



Columbia University  
in the City of New York

THE LIBRARIES



PT 162 Sartus

2/4/45

(20 rods S. of bound n. 10)

(C)

Pending PT 120

152

2/5/45

39141

مطبعة عانت دار المأهون

الذين من ذهب  
الذين من ذهب

مكتبة القصة والثقافة  
مدير إدارة الصحافة والنشر والثقافة

الأدبية  
المصرية

سلسلة المؤلفات العربية

معجم الأديب

في عهد من عصر

لياقوت

راجعت وزارة المعارف العمومية

الطبعة الأولى

الطبعة الأولى

منقحة ومضبوطة وفيها زوائد

مدينة عيسى الباب الحادي عشر



893.7Y13

R73

11-2

45-37141

COLUMBIA  
UNIVERSITY  
LIBRARY

## مقدم

هذه السلسلة من المصاحف العربية مكتوبة بالقرآن والثقافة  
الأدبية ، مدينته لحضرة الأستاذ الجليل صاحب العالي على زكي  
العلم في باشا وزير المعارف ، وكبير الأستاذ اعليهم محمد الغساني  
بكت ، وحضرة معاذيها الامجاد بتقرير مبداء مراجعتهم الوزارة  
لأصولها النهائية خديعة للثقافة واللغة والأدب .

مَقَرَّةُ الْكُتُبِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ نَسْتَعِينُ ، وبالصلوة على نبيك نستأجر التوفيق  
لما يقتضيه الدين . أما بعد فقد قال العماذ الأصفياني :

إِنِّي أَرَيْتُ أَنَّ لَا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ إِلَّا قَالَ فِي  
عَلَمِهِ : نَوْعِيَّةٌ هَذِهِ كَانَ أَحْسَنُ ، وَلَوْ زِيدَ كَذَا كَانَ يُسَحَّنُ  
وَلَوْ قُدِّمَ هَذَا كَانَ أَفْضَلُ ، وَلَوْ تَرِكَ هَذَا كَانَ أَجْمَلُ ،  
وَهَذَا مِنْ عَظَمِ الْعَبْرِ ، وَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِيلَاءِ النُّقْصِ عَلَى مُبَدَلِ الْبَشَرِ

العماذ الأصفياني







حفيظة حسين الخديوة مولانا الملك فاروق القوي

# كل الالهة زنا

الى حفرة قاصص الجلالة الخبيث فاروق الاول عبيد منفر المظفر

مولاي العظيم

من فواح ، غير اقبل ملكك ، وطلوع اليمن جاد ملكك ، وفي حبة  
من ضياء ، انسل المشرق ، وربع لوبانك ، وتائق نملك ، وطلع فؤادك  
وانبج عهدك ، وفي مسند ، بحبك ، والوفا لشوقك العظيم ،  
والخلاص الصادق لدرشك الكريم ، بغيث اليوم رعاياك ، وبغيا  
الآن شبك ، عافا من حوكك ، متطعا اليك ، في اعترازك ،  
ومجبة لك ، وتغان فيك ، وعادة الله تعالى ان قيفك له وحيك ،  
لتسير به في طريق المحمد مجدا ، والى ربوة السلام مصدا ، والى الموضع  
المحرق به بين اربعة الشعوب ابدا . . .

ولم تزل ان الله بداية عهدك ، وجيش مطاع سعدك ، ودوق  
مقتبل عصرك ، وجيش من فخر الشعب وفخرتك ، عودة بحياة  
انبايتته ، وقيام الحكومة الدستورية ، برئاسة حضرة صاحب الدولة ،

مصطفى الخامس باشا ، زعيم لانية ، وعازيل يوار نهفيتها ، وقائده حركتها  
الوطنية . ومصطفى حاحا الوصف ، الصديق الأمين . .

وقد جئت يا مولائي من معهد العلم ، الى معهد الشرف والحكم ، في  
شباب العزم ، وعزامة الشباب ، ومع الشرف في يدك والكتاب ، ومحتق  
العلوم والآداب ، ومن التوفيق للدراسة والكتاب ، في عنوان الشبيبة  
رقتة الاحباب ، الى الأريكة السامية الرفيعة الجباب ، فتح العلم  
أن يغفر ، ولا أدب أن يزدهر ، وللمتقنون ان تسبح وتثمر ، وللمتفانية  
ان تجديك كرم رعاية . النافع فيما من روح بحبة ، الجدة وشبابها  
وقوة ، المنفع في رقة نداء ، بل حق المستعنين بالعلوم والآداب  
والمتقنون ، ان يجدوا عندك الحذب البرهمنون ، والمنفع بما فرغوا  
الإجادة والانتاج والافتنان .

ومن بشائر النهضة العسكرية في ايام عبدك ، ومفتح عصرك ،  
ومن بواكير الثمر الأدبي ، في أول قلوبك ، ان تكون بداية طبع  
هذه الكتاب بحسب مع بداية فكرك جلالك ، لانه وخيرة ادب ، وانت  
للأدب دهر ، ومفخرة من مقاصد ، وانت للبلاد عز وفخر ، ومرشد طالب  
وانت المرشد اللبيب ، والهادي الجواب . ونفخ الأوداد . وانت يا صاحب  
اجلال ، قد جئت الدهر فودك ، بعقد الملك العظيم ، والعامل الجيد ،  
المغفيرة لروايدك ، كنت في اوسى والصاب ، بحسب الخزن ، صاحب

الأدب في الأسس ، الشامي التجلد في المخطوب .

وقد كان من المخطوب الخاتمة بالأدب ، ودقة الوزن في المخطوب ، أن  
اقرت وزارة المعارف المصرية ، الاشتراك في هذه الطبعة من الكتاب -  
بأنفس نسخته ، وتمهدت بمراجعة ناذجه في أشاد طبعه وتصحيح مسوداته ، فغلب  
منها مزيدا ، وبلاغته في العناية المحمودة ، وميزة رد عينها على ميزة بسديدة  
قد نلت بهذه الشامة المديدة ، حبسات ومشاق ، وتسلت حساب  
كثود ، وتولت ابتداء الشئ في إبان عهدك السعيد ، ومطالع عصرك  
المجدد ، وفلك الرشيد .

وليس هذا الكتاب باموال كل الكتب ، ولا أدب كسر تأليف  
الأدب ، ولكنه . موهبة عربية ، وترجم لأئمة ابن ، وناظورة الخاتمة  
وكبار المحققين والرواة ، وسفر نيسل ، لا غناء عنه كل شاد في الأدب  
وناسن ، ودارس وقارئ ، وناجيل من أدب العربية ومنزلة ، بل  
هو في الحق كنز من كنوز اللغة ، وثروة من مختم تروايتها ، ومورد من أعذب  
مواردها وخيراتها ، وهو عش الأدب وذكره ، ومنبع الشجر ونسخته  
وجمع الشجر ونسخته ، وجماء ونسخته ، ونوئين الذرة وبحره ، وحر البلاغة منقورة  
والطلاوة منجزة ، وقته نقر ، وبهزة نقر ، وعلقق أسانين سحر .

وقد كان المستشرق الكبير ، والعالم المحقق الكبير ، الأستاذ دس  
مرجلوث . هو الذي قام على إصدار الطبعة الأولى من هذا الكتاب ،



سنة ثمانية عشر مائة ، في سنة ابراهيم ، وبساعة ورشة آل جيب .  
الذين اكتسبوا من تراجم لقطات طبعه ، وأما نوا بالمال على نشره بحال  
قيمة ولقبه ، ثم تعدت تلك الطبعة بمرور السنين ، ولم ينفذ بشان الأول  
لها ، وتمررهم على الاغتراب من شاحبهما ، فطلعت كحاجته ما تلت الى  
إعادة طبعه ، فدمرنا له ذنب والمثاليين . . .

وكانت الطبعة الأولى ، التي اترفت عليها ذلك المنتشر بعبيل ، لا  
تخلو في نظره اجملي الوسيط الذي ، مما رآه نقصا وحنايت ، وثرات  
في سياق الكتاب ، وكانت نصيحة لنا ان لا نؤخر قبل شروع  
في الطبعة الأخيرة من سنة ذلك طبعه ونوفيت ، فهدانا الله الى ذلك ،  
بفضل ذلك المنتشر في كبر ، وصديقه المنتشر ، بمحقق الاستاذ .  
من . يهودا الذي تفصل موفاتنا بشور فتوغرافيتي ، لقطات التي  
تركت في الطبعة الماضية ، فخان ذلك كنعان اديت ، كبير عظيم  
العبية ، تحت في التقدير ، محوينا في الميزان .

ولقد وثقنا الله واعزنا لنا مع هذا ، بتفر في عشر من مجلد ، تقريباً  
لهذه الموسوعة العبية من السنة ، ولنا العام ، وتبيننا لاحتناها على طاعتها  
من مناشين ، وأهل القناعة من مختلف الطبقات ، ومتفاوت  
الدرجات ، وكانت سعة في العبية السابعة ، ولم يكن ذلك كفاية  
ما أردنا ، وكل ما جئنا به ذلك ، وكلنا - إتماما للفائدة ، واستيفاء



امستشرق الكبير الفاضل د. فؤاد بن عبد الرحمن



للعامة ، فتماسح مبهمها ، وايضا مشكلها ، وقصير عوابعها ، مع تذهيل  
للعامة ، ويؤجى الى ما ورد في اتمات المزاج والاسانيد والخاصات .

مؤلفه (العلم) :

وايه زام على ان اعترف هنا بحيل استاذي المستشرق . مرحلوث .  
وما نقصل به جملة تذكاه - جيب . من ثول ثلثي فير متاعل بوى  
خدمه الاوب وشبهه - عن قوقهم في اعادة لمع هذا الكتاب - وان اتي  
في هذه المنة السبعة هذا الدين الكبير ، بصري اعز بعهدك وبخالف  
خير انك . كما اننى اعترف هنا بحيل رجالات وزارة المعارف ونقصهم  
بمرعته والتدبير ، والاصلاح والتعقيب ، وما كان من تفريرهم انه كان  
غيره ، والتمس على ذؤوجهم . وان اتي هنا اثر وزارتي الاستاذين المحبين  
سفاوة محمد نجيب السال بك وزير المعارف السابق ، ومباي على زلي  
الفرقة باشا وزيرها الحال ، وسفاوة كميدنا النعيم الاستاذ محمد السفاوة  
بك ، وناظورة اعلم ، قسم تفتيش اللغة العربية ، والاستاذ الثابت  
الشيخ عبدالحق عمر استاذ اللغة العربية الاول بدار العلوم ، وخصرت  
زفاني معتمى دار المعلمين ، ما تجشوه من جهل ودرعاية ، وتعصيد ومن  
سحت ، وتأنيبه في ابرز هذا الكتاب .

مؤلفه (العلم)

لقد نزل هذا المشروع الاذنى الكبير ، يخترع حتى نفع لشكك السعيد ، ولطاب

بطلتك ابناجر ، واثان تلك الزاهر ، وأنتج لئلا يكون منه دودة في غمسه  
 وندرة الأمتة ، بربايتة رحيما زجل العرش والوطن والاستقبال ، حضرة  
 صاحب الدولة مصطفى الخامس باشا ، فكان ذلك خسة من أجل خاست  
 الكتاب ، واستهلانا بأربعين صالحيه بجدي من نعمة الآداب ، وتوفيقا  
 . المحييا . ليعود لاتبني به غير وجه الله ، ونعمة الصادقة ، ولا نقصد  
 به غير الإجابة على النعمة السنية المترتبة ، فإذ وقع عنه مولاي ناجر العزم  
 وإن جف بالآداب ، موقع المأمول ، فذلك هو نقل المقصود والمأمول ، وقد  
 جمدنا بعد طول الشرى ، بإخسة المأمول ، ونظفنا بأعظم الجواز ، على  
 أشق العناء ، ففعلك الله يا صاحب الجلالة على تغيير نعم المولى ، وإيذك  
 بروح من عنده ، ونفك ترفيعه وتبديده ، ومان تلك على الزمان .

خادكم الخالص الطيع  
 (محمد فرزند فرهادي)

دارالمؤمن في ١٢ بولسرد ١٣٠٠ ببيع الثاني سنة ١٣٠٠







## التعريف بالناشر

الناشر  
الناشر

هو د. داود دافيد صمويل مرحليوت ولد في السابع عشر من شهر أكتوبر سنة ثمان وخمسين وثمانمائة بعد الألف. فهو اليوم يسند<sup>(١)</sup> لحدود الناصرة والسبعين، وكان موهبه بلندن، وهو أكبر أولاد أبيه حرقيل مرحليوت، وكان من البشريين، وأمه جيسي ابنة فيس يدعى يدي سمث، كان أستاذ كاتولي بري عام سيت وسبعين وثمانمائة بعد الألف.

وتلقى داود صمويل مرحليوت العلم في ونشستر، ثم التحق بكلية نيوكوليج بحملة الكوروز، وقد أحرز إجازة الآداب M.A.، وألّف كتاباً في الآداب، واشتغل أستاذاً لتدريس اللغة العربية في جامعة الكوروز منذ سنة سبع وثمانين وثمانمائة بعد الألف، ومنح لقب عضو أو رفيق في المجتمع البريطاني، سنة خمس عشرة وتسعين بعد الألف، وعين عضواً في مجلس إدارة الجمعية الآسيوية الهككية في

سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَرَئِيسًا لِحَمِيَّةِ السَّالَةِ  
الشَّرْقِيَّةِ فِي سِتِّ عَشْرَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَمَثَلُ حُكُومَةِ  
جَلَالَةِ مَلِكِ بَرِطَانِيَا فِي مُؤْتَمَرِ الْمُتَشَرِّفِينَ ، الَّذِي أُنْعِدَّ فِي  
أَوَّلِنَا سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ .

وَعَيْنَ مَدْرَسًا لِللُّغَاتِ الشَّرْقِيَّةِ فِي جَامِعَةِ لَسَانَ عَامِ  
ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَنَحَاسِرًا فِي جَامِعَةِ هِيَرْتِ  
فِي أَلَسَةِ ذَاتِهَا وَسَافَرَ إِلَى الْهِنْدِ بَعْدَ دَيْثِ ، حَيْثُ تَقَدَّ  
مَنْصِبَ أَسْتَاذٍ حَاصٍ فِي تَارِيخِ الشَّرْقِ بِجَامِعَةِ السَّجَابِ ،  
بَيْنَ سِتِّ عَشْرَةٍ وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَسِتِّ عَشْرَةٍ  
وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَعَيْنَ عَضْوٍ خَرِيًّا فِي لُجُجِ الْعِلْمِ  
بِدِمَشْقَ ، سَنَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَوُجِ  
إِجَارَةُ الدُّكُونِ الرَّاهِ أَمْعَرِيَّةِ فِي الْأَدَابِ مِنْ جَامِعَةِ وَرَهْمَ ،  
فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَتِسْعِمِائَةٍ بَعْدَ أَلْفٍ

وَهُوَ الْيَوْمَ يَتَقَدَّرُ رِيَّاسَةَ أَجْمِيَّةِ الْأَسْيُورِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ  
بِرِيطَانِيَا الْعُظْمَى وَإِزْمِدَةَ . وَيَحْمِلُ لَقَبَ عَضْوٍ خَرِيٍّ فِي جَمِيَّةِ  
الْمُتَشَرِّقِينَ الْأَلْمَانِيَّةِ ، وَعَضْوٍ مُرَاسِدٍ ، وَعَضْوٍ بِجَمِيَّةِ  
الْأَنْبَاطِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِبُومْبَايَ .

مؤلفاته وَالْكَتُبُ الَّتِي تَوَلَّى شَرْهَا وَطَبَعَهَا

مؤلفاته  
وكتبت في  
تولى شرها  
وطبع

أَكْبَرُ الْكُتُبِ الَّتِي فَسَّهَهَا أَوْ قَامَ عَلَى طَبْعِهَا تَحْصِيلُ  
بِالْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ مِثْلُ كِتَابِ (١) Analecta Orientalia  
& Poet. cam Aristoteleum سنة  
تَحَابٍ وَتَحَابِينَ وَتَحَابِيَةً بَعْدَ أَلْفٍ ، وَتَحَابِيَاتٍ حِمْبُ Jephe  
عَلَى دَانِيَالٍ فِي أَمْرِيَّةٍ وَالْإِنْجِيلِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَحَابِينَ  
وَتَحَابِيَةً بَعْدَ أَلْفٍ ، وَأَوْرَاقٍ ثَمَانِيَةٍ فِي مَكْتَبَةِ  
بُورِيلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَحَابِينَ وَتَحَابِيَةً بَعْدَ أَلْفٍ ، وَكِتَابُ  
كِرِيَسْتُومَاتِيَا يَدُونِيَا (٢) Chrestomathia Baradawana سنة رَمَضَانَ  
وَتَحَابِينَ وَتَحَابِيَةً بَعْدَ أَلْفٍ ، وَرَسَائِلُ فِي الْعِلْمِ سَنَةِ  
ثَمَانٍ وَتَحَابِينَ وَتَحَابِيَةً بَعْدَ أَلْفٍ ، وَكِتَابُ ثَمَانٍ وَتَحَابِينَ  
الْإِسْلَامِ ، سَنَةِ خَمْسٍ وَتَحَابِينَ بَعْدَ أَلْفٍ وَكِتَابُ الْقَدْرِ ،  
وَأَوْرَشَلِيمَ (٣) يَدُونِيَا سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَحَابِينَ بَعْدَ أَلْفٍ ، وَلَدِينَةَ  
الْمَحْمَدِيَّةِ ( لِمَكْتَبَةِ حَامِيَةِ هُومِ Home University ) سَنَةِ  
إِحْدَى عَشْرَةَ وَتَحَابِينَ بَعْدَ أَلْفٍ .

(١) غزوات شرقية (٢) مسجود يادونا

(٣) هذه المعربة وتحريره من يعمود من وكف ٥٥٥٥



وَمِنْ الْكُتُبِ الَّتِي تَوَلَّى نَشْرَهَا، كِتَابُ اُنْشُورِ اَلْاَرِسْطُو  
 سَةِ اِحْدَى عَشْرَةَ وَتِسْعِيَاةَ بَعْدَ اَلْاَلْفِ، وَمَعْرِ اَلْاَدْبِيَّةِ  
 لِيَاقُوتِ، الطَّبْعَةُ اَلْاُولَى مِنْ سِتَّةِ سَبْعٍ وَتِسْعِيَاةَ بَعْدَ اَلْاَلْفِ،  
 لِيَايَةِ سِتَّةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِيَاةَ بَعْدَ اَلْاَلْفِ، وَدِيَوَانُ سِبْطِ  
 اَبِي اَنْتَعَاوِيْدِي، وَنَشَوَارُ الْمُحَاصِرَةِ لِلنُّجُومِيِّ، وَكِتَابُ نُسَاجَةِ  
 النُّسُوتِ لِارِسْطَا، اِمْسَ بِسْمَةِ الْفَارِسِيَّةِ .

كَمَا وَصَحَ كِتَابَ اَلْاَذْوَارِ اَلْاُولَى لِاَلْاِسْلَامِ سَنَةَ اَرْبَعٍ  
 عَشْرَةَ وَتِسْعِيَاةَ بَعْدَ اَلْاَلْفِ، اَلْاَشْرَافُ مَعَ اَلْاَسْتَاذِ  
 اَمِيْرُورَ، وَاقُولُ سَبِّحِ الدُّوَاءَ الْعَنَسِيَّةَ، فِي سَبْعَةِ شَهْرَاتِ سَنَةِ  
 اَثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِيَاةَ بَعْدَ اَلْاَلْفِ، وَحَرِيْرُ مَاشِدَةٍ مَعَ  
 قَاصِ عِرَاقِيٍّ، سَنَةَ اَثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِيَاةَ بَعْدَ اَلْاَلْفِ،  
 وَهُوَ مَبْرُوسِ اَرْبَعُو سَنَةِ اَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَتِسْعِيَاةَ بَعْدَ اَلْاَلْفِ



## مقدمة الناشر

### لِلطَّبْعَةِ الْأُولَى

إِنْ قِيَمَةَ الْمَادَّةِ الَّتِي حَوَّاهَا مُعْجَمُ الْأَدَبَاءِ لِيَاقُوتٍ، وَهُوَ  
الْكِتَابُ الَّذِي أَسَمَاهُ «إِرْشَادُ الْأَرِيبِ، إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ»،  
حَقِيقَةً بِأَنْ تَكُونَ مُبَرَّرًا كَمَا يُطْبَعُ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ نِيَّةُ  
الْكُتَّابِ عِدَّةَ سِنِينَ، وَلَكِنْ عَمَلًا كَهَذَا، فَلَمَّا يَضْطَلِعُ<sup>(١)</sup>  
بِهِ قَرَدٌ وَحَدُّهُ، أَوْ يَتَوَلَّاهُ أَرُوٌّ غَمَرِيهِ، كَمَا أَنَّ الْكُتَّابَ  
أَحْجَمَ عَنْ الْإِلْتِحَاءِ إِلَى الْهَيْئَاتِ الْعَامَّةِ، حَيْفَةً مِنْ كَثَرَةِ  
الْإِثْقَالِ، وَوُجُوهِ النَّصَاصَةِ<sup>(٢)</sup> وَالشَّاقِّ، الَّتِي يَقْبِضُهَا عَادَةً  
هَذَا الْإِلْتِحَاءُ.

وَقَدْ أُتِيحَ لَهُ مَا أَعْنَاهُ عَنْ هَذِهِ الْوَسِيلَةِ، وَأَعْفَاهُ مِنْ  
هَذِهِ النَّصَاصَةِ، إِذْ تَفَضَّلَ وَكَلَّاهُ تَرْكَةً «حُبٌّ» فَأَبْدَوْا  
تَطَوُّعَهُمْ بِطَبْعِ الْكِتَابِ وَإِذْ مَا جِهَ فِي جُمْلَةٍ مَطْبُوعَاتِهِمْ، وَإِنْ

(١) يَضْطَلِعُ \* يَهْشُ \* وَيَهْوَى عَلَيْهِ.

(٢) النَّصَاصَةُ : الْهَلَّةُ وَالنَّقْمَةُ.

كَاتِبَ هَذِهِ الصُّورِ، لِيَرْجُو أَنْ يَحْرِثَهُمْ عَنْ صَنِيعِهِمْ مُحَمَّدُ  
الَّذِينَ وَلَعُوا بِتَارِيخِ الْأَدَابِ الْعَرَبِيَّةِ، وَعِرْفَانِهِمْ هَذَا الْجَمِيلِ.

وَالِىَ الْآنَ: لَمْ تُسْفِرِ الْأَنْحَاطُ أَيْبَى أُجْرِيَّتِ فِي مُحَلَفِ  
الْأُمَّةِ أَعَامَ الْإِسْلَامِيِّ، عَنْ دَلِيلٍ يُوثِقُ بِهِ عَلَى وَجْهِ إِثْبَاطِ نُسْخَةٍ  
مَنْقُولَةٍ عَنْ أَصْلِ هَذَا الْمُعْجَمِ، غَيْرِ النُّسخَةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا  
فِي هَذِهِ الطَّبْعَةِ، وَهِيَ لِنُسخَةِ أَحْمَدِيَّةِ الْمُحَقَّقَاتِ فِي مَكْتَبَةِ  
بُورِينِ بِجَامِعَةِ أَسْكُفُورْدَ تَحْتَ رَقْمِ ٧٢٣ مَحْذُوظَاتُ بُورِينِ.

وَقَدْ كَانَ أَقْبَنُ مَكْتَبَةٍ بُورِينِ لِهَذِهِ النُّسخَةِ فِي سَنَةِ  
اَثْنَيْنِ وَتَمَانِينَ وَتَمَّ غِيَاثُهُ بَعْدَ الْآلِفِ، إِذْ اشْتَرَتْهَا مِنَ الْمُسْتَرِ  
و. هـ. جَى الْوَرَقِ، وَكَانَ هَذَا قَدْ حَصَلَ عَلَيْهَا مَعَ كُتُبِ  
أُخْرَى مِنْ وَرَثَةِ الْأَرْشِيْدِيكُونِ. نَدْرِسُ، كَثِيرِ الْمَمَامَةِ  
فِي مُتَبَنَى، وَلَيْسَ تَمَّ آيَةُ مُدْكَرَاتِ بِشَاطِ هَذَا الشَّاسِ  
الْمُحْتَرَمِ، غَيْرَ أَنَّ الْأَرْجَحَ أَنَّهُ حَصَلَ عَلَى الْكِتَابِ مِنْ  
الْهِنْدِ، وَهَذِهِ النُّسخَةُ مُنَاحَرَةٌ كَثِيرٌ عَنْ تَارِيخِ الْكِتَابِ،  
إِذْ لَا شَكَّ فِي أَنَّ تَارِيخَ نُسْخَتِهَا لَا يَعُودُ إِلَى أَقْدَمِ مِنَ الْقَرْنِ

السَّاعِ عَشَرَ ، فَضْلاً عَمَّا حَدَّثَ مِنْ عَدِيدٍ <sup>(١)</sup> الْأَعْلَاطِ ، يَنْ  
تَحْرِيفٍ وَتَضَعِيفٍ وَأَضْطِرَابٍ فِي الْحُطِّ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
الْأَسِيخَ كَانَ غَرِيبًا عَلَى الْقَرِيبَةِ <sup>(٢)</sup> ، كَمَا أَنَّ فِي النُّسخَةِ أَعْلَاطًا  
أَكْثَرَ مِنْ هَذَا أَهْمِيَّةً ، وَأَحْضَرَ شَأْنًا .

مِثْلُ ذَلِكَ الْفِقْرَةُ الَّتِي تَبْدَأُ بِهَكَذَا « وَكَانَ الرَّشِيدُ  
مُحَمَّدٌ ص ٣٢ ج ١ إِلَى زَيْدِيَّةٍ وَرَحْمَتِهِ فَقَدْ وَبِعَتْ  
هَذِهِ الْفَقْرَةُ تَحْتَ الْأَنْبَاءِ الْمَنْشُورَةِ فِي ص ٣١ « السُّحُفَتَيْنِ  
٨٠ ، ٨١ مِنَ النُّسخَةِ الْحُطِّيَّةِ » .

وَأَيْضًا فِي وَسْطِ رَجْعَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُتَازٍ « صَفْحَةٌ ٣٢٣  
وَجَدْنَا فِقْرَةً مِنَ الرَّجْعَةِ التَّالِيَةِ لَهَا ، مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ يَجِبُ أَنْ  
تَأْتِيَ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ السُّحُفَتَيْنِ ٣٢٧ ج ١ فِقْرَةٌ ٢ ، ٣٢٨  
فِقْرَةٌ ٤ .

وَقَدْ أَصْلَحْنَا هَذِهِ الْأَعْلَاطَ ، وَرَدَدْنَا أَمْتَرَاتِ الْمُصْطَرَبَةِ  
إِلَى مَوَاضِعِهَا الصَّحِيحَةِ .

غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ مِنَ الْأَضْطِرَابِ وَالْفَرْجِ وَالْأَحْجَرِ ، مَا هُوَ

(١) الله يريد كثره الاعلاط ولطفت عديده لا يؤدي هذا المقصود

(٢) لعل الاوفى ان يدل عرب عن امرسه

أَخْطَرُ مِنْ ذَلِكَ، وَمِنْ نَمَّ كَانَ أَشَقَّ عِلَاجًا، وَاضْعَبَ إِفْلَاحًا،  
مِثَالُ ذَلِكَ: مَا وَقَعَ فِي التَّرَاجِمِ الْمُبْتَدِئَةِ مِنْ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ الصَّبِيِّ، إِلَى تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ قُدَّامَةَ، فَقَدْ وَضِعَتْ  
فِي عِبَرِ مَوَاصِيهَا الصَّحِيحَةِ، إِذْ جَاءَتْ فِي وَسْطِ التَّرَاجِمِ  
الْمُبْتَدِئَةِ بِإِبْرَاهِيمَ صَفْحَةَ ٦٥ - صَفْحَةَ ٢٦٠

وَيَتَبَيَّنُ شَكْلُ مَنْ يَرْجَعُ إِلَى رُؤُوسِ التَّرَاجِمِ وَعَنَاوِينَهَا.  
أَنْ رَدَّهَا إِلَى مَوَاصِيهَا الصَّحِيحَةِ، وَتَرْبِيبَهَا الْوَاجِبَ، كَانَ  
عَمَلِيَّةً شَاقَّةً<sup>(١)</sup>، كَثِيرَةً الْكُفَّةَ وَالْعَقَبَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ مَحَلٌّ  
فِي السَّلْسَلَةِ النَّاسِ مِنَ التَّرَاجِمِ الْمُبْتَدِئَةِ بِأَحْمَدَ، يُمَكِّنُ نَقْلَ  
التَّرَاجِمِ الْقَائِمَةِ فِي عِبَرِ مَوَاصِيهَا إِلَيْهِ، بِغَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى فَرْزٍ  
أَحَرٍّ، وَتَقْرِيدٍ وَتَبْوِيبٍ.

وَلَمَّا كَانَ يَفُوتُ يُرَكِّدُ أَنَّهُ قَدْ رَأَى حُرُوفَ الْمُنْعَمِ شَيْئًا  
الْمُرَاعَاةَ، فِي إِتْرَادِ الْأَعْلَامِ بِحَسَبِ تَرْبِيبِ أَسْمَائِهَا وَتَابِعِهَا  
أَيْضًا، جَازَ أَنْ يَكُونَ هَذَا التَّقْدِيمُ وَالْتَأْخِيرُ فِي التَّرْبِيبِ  
غَلْطَةً نَاسِجَةً<sup>(٢)</sup>.

عَلَى أَنْ هُنَاكَ أَغْلَاطٌ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا فِي السِّيَاقِ دَانِهِ،

(١) الألفاظ التي يدل عليها علاشه (٢) سجدوا عند الاستطاعة تدارك ذلك



مِثَالُ ذَلِكَ إِيرَادُ تَرْجَمَةِ أَحْمَدَ بْنِ أُمَيَّةَ، يَتَى تَرْجَمَتِي أَحْمَدَ بْنِ  
بَحْتَبَارَ، وَأَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ. وَإِيرَادُ تَرْجَمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ،  
وَسَطَ الرَّاجِمِ الْمُخْتَلِفَةِ لِاسْمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ حَلَطٌ  
لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الشَّاحِ، بَلْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ  
التَّرْتِيبَ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَصْلِ صَحِيحًا كُلِّ الصَّحَّةِ، فَصَلًّا عَنْ  
أَنَّ وَقُوعَ اسْمِ أَحْمَدَ، أَوْ مُحَمَّدٍ، فِي آيَةِ تَجْمُوعَةٍ، مِنْ شَأْنِهِ  
أَنْ يُحْدِثَ بَعْضَ الْإِضْطِرَابِ فِي الْوَصْفِ وَالتَّنْصِيقِ. كَمَا أَنَّ  
التَّبْيُوبَ فِي مُعْجَمِ الْقُطَيْبِيِّ يُشْبِهُ إِلَى حَدِّ مَا، التَّرْتِيبَ الَّذِي  
رُوِيَ فِي هَذِهِ النُّسخَةِ الَّتِي يَتَى أَيْدِيًا مِنْ مُعْجَمِ يَاقُوتَ .  
وَلِهَذَا: يُلَوِّحُ لَنَا أَنَّهُ مِنْ أَحْكَمَةِ عَايَةِ الْحِكْمَةِ، أَنْ  
نَحْفَظَ بِالتَّبْيُوبِ كَمَا هُوَ فِيهَا، وَأَنْ نَعَالِجَ الْخَلَطَ وَالْإِضْطِرَابَ  
فِي هَذِهِ السَّاحَةِ، بِإِيرَادِ فَهْرِسٍ لِلرَّاجِمِ، مُرْتَبٍّ عَلَى حُرُوفِ  
الْمُعْجَمِ (١).

وَلَمَّا كَانَتْ نُسخَةُ بُورِيلَ هَذِهِ، هِيَ الْوَحِيدَةُ مِنْ  
نَوْعِهَا، أَصْطَرُّ النَّاشِرُ بِسَبِيلِ تَصْحِيحِ مَا وَرَدَ فِيهَا مِنْ  
الْأَغْلَاطِ، إِلَى الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي قَلَّ عَنْهَا يَاقُوتَ

نَفْسُهُ أَوْ الَّتِي نَقَلَتْ عَنْهُ ، وَاسْتَعَارَتْ مِنْهُ ، وَمِنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ : مُعْجَمُ الصِّفَتِ وَهُوَ أَحْسَنُهَا وَأَشْمَعُهَا ، وَالْمُسَمَّى الْوَلَوِيَّ بِالْوَقِيَّاتِ ، وَقَدْ حَوَتْ مَكْتَبَةُ بُورِينَ ، أَحَدَ عَشَرَ مَجْدًا مِنْهُ ، اثنان منها « رَقْم ٣٠ - ٣١ اثنان بَدْرَةٌ » يَحْوِيَانِ تَرَاجِمَ لِأَسْمَاءِ الْأَنْسَاءِ ، الْمُبْتَدِئَةِ بِحَرْفِ الْأَلِفِ ، وَقَدْ رَأَيْنَا الصِّفَتِيَّ . يَقُولُ عَنْ يَفُوتٍ بِتَوْسِعٍ كَثِيرٍ ، وَيُورِدُ عِدَّةَ تَصَنُّعَاتٍ لِمُعْجَمِهِ ، وَقَدْ لَقِيتُ الْمُسْتَرِ إِبْرَاهِيمَ نَظَرَ الْبَاشِيرِ إِلَى مُؤَلَّفٍ مُجَدِّدٍ ، وَهُوَ كِتَابُ رَوْصَةِ الْجَنَابِ ، الدَّخْلِيُّوعُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، مِنْ الْأَهْجَرَةِ طَبْعَةً حَجَرٍ ، وَفِيهِ يُورِدُ الْمُؤَلَّفُ الْمُقْتَبَسَاتِ مِنْ مُعْجَمِ يَفُوتٍ ، وَالصَّاهِرِ أَنَّ هَذِهِ الْمُقْتَبَسَاتِ فِي جُذُوعِهَا ، إِنَّمَا قُبِيتَ عَنْ مُعْجَمِ السُّيُوطِيِّ الَّذِي نُوْحِدُ مِنْهُ عِدَّةُ نُسَخٍ مَخْطُوطَةٍ ، وَقَدْ تَعَنَّنَلِ الْمُسْتَرِ إِبْرَاهِيمُ ، قَوْصَةً نُسَخَهُ كِتَابُ الرُّوصَةِ - تَحْتَ تَصَرُّفِ الْبَاشِيرِ ، وَقَدْ رَأَيْتُ مُعْجَمَ الْقُطَيْبِيِّ ، وَفَوَاتِ الْوَقِيَّاتِ ، يَسْتَعِيرُ<sup>(١)</sup> كَذَلِكَ ، وَيَقُولُ أَحْيَانًا مِنْ يَفُوتٍ .

(١) لَهُ يَرِيدُ يَتَّبِعُ ذَلِكَ أَوْ يَتَّعِيهِ بِذَلِكَ

وَقَدْ اُسْتَعْنَا عَلَى تَصْحِيحَاتٍ كَثِيرَةٍ عَنِ ذِيكَ، بِالنُّسخِ  
الْمَطْبُوعَةِ مِنَ الْكُتُبِ، وَالْمُؤَلَّفَاتِ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا يَاقُوتٌ،  
وَسَنَضَعُ فِهْرَسًا كَامِلًا لَهَا فِي نِهَايَةِ الْكِتَابِ . كَمَا أَنَّ  
مُعْجَمَ يَاقُوتٍ، سَوْفَ يُعِينُ عَلَى إِخْرَاجِ تَصْحِيحَاتٍ، فِي  
مُؤَلَّفَاتٍ عِدَّةٍ، كَكِتَابِ الْفَهْرَسَةِ، وَكِتَابِ الْبَيْتِمْ، وَرَسَائِلِ  
الْحَمْدَانِي، لِمَنْ يَتَوَلَّى فِي الْمُسْتَقْبَلِ طَبْعَ ذَلِكَ الْكُتُبِ، وَإِنْ  
هَذِهِ التَّصْحِيحَاتِ، سَرُوحٌ " أ كَثَرَ مِمَّا يَسْتَعِدُّ هَذَا  
الْمُعْجَمُ نَفْسَهُ مِنْهَا.

وَمِنْ بَيْنِ الْكُتُبِ الْمَحْطُوطَةِ، الَّتِي نَعْتُ إِلَى هَذَا السُّورِ،  
وَيَجْدُرُ بِأَنَّ نَوِّهَ عَنْهَا - مُعْجَمُ عُمَاءِ الْأَنْدَلُسِ " إِسْبَائِيَا " <sup>١</sup>  
لِلْحَمِيدِي، الَّتِي لَمْ يَطْبَعِ فِي مَجْمُوعَةِ كُودِيرَا مِنْ الْكُتُبِ  
الْعَرَبِيَّةِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ " الْإِسْبَائِيَّةِ "، وَلَسَكِنَّهُ مَوْجُودٌ فِي  
مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ " تُورِيل " رَقْمَ ٢٦٤، وَقَدْ نَقَلَ يَاقُوتٌ  
أَيْضًا عَنْ كَاتِبٍ مِنْ بَنَاتِ الْكُتُبِ. وَيَصِحُّ لَنَا أَنْ نُشِيرَ  
إِلَى الْمُلَاحَظَاتِ الْآتِيَةِ فِيمَا يَتَعَاقُ بِالنَّحْوِ الَّذِي تَحْوِيهِ،  
بِشَأْنِ مُرَاجَعَةِ هَذَا الْكِتَابِ وَطَبْعِهِ.

فأولاً : لِكَيْ لَا نَزَحَمَ الْأَصْلَ بِهَوَامِشٍ ، وَحَوَاشِي ،  
وَمَلَا حَقَائِلَ لَا صَرُورَةَ لَهَا ، لَمْ نَعْتِدْ إِلَى تَوْجِيهِ الْأَنْطَارِ فِي  
الْحَالَاتِ الْإِعْتِبَادِيَّةِ ، إِلَى مَا فِي الْكِتَابِ ، مِنْ مَوَاسِعِ  
تَضَعِيفٍ أَوْ تَحْرِيفٍ ، أَوْ تَغْيِيرٍ فِي الشَّكْلِ وَالذَّرْفِ . كَمَا أَنَّ  
الْحَالَاتِ غَيْرَ الْإِعْتِبَادِيَّةِ ، قَدْ بَدَتْ لِلنَّاشِرِ تُخْمِلُهُ الدَّوِيرُ ،  
أَوْ مَدْعَاةً إِلَى الْفَرَاةِ نَوْعًا مَا ، وَقَدْ أَشْرْنَا فِي أُخَوَاشِي  
وَالْهَوَامِشِ ، إِلَى زِيَادَاتٍ عَلَى الْأَصْلِ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ  
الْمَوَاضِعِ ، وَلِكِنَّا لَمْ نُورِدْهَا جَمِيعًا اِكْتِمَاءً بِالْإِشْرَةِ  
إِلَيْهَا . وَأَمَّا التَّضْعِيعَاتُ الْخَدِيشِيَّةُ <sup>(١)</sup> لِأَحْزَابِ الصَّحِيحَةِ ، فَقَدْ  
أَوْدَعْنَاهَا الْهَوَامِشِ فِي الْأَكْثَرِ الْأَعْمِ ، كَمَا احْتَرْنَا مِنْ بَيْنِ  
الرُّوَابِيَّاتِ الْمُتَّبَاعِيَّةِ فِي الْكُتُبِ الْمُطْبُوعَةِ رِوَايَةً وَاحِدَةً ،  
وَلَمْ نُثَبِّتْهَا جُمْلَةً .

وَقَابِلًا . لَمْ نَحْدِفْ مِنَ الْأَصْلِ شَيْئًا إِلَّا بِضَعِّ رَسَائِلِ  
لِلْإِذِي الْعَلَاءِ الْمُعَرَّى ، هِيَ الرُّسَائِلُ الَّتِي سَبَقَ لِلنَّاشِرِ طَعْنُهَا  
فِي كِتَابٍ عَلَى حِدَةٍ ، بِاسْمِ الرُّسَائِلِ ، فِي اِكْتِسَادِ سَةِ  
تَحَارٍ وَتَسْعِينَ وَتَمْدِئِمَاتِهِ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وَكُلُّهَا إِلَّا الْآخِرَةَ

مِنْهَا، مَوْحُودَةٌ فِي طَبْعَةِ يَزُوتَ، وَلَكِنْ الرُّسُلُ  
الْبَنَاتِيَّةُ، الَّتِي نَشَرَهَا الْكَاتِبُ فِي الْمَجْلَةِ الْأُسْبُوعِيَّةِ، سَنَةَ  
اَثْنَيْتَيْ وَتِسْعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ، نَصَحَ إِعَادَةَ نَشْرِهَا، إِسْمُوعِيَّةُ  
الْحُصُولِ عَلَى عِدَادِ ثَمَتِ الْمَجْدِ الْآنَ .

وَقَدْ سَوَّلَى قِرَاءَةَ النَّادِحِ «الْبُرُوقَاتِ» عَمَّا ثَقَّتْ،  
وَحُجَّحَ ثَبِتُ (١)، لَا يَسَعُ النَّاشِرُ غَيْرَ الْإِعْرَافِ بِصَنَائِعِهِمْ،  
وَلَا قِرَارِ بِفَضَائِلِهِمْ، وَجَلِيلِ خِدْمَتِهِمْ، فَقَدْ رَاحَ نَحْوُ اِصْفِ  
الْكَتَابِ، حَصْرَةُ الشَّيْخِ إِبْرَاهِيمَ الْيَازَجِيِّ، لِعَمَلِهِ تَوَاسِعِ  
وَنَظَرِهِ الدَّقِيقِ، وَقَدْ كَانَتْ وَقْفَةُ فِي دَيْسَمَرِ الْمَكْسِيِّ، مُصَابَ  
عَمَلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَطَلَبِ دِرَاسَتِهَا، فِي الشَّرْقِ بِبَنْدَرِهِ، وَرَدَدَتْ  
أَكْثَرُ صُحُفِ تَهَامِرَةٍ وَمَحَالَتِهَا مَنَعَاهُ، وَأَقَامَتْ فِي الشَّنُوبِيَّةِ  
بَنَدَفِيَّةٍ، وَتَقْدِيرِ فَضْلِهِ وَمَوَاهِبِهِ، وَقَدْ كَانَ هُنَيْمَانُهُ فِي الْجَمْعَةِ،  
مُنْتَحِمًا إِلَى الْمُرَاجَعَةِ مِنْ وَجْهَةِ أَعْدُو، وَإِنْ كَانَ قَدْ كَشَفَ  
فِي الْأَصْلِ عَنْ حَقَائِدٍ وَحَقَائِدٍ كَبِيرَةٍ، فَصَلَّ بِتَصْغِيرِهِمَا،  
وَقَدْ رَاحَ يَصِفُ الْبَاقِي تَقْرِيْبًا حَصْرَةً فَيَسْطِيحِي بِكَ الْخُصْيِ،  
مُؤَلَّفِ كِتَابِ تَارِيخِ الْقَدْرِ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ، كَمَا قَرَأَ

« الْمَرْحُومُ جُرْجِي زِيدَانُ » صَفَحَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مِنْ الْمَازِجِ ،  
وَكَانَتْ لَهُ كَمَا هُوَ الْمُنْتَظَرُ ، مَلَا حَصَاتٍ قِيَمَةٌ .

فَصَلَّا عَنْ ذَلِكَ أَنْيَحَ لَهُدِهِ الصَّنْعَةَ الْإِنْفَاعُ مَلَا حَصَاتٍ  
بَعْضُ رُمَلَاءِ النَّاشِرِ ، مِنْ الْعُلَمَاءِ أَجْهَابُهُ <sup>(١)</sup> كَالشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
جَاوِشٍ ، وَالشَّيْخِ مُحَمَّدٍ حَسَنِ الْعَمْرَاوِيِّ .

وَإِذَا مَهَرَ فِي الْكِتَابِ مَعَ هَذَا كُلِّهِ بَعْضُ الْأَعْلَاطِ  
الْمَحَبِّيَّةِ ، فَعَلَّ الشَّمِيعَ عَدُوَّهُ ، نَعْدُ لِنَسَافَةِ بَيْنِ النَّاشِرِ وَمَحَلِّ  
الْعَبْرِ ، وَأَسْجَنَاهُ أَطْلَاعِهِ عَلَى الْبَازِجِ لِأَحِيرَةٍ ، وَإِذَا  
كَتَبَتْ الْعَيْنُ الْبَالِغَةُ أَيْ يَدَهَا مُنْزِعَةً أَلْبَعْرَ وَصَدَفَاءَ  
النَّاشِرِ ، وَهَمْ أَمِينٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ هِدْيَةٌ ، قَدْ تَجَعَّلُ هَذَا الشَّفِيعُ  
وَاهِيًا ....

اَكْثَرُ زِدَ فِي سَمَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ بَعْدَ الْأَلْفِ .



## مقدمة الناشر

### لِلطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ

لَمَّا كَانَتْ نُسْخَةُ الطَّبْعَةِ الْأُولَى قَدْ بَعِدَتْ . نَحْنُ لَا يَزَالُ  
الْكِتَابُ مَطْلُوبًا ، صَحَّتْ نِيَّةُ « كَلَاء » جُبَّ « عَلَى عَادَةِ  
طَبْعِهِ .

وَيَتَقَدُّ النَّاشِرُ . أَنَّهُ قَدْ اسْتَطَاعَ أَنْ يُخَدِّثَ تَحْسِينًا  
كَبِيرًا فِي الْأَصْلِ ، وَتَقْبِيحًا كَثِيرًا ، وَتَقْصُ دَيْتَ رَاجِعُ إِلَى  
تَعْدِيلَاتٍ وَتَصْحِيحَاتٍ ، أَشَارَ بِهَا الْمَقْصُورُ لَهُمَا الْأَسَدُ  
دِي جُوحِي وَالْمُسْتَرِ ه . ف . أَمْدَرُورُ ، وَالْأَبُ أَنْتَسَاسُ  
الْكُرْمَلِي بِبَعْدَادَ وَعَيْرُومُ . وَالْبَعْضُ الْآخِرُ جَاءَ مِنْ صَرِيحِ  
الْإِنْتِفَاعِ بِبَعْضِ الْمَرَاجِعِ ، الَّتِي تَبَسَّرَ اخْطُؤُوعُ عَلَيْهَا حِلَالُ  
هَذِهِ الْفَتْرَةِ ، كَطَبَقَاتِ الرِّيْدِي الَّتِي نَشَرَهَا الْحَوَاحَةُ  
كَرْكَوْفُ فِي الْمَحَلِّ الثَّانِي ، مِنْ مَرَاحِمَاتٍ فِي الْأَدَبِ  
الْشَّرْقِيِّ ، وَهُوَ بِالْإِيطَالِيَّةِ ، وَكَتَارِيحِ دِمَشْقَ لِأَبِي عَسَاكِرَ ،  
الْمَطْبُوعِ فِي دِمَشْقَ سَنَةِ تِسْرٍ وَتَلَايِمَانِيَّةِ بَعْدَ أَلْفٍ مِنَ الْهَجْرَةِ

وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَزُرُّ طَاهِرَةً حَظِيرَةً ، إِذْ يَحْوِي فَقَرَاتٍ عِدَّةً  
أُورِدَهَا يَفُوتٌ فِي كِتَابِهِ بِصُورِهَا ، وَكُنُشُورِ التَّنُوحِ ،  
وغير ذلك من نثرٍ أحسن .

وَلَمَّا كَانِ الْأَمَلُ الْيَوْمَ عَلَى مَا يَصِيرُ ، صَعِيقاً فِي  
الْإِهْتِدَاءِ إِلَى الْأَجْزَاءِ الصَّانِعَةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، رُبِّي  
أَنَّهُ يَحْسُ نَدْبِلُ كُلِّ جُرْهُ عَمَّارٍ ، بِأَسْمَاءِ الْأَشْخَاصِ  
وَالْكِتَابِ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهِ ، كَمَا وَصِفَتْ أُمَامَ تَمْدَةِ الْأَعْلَامِ  
أَرْقَامُ ، تُبَيِّنُ أَنَّ الْمُعْجَمَ قَدْ حَوَى تَرَاجُمَ كُلِّ وَفَدٍ تَمَّصَلِ  
الْمُسْتَرَاكِجِ . إِبْرَاهِيمُ ، وَالْمَرْحُومُ تَحْدَرُكِي كَاشَا ، بِتَوَاقُفِ  
النَّاسِ بِتَرَاجُمِ لَمْ يَسْبِقْ نَشْرُهَا لِیَافُوتَ قَبْلِهِ . الْمُتَوَقَّى  
مَسَّةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِينَ هَجْرِيَّةً . وَلَكِنَّهَا لَا تَزِيدُ كَثِيرًا  
عَمَّا وَرَدَ فِي تَارِيخِ أَبِي حَكَّكَ عَنْهُ . كَمَا أَنَّ تَرْجُمَةَ الْمُتَقَبِّ  
لَهُ ، وَهِيَ الَّتِي تَقْصُرُ الْبَيِّنَاتِ أَيْضًا بِصُورِ فُتُوحِ عَرَفِيَّةٍ مِنْهَا ،  
هِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْمُجَوِّ مِنْهَا إِلَى التَّارِيخِ ، وَبِذَلِكَ لَمْ أُورِدْهَا  
فِي هَذِهِ الصَّبْعَةِ مِنَ الْكِتَابِ .

عَلَى أَنَّ النَّاسِ يَرْجُو فِي مُقَدِّمَةِ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ -



أَنْ يَجْمَعَ مِنْ شَتَاتِ هَذِهِ الدَّرَاجِمِ وَغَيْرِهَا، مِمَّا يَحْتَوِي كِتَابُ  
يَقُوتٍ، وَمِنْ الْأَنْفَاءِ عَمَّا قَدْ يَقَعُ لَهُ مِنْ نُصُوصٍ أُخْرَى  
وَمَوَارِدَ، تُبَدِّلُ تَارِيخِيَّةً عَنْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةِ حَقِيقَةً بِالسُّوْبَةِ.

اَكْثَفُورْدَ فِي نُوفَمْبَرِ سَنَةِ اَنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسِعْمِيَّةِ  
بَعْدَ الْاَلْفِ.



## ترجمة صاحب الكتاب (١)

نوحه صاحب  
الكتاب

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَاقُوتُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّومِيُّ أَحْمَدُ بْنُ الْحَمَوِيِّ  
الْمَوْلِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ إِسَارِي، أَلْمَلَّتْ بِشِهَابِ الدِّينِ.

أَمِيرٌ مِنْ هَلْدِيمِ صَفِيرًا، وَأَتَّاعَهُ بِبَغْدَادَ رَجُلٌ تَاجِرٌ،  
يُعْرَفُ بِعَسْكَرٍ بِنِائِي نَصْرِ إِبْرَاهِيمَ أَحْمَوِيٍّ، وَجَعَلَهُ فِي  
الْكِتَابِ لِيَنْتَهِيَ بِهِ فِي صَبْحِ نَحَارَتِهِ، وَكَانَ مَوْلَاهُ عَسْكَرٌ  
لَا يُحْسِنُ الْحَدُّ، وَلَا يَعْلَمُ شَيْئًا سِوَى الْمَجَارَةِ، وَكَانَ سَاكِنًا  
بِبَغْدَادَ، وَتَرَوَّحَ سَبَا. وَأَوْنَدَ عِدَّةَ أَوْلَادٍ، وَلَمَّا كَبُرَ يَاقُوتُ  
أَحَدُكُورُ، قَرَأَ شَيْئًا مِنَ النُّجُومِ وَالْأَلَمَةِ، وَشَعَلَهُ مَوْلَاهُ  
بِالْأَسْفَارِ فِي مَنَاجِرِهِ، فَكَانَ يَتَرَدَّدُ إِلَى كَيْشٍ، وَعَقْدٍ،  
وَرَتَلُكَ الْمَوَاحِي، وَيَعُودُ إِلَى الشَّامِ، ثُمَّ حَرَّتْ يَدُهُ وَهُوَ  
مَوْلَاهُ بِنُورٍ (٢) أَوْحَبَتْ عَتَقَهُ، فَأَبْقَاهُ عَنْهُ، وَدَلَّكَ فِي  
مَمْلَكَةِ سَبْتٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِينَ، فَاشْتَقَلَ بِالنُّسْخِ بِالْحَرَقَةِ،  
وَحَصَلَ بِالنُّسْخَةِ قَوَائِدُ، ثُمَّ إِنَّ مَوْلَاهُ بَعْدَ مُدَّةٍ أَلْوَى (٣)

(١) راجع صفحته ٢١ من الجزء الثاني من كتاب وديع لآل من ملوك

(٢) سورة (٣) عطف

تَلِيهِ ، وَأَعْطَاهُ شَيْئًا وَسَفَرَهُ إِلَى كَيْشٍ ، وَلَمَّا عَادَ كَانَ  
مَوْلَاهُ قَدْ مَاتَ ، فَحَصَلَ شَيْءٌ مِمَّا كُتِبَ فِي يَدِهِ وَوَعُظِيَ  
أَوْلَادُ مَوْلَاهُ وَزَوْجَتُهُ مَا أَرْضَاهُمْ بِهِ ، وَبَقِيَتْ يَدُهُ قَبِيَّةً ،  
جَعَلَهَا رَأْسَ مَالِهِ وَسَافَرَ بِهَا ، وَحَصَلَ بَعْضُ تِجَارَتِهِ كَثًّا ،  
وَكَانَ مُتَعَصِّبًا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ  
قَدْ طَلَعَ شَيْئًا مِنْ كُتُبِ حَوَارِجٍ ، فَشَتَبَتْ فِي ذَهَبِهِ مِنْهُ  
مِائَةُ قُرُوشٍ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى دِمَشْقَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ  
وَسِتِّ مِائَةٍ ، وَقَعَدَ فِي بَعْضِ سُوقِهَا ، وَدَسَرَ بَعْضَ مَنْ  
يَتَعَصَّبُ لِأَمِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَجَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ أَدَّى إِلَى  
ذِكْرِهِ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّمَا لَا يَسُوعُ ، فَدَسَرَ أَلْسُنَ سَلِيهِ  
أَوْرَةَ وَكَادُوا يَقْتُلُونَهُ ، فَسَلِمَ مِنْهُمْ ، وَخَرَجَ مِنْ دِمَشْقَ  
مُسْرِمًا ، بَعْدَ أَنْ تَعَصَّبَ أَقْدِيَّةً وَإِلَى أَلْبِيَّةِ ، فَصَبَّهَ  
فَمِنْ يَوْمِ سَنَةٍ ، وَوَضَعَ فِي حُلَّتِ حَافِيًا يَتَرَفُّ ، وَخَرَجَ  
عَنْهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الدَّيْنِ مِنْ بَحْدَى الْأَحِيرَةِ ، سَنَةِ  
ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسِتِّ مِائَةٍ ، ثُمَّ إِلَى كُتُوبِهَا ، ثُمَّ انْقَلَبَ إِلَى  
إِيرَاقٍ ، وَسَلَّتْ مِنْهَا إِلَى حُرَّاسَانَ وَتَحْتَمَى<sup>(۱)</sup> دُخُولَ بَعْدَادَ ،

لَا تَمَسُّ رَأْسَهُ بِمَشَقِّ كَلِّ نَفْسٍ ذِيَّةٍ ، وَحَشِيَّةٍ شَائِعَةٍ قَوْلُهُ  
 وَيَمَسُّ ، فَمَا أَتَى فِي حُرَاسَانٍ ، فَأَمَّا يَمَسُّ فِي بَرْدِهَا ،  
 وَأَسْتَوْصَ مَرِيئَةً مَرُوءَةً ، وَحَرَّحَ عَنْهَا إِلَى سَاءٍ ، وَمَضَى  
 إِلَى حَوَارِزِهِمْ . وَصَافَهُ وَهُوَ خَوَّارِيَّةٌ ، خَرُوجَ أَخْشَرٍ ، وَذَلِكَ  
 فِي سِتَّةٍ سِتٍّ عَشْرَةَ وَسِتِّمِئَةٍ ، فَتَمَرَّةٌ بِمِثْلِهِ . كَبَمَةِ يَوْمٍ  
 أَخْشَرٍ مِنْ رَمِيهِ " . وَفَسَى فِي طَرِيقِهِ مِنْ الْمُضَاقَةِ  
 وَالْعَبِّ ، مَا كَادَ يَكِلُّ عَنْ شَرِّهِ إِذَا دَرَهُ ، وَصَلَ إِلَى  
 الْمُؤَصِّصِ ، وَقَدْ تَقَطَّعَتْ " بِهِ الْأَسْبَابُ ، وَأَثَوْرُهُ دَنَى  
 أَمَّا كَلِّ ، وَحَشِيَّةٌ شَيْبٍ ، وَقَدْ بَلَغَ فِي مَدَّةٍ مَرِيَّةً ،  
 ثُمَّ أَتَقَرَّ إِلَى سِنْدَارٍ ، وَأَرْحَلَ مِنْهَا إِلَى حَبٍّ ، وَقَدْ  
 بَلَغَ فِيهَا فِي الْأَخْبَارِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي التَّارِيخِ ، إِلَّا فِي ذِكْرِهِ  
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى . وَهَتْ مِنْ تَارِيخِ بَنِي إِسْرَافِيلَ ، وَبَنِي عَمِي  
 يَجْمَعُهُ أَبُو الْكَرَّكَبِ مِنْ مُسْتَوَافِي مَدَّةٍ ذِكْرُهُ ، سَائِدُ فَوْتَا  
 لَمَّا كُورٌ ، فَدَنَى فِي رَحْبِ سِتَّةٍ سِتِّمِئَةٍ شَرْقِيَّةٍ وَسَجَرَةٍ ،  
 وَكَانَ مُقْبِلًا بِحَوَارِزِهِمْ ، وَوَرَقًا لِلْوَاقِعَةِ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا يَتَا

(١) ومه : قير.

(٢) قطعت به الاسباب : أي ما يوصل به إلى غيره من باب الكسرة

المرء والشباب ثم من تكلم بحارزهم شه . وكان قد تتبع  
التواريخ ، وصنف كتاباً سماه **إرشاد الألباء** إلى معرفة  
الأدباء . ينحل في أربع أبواب كبيرة ، ذكر في أوله  
قال : وجمعت في هذا الكتاب ما وقع لي من أخبار  
المؤلفين ، والمؤرخين . رأيين <sup>(١)</sup> ، وأخبار المشهورين ،  
والأخباريين <sup>(٢)</sup> ، والمؤرخين ، والمؤلفين <sup>(٣)</sup> المعروفين ،  
والكتاب المشهورين ، وأخبار أرسطو <sup>(٤)</sup> ، وأخبار  
أخيلوط <sup>(٥)</sup> ، المشهورين ، وشكل من صنف في الأدب  
تصنيفاً أو جمع فيه تأليف ، مع إنباط الإحصاء والأخبار  
في نهاية الإنباط ، ولم آل جهد <sup>(٦)</sup> في إنباط الأوقات ،  
وتبويب المؤلفين والأوقات ، وذكر ما يفهم ، ومستحسن  
أخبارهم ، والأخبار بآدابهم ، وشيء من أشعارهم في  
تردادى إلى البلاد ، ومخالفتي للعباد ، وحذف الأساليب  
إلا ما هي بحسب ، وقاب منة ، مع الاستعانة لإبانتها

(١) المؤلفين جمع المؤلفين أو المؤلفين العالمين بالمدى وبطونها وأغادها

(٢) لأخباريين جمع أخبارى العلم بالبلاد والسير

(٣) المؤرخين جمع مؤرخين ، جمع مؤرخ

(٤) أي مؤرخ

سَمَاعًا وَبِحَارَةً ، لِأَنَّ قِصَّةَ صِغَرِ أَحْمَرَ ، وَكِبَرِ الْفَقْرِ  
وَأَثَرِ مَوَاصِعِ قَلْبِي ، وَمَوَاطِنِ أَحْيَايَ ، مِنْ كُتُبِ الْعُلَمَاءِ  
لَمَعُولٍ فِي هَذَا تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ ، وَالْمَرْحُومَةِ فِي صِحَّةِ الْقَلْبِ إِلَيْهِمْ .  
ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ جَمَعَ كِتَابًا فِي أَحْبَارِ الشُّعْرَاءِ الْمُتَأَخَّرِينَ  
وَالْقُدَمَاءِ ، وَمِنْ تَصَانِيفِهِ أَيْضًا : كِتَابُ مُعْجَمِ الْبَهْدَانِ ،  
وَكِتَابُ مُعْجَمِ شُعْرَاءِ ، وَكِتَابُ مُعْجَمِ الْأَدَبَاءِ ، وَكِتَابُ  
الْمُشْتَرَكِ وَصَفَا الْمُتَعَلِّقِ صَفْحًا ، وَهُوَ مِنْ الْكُتُبِ  
الْذِيئَةِ ، وَكِتَابُ الْمَبْدِإِ وَالْمَالِ فِي الدَّرَجَةِ ، وَكِتَابُ  
الْأَوَّلِ ، وَتَمْثُوعُ كَلَامِ أَبِي عَالِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَعُنْوَانُ كِتَابِ  
الْأَعَانِي ، وَالْمُقْتَصَبُ فِي الْمَسَبِّ ، يَذْكُرُ فِيهِ أَنْسَابَ  
الْعَرَبِ ، وَكِتَابُ أَحْبَارِ الْمَنَى ، وَكَانَتْ لَهُ هِمَّةٌ عَالِمَةً  
فِي تَخْصِصِ الْمَعْرِفِ ، وَذَكَرَ الْقَدَمِي الْأَكْرَمُ ، جَمَالَ الْأَمْرِ  
أَبُو أَحْسَنٍ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ رَاهِيَمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ  
الشَّيْبَانِي الْقَطَطِي ، وَرَبُّ صَاحِبِ حَلَبَ ، قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَعَى  
فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْبَاءَ الرُّوَاةِ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ - إِنَّ  
يَافُوتَا الْمَذْكُورِ ، كَتَبَ إِلَيْهِ رِسَالَةً مِنْ أَمْرُصِلَ ، عِنْدَ  
وُصُولِهِ إِلَيْهَا هَارِبًا مِنَ التَّتَرِ ، يَصِفُ فِيهَا حَالَهُ ، وَمَا حَرَى

لَهُ مَعَهُمْ ، وَهِيَ بَعْدَ ابْتِمَالَةٍ وَأُخْذَلَةٍ كَانَ الْقَمْلُوكُ بِقُوَّتِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَوَلِيِّ ، فَذَكَرَ كَسَبَ هَدِيَّةَ أَرْسَلَةٍ مِنْ  
 الْمَوْجِلِ فِي سِتَّةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَسِتِّينَ جِنِّ وَصُورِهِ مِنْ  
 حَوَارِزْمَ ، طَلَبَهُ النَّبِيُّ أَرَادَهُمْ ثُمَّ تَعَالَى إِلَى حَضْرَةِ مَالِكٍ  
 رَفَعَهُ لَوَبِيرِ حَمَلِ اللَّهِ ، لِقَاصِي الْأَكْرَمِ ، فِي الْحَسَنِ عَلَى بْنِ  
 يُوسُفَ بْنِ بَرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الشَّيْبَانِيِّ ، ثُمَّ التَّيْمِيَّ  
 ثُمَّ شَيْبَانَ ابْنَ تَعْنَبَةَ بْنِ عَمْدِيَّةَ أَصْبَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَوةُ  
 وَآلِهِ فِي دَرَجَةِ السَّيِّدَةِ حَمَلَهُ . وَهُوَ يَوْمُئِذٍ وَزِيرُ صَاحِبِ  
 حَسْبٍ وَأَعْوَمِمْ ، شَرَحَ لِأَحْوَالِ حُرَّاسَانَ وَحَوَايِهِ ، وَإِيمَانَهُ  
 إِلَى نَدَى أَمْرِهِ بَعْدَ مَا هَارَقَهُ وَمَالَهُ ، وَأَحْبَبَ عَنْ عَرَضِهَا عَلَى  
 رَأْيِهِ الشَّرِيفِ إِعْظَامًا وَتَهْنِئَةً ، وَفَرَّادًا مِنْ قُصُورِهَا عَنْ طَوْلِهِ  
 وَتَجَبُّبًا ، إِلَى أَنْ وَقَفَ عِنْدَ حَمَاعَةٍ مِنْ مُتَتَعِلِيٍّ (١) صَاعَةً  
 الْقَطْرِ وَالنَّيْرِ ، فَوَحَّدَهُمْ مُسَارِعِينَ إِلَى كَتَبِهَا ، مُهَابِتِينَ عَلَى  
 نَقَبِهَا ، وَمَا يَشْكُ أَنْ يَحْسِنَ مَا يَكُ أَرْقُ حَدَّثَهَا ، وَفِي أَعْلَى  
 دَرَجَةِ الْإِحْسَانِ أَحَبَّهَا ، فَشَعَعَهُ ذَلِكَ عَلَى عَرَضِهَا عَلَى مَوْلَاهُ ،  
 وَالْأَزْرَءُ عُلُوَّهَا فِي تَصَفُّحِهَا ، وَالصَّفْحُ عَنْ رُلَّيْهَا ، فَيَسَّرَ كُلُّ

مَنْ لَسَ دِرْهَمًا ، صَرَفِيًّا ، وَلَا سُلُّ مِنْ أُقْتَى دُرًّا ، جَوْهَرِيًّا ،  
 وَمَاهِي . سَمِ اللَّهُ اَلْحَمْدُ اِرْحَمِ . دَامَ اللَّهُ عَلَى نِعَمٍ وَهَبِهِ ،  
 وَالْإِسْلَامِ وَلَيْبِهِ ، مَسْوَعَةً وَحَبِيْهَةً ، وَمَنْحِيمٌ وَأَعْفَاهُمْ ،  
 مِنْ سُبُوْعٍ خِلْ أَمَوِي تَوَرَّرَ . رَأَى اللَّهُ تَصَاوِرَهُ . وَصَافَ عِبْدَهُ  
 وَأَقْنَدَارَهُ ، وَنَصَرَ لَوْنَهُ وَنَافَاةً ، وَأَجْرَى بِجَرَاءِ الْأَرْزَقِ  
 فِي الْأَفَاقِ نَافَاةً ، وَفَرَسًا تَأَهُ ، وَرَفَعَ إِلَى عَيْشِ سَلَاةً ، فِي  
 نِعْمَةٍ لَا يَبْلَى جَدِيْدُهَا ، وَلَا يُخْفَى عَدْدُهَا وَلَا عَرِيْدُهَا ،  
 وَلَا يَنْتَهِي إِلَى عَايَةِ مَبِيْدُهَا . وَلَا يَنْقُصُ حُدُودُهَا وَلَا حَبِيْبُهَا ،  
 وَلَا يَقِلُّ وَأَدُّهَا وَلَا وَدِيْدُهَا ، وَدَامَ دَوْنَهُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، يَمُومُ  
 شَعْنَهُ ، وَيَهْزِمُ كَرْثَهُ (١) ، وَيَرْفَعُ مَسَارَهُ ، وَيُخَسِّرُ خُسْرَ أَثَرِهِ  
 أَثَارَهُ ، وَيَقْتُقُ نَوْرَهُ وَأَرْهَارَهُ ، وَيُنِيرُ نَوَارَهُ ، وَيُضَاعِفُ  
 أَنْوَارَهُ ، وَأَسْبَغَ خِلَّةً لِلْعُلُومِ وَهَابِيَا . وَالْآدَابِ وَمُسْتَحْبِيَا ،  
 وَالْفَضَائِلِ وَحَامِلِيَا . يُشِيْدُ مُشِيْدَ فَضِيْهِ بُنْيَمِيَا ، وَيُرْصِدُ  
 بِنَاصِرٍ مَجْدِهِ نِيْجَانِيَا . وَيُرْوِضُ بِبَايِعِ عِلَالَتِهِ زَمَانِيَا ، وَيُعْطِي  
 بِعُلُومِهِ الشَّرِيفَةِ بَيْنَ النَّبِيَّةِ شَأْنِيَا ، وَيُمَكِّرُ فِي أَعْنَى دَرَجِ  
 الْإِسْتِحْقَاقِ إِمَكَّانِيَا وَمَكَّانِيَا ، وَيَرْفَعُ بِفَادِ الْأَمْرِ قَدْرَهُ

(١) لا تميز بين المصروف والمعروف عليه (٢) من كرهه سم شته عليه



لَهُ وَلِإِسْلَامِيَّةٍ. وَالتَّوَاعِدُ الْيَقِينُ، يُسَوِّسُ فَوَاعِدَهَا، وَيُعِينُ  
 مُسَيِّدَهَا، وَيَهَيِّئُ مُعَانِدَهَا، وَيَعْتَدُ بِحُسْنِ الْإِيْلَةِ<sup>(١)</sup>  
 مُعَانِدَهَا، وَنُجْحُ<sup>(٢)</sup> بِحَمِيلِ الْمُقَاصِدِ مَعَ صِدْقِهِ، حَتَّى يَمُودَ  
 حُسْنُ تَنْبِيهِهِ غُرَّةً فِي حَنَةِ الرَّمَاثِ، وَنُسْةً يَقْتَدِي بِهَا  
 مَنْ تُبْعَ عَنِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ، يَكُونُ لَهُ أَجْرُهَا مَا دَامَ  
 أَمْنُهَا، وَكَرَّ أَحَدِيْدَانِ، وَمَا أَشْرَقَتْ مِنَ الشَّرْقِ شَمْسٌ،  
 وَرَدَّ حَتَّى إِلَى مَسَاحِدِ حُسْنِيَةِ الْبَهْرِ قَدْ نَسِيَ. وَتَعْدُ، فَلَمْ يَكُنْ  
 يُتَبَيَّنْ إِلَى الْقَرَأَةِ الْحَيِّ الْوَلَوِي، وَاحْتَلَّ الْأَكْرَمُ الْعَلِي، إِذَا مَ  
 اللَّهُ سَعَادَتُهُ مُشْرِقَةَ النُّورِ، مُبَيِّمَةَ السُّوْلِ، وَأَصْحَى الْعُرَى، بِأَذِيَّةِ  
 الْحَوْلِ<sup>(٣)</sup>، مَا هُوَ مُكْتَفٍ بِالْأَرْجِيَّةِ<sup>(٤)</sup> أَمْوِيَّةً عَنْ نَبِيَّاهِ،  
 مُسْتَعْنٍ بِمَا رَحَّبَ مِنْ صَفَاءِ الْآرَاءِ عَنْ مَسْأَلَةٍ فِيهِ لَا يُضَاحِكُهُ  
 وَتَبَاهٍ، قَدْ أَحْسَبَهُ<sup>(٥)</sup> مَا وَصَفَ بِهِ عَيْنَهُ الْعَلَاةُ وَالسَّلَامُ  
 الْمُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ مِنْ أَقْنَى لُكَايَ<sup>(٦)</sup> "وَهُوَ شَرَحُ مَا يَعْتَقِدُهُ  
 مِنَ الْوَلَاءِ، وَيُفَحِّرُهُ بِهِ مِنَ النُّعْبِ لِخَصْرَةِ الشَّرِيْفَةِ وَالْإِسْرَاءِ،

(١) الْإِيْلَةُ السَّاسَةُ

(٢) يَنْجِي وَيُنْجِي

(٣) الْحَوْلُ جَمْعُ حَوْلٍ الْيَاسُ فِي رِجْلِ الْمَرْسِ يَدْحُ

(٤) الْأَرْجِيَّةُ الْإِسْرَافُ فِي الْحَدِّ وَالْمَعْدِ

(٥) أَحْسَبَهُ كَسَهُ (٦) مَكَدٌ لِي لِحْصَانٍ وَأَحْسَبُ نَهْجِي

وَقَدْ كَفَّتهُ نَيْبُ الْأَلَمِيعَةِ ، عَنْ الْإِصْبَارِ الْمَشْبَةِ بِلَمَقٍ مِمَّا  
تَحْتَهُ الطَّوِيَّةُ ، لِأَنَّ دَلَائِلَ عُرَى الْمَمْلُوكِ فِي دِينٍ وَلَائِهِ  
فِي الْأَفَاقِ وَأَضْحَى ، وَصَبِيحَةَ سَكَنٍ بِحُلَاصِ الْوِدَادِ بِاسْمِهِ  
الْكَرِيمِ عَلَى صَحَابَاتِ أَذْهَرِ لَأْلِحَةٍ ، وَيَعْنَاهُ بِشَرَارِجِ الْقَصْرِ  
الَّذِي صَقَّ الْأَفَاقُ ، حَتَّى صَبَحَ بِسَاءِ الْمَكْرَمِ مُبِينٌ ،  
وَلَاؤُهُ لِأَحَادِيثِ الْمُحَدِّثِ الْقَرِيبَةِ لِأَسَابِيرِ الْمَشَاهِدِ لَهُ  
مُبِينٌ ، وَدَعَا أَهْلَ الْأَفَاقِ إِلَى الْمَعَالَةِ فِي الْإِيَابِ بِمَمْنَةٍ  
فَصَلَّهِ الَّذِي تَلَقَّاهُ بِالْبَيْنِ ، وَصَبَّرَهُ بِسَاءِ سُؤْدُدِهِ ، الَّذِي  
تَقَرَّدَ بِالتَّوْحَى لِنَظْمِ شَرْدِهِ ، وَصَمَّ مَسْدُودِهِ بِمَرَوِ أَجْيَابِ ،  
حَتَّى قَدْ أَصْبَحَ لِلْفَصْلِ كَعْنَةً ، أَمْ يُفْتَرَضُ حَقٌّ عَلَى مَنْ  
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ السَّبِيلَ وَيُقْتَصَرُ بِقَصَصِهَا عَلَى دَوَى الْقُدْرَةِ  
دُونَ مَعْرِفَةِ (١) وَأَبْنِ السَّبِيلِ ، فَإِنَّ لِكُلِّ مِثْلٍ حَقًّا سَتَمَعَهُ ،  
وَبَصِيْبًا يَسْتَعِدُّ بِهِ وَيَعْتَدُّهُ ، فَيُعْصَمُ شَرُّ الصَّعْمِ مِنْ  
مَعِينِهِ ، وَلِلْعُلَمَاءِ أَفْنِيَةُ الْفَصَائِلِ مِنْ قَدِيمِهِ (٢) ، وَبِقُدْرَةِ تَوْفِيقِهِ  
(١) مَثَلٌ جَدُّ عَنْ أَسْرَافِ الْخُدُودِ وَهُوَ رَجُلٌ وَاسِعُ أَصْلَحٍ عَوْدَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَنَسَاءِ  
جَدُّهُ عَرَضَتْ لَهُ الْقُرُونُ لِكَلَامِ رَأْيِهِ عَلَى هَذَا مِنْ حَسْبِ الْوَجْهِ يَحْتَوِي عَلَى أَعْرَاجِ  
(٢) مَثَلٌ لَدَى بَرِيكَةِ نَعْمَةٍ وَبِتَعَرُّصِ وَلَا تَعَرُّصِ  
(٣) نَحْيُهُ مَوْجِدُهُ حَشَمُهُ وَاهْلُ دَرَاهِمِ الْخُرْدِ وَبِحُرُورِ بَيْنِ الْمَسَاءِ

(١) مَثَلٌ جَدُّ عَنْ أَسْرَافِ الْخُدُودِ وَهُوَ رَجُلٌ وَاسِعُ أَصْلَحٍ عَوْدَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَنَسَاءِ  
جَدُّهُ عَرَضَتْ لَهُ الْقُرُونُ لِكَلَامِ رَأْيِهِ عَلَى هَذَا مِنْ حَسْبِ الْوَجْهِ يَحْتَوِي عَلَى أَعْرَاجِ  
(٢) مَثَلٌ لَدَى بَرِيكَةِ نَعْمَةٍ وَبِتَعَرُّصِ وَلَا تَعَرُّصِ  
(٣) نَحْيُهُ مَوْجِدُهُ حَشَمُهُ وَاهْلُ دَرَاهِمِ الْخُرْدِ وَبِحُرُورِ بَيْنِ الْمَسَاءِ

الْأَمَانِ مِنْ نَوَائِبِ الدَّهْرِ وَعَصَّ حُمُودِهِ ، وَفَرَضُوا مِنْ  
 مَسَكِهِ لِلْبَهْجَةِ التَّرِيْقَةِ السَّلَامَةِ وَالنَّجَاحِ . وَلَكِنَّ لِبَسِيطَةِ<sup>(١)</sup>  
 الْإِسْنَاءِ وَالتَّقْيِيلِ ، وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ تَعَالَى بِمُؤَلِّكِ<sup>(٢)</sup> فِي  
 سَفَرِهِ وَحَضَرِهِ ، وَعَلَيْهِ وَسِرُّهُ ، وَحَرَمِهِ وَشَرِّهِ ، شِعَارُهُ  
 بَعْدَ أَنْ يَجْلِسَ الْخُلَاءُ . وَتَحْفِظُ الْعَامَّةُ هُوَ الَّذِي حَضَرَتْهُ .  
 وَالْمَنْدَلُ الْمُسْتَفَادَةُ مِنْ قِيَمَتِهِ ، اخْتِصَارًا بِدَلِيلِ الْأَنَامِ ،  
 وَتَمَرُّزًا بِمَا يَأْتِي فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ ،

إِذَا أَسْرَفْتُ الْوَرَى بَقَايَا

عَلَى طَمَعٍ شَرَفْتُ شِعْرِي بِدِكْرِهِ

يَعْمُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْمُوا مِنْ لَا تَكُونُوا عَلَى سَلَامِكُمْ ،  
 كَرِ اللَّهُ يَخْرُجُ عَنْكُمْ أَنْ هَذَا كُمْ لِلْإِعْدَاءِ نَكْمٌ صَادِقِينَ<sup>(٣)</sup>  
 لَا حَرَمَ اللَّهُ مَعَاشِرَ أَوْلِيَائِهِ ، مَوَادِّ قَضَائِهِ الدُّنْيَا لَيْلَةٍ وَلَا  
 آخِلَاءَ رَفَقَةِ عَمِيرِهِ ، مِنْ أَيْدِيهِ أَمْنَوَالِيَةٍ ، أَمْنَاءُ رَتَّ الْأَرْضِ  
 الْمُدْحِيَةِ<sup>(٤)</sup> وَسَمَوَاتِ الدُّنْيَا ، وَالرَّيْحِ الْمُسْعِرَةِ ، وَالْبَحَارِ  
 السَّوْدَةِ<sup>(٥)</sup> أَسْمَى بِنَاتِي ، وَأَسْتَجِبْتُ دُعَائِي . وَتَنَنِي فِي مَعَالِيهِ

(١) البسيطة بمعنى الخطأ

(٢) مؤلِّك بمعنى المولى (٣) النكمة النكوة (٤) المدحية المدح

مَا تَوَلَّاهُ وَرَجَّيْهِ ، تُحَمِّدُ وَتُحِبُّهُ وَتَذْوِيهِ . وَقَدْ كَرِهَ حَمَوَاهُ  
لَمَّا فَارَقَ أَجَبَ اشْرَيْفَ ، وَفَصَلَ عَنْ مَقَرِّ عَرِ الثَّلَاثِ ،  
وَالْفَضْلِ الْمُتَبَيَّنِ ، أَرَادَ اسْتِعْتَابَ أَهْلِ كَلْبِجَ ، وَتَسْمِيرَ أَرِ  
حَلْفِ (١) أَرْمَنِ عَشُومِ أَحَاوِجَ . اعْتَرَا بِأَنَّ فِي أُخْرَكَ رَكَّةً ،  
وَالْإِعْتِرَاتِ دَاعِيَةَ الْإِكْبِ ، وَتَقَامُ عَلَى الْإِفَادِ ذُلُّ  
وَأَتَقَامُ . وَحَالِيسَ أُنْمِيتَ فِي تَحْدِيدِ سِيَكَيْتُ .

وَقَفْتُ وَهُوَ الْثَلَاثُ ثُمَّ اسْمَرْتُ لِي

بَقِيَ بَانَ أَمُوتَ حَبْرَ مِنْ أَهْلِ

فَوَدَّعْتُ مِنْ هَلِي وَرَيْسَ مَاهِ

وَسِرْتُ عَنْ الْأَوْطَادِ فِي طَلَبِ ابْنِ سِرِّ

وَبَاكِسَةِ الْبَيْتِ فَتَتْ لَهَا أَمِيرِي

فَأَمُوتَ حَبْرَ مِنْ حَيَاةٍ تَلَى عُسْرَ

سَأَ كَسِبُ مَا لَا أَوْ أَمُوتَ بِبَلَدَةِ

يَقِلُّ سَهَا فَيَضُرُّ الْأُمُورَ عَلَى قَرْدِي

فَأَمْتَطَى غَارِبَ الْأَمْرِ إِلَى الْأَعْرَةِ . وَرَكِبَ رَحْبَ

التَّغَوَّافِ مَعَ كُلِّ شُجْبَةٍ . فَاطِيعَ الْأَعْوَارِ وَالْأَنْجَادِ ، حَتَّى

بَلَغَ السَّيِّئُ وَكَادَ ، فَمِنْ يُصْحَبُ <sup>(١)</sup> لَهُ ذَهْرُهُ حُلُونٌ ، وَلَا رَقٌّ  
لَهُ رَمَانُهُ حَقُونٌ .

إِنَّ اللَّيْلِيَّ وَالْأَيَّامَ لَوْ سُيِّتَتْ

عَنْ حَيْثُ تَقْسِمُهَا لَمْ تَكُنْ أَحَدًا

فَكَانَتْ فِي حَقِّ الدَّهْرِ قَدَى ، وَفِي حَقِّهِ شَعَا ، يُدَافِعُهُ  
بَيْنَ الْأُمْنِيَّةِ . حَتَّى أَسْمُهُ إِلَى رَبِّقَةٍ <sup>(٢)</sup> الْغَنِيَّةِ .

لَا يَسْتَقِرُّ بِأَرْضٍ أَوْ يَسِيرَ إِلَى

أُخْرَى لِشَخْصٍ قَرِيبٍ عَزْمُهُ نَائِي

يَوْمًا يَحْرُوى وَيَوْمًا يَلْقَى وَيَوْمًا

مَا بِالْعَدَبِ وَيَوْمًا بِالْخُلَيْصَاءِ

وَنَارَةٍ يَنْتَحِي تَجْدًا وَآوَنَةً

شَقَّتْ أَحْرُونَ وَحَيْثُ قَصَرَ نَيْمَاءُ <sup>(٣)</sup>

وَهَيْبَتٌ مَعَ حِرْفَةِ الْأَدَبِ ، نَوْعٌ وَمَلَرٌ ، وَإِذْرَاكُ

أَرْبٍ ، وَمَعَ عُيُوسٍ خَطٌّ ، أَيْتَسَامُ أَدَهْرٍ أَعْطٌ ، وَلَمْ أَزَلْ

مَعَ الْأَمْرِ فِي نَفْسِي وَرَعَابٍ ، حَتَّى رَحِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ

(١) أصح مد (٢) ربه نبيه حسن نوب

(٣) الأسماء، سمع في لغتي لأحد من أعلام موضع فيها وفي الأخير منها ج  
المشروع من الحرف المكسرة للمروءة

بِالْإِسْب. وَأَمَّا مَعَكُمْ مَعَ ذَلِكَ يَدَاغِ الْأَيْمِ وَيَرْجِيهَا، وَيَعْلَمُ  
أَمَّيْشَهُ وَيَرْجِيهَا. مُنْقَعًا، مُنْقَعًا، مُنْقَعًا، مُنْقَعًا، مُنْقَعًا، مُنْقَعًا،  
وَأَكْثَرُ. يَمْرُؤُا رَاضٍ بِذِي الشَّمْسِ، وَلَكِنْ. مُكْرَمَةٌ  
أَحَدُهَا نَصْلٌ. مُتَلَبِّ بِأَحْوَانٍ قَدِيرٍ رَضَى خَلْقَهُمْ، وَمِنْ  
بَوَائِقِهِمْ، عَاشَرُهُمْ بِالْطَّافِ، وَرَمَى مِنْهُمْ بِكَفْ،  
لَا حَرَمَهُمْ بِرَحْمَتِي. وَلَا شَرَهُمْ بِتَقِي  
إِنْ كَانَ لَا يَدْرِي مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ وَطَنٍ

خَيْبَةُ امِّ يَسْرٍ

فَدَا لِرَمِّ نَفْسِهِ أَنْ يَسْتَعِينَ طَرِيقَ ضَمَاحٍ، وَأَنْ يَرْكَبَ  
طَرِيقَ "حَمَاحٍ" (وَأَنْ يَتَخَنَّ يَتَخَنَّ) طَمَعُ جَمَاحٍ (وَأَنْ  
يَسْتَقْبِرَ رَمَدَ وَأَرْبَا وَشَجَاحٍ) ١٠

وَأَذِّنْ لِلْعَذَابِ يَوْمَ  
كَذَّبْتُمْ مَا بُشِّرْتُمْ يَوْمَ

ملی ( )

$$\frac{1}{2} \left( \frac{1}{2} \right) = \frac{1}{4}$$
[illegible]

وَكَلَّفَ الْمَقَامَ بِمَرَّ الشَّجَابِ . الْمَفْسِرِ عَلَيْهِمْ بِفَسْرِ  
السُّلْطَانِ ، فَوَحَّدَ بِهَا مِنْ كُنْزِ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ ، وَصَحَّفَ  
أُولَى الْأَقْيَامِ وَالْأَنْبَابِ . مَا شَقَّ لَهُ عَنْ الْأَهْلِ وَالْوَطَنِ ،  
وَأَذْهَلَهُ عَنْ كُلِّ خِلٍّ مَوْزٍ وَسَكَنِ ، فَطَفَرَ بِهَا بِصَانِهِ  
الْمَنْشُودَةِ ، وَبَقِيَ نَفْسِهِ الْمَقْقُودَةِ ، فَاقْبَلَ عَنْهَا إِقْبَالَ النِّهَمِ  
الْأَخْرِيسِ ، وَقَالَتْهَا عَقَامٌ لَا يُرْمَعُ عَنْهَا مَحِيصٌ . جَعَلَ يَرْتَعُ  
فِي حَدَائِقِهَا ، وَيَسْتَمِعُ بِحُسْنِ حَقِيقَتِهَا وَحَلَالَتِهَا ، وَيُسْرَحُ  
طَرَفَهُ فِي طَرَفِهَا ، وَيَتَنَدَّدُ تَبَسُّوْصَهَا وَرَتَقِهَا ، وَأَعْتَقَهُ مَقَامُ  
بِدَاكَ الْأَجَابِ . إِلَى شَأْنٍ يُجَاوِرُ الْأَرَْابَ .

إِذَا مَا الْأَهْرُ بَيْنِي وَبَيْنَ خَشْيِ طَبِيعَتُهُ اعْتِمَاءٌ وَأَعْتَرَابُ  
شَفَّتْ عَيْنَهُ مِنْ حَيْثُ كَمِيَا أَسِيرَاهُ أَشْأَلُهُ (١) وَأَلَكْتُ  
وَسَتْ أَنْصُ مِنْ شَبَمِ الْإِنْيَالِي عَجَائِبُ مِنْ حَقَائِقِهَا أَرْتِيَابُ  
بِهَا تُحَوُّ هُمُورٍ مُسْتَرِيحِي كَمَا جَلَى هُمُورُهُمُ الْأَشْرَابُ  
إِلَى أَنْ حَدَثَ بِخَرَّاسَانَ مَا حَدَثَ مِنَ الْأَخْرَابِ ، وَالْوَلَوِي  
الْعَبِيرِ وَالنَّسَابِ ، وَكَانَتْ عَمْرُ اللَّهِ بِلَادَ مُوقَّةِ الْأَرْحَاءِ ،  
رَاقَّةِ الْأَنْحَاءِ ، دَاتِ رِيَاضِ أَرِيصَةِ (٢) ، وَهُوِيَّةِ صَحِيحَةِ

(١) لَدَانَةُ الْعَبِيدِ (٢) أَرْجِهْ عَرِيضَةً مَعَهُ لَعْنَتِي وَكَهْ

مَرِيضَةٍ ، فَتَنَعَّتْ حُبُّهَا ، فَتَمَلَّتْ صَرَّةَ أَشْعَارِهَا ،  
وَبَكَتْ نَهَارَهَا ، فَصَحَّكَتْ أَرْهَارَهَا ، وَطَبَّ رَوْحُ  
تَسِيمِهَا ، فَصَحَّ مِرَاحُ قَرِيْبِهَا ، وَلَمَسْدَى بَيْتِكَ الرِّيَاضِ  
الْأَيْقَةِ ، وَالْأَشْعَارِ الْمَهْدَلَةِ لَوْرِيْقَةٍ ، وَقَدْ سَقَمَتْ بِهَا  
أَرْوَاحُ الْجَنَائِبِ ، رَفَقَتْ حَمْرُ السَّعَابِ ، فَسَقَمَتْ مُرُوجُهَا مُدَامَ  
الْقَلِّ ، قَلْبًا عَلَى أَرْهَارِهَا حَبَاتٌ كَثِيرَةٌ ، لَمَسْعُ ، فَلَمَّا  
رَوَيْتُ مِنْ نَيْتِكَ الصَّبَّاءِ أَشْعَارَهُ ، رَنَحَهَا مِنَ التَّسِيمِ نَهَارُهُ <sup>(١)</sup> ،  
فَتَدَانَتْ وَلَا بَدَأَنِي الْمَحَنُّ ، وَتَعَلَّقَتْ وَلَا عِنَقَ لَهَا شَقِيبُ ،  
يُوحُ مِنْ جِلَالِهَا شَقِيبٌ <sup>(٢)</sup> ، فَتَدَانَتْ <sup>(٣)</sup> ، اسْتَشَقَّى الْهَوَى بِلَمْعِيلِ ،  
فَتَدَانَتْ شَقِيبٌ غَدَنَتْ دَتَ تَسْمِيْلِي ، وَرَبَّمَا اسْتَبْنَى عَلَى الْحَرْبِ  
بِائْتِلَافِ الْحَمْرِ ، وَقَدْ نَسَبَتْ رَشْدًا أَقْصَرَ ، وَرَبَّيْهِ مَهَارًا  
يَهْرُ دَجْرَهُ ، فَتَدَانَتْ رِيْقَهُ نَصْرَهُ ، كُنْتُ صَوْنًا <sup>(٤)</sup> مِنْ  
الْعَسَمَةِ ، أَوْ دَنَائِي مِنْ <sup>(٥)</sup> ، تَقَدُّ ، وَيَتَدَلُّ ذَلِكَ  
أَفْجَوَانِ <sup>(٦)</sup> ، نَحَالَةً نَعَرَ الْمَعْشُورُ إِذَا عَصَى حَدَّ عَاشِقٍ ،

[illegible]



فَلَا دُرَّهَا مِنْ نُزْهَةٍ وَآمِقٍ ، وَكَوْنٍ رَاقٍ ، وَجَمَلٍ أَمْرٍهَا :  
 أَتَى كَانَتْ أَتَوَذَّحَ أُحْدَةٍ بِلَا مَيِّ ، فِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْسُ  
 وَتَلَذُّ النَّمِيرُ . فَدَرِ اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا الْمَكَارِمُ وَأَرْحَحَتْ <sup>(١)</sup> فِي  
 أَرْعَائِهَا الْخَبَرَاتُ اعْفَاضُهُ لِلْعَالَمِ ، فَكَمِ مِنْ خَيْرِ رَفَّتِ  
 خَيْرُهُ ، وَمِنْ إِمَامٍ تُوجِبُ حَيَاةَ الْإِسْلَامِ بِسِرِّهِ . أَكْرَمُ  
 عُلُوِّهِمْ عَلَى مَتَعَاتِ الشَّهْرِ مَكْتُوَةٌ ، وَقَسْرُهُ فِي تَحْسِينِ  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مَعْنُوَةٌ ، وَإِيَّاهُ كُلُّ فَصِيحٍ مُتَوَكِّلٌ . وَمِنْ مَبْنِي  
 عِلْمٍ وَقَوِيمٍ رَأَى إِلَّا وَمِنْ مَشْرِقِيهِ مَقْصَعُهُ ، وَمِنْ مَعْرِفِهِ  
 فَضَا إِلَّا عِنْدَهُمْ مَعْرِفُهُ ، وَأَتَمُّ مَعْرِفَةٍ ، وَمَا شَأْنُ مَنْ  
 كَرَّمَ أَحْلَافَ إِلَّا أَصْلَافَ إِلَّا وَحْدَتُهُ فِيهِمْ ، وَلَا يَعْرِفُ <sup>(٢)</sup>  
 فِي طَيْبِ أَرْوَاقِ <sup>(٣)</sup> إِلَّا أُخْتَنِيَتْهُ مِنْ مَعْرِفِهِمْ ، وَتَعَفُّفِهِمْ رَحَلٌ ،  
 وَشَبَّهِمْ أَهْلٌ ، وَمَشَاجِيْهِمْ <sup>(٤)</sup> بَدَلٌ <sup>(٥)</sup> ، شَوْهَدُهُمْ مَعْرِفِهِمْ .  
 نَاهِرَةٌ ، وَدَلَالٌ مُجَدِّدُهُ مَهْرَةٌ . وَمِنْ أَحْصَى مَعْرِفَتَهُمْ ،  
 سَطَّحَهُمُ الْعَبِيَّ ، هَلْ عَاثَرْتَهُ رَأَتْ حَمَلَهُ ، وَقَالَ لِلْمَيْسُورِ

(١) رَحَحَتْ عَدَتْ وَهَلَّ

(٢) مَقْعَةٌ دَشَعَةٌ وَمَشَقَّةٌ

(٣) يَعْرِفُ مَعْرِفَتَهُ أَيْ رَحَلٌ مَرْدُ عَرِيَّةٍ أَيْ أَهْلٌ

(٤) أَيْ جَمْعُ عَرَفٍ وَهُوَ لَأْسٌ

(٥) أَيْ جَمْعُ مَلٍّ وَهُوَ شَرَفٌ كَأَنَّ

أَلَهُ وَآلَكَ، وَإِلَّا فَأَنْتَ فِي الْهَوَالِكِ، وَأَجْفَلَ إِجْفَالَ الرَّالِ (١)،  
وَطَفِقَ إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ طَهُهُ رَجُلًا بَلَّ رِجَالُهُ «كَمْ تَرَ كُؤَا  
مِنْ جَنَاتٍ وَعُمُيُونٍ، وَزُدُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ، وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا  
فَارِكِينَ». لَكِنَّهُ عَزَّ وَحَلَّ لَمْ يُؤْزِمْهَا قَوْمًا آخَرِينَ، نَفَرَهَا  
لِلْأُولَئِكَ الْأَبْرَارِ عَنْ مَقَامِ الْمُجْرِمِينَ، بَلَّ أَبْغَالَهُمْ فَوَحَّهْمُ  
شَاكِرِينَ، وَبَلَّاهُمْ فَالْقَاهُمْ صَابِرِينَ، فَأَحَقَّتْهُمْ بِالشَّهَادَةِ  
الْأَتْرَارِ، وَرَفَعَتْهُمْ إِلَى دَرَجَاتِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَحْيَارِ «وَعَسَى  
أَنْ نَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ، وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا  
وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ». جَاسَ  
خِلَالَ نِزْلِكَ الدِّيَارِ أَهْلُ الْكُفْرِ وَالْإِلْحَادِ، وَتَحَكَّمُ فِي نِزْلِكَ  
الْأَسْتَارِ أَوْلُو الرِّبْعِ وَالْعِبَادِ، فَاصْبَحَتْ نِزْلِكَ الْقُصُورُ كَالْمُحَوَّ  
مِنَ السُّطُورِ، وَأَمْسَتْ نِزْلِكَ الْأَوْطَانُ، مَأْوَى لِلْأَصْدَاءِ  
وَالْغُرَبَاءِ، يَتَجَاوَبُ فِي نَوَاحِيهَا الْيَوْمُ، وَيَتَنَاقَشُ فِي رَاجِحِهَا  
الرَّيْحُ السَّمُومُ، يَسْتَوْحِشُ فِيهَا الْإِنْسُ، وَيَبْرُزُ لِمُصْطَهَرِهَا  
إِلَيْنَيْسُ.

كَانَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا أَوَانِسُ كَلَّمَنِي  
 وَأَقِيلَ<sup>(١)</sup> مُلْكِي فِي بَسَائِمِهِمْ أُنْدُ  
 فَمَنْ حَايَمَ فِي حُودِهِ وَأَنْ مَمَّةٍ  
 وَمَنْ أَحَفَ إِنْ عُدَّ حِلْمٌ وَمَنْ سَعْدُ  
 تَدَاعَى<sup>(٢)</sup> بِهِمْ صَرْفُ الزَّمَانِ فَاصْبَحُوا  
 لَنَا عِبْرَةً تُذَمِّي أُنْحَا وَلَمْ يَنْ بَعْدُ  
 «فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ». مِنْ حَادِثَةٍ تَقْصِيهِ الْعُمْرَ،  
 وَهَدْمِ الْعَمْرِ، وَتَقُتُّ فِي الْعَضُدِ، وَتُوْهِى الْجَدَّةُ، وَتَضَاعِفُ  
 الْكَمَدَ، وَتُشِيبُ الْوَلِيدَ، وَتَنْحُبُ<sup>(٣)</sup> لُبَّ الْجَلِيدِ، وَتُسَوِّدُ  
 الْقَلْبَ، وَتُذْهِلُ اللَّبَّ. فَيَنْتَبِذُ تَقَهَّرَ الْمَمْلُوكُ عَلَى عَقِبِهِ  
 نَاكِصًا، وَمِنْ الْأَوْبَةِ إِلَى حَيْثُ تَسْتَقِرُّ فِيهِ النَّفْسُ بِالْأَمْنِ  
 آيِسًا، بِقَلْبٍ وَاجِبٍ<sup>(٤)</sup>، وَدَمْعٍ سَاكِبٍ، وَلُبٍّ عَازِبٍ،  
 وَحِلْمٍ غَائِبٍ، فَتَوَصَّلَ، وَمَا كَادَ حَتَّى اسْتَقَرَّ بِالْمَوْصِلِ، بَعْدَ  
 مَقَاسَاةِ أَخْطَارٍ، وَأَبْتِلَاءٍ وَأَصْطِبَارٍ، وَتَحْيِصِ الْأَوْزَارِ،

(١) القيل : أحد ملوك حمير ويزاد « مطلق ملك

(٢) تدعى بهم الخ أى رلت حوادث الزمن ومواقفه فصدتهم من تداعي البلاء إذا

سقط منه تلو حسي

(٣) تنحُب : تهد : من تحب اللوس الخشب

(٤) واجب : مضطرب

وإِشْرَافٍ غَيْرَ مَرَّةٍ عَلَى الْبَوَارِ وَالنَّبَارِ<sup>(١)</sup> ، لِأَنَّهُ مَرَّةً مَرَّةً  
 سَيُوفٍ مَسْلُوءَةٍ ، وَعَسَاكِرٍ مَفْلُوءَةٍ ، وَبِطَاقٍ عُقُودٍ مَعْلُوءَةٍ ،  
 وَدِمَاءٍ مَسْكُوءَةٍ ، طُلُوءَةٍ<sup>(٢)</sup> ، وَكَأَنَّ شِعَارَهُ كَلَّمَاءًا قَتَبًا<sup>(٣)</sup> ،  
 أَوْ قَطَعَ سَبَسَبًا<sup>(٤)</sup> ، فَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَهْرِنَا هَدًى نَصَبٍ فَحَمْدٌ لِلَّهِ  
 أَلْبَى أَفْهَرْنَا عَلَى أَحْمَدٍ ، وَأَوْلَاْنَا نِعْمَ نَفُوسٌ أَحْضَرَ وَالْعَدَى ،  
 وَجَلَّةُ الْأَمْرِ ، أَنَّهُ لَوْلَا نُسُخَةُ فِي الْأَحْلَى ، لَعَرَّ نَ يُقَالُ :  
 سَلِمَ الْيَتَامَى أَوْ وَصَلَ ، وَلَسَفَقَ عَلَيْهِ هَلُ الْوِدَادِ ، حَلَفَتَهُ  
 الْغَبُورُ ، وَخَلَقَ بِأَنْفِ أَنْفِ أَنْفِ أَنْفِ هَلِ الْيَتَامَى  
 الْكَفَرِ أَوْ يَرِيدُونَ ، وَحَفَّ حَلَفَهُ جُلُ ذَحِيرَتِهِ ، وَنَسَمَدُ  
 مَدِينَتِهِ .

تَسْكُرُ لِي دَهْرِي وَأَمْ يَدْرُ أَنِّي  
 أَعْرِثُ وَأُحْدِثُ الرَّمَايَ مَهْرُ  
 وَبَنَاتُ يَرْبِي أَخْصَبَ كَيْفَ أُخْبِرُهُ  
 وَبَنَاتُ أَرِيهِ الْقَصْرَ كَيْفَ يَكُونُ ؟  
 دُوَّ بَعْدُ ، فَاتَيْسَ لِنَسْلُوكِ مَا يُسَلِّي بِهِ حَاضِرُهُ ، وَيُدْرِي بِهِ

(١) السار هلاك (٢) مقلوبة - مهددة

(٣) نبت بالتركيب - أكل صغير يجمع على سيم السيم (٤) السب - معارضة

فَبِهِ وَنَاطِرُهُ ، لَا تَعْلُدُ بِإِزَاحَةِ الْعَلَمِ ، إِذَا هُوَ بِالْخَصْرَةِ  
الشَّرِيفَةِ مَثَلٌ :

فَأَسْلَمَ وَدَّمَ وَتَلَّى الْعَيْشَ فِي دَعَا

فَقِي بَقَايَا مَا يُبْلَى عَنِ السَّلَفِ

فَأَمَّتْ لِعَجْدٍ رُوحٌ وَأَتَوَرَى جَسَدٌ

وَأَمَّتْ دُرٌّ فَلَا تَأْسَى عَلَى الصَّدَفِ

وَالْمَمْلُوكِ الْآلِ الْمَوْصِلِ مُقِيمٌ ، يُعَالِجُ لِمَا حَرَّ (١) بِهِ مِنْ

هَذَا لِأَمْرِ الْمُتَعَدِّ الْقَبِيرِ ، يُرْحَى وَفَنَهُ ، وَيُخَارِسُ حِرْفَتَهُ

وَبَحْتَهُ ، نَكَادُ نَقُولُ لَهُ بِاللَّسَانِ الْقَوِيمِ « تَاللهِ إِنَّكَ لِنِي

صَالِكَ الْقَبِيرِ » . يُدِيبُ نَفْسَهُ فِي تَحْصِيلِ أَعْرَاضٍ ، هِيَ

لَعَنَ اللهُ أَعْرَاضُ ، مِنْ صُحُفٍ يَكْتُبُهَا ، وَأَوْرَاقٍ يَسْتَصْحِبُهَا ،

نَضَبُهُ فِيهَا طَوِيلٌ ، وَأُسْتَمْعَنَةُ بِهَا قَبِيلٌ ، ثُمَّ الرَّحِيلُ .

وَقَدْ عَرَّمَ بَعْدَ فَمَاءِ هَمَّتِهِ (٢) ، وَبَوَّغَ بَعْضَ وَطَرٍ قُرُونَتِهِ (٣)

أَنْ يَسْمَعَ التَّوَفِيقَ ، وَيَكْتُبَ سَبِيلَ الطَّرِيقِ ، عَسَاهُ أَنْ يَبْنِىَ

أُمِّيَّةً مِنَ النُّمُولِ بِخَضْرَاءَ ، وَإِخْفَافِ بَصَرِهِ مِنْ حِلَاقِهَا

وَلَوْ بِصُرَّةٍ ، وَتَقَى عَصَا التَّرَحُّلِ بِفِيَّائِهَا الْقَسِيحِ ، وَيَقِيمَ

تَحْتَ طَلٍّ كَنَفَهَا ، إِلَى أَنْ يُصَادِفَهُ الْأَجَلُ التَّوْبِخُ ، وَيَنْظِمَ  
 نَفْسَهُ فِي سِنْتِ مَمَالِيكِهَا بِحُضْرَتِهَا ، كَمَا يَنْتَقِي إِيَّهَا فِي غَيْبَتِهَا ،  
 إِنْ مَدَّتِ السَّعَادَةُ بِضَبْعِهِ ، وَتَمَحَّ لَهُ الدَّهْرُ نَعْدَةً أَخْفَصَ  
 بِرَفْعِهِ ، فَقَدْ صَعَفَتْ قُوَاهُ عَنْ دَرْكِ الْأَمَالِ ، وَتَعَجَّرَ عَنْ  
 مُعَارَكَةِ الزَّمَانِ وَالزَّالِ ، إِذْ صَبَّتِ الْبَسِيطَةُ إِحْوَانَهُ ،  
 وَحَجَبَ الْجَدِيدَانِ أَفْرَانَهُ ، وَنَزَلَ الشَّيْبُ بِعَذَارِهِ ، وَصَعَفَتْ  
 قُوَى أَوْطَارِهِ ، وَأَقْضَى نَارُ الشَّيْبِ عَلَى غُرَابِ شَبَابِهِ  
 فَقَنَصَهُ ، وَبَدَأَتْ مَحَاسِنُهُ عِنْدَ حَتَابِهِ مَكَاوِي وَحَصَصَةً ،  
 وَأَكْبَّ سَهَارُ أَحْلَمٍ عَلَى لَيْلِ أَجَلٍ فَرَقَصَهُ ، وَأَسْتَعَاضَ  
 مِنْ حِلَّةِ الشَّبَابِ أَقْشِيْبِ حَقِّ الْكِبَرِ وَالْمَشِيْبِ .

وَشَبَابٍ بَادٍ مِنِّي وَأَقْفَى      قُلْ أَرَأَيْتَ مِنْهُ أَرْنِي  
 مَا أُرْجَى بَعْدَهُ إِلَّا الْفَا      صَيَّقَ الشَّيْبُ عَلَى مُطْلَبِي  
 وَقَدْ دَبَّ الْمَلُوكُ أَيَّامَ الشَّبَابِ رَهْدَهُ لَا يَبْتَ ، وَمَا  
 أَقْلَ عَمَاءَ أَبَاكِ عَلَى مَنْ عُدَّ فِي الرُّفَاتِ .  
 تَكَرَّرَ لِي مَدَّ شَيْبُ دَهْرِي فَصَبَحَتْ  
 مُعَارِفُهُ عِنْدِي مِنْ أَسْكَرَاتِ

إِذَا ذَكَرَهَا الْقَسْرُ حَسَتْ صَبَابَةً  
 وَجَادَتْ شُرُوءًا <sup>(١)</sup> الْعَيْنِ بِالْمَعْبَرَاتِ  
 إِلَى أَنْ أَتَى دَهْرٌ يُحَسُّ مَا مَضَى  
 وَيُوسِعُنِي مِنْ ذِكْرِهِ حَمَرَاتِ  
 فَكَيْفَ وَمَا يَبْقَى مِنْ كَأْسٍ مَشْرَبِي  
 سِوَى جُرْعَةٍ فِي قَفَرِهِ كَكِدْرَاتِ  
 وَكُلُّ إِبَاءٍ صَفْوَةٍ فِي أَتْبَدِيهِ  
 وَيَرْسُبُ فِي عَقْبِهِ كُلُّ قَدَاةٍ  
 وَالْمَمْلُوكُ يَتَقَرُّ أَنَّهُ لَا يَنْفِقُ لِهَذَا الْقَدَرِ الَّذِي مَضَى ،  
 إِلَّا أَنْظَرُ إِلَيْهِ رَمِي الرَّمَا ، وَلِرَأْيِ الْمَوَلَى الْوَزِيرِ  
 الصَّاحِبِ . كَيْفَ الْوَرَى فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ . فِيمَا يُلَاحِظُهُ  
 مِنْهُ بَعَادَةُ بَجْدِهِ ، مَزِيدُ مَنَاقِبَ وَمَرْتَبَ ، وَالسَّلَامُ . وَلَقَدْ  
 صَالَتْ هَدْيِهِ انْتِزَامُهُ بِسَبَبِ طُولِ الرِّسَالَةِ ، وَمِنْ يُنْصَحُ  
 قَطْعُهَا . وَقَالَ صَاحِبُنَا الْكَمَالُ الشُّعَارِيُّ الْمَوْصِلِيُّ فِي كِتَابِ  
 عُقُودِ الْجَمَانِ : أُنْشِدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ تَمُودٍ ، الْمَعْرُوفُ  
 بِأَبْنِ الْجَارِ الْبَيْدَادِيِّ ، صَاحِبُ تَارِيخِ بَغْدَادَ قَالَ : تُشَدِّنِي

(١) شُرُوءٌ جمع شُرْءٍ وهو محرق الجمع من العين

يَقُوتُ الْمَدُورُ لِقَعِهِ فِي غُلَامٍ تُرْكِيٍّ وَقَدْ رَمِدَتْ عَيْنُهُ  
وَعَايَهَا رَقَائِدُ<sup>(١)</sup> سَوْدَةٌ

وَمَوْلَاهُ لِلتُّرْكِ تَحَسَّبَ وَحَمِيَّهُ  
أَرْحَى عَلَى عَيْنَيْهِ قَضَلٌ وَفَدِيَّةٌ  
نَافِلَةٌ لَوْ أَنَّ أَسْوَأَ أَذْيَابِهَا  
نَهَتْ هَذِهِ لَوْفَدِيَّةٌ مِنْ وَاقٍ

وَكُنْتُ وَلَادَةُ يَقُوتِ الْمَدُورِ فِي سَنَةِ زَيْعٍ وَخَمْسِ  
وَسَبْعِينَ وَتَمْسِيَّةِ يَوْمِ أَرْبُوعٍ هَكَذَا قَدِمْتُ . وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ  
لِعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَسِتْرَةَ فِي الْحَدِيثِ  
بِظَاهِرِ مَدِينَةِ حَبَابٍ حَتَّى قَدِمْتُ دَكْرَةَ فِي أَوَّلِ الرَّحْمَةِ رَحِمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى . وَكَانَ قَدْ وَقَفَ كَتَبُهُ عَلَى مَسْجِدِ أَرْيَدِي الْأَيْدِي

بِذَرْبِ دِيَارِ بَيْعَمَادٍ . وَسَمَّيْنَاهُ فِي شَيْخِ عَرِّ الدِّينِ فِي أَحْسَنِ  
عَلَى أَنْ الْأَثِيرِ ، صَاحِبِ الْأَرْبَعِ كُتُبٍ . حَتَّى إِذَا هُنَاكَ ،  
وَلَمَّا خَيَّرَ يَقُوتُ الْمَدُورُ وَأَشْهَرَهُ ، سَأَى نَفْسَهُ بِعَقُوبٍ ، وَقَدِمَ  
حَلَبَ لِلْإِسْتِعْاضِ بِهَا . فِي مُسْتَهَلِّ دِيْنِ قَعْمَةِ سَنَةِ وَقَدِمَهُ ، وَكَانَ  
النَّاسُ عَقِيبَ مَوْتِهِ يُثْبِتُونَ عَنْهُ ، وَيَدْكُرُونَ فَضْلَهُ وَدَبَّهُ ، وَلَمْ  
يَقْدِرْ لِي الْإِحْتِمَاعُ بِهِ .

(١) رَقَائِدُ جمع رَقْدَةٍ . حُرْفَةٌ يَدْفَعُ بِهَا الْخَرَجَ وَنَحْوَهُ .

(٢) الْأَوَائِعُ جمع سَائِمَةٍ . الْفَرَسُ لَا يَسْمَعُ بِسِيقِهَا .



## تعريف آخر ياقوت الحموي الرومي

وقد جاء في الجزء الخامس من كتاب شدات الذهب في  
 أخبار من ذهب ، للمؤرخ الفقيه الأديب ، أبي الفلاح  
 عبد الحى ابن العباد الحنبلي ، استوفى ستة تسعين وعشرين  
 وألف ، في الكلام على رحلات القرن السابع قبل :  
 ستة ستين وعشرين وستين

وفيهما أبو الدرر ياقوت بن عبد الله الرومي الحنصلي ،  
 الحموي الموليد ، البغدادي الدار ، استتب شهاب الدين ، أحد  
 من بلاد صغیراً وأبناؤه ببغداد رحل نجر ، يعرف بفسكر  
 الحموي ، وحمله في الكتاب لنتفع به في ديار تحارته ،  
 وكان مولاه عسكر لا يجنب الخط ، ولا يعلم سوى  
 النجارة ، فشغله مولاه بالأسفار في مباحره ، فكان يردد  
 إلى عمان والأشام ، وجرت يده وبن مولاه نبوه وحببت  
 عتقه ، والبغداد عه ، فاشتغل بالجر ، وحصنت له

تعريف آخر  
 ياقوت  
 الحموي  
 الرومي

بِالْمُطَاعَةِ فَوَائِدُ ، ثُمَّ إِنَّ مَوْلَاهُ بَعْدَ مَدِينَةٍ <sup>(١)</sup> ، أَلْوَى عَلَيْهِ ،  
وَأَعْطَاهُ شَيْئًا وَسَفَرَهُ إِلَى كَيْشَ ، وَلَمَّا عَادَ كَانَ مَوْلَاهُ قَدْ  
مَاتَ ، فَجَعَلَ شَيْئًا يَمَّا كَانَ فِي يَدِهِ ، وَأَعْطَاهُ أَوْلَادَ مَوْلَاهُ  
وَزَوْجَتَهُ ، وَأَرْسَلَهُمْ بِهِ ، وَبَقِيَ بِيَدِهِ بَقِيَّةُ حَقِّهَا رَأْسَ مَالِهِ ،  
وَسَفَرَهَا ، وَجَعَلَ بَعْضَ تِجَارَتِهِ كُتُبًا ، وَكَانَ مُتَعَصِّبًا عَلَى  
عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَكَانَ قَدْ أَطَاعَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ كُتُبِ  
الْخَوَارِجِ ، فَعَبِقَ فِي ذَهَبِهِ مِنْهَا طَرَفٌ قَوِيٌّ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى  
دِمَشْقَ فِي سَفَرٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسِمَانَةً ، وَقَعَدَ فِي بَعْضِ  
أَسْوَاقِهَا ، وَدَخَلَ بَعْضَ مَنْ يَتَعَصَّبُ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
وَحَرَى بَيْنَهُمَا كَلَامٌ أَدَّى إِلَى ذِكْرِ عَمِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
يَمَّا لَا يُسَوِّعُ ، فَتَنَزَّ عَلَيْهِ أُلَاسُ ثَوْرَةٍ كَالِدَوَا يَقْتَتُوهُ ، فَسَلِمَ  
مِنْهُمْ ، وَحَرَّحَ مِنْ دِمَشْقَ مُهَيِّمًا ، نَعْدَ أَنْ بَلَغَتْ الْقِصَّةُ  
إِلَى وَلِيِّ الْبَلَدِ ، فَطَلَبَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَوَصَلَ إِلَى حَلَبَ  
حَتَّى يَتَرَقَّبُ ، وَحَرَّحَ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصِلِ ، ثُمَّ انْثَقَلَ إِلَى  
إِزْمَلٍ ، وَسَلَكَ مِنْهَا إِلَى حُرَّاسَانَ ، وَوَصَلَ إِلَى حَوَارِزَمَ ،  
فَصَدَفَ خُرُوجَ أَسْتَنَارٍ ، فَأَهْرَمَ بِنَفْسِهِ ، كَبَعْنِهِ يَوْمَ أَخْشَرِ

مِنْ رَمْسِهِ ، وَقَامَ فِي طَرِيقِهِ مِنْ الضَّائِقَةِ وَالْتَعَبِ ، مَا يَكِلُ  
 اللِّسَانَ عَنْ شَرْحِهِ ، وَوَصَلَ إِلَى الْمَوْصِلِ ، وَقَدْ تَقَطَّعَتْ بِهِ  
 الْأَسْيَابُ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى سِجَّارَ ، وَارْتَحَلَ إِلَى حَلَبَ ، وَقَامَ  
 بِظَاهِرِهَا فِي أَخَانٍ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَكَانَ قَدْ تَتَبَعَ التَّوَارِيخَ ،  
 وَصَفَ كِتَابًا سَمَّاهُ إِرْشَادَ الْأَلْبَاءِ ، إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَدْبَاءِ ،  
 يَدْخُلُ فِي أَرْبَعَةِ عُمْدَاتٍ ، وَهُوَ فِي نِهَآةِ الْحُسْنِ وَالِإِمْنَاعِ ،  
 وَكِتَابٌ مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ، وَمُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ، وَمُعْجَمُ أَشْعَرَاءِ  
 وَالْمُشْتَرَكِ وَصَعًا ، الْمُخْتَلَفِ صَفْعًا ، وَهُوَ مِنَ الْكُتُبِ  
 الْمَفِيدَةِ ، وَالْمُسَدِّ وَالْمَالِ فِي التَّوَارِيخِ ، وَالْأَوَّلِ ، وَمَجْمُوعِ كَلَامِ  
 أَبِي عَلِيٍّ الْقَامَرِيِّ ، وَعُتُوانِ كِتَابِ الْأَغَانِي ، وَالْمُقْتَصَبِ فِي  
 النَّسَبِ ، يَذْكُرُ فِيهِ أُنْسَابَ الْعَرَبِ ، وَحُبَارَ الْمُتَنَبِّئِينَ ، وَكَانَتْ  
 لَهُ هِمَّةٌ عَالِيَةٌ فِي تَحْصِيلِ الْمَعْرِفِ . قَالَ ابْنُ حُلَّكَانَ : وَكَانَتْ  
 وَلَادَتُهُ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَمِئَانَةَ بِلَادِ الرُّومِ ، وَتَوَفَّى  
 يَوْمَ الْأَحَدِ لِعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ ، فِي أَخَانٍ بِظَاهِرِ مَدِينَةِ  
 حَلَبَ ، وَقَدْ كَانَ أَوْفَقَ كُتُبِهِ عَلَى مَسْجِدِ الرَّيْدِيِّ بِدَرْبِ  
 دِيَارِ بَغْدَادَ ، وَسَمَّاهَا إِلَى الشَّيْخِ عَزِّ الدِّينِ بْنِ الْأَثِيرِ ، صَاحِبِ  
 التَّوَارِيخِ الْكَبِيرِ ، وَلَمَّا تَخَيَّرَ ياقوتَ وَاشْتَهَرَ ، سَمَّى نَفْسَهُ

يَعْتُوبَ . وَتَقْدَرُ سَمِعَتْ أَلَسَ عَقِيبَ مَوْبِهِ يَنْشُونَ عَلَيْهِ ،  
وَيَدْكُرُونَ فَضْلَهُ وَأَذْبَهُ ، وَتَقْدَرُ إِلَى الْأَجْنَعِ بِهِ ، انْتَهَى  
مُنْخَصًّا . وَمِنْ شِعْرِهِ فِي غَلَامٍ تَرَكِيٍّ رَمَدَتْ عَيْنُهُ فَجَعَلَ  
عَلَيْهِ وَقَايَةً سَوْدَةً :

وَمَوْلَى لِّلْأَمَلِ نَحْسَبُ وَحِبَّهُ	نَدْرًا يَضِيءُ سَهَابًا لَا يَذْأَقِ
أَرْحَى عَلَى عَيْنَيْهِ مَضَى وَوَبَهُ	لِيَرُدَّ فَيَنْتَبِهُ عَنِ الشَّقِ
تَاللَّهِ لَوْ أَنَّ السَّوَابِغَ ذُرِّيَّتَهَا	هَدَتْ فَمِنْ يَدَيْهِ مِنْ وَاقٍ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَبِهِ الْإِنْعَانَةُ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْقُدْرَةِ الْقَاهِرَةِ، وَالْأَيَّاتِ الْبَاهِرَةِ، وَالْأَلَاءِ<sup>(١)</sup>  
الظَّاهِرَةِ، وَالْإِسْمِ الْمُنْظَرَةِ، حَمْدٌ يُؤَدِّبُ نَزِيدَ رَقِيعِهِ، وَيَكُونُ  
حِصْنًا مَا بَعْدَ مِنْ رَقِيعِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى حَبِيرِ الْأَوَّاسِ وَالْآخِرِينَ،  
مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ، ثُمَّ عَلَى النَّبِيِّ، وَالرَّسُولِ الْأُمِّيِّ، ذِي  
الشَّرَفِ الْأَعْلَى، وَالْأَخْثَقِ الْأَسْنَى، وَالْكَرَمِ الْمُرْصَى، وَعَلَى آلِهِ  
الْكَرَامِ، وَتَبَاعِهِ رُوحُ الْقَلَامِ، وَشَرَفُ وَجْهِهِ، وَجَنِّ وَكْرَمِ  
«وَبَعْدَ مَا زِمْتُ مِنْهُ عِدَّتُ بِفَرَاغِ الْأَدَبِ، وَأَلْهَمْتُ  
حُبَّ أَعْيُنِهِمِ وَالْقَلْبِ، مَشْفُوعًا بِأَخْيَارِ الْعُلَمَاءِ مُنْصَبَةً عَلَى تَبْنَاءِ  
الْأَدَبَاءِ، أَسْأَلُ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، وَتَبَحُّثُ عَنْ مُسَكَّتِ أَقْوَابِهِمْ،

(١) الألاء: جمع الألى، ولا يلائ ولا يلى ولا يلى ولا يلى

(٥) في الأصل الخلق (وغيره) وهو ترد نسخة موحدة

بَحْثُ الْمُفْرَمِ الصَّبِّ<sup>(١)</sup>، وَالْحَبِّ عَنِ الْحَبِّ<sup>(٢)</sup>، وَأُطُوفُ عَلَى  
مُصَنَّفٍ فِيهِمْ يَشْنِي الْعَلِيلَ<sup>(٣)</sup>، وَيُدَاوِي لَوْعَةَ<sup>(٤)</sup> الْقَيْلِ<sup>(٥)</sup>، فَمَا  
وَجَدْتُ فِي ذَلِكَ نَصِيْفًا شَافِيًا، وَلَا تَأْلِيفًا كَافِيًا.

مَعَ أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَالْأَثِمَةِ الْقُدَمَاءِ، أَصْحَابِ  
كُتُبِ التَّرَاجِمِ، أَعْطَوْا ذَلِكَ نَصِيْبًا مِنْ عِيَائِهِمْ وَأَفْرَافِهِمْ يَكُنْ  
عَنْ صَبْحِ الْكِفَايَةِ سَافِرًا<sup>(٦)</sup>، كَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَلِيِّ  
النَّارِيحِيِّ، وَأَرَى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ أَعَارَ طَرَفَهُ<sup>(٧)</sup> وَسَوْدِي تَبْيِيضِ  
أَخْبَارِهِمْ مُخَفِّهُ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ : وَقَدْ أَجْتَهَدَ  
أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ مُوَيْدٍ الْأَزْدِيُّ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى  
الشَّيْبَانِيُّ فِي مِثْرٍ مَا أَوْدَعَاهُ كِتَابًا مِنْ حَبَارِ السُّحُورِيِّينَ،  
فَمَا وَقَعَا وَلَا طَارَا، هَذَا مَعَ أَنَّ كِتَابَهُ صَغِيرُ الْحُجْمِ، قَلِيلُ  
التَّرَاجِمِ، مَحْشُوٌّ بِالْوَادِرِ الَّتِي رَوَوْهَا، لَا يَحْتَصُّ بِأَحْبَارِهِمْ  
أَنْفُسِهِمْ

ثُمَّ أَلَفَ بَعْدَهُ فِي هَذَا الْأَسْلُوبِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) الصب : العاشق وذو الرشح الشديد (٢) الحب : أي المصوب.

(٣) وفي رواية الذليل بالنون المعجمة ، والمسبل المربيع (٤) الوعة : حرقه الحزن  
والحرى وتوجده (٥) وتروى اللين بفتح المهملة ، والليل المعش الشديد ، وحرارة  
الحب أو الحزن (٦) أسير : كُتِبَ عَنْ وَجْهِهِ (٧) الطرف : الناحية

جعفر بن درستويه كتاباً لم يقع إلينا إلا أننا نطه كذلك\*  
ثم صنف فيه أبو عبيد الله محمد بن عمران الرزباني  
كتاباً حفيلاً<sup>(١)</sup> كبيراً على عادته في تصانيفه، لأنه حشاه بما  
رواه، وملاه بما وعوه<sup>(٢)</sup>، فينبغي أن يسمى مسند<sup>(٣)</sup>  
النحويين، وقد وفقت على هذا الكتاب، وهو تسعة عشر  
مجلداً، ونقلت فوائده إلى هذا الكتاب، مع أنه أيضاً قليل  
التراجم بالنسبة إلى كبير حجمه.

ثم ألف فيه أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن الرزبان  
أسيراً في القاصي كتاباً صغيراً في حجة البصرة، نقلنا أيضاً فوائده  
إلى هذا الكتاب.

ثم جمع في ذلك أبو بكر محمد بن حسن الأشبيلي الربيعي  
كتاباً لم يقصر فيه، وهو أكثر هذه الكتب فائدة،  
وأكثرها تراجم وفرائد<sup>(٤)</sup>، وقد نقلت فوائده أيضاً إلى هذا  
الكتاب.

(١) في نسخة المستشرقين من مخطوطات «مجمع الباء» طبعته في ذلك «

(٢) المجلد «الكثير» والمطلع فيها أسد به (٢) وعلى النسخ: جمعه وجمعه

(٣) أسد من الحديث ما عرى ورمح في قتله (٤) الفرائد - جمع الفريدة

الجمهرة - نعيه

ثُمَّ الْمَافِيهِ الْقَاصِي أَبُو الْخَمَّاسِ الْمُضَرَّبِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ  
مُسْعَرٍ الْمَعْرُوفُ كِتَابًا لَطِيفًا نَقَسَا هُوَ أَهْلُهُ.

ثُمَّ أَلَفَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ فَصَّالٍ الْمُحَاسِنِيُّ كِتَابَهُ ، وَنَمَدَهُ :  
« شَجَرَةُ الدُّهَبِ فِي أَخْبَارِ أَهْلِ الْأَدَبِ وَقَعَ إِلَى مِنْهُ شَيْءٌ  
فَوَحَّدَتْهُ سَنَدُ الْأَرْحَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ فَلَيْسَ أَمْنِيَّةٌ ، يَكُونُ  
لَا يَعْتَنِي بِالْأَخْبَارِ ، وَلَا يُعْبَأُ بِالْوَقَيْتِ وَالْأَعْمَارِ »

ثُمَّ أَتَى فِيهِ الْكَوْكَبُ عِندَ لَحْمَنِ بْنِ شُبَيْلٍ الْأَنْبَرِيِّ  
كَيَّانَ سَمِعَهُ. «رُفْهُ الْأَلْبُ فِي حَبْرِ الْأَدَبِ. سَمِعَ مَوَائِدَهُ عِندَ

وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ أَقُولُ لِلنَّاسِ مُعْجَزَاتُ اللَّهِ وَهُدَاهُ مُسَوِّدَاتُ  
رَبِّ غَيْبٍ غَيْبٍ أَبَدِيَّةٍ، وَمُعْجِزَاتُ نَحْتِ حَقِيقَةِ الْإِنْبِيَاءِ نَاهِيَةً  
الْيَأْسَ الطَّمَعُ، وَأَسْتَوَلَى أَحَدٌ عَلَى اللَّعِبِ الْوَلَدِ، وَتَلَمَّزَتْ لَهُ  
طَرِيقٌ ثُمَّ يَسْلُبُ، وَفَقِيسٌ ثُمَّ يَمُوتُ، فَاسْتَحْجَرَتْ أَلْفَةُ الْكَافِرِينَ  
وَأَسْتَحْجَرَتْ نَحْوُهَا الْعَظِيمُ، وَتَمَعَّتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا وَقَعَ  
إِلَى مِنْ أَحْبَارِ السَّخَوِيِّينَ، وَالْعَمَوِيِّينَ، وَالْبُسَيْنِيِّينَ، وَالْقُرَاشِيِّينَ  
الْمَشْهُورِينَ، وَالْأَحْبَارِيِّينَ، وَالْمُؤَرِّحِينَ، وَالْوَر\_اقِينَ الْعُرُوفِينَ

(۱) من بعد (۲) حقه و حقه خوئی و خوئی السیاء مهی لرایح  
لایح (۳) استخار الله؛ حقه مهی لرایح خوئی و خوئی السیاء



وَالْكَتَابِ الْمَشْهُورِينَ، وَفَضْلِ أَرْسَلِ الْمَدُونَةِ، وَأَرْسَلِ  
 الْخَطُوطِ الْمَسُودَةِ وَالْمُعِينَةِ، وَكُلُّ مَنْ صَفَّ فِي الْأَدَبِ  
 تَصَانِيْدَ، وَنَحْوَ فِي مَنَ تَلِيْفَ، مَعَ يَشَرِ الْإِحْصَارِ وَالْإِعْجَارِ،  
 فِي نَهْيَةِ الْإِيْحَارِ، وَلَمْ آتِ حَتَّى فِي يَثْبُتِ لَوْفَاتِ، وَتَبَيَّنَ  
 الْمَوَالِيدُ وَالْأَوْفَاتِ، وَذَكَرَ تَصَانِيْفِهِمْ، وَمُسْتَخْصِنَ حَبَارِهِمْ،  
 وَالْإِحْصَارِ بِأَسْمَائِهِمْ، وَشَيْءٌ مِنْ أَشْعَارِهِمْ، فَمَا مِنْ أَقِيْتُ وَ  
 لَقِيْتُ مِنْ أَقِيَّةٍ، فَأُورِدُ لَكَ مِنْ أَخْبَارِهِ، وَحَتَّى فِي مَوْرِهِ، مَا لَا  
 أُرْكَ لَكَ نَعْدَهُ شَوْفٌ <sup>(١)</sup> إِلَى شَيْءٍ مِنْ رَدِّهِ، وَمَا مِنْ تَقْدِمِ  
 زَمَانِهِ، وَنَعْدَ رَدِّهِ، فَأُورِدُ مِنْ حَذَرِهِ مَا أَذَتْ الْإِسْتِجَاعَةَ أَيْدِيَهُ،  
 وَوَقَفِي الْمَقْلُ عَرَبِيٍّ، فِي رَدِّهِ <sup>(٢)</sup> إِلَى أَيْلَادِهِ، وَنَحْوَ عَلَى لَمَعِيدِهِ،  
 وَحَدَقْتُ الْأَسْبَابِيَّةَ إِلَى مَا فِي رَحَالِهِ، وَفَرَّتْ مَسْأَلُهُ، مَعَ  
 الْإِسْتِجَاعَةِ لِإِثْبَاتِهَا سَمَاءً وَإِحْدَرَةً، <sup>(٣)</sup> إِلَّا أَنِّي قَصَدْتُ صِرَ  
 أَحْجَمَ، وَكَمَرُ الْمَقْلِ، وَثَبَّتُ مَوَاصِعَ ثَقْلِي وَمَوَاطِنَ أَحَدِي مِنْ  
 كُتُبِ الْعُلَمَاءِ الْمَعُولِ فِي هَذِهِ الشَّأْنِ عَلَيْهِمْ، وَأَتَرْجِعُ فِي صِحَّةِ

(١) أحمد الطائفة واسعة والحد.

(٢) شوق في معنى خطه.

(٣) الردد بمعنى رده بعد الأخرى.

(٤) الإحارة عند المحققين الأولى في روايته لفظاً أو كلمة.

النقل إليهم ، وكنت قد شرعت عند شروعي في هذا الكتاب  
أوفيه ، في جمع كتاب في حبار الشعراء المتأخرين ولقد ماء ،  
وسجنتها على هذا المنوال ، وسبكتها على هذا المثال <sup>(١)</sup> ،  
في الترتيب ، والوضوح ، والتبويب ، فرأيت <sup>(٢)</sup> أكثر أهل العلم  
المؤدبين ، والشعراء المتخصصين ، لأنهم قرائهم من  
نظم شعر ، وسبك نثر ، فأودعت ذلك الكتاب كل من  
غلب عليه شعر <sup>(٣)</sup> ، فدونا ديوانه ، وشاع يدت ذكره  
وشأه <sup>(٤)</sup> ، وتم شتير رواية الكتب واليه ، ولاداب  
وتصنيفها ، وأما من عرف بال تصنيف ، واشتير باب ينف ،  
وصحت روايته ، وشاعت درايته <sup>(٥)</sup> ، وقل شعره ، وكثر نثره ،  
فهذا الكتاب عنه وذكره ، وفيه يكون شؤه وذكره ،  
وأخري به عن تكرار هذا ، لا أوفر اليسير الذي دعت  
الضرورة إليهم ، ودنا عبايتهم بأصعب عيب عنهم ، فلي هدي  
أنكنايت أكثر أختيار الأدباء ، من أعلام وشعراء ،  
وقصدت بترك التكرار ، حقة تحفه في الأسفار ، وحيرة

(١) ابن الفه ، ونروي عن (٢) سبكتها « الشعر » من لاس

(٣) شال منظم من الأمور والأحوال ، ولا يراو من هو

(٤) دري شيء ، وشي ، درايه ، ومن ر عليه

مَا أَهْوَاهُ مِنْ هَذَا الشُّوَارِ<sup>(١)</sup>، وَجَعَلَتْ رَتْبِيَهُ عَلَى حُرُوفِ  
 الْمُعْجَمِ، أَذْكَرُ<sup>(٢)</sup> وَلَا مِنْ أَوَّلِ اسْمِهِ «أَلِفٌ»، ثُمَّ مِنْ أَوَّلِ  
 اسْمِهِ بَاءٌ، ثُمَّ «تَاءٌ»، ثُمَّ «ثَاءٌ» إِلَى آخِرِ أَحْرُوفٍ، وَالْزَّمُ  
 ذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَرْفٍ مِنَ الْأَسْمِ وَثَانِيهِ وَثَالِثِهِ وَرَابِعِهِ، فَأَبْدَتْ  
 بِذِكْرِ مَنِ اسْمُهُ «أَدَمُ»، أَلَا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ «هَمْزَةٌ» ثُمَّ  
 «أَلِفٌ»، ثُمَّ مِنْ اسْمِهِ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنَّ أَوَّلَ اسْمِهِ «أَلِفٌ» وَبَعْدَ  
 الْأَلِفِ «بَاءٌ»، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى آخِرِ أَحْرُوفٍ، وَتَزَيَّدَ ذَلِكَ فِي  
 الْأَبَاءِ أَيْضًا، فَأَعْتَرَفْتُ، فَإِنَّ ذَا أَرَدْتُ الْأَسْمَ بِحَدِّهِ مَوْجِدٌ  
 وَاحِدًا لَا يَنْقُضُهُ عَلَيْهِ، وَلَا يَنْحَرُّ عَنْهُ، أَسْمٌ إِلَّا أَنْ يَتَوَقَّعَ  
 أَسْمَاءُ عِدَّةٍ رَجُلٍ وَأَسْمَاءُ آتِيَةٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَمَّا لَا حَضَرَ فِيهِ إِلَّا  
 بِالْوَقْدِ، فَإِنِّي أَقْبَمْتُ مِنْ تَقَدَّمتُ وَفَنَّهُ عَلَى مَنْ سَاحَرْتُ،  
 وَفَرَدْتُ فِي آخِرِ كُلِّ حَرْفٍ فَصْلًا أَذْكَرُ فِيهِ مِنْ اسْمِهِ بِثَانِيهِ  
 عَلَى ذَلِكَ أَحْرُوفٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَوْرَدْتُ مِنْ حَبَرِهِ فِيهِ، إِلَّا  
 أَذْكَرُ عَلَى اسْمِهِ وَاسْمِ آتِيَةٍ لِنَحْبِهِ فِي مَوْجِدِهِ، وَبِمَا قَصِدُ أَدَبًا  
 فُطْرًا، وَلَا عَمَاءَ عَصْرٍ، وَلَا إِقْلِيمٍ<sup>(٣)</sup> مُعَيِّبٍ، وَلَا لَيْلٍ مُبَيِّنٍ، بَلْ

(١) الشُّوَارُ : القصد ، وأصله : شوار ، لغة من اللفظ ، وهو قوسى معرب

(٢) أَذْكَرُ : أذكى من لاد من تحسن ، ويسر به عن غيره ، فسر إقليم ، والتمام

إقليم ، وأجمع ، إقليم ، والكلية من اللسان

جَمَعْتُ لِلْمُضَرِّيِّينَ ، وَالْكَافِرِيْنَ ، وَالْبُعْدَادِيِّينَ ، وَالْأَحْرَابِيِّينَ ،  
وَالْحَجَّارِيْنَ ، وَالْيَمِيَّيْنَ ، وَالْمُضَرِّيِّينَ ، وَالشَّامِيَّيْنَ ، وَالْمَعْرِيَّيْنَ ،  
وَنَحْوِهِمْ . عَلَى خِثْلٍ أَمْلَدَانِ ، وَنَقُودِ الْأَرْمَنِ . حَسَبُ (١)  
مَا اقْتَضَاهُ الرِّتَبُ ، وَحَكَهُ بِوَصْفِهِ أَسْوَبُ ، لَا عَلَى قَدْرِ  
أَعْدَائِهِمْ فِي الْقَدَمَةِ (٢) ، وَلَعَلَّيْهِمْ ، وَشَاخِرُ وَأَهْبَهُ ، وَنَدَاهُ  
بِفَصْلِ يَتَنَمَّنُ أَحْيَارُ قَوْمٍ مِنْ مُنَحَقِي الْمَعْوِيَّاتِ ، وَالْمُتَمَنِّئِينَ  
الْمُحْيُولِينَ . وَإِنِّي حَسْبُ عَالِمٍ بِبَعْضِ نَسَبِهِ (٣) وَيُزَيُّ (٤) عَلَى ،  
وَيُقْبِلُ بُوْحَةَ الْأَلَمَةِ إِلَى ، مِنْ قَدْ شَرِبَ أَحْيَا قَسَمَهُ ،  
وَأَسْتَقْنَى عَلَى كَرَمِ السَّحِيَّةِ (٥) لَهُ ، بِرَعْمٍ أُنَ الْإِسْجَمَالِ  
بِأَمْرِ الْإِيْنِ هُمْ ، وَنَمْعُهُ فِي الْأَثِيَا وَالْآخِرَةِ شَعْرُهُ ، مَا عَمَّ  
أَنَّ الْقُوسَ مُخْتَمَةً أَصْبَانِي (٦) ، مُتَوَلِّدُ الرِّيحِ (٧) وَهُوَ اسْتَقْنَى  
النَّاسُ كُلَّهُمْ سَوْعٍ مِنَ الْعَمْرِ وَاحِدٍ . لَمَّا عَرَفَ بِهِ ، وَدَرَسَ (٨)  
الَّذِي يَلِيهِ . وَأَنَّ أَنَّهُ حَلَّ وَعَرَّ جَعَلَ لَكَ عَدُوًّا مِنْ يَحْفَظُ  
جَنَّتَهُ ، وَيَسْمِي حَوْهَرَتَهُ ، وَالْمَرْءَ مَيْسَةً لَمْ يَحِقْ لَهُ ، وَلَسْتُ

(١) حسب ما اقتضاه . لعل ما سطره وقد مضى يفة عليه من الرث

(٢) الاستعانة في الأمر

(٣) حدد علان صرح بسوءه (٤) أدرى علمه غيره عنه غيره

(٥) سجيده العظمة وحلق (٦) قلب جعل (٧) ريع و شق و اشتداد .

فهو يريه لربائب (٨) درس ذهب أرم

أُنْكِرُ أَنِّي لَمْ تَرَمْتُ مَسْجِدِي وَمَصَلَّائِي . وَشَعَنْتَ بِي  
يَعُودُ بَعْدَ بَعْثِ دُنْيَايَ فِي أُخْرَى أَكْثَرُ قَوْلِي " (١) وَحَدَّثَ  
السَّالِمَةُ فِي الْآخِرَةِ أُخْرَى " (٢) ، وَأَكْبَرُ صَاحِبَ لَفْظِي مَقْنُونًا ،  
وَأَعْتَمَدَ الْأُخْرَى بَعْدَ مَوْجُودِي . وَحَدَّثَ (٣) بَعْدَ قَوْلِي  
أَلَا يَأْتِي مَحْذُورٌ . (٤) وَلَا يَسْتَلِمْ طَرِيقَ مَرْوَرٍ (٥)

« وَنَعَمْ قَبْلَهُ أَجْبَدُ قَوْلُهُ عَنِّي حَدَّثَ عَنِ الْقُرْبَانِ أَمْعِي .  
وَأَخْبَرْتُ أَمْعِي . وَنَعَمَ عَنِّي نَسَبُ الْإِمَارَةِ . وَنَعَمَ عَنِّي يَسْتَلِمْ  
أَمْرُ السُّنْبَابِ وَلُورَاقَةِ . وَنَعَمَ عَنِّي بِحَمْدِ الْإِسْلَامِ ، وَبِاسْتِثْنَاءِ طَرِيقِ  
يَعْرِفُ أَحْلَالَ مِنْ الْفُرَامِ ، أَلَا بَرَى أَنَّهُ الْفَرَى إِذَا قَرَأَ . أَنَّهُ  
اللَّهُ رِيٌّ مِنْ أَشْرِكَيْنِ وَرَسُولُهُ " بِالرَّفْعِ . فَقَدْ سَدَّ طَرِيقَ مِنْ  
الصَّوَابِ وَآخِي . وَرَكِبَ مَنَهَا " مِنْ الْقَبْلِ لَا نِيْضَ ، (٦) قَبْلَ  
كَسَرِ الْآلَةِ مِنْ " رَسُولِهِ كَانَ كَفَرًا نَحْتِ . وَجِبَاهًا فَحَا " (٧)

وَقَدْ رَوَى أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَقُولُ لِعَلِمِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ

(١) أَفْضَلُ (٢) أُخْرَى أُخْرَى (٣) حَسَنٌ كَلِمَتُ

(٤) مَحْذُورٌ مَسْجِدٌ مَعْرُوفٌ وَحَدَّثَ مَرْوَرٌ بِطَرِيقِ مَحْذُورٍ

(٥) وَالْعَرَبُ وَالْعَرَبُ وَالْعَرَبُ

(٦) سَدَّ الْكَلَامَ أَوْ عَكْسَ سَتَرَهُ وَحَدَّثَهُ

(٧) عَمْرٍو طَرِيقٌ بِالصَّحْبِ وَبِالصَّحْبِ (٨) أَمْرٌ أَمْرٌ

(٩) بَطِيخٌ حَمَلٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ





أَنْتَى مُعْتَرِفٌ قَوْلِ يَحْيَى بْنِ حَالِدٍ: لَا تَزَلْ أَرْجُو فِي فَسْحَةٍ (١)  
 مِنْ عَقْدِهِ، مَا أَمْ يَنْتَ شِعْرًا، أَوْ يَنْتَفِ كِتَابٌ.  
 وَقَدْ كَتَبَ حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى إِلَى نَعْتَرِ عَمَلِهِ، فَدَرَقْتُ سَلَى  
 سَبُورٍ فِي كِتَابٍ وَرَدَ مِنْهُ - نَحْوُ كِتَابٍ مَحْصُورٍ بِكَاتِبٍ.  
 فَإِنَّ أَمْوَالًا تَنَارَعُهُ أَمْوَالٌ، وَمَقْتُورَةٌ حُرُوفٌ تُشْعِلُ فِيهِ،  
 وَتُشْعِبُ (٢) فِكْرُهُ، مِنْ كَلَاءٍ يُنْسَقُ (٣)، وَكَاتِبٍ يُعْمَلُ،  
 وَمَعْنَى يُعَالَى بِهِ يَشْرَحُهُ، وَحُجَّةٌ يُصَحِّحُهَا، الْمُتَصَقِّصُ لِلْكِتَابِ  
 أَبْصَرُ عَوَاضِعِ أَحْبَابٍ مِنْ مُبْتَدِئٍ تَأْتِيهِ.  
 وَأَنَا، فَقَدْ اعْتَرَفْتُ بِقُصُورِي (٤) فِي عِبَادَتِكَ تَنْ أَلَمِيَّةً،  
 وَتَقْصِيرِي عَنْ أَلَانِيَّةِ إِلَى الْهَيْبَةِ، فَاسْأَلِ اسْطِزِيَّةً أَلَا  
 يَغْنَمُ الْعَنَتَ، وَلَا يَقْصِرُ قَصْدَ مَنْ إِذَا رَأَى حَسَبَ سِرِّهِ، عَيْبًا  
 أَخْلَهَرَهُ، وَلَيْتَ أَمَلُهُ بِعَيْنِ الْإِنْصَافِ، لَا الْإِنْجِرَافِ، فَمَنْ صَلَبَ  
 عَيْبًا وَحَدَّ وَجَدَ وَمَنْ فَقَدَ (٥) رَأَى أَحِبَّهُ مَعَالِي رَحْمَةٍ فَقَدْ،  
 فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا فَيَرَّ هَوَاهُ، وَأَطَاعَ الْإِنْصَافَ وَنَوَاهُ، وَغَدَرَنَا

(١) نسخة السبع (٢) متذكرة أمور تدور وتكثرون

(٣) تشاب تفرق (٤) يسعه يظنه

(٥) محصور التقصير

(٦) اخذت بحث (٧) من حقه

(٨) رويت في نسخة استثنى من محسوت «معتمد»



فِي حَتَّى يَنْ كُنْ مِثْلَ وَرَأَيْ سَ صَرَّ مَنَا، فَكَيْفَ كُنَّا نَحْنُ لِعَبْرٍ  
ذِي أَدَلٍّ، فَأَمَّا تَبَرُّ مَعْدُومٌ، وَتَسْبِيحٌ فِي الْإِسْبَ عَيْرِ  
مَعْدُومٌ، وَوَيْسَ عَجَبٌ عَنِ الْإِسْبَ رُشْدًا وَتَسْبُوبًا، فَتَسْبُوبٌ أَنْ  
كُلُّ شَيْءٍ مُصِيبٌ، وَبِأَوَّلِ حَقٍّ فِي مَوْجِعٍ لَيْسَ بِهِ، فَتَسْبُوبٌ  
أَصْلًا فِي مَوَاقِفٍ كَثِيرَةٍ، فَتَسْبُوبٌ قَدَمًا وَأَمَامًا مِنْ  
الْأَتَمَّةِ تَسْبُوبًا، لَا وَفْقًا لِمَا فِي تَسْبُوبِ أَهْلِ الْكَلْبِ، وَتَسْبُوبٌ  
تَقَى تَمَنٍّ حَقٍّ، وَتَسْبُوبٌ فَكَيْفَ سَامِعٌ قُصُورًا وَتَسْبُوبًا،  
وَصَرَفٌ حَتَّى زَمَانًا فِي تَسْبُوبٍ كَثِيرٍ وَتَسْبُوبٍ أَمَقَّشٍ، وَتَسْبُوبٌ  
أَرِيَّاشٍ<sup>(١)</sup>، لَكَيْ تَرَاذُلًا مِثْلَ صِبَاةِ الْغَرَضِ، وَبَقَاةِ مَاءِ الْوَجْدِ  
لَكَيْ تَعْرِضِ.

وَأَمَّا تَصَدِّقُ<sup>(٢)</sup> بِحَقِّ هَذَا الْكِتَابِ، لِفَرْطِ أَلْشَفِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْغَرَامِ، وَتَوَحُّدِ مَا حَوَى وَأَكْثِيَامِ<sup>(٤)</sup>، لَا لِسُطْرٍ أَجْمَدِهِ<sup>(٥)</sup>،  
وَلَا بِصَدْرِ أَرْحِيهِ، سَعَرَتْ فِي رُغْبٍ إِلَى أَصْغَرِ فِيهِ لَنْ يَتَرَحَّمْ  
عَلَيْ، وَبَعْدَ تَجَرُّبٍ ذَعْبِهِ يَنْ، فَتَسْبُوبٌ مَا لَا كُفْرَ فِيهِ سَيِّئِهِ، وَلَا

(١) اصل "أرياش" وهو واحد (٢) "تصدق" من "صدق" وهو واحد (٣) "ألشف" من "شف" وهو واحد (٤) "أكثيام" من "أكثر" وهو واحد (٥) "أسطر" من "سطر" وهو واحد

(٢) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (٣) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (٤) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (٥) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد

(٦) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (٧) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (٨) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (٩) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (١٠) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد

(١١) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (١٢) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (١٣) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (١٤) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد (١٥) "أشرف" من "أشرف" وهو واحد

حَرَرَ يَرْجِعُ بِهِ إِلَيْهِ ، هَرَبًا اتَّعَمْتُ بِدَعْوَتِهِ ، وَقُرْتُ بِهَا قَدْ  
أَمِنَ هُوَ مِنْ مَعَرَّتِهِ <sup>(١)</sup> .

وَمَعَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ أَعْيَادِنَا ، وَمَرَّ مِنْ بَصِينَا <sup>(٢)</sup>  
وَأَسْفَعَرِنَا ، فَقَدْ رَأَى جَمْعَةً مِنْ أَهْلِ الْقَصْرِ ، وَقَدْ تَخَلَّتْ  
لَا إِلَهَ هَذَا الْكِتَابِ ، وَأُزْرِنُهُ فِي أَهْبَى مِنْ أَحَلَّى عَلَى  
تَرَائِبِ <sup>(٣)</sup> الْكِتَابِ <sup>(٤)</sup> ، فَاسْحَسُوهُ ، وَاسْمُوهُ إِيْنَسُوهُ ،  
فَوَحَّشَتْ فِي نَفْسِي شَعًا عَنِيمًا ، وَتَحَلَّلَا بِعَقْدِ حَيْدِهِ إِلَيْهِمْ ،  
لَا إِلَهَ مِثْلِي عَمَّتِيهِ أَرْوَحُ مِنْ حَذَرِ أَحْيَا ، وَأَسْوَدَاوِي <sup>(٥)</sup>  
مِنْ أَعْيُنِ وَجْهِ <sup>(٦)</sup> ، مَعَ كَوْنِي عَيْزَ رَسَمٍ لِنَفْسِي بِدَلَكِ  
الْمَعْرِ ، وَلَا حَمْدَ لَهَا سِوَى ذَلِكِ اسْتَعِ ، لَا يَكُنْهَا طَبِيعَةً  
عَلَيْهَا حَبِيتٌ ، وَسَجِيَّةٌ بِأَيْهَا حَبِيتٌ ، حَتَّى تَنْتَ فِيهِ مَعَ  
أَعْتَرَايَ بِقِيَّةٍ مِمَّنِّي فِي اسْتَعْرِ ، وَعَايِي بِرَكَا كَهْ <sup>(٧)</sup> نَفْسِي  
وَالنَّوْ .

(١) مَرَّةً أَدْرَكَهُ لَمْ

(٢) تَصَلَّى تَدُوْ

(٣) تَرَائِبُ جَمْعُهَا تَرَائِبٌ مِنَ الْقَصْرِ وَأَعْلَا

(٤) حَارِبُهُ كَمَرٌ بِهِ تَدْبِ وَرَبِيعٌ وَأَشْرَفُ

(٥) سَمَدَاوِي حَذَرٌ نَفْسِي وَحَدَّةٌ عَلَى

(٦) أَحْسَنُ سَمَاءٍ

(٧) رَكِيتُ مِنْ نَحْلَامٍ سَعِيْبُ الْإِلَادَةِ وَمَعَايِ

فَكَمْ قَدْ حَوَى مِنْ قَصَلٍ قَوْلِ حَبْرٍ  
 وَمِنْ تَرٍّ مُصْقَعٍ<sup>(١)</sup> وَمِنْ نَظْمِ ذِي فَيْهٍ  
 وَمِنْ حَبْرٍ حُلُوٍ طَرِيفٍ جَمْعُهُ  
 عَلَى قِدَمِ الْأَيَّامِ لِعُرْبٍ وَأَعْجَمٍ  
 بَرِّحَ<sup>(٢)</sup> عَقْدِي<sup>(٣)</sup> إِذَا مَا قَرَأَهُ  
 كَمَا رَغَبَتْ شَرَاهَا نَمَّةٌ تُكْرَهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَوْ أَنِّي نَصَفْتُهُ فِي حَبِيٍّ  
 حَلَلْتُهُ حَبْلِينَ وَصَدَقْتُهُ عَقْدِي  
 عَزِيزٌ عَلَى قَصَلِي بِأَلَا أُولِعُهُ  
 عَلَى بَدَلِهِ لِمَا نَدِسَ نَسِي الْعِلْمِ  
 وَلَوْ أَنِّي اسْتَصْبَحْتُ مِنْ قَرَطٍ حَبِيٍّ  
 لَمَارَرْتُ مِنْ كَيٍّْ وَلَا عَاتٍ عَنْ كَلَمِي  
 وَقَدْ قَرَأْتُ مِخْطَطًا فِي سَعْدٍ اسْتَمَعَنِي لِأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدٍ  
 أَبُو سَلَامَةَ الْمَقْرِي فِي هَذَا الشَّوْرِ

(١) مصقع وأدقم طبع (٢) برح

(٣) الأعطاف جمع عطف وهو من كل شيء

(٤) مكرم المداو به مكرم غره وهمة انة معقوعة لشم

(٥) حبل عظمي مبدوقه وثروي (وصفه) سعه مريحون

إِنِّي لِمَا نَأَى فِيهِ مِنْ نَفْسِي  
فِيمَا شَفَعْتُ بِهِ مِنْ قَبِيهِ كُتِبَ  
لَقَدْ نَعِمْتَ بِأَنْ أَلَمْتُ بِدِرْكِي  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ حَبِي أَرْنِي

•  
•

وَمَجْمُوعَةٍ فِيهَا سُوءٌ كَثِيرٌ  
يَسْرُ<sup>(١)</sup> يَفْ رَيْبٌ عَمُّونَ الْأَقْبِلِ  
أَلَدٌ مِنْ أَسْمَى<sup>(٢)</sup> وَأَخَى مِنْ أَسَى  
وَأَحْسَنُ مِنْ وَخٍ حَبِيبٍ مُوَاصِلِ  
حَكَتْ رَوْضَةً حَاكَتْ بِهَا الْقَطَارِ شَبَا  
وَمَسَّتْ رَيْبَهَا ، بِسْمِ الْأَصْبَلِ<sup>(٣)</sup>  
أَطْلَعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ فَجَنَى<sup>(٤)</sup>  
عَنْدَلٍ يُعْنِي مَهْرَهَا كُلُّ عَدَلِ

(١) قرب عيه ردت سرور وجد له سورته مذكورة بقوله الله

(٢) حتى جعل النمل و...

(٣) حاك شاب روضه أرضه حفره ويخرج الناس من الدواب صفة

للنظر قطر أوتى من ثوبه ... حفره مذكورة في ربح الحفرة

الاصناف جمع لأصناف وقت ...

(٤) أحسن الشيء طهر به ... وهو من ... الحفرة

وَأَمْتَعِنَا الْجَهْلَ قَهْمِي حَبِيبَةً

جَرَى حُبًّا تَجَرَى دَمِي فِي مَقْدَمِي

تَضْمِينُ نَصْفِ نَيْتٍ يَسْتَنْتِي . وَأَعْلَى أَتَى لَوْ عَصَتْ عَمْرُ  
الْعَمْرُ (١) وَسُودَهُ ، وَمَقَابِلُ (٢) تَتَوَلَّى وَسُودَهُ (٣) ، نَمَا سَرَنِي  
أَنْ يَنْسَبَ هَذَا الْكِتَابَ إِلَى سِوَايَ ، وَأَنْ يَفُورَ تَنْسَبَ بَقِيَّةُ (٤)  
إِلَّا (٥) " لِمَا فَاسَيْتُ فِي تَحْصِيهِهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ ، وَبَوَيْتُ فِي تَكْمِيلِهِ  
مِنْ طَوْلِ الشَّقَّةِ (٦) ، فَإِنِّي عَيْدَ اللَّهِ لَنْ أَمُوتَ عَلَى نَسَبِ أَحَدٍ  
مِنَ الْعَالَمِ أَجْنَدِيهِ . وَلَا أَتَحْصِي عَدَدَ مَا وَقَعَتْ عَلَى الْأَنْوَابِ  
لِلْفَوَائِدِ الَّتِي فِيهِ ، فَلَا عُرُو (٧) " أَبْ أُمَمَةٍ مِنْ مُنْتَسِبِهِ ،  
وَأَحْجَبَةٍ مِنَ الرَّأغِبِينَ فِيهِ ، عَلَى أَنِّي مَا رَأَيْتُ شَيْئًا مِثْلِي  
هَذَا الْقَدِيمِ ، وَأَعْدَدُهُ مِنَ الْأَمْرِ الْقَطْعِ ، وَأَخَذْتُ أَشْتَدُّهُ . إِلَى  
أَنْ وَقَعْتُ عَلَى الْكِتَابِ الَّذِي نَفَسُهُ تَمْدُدُ عَيْنُ مُلَّاكِ الْإِدَارِ بِحِي  
فِي أَحْبَابِ السَّحَرِيِّينَ ، وَقَدْ قُلْتُ فِي دِيَارِ حَبْلِهِ (٨) " وَمَنْ قَصَبَ هَذَا

(١) العَمْرُ لَانْ ، وَتَطَاقُ عَلَى الْعَمْرِ وَالْعَمْرِ (٢) الْمَقَابِلُ جَمْعُ نَفْسٍ حَمْدَةٍ مِنْ  
الْخَيْلِ تَحْتَمِلُ الْعَارَةَ (٣) السُّودُ جَمْعُ بَسْمِ الْعَمْرِ  
(٤) نَمَا سَرَنِي كَقِيَّةِ عَمْرِ الْعَمْرَةِ وَأَمَمَةٍ أَهْمُكَ بِمَعْنَى رَدِّهِ إِلَى الْقِصَّةِ  
فَرَسَقُ الْفَتَى وَأَمَمَةٍ بِمَعْنَى أَنَّهُ الْبَقِيَّةُ (٥) سَتَمَلُّ شَيْءًا بِمَعْنَى لَا يَصِيرُ  
مُتَمَلِّكًا لِأَيِّ شَيْءٍ إِلَّا لِأَنَّهُ حَمْدٌ قَامَ بِهِ مَعْنَى لَوْ (٦) أَمَمَةٍ بِمَعْنَى الْعَمْدِ  
وَالْإِسَاءَةِ إِلَى شَيْءٍ الْمَقَامِ (٧) فَلَا عُرُو ، فَلَا عَمْرُ (٨) دَسَمَهُ الْكَتَابُ فَاحْتَمَلَتْ



فِي أَسْتَوَائِهِ ، وَمَا أَطْبَقَ يَشْقُونَ غِبَارَهُ ، وَتَحْسِنُونَ تَرْتِيبَهُ  
وَأَسْفَارَهُ ، وَإِنْ وَفَّقْتَ لِنَظَرِ أَجْمَعٍ فَتَعْرِفُ أَطَالِيعَ<sup>(١)</sup> مِنْ  
الصَّيَاحِ<sup>(٢)</sup> . فَإِذَا هَدَيْتَهُ وَتَحَنَّنْتَ وَبَيَّضْتَهُ . فَنَمَّعَ بِهِ . فَإِنَّهُ كِتَابُ  
أَسْهَرَتْ لَكَ فِيهِ طَرِيقَ<sup>(٣)</sup> ، وَأَنْصَيْتَ<sup>(٤)</sup> فِي تَحْصِيلِهِ طَرِيقَ<sup>(٥)</sup>  
وَطَرِيقَ<sup>(٦)</sup> . وَقَدْ حَقَّقْتَهُ سَقَوًا ، وَمَلَكَتَهُ دُمُوعًا ، فَاجْعَلْ جَارِيَتِي  
دُعَاةَ يَرْكُوكَ<sup>(٧)</sup> عَرْسَهُ عِنْدَ ذِي عَرْشٍ ، وَأَهْمَدِي فِي بُسْعِهِ<sup>(٨)</sup>  
وَأَفْرَشِ<sup>(٩)</sup> ، وَأَذْكُرْنِي فِي صَالِحِ دُعَائِكَ ، قَرُبَ دَعْوَةٍ مَدَدْتِ  
إِجَابَتَهُ ، وَزَمِيَّةَ حَصَلَتِ إِصَابَتُهُ ، وَلَوْ أَصَفَ أَهْلُ الْأَدَبِ ،  
لَا تَنَفَّسُوا بِهِ عَنِ نَمَاسِكِلٍ وَأَمَشَرٍ ، وَلَيْكِنِّي خَافُ أَنْ يَأْتِيَهُ  
النَّقْصُ مِنْ حَيْثُ زِيَادَةِ فَضِيلِهِ ، وَلَيْتَ يَقَعُ تَبَسُّمُ جَدِّهِ بِعَيْنِ  
خَضَرِهِ<sup>(١٠)</sup> وَبَنِيهِ<sup>(١١)</sup> ، وَتَسْتَعْرِضُهُ أَمْرِي . مَتَّبِعِي مَا مِنْ قِيَّةٍ  
الْإِصْصَافِ ، وَاجْتِنَابِ احْتِقَاقِ وَأَرَادِي خَوَافِ . حَاضِرِ لِي يَقْدَرُ . هَلْ هُوَ

(١) الأسفار ما كتب وجمع أسفار

(٢) أطالع ما هو من طرقي مثله

(٣) الصياع التسمية لأصلاخ الحيوي

(٤) أنصيت جعلت (٥) أدب عرفت وأدب

(٦) أنصيت ما فيه أو كما علم هذا صريح ما هو على لفظه بطرقه

(٧) أنصيت ما هو عليه (٨) يركب يسود ويريد

(٩) أنصيت ما هو (١٠) أنصيت ما هو على كل مكان

(١١) خضرة شرفه وقده (١٢) أهل النقص

(١٣) في الأصل متعريف بدون الاء ولا يلقى مدح

إِلَّا تَقْنِيفُ رُومِي تَمْلُوكُ؟ وَمَا عَسَى أَنْ يَكُنِّي بِهِ، وَأَيْسَ  
فِي أَشَدِّ جَنْسِهِ لَهُ بَيِّنَةٌ، وَمَا كَرَّ فِي مُبِهِ رَحْنٌ حَبِيرٌ،  
لِاسْتِبْرَاءِ انْتِزَابِ، عَنِ الْقَائِدِ وَبَيِّنَةٍ، وَمَا لَا يَحْضُرُونَ مَقِيلٌ،  
يَعْنَى يَسْأَلُونَ تَحْنٌ قَالَ، وَيَعْنَى أَعْلَى يَغْدِرُ اقْتُولُ (١). حَسْبُ  
الْإِسْتِغْنَاءِ وَالْقَبُولِ، وَالْأَمْرُ الْآخِرُ فَصُولُ الْهَمَمِ. أَعْبَسُ عَلَى  
أَكْثَرِ الْأُمَمِ، إِذْ كُنْتُ هَمَّةً تَخْضَعُ لِلْمَاثُولِ وَالْمَسْئُوسِ،  
وَلَا نَسْمُو هِمَّةً إِلَى شَرْعِ عِبَادِ الْمَوْسِ.

وَأَعْلَى حَبْلًا اللَّهُ أَحْسَنُ رَحِيمَةً، وَمَدَّةً هَمَلٌ هِدَايَةً،  
أَنْ هَذَا النَّصْرُ مِنَ الْعِلْمِ، أَيْسَ مِنْ يَدِهِ مَنْ يَصُفُّ أَعْلَى الْهَمَمِ،  
أَوْ لِيُحْصَلَ الرِّيْثَةُ وَأَرْبَابُهَا، وَلَا هُوَ مِمَّا يَنْقُصُ فِي الْمَدَرِ،  
أَوْ يَنْطَرُ (٢) بِهِ فِي الْمَدَرِ، إِتْمَا هُوَ عَمَلُ الْقَوْلِ وَتَوَرَّاهُ،  
وَإِحْتِ (٣) مِنَ النَّاسِ وَلِكِبْرَتِهِمْ يَحْفَظُونَهُ رَمْعًا يَنْبَغِيهِ، وَزُهَّةً  
لِيُفُوسِهِمْ، تَوَسَّحَ بِأَيْهِ أَرْوَاحِهِمْ، وَتَشْتَمِلَ رَيْفَةُ أَوْ رَحِيمِهِمْ، وَهُوَ  
رَيْبُ الْمَوْسِ الْبَيْسَةِ، وَرَأْسُ مَالٍ أَعْدُوهُ لِرِّيْثَةِ.

(١) القبول حسن القول - أو كثره

(٢) يصره يصره

(٣) لجه جمع بين متبوعه



وَقَدْ سَمَّيْتُ هَذَا الْكِتَابَ : « إِرْشَادُ الْأَرِيبِ »<sup>(١)</sup> إِلَى  
مَعْرِفَةِ الْأَدِيبِ « وَمِنْ اللَّهِ أَسْتَمِدُّ الْمَعُونَةَ ، وَعِيَاهُ أَسْأَلُ  
التَّوْفِيقَ لِمَا يُرْصِيهِ ، وَالْهُدَايَةَ إِلَى مَا يُجِبُّهُ وَيُزِلُّهُ »<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِ ، إِنَّهُ  
جَوَادٌ كَرِيمٌ ، زَلَّافٌ رَحِيمٌ .

»

(١) لأريب شام

(٢) يزل يزيل

## ❦ الْقِصْلُ الْأَوَّلُ ❦

فِي فَضْلِ الْأَدَبِ وَفَهْلِهِ ، وَذَمِّ الْجَهْلِ وَحَمَلِهِ

فضل الادب  
ودم الجهل

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَفَى  
بِالْعِلْمِ شَرًّا أَنَّهُ يُدْعِيهِ مَنْ لَا يُحْسِنُهُ ، وَيَفْرَحُ إِذَا نُسِبَ  
إِلَيْهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ . وَكَفَى بِالْجَهْلِ حُمُولًا ، أَنَّهُ يَتَّبِعُ  
مِنْهُ مَنْ هُوَ رَفِيعُهُ ، وَيَغْضَبُ إِذَا نُسِبَ إِلَيْهِ .  
فَنَظِمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ذَلِكَ ، فَقَالَ :

كَفَى شَرًّا لِلْعِلْمِ دَعْوَاهُ حَاهِلٌ

وَيَفْرَحُ أَنْ يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ

وَيَكْفِي حُمُولًا بِأَجْبَلَةٍ نَبِي

أَرَأَيْتَ أُنْسَبَ لَهَا وَأَغْضَبُ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رِيْمَةُ كُلِّ نَسَبٍ مَا يُحْسِنُ . فَصَمَهُ

شَاعِرٌ وَقَالَ :

لَا يَكُونُ أَفْسِيحٌ مِثْلَ الْعَمَى <sup>(١)</sup>

لَا ، وَلَا ذُو الدَّكَّةِ مِثْلَ الْعَمَى

(١) أَرَعَ أَرَعَ (٢) عَمَى وَحَمَى دُوْنِي وَاحْصَرُ عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى الْأَمْرِ

قِيَمَةُ الْمَرْءِ قَدْرُ مَا يُحَسِّنُ الْمَرْءَ

وَقِصَّةٌ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كُلُّ شَيْءٍ يَمُرُّ إِذَا نَزَّ<sup>(١)</sup>، مَا حَلَا

الْعِلْمُ، فَإِنَّهُ يَمُرُّ إِذَا عَزَزَ<sup>(٢)</sup>.

وَمَرُّ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى قَوْمٍ يُسَيِّئُونَ أَرْثَى،

فَقَرَّ عَنْهُمْ<sup>(٣)</sup>، فَقَالُوا: يَا قَوْمُ مُنْعَلَمِينَ، فَأَعْرَضَ مُنْصَبًا،

وَقَالَ: وَلِلَّهِ لَخَوُّكُمْ فِي لِسَانِكُمْ، أَشَدُّ عَلَى مِنْ حَضَنِكُمْ فِي

رَمْنِكُمْ.

سَمِعْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ:

«رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً أَصْلَحَ مِنْ لِسَانِهِ.»

وَرَوَى أَنَّ مُبِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَمَّا قَرَأَ: «وَدُّوا يَمَالِ<sup>(٤)</sup>» أَيْقَضَ عَلَيْهِمَا رُبُّكَ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ

ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: عَلِيُّ هَذَا مِنَ التَّرْجِيمِ فِي الْمَدَاءِ فَقَالَ ابْنُ

عَبَّاسٍ: مَا أَشْعَلَ هَؤُلَاءِ السَّارِ فِي السَّارِ عَنِ التَّرْجِيمِ فِي الْمَدَاءِ؟

فَقَالَ عَلِيُّ: صَدَقْتُ<sup>(٥)</sup>.

(١) برز. قال (٢) برز. كناية (٣) قرعه. عنه (٤) نوحهم ذلك، وهو حزن  
المرء وانه يحزن. حزن آخر اسدي فتعريف (٥) من كان لسانه خادما ورجلا صديقا  
عليه يوم في هذا العصر؟ فقد وردت مصنفه. في نسخة هي موضع الريب في نسخة من

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَحَقُّقِ الصَّحَابَةِ مِنَ السَّخْوِ، وَرَعِيَّتِهِمْ بِهِ .  
اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ أَخِي فَقَالَ : « أَبَا » عُمَرَانُ فِي  
الدَّارِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ . فَقَالَ : أَيْ عُمَرَانُ فِي الدَّارِ ، فَنَادَاهُ : قُلِ الثَّانِيَةَ  
وَأَذْهَبْ .

وَكَانَ أَحْسَنُ مِنْ أَيْ أَحْسَنَ يَقْتَضِي لِسَانُهُ شَيْءًا مِنَ الْخَيْرِ (١)  
فَيَقُولُ : اسْتَغْفِرُ اللَّهَ . فَقِيلَ لَهُ فِيهِ : فَقَالَ : مَنْ حُطِّأَ فِيهَا فَقَدْ  
كَذَبَ عَلَى أَعْرَبٍ ، وَمَنْ كَذَبَ فَقَدْ عَمِلَ سُوءًا ، وَقَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى . " وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَكْتُمْ سِرَّهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ  
غَفُورًا رَحِيمًا " .

وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ مُخَصَّرَاتِ الْعُلَمَاءِ . حَدَّثَنَا  
الْقَاضِي أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ . كَانَ الْفَرَّاءُ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ  
ابْنِ أَحْسَنٍ ، فَتَمَارَا فِي أَيْقَةِ وَتَخَوُّ . فَتَصَلَّى الْفَرَّاءُ اسْجُوعًا عَلَى  
أَيْقَتِهِ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنٍ أَتَيْتُهُ عَلَى سَخْوٍ ، حَتَّى قَالَ الْفَرَّاءُ :  
قُلْ رَحِمَ اللَّهُ (٢) اسْتَطَرَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ . وَوَدَّاعِي سَيْرُهُ . إِلَّا سَهْلَ  
عَبْدِهِ ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنٍ . يَا بَا زَكَرِيَّا . قَدْ أَنْعَمْتَ أَنْظَرَ

(١) والعرض والظاهر على أن لا يعرب وإنما كرمه انصوب أو فتح المعلوم

(٢) غير المنظر حقه ما وضح وأد

فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَسْأَلُكَ عَنْ بَابٍ مِنَ الْبِقَعِ فَقَالَ : هَاتِ عَلَيَّ وَرَكَةً  
 اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ لَهُ : مَا يَقُولُ فِي رُحِي صَيِّ فَسَبَّ فِي صَلَاتِهِ ، وَسَجَدَ  
 سَعْدَتِي السَّهْوِ فَسَبَّ فِيهِمَا ، فَفَكَّرَ لِمَرَّةٍ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَ :  
 لَا شَيْءَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ : لِمَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي اسْتَعِيرَ عَنْدَنَا يَسْرَ  
 لَهُ نَصْفِي ، وَبِئْسَ سَعْدَتَا السَّهْوِ تَمَامُ الصَّلَاةِ ، وَلَيْسَ لِلْإِمَامِ تَمَامٌ .  
 فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنَ : مَا صَنَعْتُ أَنْ أَدْمِيًا يَلِدُ مِثْلَكَ .

وَحِكْمَى عَنْ نَعْرِ الْمُفْقَهَاءِ أَنَّهُ كَذَبٌ يَقُولُ : حُبُّ مِنَ الدَّاسِ  
 حُبُّ مِنَ اللَّهِ ، وَمَا صَلُحَ دِينٌ إِلَّا بِحَيَاةٍ ، وَلَا حَيَاةٌ إِلَّا بِعَقْلِ ،  
 وَمَا صَلُحَ حَيَاةٌ ، وَلَا دِينٌ ، وَلَا عَقْلٌ ، إِلَّا بِأَدَبٍ

وَأَشَدُّهُ الْفَقِيرُ الرِّيَاسِيُّ :

طَلَبْتُ يَوْمًا مَتَلًا مَسِيرًا فَكُنْتُ فِي الشُّعْرِ لَهُ نَاطِمًا  
 لَا حَيْرَ فِي الْمَرْءِ إِذَا مَاغَدَا لَا طَالِبَ الْعِلْمِ وَلَا عَالِمًا  
 وَفِي الْخَيْرِ : ارْحَمُوا ثَلَاثَةً ، عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ ، وَغَنِي قَوْمٍ افْتَقَرَ ،  
 وَعَالِمًا يَتَعَبُ الْجَهْلُ بِعَمَلِهِ .

فَطَلَمَةُ شَاعِرٌ فَقَالَ :

إِنِّي مِنَ انْتَهَى الثَّلَاثَةِ حَقِيمٌ أَنْ يَرْحَمُوا الْحَوَادِثِ الْأَرْمَانِ

مَنْ<sup>(١)</sup> أَقْلٌ، وَعَمَلٌ مُسْتَعْتَبٌ، وَعَرَبِيٌّ قَوِيٌّ ذَلِكَ لِلْجِدْثَانِ.  
وَيُقَالُ قَدَرُ الْأَدَبِ الطَّنْعُ<sup>(٢)</sup>، كَقَدَرِي ذِي الْجِدَّةِ<sup>(٣)</sup>  
السَّلَاحِ، وَلَا تَحْصُولَ لِأَحَدِيهَا دُونَ الْآخَرِ. وَقَالَ:

يَعْمُ عَوْنُ أَفْقَى دَامَتِ الْعِشْمُ وَرَأَمُ الْأَدَابِ صِحَّةٌ مَبْعُ  
فِي دَا طَنَعُ فَإِنَّهُ بَقْلٌ اسْتَفْسَى وَتَارَ الْقَاءُ فِي بَرٍّ نَقَعُ  
وَمَا يُقَارِبُ ذَلِكَ قَوْلُ تَعْجِيزِهِمْ:

مَنْ<sup>(٤)</sup> كَانَ ذَا عَقْلٍ وَمَا يَثُ ذَا عَمَى

يَكُونُ كَبِيرَ رَجُلٍ، نَسَ لَهُ نَعْلُ

وَمَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَمَا يَثُ ذَا حَمَى<sup>(٥)</sup>

يَكُونُ كَبِيرَ نَعْلٍ، وَيَسَ لَهُ رِجْلُ

وَقَالَ آخَرُ:

أَرَى الْعَيْمَ ثَوْرًا وَالْأَدَبَ حِمَّةً

خَذَ مِنْهُمَا فِي رَعِيَّةٍ يَصِيبُ

وَلَيْسَ يَتِمُّ الْعَيْمُ فِي السِّمِّ لِقَمَتِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ بِأَدَبِهِ

(١) بقى كثير قال - حدثني أحمد بن محمد بن محمد

(٢) طعن الطعن أي طعن في الأدب (٣) الجدة الشدة والناس

(٤) ليس في بيت حرماً ولا ناس ومن وأيت من الحويل (٥) أحمى العقل

وَأَشَدُّ أَبُو حَازِمٍ سَهْلُ بْنُ يَحْيَى السُّجِسَانِيُّ :

إِنَّ الْجَوَاهِرَ دُرُّهَا وَنُضَارَهَا

هُنَّ الْفِدَاةُ لِجَوَاهِرِ الْأَدَابِ<sup>(١)</sup>

فَإِذَا اكْتَنَرَتْ أَوْ ادَّحَرَتْ ذَخِيرَةً

لَسَوْا بِزِينَتِهَا عَلَى الْأَصْحَابِ

فَعَيْنُكَ بِالْأَدَبِ الْمُرَبِّيِّ أَهْلُهُ

كَيْمًا تَهْوَرُ بِهَيْجَةٍ وَثَوَابِ

وَقَرَّبَ ذِي مَالٍ تَرَاهُ مُبَعَّدًا

كَكَلْبٍ يَفْتَحُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِ

وَيَرَى الْأَدِيبَ وَإِنْ دَهَتْهُ<sup>(٢)</sup> حَصَاةُ<sup>(٣)</sup>

لَا يُسْتَحْفُ بِهِ لَدَى الْأَنْوَابِ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ آخَرُ :

مَا وَهَبَ اللَّهُ لِأَمْرِئٍ هَيْبَةً أَحْسَنَ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ دَبِّهِ

فَمَا تَحْمَلُ الْقَلْبَ فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ لِحَيَاتِهِ أَجْمَلُ بِهِ

وَحَدَّثَ أَبُو صَالِحٍ الْمُرَوِّىُّ قَالَ : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُبَابٍ

(١) المراد : الآلى . العظام . العذر . الذهب . واسطه ، وقد عثر على الذهب

(٢) دهمته : أصابته (٣) الحصى : النقر (٤) الأنواب : جمع النوب من كان

يَقُولُ. أَفَقَّتُ فِي الْحَدِيثِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا، وَفِي الْأَدَبِ سِتِينَ أَلْفًا،  
وَكَيْتَ مَا أَفَقَّتُهُ فِي الْحَدِيثِ أَفَقَّتُهُ فِي الْأَدَبِ، قِيلَ لَهُ: كَيْفَ؟  
قَالَ: لِأَنَّ النَّصَارَى كَفَرُوا بِشِدَّةٍ وَاحِدَةٍ حَفَفُوهَا، قَالَ  
تَعَالَى: يَا عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ كَذَّبْتَ بِكَ مِنْ غَدْرَاءِ النَّاسِ، فَقَالَتْ  
النَّصَارَى: وَلَكِنَّكَ.

شَاعِرٌ:

وَلَمْ أَرِ عَقْلًا صَحَّ إِلَّا بِشَيْعَةٍ<sup>(١)</sup> وَمَرَّ عَمَّا صَحَّ لَا عَلَى أَدَبٍ

وَقَالَ آخَرُ:

لِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ زِينَةٌ وَزِينَةُ الْعَالِمِ حُسْنُ الْأَدَبِ  
قَدْ يَشْرَفُ الْمَرْءُ بِآدَابِهِ هِينًا وَإِنْ كَانَ وَصِيحًا نَسَبِ

وَقَالَ آخَرُ:

مَنْ كَانَ مُفَجِّرًا بِالْمَالِ وَالنَّسَبِ  
فَاتَمَّ نُحْرُومًا بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ  
لَا حَبْرَ فِي رَجُلٍ حُرٍّ إِلَّا أَدَبٌ  
لَا، لَا، وَإِنْ كَانَ مَذْهُوبًا إِلَى الْعَرَبِ

(١) شعوب من المذاهب التي تسمى الشيعة

(٢) لشيعته على وأطلقه



قَالُوا . وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْأَدِيبِ وَالْعَالِمِ ، أَنَّ الْأَدِيبَ مَنْ  
يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَسَنَةً وَيَأْتِيهِ . وَالْعَالِمُ مَنْ يَقْعِدُ بَقِيَّةٍ مِنَ  
الْعِلْمِ فَيَعْتَمِلُهُ <sup>(١)</sup> . وَلِذَلِكَ قَالَ عَنِّي كَرَّةً اللَّهُ وَحْيَهُ الْعِلْمُ أَكْثَرُ  
مِنْ أَنْ يُحْصَى ، اخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ . شَاعِرٌ :

ذَخَائِرُ الْمَالِ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ  
وَالْعِلْمُ تَذَخَّرُهُ يَبْقَى عَلَى الْأَبَدِ  
وَالْمَرْءُ يَبْنِي بِالْآدَابِ مَتَرَلَهُ

يَأْتِي فِيهَا لَهُ ذُو الْمَالِ وَالْعُقْدِ <sup>(٢)</sup>

وَحَدَّثَ سُفْيَانُ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَبِيلَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : إِذَا  
أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ الْعِلْمَ لِنَفْسِكَ ، فَاجْمَعْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ شَيْئًا ، وَإِذَا  
أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ رَأْسَ فِي الْعِلْمِ . فَعَلَيْكَ بِطَرِيقِ وَاحِدٍ ، وَلِذَلِكَ  
قَالَ الشَّيْخُ : مَا غَلَبَنِي إِلَّا ذُو قَنَ  
شَاعِرٌ .

لَا فَقْرٌ أَكْبَرُ مِنْ فَقْرٍ بِأَلَا أَدَبٍ  
لَيْسَ الْيَسَارُ بِمَجْمَعِ الْمَالِ وَالْمَشَبِ <sup>(٣)</sup>

(١) يَتَمَلَّه . يَعْمَلُ بِهِ . يَحْدُثُ وَجْهًا

(٢) الْعَقْدُ : جَمْعُ الْعُقْدَةِ : الضَّيْمَةُ وَالْمَقَارُ

(٣) الْيَسَارُ : السَّهْلُ وَالْمَالُ .

مَا الْعَالُ إِلَّا جُزْأَاتُ<sup>(١)</sup> مُفْتَتَةٌ

فِيهَا سُيُونٌ مِنَ الْأَشْعَارِ وَأَحْطَابِ

وَيُقَالُ: مَنْ أَرَادَ لِسَادَةً، فَعَلَيْهِ بَارِعُ الْعِزِّ، وَالْأَدَبِ،  
وَالْعِفَّةِ، وَالْأَمَانَةِ —

شَاعِرٌ.

كَمْ مِنْ حَسِبٍ وَجِيعٍ اقْتَدَرِيسَ لَهُ

فِي الْعِزِّ أَصْلٌ وَلَا يُنْتَقَى إِلَى حَسَبٍ

قَدْ صَارَ بِالْأَدَبِ انْعُمُودٌ ذَا شَرَفٍ

عَالٍ وَذَا حَسَبٍ نَعَضَ وَذَا نَسَبٍ

وَقَالَ بُزْجَمُهُ: مَنْ كَثُرَتْ أَدَبُهُ، كَثُرَتْ شَرَفُهُ وَإِنْ كَانَ

وَصِيغًا، وَمَعْدُ صَوْنُهُ<sup>(٢)</sup> وَإِنْ كَانَ حَالًا، وَسَادَ وَإِنْ كَانَ غَرِيبًا،

وَكَثُرَتْ الْحَدَجَةُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا،

وَيُقَالُ: عَلَيْكُمْ بِالْأَدَبِ، فَإِنَّهُ صَاحِبٌ فِي الشَّهْرِ،

وَمُؤْنِسٌ فِي الْخَطَرِ، وَحَبِيسٌ فِي الْوَحْدَةِ، وَحَمَلٌ فِي الْمَحْفَلِ،

وَسَبَبٌ إِلَى طَائِبِ الْحَاجَةِ.

(١) حررت جمع حرام وهي من كل شيء ما يستعمله عند حرامه (٢) الصوت :  
الذكر الحسن ، وسمعه

وَيَقَالُ مُرُوءَتِي طَهَّرَتْنِي مِنَ الْمَصَاعِقِ وَالرِّيَاسِ .  
 وَكَلَّمَ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ ، فَلَمْ يَحْمَدْ  
 أَدَبَهُ ، فَقَالَ لَهُ يَا بْنَ أَجِي . الْأَدَبُ أَحْسَنُ حَيْرٍ لَكَ مِنَ  
 الشَّرَفِ الْمُصَاعَفِ ، وَقَالَ .

وَكَلَّمَ مِنْ مَاجِرٍ (١) ضَخِيَ عَدِيًّا لَهُ حُسْنٌ ، وَلَيْسَ لَهُ يَدٌ (٢)  
 وَمَا حُسْنُ الرِّجَالِ لَهُمْ بِزَيْنٍ إِذَا لَمْ يُبْعِدِ أَحْسَنَ النَّسْلِ  
 وَقَالَ أَبُو نُوَّاسٍ : مَا اسْتَكْبَرَ أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مَلَهُ  
 وَقَالَ عَدِيٌّ ، يَا الْأَدَبُ ، فَإِنَّ كُلَّ اسْتَكْبَرَ مِنْهُ ، كَانَ  
 أَشْهَى لَهُ ، وَأَخَفَ عَلَيْهِ

وَقَالَ : لَشَرُّهُ فِي الصَّغَرِ دَنَاءَةٌ ، وَفِي الْأَدَبِ مُرُوءَةٌ .  
 وَيَقَالُ الْأَدِيبُ نَيْسَبُ الْأَدِيبِ :

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

إِنْ يُكْدِرُ (٣) مُطْرِفُ الْإِحَاءِ قَدِيمًا

نَسْتَرِي وَنَقْدُو فِي إِخَاءِ نَدِيرٍ

(١) الماحد ذو المنة وزهده ، وأحسن خلق

(٢) اليد - مطبق النصح ، أي عديم النصح

(٣) يكدر - يقل أو يفسد ، الطرف - نصح - يرى - دار ليل - عدا :

ذهب عدوه ، وهي مكرمه ، أو ما بين النحر وطلوع الشمس - إنك لا العديم

أَوْ تَفْتَرِقَ نَسَبًا يُؤَلَّفَ بَيْنَنَا  
 أَدَبٌ أَقَمْنَاهُ مُقَامَ الْوَالِدِ  
 أَوْ بِخَتْلِفٍ مَاءِ الْوَحَالِ فَمَاؤُنَا  
 تَدَبُّ نَعْدَرُ مِنْ هَمَامٍ وَاحِدٍ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ تِسْكِيَتٍ. حُذِرَ مِنَ الْأَدَبِ مَا يَتَلَقَّى بِالْقُلُوبِ ،  
 وَتَشْتَهِيهِ الْأَذَانُ ، وَخُذِرَ مِنَ الدُّخَانِ مَا تُقِيمُ بِهِ الْكَلَامَ ،  
 وَدَعِرَ الْمَوَاقِيسُ ، وَخُذِرَ مِنَ الشَّعْرِ مَا يَشْتِمِلُ عَلَى لَطِيفِ  
 الْمَعَانِي ، وَاسْتَسْكَنَرُ مِنَ أَجْبَارِ النَّاسِ ، وَأَقَاوِيهِمْ  
 وَأَحَادِيثِهِمْ ، وَلَا تُولَمَنَّ بِالْفَتْ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : قِيلَ لِمُنْدِرِ بْنِ وَاصِلٍ :  
 كَيْفَ شَهَوْتُكَ لِلْأَدَبِ ؟ فَقَالَ : أَسْمَعُ بِالْخُرْفِ مِنْهُ ثُمَّ  
 أَتَمَمُّهُ ، فَتَوَدُّ أَعْضَائِي أَنَّ لَهَا أَرْعَاعًا تَقْنَعُ مِنْهُ مَا تَنْعَمُ  
 الْأَذَانُ ، قِيلَ : وَكَيْفَ طَلَبْتُكَ لَهُ ؟ قَالَ : طَلَبْتُ الْمَرْأَةَ  
 الْمُصَلَّةَ وَلَدَهَا ، وَلَيْسَ لَهَا غَيْرُهُ . قِيلَ : وَكَيْفَ حِرْصُكَ عَلَيْهِ ؟  
 قَالَ : حِرْصُ الْجَمُوعِ الْمُسَوِّعِ عَلَى مُلُوحٍ لَدَيْهِ فِي الْمَالِ .

(١) الهمزة السكتة ، ولغة منه . عممه ، واجمع . محتمل وتروى « من دلال » بدو .  
 وهي الأولى (٢) التثنية من الكلام : ودبته

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي أَعْرَابِي . مَا حِرَفْتِكَ ، قُلْتَ :  
الْأَدَبُ ، قَالَ : بَعِمَ الشَّيْءُ ، فَعَمِيكَ بِهِ ، فَإِنَّهُ يُنْزَلُ<sup>(١)</sup>  
الْمَمْلُوكُ فِي حَدِّ الْمُلُوكِ .

وَقَالَ أَرِسْطَاصَالِيْسُ : لَيْتَ شِعْرِي : أَيُّ شَيْءٍ قَاتَ مَنْ  
أَدْرَكَ الْأَدَبَ ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَدْرَكَ مَنْ فَاتَهُ الْأَدَبُ<sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ الْمُحْتَرِي<sup>٣</sup>

رَأَيْتُ الْقُعُودَ عَلَى الْإِفْتِسَادِ مِ قُوعًا<sup>(٤)</sup> بِهِ دِلَّةٌ فِي الْعِبَادِ  
وَعَزَّ بِي أَدَبٌ أَنْ يَضِيقَ مِ بِعَيْشَتِهِ وَسَعَى هَرَى الْبِلَادِ  
إِذَا مَا الْأَدِيبُ ارْتَضَى بِخُمُولٍ مِ فَمَا أَحْطَى فِي لِأَدَبِ اسْتِعَادِ  
وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَمَّوْا الْعَرَبِيَّةَ ، فَإِنَّهَا تُثَبِّتُ  
الْعَقْلَ ، وَتَزِيدُ فِي الْمُرُوءَةِ

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا النَّاسُ إِلَّا شَيْءٌ مِنَ الْمَعْلُومِ  
أَخْوَجَ مِنْهُمْ إِلَى إِمَامَةٍ أَلَسْنَتِهِمْ ، الَّتِي بِهَا يَتَحَوَّرُونَ الْكَلَامَ ،  
وَيَتَهَادَوْنَ الْحُكْمَ . وَيَسْتَعْرِحُونَ غَوَامِضَ الْعِلْمِ مِنْ مَحَبَّتِهَا ،  
وَيَجْمَعُونَ مَا تَفَرَّقَ مِنْهَا ، إِنَّ الْكَلَامَ قَاضٍ يَجْمَعُ بَيْنَ

(١) أول الشيء - مكان الشيء - أومه بضمه (٢) سوء حال

الْخُصُومَ ، وَصِيَاةَ يَجْلُو السَّالَمَ ، وَحَاجَةَ النَّاسِ إِلَى مَوَادِّهِ ،  
كَحَاجَتِهِمْ إِلَى مَوَادِّ الْأَعْدِيَةِ

وَقَالَ الرَّهْزِيُّ : مَا أَحَدَتِ النَّاسُ مُرُوءَةً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ  
تَعَلُّمِ السَّعْوِ .

وَقَالَ شَاعِرٌ يَصِفُ السَّعْوَ :

اِقْتَبَسَ (١) السَّعْوُ فِعْماً اِجْتَمَعَسَ

وَسَعْوُ رَنْبٍ وَتَحَلَّى مُنْتَمَسَ

صَاحِبُهُ مُكْرَمٌ حَيْثُ سَاسَ

مَنْ فَنَاهُ فَمَدَّ تَعْنَى وَتُسْكِنَ (٢)

كَأَنَّ مَا فِيهِ مِنْ أَلَمٍ رَسَنَ

شَتَّى مَا بَيْنَ تَعْمَارٍ وَاقْرَسَ (٣)

وَقَالَ آخَرُ :

لَوْ لَا كُمْ (٤) كَانَ يُنْفَى كُلُّ ذِي حَصَلٍ (٥)

لِلْإِسْعَوِ مُدْعِيًا بَيْنَ السَّحَابِ (٦)

(١) اقتبس العلم ومن العلم : تعلم واستناد (٢) اتكس : وقع على رأسه ، وتسكن  
المرضى : طرده الله بعد الفقه (٣) ساس : سعى من بين السحو ومن تلمه : دق لأول  
من اللادة ودق الثاني من تراهه (٤) السحاب : السحاب (٥) السحاب : السحاب  
(٦) حصل فاد رأى (٦) السحاب : السحاب وهو عام من

لَمْ لَا أَشَدُّ<sup>(١)</sup> عَلَى مَنْ لَا يَقُومُ بِهَا

مِنْ وَقْعَةِ الشَّمْرِ<sup>(٢)</sup> وَالْيَيْصِ<sup>(٣)</sup> الْمَائِثِ<sup>(٤)</sup>

فَرَعَ رَحُلٌ عَلَى أَحْسَنِ الْبَصَرِ الْبَابَ وَقَالَ يَا أَبُوسَعِيدٍ ،  
فَلَمْ يُجِبْهُ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَقَدْ أَحْسَنَ . قُلِ الدَّلِيلَةُ  
وَادْحَلُ . ( وَقَدْ مَرَّ مِثْلُ هَذَا )

وَحَدَّثَ لَعْنُ بْنُ شُمَيْبٍ ، قَالَ . أَحْسَنَ مَا أَحْيَلُ ابْنَ أَحْمَدَ ،  
قَالَ سَمِعْتُ أَبَا السَّجَّاتِ<sup>(٥)</sup> يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ فَنَحَنُ<sup>(٦)</sup>  
فِيهِ ، وَقَالَ اسْتَعْمِرُ اللَّهِ : يَعْنِي أَنَّهُ عَدَا اللَّحْنَ ذُبًّا .

وَكَانَ أَبُو سَيْرٍ يَسْمَعُ أَحَدِيثَ مَلْعُونَةٍ ، فَيَحَدِّثُ بِهِ عَلَى  
حَلْبِهِ . وَنَحَنُ ذَلِكَ الْأَعْمَشُ ، قَالَ : إِنْ كَانَ أَبُو سَيْرٍ يَلْحَنُ  
فَإِنَّ أُمَّيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَسْكُنْ يَلْحَنُ ، فَقَوْمُهُ  
قَالَ . وَكَانَ عُمَرُ بْنُ حُطَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرُبُ أَوْلَادَهُ عَلَى

(١) شد عليه من

(٢) نسر ارجاح .

(٣) يمس - يوف .

(٤) مائة جمع مأثور - والمأثور اليبس الذي لا منه أثر

(٥) بكر اللين - منه إلى سحبتين - بلد - معروف بحدته

(٦) نوح و الحن الخطأ في لأعراب . هذا هو الذي وجدته في كثير الخطأ في

العربية . . . والعن دلحريث النقص . وفي الحديث « ولعل أحدكم أعن محبته من الآخر »  
أي نقص في

اللَّعْنِ ، وَلَا يَصْرِمُهُمْ عَلَى الْخَطَا<sup>(١)</sup> . وَوَجَدَ فِي كِتَابِ عَامِلٍ  
لَهُ خَصًّا ، فَأَحْضَرَهُ وَصَرِيهَ دِرَّةً<sup>(٢)</sup> وَاحِدَةً . وَقَالَ أَعْرَانِي<sup>٣</sup>  
السُّوقَ فَمَسَمِعَهُمْ يَلْعَنُونَ فَقَالَ . الْعَجَبُ ، يَبْعُونَ وَيَرْتَحُونَ ؟  
وَكَانَ مُعَاوِيَةُ بْنُ بُوَيْجِرٍ عَامِلُ الْبَصْرَةِ لَا يَلْعَنُ ، فَمَاتَ بُجَيْرٌ<sup>٤</sup>  
بِالْبَصْرَةِ ، وَمُعَاوِيَةُ بِهَارِسٍ خَلِيفَةً أَبِيهِ ، فَقَالَ أَصْبَحُ<sup>(٥)</sup> نَدَى  
جَاءَ بِعَيْنِهِ<sup>(٦)</sup> : مَاتَ بُجَيْرًا . فَقَالَ لَهُ . حَسَنٌ لَا أُمَّ لَكَ . فَقَالَ  
أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُجَيْرٍ :

أَمْ تَرَىٰ أَنَّ حَيْرَ بَنِي تُحَيْرَ مَعَاوِيَةَ الْمُحَقِّقُ مَا حَسَنًا  
أَتَاهُ نُحَيْرٌ يَنْهَىٰ نُحَيْرًا عَالِيَةً فَقَالَ لَهُ حَسَنًا  
وَقَالَ الْجَاهِلُ عَمُوبُ الْمُنْطِقِ التَّسْخِيفُ، وَسُوءُ الْأَوْبَرِ،  
وَأَخْطَا فِي التَّرْجُمَةِ، فَتَسْخِيفٌ يَكُوبُ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ  
التَّحْقِيفِ، <sup>(٥)</sup> وَالتَّنْقِيلِ، <sup>(٦)</sup> وَمِنْ قِبَلِ <sup>(٧)</sup> الْأَعْرَابِ، وَمِنْ

(١) ص. ٤٠٠، المصنف ل. ع. لا عرب، و. لا عهد له. و حقي + من ر. = حدود به  
 "حفظه و عدي". = ع. محمد

[illegible]

(٣) المسيح - وهو المصطفى الذي سمي في دهره وفتح فيه ح

(۴) الحی و البیوت و کعبه معنی تین قسم کے ہیں آپت الہی

(۵) آی تحفید سے کلام حق و ایمان پر غور و فکر و تدبیر

(۶) اے علی حبیب کا قول و سعی و ہوی و سعی و ہوی

(۷) کتب تقوا و امت حیدر



تَشَابُهٌ صَوَرِ الْحُرُوفِ. وَسُوءٌ شَأْوِيدٌ : مِنْ الْأَسْمَاءِ  
الْمُتَوَاجِئَةِ <sup>١٣</sup> أَيْ أَلَيْكَ نَحْدُ أَنْ يَبْعَدَ ، فَتَسْأَلُ عَلَى غَيْرِ  
الْمُرَادِ وَكَذَلِكَ سُوءُ التَّرْجُمَةِ <sup>١٤</sup>

وَأَعْلَمُ أَنَّ مَذْكَرَةَ أَعْمَرَ عَوَّلَ عَلَى أَهْلِهِ، وَرِيدُهُ فِي  
أَهْلِهِمْ، وَلَا يَدَّ لِلْعَمْرِ مِنْ جَهْلٍ. أَيْ أَنَّ بَهْلًا كَثِيرًا مِمَّا  
يُسَالُ عَنْهُ، مِمَّا لِأَهْلِهِ مَا سَمِعَهُ أَوْ نَسِيَهُ. وَقَدْ قَالَ بَعْضُ  
الْمُرْسَلِينَ: يَنْصَرِفُ يُحْسِنُ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا يُسَدِّنُ، وَلَكِنْ يُخْنِنُ  
كُلَّ بَشَرٍ شَيْئًا. وَمِنْ الْأَدَبِ قَوْلُ أَهْلِ الْبَيْتِ  
إِذَا مَا رَوَى الرَّأْيَ حَدِيثًا قَالُوا تَلَا

سَمِعْتُ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ  
وَلَكِنْ سَمِعْتُ لِحَدِيثِ مُوَقَّعٍ

وَقَالَ الْأَمْعِيُّ  
لَا تَسْمَعُ فَيَا قَمَّارَ

(۱) کتب متعلقہ اہل بیت

[illegible]

(ج) آی مسیحی دینی د آریہ جہاں ہندوؤں کے لیے ایک نیا جہاں ہے۔

کد صوره و لکھ آؤد اس لایح ( ) دے دیو دے دیو دی

(۵) یہ ہے کہ جو شخص اپنے آپ کو "محبوبِ حقیقہ" سمجھے، وہ اس کے لیے ایک بڑی بات ہے۔

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : إِنَّمَا سُمِّيَ النَّحْوِيُّ نَحْوِيًّا ،  
لأنَّهُ يُعْرِفُ انْكَلَامَ إِلَى وَجْهِهِ لِإِعْرَابِهِ .

وَاللَّعْنُ مُخَلَّفَةُ الْإِعْرَابِ ، وَاللَّعْنُ عَلَى جِهَةٍ أُخْرَى  
أَنْ يُكَلِّمَ الرَّحْلُ صَاحِبَهُ بِانْكَلَامٍ يَعْرِفُهُ يَنْهَمُ ، وَلَا يَعْرِفُهُ  
سِوَاهُمَا ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ لِمَالِكِ ابْنِ سَمْعَانَ :

مَنْطِقٌ صَائِبٌ ، وَلَلْعَنْ أَحْيَا

نَا وَحَبْرٌ أُخْبِرْتُ مَا كَانَ حَقًّا

أَمْعَقُ<sup>(١)</sup> مِنِّي عَلَى نَصْرِي بِأُشْعَ

بِ أُمِّ أَمِّ أَنْتَ أَكْمَلُ الْمَاسِ حُسْنًا

وَحَدِيثُ اللَّهِ هُوَ رِمَا

يَعْتُ السَّعْتُونَ يُورُونَ وَرَمَا

وَقَدْ رَوَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
كَانَ حَسًّا أَيْ قِطْعًا ، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الرَّدَدِ أَنَّ رَجُلًا قَرَأَ  
عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَقَنَ ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَرْضِدُوا صَاحِبَكُمْ . وَحَدَّثَ

(١) مَبْطُوءٌ - من النطقية وهي حتر - يقول أهل عيسى عطاء من - حب فلا أتعبر الخليفة  
أم الخليفة أو لا عطاء على صري وأنتك من أحسن - من حسن - ويروي أمتعني عن صديقه السلول

أَبُو الْعَيْنَاء عَنْ وَهْبِ ابْنِ حَبِيرٍ أَنَّهُ قَالَ لَقِيَ مِنْ بَهْمَةٍ  
يَأْتِي أَحْسَبَ لِحُوقِ قَيْتٍ لَنْ تَعْبِيَ مِنْهُ بَابًا إِلَّا تَدْرَعَتْ<sup>(١)</sup>  
مَنْ ابْتَدَلَ بِرَبِّهَا<sup>(٢)</sup> ، وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ :  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحْسَنَ<sup>(٣)</sup> وَلِلَّهِ وَلَهُ  
أَفْضَلُ مِنْ أَذَى حَسَنٍ . وَفِي ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَالَ : مَا أَحْدَثَ  
النَّاسُ مُرُوءَةً أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْ تَعْلَمُ ابْتِصَاحَهُ . وَحَدَّثَ  
يُحْيَى بْنُ عَمِيْرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَحْسَنَ . فَقُلْتُ يَا أَبَا سَعِيدٍ  
أَرَأَيْتَ يَتَعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ يَنْتَمِسُ بِهَا حُسْنَ الْمَتَلَقِ وَيُقِيمُ بِهَا  
قِرَاءَتَهُ . قَالَ حَسَنٌ : رَأَيْتُ قَتَعَمِيَّةً قَرَأَ الرَّجُلُ بِقِرَاءَةِ الْإِسْمِ  
فَيَقِيْعًا<sup>(٤)</sup> يُوَحِّبُهَا فَيَهْبِكُ فِيهَا . وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ  
وَحَدَّثَ عَلَى الرَّؤْسِ سَيْدُ قَهْبَرِي<sup>(٥)</sup> هَيْبَةً وَجَدَ لَا فَسَادَ خَلَّ حَفَّ  
فِي عَيْنِي ، وَعَنْ الشَّعْبِيِّ . قَالَ خَلِّي<sup>(٦)</sup> الرَّجُلَ الْعَرَبِيَّةَ ، وَحَدَّثَ  
الْأَسَاءُ اشْعَمُ .

وَحَدَّثَ الشَّرِيفِيُّ بِمُسَادٍ رَفَعَهُ إِلَى سَامَةِ بْنِ قُتَيْبَةَ قَالَ :

(١) يدور لسان يدور (٢) لسان (٣) يحسن (٤) يحسن (٥) يحسن (٦) يحسن  
هم أوله أعطاه (١) على كذا لم يهتد ووجه أي ، مهتد أي لم يهتد  
(٥) هو - غلب وانه قطع أي لم يهتد ووجه أي ، مهتد أي لم يهتد  
الكواكب اذا غلب ووجه تورطها - (٦) رتبة

كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ هُبَيْرَةَ الْأَكْبَرِ ، قَالَ : خَرَى الْحَدِيثُ حَتَّى  
 ذَكَرَ الْعَرَبِيَّةَ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا اسْتَوَى رَجُلَانِ دِيهَمًا وَاحِدَةً ،  
 وَحَسَبُهُمَا <sup>(١)</sup> وَاحِدٌ ، وَمَرُوءَتُهُمَا وَاحِدَةٌ ، أَحَدُهُمَا يَلْحَنُ ، وَالْآخَرُ  
 لَا يَلْحَنُ . إِنْ قَضَيْتُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْبَرَى لَا يَلْحَنُ .  
 قَالَ - فَقُلْتُ أَصَحَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ . هَذَا أَفْضَلُ فِي الدُّنْيَا لِلفَضْلِ  
 فَصَاحَتِهِ وَعَرَبِيَّتِهِ ، أَرَأَيْتَ الْآخِرَةَ مَا بَالُهُ فَضِلٌ <sup>(٢)</sup> فِيهَا ،  
 قَالَ : يَا بَنِي يَاقُوتَ كِتَابَ اللَّهِ عَلَى مَا زَلَّهُ اللَّهُ ، وَالْبَرَى يَلْحَنُ  
 يَحْمِلُهُ لَحْنُهُ عَلَى أَنْ يُدْخِلَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ فِيهِ ،  
 وَيُخْرِجَ مِنْهُ مَا هُوَ فِيهِ . قَالَ قُلْتُ صَدَقَ الْأَمِيرُ وَرَوَى .  
 وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي ثَوَابَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ  
 عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ نَكَمَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُصَوِّرُ فِي شَيْءٍ فِيهِ  
 أَعْرَابِيٌّ فَحَنَ فَصَرَ <sup>(٣)</sup> الْأَعْرَابِيُّ دِيهَمًا ، فَحَنَ مَرَّةً أُخْرَى  
 نَعَمَ مِنَ الْأَوَّلَى ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : أَفِي لِهَذَا ، مَا هَذَا ؟  
 ثُمَّ نَكَمَ فَلَحَنَ الشَّيْئَةَ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ : شَهِدْتُ قَدَّ وَلَيْتَ

(١) الحسب عند الناس من قدره

(٢) رد في بعض

(٣) صر ديهمة أو الفرس ثوباً جعلت حين الصر ديهمة أي محدودة ديهمة رافعة لها  
 ولما راد أنه أصح منهم

هَذَا الْأَمْرَ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ ، وَحَدَّثَ بِإِسْنَادٍ رَفَعَهُ إِلَى الْوَقْدِيِّ  
 قَالَ صَلَّى رَحُلٌ مِنْ آلِ الرَّبِيزِيِّ ، حَتَّى أَتَى جَعْفَرَ الْمَنْصُورَ  
 وَقَرَأَ : " اللَّهُكُمْ التَّكَاثُرُ " . فَلَمَعَنَ فِي مَوْجِعَتَيْهِ قَالَ فَلَمَّا  
 سَمِعَ انْتَفَتَ الرَّبِيزِيُّ عَلَى رَحُلٍ كَتَبَ إِلَى جَارِيهِ فَقَدْ  
 مَا كَانَ أَهْوَنَ هَذَا الْقُرْشِيِّ عَلَى أَهْلِهِ وَقَدْ بَعْضُ اشْعَرَاءِ :

الْعَوُّ يَنْسَطُ مِنْ لِسَانِ الْأَلَكَنِ

وَالْمَرْءُ نَعْلَامُهُ <sup>(١)</sup> إِذَا لَمْ يَبْحَثْ

وَإِذَا طَابَتْ مِنَ الْعُيُومِ أَجْنَمَاهَا

فَاجْلَاهَا عِنْدِي مُقِيمٌ <sup>(٢)</sup> الْأَلْسُنُ

وَقَالَ آخَرُ :

إِمَّا <sup>(٣)</sup> تَرَبَّى وَأَتَوَانِي مُقَارِبَةً <sup>(٤)</sup>

نَيْسَتْ بِحَرٍّ وَلَا مِنْ حُرٍّ <sup>(٥)</sup> كَدَنْ

فَإِنَّ فِي الْمَجْدِ هِمَاتِي وَفِي نَفْسِي

عُلُوبَةٌ <sup>(٦)</sup> وَلِسَانِي غَيْرُ خَلَابِ

(١) في الأصل ، دون والعمود تكرمه (٢) أي مصعب

(٣) ما من شريعة مدغمه في ، رائدة حواء (٤) في نسخة الخ

(٥) ثوب مدغمه وسط بين الحيد ولدي ، ونشئ ، لغارب (جيمس أيضا

(٦) تذكوري في نسخة ، لاحظ تصحیح وكتبه في عمر الغضائس (٦) منه في المصو

وَحَدَّثَ قَالَ قَدِمَ طَاهِرٌ بْنُ حُسَيْنٍ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 ابْنُ مُوسَى عَلَى الْكُوفَةِ، فَرَأَاهُ طَلَسِيحٌ<sup>(١)</sup> مِنْ سَوَادِهَا فَوَجَّهَ  
 الْعَبَّاسُ كَتَبَهُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى طَاهِرٍ، قَالَ لَهُ: حَيْثُ  
 أَبِي مُوسَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، قَالَ: وَمَا أَنْتَ رِمَّةٌ؟  
 قَالَ: كَتَبَهُ إِلَيَّ يُضَعِّمُهُ الْخَبَرُ، قَالَ نَعَمْ، عَلَى يَعْسَى بْنِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ بَعْدَ، وَكَانَ يَعْسَى كَتَبَ طَاهِرَ، فَقَالَ:  
 أَكُنْتُ وَأَنْتَ فَأَنْتُمْ بِصَرْفِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى عَنْ  
 الْكُوفَةِ، إِذْ لَمْ يَتَّعِدْ كَتَبًا يُحَسِّنُ الْأَدَاءَ سَهْلًا.

وَحَدَّثَ فِيهَا ثَمَنَةً إِلَى اسْتِحْدِثَ نَبِيٍّ رَمَلٍ  
 السَّكَنِي<sup>(٢)</sup>، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَشْهُورِ قَالَ كَانَ مَعَ  
 سَيِّمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بِدَاقٍ<sup>(٣)</sup>، إِذْ قَامَ إِلَيْهِ اسْتَحْدِثَ<sup>(٤)</sup>  
 الْأَزْدِيُّ مُوَصِّلِي، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: بِنِ أَيْمَنَ هَهُنَا  
 وَتَرَكَ مَالَ كَثِيرًا، فَوُثِّبَ حَتَّى عَلِيَ مَالِ أَبِيهِ فَاحْتَدَهُ،

(١) الطلح سيج جمع الصوح - منه كاتره ونحوها - وهو طلح حنوب

وامرأه - من الصوح

(٢) السككي - من السكك وهو حكاك من - في لغة من جاز من - وأندسه البهم

سككي (٣) - من يد ولاعب عليه الذكر والصرف لانه في أصل اسم من قال

الرح - من وأين من دق (٤) - استح - بكور في صبح الامشي به سجع

بالتيق وحده سجع في الآخر والحكاك موحودة فيه

فَقَالَ سَيِّمَانُ . فَلَا رَحِمَ لَكَ أَبَاكَ وَلَا بَيْحٌ <sup>(١)</sup> عِظَمَ أَحَبِّكَ ،  
وَلَا بَرَكَةَ لَكَ فِيهِ وَرِثَتُ . خَرَجُوا هَذَا اللَّحْدَ عَلَى .  
فَاحْتَضَ بِهِ بَعْضُ الشَّاكِرِيَّةِ <sup>(٢)</sup> وَقَالَ قُمْ فَقَدْ آذَيْتَ مُرِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ . وَهَذَا لَحْضُ <sup>(٣)</sup> بَطَرِ أُمِّهِ اسْحَبُوا  
بِرَجُلِهِ . وَحَدَّثَ قَالَ . قَالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا سَعِيدٍ :  
مَا قَوْلُ فِي رَجُلٍ مَاتَ وَتَرَكَ أَبَاهُ وَأَخِيهِ ؟ فَقَالَ الْحَسَنُ  
تَرَكَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ . فَقَالَ لَهُ فَمَا لِأَبَاهُ وَأَخَاهُ ؟ فَقَالَ لَهُ  
الْحَسَنُ إِنَّمَا هُوَ فَمَا لِأَبَاهُ وَأَخِيهِ قَالَ - يَقُولُ ارْجِعْ  
لِلْحَسَنِ يَا أَبَا سَعِيدٍ . مَا أَشَدَّ جِلَافَكَ عَلَيَّ ، قَالَ مَتَى  
أَشَدَّ جِلَافًا عَلَيَّ ، أَدْعُوكَ إِلَى أَصْوَابٍ ، وَتَدْعُونِي إِلَى  
الْخَبَرِ ، وَحَدَّثَ فِيمَا رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ بَرَكٍ قَالَ :  
بَعَثَ الْحَجَّاجُ إِلَى وَائِي الْبَصْرَةِ ابْنَ أَحْمَرَ إِلَى عَشْرَةِ مِائِينَ  
عِنْدَكَ ، فَاخْتَارَ رِجَالًا مِنْهُمْ كَثِيرٌ مِنْ أَيْ كَثِيرٍ ، قَالَ . وَكَانَ  
رِجُلًا عَرَبِيًّا ، قَالَ كَثِيرٌ فَسَلْتُ فِي نَفْسِي لَا أَفِيْتُ <sup>(٤)</sup> مِنْ  
الْحَجَّاجِ إِلَّا بِالْحَسَنِ ، قَالَ . فَمَا أَذْجَبَ عَلَيْهِ ، دَعَانِي

(١) لا جملها ولا شديدا (٢) الاعوان سرده . شاكري

(٣) هتفي في مرج المرات

(٤) أي لا أطيق وأحمر

فَقَالَ - مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ كَثِيرٌ ، قَالَ اِنَّ مِنْ ؟ قُلْتُ اِنْ  
 قُسِمَ بِاَنَاوٍ . مَ اَمِنْ اَنْ يَنْحَوْرَهَا . قَالَ اِنَّ بَا كَثِيرٍ  
 فَقَالَ عَلَيكَ نِعْمَةُ اللَّهِ . وَعَلَى مَنْ بَعَثَ بِكَ . حِثُّوا (١) فِي  
 قَعَاهُ ، قَالَ فَاحْرَجْتُ . وَحَدَّثَ فِيهَا سُنْدَهُ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ،  
 قَالَ . سَمِعْتُ مَوْلَى لِعَمْرِ بْنِ أُحْطَابٍ يَقُولُ . حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ  
 ابْنُ مَرْوَانَ رَجُلًا كَثَبَ بَرَى رَأَى اخوَرَجَ رَأَى شَيْبَةَ ،  
 فَقَالَ لَهُ . اَلَسْتَ اَقْبَلُ ؟

وَمِمَّا سَوِيَتْ وَأَجْنَبِيْنَ وَقَعَتْ

وَمِمَّا مَيَّرَ الْمُؤْمِنِينَ شَبَبٌ (٢)

قَالَ لَمَّا قُلْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيَّ يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ ،  
 فَأَمَرَ بِتَحْلِيَةِ سَبِيهِ . قَالَ لِدُرَيْمٍ . حَدَّثَنَا أَبُو كَرِ الشُّوَلَانِيُّ ،  
 حَدَّثَنَا مُؤَمِّسٌ قَالَ سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّسَوَجِيَّ (٣)  
 عَنِ الْخَبَرِ إِذَا سَمِعْتَهُ مَنَحُوهُ . فَقَالَ الْهَجْرُ يَسْبِقُ أَحَدِيْثَ . وَذَيْبُ  
 أَنَّهُ يُغَيِّرُ مَعْنَاهُ . وَمَنْ يَلْقُ أَحَدًا مِنَ الْأَهْمَاءِ لَا مَقُومَ لِّلْسَانٍ ،  
 قَالَ : وَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَشَدَّ (٤) النَّاسِ فِي الْهَجْرِ عَلَى

(١) وحاب سعه وحا صرت وتوحدته يدي وحا أي امره وقاه

(٢) أسما، رجال من أبطال الخوارج (٣) نوح حتى من بين ولا تشدد النون

والنوحى ، منه إليها (٤) يعمو ، عليهم إذا حوا



وَلَدِهِ وَحَاصَّتِهِ وَرَعِيَّتِهِ، وَرَمَّا ذَبَّ (١) عَنْهُ . قَالَ . وَقَالَ  
 نَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عُمَرَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْرِ (٢) . كَمَا  
 يَضْرِبُهُمْ عَلَى تَعْسِيرِ (٣) الْقُرْآنِ . وَحَدَّثَ فِيهَا سَنَةً إِلَى  
 شَرِيْثٍ عَنْ حَارِ قَالَ . قُتِلَ لِشُعْبَى . اسْمَعُ (٤) الْحَدِيثَ بِغَيْرِ  
 إِعْرَابٍ فَأَعْرِبْهُ ؟ قَالَ نَعَمْ . لَا بَأْسَ بِهِ ، قَالَ . فَإِنَّ مُحَمَّدَ  
 ابْنَ سَمَةَ . مَثَلُ الَّذِي يَكْتُوبُ الْحَدِيثَ وَلَا يَعْرِفُ الْحَقَّ ،  
 مَثَلُ الْخَمَارِ عَلَيْهِ مِخْلَانُهُ وَلَا شَعِيرَةٍ فِيهَا . وَرَوَى عَنْ  
 الشَّيْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ لَآنَ أَقْرَأَ وَأَسْقِطُ (٥) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قُرَأَ  
 وَالْحَنَ ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ لَيْثٍ الدُّعْوُ فِي الْأَدَبِ ، كَمَلِّحٍ  
 فِي أَصْنَافِهِ ، فَكَمَا لَا يَغْلِبُ الْجَاهِلُ إِلَّا بِالْمُحِجِّ ، لَا يَصْلُحُ  
 الْأَدَبُ إِلَّا بِالْمَحْوِ . وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ  
 قَالَ : تَعَمُّوا أَنْعَمَ شَهْرًا ، وَالْأَدَبَ شَهْرَيْنِ . وَقَالَ رَجُلٌ  
 لِابْنِهِ . يَا بُنَيَّ أَصَابِحُوا مِنْ أَلْسِنَتِكُمْ ، فَإِنَّ أَرْجُلَ تَوْبَةٍ  
 الْمَائِيَّةُ ، يَخْتَارُ أَنْ يَنْجَمَ (٦) فِيهَا ، فَيَسْتَعِيرَ مِنْ أُخِيهِ دَبَّةً

(١) أدب عليه ذب

(٢) في الأصل كما يجرع على الخن وهي ع رة رة (٣) أراد من المصدر أثره

وهو النعم (٤) اسمع كذا في الأصل وكذا في الاستفهام حذف عمرته أي أفعاله

(٥) أي أترك من كل من الحديث

(٦) أن يظهر شهر الخيل كذا ما يتبع من ما عر وإذا تصك حفصة محفل

وَمِنْ صَدِيقِهِ ثَوْبًا ، وَلَا يَحِدُ مِنْ يُمِيرُهُ لِسَانًا ؛  
لَمَّا قَالَ الْفَرَزْدَقُ .

إِنَّ الْبَرِيَّ تَمَثَّلَ<sup>(١)</sup> الْبَاءُ تَنَى لَنَا

يُنَا دَعَائِمُهُ<sup>(٢)</sup> أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

قَالَ بَعْضُ الْخَاصِرِينَ . أَعَزُّ وَأَطْوَلُ مِنْ مَادَا ، فَفَكَرَ  
الْفَرَزْدَقُ ، فَوَاقَى ذَلِكَ قَوْلَ الْمُؤَدِّ فِي الْأَذَانِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ،  
فَرَفَعَ الْفَرَزْدَقُ رَأْسَهُ فَقَالَ : يَا فُلَانُ أَكْبَرُ مِنْ مَادَا ؟ وَقَالَ  
الْخَلَصِيُّ حَدَّ حُرْبِي .

صَحِيحْتُ لِإِرْرَاءِ<sup>(٣)</sup> الْعَبِيِّ بِنَفْسِهِ

وَصَنَنْتُ بِيَدِي قَدْ كُنَّ بِأَقْوَالِ عَمَامَا

وَفِي الصَّمْتِ مَسْرُؤُ لِبَعِيٍّ وَإِنَّمَا

صَحِيحَةُ<sup>(٤)</sup> لُبِّ الْمَرْءِ أَنْ يَنْكَلِمَا

وَحَدَّثَ عَنِ الْأَصَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ . أَخَوْفُ مَا أَحَافُ عَلَى

طَائِبِ الْعِلْمِ ، إِذَا لَمْ يَعْرِفِ النُّحُوَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي جُمْلَةِ

(١) سَكَتُ الْبَاءِ دَعَائِمُهُ (٢) الدَّعَائِمُ جَمْعُ دَعَامَةٍ وَهِيَ أَعْمَدَةُ الْبَيْتِ

(٣) لَارِزْدَاهَوْنِ مَأْنِيٍّ عَلَى أَرِيثٍ هـ . قَصْرٌ هـ وَهِيَ بَرِيَّةٌ بَرِي الْعَبِيِّ بِنَفْسِهِ  
وَالْعَبِيُّ الْخَصْرُ الْأَلَكِيُّ (٤) رَوَى فِي لَامٍ صَحِيحَةٌ وَهِيَ أَنْ يَكُونَ مُصْحَفًا عَنْ  
صَحِيحِهِ . صَحِيحُهُ هِيَ السَّيِّئَةُ وَالصَّحِيحَةُ لِكُنْهٍ وَهِيَ الْعِلْمُ فَكُلُّ نِكَلَامٍ كُنْهٍ يَكُونُ  
مِنْهُ لِسَمْعٍ مَرَّةً سَكَامُ الْعَلِيَّةِ

قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَذَبَ عَلَى مُعْتَدٍ  
فَلْيَتَبَوَّأْ<sup>(١)</sup> مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لِأَنَّهُ تَمَّ بِكَذْبِهِ يَنْحَنُ ، فَهَيْهَاتَا  
رَوَيْتَ عَنْهُ ، وَخَنَتَ فَتَدَّ كَذِبَتَ عَلَيْهِ .

• •

### فصل في فضيلة عمر الأخبَر

فصله علم  
الاحبار

قَالَ أَبُو أَحْسَنٍ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ وَهُوَ : لَوْلَا تَقْيِيدُ  
الْعَمَاءِ حَوَاطِرَهُمْ بِالْأَخْبَرِ ، وَكَثْرَتُهُمْ بِالنَّاسِ ، لَبَطَلَ أَوَّلُ  
الْعِلْمِ ، وَصَنَعَ آخِرُهُ ، بِذَلِكَ تَرَى عَمْرٍاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ  
يُسْتَعْرَجُ ، وَكُلُّ حِكْمَةٍ مِنْهَا تُسْتَبْعَلُ<sup>(٢)</sup> ، وَتَقَرَّرُ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا  
تُشَارُ<sup>(٤)</sup> ، وَالْمَصَاحَةُ مِنْهَا تُسْتَفَادُ ، وَأَحْجَبُ الْغَيْبِ مِنْهَا  
يَبْيَنُ ، وَأَهْلُ امْتِنَانٍ مِنْهَا يَخْتَصُونَ ، وَمَعْرِفَةُ الْحَسَنِ  
مِنْهَا تُؤَخَّذُ ، وَأَمْثَالُ الْحُكَمَاءِ فِيهَا تُوجَدُ ، وَمَكَارِدُ الْأَسْلَاقِ  
وَمَعَادِيهَا مِنْهَا تُفْتَبَسُ ، وَدَوَابُ سَيِّئَةِ الْأَمَلِ وَحُرْمٌ مِنْهَا  
تُلْتَمَسُ ، فَكُلُّ عَرَبِيَّةٍ مِنْهَا تُعْرَفُ ، وَكُلُّ عَجَبَةٍ مِنْهَا

(١) تَوَافَى عَمْرٍاءُ (٢) لَا تَدْرِي لِمَا تَدْرِي وَتُجَدُّ مِنْهَا مَا لَا تَدْرِي

(٣) جَمْعُ مَعْرِفَةٍ تَكْتَفَرُ وَتَكْتَفَرُ الْغَيْبُ وَتَكْتَفَرُ الْغَيْبُ وَتَكْتَفَرُ الْغَيْبُ وَتَكْتَفَرُ الْغَيْبُ  
مَعْرِفَةُ نَظَرِ (٤) هَكَذَا وَكَذَلِكَ تَشَارُ مِنْ تَشَارُ الْغَيْبُ وَتَكْتَفَرُ الْغَيْبُ وَتَكْتَفَرُ الْغَيْبُ  
الْأَصْلُ تَشَارُ

تُسْتَأْرَفُ<sup>(١)</sup> ، وَهُوَ عَيْنٌ تَسْتَمِعُ بِسَمَاعِهِ الْعَالَمَ ، وَتَسْتَعِدُّ<sup>(٢)</sup>  
مَوْفِقَهُ الْأَحْقَ ، وَالْعَاقِبُ يَأْتِي مَدَّةً ، وَيَتَرَعُ إِلَيْهِ  
أَخَاصِيُ وَالْعَالِي ، وَيَمِيلُ<sup>(٣)</sup> إِلَى رِوَايَةِ الْعَرَبِ وَالْعَرَبِ ،  
وَيَعْدُ قِيَّةً يُوَحِّدُ بِهِ فِي كَلَامِهِ ، وَيُتَرَى بِهِ فِي كُلِّ  
مَقَامٍ ، وَيُتَجَمَّنُ بِهِ فِي كُلِّ مَشْهَرٍ ، وَيُخْبَحُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ  
مَحْفَلٍ ، فَصِيحَةُ عِلْمِ الْأَخْبَارِ تَقِيهِ عَلَى كُلِّ عِلْمٍ ، وَشَرَفُ<sup>(٤)</sup>  
مَنْزِلِهِ صَحِيحَةٌ فِي كُلِّ هَمٍّ ، فَلَا يَصِرُّ عَلَى سَمِيٍّ ، وَيَقْبَلُ  
مَافِيهِ مِنْ يَرَادِهِ<sup>(٥)</sup> ، وَإِحْدَارِهِ<sup>(٦)</sup> ، إِلَّا إِنْسَانٌ فَدَّ تَحَرَّدَ لِلْعِلْمِ  
وَفِيهِمْ مَعْنَاهُ ، وَذَائِقُ ثَمَرَتِهِ ، وَأَسْتَشْفَرُ مِنْ عِزِّهِ ، وَنَالَ مِنْ  
سُرُورِهِ ، وَقَدِيتَ قِيلَ : إِنْ عَمَّ النِّسْبُ وَالْأَخْبَارُ مِنْ عُلُومِ  
الْمُلُوكِ ، وَذَوِي الْأَخْبَارِ ، وَلَا تَسْمُو بِهِ إِلَّا النُّفُوسُ  
الشَّرِيقَةُ ، وَلَا يَأْبَاهُ إِلَّا أَعْقُولُ اسْتَحِيصُهُ<sup>(٧)</sup> ، وَقَدْ قَالَتْ

(١) حد مريره وجمع حريف وصرحت الحديث بخبره وبطرقه فالفه كل شيء  
استخدمته لأشمل

(٢) في الأصل تار ولعله مخطئ من

(٣) كان الأصغر من بين منجبه يد الشرف مدكر ولكنه كتب تيب بالاصفة  
مصحح لا بأس به مؤلف وعلى عكس ذلك قوله في " إن وجهه قريب من شخصه  
(٤) وردت له وصدر عنه وأورده غيره بعد الحكم في لاشياء " من  
كل توجه

(٥) السحب هم رقة نيل رقة سحب لوحن بالفه سحبه هو سحب في لبقول  
الوجه حسنه

الْحِكْمَاءُ . الْكِتَابُ نِعَمٌ الْخَلِيسُ وَالْدُّخْرُ ، إِنْ شِئْتَ لَهَكَ  
 نَوَادِرُهُ <sup>(١)</sup> ، وَأَصْحَكَكَ نَوَادِرُهُ <sup>(٢)</sup> ، وَإِنْ شِئْتَ شَعَكَ  
 مَوَاعِظُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ تَعَجَّبْتَ مِنْ غَرَائِبِ قَوْلِهِ ، وَهُوَ  
 يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ ، وَالْبَقِيصِ وَالْوَادِعِ ، وَالْعَنَائِبِ  
 وَالْحَصِيرِ ، وَشَكْلِ وَخِلَافِهِ ، وَالْخَنَسِ وَصِدِّهِ ، وَهُوَ مَمْتَنٌّ  
 يَنْطِقُ عَنِ الْمَوْتَى ، وَيُرْجِمُ عَنِ الْأَحْيَاءِ ، وَهُوَ مُؤَيَّسٌ  
 يَفْشِطُ بِشَايِكَ ، وَيَبَامُ بِوَمِكَ ، وَلَا يَطْعُنُ إِلَّا عَمَّا تَهْوَى ،  
 وَلَا يُعْلَمُ جَارٌ وَلَا حَلِيطٌ أَصْفُ ، وَلَا رَفِيقٌ شَوْعٌ ، وَلَا  
 مَعْمٌ أَضْمَعٌ ، وَلَا صَاحِبٌ مُنْهَرَكِيَّةٌ ، وَلَا أَقْلٌ <sup>(٣)</sup>  
 جَبَايَةٌ ، وَلَا أَبْدَأُ <sup>(٤)</sup> نَعْدٌ ، وَلَا أَحَدٌ اخْتِلَافٌ ، وَلَا دُومٌ  
 سُرُورٌ ، وَلَا سَبَّ عَيْنُهُ <sup>(٥)</sup> ، وَلَا أَحْسَنُ مُوَانَاةٍ ، وَلَا  
 أَعْجَلُ مُكَافَاةٍ ، وَلَا حَفَّ مُؤْتَةٍ مِنْهُ ، إِنْ بَعَارَتْ فِيهِ أَطَالُ  
 إِمْتِنَاعُ <sup>(٦)</sup> ، وَشَحْدٌ <sup>(٧)</sup> ضِيَاءٌ ، وَأَكْثَرُ عِمَامَةٍ ، وَتَعْرِفُ  
 مِنْهُ فِي شَهْرِ ، مَا لَا تَعْرِفُ مِنْ أَفْوَاهِ الرِّجَالِ فِي دَهْرٍ ،

(١) نَوَادِرُهُ سِدْرُهُ وَهُوَ مَمْتَنٌّ لَهُ لَأَمْرُهُ فِي دَرْجَتِهِ - وَهُوَ الْف

(٢) يَدْرُ شَيْءٌ مَدَامَةً نَوَادِرُهُ وَشَدِيدٌ عَزِيمٌ وَنَوَادِرُهُ عَزِيمٌ مَدَامَةً أَوْ مَدَامَةً

(٣) فِي الْأَصْلِ أَهْلُ (٤) فِي الْأَصْلِ أَهْلُهُ

(٥) فِي الْأَصْلِ عَرْمٌ (٦) فِي الْأَصْلِ عَرْمٌ

(٧) شَحْدٌ - شَحْدٌ - شَحْدٌ فِي حَدِيثِهِ وَشَحْدٌ فِيهِ

يُغْنِيكَ عَنْ كَدِّ احْتِلَالِهِ، وَعَنْ اُخْضُوعٍ إِلَى مَنْ أَنْتَ أَتَيْتَ  
 مِنْهُ احْتِلَالًا، وَأَرْسَحَ مِنْهُ فَرَعًا، وَهُوَ مَعْلُومٌ لَدَى لَا تَجْهَلُكَ،  
 وَإِنْ قَصَصْتَ عَنْهُ الْمَادَّةَ، لَمْ يَقْطَعْ عَنْكَ الْمُنَادَّةَ. وَكَانَ عُبَيْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ حُمَيْرٍ ابْنِ عَابِثَةَ تُقْرِئُنِي يَقُولُ: الْأَحْبَارُ تَصْلُحُ لِلدِّينِ  
 وَالْأَنْبِيَاءِ. قُلْنَا: الْأَنْبِيَاءُ قَدْ عَرَفْنَا قَدْ عَلِمْنَا الْآخِرَةَ، قَالَ فِيهَا  
 الْغَيْرُ، يَغْنَرُهَا الرُّوحُ. وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى تُخْبِرُنَا عَنْ قِصَّةِ  
 يُوسُفَ وَإِخْوَانِهِ. لَقَدْ كُنْتَ فِي قِصَّتِهِمْ نَبِيًّا لِلأُولَى  
 الْأَنْبِيَاءِ. وَقَالَ تَعَالَى: «وَمَثَلًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ خَلَوْا مِنْ  
 قَبْسِكُمْ وَمَوْعِظَةٍ لِمُنْتَفِعِينَ» وَقَالَ عَرُوجٌ: «كَذَلِكَ  
 تَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. وَلِلَّهِ قَالَتْ تَعَفُّهُ  
 لَوْلَدِهِ عَمَلِكَ الْأَحْبَارُ، فَإِنَّهَا لَا تَعْدُ كَلِمَةً<sup>(١)</sup> عَلَى هَذِهِ،  
 وَأُخْرَى تَنْهَى عَنْ رَدِّهَا، وَعَنْ مَعْرِفَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ نَبِيِّ  
 فِي صَلَاحٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَخَوَا<sup>(٢)</sup> هَذِهِ أَقْشَابُ وَأَنْبَسُوا لَهَا  
 طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ، فَإِنَّهَا تَمُنُّ كَمَا تَمُنُّ الْأَنْبَاءُ. وَكَانَ  
 أَبُو دَاوُدَ الْأَحْمَرِيُّ لَا يَعُدُّو النُّحُو. وَقَالَ لَهُ حَتَفٌ الْأَحْمَرُ:

(١) هكذا في الأصل - ولله غلط منه قبل فعل أو تحض

(٢) «جاءوا» المصحح «رجعوا» وأجمع النسخ يد تروى أن يوكى هل - م يسم فاعله -  
 وياء أجمع منك ياء «ووبين»

قَدْ أَخْبَحْتُ عَلَى السَّحْرِ لَمْ تَعُدْهُ، وَأَتَيْتُ بَيْنَ مَقَرِّدِهِ، فَعَلَيْتَهُ  
بِالْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَرِ. وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ فِي كِتَابِهِ فِي الْأَدَبِ،  
« ثُمَّ أَقْبَرُ الْأَخْبَارَ لِرُبْعَةٍ فَضَحْتُ مِنْهَا. فَإِنْ مِنْ شَأْنِ  
الْإِنْسَانِ الْخَرُصَ عَلَى الْأَخْبَارِ، وَلَا يَسَ مَا يَرْتَابُ لَهُ النَّاسُ،  
وَأَكْثَرُ النَّاسِ مَنْ يُحَدِّثُ عَمَّا يَسْمَعُ. وَلَا يُبَيِّنُ مِمَّنْ سَمِعَ،  
وَدَلِكُ مَقْصِدَةٌ لِلصَّدِّقِ، وَمَرْزُوقَةٌ لِلْهَلَّاقِ، فَإِنْ اسْتَضَعْتُ  
الْأَخْبَارَ اشْتَبَهَ بِالْوَائِتِ بِهِ مُصَدِّقٌ، وَأَلَّا يَكُونَ تَسْبِيحُكَ  
إِلَّا بِرُفْهَانٍ فَاقْعَنُ ».

قَالَ الْأَحْمَشِيُّ عَلَى بَنِي سَيْدَانَ أَنْشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ:  
وَذَكَرَنِي خَلَوَ أَرْمَانٍ وَطَبِيبُهُ  
بِحَاسٍ قَوْمٌ بِمَثُولِ الْمَجَاسِ  
حَدِيثٌ وَشُعَارَا وَفَقِيهَا وَحِكْمَةٌ  
وَرِيًّا وَمَعْرُوفًا وَبِلَقَا مُؤَاسَا  
وَقَالَ ابْنُ عَمَّابٍ: يَكُونُ الرَّجُلُ نَحْوِيًّا عَرُوصِيًّا حَسَنَ  
الْكِتَابِ، جَيِّدَ الْحِسَابِ، حَافِظًا لِلْفُرَاقِ، رَاوِيَةً <sup>(٢)</sup> لِلشُّعْرِ،

(١) مراده الارواه المودع التي يبيت اربابها د فترت وشبهه

(٢) راويه — لقنا، فله أي كثر رواه له

وَهُوَ رَاضٍ بِأَنْ يُعْلَمَ أَوْلَادُنَا بِسِتِّينَ دِرْهَمًا. وَلَوْ أَنَّ رَحْلًا كَانَ  
حَسَنَ السَّيَانِ حَسَنَ التَّعْرِيجِ<sup>(١)</sup> لَمَعَانِي لَيْسَ عِنْدَهُ غَيْرُ ذَلِكَ  
لَمْ يَرْضَ بِأَقْبِ دِرْهَمٍ. لِأَنَّ السَّخَوِيَّ لَيْسَ عِنْدَهُ إِمْتِنَاعُ كَسْبِ جَارِ  
الَّذِي يَدْعَى لِيُعْلَقَ بِمَا، فَوَ كَرَّ أَحَدُكَ النَّاسِ، ثُمَّ فَرَّغَ مِنْ  
تَغْلِيْقِ ذَلِكَ الْبَابِ. فَبَلَ لَهُ أَصْرَفٌ، وَصَاحِبُ الْإِمْتِنَاعِ يُرَادُّ  
فِي أَحَالَاتٍ كُتِبَ. وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَيْسَ يَنْبَغِي (لِلْقُرْشِيِّ)<sup>(٢)</sup>  
وَالرَّحْلِ) أَنْ يَسْتَمْرِقَ شَيْئًا مِنَ الْعِمْرِ إِلَّا عِمَّ الْأَخْبَارَ، فَأَمَّا  
غَيْرُ ذَلِكَ فَالْكَفِّ<sup>(٣)</sup> وَالشَّدَرُ<sup>(٤)</sup> وَكُنِبَ عِنْدَ أَهْلِ بَنِي مَرْوَانَ  
إِلَى الْحَاحِ، أَنْظَرُ فِي رَحْلًا عَامِلًا بِحُلَالٍ وَأَحْرَامٍ، عَدِيفًا  
بِأَشْغَارِ الْعَرَبِ وَأَحْبَاهِ. أَتَسَائِلُكَ وَأُصِيبُ عِنْدَ مَعْرِفَةٍ،  
فَوَحْشَةٌ إِلَى مِنْ فِدَتِ فَوَحْشَةً إِلَيْهِ أَشْغَى. وَكَرَّ أَجْمَعُ أَهْلِي  
زَمَانِهِ، قَالَ الشَّعْبِيُّ قَدِمَ قَوْمٌ يَا وَلَا سَوْفَةَ لَا وَهُوَ حَاحٌ  
إِلَى<sup>(٥)</sup>، وَلَا أَحْتَسَحُ إِلَيْهِ مَا خَلَا عِبْدَ الْمَلِكِ، مَا أَتَتْهُ

(١) التعرّيج - وهو من مرادويهم بن ذؤنه صاحب كتاب المؤيد - هـ -  
والأدب (٢) هو أبو ذؤنه صاحب كتاب المؤيد - هـ -  
أن مكابها (المراد بالمراد) - هـ -  
(٣) مكابها (المراد بالمراد) - هـ -  
عمره الذي يتبع من غير شئ ولا - هـ -

(٤) الشدرة - هـ -  
والسدر - هـ -



شِعْرًا، وَلَا حَدِيثُهُ حَدِيثًا، إِلَّا وَهُوَ يَزِيدُنِي فِيهِ، وَكُنْتُ رُبَّمَا  
حَدِيثُهُ وَفِي يَدِهِ الْقَمَّةُ فَمَسَكَهَا، فَأَقُولُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَسِعْ طَعَامَكَ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ مِنْ وَرَائِهِ، فَيَقُولُ: مَا تُحَدِّثُنِي  
بِهِ أَوْفَعُ بِقَلْبِي مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ، وَأَحْلَى مِنْ كُلِّ فَائِدَةٍ.  
وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: أَنْتَ عِنْدِي كَقَدَحٍ <sup>(١)</sup> ابْنِ  
مُقْبِلٍ، فَلَمْ يَنْزِرِ الْحَجَّاجُ مَا عَنَى، فَسَأَلَ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ،  
وَكَانَ رَاوِيَةً عَالِمًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: قَدْ مَدَحْتَ، فَإِنَّ ابْنَ <sup>(٢)</sup>  
مُقْبِلٍ نَعَتْ فِدْحَةً فَقَالَ:

مَفْدَى مُؤَدَّى يَلِيَّتِي مُنْعَن <sup>(٣)</sup>

حَبِيعٌ فِدَاحٍ فَرٌّ مُنْمَحٍ <sup>(٤)</sup>  
خَرُوجٌ مِنَ الْعَمَى <sup>(٥)</sup> دَا صَكُّ صَكَّةً

نَدَا وَالْعَيُونَ الْمُسْنَكَةُ نَمَحُ

(١) القدح = كسر = سهم يدير

(٢) كان ابن - عماره لأمير ه قال بن مقبل - وصوابه مدكره

(٣) منس إذا لم يصر - وحبس غداح الدار أولا

(٤) شرج - هو شرج وهو القدح المسحور الذي يترك موره - وله ذكر ذلك

بن مقبل

يد مسحه من ماله تصدقة - عدا ربه قبل المصحة يفرح

يعود إذا استرد هذا القدح عدا مسحه يفرح بالمر لفته موره -

(٥) العمى لا يرى ويراد البص

قَالَ فَكَأَنَّ فِي نَفْسِ الْحَبَّاحِ حَتَّى وَلَاهُ حُرَّاسَانِ، وَقَالَ  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ أَحَدِ الرِّبَّاتِ فِي رَجُلٍ حَتَّى (١) مِنْ الْأَدَبِ :

يَا أَيُّهَا الْعَارِي وَمَنْ نَزَّ بِي  
عَيْبًا أَلَا تَنْتَهِي وَتَزْدَجِرُ ؟  
هَلْ لَكَ وَتَوْ لَدَى نَصْبِهِ  
أَمْ لَسْتَ بِمَا بَيَّنْتَ تَعْتَدِرُ ؟  
إِنْ كَانَ قَسَمُ الْإِلَهِ قَسَانِي  
وَأَنْتَ صِلُهُ (٢) مَا فِيكَ مُعْتَصِرُ (٣)  
فَخُذْهُ وَالشُّكْرُ وَأَنْتَ لَهُ  
وَلِيْعَسُوْدِ الثَّرَاتِ وَالْحَجَرُ  
إِقْرَأْ لَنَا سُورَةَ نُحُوتِنَا  
فَأَبْ حَبْرَ الْمَوَاعِظِ السُّورُ  
أَوْ أَرَوْقَهَا نُحْيِي الْقُلُوبَ بِهِ  
جَاءَ بِهِ عَنْ بَيْتِ الْأَرَبِ

(١) الخمر : الكسر - الحار ، المذكور وليت .

(٢) الحجر الصلد : الصلح الامس

(٣) ما فيك معسر : أي ما فيك قائم

أَوْ هَاتِ مَا أَحْكَمُ فِي قَرَأَيْنَا؟  
 مَا يَسْتَحِقُّ الْإِنَاثُ وَالذَّكَرُ؟  
 أَوْ أَدْرِ عَنْ فَرَسٍ لَنَا مَثَلًا  
 فَذَنْتُ أَمثالَ فَارِسٍ عِبْرًا  
 أَوْ مِنْ أَحَادِيثٍ حَبِيبَتِنَا  
 فَأَتَيْتُهَا عِبْرَةً وَمُعْتَبَرًا  
 أَوْ هَاتِ كَيْفَ لِي عَرَابِي أَرْفَعُ وَالْخَفِ  
 مِنْ وَكَيْفَ لِي تَصْرِيفُ وَالْقَصْدُ؟<sup>(١)</sup>  
 أَوْ أَدْرِ شِعْرًا أَوْ صِفْ لَنَا عُرُوسًا<sup>(٢)</sup>  
 يُتْلَى صَحِيحٌ مِنْهُ وَمُنْكَسِرٌ  
 إِذَا جَهِلْتَ الْأَدَابَ مُرْتَبِيًا  
 عَنْهَا وَجِلْتَ الْعَمَى هُوَ أَنْ يَصْرُ  
 وَلَمْ نَعْوِصْ مِنْ ذَلِكَ مَنصَرَةً<sup>(٣)</sup>  
 عَابَيْتُ مِنْهَا لِبَهْجَةٍ أَثَرُ

(١) في الطبعة بـ يـ هـ كـ مـ .

أو هات كيف العروب وارفع واخف من وكيف التعريف والعور

(٢) أي جد في المزمع ونعديه ويبدأ بـ و بـ و عـ و عـ و عـ و عـ

(٣) غير أنه ليس هو .

فَقَنَّ صَوْتًا تُلْهِىَ الْأَمْوَادَ بِهِ  
وَكُلُّ مَا قَدْ جَهَنَّتْ مَعْتَصِرُ  
نَعِيمٍ فِيهَا وَلَا تَلَاثِمًا  
فَذَهَبَ وَدَعَا حَتَّامٌ تَنْتَظِرُ؟  
تُعَلِّي عَلَيْنَا الْأَشْعَارَ نُنِي<sup>(١)</sup> وَمَا  
عِدَلُ هَؤُلَاءِ يَرْجَى وَلَا ضَرَرُ  
مَهْمٌ فِي مَرْئِي وَمُفْتَبِقٍ<sup>(٢)</sup>  
كَمَا يَعِيشُ الْحَمِيرُ وَالْبَقَرُ



(١) أن . كُتِبَ أن الاسم مة وهي فتحة على كيف ؟

(٢) الفتى مصدر ميمي — الشرع ليل

## باب الألف

﴿ ١ ﴾ آدم بن أحمد بن أحمد بن أسد الهروي \*

أَبُو سَعْدٍ السَّخَوِيُّ السُّخَوِيُّ، حَدِيثٌ مُنَاطِرٌ، ذَكَرَهُ  
 الْحَافِظُ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ. سَلَّ . هُوَ مِنْ أَهْلِ هَرَاةٍ (١)  
 مَكَّنَ بَلَّخَ (٢)، كَانَ دَيْبًا صَالِحًا بِأَصُولِ الْبَغْدَادِيِّينَ، حَسَنَ  
 الشَّيْءِ، قَدِمَ بَغْدَادَ حَاجًّا سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسِينَ، وَمَاتَ فِي  
 الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ،  
 وَلَمَّا وَرَدَ بَغْدَادَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ الْعِلْمِ، وَقَرَأُوا عَلَيْهِ الْحَدِيثَ  
 وَالْأَدَبَ، وَجَرَى يَنْتَهُ وَيَنْ الشَّيْخَ أَيْ مَنُصُورٍ مَوْهُوبٍ  
 ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَضِرِ الْجَوَالِقِيِّ بَغْدَادَ مَسْطَرَّةً (٣) فِي شَيْءٍ احْتِمَا  
 فِيهِ، فَقَالَ لَهُ الْهَرَوِيُّ: أَنْتَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَنْسِبَ نَسَبَكَ

(١) هَرَاةٌ: يَتَنَحَّلُ الْمَاءُ وَرَاءَهُ نَسَبُ أَهْلِ هَرَوِيٍّ

(٢) بَلَّخَ: مَتَّحَ وَكَوَّنَ هَرَفَ وَجَمَعَ مِنَ الْهَرَفِ وَالْهَاءِ يَنْسَبُ أَوْ مَعْتَرِ اللَّحَى

(٣) فِي نَظْمَةِ النَّابِغَةِ لِمُحِبِّبِ بْنِ الْمُسَرَّقِ صَدَقَ

(٤) فِي بَيْتِهِ الْوَاعِدُ وَذَكَرَ طَبَقَاتُ الْعَدَّةِ تَرْجَمَهُ الْهَرَوِيُّ فِي سَمْعِهِ دَرَكْتُكَ الْمَكْنِيَّةَ

قَرَأْنَاهُ فِي سَجِيهِ ١٧٦ مَزَاجٍ

قَارَ أَجْوَالِيَّ نِسْبَةً إِلَى أَجْمَعٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى أَجْمَعٍ بِلَفْظِهِ  
لَا يَصِحُّ . قَالَ وَهَذَا لِي ذِكْرُهُ هُرَوِيٌّ تَوْعٌ مُعَالِطَةٌ ،  
فَارَ لَفْظًا جَمْعٌ إِذَا شِئِيَ بِهِ حَرَّ أَنْ يُنْسَبَ إِلَيْهِ بِإِعْطِهِ ،  
كَدَرِيٍّ وَمَعْفَرِيٍّ وَتَمَارِيٍّ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا كِتَابٍ وَهَذَا أَلَا عِنْدَهُ لَيْسَ  
بِهَقْوِيٍّ ، لِأَنَّ أَجْوَالِيَّ " لَيْسَ بِسَمٍ رَحُلٌ يَبْصَحُ مَا ذَكَرَهُ ،  
وَأَسْمَاهُ نِسْبَةٌ إِلَى تَجْرِ " ذَلِكَ وَتِلْهُ أَعْنَمُ فَإِنْ كَانَ بِسَمٍ  
رَحُلٌ أَوْ قَبِيلَةٌ أَوْ مَوْجِعٌ نُسِبَ إِلَيْهِ صَحَّ مَا ذَكَرَهُ وَقَالَ  
أَخَافُظُ الْإِمَامُ السَّمْعَرِيُّ سَمِعْتُ أَبَا قَسِيمٍ الطَّرَفِيَّ يَقُولُ :  
سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الْهَرَوِيَّ يَقُولُ يَقُولُ ، مُثِلَّ سَفِيَانُ الثَّوْرِيَّ  
عَنِ الثَّقَوِيِّ قَالَهُ .

إِنِّي وَجَدْتُ فَلَا تَضُرُّوا شَعْرَهُ

هَذَا الْمَوْجِعُ (٢) عِنْدَ ذَلِكَ (٣) بِهِمْ

(١) الحاقى والحاقى ١٥٥ من صوف أو شعراء وف وهو لادى يقول عنه العامة

شوق - فان ارجو

أحمد مدنى حوالى سود من حكاك وسوى مقود

أى عظمى والده وهو عن قصه انكر ياب سوين مقود ومعد

(٢) قوله بسمة إلى تابع ذلك في تتبع جمع تسميح لا تسمى وى اهاش له يسم

(٣) الورع والورع - رعدى ياب - وورع من كذا محج ، وورع كاسكر

الرحل لثنى . (٤) في نسخة الثانية - عند هذا - وأمراد أن الثورع - ياب إلى المره

ويوم به إذا فهو على التبع والتلى والفرام ولم يضل

فَإِذَا قَدَرْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَوَسَّكْتَهُ

فَاعْتَمَ بِأَنْ هُنَاكَ تَقْوَى الْمُسْلِمِ

وَكَانَ الرَّشِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ خَلِيلُ الْمُقْبَبِ بِالْوَصْوَاطِ كَاتِبُ  
الْإِنشَاءِ حُوَارِزْمِ شَاهٍ مِنْ تَلَامِيذِ الشَّيْخِ أَبِي سَعْدٍ آدَمَ بْنِ أَحْمَدَ  
الْمَرْوِيِّ ، وَانْقَلَبَ الرَّشِيدُ مِنْ مَلْحٍ إِلَى حُوَارِزْمَ ، وَفَقَدَ بِهَا  
فِي حِدْمَةِ حُوَارِزْمِ شَاهٍ أَشْهُرَ ، وَكَتَبَ يُدْنِيهِ الشَّيْخُ  
أَبُوسَعْدٍ <sup>(١)</sup> وَيَجْتَمِعُ لَهُ ، وَيَعْرِضُ بَعْضُهُ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْهِ ، رِسَالَةً  
نُصَحْنَا .

كِتَابِي وَيِ الْأَحْشَاءِ وَجَنَّةٍ <sup>(٢)</sup> عَلَى وَحْدٍ

إِلَى صَدْرٍ <sup>(٣)</sup> مَوْلَا الْأَحَدِ أَبِي سَعْدٍ

ثُمَّ <sup>(٤)</sup> طَوِيلِ الْبَاعِ أَصْبَحَ رَافِعًا

إِلَى قِمَّةٍ <sup>(٥)</sup> الْأَفْلَاحِ الْوَيْةَ <sup>(٦)</sup> أَحْبَدُ

(١) في الأصل الذي مكتبه كسوردد - سيد .

(٢) أوجد - غرب والحق .

(٣) الصدر - صدر الباق - يقال صدر الفرس أي برز صدره وسبق وسدوره

في الجرس فصدر

(٤) أشم - رحن أشم أي طويل الرأس - وأشم الرجل من رافعا رأسه ، والمراد

هو مكانه

(٥) في الأصل وقته وقت أعلام

(٦) ألوية جمع لواء - وهو العلم

سِرَاءُ<sup>(١)</sup> بَنِي الْإِسْلَامِ عَقْدُ جَوَاهِرٍ  
 وَفِيهِمْ أَبُو سَعْدٍ كَوَاسِصَةُ<sup>(٢)</sup> الْعَقْدِ  
 سَقَى اللَّهُ أَيَّامَنَا بِالْعَقِيقِ<sup>(٣)</sup> وَدُهُورَنَا بِاللَّوَى ، وَأَعْوَامَنَا  
 بِالْخَلِصَاءِ ، وَشُهُورَنَا بِالْحَمَى ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي<sup>(٤)</sup> لِلْأَلْفَاظِ  
 الْمَسْرُاتِ كَلَمَعَانِي ، فِيهَا أَنْتَارُ أَحَبِّ الْأَمَانِي ، مِنْ  
 أَشْجَارِ وَصَالِ الْفَوَانِي<sup>(٥)</sup> لَا تَدْرِي مَوْفِقًا يُلْخِصُ فِي الْمَدْرَسَةِ  
 السُّطَامِيَّةِ وَاجْتِمَاعَنَا فِي الْمَجَاسِ الْأَحْلِيَّةِ الْإِمَامِيَّةِ  
 مَجَالِسِ مَوْلَانَا أَبِي سَعْدٍ أَسَى  
 بِهِ سَعِدَ الْأَيُّمِ وَأَذَيْنَ وَأَنْدِيَا  
 هُمَامٌ حَوَى يَوْمَ الْقَحَارِ سَأَهُ  
 عَلَى رَغْمِ آتَافِ الْعِدَا قَصَبَ<sup>(٦)</sup> الْقَلْبَا

- (١) سراء — لبرو سقاء في مروءة. يدل سراء يبرو وسرى بالكسر مروءة بها  
 وسرو يبرو مروءة أي صار سرياً. قال الشاعر  
 وترى السرى من الرحمن سريه — ومن السرى يد سري أمرها  
 وجمع سري سراء وهو جمع غريب لا يجمع فسين على لغة ولا يعرف غيره ، وأصله مروءة  
 مثال كهنة وسعرة فلب أو والد لا تحرك وفتح ما قبله  
 (٢) حكمة كبيرة تجعل في وسط العقد عند نظمه في سطره هي آتمن حبات العقد وزيلته .  
 (٣) العقيق واللوى والخصباء أمكن حبيب .  
 (٤) اندى — جمع معنى — وهو الموضع الآهل بالأهل .  
 (٥) لوى — جمع غايه — وهي التي استعنت بمحمد عن الزينة .  
 (٦) قص القلب — أي استولى على الالام والندية في القلب ، ورفعه أصله أنهم  
 كانوا ينصرون في حلبة الساق قصه من سبق انقلب وأحدها لهم أنه انقلب من غير  
 تواضع ثم كثر حتى أطلق على كل مبرز



الإمام أبو سعد، ومما دراك<sup>(١)</sup> ما الإمام أبو سعد،  
سعد كنه، خير قوله وفعله. صاحب جيوش الفصاحة، ومالك  
وقاب<sup>(٢)</sup> البلاغة، وناظم عقد المعامد، وجامع شمل الكرام،  
ونائير رديّة الفصل والكرم، وعامير أنبيّة الأدب  
والحكم:

لله درّ إمام كنه أدب فضله ينجلي العجم والعرب  
الله يعلم أنى وإن شطأ<sup>(٣)</sup> المرار، وشحست<sup>(٤)</sup> الدبار،  
لا أقطع أكثر أوقاتي، ولا أرحى<sup>(٥)</sup> أثلب ساعاتي، إلا  
في مدح معاليه، وترجح أبيديته<sup>(٦)</sup> لو أفتت جميع غمري  
في ذلك وسلكت طول دهرى تلك المسالك:  
لما كنت أفضي بعض واجب حق  
ولا كنت أحصى من صائغ<sup>(٧)</sup> عشر<sup>(٨)</sup>

(١) استعمله بعدد من النحويين كقولهم على: الحقة ما لحقه ودرعها الفارعة  
أى شيء عظيم (٢) أى منكر منه (٣) شطأ مرر بعد (٤) شحست عدت  
(٥) أرحى - رجيت شيء - ترجمه د دهنه رضى يدل كيف ترجمى الأيام أى كيف  
قصها وراح ترجمى السعد (٦) أبيديته فى الأصل ابدى ما كسبورد أدبه من أبيديته  
والأبدى هو أبى السلى والسلى والأبدى نعم محرم من علاقته السبية كما هو معروف  
(٧) صائغ - جمع صغية وهى الخبز واللحوم من - عر

إن الصلح لا تكون صليح حتى تحبب ب مكان الصنع

وفى الحديث صائغ اللوف هى صائغ السوء

(٨) عشر - يريد مره قليلا لا أكثر حبه ولا تسمى وهو مشهور أى يسميه

وَكَيْفَ لَا أُنَالِجُ فِي نَسَائِهِ ، وَلَا أُوْطِئُ عَلَى دُعَائِهِ ، وَهُوَ  
الَّذِي رَفَعَ قَدْرِي ، وَشَرَحَ لَلْآبِ صَدْرِي . وَسَقَانِي كُؤُوسَ  
الْعِلْمِ وَأَحْسَنَانِي صَادِيَةً <sup>(١)</sup> ، وَكَسَانِي حُلَّ مَقْصَرٍ وَعَوَّزَنِي  
بَدِيَّةً ، أَعْرِفْتُ مِنْ بَحَارِهِ . وَقُتِعَتْ مَنَاقِبُكَ مِنْ بَحَارِهِ :  
وَأَنْتَ أُنْدَى عَرَفْنِي طُرُقَ الْعِلَالِ

وَأَنْتَ أُنْدَى هَاتَيْتِي <sup>(٢)</sup> كُلُّ مَقْصِدٍ  
وَأَنْتَ الَّذِي بَتَّمَنِي كُلُّ رُبِيَّةٍ

مَشَيْتُ إِيَّكَ فَوْقَ أَعْيُنِ حُسْدِي

عِنْدَ مَحَلِّهِ أَشْرَفَ أَحْيَ عَمْرٍ - أَيْدُهُ اللَّهُ وَرَدَّ مِنْ  
حُرَّاسِهِ ذَا كِرَامٍ لَمَّا بَجَرَى عَلَى لِسَانِهِ الْكَرِيمِ فِي الْمَحَاسِنِ  
وَالْمَعَادِلِ ، بَيْنَ أَيْدِي الْأَكْبَرِ وَالْأَمْدَانِ ، مِنْ مَدْحِي  
وَنَسَائِي ، وَتَقَرُّعِي <sup>(٣)</sup> وَإِطْرَاقِي ، فَمَا أَسْتَبَدَّعْتُ <sup>(٤)</sup> ذَلِكَ مِنْ  
حَصَائِصِ كَرَمِهِ ، وَلَا أَسْتَعَرَّبْتُ مِنْ لَصَائِفِ شَيْبِهِ ، وَكَأَنْتَ  
كَلِمَةً حَامِلَةً إِيَّايَ عَلَى هَذَا التَّصْدِيعِ <sup>(٥)</sup> ، لِمَجْبِسِهِ الرُّفِيعِ ،  
وَرَأَيْتُهُ فِي سَحْبٍ دَبَلِ الْعَقُورَ عَلَى هَذَا النَّجَاسِرِ <sup>(٦)</sup> وَتَبْلِيغِ

(١) صادية — عذراء — انظر (٢) — رأيت هدى إلا هدى هدى بيت هديني

(٣) التمرظ والإطراء : اللامعة في اللوح (٤) ذوق من ... استمدت

(٥) سددت أو التقيت الله (٦) حمار محمّد

تَجِيَّتِي إِلَى الْقَارَيْنِ سَلِيهِ ، وَتُحْتَمِلِينَ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ مِنْ أَشَاءِ  
جَنَّتِي ، وَتُشْرَكُهُ دَرْسِي يَقْتَحِي <sup>(٢)</sup> أَشْرَفَ وَتَسْلَامُ

﴿ ٢ - أَبْنُ بِنْتِ نَعِيبَ بْنِ دِيَّاحٍ الْجَرِيرِيُّ \* ﴾

أَبْنُ بِنْتِ نَعِيبَ بْنِ دِيَّاحٍ الْجَرِيرِيُّ ، مَوْلَى بَنِي حَرِيرٍ بْنِ سَبَادٍ بْنِ  
الْمُرِّي <sup>أَبْنُ بِنْتِ</sup> صُلَيْفَةَ بْنِ فَيْسِ بْنِ نَعْبَةَ بْنِ عُكَّةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ  
بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الطُّوسِيُّ .  
وِي مُصَنَّفِي الْأِمَامِيَّةِ ، وَمَاتَ أَبَتُهُ فِي سَقَةِ إِحْدَى  
وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً .

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ هُوَ نَفَقَةٌ <sup>(٣)</sup> جَلِيلٌ لَقَدَارٌ ، عَظِيمٌ لَمَرَّةً  
فِي مَعَابِسَا ، لَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحَسَنِ ، وَأَبَا جَعْفَرٍ ،  
وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَرَوَى عَنْهُمْ ، وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهُمْ

(١) تَحْتَمِلِينَ إِلَيْهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ مِنْ طَلَبِ الْعَرَبِ وَالْأَدَبِ

(٢) يَتَحَدَّثُ الشَّرَفُ — مِنْ بَرَاءَتِ الْأَمْعِ بِسَمْعِهِ فِي ذَلِكَ مَعْرِفَةٍ

(٣) رَجَعَ إِلَيْهِ نَوَاحٍ مِنْ ١٧٦ وَفَدَّ حَتَّى يَبْقَى

أَبْنُ بِنْتِ نَعِيبَ بْنِ دِيَّاحٍ الْجَرِيرِيُّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي حَقِّهِ ذَكَرَ . أَبُو سَعْدٍ الرَّسَمِيُّ  
وَرَوَى فِي تَرْجُمَتِهِ هَذَا هُوَ رَسَمِي كَرِي . عَوِي . يَكْنَى أُمَامِيَّةً . أَحَدُ الْفَرَادَةِ  
مِنْ حَاصِمِ بْنِ الْبُحْدُودِ وَطُغَيْفَةَ بْنِ مَصْرُوفٍ ، وَطُغَيْفَةُ الْإِمَامِيَّةُ . وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ  
الَّذِينَ جَنَّتُوا عَلَيْهِمْ حَرَبٌ . وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عَمَلِهِ . وَابْنُ أَحْمَدَ الْهَمْدَنِيُّ . وَهَبِيلُ بْنُ عَمِي  
وَعَطِيَّةُ الْبُزْجِيُّ . وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا مِنْ بَيْتِهِ وَجَدَ مِنْ رِيَدٍ . وَهَارُونَ بْنُ مُوسَى  
(٣) أَحَارَ فَاَصْدَرَ عَلَى وَجْهِ مَدَامَةٍ كَمَا قَوْلُ هُوَ عَدْلُ

حُطُّوَةٌ<sup>(١)</sup> وَقَدَّمَ<sup>(٢)</sup> ، قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ : اجْلِسْ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ  
وَأَقْرِئِ النَّاسَ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَرَى فِي شَيْعَتِي مِثْلَكَ . وَقَالَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - لَمَّا أَتَاهُ نَعِيَّةٌ - : أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ أُوجِعَ قَدْسِي  
مَوْتُ أَبَانَ .

قَالَ : وَكَانَ قَارِئًا قَفِيًّا ، تُغَوِّيًا بَدِيًّا ثَبَاتًا<sup>(٣)</sup> وَسَمِعَ مِنَ  
الْعَرَبِ وَحَكَى عَنْهُمْ . وَصَفَ كِتَابَ الْغَرِيبِ فِي الْأَقْرَانِ ،  
وَذَكَرَ شَوَاهِدَهُ<sup>(٤)</sup> مِنَ الشُّعْرِ ، خُذَ فِيمَا بَعْدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
نُحَيْمٍ الْأَزْدِيِّ الْكُوفِيِّ ، سَمِعَ مِنْ كِتَابِ أَبَانَ وَنُحَيْمِ بْنِ  
السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ وَابْنِ رَوْقٍ عَصِيَّةَ بْنِ أَخَارِثٍ جَعَلَ لَهُ كِتَابًا ،  
فِيمَا<sup>(٥)</sup> اُحْتَفِلُوا فِيهِ وَمَا انْتَقَوْا عَلَيْهِ ، وَتَارَةً يَحْيَى كِتَابُ  
أَبَانَ مُفْرَدًا ، وَتَارَةً يَحْيَى مُشْرَكًا ، عَلَى مَا عَمِلَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ،  
وَلِأَنَّ أَيْضًا كِتَابُ الْأَمْضَائِلِ .

### ❦ ٣ - أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ يَحْيَى بْنِ ذَكْرِيَّا ❦

الْوُثُؤِيُّ يُعْرَفُ بِالْأَحْمَرِ الْبَحْلِيِّ ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَاهُمْ<sup>(٦)</sup>

ابن بن مهال  
الوُثُؤِيُّ

(١) قرئ ورلى (٢) ضم أى صاحبه يدل للام ضم مدون أى نزهة حسنة  
(٣) وفي رواية مبه ولا معنى لها والتمس فتح الاء اخذها والرجل يلقه في روايته  
(٤) شواهد عكدة في فهرست والاصل شواهد مدون إسناده  
(٥) فيها عبارة لغيره . ولا اصل وهي ما - ولا شك أنها محرفة (٦) من الشيعة  
(٧) ترجم له صاحب فيه نواعه صفحة ١٧٧

ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَيْبُوسِيٌّ فِي كِتَابِ أَحْبَابِ مُصَنِّى الْإِمَامِيَّةِ،  
وَقَدْ أَصْلَهُ الْكُوفَةُ، وَكَانَ يَسْكُنُهَا نَدْرَةَ، وَالْبَغْدَادَ أُخْرَى،  
وَقَدْ أَحَدَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْبَغْدَادِ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْثَرِ،  
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْثَرِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ  
الْحَمَّاقِيُّ، وَأَكْثَرُوا الْحِكَايَةَ عَنْهُ فِي أَحْبَابِ الشُّعْرَاءِ وَالنَّسَبِ  
وَالْأَيَّامِ. <sup>(٢)</sup> رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي أَحْسَنٍ مُوسَى بْنِ  
جَعْفَرٍ، وَمَا عُرِفَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ إِلَّا كِتَابُ جَمْعٍ فِيهِ الْمَبْدَأُ  
وَالْبَيْتُ، <sup>(٣)</sup> وَالْمَعَارِزُ، <sup>(٤)</sup> وَالْوَفَاةُ، وَالسَّقِيفَةُ وَالرَّدَّةُ،

﴿ ٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ نُورُودٌ <sup>(٥)</sup> ﴾

إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
أَحْمَدَ الْعَبْدِيُّ

الدَّمَشَقِيُّ أُنْعَمَ عَلَيْهِ، أَحَدُ أَهْلِ الْفَصْلِ وَالْأَدَبِ، سَكَنَ  
نَعْدَادَ، وَصَحِيبَ بَابِ غَمْرٍو الرَّاهِدِ، وَكَتَبَ عَنْهُ كِتَابُ الْيَافُونََةِ،

(١) مَوْصُفَى الْأَصْلِ الْكُوفَةِ

(٢) أَنَّهُ عَرَفَ فِي حَقِيقَةِ كَيْفِ كِتَابِ وَهْدَى هَذَا الْوَصْفَ وَحَوَادِثَ سَلَمِ  
(٣) سَمِعْتُ جَدِّي عَنْهُ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ (٤٤) عَرَفَهُ وَوَقَّعَهُ وَهُوَ شَجَرٌ مِنْ خِلَافِ  
بَيْنَ الْبَغْدَادِ وَالْمَدِينَةِ شَأْنٌ كَانَ لَهُ اسْقِيفَةُ وَوَدَّعَ بِهِنَّ الْعَرَبُ هَذَا وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ وَمَا أَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَقِّهِ بَيْعَةُ الْإِسْلَامِ

(٥) وَعَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْبَغْدَادِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ  
الْحَمَّاقِيُّ، وَأَكْثَرُوا الْحِكَايَةَ عَنْهُ فِي أَحْبَابِ الشُّعْرَاءِ وَالنَّسَبِ  
وَالْأَيَّامِ. (٦) رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبِي أَحْسَنٍ مُوسَى بْنِ  
جَعْفَرٍ، وَمَا عُرِفَ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ إِلَّا كِتَابُ جَمْعٍ فِيهِ الْمَبْدَأُ  
وَالْبَيْتُ، (٧) وَالْمَعَارِزُ، (٨) وَالْوَفَاةُ، وَالسَّقِيفَةُ وَالرَّدَّةُ،  
تَرْجَمَهُ مَوْجُزَةً

(٩) بَيْتُهُ الْوَفَاةُ ص ١٧٧



لَكَ الْقَصِيدَةُ فَارْوَهَا عَنِّي، فَإِنَّ هَذَا يَنْتُوبُ عَنِ السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ،  
فَقَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ.

وَكُتِبَ بِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَلَرِيِّ الرَّوْبَانِيِّ بِحِطَّةٍ :  
وَالْإِسْتِمَادُ مِنْهُ أَوْلَى، وَلَكِنَّ الْحَصْبَ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِبَرْزُورٍ، قَدْ كَسَبَ نَفْسَهُ إِلَى جَدِّهِ  
فَدَاكَ، وَاشْأُ أَعْلَمُ.

### ﴿ ۵ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّيْثِ ﴾

ابراہیم بن  
احمد بن  
لیث

الْأَزْدِيُّ الْفُغَوِيُّ الْكَاتِبُ، لَا أَعْرِفُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا مَا قَالَهُ  
السُّنِّيُّ. أَشَدُّنِي أَبُو مُقْبِسٍ حَسَنُ بْنُ أَفْنَحٍ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ:  
أَبُو الْمُظَفَّرِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ اللَّيْثِ الْأَزْدِيُّ الْفُغَوِيُّ  
الْكَاتِبُ فِدَى عَيْنَا هَمْدَنَ، وَقَدْ حَصَرَ بِحِيسَةِ الْأَدَبِ  
وَالْحِفَاةِ لِحُلَّةٍ مِنَ الْأَدَبِ -

(۱) الازدی - اُرد ابو حنیفہ بن اعین وهو اُرد بن عمرو بن عوف بن مالک بن کلان  
اس سبب سے اُرد شیعہ و اُرد عمان و اُرد اسرا فہ بن عمرو  
و کت کدی رحلہ برحق صحیحہ و رجل بها ریب من المدائن  
فاما التي صحت فُرد شیعہ و اما التي صحت فُرد عمان

۵ ترجم لابن الجین صاحب بستان اذاعة صحیفة ۱۷۷ فتراجم

وَقَدْ أَتَدُّو وَمَا حَبَّتِي مَحُوصٌ<sup>(١)</sup>

عَلَى عَدْرَاءَ<sup>(٢)</sup> نَاءَ بِهَا الرَّهِيصُ<sup>(٣)</sup>

كَأَنَّ نَبِيَّ اسْحُوصِ<sup>(٤)</sup> عَلَى ذُرَاهَا

حَوَائِمُ<sup>(٥)</sup> مَا لَهَا عَنْهُ مَحِيصُ

### ﴿ ٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ الْحَرْبِيُّ \* ﴾

نَقَّتُ مِنْ كِتَابِ أَبِي سَكْرٍ الْخَطِيبِ قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
إِسْحَقَ بْنِ يَشِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَيْسَمَ ، أَبُو إِسْحَقَ  
الْحَرْبِيُّ ، وَلِدَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةً ، وَمَاتَ يَخْدُمُ  
سَنَةَ ثَمَانِيٍّ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي دِي أُلْحَةِ ، وَدُعِنَ فِي  
يَتْنِهِ فِي شَارِعِ بَابِ الْأَنْبَارِ ، وَكَانَ أَجْمَعُ كَثِيرًا جَدًّا .  
وَكَانَ قَدْ سَمِعَ أَبَا نَعِيمٍ الْفَضْلَ بْنَ ذَكْوَانَ ، وَعَمَّانَ  
أَبْنَ مُسْلِمٍ ، وَعُمَيْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَائِشَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ

إبراهيم بن  
اسحاق  
الحربي

(١) الحوص من الحوص

(٢) العدراء رمة فيها ارتجاع وأيضاً رمة لم نوماً

(٣) الرهيص ، شخص في حمار القوس يد أمسه حجر أو عود وليس جملة ناء بها

الرهيص حال من صاحبي أي أنها سرجه العدو مع كوابره هو حوصه

(٤) اسحوص لانان الوحشة والهاء في دراهم تعود على عدراء .

(٥) الحوائص .

(٦) راجع بقية الرواة ص ١٧٨



حَسْبِي ، وَعُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ ،  
وَحَاقًا مِنْ أَمْثَلِهِمْ ، رَوَى عَنْهُ مُوسَى بْنُ هُرُودَ الْحَافِظُ ،  
وَيَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، وَالْحُسَيْنُ  
الْمَحَامِلِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو بَكْرِ الْأَنْبَارِيُّ النَّحْوِيُّ ،  
وَأَبُو عَمْرٍو الرَّاهِدِيُّ صَاحِبُهُ ، وَحَلَقَ كَثِيرٌ عَنْهُمْ . وَكَانَ  
إِمَامًا فِي الْعِلْمِ ، رَأْسًا فِي الرَّهْدِ ، عَدِيقَ بِلَاقَتِهِ ، بَصِيرًا  
بِالْأَحْكَامِ حَافِظَ لِلْحَدِيثِ ، مُبِيرًا لِلْمَلِكِ ، فِيمَا يَلَازِبُ جَمَاعًا  
لِلْعِلَّةِ ، وَصَفَ كُتُبًا كَثِيرَةً ، مِنْهَا : كِتَابُ غَرِيبِ الْحَدِيثِ .

وَأَمَّا مِنْ مَرَوَ ، وَكَانَ يَقُولُ : أُمِّي الْغُرَبِيَّةُ ، وَأَحْوَالِي  
نَصَارَى " أَكْثَرُهُمْ . وَفِيهِ : لَمْ تَمَيِّتَ إِبْرَاهِيمَ أَخْرَجِي \* ؟  
فَقَالَ : صَحَبْتُ قَوْمًا مِنَ الْخُرَيْبَةِ " فَسَمَوْنِي أَخْرَجِي بِذَلِكَ .  
وَحَدَّثَ أَنَّهُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَالِدٍ بْنِ مَهْدَتِ بْنِ الْمَعْرُوفِ  
بِابْنِ أَسَدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ أَخْرَجِي يَقُولُ : اجْمَعِ  
عُقُلَاةَ الْأُمَّةِ أَنَّهُ مَنْ لَمْ يَخْرُجْ مَعَ أَقْدَرٍ ، لَمْ يَهْنَأْ بِعَيْشِهِ ،

(١) قال في نسخة النصارى : جامع يسوع المسيح ، أو أحد هرو و نساه على غير قيس  
بني نصره ، أو جمع نصران ، أو كذا ، أو جمع مدمن ، أو جمع مصري ، أو كوري ، ومباري  
(٢) الخريبة : هي من أحياء مدينة حدد . والاصل صاحب قوم من الكرج على  
الحديث الخ : غير أن عندهم كل من خور القصور : يتبعه يد من الخريبة

كَأَن يَكُونَ قَمِيصِي<sup>(١)</sup> أَتَطَفَّ قَمِيصِي ، وَإِذَا رِي<sup>(٢)</sup> أَوْسَخَ  
إِذَا رِي ، مَا حَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّهُمَا يَسْتَوِيَانِ قَطُّ ، وَفَرَدُّ عَقِي<sup>(٣)</sup>  
مَقْطُوعٌ ، وَفَرَدُّ عَقِي الْآخَرُ صَحِيحٌ ، أَمَشِي بِهِمَا ، وَأَدُورُ  
بَعْدَادَ كُلِّمَا ، هَذَا الْخَائِبَ ، وَذَاكَ الْخَائِبَ ، لَا أُحَدِّثُ نَفْسِي  
أَنِّي أُنْصِلُهُمَا ، وَمَا شَكَوْتُ إِلَى أُمِّي ، وَلَا إِلَى أُخْتِي ،  
وَلَا إِلَى أُمِّرَأَتِي ، وَلَا إِلَى بَنَاتِي قَطُّ حَتَّى وَجَدَهُمَا الرَّجُلُ  
هُوَ الَّذِي يُنْجِلُ نَفْسَهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَلَا يَنْفُ عِيَالَهُ .

كَانَ بِي شَقِيقَةٌ<sup>(٤)</sup> تَحْمَا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، مَا أَخْبَرْتُ بِهَا  
أَحَدًا قَطُّ ، وَلِي عَشْرُ سِنِينَ أَبْهَرُ بِفَرْدٍ عَيْنِي ، مَا أَخْبَرْتُ بِهِ  
أَحَدًا ، وَقَمِيتُ مِنْ عُجْرِي ثَلَاثِينَ سَنَةً بِرَغِيفٍ فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ ، إِنِّي جَاءَتْنِي أُمِّرَأَتِي أَوْ بَحْدَى سَاتِي أَكَلْتُهُ ،  
وَلَا يَقِيتُ جَانِبًا عَفْشَانِ<sup>(٥)</sup> إِلَى لَيْلَةِ الْآخَرَى ، وَالْآنَ  
أَكُلُ رِصْفَ رَغِيفٍ وَأَرْبَعَ شُرَّةَ تَمْرَةٍ إِنْ كَانَ بَوْرِيًّا<sup>(٦)</sup> ،

(١) القميص ماحبه في حكة وليس تحت لادار

(٢) الارر سبعة —

(٣) النعل على سبيل المجاز الرسل كما هو ظاهر

(٤) صديق بأحد حاتني الرأس — كناية عن أنه شديد حبال شطاب العيش ، راعف

عن لذات الحياء ووزارها قنوع صور (٥) كانت في الأصل مصروفة حقا

(٦) برييا منتج — وسكون الر — وكسر النون بعدها به متعددة نوع من تمر عريض

أَوْ يَمَّا وَعِشْرِينَ إِنْ كَانَ دَقْلًا<sup>(١)</sup>، وَبَرَصَتِ ابْنَتِي فَمَصَّتِ  
أَمْرَأَتِي فَاقَامَتْ عِنْدَهَا شَهْرًا. فَقَامَ بِفَضْرِي فِي هَذَا الشَّهْرِ  
بِإِذْنِهِمْ وَدَرَقَتْنِي وَبَصَفَ، وَدَحَّتِ الْحَمَامَ وَاشْتَرَيْتُ لَهُمْ  
حَامُونَ بِدَارَقَتْنِي. فَقَامَ يَقِينَةُ شَهْرٍ رَمَضَانَ كُلَّهُ بِإِذْنِهِمْ  
وَأَرْبَعَةَ دَوَانِيْقٍ وَبَصَفَ، وَلَا تَزَوَّجْتُ<sup>(٢)</sup> وَلَا رَوَّجْتُ قَطُّ،  
وَلَا أَكَلْتُ مِنْ شَيْءٍ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ مَرَّةً

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ سُبَيْنَ تَقْصِيْعِي قَالِ. أَصِغْتُ<sup>(٣)</sup> إِصْفَةً  
شَدِيدَةً، فَمَضَيْتُ إِلَى إِزْرِهِمْ أَخْبَرَنِي لِابْنَتِهِ<sup>(٤)</sup> مَا أَنَا فِيهِ، فَقَالَ  
لِي. لَا يَصْنُقُ صَارُثٌ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ وَرَاءِ الْمُعَوَّنَةِ، وَإِنِّي  
أَصِغْتُ مَرَّةً حَتَّى انْتَهَى أَمْرِي فِي الْإِصْفَةِ إِلَى عَدَمِ عِيَالِي  
الْقَوَاتِ، فَقَالَتْ لِي الرَّوَّجَةُ هَبْ أُنِّي وَيَاكَ تَصْبِرُ،  
فَكَيْفَ تَصْبِرُ سَهَاتَيْنِ الصَّائِغَتَيْنِ هَبَاتِ شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ بَدِيعَةٍ  
أَوْ زَهْرَةٍ، فَصَيَّغْتُ<sup>(٥)</sup> بِذَلِكَ وَقَفْتُ. أَفْتَرَمِي<sup>(٦)</sup> لَهَا شَيْئًا،

(١) دوق صبح لاغ و دوق وهو اردو عر.

(٢) لغو بريد عدد دوحه لاوى (٣) نزل و صيق

(٤) نه خبره شكاته واستد - الحان و اخرن و نه قول بقول عليه السلام

اما تشكونى و حروى و نه . . .

(٥) صن النحر

(٦) افترمى امتلاني . قال استلف منه دراهم و تلف

وَنَصْرِي<sup>(١)</sup> قِيَّةَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، وَكَانَ لِي يَتُّ فِي دِهْنِي<sup>(٢)</sup>  
دَارِي فِيهِ كُثْبِي، فَكُنْتُ جُنِسٌ فِيهِ لِلنَّحْرِ وَاسْطَرِي، فَمَا  
كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، إِذَا دَأَى يَدُ الْبَابِ، فَفُتُّ مِنْ هَذَا؟  
فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَجْبَرَانِ، فَفُتُّ أَذْخُلُ، فَقَالَ طُفْ<sup>(٣)</sup> السَّرَاحَ  
حَتَّى أَذْخُلَ، فَكَبْتُ عَلَى السَّرَاحِ شَيْئًا وَقُلْتُ أَذْخُلُ، فَدَخَلَ،  
وَرَكَّ إِلَى حَاسِي شَيْءٍ وَانْصَرَفَ، فَكَشَفْتُ عَنِ السَّرَاحِ،  
فَطَعَرْتُ فَإِذَا مِنْدِيلٌ لَهُ فِيعَةٌ، وَفِيهِ نَوَاحٍ مِنَ الصُّمَمِ،  
وَكَيْدٍ<sup>(٤)</sup> فِيهِ تَحْمِيَّةٌ دِرْهَمٍ، فَدَعَوْتُ الرُّوحَةَ، وَقُلْتُ:  
يَهْيِ الْعُقَيْيَارَ حَتَّى يَأْكُلُوا، وَأَمَّا كَانَ مِنْ نَعْرِ قَسِينَا دَيْنًا  
كَانَ عَيْنَنَا مِنْ تِلْكَ الْأَرْهَامِ.

وَكَانَ مَجِيءُ أَحَدٍ<sup>(٥)</sup> مِنْ حُرَّاسَانِ، حَسَسْتُ عَلَى بَابِي مِنْ  
غَدَرِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَإِذَا جَمَلٌ يَقُودُ حَمَلَيْنِ عَنْهُمَا جَنَلَانِ وَرَقَانِ،  
وَهُوَ يَسْأَلُ عَنْ مَنَزِلِ إِبْرَاهِيمَ الْخَرَنِيِّ، فَتَوَسَّيْتُ إِلَيْهِ، فَفُتُّ:  
أَنَا إِبْرَاهِيمُ الْخَرَنِيُّ، خَطُّ أَحْمَلَيْنِ وَقَدْ هَدَانِ الْخَمَلَانِ

(١) أَظَرَهُ أَهْلُهُ

(٢) أَلَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ مِنْ بَابِ الْبَابِ وَالدَّارِ مِنْ فَاءٍ

(٣) أَطْلَبُ أَطْلَبُ أَطْلَبُ. وَبَابُ هَذِهِ أَوْ يَاءٍ وَحَدَّثَتْ تَدْبِيرَهَا يَاءٌ بِمَنْ أَعْتَمَلَ لَأَسْرَ

هِيَ مَمْلُوءَةٌ عَلَى سَكُونِ الْهَمْزَةِ لِمَنْ هُوَ مَحْدُودٌ حَتْمًا (٤) كَأَنَّ أَيُّ قَرَّاسٍ فَارِسِي مَرْبٍ

(٥) أَحَاجُ اسْمُ جَمْعٍ عَلَى أَحَدٍ وَعَلَيْهِ قَوْلُ الْعَلَاءِ فَمِنْ أَحَدٍ حَتَّى أَشَاءَ

أَتَقَدَّهْمَا<sup>(١)</sup> لَكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حُرَّاسَانَ، فَقُلْتُ مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ  
قَدَرِ اسْتَحْبَبَنِي<sup>(٢)</sup> أَلَا أَقُولَ لَكَ مَنْ هُوَ؟

وَحَدَّثَ أَبُو عُمَرَ الرَّاظِيُّ قَالَ: حَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ  
الْمُقْتَضِدِ<sup>(٣)</sup> إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرِيِّ بِمِثْرَةِ آلاَفٍ دِرْهَمٍ مِنْ عِنْدِ  
الْمُقْتَضِدِ، يَسْأَلُهُ عَنْ أَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَفْرُقَ ذَلِكَ، فَرَدَّهُ  
وَأَنْصَرَفَ ارْسُولُهُ، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ إِنَّ أَمْرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْأَلُكَ  
أَنْ تُفَرِّقَهُ فِي حَبْرَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: عَفَاكَ اللَّهُ، هَذَا مَالٌ لَمْ  
تَشْغَلْ أَفْسَنًا بِحُجَّتِهِ، فَلَا تَشْغَلْهَا بِفَرَقَتِهِ، قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
إِنْ تَرَكَتُنَا، وَبَلَا نَحْوَانَا مِنْ حَوَارِكَ.

وَحَدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي<sup>(٤)</sup> إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
الْحَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى أَشْرَفَ<sup>(٥)</sup> عَلَى الْمَوْتِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ  
يَوْمًا فَقَالَ يَا أَمَّا الْقَاسِمُ، مَا فِي أَمْرِ عِبَادِي مَعَ أُمَّتِي، ثُمَّ  
قَالَ لَهَا قُومِي وَأَخْرِجِي إِلَى نَحْوِي، خَرَجَتْ وَأَنْقَتُ عَلَى

(١) أَمَدَ ارْسَل

(٢) اسْتَحْبَبَنِي قَسَمْتُ لَهُ تَحَابُّاً عَلَى طَرَفِهِ

(٣) الْمُقْتَضِدُ أَيْ وَجْهُ مُقْتَضِدٌ أَوْ أَحَدُ الْمَوْتَى وَجْهٌ فِي رُوحِهِ سَنَةَ ٢٧٧

وَتَوَلَّى سَعْدًا سَنَةَ ٢٨٦

(٤) أَخْبَرَنِي أَيْ أَخْبَرَنِي أَيْ أَخْبَرَنِي

(٥) أَشْرَفَ وَتَوَلَّى أَيْ تَوَلَّى

وَجَنَّتْ بِجَارَهَا <sup>(١)</sup> ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : هَذَا عَمَلُكَ كَلَامِهِ ، فَقَالَتْ :  
 لِي يَأْتُمْ : نَحْنُ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ ، لَأَقِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ ،  
 الشَّهْرَ <sup>(٢)</sup> وَلَهُمْ مَالٌ طَعَامٌ إِلَّا كَسْرٌ يَبِيسٌ وَمَبَاحٌ ،  
 وَرَبِّكَ عَدِيمٌ <sup>(٣)</sup> الْمَبَاحُ ، وَبِالْأَمْسِ قَدْ وَجَّهَ إِلَيْكَ الْمُتَعَسِّدُ  
 مَعَ نَذْرٍ <sup>(٤)</sup> بِأَنْ يَدِينَارٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، وَوَحَّهَ إِلَيْهِ قَالَتْ  
 وَقَالَتْ : فَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا وَهُوَ سَيِّئٌ ، فَانْقَضَتْ آخِرَتِي  
 إِلَيْهَا وَتَبَسَّمَ وَقَالَ : تَأْتِيهِ ، حَقَّتْ <sup>(٥)</sup> أَفْقَرُ ، فَقَالَتْ نَعَمْ ،  
 فَقَالَ لَهَا : انْظُرِي إِلَى تِلْكَ الْأُورِيَةِ . فَمَعَرَتْ وَدَا كُتِبَ ،  
 فَقَالَ لَهَا : هَذَا ثَمَنُ عَشْرٍ أَلْفَ حُرَّةٍ ، أَلْفٌ وَعَرَبٌ ، كَتَبْتُهُ  
 بِحَقِّي ، إِذَا مِتُّ فَوَحِّسِي فِي كُلِّ يَوْمٍ حُرَّةً بِبَيْعِيهِ بِدَرَاهِمٍ ،  
 فَمَنْ كَرَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَ عَشْرٍ أَلْفَ دَرَاهِمٍ فَتَيْسَ هُوَ فَقِيرًا .  
 وَحَدَّثَ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدُ وَأَبُو الْمُسَادِ . سَمِعْتُ ثَعْلَبًا  
 يَقُولُ . مَا فَقَدْتُ <sup>(٦)</sup> زَوْجَهُمُ الْخَزْرِيَّ مِنْ جُلُوسِ نَعَةٍ أَوْ نَحْوِ  
 عَمْسِينَ سَنَةً .

(١) جَارٌ وبديل به الصنف هو بضم هاء ، أذ رأسه ، ويرى اليوم بالطريقة

(٢) الشهر واحد من صور ما على حرفيه ، أي طول الشهر والشمس

(٣) عديم : عدم الشيء ، نحوه (٤) بدر : لغة من رسول المدينة

(٥) حقت : أي أجمعت بمقدار هزة الاستفهام (٦) أي ما ظن

وَحَدَّثَ أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَانِيُّ :  
مَا أَحَدْتُ عَلَى عِلْمٍ قَطُّ أَجْرًا إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَإِنِّي وَفَّقْتُ  
عَلَى بَقَالٍ فَوَدَّعْتُ لَهُ قِيرَاطًا<sup>(١)</sup> لَا فَلَاسًا ، فَسَأَلَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ  
فَأَحْبَبْتُهُ ، فَقَالَ لِلْعَلَامِ : أَعْطِ قِيرَاطًا<sup>(٢)</sup> وَلَا تَقْصُصْ شَيْئًا ،  
فَرَأَدَنِي فَلَسًا . وَحَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَانِيُّ ، وَقَدْ سَأَلُوهُ عَنْ حَدِيثِ  
يَسَّاسِ الْبَقَالِ فَقَالَ : حَرَحْتُ إِلَى الْكَبْشِرِ<sup>(٣)</sup> وَوَدَّعْتُ لِعَبَّاسٍ  
الْبَقَالِ دَائِقًا<sup>(٤)</sup> ، لَا فَلَاسًا<sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي حَدِيثًا  
فِي السَّحَاءِ ، فَعَمَلُ اللَّهِ يَشْرَحُ صَدْرِي فَأَعْمَلُ شَيْئًا ، قَالَ فَمَنْتُ  
لَهُ نَعَمْ . رَوَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ كَانَ مَارًا  
فِي بَعْضِ حَيْطَرِ الْمَدِينَةِ ، فَرَأَى أَسْوَدَ يَبْدُو رَغِيفًا<sup>(٦)</sup> يَأْكُلُ  
لُقْمَةً ، وَيُعْطِمُ الْكَلْبَ لُقْمَةً ، إِلَى أَنْ شَهِدَهُ<sup>(٧)</sup> الرَّغِيفَ ، فَقَالَ  
لَهُ الْحُسَيْنُ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ شَهِدْتَهُ ؟ فَلَمْ تُعَاقِبْهُ فِيهِ بِشَيْءٍ ،  
فَقَالَ : اسْتَحْتِ عَيْنَايَ مِنْ عَيْنَيْهِ أَنْ تُغَابِنَهُ<sup>(٨)</sup> ، فَقَالَ لَهُ

(١) قيراط نصف داتق مربوب (٢) الكيش اسم شارع يضاد

(٣) الدائق والدائق منتج اللون سدس الدرهم مربوب داتق بالفارسية وهو عند  
اليونان حشا مربوب لأن درهمهم اثنتي عشرة حبة غروب — والدائق الاسلافي حشا  
مربوب وثلاث حبة مربوب لأن درهم الاسلافي ست عشرة حبة

(٤) داتق . بالفتح قطعة مصروقة من النحاس يتصل بها وهي من المكوكات القديمة

(٥) أي عطاء مصغه والشر بالفتح الضعف

(٦) رَغِيفٌ - غيبه في غيبه ونحوه - راد عنه ورجح منه

الْحَسَنُ : أَفَسَمْتُ عَلَيْكَ لَا يَرَحْتَ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ ، فَمَرَّ  
فَأَشْرَى الْعُلَامَ وَالْحَاطِطَ ، وَجَاءَ إِلَى الْفُلَامِ فَقَالَ : يَا عَلَامُ ،  
قَدْ اشْتَرَيْتَ ، فَقَامَ فَاتِمًا . فَقَالَ : السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ  
وَلَكَ بِمَوْلَايَ ، قَالَ وَقَدْ اشْتَرَيْتُ الْحَاطِطَ ، وَأَنْتَ حُرٌّ لِرُوحِهِ  
اللَّهِ تَعَالَى ، وَالْحَاطِطُ هَبَّةٌ مِنِّي يَا بَتَ ، فَقَالَ الْعُلَامُ : يَا مَوْلَايَ ،  
قَدْ وَهَبْتُ الْحَاطِطَ (١) لِلَّذِي (٢) وَهَبْتَنِي لَهُ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَقَالَ  
عَبَّاسُ الْبَقْدُلِ حَسَنٌ وَاللَّهِ يَا تَائِسُ عَنَّا . يَا عَلَامُ : لِأَيِّ اسْتَحَقَّ  
دَانِقٌ إِلَّا فَنَسًا ، أَعْطِهِ بِدَاقٍ مَا يُرِيدُ ، وَلَا تَنْقُصْهُ شَيْئًا ،  
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَحَدْتُ إِلَّا بِدَاقٍ إِلَّا فَنَسًا .

وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يَقُولُ  
لِي : امْضِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَرِّيِّ يُلْقِ عَمَلِكَ أَفْرَانِضَ ، قَالَ :  
وَلَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَامَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرِّيُّ إِلَى  
عَبْدِ اللَّهِ ، فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ، فَقَالَ : قُوَّةٌ بِي ؟ فَقَالَ : لَمْ  
لَا أَقُومُ إِلَيْكَ ؟ وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتَ فِي قَمَاءٍ إِلَيْكَ ، قَالَ وَاللَّهِ لَوْ  
رَأَى ابْنُ عَمِيْنَةَ أَبَاكَ لَقَامَ إِلَيْهِ ، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرِّيُّ : إِنَّ (٣)

(١) أحمد بن محمد ، (٢) أي قه صان

(٣) كان الأصل قل إبراهيم الحرلي في كتاب غريب الحديث الخ - وموافق ما ذكرناه



فِي كِتَابِ عَرَبِ الْحَدِيثِ الَّذِي صَفَّهَ أَبُو عُبَيْدٍ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ  
 حَدِيثًا لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ ، وَقَدْ أَضَعْتُ <sup>(١)</sup> عَلَيْهَا فِي كِتَابِ  
 أَنْشُرَوِي ، مِنْهَا . أَنْتِ امْرَأَةٌ أَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي  
 يَدِهَا مَسَاجِدُ <sup>(٢)</sup> ، وَمَنْى أَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لُبْسِ  
 السَّرَاوِيلَاتِ الْمُحَرَّجَةِ <sup>(٣)</sup> ، وَأَتَى أُنَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ  
 قَهَّةٌ ، وَقَالَ عُمَرُ لِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوِ أَمَرْتُ بِهَذَا  
 الْبَيْتِ فَسَقِرُوا ، عَنْ أَلَيَّ أَنَّهُ قَالَ لِسَعْدٍ : إِذَا جُعِلَ حَدِيثٌ ،  
 وَإِذَا شَبِعَتْ دَقِيقَتُ <sup>(٤)</sup> . وَحَدَّثَ أَبُو أَلَيْسَ بْنُ مَسْرُوقٍ قَالَ :  
 قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ الْحَارِثِيُّ لَا تُحَدِّثْ قَتْسَحَ <sup>(٥)</sup> عَيْتُكَ ، كَمَا سَعَيْتَ  
 عَيْنِي ، قُلْتُ لَهُ فَمَا أَعْمَلُ ؟ قَالَ تُصَافِي رَسَكَ وَتَسْكُتُ ،  
 قُلْتُ لَهُ فَأَنْتَ لِمَ تُحَدِّثُ ؟ قَالَ لَيْسَ وَجْهِي مِنْ حَشَبٍ .  
 وَحَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْكَتِيبُ قَالَ كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ  
 أَمِيرٍ <sup>(٦)</sup> فَاسْتَدْنَا :

(١) أعلت مع أعتت مطبوعاً .

(٢) مساجد ، جمع ولا واحد له من لفظه .

(٣) المحرّج معروض الشيء أحده حاد شديداً ، وكذاه يريد أي حدث وهي تخط أحداً

حتى صدقت فصدت بحيث تصور أحده أحدها (٤) دقة ، من حشفت وحشفت بالترتيب

(٥) قاتسح علة من باب عارب ، وسحق يد عسبى كاه

(٦) هو أبو الحسن محمد بن يزيد المروفي بالجد النحوي المتوفى سنة ٣٨٥

جِسْمِي مَعِيَ غَيْرَ أَنَّ أَرْوَحَ بَيْنَكُمْ  
فَأَجِئْتُ فِي غُرْبَةٍ وَأَرْوَحُ فِي وَطَنٍ  
فَلْيَعَجِّبِ النَّاسُ مِنِّي أَدَّى إِلَيَّ بَدَا  
كَأَرْوَحَ فِيهِ وَلِي رُوحٌ بِإِلَا تَدَنُ  
ثُمَّ قَالَ : مَا أَتَيْتُ أَنْ أَشْعُرَ أَقُولُوا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا .  
قُلْتُ : وَلَا قَوْلَ الْأَخْرَقِ ؟ قَالَ هِيَ <sup>(۱)</sup> قُلْتُ أَلَيْسَ يَقُولُ :  
فَارْقُتْكُمْ وَحَبِيبُ بَيْنَكُمْ مَا هَكَذَا كُنْ أَلَيْسَ بِحَبِيبٍ  
فَلَا أَلَيْسَ النَّاسُ مُعْتَدِرًا مِنْ أَنْ أَتَيْتُ وَأَنْتُمْ غُيْبُ  
قَالَ وَلَا هَذَا . قُلْتُ وَلَا قَوْلَ حَالِدِ أَسْكَتَ ؟  
رُوحَانِي لِي رُوحٌ نَحْمَهَا بَلَدٌ وَأُخْرَى حَزَّهَا <sup>(۲)</sup> بَلَدٌ  
وَأُظُنُّ غَايِبِي كَشَهْدَتِي تَسْكِبَهَا نَجْدُ أَلَيْسَ أَحَدٌ  
قَالَ وَلَا هَذَا . قُلْتُ : أَنْتَ إِذَا هَوَيْتَ شَيْئًا مِلْتَ إِلَيْهِ  
وَلَمْ تَعْدِلْ إِلَى غَيْرِهِ ، فَإِنَّ لَوَاكِبَةَ أَحَقَّ ، فَأَيُّنْتُ نَعْبَا  
فَأَحْبَرْتُهُ ، فَقَالَ نَعْبَابُ : أَلَا أَشَدُّهُ ؟  
عَبْرُوا فَمَارَ الْجِسْمُ مِنْ تَعْبِيرِهِ مَا تَعَبَّرُ أَحْيَى لَهُ قِيًّا <sup>(۳)</sup>

(۱) ههنا ویرسم من بعد من الكلام عند إن برون وحاصاً إن لم  
يكون كاهن (۲) حزه في الأصل ولحم ولا غير حزه والجملة وبلد نكرة  
معيبة نكرة فكانت غير الأولى وحزه — أي شغل تعب  
(۳) بيا أي قيساً والوجه من حديث الخبر لم يه الروي

بَأَيِّ وَحِيٍّ أَنْتَاعُهُمْ إِذَا رَأَوْنِي بَعْدَهُمْ حَيًّا ؟  
يَا حَقَّتْ مِنْهُمْ وَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا صَرَكَ تَقَعْدُ لَنَا شَيْئًا  
قَالَ : وَأَنْتَ إِتْرَاهِمَ الْخَرَبِيَّ فَأَخْبِرْنَهُ فَقَالَ : أَلَا أُنْشِدُهُ :

يَا حَيَّائِي مِنْ أَحَبُّ إِذَا مَا

قُلْتُ بَعْدَ الْفِرَاقِ فِي حَيِّتُ

لَوْ صَدَقْتُ الْهَوَى حَيِّدًا عَلَى الصَّغَرِ

يَا لَمَّا بَأَيِّ لَكُنْتُ أَمُوتُ

قَالَ : فَرَجَعْتُ إِلَى الْمُبَرِّدِ فَقَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا هَدَيْتَنِي

الْنَيْتَيْنِ ، يَفْنَى نَيْتِي إِتْرَاهِمَ .

قَالَ : وَأَشَدَّ رَجُلًا إِتْرَاهِمَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَنْكَرْتُ ذُلِّي قَدَى شَيْءٍ أَحْسَنُ مِنْ ذِلَّةِ الْعُجْبِ (١)

أَيْسَ شَوْقِي وَفَيْضُ دَمْعِي وَصَدْفُ جِسْمِي تُشَوِّدُ حَيًّا ؟

فَقَالَ إِتْرَاهِمُ : هَؤُلَاءِ تُشَوِّدُ نِقَابًا . قَالَ : وَأَشَدَّ بَعْضُهُمْ

لِإِتْرَاهِمِ الْخَرَبِيَّ :

(١) صدق هو : أحسن فيه ، يتعدى ، معرب ، ومنه قوله تعالى ( وقرأ الحمد لله )  
صدقنا وعده ) وهو : صدر هو : تعني حب ربه عرب . وقوله على الصدغ : أي على  
الوجه الصحيح (٢) بَأَيِّ . والدش . المدح والثناء . والحق : أي كسب الخلق في  
هوى لمن أحسن أخلاقاً صحيحاً لك حين فارقت (٣) الحب : الماشق . وكان الماشق يرى  
في دله لشرقته له ، وقد حمل من التوق وجس لدفع وصعب الحشر شهود على هراء .

إِثْنَانِ إِذَا عُدَا خَيْرٌ لَّهُمَا الْمَوْتُ  
فَقِيرٌ مَالُهُ رَهْدٌ (١) وَأَعْمَى مَالُهُ صَوْتُ (٢)

وَرَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَارِثِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَا شَدَّتْ شَيْئًا مِنَ  
الشَّعْرِ قَطُّ إِلَّا قَرَأْتُ لَعْنَهُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .  
وَحَدَّثَ أَبُو مَارِيَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ الْحَارِثِيِّ وَهُوَ  
مَرِيضٌ ، وَقَدْ كَلَّ يُحْمَلُ مَأْوُهُ (٣) إِلَى الطَّبِيبِ ، وَكَانَ يَحْيَى  
إِلَيْهِ وَيُعَاجِلُهُ ، وَرَدَّتْ أَبْجَرِيَّةُ (٤) أَمَاءً وَوَاتٍ: مَاتَ الطَّبِيبُ ،  
فَقَالَ (٥)

إِذَا مَاتَ الْمُعَالِجُ مِنْ سَقَمٍ (٦)

فَيُوشِكُ (٧) الْمُعَالِجُ أَنْ يَمُوتَا

وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَتَوَدُّونَهُ فَقَالُوا: كَيْفَ يَجِدُكَ يَا أَبَا  
إِسْحَقَ؟ قَالَ: أُجِدُّنِي كَمَا قَالَ (٨):

(١) ارهد الاضرب عن دياره وبعده ما يكون

(٢) ماله صوته أى رحمه لانه في الغيب يكون من الله على العباد والمؤمنين

(٣) مأواه أى موله في ضروره للاسعه على بعض المرسى كما يدل لاجل الآتي

(٤) في الأصل وردت مائة والحقوا مائة كما

(٥) هذا أى اخبرني خبر حبه بديره بوب طب و لاجل قول و صواب ما ذكرنا

(٦) اللهم افتح لي

(٧) لاسي بلام معاج يده هو اسم يوشك لانه اختبرنا الامم رائدة أو أن يكون

الاسم في معاج

(٨) أى تفتل ولله مستط

دَتْ فِي السَّعَةِ سَقَلًا وَعَوًّا

وَأَرَانِي أَذُوبُ عُصْوًا فَعُضْوًا

بَيَّتَ حَدِيثِي <sup>(۱)</sup> بِطَاعَةِ قَبِي

وَتَذَكَّرْتُ طَاعَةَ اللَّهِ نِضْوًا <sup>(۲)</sup>

قَالَ أَبُو أَحْسَنٍ الدَّارُقُطَانِيُّ : إِبْرَاهِيمُ الْخَزَنِي نَفَقَةٌ ،  
وَكَانَ إِمَامًا ، يُقَاسُ بِأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ فِي رُفُوهِهِ وَعِلْمِهِ وَوَزَنِهِ ،  
وَهُوَ إِمَامٌ مُصَنَّفٌ عَامٌ بِكُلِّ شَيْءٍ ، بَرِيعٌ فِي كُلِّ عِلْمٍ ،  
صَدُوقٌ ، وَذَكَرَ وَفَنَهُ كَمَا تَقَدَّمَ ، هَذَا أَجْرُ مَا تَقَرَّرَ مِنْ  
تَارِيخِ الْخَطِيبِ . تَقَرَّرْتُ مِنْ حَظِّ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي أَبِي نَصْرِ  
عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ وَهْبَانَ صَدِيقِي وَمُفِيدِي ، قَالَ تَقَرَّرْتُ مِنْ  
حَظِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَنصُورِ السَّمْعَانِيِّ . سَمِعْتُ أَنَا أَمْعَلِي  
ثَابِتَ بْنَ مِدَادٍ الْبَدَلِي يَقُولُ حَكَى لَنَا ائِمَّتَانِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ  
قَالَ <sup>(۳)</sup> . كَتَبَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَاسِمِيُّ يَشْتَهِي رُؤْيَا  
إِبْرَاهِيمَ الْخَزَنِيِّ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، يَقُولُ .

(۱) حدیثی پر یہ الشاہد والقوة

(۲) النظر العبري المعروف والمراد تصبغ والتبجوجہ ای قیئت شبان و طاعة  
حقی وتذکرہ اللہ والی دور الصنف والحرم

(۳) عہدہ (روایہ) = اور وہ صاحب موات لوہات - ۱ - ۳

لَا أَدْخُلُ دَارًا عَلَيْهَا يَوَابٌ ، فَخَبِرَ إِسْمَاعِيلُ بِذَلِكَ ، فَقَالَ :  
 أَنَا أَدْعُ بَابِي كِبَابِ الْجَمْعِ ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ  
 عَلَيْهِ حَمَّ نَعْلَيْهِ ، فَأَحَذَ أَبُو عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْقَاصِي  
 نَعْلَيْهِ وَلَهُمَا فِي مَتَدِيلٍ دَبِيقٍ <sup>(١)</sup> وَجَعَلَهُ فِي كُمِهِ ، وَجَرَى  
 بَيْنَهُمَا عِمٌّ <sup>(٢)</sup> كَثِيرٌ ، فَلَمَّا قَامَ إِبْرَاهِيمُ النَّسْرَ نَعْلَيْهِ فَأَخْرَجَ  
 أَبُو عُمَرَ النِّعْلَ مِنْ كُمِهِ ، فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ  
 كَمَا أَكْرَمْتَ الْعِلْمَ ، فَمَا مَاتَ أَبُو عُمَرَ الْقَاصِي دُبِي فِي  
 الْمَمَامِ ، فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ ؟ فَقَالَ أُحْبِبْتُ فِي دَعْوَةِ  
 إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَحَدَّثَنِي صَدِيقًا أَخَذْتُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ بْنِ النَّجَّارِ حَرَمَهُ اللَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ  
 ابْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَحْمَدَ الصَّبَّاحُ الْأَصْبَهَانِيُّ بِهَا قَالَ  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَصْبَلٍ أَخَذْتُ الْأَصْبَهَانِيَّ ، وَيَعْرِفُ  
 بِحَبْلِكَ إِثْمَاءً ، قَالَ : خَبَرَنَا أَحْسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمَرِيُّ ، يَقِي  
 أَبَا عَلِيٍّ الْحَدَّادَ قَالَ : أَدْنَاهُ عَنْ أَبِي تَيْمٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَحْضُرُ فِي

(١) ديبق - ديبق ثوب - ديبق كبرى قرية - مصر وديبق كأمير بلد مصر منها

النبوة الأمامية وديبقة

(٢) عِمٌّ - في ديوان لويان بحث يدل علم وهو الاسم

مَجْلِسِ اِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ جَمَاعَةً مِنَ الشُّبَّانِ لِقِرَاءَةِ عَلَيْهِ ، فَفَقَدَ (١)  
 أَحَدَهُمْ أَيَّامًا ، فَسَأَلَ عَنْهُ مَنْ حَضَرَ ، فَقَالُوا : هُوَ مَشْغُولٌ ،  
 فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى فِي يَوْمٍ آخَرَ ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ  
 ذَلِكَ ، وَكَانَ الشَّابُّ قَدْ ابْتُلِيَ بِمَحَبَّةِ شَخْصٍ شَغَلَهُ عَنْ حُضُورِ  
 مَجْلِسِهِ ، وَعَظَمُوا (٢) اِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيَّ أَنْ يُخْبِرُوهُ بِحَالِهِ (٣) الْخَلَلِ ،  
 فَلَمَّا تَكَرَّرَ السُّؤَالُ عَنْهُ ، وَهُمْ لَا يُزِيدُونَهُ عَلَى أَنَّهُ مَشْغُولٌ ،  
 قَالَ لَهُمْ : يَا قَوْمُ ، إِنْ كُنْتُ مَرِيضًا فَقُومُوا بِنَا لِعِيَادَتِهِ ، (٤)  
 أَوْ مَذْبُوحًا اجْتَهَدْنَا فِي مُسَاعَدَتِهِ ، أَوْ مَحْبُوسًا سَعَيْتُ فِي حَلَالِهِ ،  
 تُخْبِرُونِي عَنْ جَلِيلَةِ حَالِهِ ، فَقَالُوا : نُحَدِّثُكَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ لَا تُدْ  
 أَنْ تُخْبِرُونِي ، فَقَالُوا إِنَّهُ قَدْ ابْتُلِيَ بِعِشْقِ صَبِيٍّ ، فَوَحَّمَ (٥)  
 اِبْرَاهِيمُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ : هَذَا الصَّبِيُّ الَّذِي ابْتُلِيَ بِعِشْقِهِ (٦) مَلِيحٌ  
 أَوْ فَيِّحٌ ؟ فَحَبَّبَ الْقَوْمُ مِنْ سُؤَالِهِ عَنْ مِثْلِ ذَلِكَ مَعَ  
 جَلَالَتِهِ فِي نَحْسِهِمْ ، وَقَالُوا : أَيُّهَا الشَّيْخُ ، مِثْلُكَ يَسْأَلُ عَنْ  
 مِثْلِ هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا ابْتُلِيَ بِمَحَبَّةِ

(١) هذه ملاحظة مهم (٢) أي كبروه واحبروه عن ان يحذروه

(٣) بحليه خال - المذكور في نوب - فياب - بحضرة حال

(٤) مدد - المذكور في نوب - نوبت ليعود

(٥) وجم بهم رجلاً ووجه ما مكى عن عبد أو مكى رجم عن التكلم من كدة العلم

(٦) في الاولى تصدي هو - وفي نوبت أهو ؟

صُورَةٍ قَبِيحَةٍ كَانَ بَلَاءٌ<sup>(١)</sup> يَحِبُّ الْإِسْعَدَةَ مِنْ مِثْلِهِ ،  
وَأِنْ كَانَ مَلِيحًا كَانَ أَيْلَاءٌ<sup>(٢)</sup> يَحِبُّ الصَّبْرَ عَلَيْهِ ، وَأَحَدُ  
الْمَشَقِّ فِيهِ ، قَالَ فَمَحَبَّتَا مِمَّا أَتَى بِهِ ، قُتِلَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ  
مَعَ الْإِسْنَادِ ، حَدَّثَنِيهِ مُفَاوَسَةٌ يَحِبُّ ، وَلَمْ يَكُنْ أَصْلُهُ مَعَهُ  
فَكَتَبْتُهُ بِالْمَعْنَى ، وَلِلْفَطْرِ زِيَادَةٌ وَيَقْصُرُ . وَمِنْ مُصَقَّاتِ  
إِبْرَاهِيمَ الْخُرَيْبِيِّ . كَتَبْتُ سُجُودَ الْقُرْآنِ . كَتَبْتُ<sup>(٣)</sup> مَالِكِ  
الْحَجَّ ، كَتَبْتُ الْهَدَايَا وَالشَّعْرَ فِيهَا ، كَتَبْتُ الْأَخْشَامَ وَأَدَابَهُ .  
وَأَبْرَى حَرَّاحٍ مِنْ تَفْسِيرِهِ الْغَرِيبِ أَحَدِيثٍ ، مُسْنَدٌ<sup>(٤)</sup> أَيْ بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْنَدُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْنَدُ عَدَانَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْنَدُ أَبِي بَرٍّ أَيْ حَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
مُسْنَدُ الرَّبِيعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْنَدُ دَلْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،  
مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ،  
مُسْنَدُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْنَدُ شَيْبَةَ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، مُسْنَدُ الْأَمْتُورِ بْنِ مَحْرَمَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مُسْنَدُ الْمُطَّيِّبِ بْنِ رَيْحَةَ ، مُسْنَدُ السَّيِّبِ ،

(١) بلاء أي سدة ونحوه (٢) أي ألاء أي أمة را

(٣) كَتَبَ مَطْلُوبٌ يَحِبُّ أَمْعًا وَكَتَبَ مَعَهُ

(٤) سدة ونحوه عند الحديث هو طريق الوصول إلى من الحديث



مُسْنَدُ حَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ ، مُسْنَدُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ،  
مُسْنَدُ مَارُويَ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، مُسْنَدُ مَارُويَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عُمَرَ ،  
مُسْنَدُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ، مُسْنَدُ حَبَلَةَ بْنِ هَيْبَةَ ، مُسْنَدُ عُمَرُو  
ابْنِ الْعَاصِ ، مُسْنَدُ عُمَرَائِ بْنِ أَحْمَسَ ، مُسْنَدُ حَكِيمِ بْنِ  
حِزَامٍ ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ ، مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
سَمُرَةَ ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرُو ، مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ،

﴿ ٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَقَ الْأَدِيبُ ﴾

اللُّغَوِيُّ<sup>(١)</sup> وَإِسْحَاقُ الضَّرِيرُ<sup>(٢)</sup> الْبَارِعُ ، سَمِعَ الْحَارِثَ  
بِالْبَصْرَةِ وَالْأَهْوَارَ وَبِعَدَادَ ، نَعَدَ الْأَرَبِينَ وَالْثَلَاثِينَ ،  
وَكَانَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُحَوِّدِينَ<sup>(٣)</sup> ، طَافَ بَعْضَ الدُّنْيَا ، ثُمَّ  
أَسْتَوَطَلَ يَتَسَابُرًا ، إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ  
وَالْثَلَاثِينَ ، ( وَكَانَ مِنَ الشُّعْرَاءِ الْمُحَوِّدِينَ ) ، وَثَبَّتَ نَعْمَ أَفْقَهُ  
وَأَسْكَامَ<sup>(٤)</sup> ، قَالَ ذَلِكَ كُلُّهُ أَخَاكُمْ . وَلَقِيَهُ وَرَوَى عَنْهُ شَيْئًا .

١ راجع ١٠٠ دعه من ١٢٨ لله رحمه له أيضًا

(١) عرج له من شعر

(٢) محوود أي محبة أي يقول شعر جيد حسنة - وكان من

الشعراء عودين كروى غير سلف

(٣) كلام : أنه علم الواحد والبحث في معنى صواب الله تعالى وبكلمات صفة

الكلام من الصلوات التي جعل فيها كثير من الخلل والله عز وجل سمى هذا النوع غير الكلام

﴿ ٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ \* ﴾

الطَّرَابُلسِيُّ ، يُعْرَفُ بِأَبْنِ الْأَجْدَانِيِّ ، وَأَجْدَانِيَّةٌ مِنْ  
نَوَاحِي قَرْبِيَّةٍ . لَهُ أَدَبٌ ، وَحِفْظٌ ، وَلُغَةٌ ، وَتَصَانِيفٌ ،  
وَمِنْ مَشَاهِيرِهَا " . كِتَابُ كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّطِ ، صَغِيرُ الْجُزْءِ ،  
كَثِيرُ النِّفَعِ ، وَكِتَابُ الْأَنْوَاءِ .

إبراهيم بن  
إسماعيل بن  
أحمد بن  
عبد الله

﴿ ٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَسْرَى بْنِ سَهْلٍ \* ﴾

أَبُو إِسْحَاقَ النُّعَوِيُّ قَالَ أَخْصِيْبٌ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الدُّيْرِ  
وَالْفُصْلِ ، حَسَنَ الْأَعْيَادِ ، حَمِيلَ مَذْهَبٍ ، وَلَهُ مُصَنَّفَاتٌ حَسَنَةٌ  
فِي الْأَدَبِ ، مَاتَ فِي حُدُودِ الْآخِرَةِ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ .  
وَحَكَى أَبُو مُهَذَّبٍ فِي تَارِيخِهِ . حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَبُو الْعَلَاءِ  
الْمَعَرِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَنْهُ بِمَعَادٍ ، أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ سُئِلَ  
عَنْ سِنِّهِ ، فَعَقَّدَ لَهْمٌ سَبْعِينَ ، وَآخِرُ مَا سَمِعَ مِنْهُ . اللَّهُمَّ  
أَحْسِرْنِي عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيلٍ : وَأَبُو إِسْحَاقَ . هُوَ  
أُسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ الْقَدْرِسِيِّ .

إبراهيم بن  
أسرى بن  
سهل

(١) يرى المصنف ، أن خبر الصحيح ولكن لا أشع ذلك بعد أن ورد منه بعض  
جوانع مكسرة

\* ترجم له في بحوث الوفاة ص ١٧٨

\* ترجم له في بحوث الوفاة ص ١٧٩ وزاد مدسكة « أبو إسحاق » : الزجاج النعوى

قَالَ الْخَطِيبُ بِإِسْنَادِهِ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُرُسْتَوَيْهِ  
النَّخَوِيُّ حَدَّثَنِي الرَّجَّاحُ قَالَ : كُنْتُ أَحْرُطُ الرَّجَّاحَ فَاشْتَبَيْتُ  
النَّخَوِ ، فَلَزِمْتُ لِمَرَدٍّ لِعَمِيهِ ، وَكَانَ لَا يَعْلَمُ مَجَانًا <sup>(١)</sup> وَلَا يَعْلَمُ  
بِأَجْرَةٍ <sup>(٢)</sup> ، لَا عَلَى قَدَرِهَا ، فَقَالَ لِي : أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتُكَ ؟ فَنُتِ  
أَحْرُطُ <sup>(٣)</sup> لِرَجَّاحٍ ، وَكُنِي فِي كُلِّ يَوْمٍ دِرْهَمٌ وَدَاقِقَانِ  
أَوْ دِرْهَمٌ وَنِصْفٌ ، وَأُرِيدُ أَنْ تَبَالِغَ <sup>(٤)</sup> فِي تَعْلِيمِي ،  
وَأَنَا أُعْطِيكَ كُلَّ يَوْمٍ دِرْهَمًا ، وَأَشْرِطُ لَكَ أَنْ أُعْطِيكَ  
إِيَّاهُ أَبَدًا ، لِي أَنْ يَفْرُقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا ، أَسْتَعْفِفُ عَنْ  
التَّعْلِيمِ أَوْ احْتَجْتُ إِلَيْهِ ، قَالَ : فَلَزِمْتُهُ ، وَكُنْتُ أَحْدُمُهُ  
فِي أُمُورِهِ مَعَ ذَلِكَ وَأُعْطِيهِ الدَّرْهَمَ ، فَيَتَصَحَّحُنِي فِي الْعِلْمِ <sup>(٥)</sup> ،  
حَتَّى أَسْتَقِلَّتْ <sup>(٦)</sup> ، ثُمَّ كَتَبْتُ بَعْضَ بَنِي مَارِقَةَ <sup>(٧)</sup> مِنَ الصَّرَةِ <sup>(٨)</sup>  
يَتَتَّبِعُونَ مَعَنَا نَخَوِيًا لِأَوْلَادِهِمْ ، فَقُلْتُ لَهُ أَتَمَرِي لَهُمْ ،

(١) مجانا أي من عوص

(٢) بأجرة لا على قدرها — في النسخة: لا يبيت الصدى ولا يعلم لا بالأجرة

— وقلوبه على قدرها — أي يبدل من علمه ثمرة ما يخطي من الاجر

(٣) أحراط ارجح ويدل له لأن « لا سرق » قد تعامه

(٤) بالغ في الاسر بد في جهده

(٥) في نوى في التعليم

(٦) استقلت أي صارت مستقلة بعد أن تعلمت

(٧) مو مارقة يوم يسكنون الصرة

(٨) الصرة اسم جهر « أرض البر » سميت المحلة منه

فَأَسْمَانِي، تَخَرَّجْتُ فَكُنْتُ أَعْلَاهُ وَنَهْدُ يَمِينِي فِي كُلِّ نَهْرٍ  
ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا، وَأَزِيدُهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَمَصَّتْ  
مُدَّةً عَلَى ذَلِكَ، فَطَلَبَ مِنْهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ سُبَيْنَ مُوَدًّا لِابْنِهِ  
الْقَاسِمِ، فَقَالَ لَهُ: لَا أَعْرِفُ لَكَ إِلَّا رَجُلًا بِالصَّرَاقَةِ مَعَ  
بَنِي مَارِقَةَ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ عُيَيْدُ اللَّهِ فَاسْتَرْكَبُوا<sup>(١)</sup> عَنِّي،  
فَرَلُوا لَهُ، فَاحْضَرَنِي وَأَسْلَمَ الْقَاسِمُ إِلَيَّ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ  
غِيَابِي<sup>(٢)</sup>، وَكُنْتُ أَغْطِي أَمْرَ ذَلِكَ رَهْمًا فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى  
أَنْ مَاتَ، وَلَا أَحْبَبِيهِ مِنْ التَّفَقُّدِ<sup>(٣)</sup> بِحَسَبِ طَائِفِي، قَالَ فَكُنْتُ  
أَقُولُ لِقَاسِمِ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ: يَا بَلْعَكَ اللَّهُ مَبْعَ أُمَيْشَ وَوَلَيْتَ  
الْوَرَارَةَ مَاذَا تَسْئَعُ بِي يَقُولُ: مَاذَا أَحْبَبْتَ، وَقَوْلُ لَهُ:  
تُعْطِينِي عِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، وَكُنْتُ عَايَةً أُمَيْشِي، تَمَا مَصَّتْ  
سِتُونَ حَتَّى وَلِيَ الْقَاسِمُ الْوَرَارَةَ، وَأَنَا عَلَى مَا لَزَمَنِي لَهُ،  
وَصَرْتُ نَدِيَّةً، فَدَعَانِي نَفْسِي إِلَى إِذْكَارِهِ بِالْوَعْدِ، ثُمَّ هَبْتُهُ،  
فَمَا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ وَرَارَتِهِ قَالَ لِي: يَا أَبَا إِسْحَاقَ،  
مَ أَرَاكَ أَذْكَرَ نَفْسِي بِالْذِّكْرِ، فَقُلْتُ: عَوَّلْتُ عَلَى رِعَايَةِ الْوَرِيرِ

(١) استركبهم أي حملهم أن يركبوا له

(٢) الغياب: التي وانحصر كالمشي - وهذا أيضا لكفاية تقول ل هذا الامر غاب

(٣) التفقد: لرعايته وانقضاء عنه ولاهتمام به أمره

أَيَّدَهُ اللَّهُ ، وَنَهَى لَا يَخْنَجُ إِلَى إِذْكَارٍ بِدَرٍ عَلَيْهِ فِي أَمْرِ  
خَادِمٍ وَاجِبِ الْحَقِّ ، فَقَالَ لِي : إِنَّهُ الْمُتَعَصِّدُ <sup>(١)</sup> ، وَلَوْلَاهُ  
مَا نَعَاطَنِي دَفَعْتُ ذَلِكَ إِلَيْكَ فِي مَسْكَتٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنِّي  
أَخَافُ أَنْ يَصْبِرَ لِي مَعَهُ حَدِيثٌ ، فَاسْتَمَعَ بِأَحْذِهِ مُتَرْقِّيًا ،  
فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي أَفْعَلْ ، فَقَالَ : أَجْلِسْ لِلنَّاسِ وَحْدًا رِفَاعَهُمْ  
وَالْحَوَائِجَ الْكِبَارَ وَاسْتَجْعِلْ <sup>(٢)</sup> عَيْنًا ، وَلَا تَقْشَعْ عَنْ مَسَائِي  
شَيْئًا نَحْتَطِبُ فِيهِ ، صَبِيحًا كَانَ أَوْ مُحَلًّا ، إِلَى أَنْ يَحْضُرَ  
لَكَ مَالُ الدَّرِ ، قَالَ . فَفَعَلْتُ ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُعْرِضُ  
عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ رِفَاعًا ، فَيُوقِفُهُ لِي فِيهَا ، وَرُبَّمَا قَالَ لِي :  
كَمْ صُنِنَ نَتَّ عَلَى هَذَا ؟ فَأَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ  
لِي غَيْفَتَ ، هَذَا يُسَاوِي كَذَا وَكَذَا ، إِنْ جِئْتَ فَاسْتَرِدْ ،  
فَارَاجِعِ الْقَوْمَ ، فَلَا أَزَالُ أُمَّاكُكُمْ <sup>(٣)</sup> وَيَزِيدُونِي ، حَتَّى أَتَبْلُغَ  
أَحَدَ أَلْفَيْ رَسْمَةٍ ، قَالَ وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ شَيْئًا عَظِيمًا ، فَحَصَلَتْ  
عِندِي عَشْرُونَ أَلْفَ دِينَارٍ ، وَأَكْثَرُ مِنْهَا فِي مَدِينَةٍ <sup>(٤)</sup> ، فَقَالَ

(١) أي : من يتعصده . فمقصود يقطع طريقه على مال الدولة ويهرب المتعصده حبل لانه يراد

به بضمير أو بدل واحد مخدوف تخديره من تعرفه مثلا

(٢) استعمل ج . ح . محلا عليها أي أجرة . وفي هامش الاصل . واستعمل .

(٣) أي : كره . يعطيه من المكس ، أي خدية - وهو نوع من الصربية .

(٤) أي : في مدة ثلثه صبر مدة .

لِي بَعْدَ شَهْرٍ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، حَصَلَ مَالُ النَّذْرِ ؟ فَقُلْتُ لَا ،  
فَسَكَتَ ، وَكُنْتُ أَعْرِضُ عَلَيْهِ فَيَسْأَلُنِي فِي كُلِّ شَهْرٍ  
وَيَحْوِهِ حَصَلَ الْمَالُ ؟ فَأَقُولُ لَا . حَوْفًا مِنْ أَنْ يَقْطَعَ  
أَلْكَسْبَ ، إِلَى أَنْ حَصَلَ لِي صِغْفُ ذَلِكَ الْمَالِ .

وَسَأَلَنِي يَوْمًا فَاسْتَعِينْتُ مِنْ نَكْدِ الْمَتَصِلِ ،  
فَقُلْتُ قَدْ حَصَلَ ذَلِكَ بِرَكَةِ الْوَدِيرِ ، فَقَالَ فَرَجَتْ وَاللَّهِ  
عَنِّي ، فَقَدْ كُنْتُ مُشْغُولًا أَتَقَسَّرُ إِلَى أَنْ يَحْصُلَ لَكَ ، قَالَ  
ثُمَّ أَحَدَ الدَّوَاةِ فَوَقَعَ إِلَى حَرَّابِهِ <sup>(١)</sup> ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ صَلَّةً  
فَأَحَدَتْهَا ، وَأَمْسَعَتْ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْهِ شَيْئًا ، وَمَنْ أَذِرُ  
كَيْفَ أَفْعُ مِنْهُ ؟ فَمَا كَانَ مِنَ الْعَمْرِ جِئْتُ وَجِئْتُ عَلَى  
رَتَمِي ، فَأَوْمَأَ إِلَيَّ أَنْ هَاتِ مَا مَعَكَ ، تَسْتَدْعِي مِنِّي أَرْقَاعَ  
عَلَى الرَّسَمِ ، فَقُلْتُ مَا حَدَّثْتُ مِنْ أَحَدٍ رُقْعَةً ، لِأَنَّ النَّذَرَ  
وَقَعَ الْوَفَاءَ بِهِ ، وَمَنْ أَذِرُ كَيْفَ أَفْعُ مِنَ الْوَدِيرِ ؟ فَقَالَ  
يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَلَا رَأَيْتَ أَفْعُ عَنْكَ شَيْئًا قَدْ صَارَ لَكَ عَادَةٌ ؟ وَعَلِمَ  
بِهِ النَّاسُ ، وَصَارَتْ لَكَ بِهِ مَعْرِلَةٌ عِنْدَهُمْ وَجَاهٌ ، وَعَدُوٌّ  
وَزَوَاحٍ إِلَى يَابِكَ ، وَلَا يُعْنَمُ سَبَبُ انْقِطَاعِهِ ، فَيُطْنُ ذَلِكَ

لِضَعْفِ جَاهِكَ عِنْدِي ، أَوْ تَقْعِرَ رَبَّنَا عِنْدِي ، أَعْرِضْ  
عَلَى رَشْمِكَ ، وَخُذْ بِلَا حِسَابٍ ، فَقَبِلْتُ يَدَهُ ، وَبَاكَرْتُهُ  
مِنْ غَدٍ بِالرَّقَاعِ ، فَكُنْتُ تُعْرِضُ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ شَيْئًا  
إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَقَدْ نَزَّلْتُ <sup>(١)</sup> حَالِي هَذِهِ

وَحَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ التَّحَوِيَّ قَالَ : دَحِثْتُ مَعَ  
شَيْخِنَا أَبِي إِسْحَاقَ رُجَّاحٍ عَلَى الْقَائِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَزِيرِ ،  
فَوَرَدَ عَلَيْهِ خَادِمٌ وَسَارَهُ بِشَيْءٍ <sup>(٢)</sup> اسْتَبْشَرَ لَهُ ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَيَّ  
شَيْخِنَا فِي إِسْحَاقَ بِالْمَكُوثِ <sup>(٣)</sup> إِلَى أَنْ يَمُودَ ، ثُمَّ نَهَضَ فَلَمْ  
يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ عَادَ وَفِي وَجْهِهِ أَثَرُ الْوُجُومِ <sup>(٤)</sup> ، فَسَأَلَهُ  
شَيْخُنَا عَنْ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْتَهُ وَيَنْتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : كَانَتْ  
تُحْتَفِئُ <sup>(٥)</sup> إِلَيْنَا جَارِيَةٌ لِإِحْدَى الْأُمَمِيَّاتِ ، فَسَمِعْنَا <sup>(٦)</sup> أَنَّ  
تَبِيعَنِي بِأَبَاهَا فَأَمْسَعَتْ مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَشَارَ عَلَيْهَا أَحَدُ مَنْ  
يَنْصَحُهَا أَنْ تُهْدِيَهَا إِلَيَّ ، رَجَاءً أَنْ أُضَاعِفَ لَهَا ثَمَنَهَا ، فَلَمَّا  
وَرَدَتْ أَغْلَمَنِي الْخَادِمُ بِذَلِكَ ، فَهَضْتُ مُسْتَبْشِرًا لِإِقْتَضَاهَا <sup>(٧)</sup> ،

(١) تأملت تأملت ملكي وذا (٢) في ابن خلكان : يمر

(٣) ماكوث سقطت من لاصل وصوب المصودة ذكرها

(٤) وجم يحم مثل وعد : حزن و لواحظ الذي اشتد حزنه حتى أسك من الكلام

(٥) تحف الب تردد عينها (٦) الموم : تقدير عن السامة : تحول سمته بغيره

حسية حسنة (٧) انفس الجارية ، أزال بكارتها وفي ابن خلكان : لاقتضاها

فَوَجَدَتْهَا قَدْ حَاصَتْ ، فَكَانَ مِنِّي مَا تَرَى ، فَأَخَذَ شَيْعًا  
الدَّوَاةَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَكَتَبَ .

فَارِسٌ مَاضٍ بِحَرْبِهِ حَاقِقٌ <sup>(١)</sup> بِالطُّغْنِ فِي الطَّامِرِ  
رَامٌ أَنْ يُدْمِيَ <sup>(٢)</sup> قَرِيبَهُ فَأَقْبَهُ مِنْ دَمٍ يَدَمُ  
قَالَ : وَجَرَى بَيْنَ الرَّجَاحِ وَبَيْنَ الْمَعْرُوفِ بِمُسَيِّدٍ <sup>(٣)</sup> ،  
وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ نَشْرٌ <sup>(٤)</sup> ، فَأَصْلَ وَسَجَّهُ إِبَائِسُ  
وَالْحَمَةُ <sup>(٥)</sup> ، حَتَّى حَرَّحَ إِزْرَاهِيمُ بْنُ السَّرِيِّ إِلَى حَدِّ أَشْتَمٍ ،  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُسَيِّدٌ :

أَبَى الرَّجَاحُ إِلَّا أَشْتَمَ عِرْمِي لَيْسَقُهُ فَتَمَّهُ <sup>(٦)</sup> وَصَرَّهُ  
وَأَقْسِمُ صَادِقًا مَا كَانَ حُرٌّ لِيَصْنُقَ لَفْعَةً فِي شَتْمِ حُرَّةٍ  
وَلَوْ أَنِّي كَرَرْتُ <sup>(٧)</sup> لَقَرَّ مِنِّي وَلَكِنْ لِلْعُنُونِ عَلَيَّ كَرَّةٌ  
فَأَصْبَحَ قَدْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرِّي لِيَوْمٍ لَا وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ  
فَمَا أَنْصَلَ هَذَا الشَّقْرُ بِالرَّجَاحِ نَصْدَهُ رَاجِدًا <sup>(٨)</sup> حَتَّى اعْتَمَرَ

(١) حاقق : ماهر (٢) أدب المربية أَسَدَ وَأَرَانِ دَمَا

(٣) مسيد : ذكر هذا الاسم في روايات الحديث وفي الأصل مسية

(٤) نشر : أي صاوة يقال لبس له جلد الثور إذا طلاه

(٥) الحممة : ماسح في الثوب عرما بخلاف السدى وإمراد استعكام العداء وفي

الأصل — أحده وهو محرم (٦) آتاه : أوقفه في الأثم

(٧) الكر التقدم والاقبل على القاتل وإمر الرجوع والفرار

(٨) راجلا ماشيا على رجله



إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَصْفَحَ كُلُّ هَذَا مِنْ بَارِحِ الْخَطِيبِ إِبْرَاهِيمَ .  
 أَبَانَا يَزِيدُ بْنُ أَحْسَنِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَبِي مَتَّصُورٍ  
 الْحَوَالِيِّ عَنْ الْمُبَارَكِ الصَّبْرِيِّ ، عَنْ ثَلَاثٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الدَّهَّانِ ،  
 عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيْنَا  
 أَبُو أَحْسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّشَاطِيُّ مِنَ الْمَوْصِلِ قَالَ : قَالَ  
 أَبُو إِسْحَاقَ<sup>(١)</sup> بْنُ إِسْرَى الرَّجَّاحُ رَحِمَهُ اللَّهُ ، دَحَلْتُ عَلَى  
 أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، فِي أَيَّامِ أَبِي الْعَبَّاسِ مُحَمَّدِ بْنِ  
 يَزِيدَ<sup>(٢)</sup> الْمُرْدِ وَقَدْ أَتَيْتُ شَيْئًا مِنْ الْمُقْتَضِبِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ  
 وَعِنْدَهُ أَبُو مُوسَى الْأَخْمِصِيُّ ، وَكَانَ يَحْتَدُّنِي شَدِيدًا ، وَيُجَاهِرُنِي<sup>(٣)</sup>  
 بِالْعَدَاوَةِ ، وَكُنْتُ أَلِيقُ لَهُ ، وَخَاتَمُهُ يَوْصِعُ الشَّيْخُوخَةَ<sup>(٤)</sup> ،  
 فَقَالَ لِي أَبُو الْعَبَّاسِ : قَدْ جَمَلَ إِلَيَّ بَعْضَ مَا أَتَمَلَّهُ هَذَا  
 الْخَلْدِيُّ<sup>(٥)</sup> ، فَرَأَيْتُهُ لَا يَطْلُوعُ<sup>(٦)</sup> لِسَانَهُ بِعِبَارَةٍ<sup>(٧)</sup> ، فَقُلْتُ لَهُ  
 إِنَّهُ لَا يَشُكُّ فِي حُسْنِ عِبَارَتِهِ أَتَانِ ، وَلَكِنْ سَوْءَ رَأْيِكَ  
 فِيهِ يَعْيِبُهُ عِنْدَكَ ، فَقَالَ : مَا رَأَيْتُهُ إِلَّا أَلَكَنَ مُتَعَفِّيًا<sup>(٨)</sup> ،

(١) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ هَذِهِ الْحِكَايَةُ قَدْ جَاءَ فِي السِّيَوطِيِّ فِي الزُّهَرِ — ١ : ٩٠٠

(٢) فِي بَعْضِ نَسَخِ الْأَصْلِ : ابْنُ يَزِيدَ .

(٣) يَجَاهِرُنِي بِبَعْضِ عَدَاوَتِهِ صَرَحَ (٤) لَهْرَمٌ وَكَذَلِكَ

(٥) الْخَلْدِيُّ يَعْنِي لَهْرَمَ (٦) طَاعَ لَهُ يَطْلُوعُ وَيَطَاعُ طُوعًا — أَخْبَدَ لَهُ — أَيْ ظَلَا

يَتَقَدَّرُ لَهُ لِسَانُهُ (٧) أَيْ أَنَّهُ عَرِضَ تَصَيُّحِ (٨) أَيْ بِهَيْئَةٍ وَلَكِنَّ

فَقَالَ أَبُو مُوسَى : وَاللَّهِ إِنَّ صَاحِبَكُمْ أَلَكُنْ يُعْنِي سِبْوَئِي ،  
وَأَحْفَظِي <sup>(١)</sup> ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ

بَلَغَنِي عَنِ الرَّاهِ أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ فَقَبِيتُ يُونُسَ  
وَأَصْحَابَهُ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ بِخَطِّهِ وَالذَّرَايَةَ وَحُسْنَ  
الْفِصْنَةِ ، فَأَتَيْتُهُ فَأَدَا هُوَ نَعْمٌ لَا يَنْصَبِحُ ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ  
لِجَارِيَةٍ لَهُ : هَذِهِ ذِيكَ الْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ الْجَرَّةِ ، خَرَجْتُ مِنْ  
عِنْدِهِ وَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا لَا يَصْبِحُ عَنِ الرَّاهِ ،  
وَأَنْتَ عَيْرٌ مَأْمُورٌ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، وَلَا يَعْرِفُ أَصْحَابُ  
سِبْوَئِي مِنْ هَذَا شَيْئًا ، وَكَيْفَ تَقُولُ هَذَا لِمَنْ يَقُولُ فِي  
أَوَّلِ كِتَابِهِ : هَذَا بَيْتٌ عَنِ مَا السَّكُّ مِنْ الْأَمْرِيَّةِ ؟ وَهَذَا  
يَعْجِزُ عَنْ إِدْرَاكِ فَهْمِهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُصَحِّحِ ، فَضَلَا عَنِ الشُّعْرِ  
بِهِ : فَقَالَ نَعَمْ . قَدْ وَجَدْتُ فِي كِتَابِهِ نَحْوًا <sup>(٢)</sup> مِنْ هَذَا ،  
قَالَتْ : مَا هُوَ ؟ قَالَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فِي عَيْرٍ نُسَخَةٍ : حَاشَا  
حَرْفٌ يَحْفِضُ مَا بَعْدَهُ كَمَا تَحْفِضُ حَتَّى ، وَفِيهَا مَعْنَى الْإِسْتِنَاءِ ،  
فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا كَذَا فِي كِتَابِهِ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، ذَهَبَ فِي  
التَّذْكِيرِ إِلَى الْحَرْفِ ، وَفِي التَّأْيِيدِ إِلَى الْكَلِمَةِ ، قَالَ :

(١) أَطْلَقِي (٢) أَيْ مِثْلَ هَذَا وَالْمَعْرُوفُ وَالْقَدَارُ قَوْلٌ . تَبَيَّنَ مِثْلُ أَلَفٍ وَحَلٍ

وَالْأَجُودُ<sup>(١)</sup> أَنْ يُجْمَلَ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ ، فَتُ : كُلُّ  
 بَيْدٍ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَنْ يَقْسُ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَيَعْمَلْ  
 صَالِحًا . وَفَرِيٌّ وَتَعْمَلْ صَالِحًا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ » ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى ، ثُمَّ قَالَ : « وَمِنْهُمْ مَنْ  
 يَنْظُرُ إِلَيْكَ » ذَهَبَ إِلَى اللَّفْظِ ، وَلَيْسَ لِقَائِهِ أَنْ يَقُولَ :  
 لَوْ جُمِلَ الْكَلَامُ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ فِي الْإِثْنَيْنِ كَانَ أَجُودَ ، لِأَنَّ  
 كَلَامًا بَيْدٌ ، فَأَمَّا نَحْنُ فَلَا نَذْكُرُ حَدُودَ الْفَرَاهِ ، لِأَنَّ صَوَابَهُ<sup>(٢)</sup>  
 فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُعَدَّ ، وَلَكِنْ هَذَا أَنْتَ : عَمِلْتَ كِتَابَ  
 الْقَصِيحِ بِإِسْتِثْنَاءِ الْمُتَعَلِّمِ . وَهُوَ عِشْرُونَ وَرَقَةً ، أَحْصَا فِي  
 عَشْرَةِ مَوَاضِعَ مِنْهُ ، فَإِلَى أَذْكُرَهَا ، قُلْتُ لَهُ نَعَمْ ، قُلْتُ  
 وَهُوَ عِرْقُ النَّسَا ، وَلَا يُقَالُ عِرْقُ النَّسَا<sup>(٣)</sup> ، كَمَا لَا يُقَالُ عِرْقُ  
 الْأَبْهَرِ<sup>(٤)</sup> ، « وَلَا عِرْقُ الْأَكْعَلِ<sup>(٥)</sup> .

قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

(١) هكذا في الزهر - وفي الأصل - أولًا محوّل بدل والاجود . والصحيح

صافي الزهر

(٢) صوابه - في الأصل - حصّة وادى ذكرناه هو الذي في الزهر وهو الصواب

(٣) نسب عرق من لوزي في نكاح يقول الناس عرق النسا غير صحيح وإنما هذا النسا

(٤) الأمير عرق إذا وقع من صاحبه - وهو أميران بحر من القلب ثم ينشعبان

(٥) الأكعل عرق في القروع يعبد ولا تعل عرق الأكعل

فَأَنْشَبَ أَصْفَارُهُ فِي السَّمَاءِ وَهَيْلَتُ<sup>(١)</sup> أَلَا تَنْتَصِرُ  
وَقُلْتَ حَمَتُ فِي النَّوْمِ أَطْلَمُ حُلْدٍ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ، وَإِنَّمَا  
هُوَ اسْمٌ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى «وَالَّذِينَ هُمْ يَجْعَلُونَ أَطْلَمُ مِنْكُمْ» وَذَلِكَ  
كَانَ لِلشَّيْءِ مَصْدَرٌ وَاسْمٌ، لَمْ يُوَضَّحِ الْإِسْمُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ،  
أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: حَسِبْتُ الشَّيْءَ أَجِيبُهُ حَسْبًا وَجَسَدًا<sup>(٢)</sup>،  
وَالْحَسْبُ الْمَصْدَرُ، وَالْحَسَابُ الْإِسْمُ، وَلَوْ قُلْتَ مَا بَلَغَ  
الْحَسْبُ إِلَيْكَ وَرَفَعْتَ أَحْسَبَ إِلَيْكَ لَمْ يَحْزَرْ، وَأَنْتَ تُرِيدُ  
وَرَفَعْتَ الْحَسَابَ إِلَيْكَ، وَقُلْتَ: رَجُلٌ عَرَبٌ<sup>(٣)</sup>، وَأَمْرَةٌ  
عَرَبِيَّةٌ، وَهَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا يُقَالُ رَجُلٌ عَرَبٌ، وَأَمْرَةٌ عَرَبٌ،  
لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَصِفَ بِهِ فَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُنْثَى، وَلَا يُؤَنَّثُ،  
كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ خَصَمٌ وَأَمْرَةٌ خَصَمٌ، وَقَدْ أَتَيْتُ بَيَانَ مِنْ  
هَذَا النَّوعِ فِي الْكِتَابِ، وَفَرَدْتُ هَذَا مِنْهُ، قَالَ الشَّاعِرُ  
يَا مَنْ يَدُلُّ عَرَبًا عَلَى عَرَبٍ.

وَقُلْتَ كَسَرَى بِكَسْرِ الْكَافِ وَهَذَا خَطَأٌ<sup>(٤)</sup>، إِنَّمَا هُوَ

(١) هيلت: نكلت. والمائل إلى الكل (٢) في الأصل حسيباً وهو خطأ لأن حسيباً  
هو انه كور في المال لا حسيباً كما لا يخفى (٣) عرب. في القاموس العرب من لأهل له  
من الرجال والنساء ثم قد كقولهم يمين يد عرباً على عرب وفيه أيضاً قال الكسائي العرب  
الذي لأهل له — والعزبة إلى لارواح له (٤) الذي في القاموس كسرى ويفتح له ذلك  
العرس معرب حسرو واسع المنك ونسبه كسرى وكسروى وصعد بكسر الكاف

كَسَرَى ، وَالْمَلِيقُ عَلَى ذَلِكَ أَنَا وَإِيَّاكُمْ لَا تَخْتَفِ فِي  
النَّسَبِ إِلَى كَسَرَى ، يَقُلْ كَسَرَوِيٌّ فَتَنْجِ انْكَافٍ ، وَلَيْسَ  
هَذَا بِمَا يُغَيِّرُ بِالنَّسَبِ يُعْتَدِي مِنْهَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ نَسَبْتَ  
إِلَى مِعْرَى لَقُلْتَ مِعْرَوِيٌّ ، وَإِلَى دِرْهَمٍ قُلْتَ دِرْهَمِيٌّ  
وَلَا يَقَالُ مِعْرَوِيٌّ وَلَا دِرْهَمِيٌّ ، وَقُلْتَ . وَعَدْتُ الرَّجُلَ خَيْرًا  
وَشَرًّا ، فَإِذَا لَمْ تَذْكُرِ الشَّرَّ قُلْتَ أَوْعَدْتُهُ بِكَذَا ، فَقَصًّا  
لِمَا أَصَلْتُ ، لِأَنَّكَ قُلْتَ بِكَذَا . وَقَوْلُكَ بِكَذَا كَسَايَةٌ عَنْ  
النَّشْرِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ تَقُولَ إِذَا لَمْ تَذْكُرِ الشَّرَّ قُلْتَ  
أَوْعَدْتُهُ . وَقُلْتَ . وَهُمْ الْمَصُونَةُ . وَإِنَّمَا هُمْ الْمَصُونَةُ ،  
بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : يَلْمِزُونَ <sup>(١)</sup> الْمَطْوَاعِينَ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ . فَقَالَ مَا قُلْتَ إِلَّا ائْتَوْنِي ،  
فَقُلْتَ هَكَذَا فَرَأَتْهُ عَيْنُكَ ، وَقَرَأَتْهُ عَيْنِي وَأَنَا حَاضِرٌ أَسْمَعُ  
مِرَارًا . وَقُلْتَ هُوَ لِرِشْدَةٍ <sup>(٢)</sup> وَرِثِيَّةٍ . كَمَا قُلْتَ هُوَ لِفَيْءٍ ،  
وَالْمَاءُ فِيهَا وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُ يُنْمَا يُرِيدُ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ،  
وَمَصْدَرُ الثَّلَاثِي إِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ لَمْ تَخْتَفِ ،

(١) اللز العيب وأصله الإشارة إلى عيب ونحوها وما عرفت وهو قرى بها قوله تعالى  
(وهم من يلزمك الصدقات) (٢) هو ريشة ودر في الصحيح تقول هو ريشة صدقوا لهم  
لؤيتم دل هو كسر را ، وزي ، وفتحها أيضا ، والمعنى في الأول هو لرشاد وو ساجدة لصلالة

تَقُولُ صَرْبَتُهُ صَرْبَةً ، وَجَلَسْتُ حَسَةً وَرَكِبْتُ رَكْبَةً ،  
لَا اخْتِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْمُحَوِّثِينَ ، وَإِنَّمَا تَكْثِيرُ  
مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ هَيْئَةً حَالٍ ، فَصَحَّهَا بِحُسْنٍ وَلَقُبُحٍ  
وَعَرَبِيَّهَا ، فَتَقُولُ . هُوَ حَسٌّ أَجَلَّةٌ وَالْثَبَرَةُ وَالْثَبَرَةُ " ،  
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ ذَلِكَ . وَقُلْتَ أَسْمَةً " لِثَبَلَةٍ ، وَرَوَاهُ  
الْأَصْمَعِيُّ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ أَسْمَةً . فَقَالَ . مَا رَوَى أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ  
وَأَتَّحَبَّا بِأَسْمَةٍ ، فَقُلْتَ قَدْ عَمِيتَ أَنْتَ أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ  
أَصْبَطَ لِمَا يَحْكِي ، وَوَقْتُ فَيَا يَرَوِي ، وَقُلْتَ . " (١) إِذَا  
عَزَّ " أَحْوَكُ فَيَنْ ، وَأَسْكَالُهُ فَيَنْ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا يَهْبِي  
إِذَا لَانَ ، وَمِنْهُ قِيلَ هَيْئَتُ يَنْ . لِأَنَّ هُنَّ مِنْ هَذَا يَهُوُّ مِنْ  
الْهَوَانِ ، وَالْعَرَبُ لَا تَمُرُّ بِذَلِكَ ، وَلَا مَعْنَى لِهَذَا الْكَلَامِ  
يَصِحُّ لَوْ قُلْتَهُ تُعَرَّبُ ، وَمَعْنَى عَرَّ يَنْسَ مِنْ لَعِزَّةِ آلِي  
هِيَ الْمَسْعَةُ وَالْقُدْرَةُ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوِيَّتِ عَرَّ الشَّيْءِ إِذَا  
اشْتَدَّ ، وَمَعْنَى الْكَلَامِ : إِذَا صَعِبَ أَحْوَكُ وَاشْتَدَّ قِيلَ مِنْ

(١) هَيْئَةُ رَكُوبٍ (٢) أَسْمَةُ مَتْعَةٍ هَبْرَةٍ وَمِنْ الْيَوْمِ كَتَمَهُ دُفْعَةً قَرِيبَ صَدْعَةٍ فَا رَاشِرَ

كَأَنَّ عَذَابَ أَسْمَةٍ عَلَيْهِ كَوْنُهَا مِنْهَا عِبَ الْمَعْرِ

(٣) أَيْ فِي كِتَابِ الْهَضْبَةِ

(٤) عَزَّ أَحْوَكُ أَيْ . فِي الْقَمُوسِ عَزَّ يَدُ غَلَسَ فِي الْخَطِّابِ وَنَحْوَهُ وَمِنْهُ لَمْ يَدُ عَزَّ

أَحْوَكُ نَهْن — أَيْ إِذَا غَلَسَ وَلَمْ تَتَّوَمَّعْ فَلَنْ

الَّذِي لَهُ ، وَلَا مَعْنَى لِلَّذِي هَهُنَا ، كَمَا تَقُولُ إِذَا صَعِبَ أَحْوَاكَ  
فَلَنْ لَهُ ، فَإِنَّ فَمَا فُرِيَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَفْصَحَ بَعْدَ ذَلِكَ  
عَلَيَّ ، ثُمَّ بَلَّغَنِي أَنَّهُ سَمِعَ ذَلِكَ ، فَأَنْكَرَ كِتَابَ أَفْصَحَ  
أَنْ يَكُونَ لَهُ .

فَأَنْ تَتَوَقَّفَ . وَهَذِهِ أَمَّا حَدِيثُ<sup>(١)</sup> النَّبِيِّ أَحَدَهَا الرَّجُلَ عَلَى  
نَعْسٍ لَمْ يُسَمِّ إِلَيْهِ الْعُلَمَاءَ بِإِثْمَةٍ فِيهَا ، وَقَدْ أَتَوْا تَالِيَةً  
فِي الْإِنْتِصَارِ لِتَعَلُّبٍ يَفْضِي هَذَا الْمُحْتَضَرُ عَنْ دِكْرِهَا .  
وَحَدَّثَ الرَّجُلُ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ :  
فِي انْقِبَاضِ<sup>(٢)</sup> وَحِشْمَةِ<sup>(٣)</sup> فَإِذَا

رَأَيْتَ أَهْلَ الْوَفَاءِ وَأَنْكَرَمَ

أَرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَحَابَتَيْهَا<sup>(٤)</sup>

وَجِئْتُ مَا جِئْتُ عِزًّا مُحْتَشِمًا  
قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَفِيرُ . وَهَذَا مِنْ أُبَيْتَيْنِ يَرْوِيَانِ مُحَمَّدُ بْنُ  
كُنَاسَةَ ، وَقَدْ رَوَاهُمَا آخَرُونَ لِأَبِي نُوَّاسٍ ، قَالَ الرَّجُلُ :  
فَقُلْتُ لَهُ . لَيْسَ يَقُولُ الْأَصْعَى اخِشْمَةً أَعْضَبُ ، وَالْخِشْمَةُ

(١) لما أخذ جيم مأخوذ ما يوجد على الأساس من النفس واللبس والقصير

(٢) انقباض : انكماش وعدم تهيؤ (٣) الخشمة : لاستعيا . وظهور تظهر الوقار

والرأى والرعدة (٤) سحابتها : سحابها وطرفها وعزيرتها

الْإِسْتِجَابَةُ ، لِأَنَّ الْمَصَبَ وَالْإِسْتِجَابَةَ جَمِيعُ تَقْصَانٍ فِي النَّفْسِ ،  
وَالْحَبِطَ عَنْ الْكَمَالِ ، فَبَدَلِكَ كَانَ مَخْرَجَهُمَا وَاحِدًا ، قَالَ :  
فَقُلْتُ لَهُ : أَلَيْسَ أَحْيَاءُ مَحْمُودٌ . وَأَمَّصَبُ مَذْمُومًا ؟ وَفَدَّرُوِي  
أَنَّ الْحَيَاءَ شُعْبَةٌ <sup>(١)</sup> مِنَ الْإِيمَانِ ، وَقَدْ قِيلَ : إِذَا لَمْ تَسْتَحِ  
فَاقْبَلْ مَا تَشَاءُ . فَقَالَ أَحْيَاءُ مَحْمُودٌ فِي الدِّينِ ، وَفِي اجْتِنَابِ  
الْمَحَارِمِ <sup>(٢)</sup> ، وَفِي الْإِفْصَالِ <sup>(٣)</sup> ، وَأَمَّا فِي تَرْكِ الْحَقُوقِ ،  
وَالْكُومِ عَنْ <sup>(٤)</sup> الْخُصُومِ عَنْهُ الْحَاجِجُ <sup>(٥)</sup> ، فَهُوَ تَقْصَانٌ فِي  
النَّفْسِ .

قَالَ أَبُو الْمُبَاسِرِ : وَسَمِعْتُ الْمَازِنِي يَقُولُ : مَنْ قَوْلُهُمْ  
إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ، أَيْ ذَا صَنَعْتَ مَا لَا تَسْتَحِي <sup>(٦)</sup>  
مِنْ بَيْنِهِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ، وَلَيْسَ عَلَى مَا يَذْهَبُ إِلَيْهِ الْقَوَامُ ،  
وَهَذَا تَأْوِيلٌ حَسَنٌ .

قَالَ عَمْرُو بْنُ أَكْثَرٍ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ أُمُورَاتِهِ :  
كَانَ الرَّحَّاجُ يَرْغُمُ أَنْ كُنَّ لِقَاصِيَتُهُ كُنْمَةً يَبْقَعُ الْحُرُوفِ

(١) شعبة سمعته من بحر هو أبو الحسن دودك في شرح من وروع الايد

(٢) محرم مذموم به (٣) لا فصل الطوبى ورجوع

(٤) سكوم لا حرم ولا جمع (٥) الحجاج بماء ولفظ

(٦) أي امرئ لا امرئ على ضلك قال رأيت أن من لم يشأ لا يستحي منه فله



وَبِشْ قَصَّ حُرُوفٍ إِحْدَاهُمَا عَنْ حُرُوفِ الْأُخْرَى قَانَ إِحْدَاهُمَا  
 مُشَقَّةٌ<sup>(١)</sup> مِنْ الْأُخْرَى ، فَيَقُولُ أَرْجُلٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الرَّجْلِ ،  
 وَتَوْرٌ إِنَّمَا يُسَمَّى تَوْرًا لِأَنَّهُ يُبَيِّرُ<sup>(٢)</sup> الْأَرْضَ . وَالنَّوْبُ إِنَّمَا  
 يُسَمَّى نَوْبًا لِأَنَّهُ نَابٌ<sup>(٣)</sup> بِمَنْسَأٍ تَعَدُّ أَنْ كَانَ تَرَدًّا ، حَسْبِيهِ اللَّهُ ،  
 كَذَا قَانَ ، قَانَ وَرَعَمَ أَنْ اقْتَرَبَ<sup>(٤)</sup> إِلَى شَيْءٍ قَرِيبًا لِأَنَّهُ  
 مُصِيقٌ بِمَجُورٍ أَمْرَانِهِ ، كَأَنَّهُ اقْتَرَبَ إِلَى الْمُطِيقِ لِجَعَلِ  
 قَرْنِهِ ، وَفِي الْقُرْآنِ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ<sup>(٥)</sup> أَيِ مُطِيقِينَ  
 قَانَ . وَحَكِي نَحْبِي بَنِي عَلِيٍّ بَنِي يَحْيَى أَنْتَجِمُ ، أَنَّهُ سَأَلَهُ  
 بِحَضْرَةِ عَمِيرَةَ<sup>(٦)</sup> بَنِي أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْدَلُسِيِّ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ  
 أَشْتَقُّ الْخَرْجِيرُ<sup>(٧)</sup> ؟ قَالَ لِأَنَّ أَرْجِيَّ تُخْرِجُهُ ، قَالَ وَمَا مَعْنَى  
 تُخْرِجُهُ ؟ قَالَ تُخْرِدُهُ ، قَانَ وَمِنْ هَذَا أَيْدِي لِنَحْبِ الْخَرْبِ<sup>(٨)</sup> ،  
 لِأَنَّهُ يُجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ ، قَالَ وَخَرَّةٌ لَهُ سُمِّيَتْ جَرَّةٌ ؟  
 قَالَ . لِأَنَّهُ يُجَرُّ عَلَى الْأَرْضِ ، فَقَالَ لَوْ جَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ

(١) نسخة د من الأشعث ها مجرد الامة لا لاشتقاق لمصيح عليه وهو  
 تعريف يورد من مصادر  
 (٢) أي شقها فبشرعها وعبرها أي جعلها رصعده (٣) نَاب بمعنى صار ورجع  
 (٤) لغة معروفة (٥) العرب : الخليل يقول الشاعر

لقد عمم لعمري حيل لي      ظم يستمن بأعظم الحيل  
 يصرفه الصبي بكل وجه      ويتوسل على غصب الحيل

لَا نَكْسَرَتْ ، قَالَ . فَاسْجَرَةُ لَمْ تُسَمَّ بِمَجْرَةٍ<sup>(١)</sup> ؟ قَالَ .  
لَأنَّ اللَّهَ حَرَّهَا فِي السَّمَاءِ حَرًّا ، قَالَ . فَأَجْرُ حَوْزٍ الَّذِي هُوَ  
اسْمُ الْعِيَانَةِ مِنْ الْإِلَالِ لَمْ تُسَمَّ بِهِ ؟ قَالَ . لِأَنَّهَا تَجْرُ  
بِالْأَزْمَةِ وَتُقَادُ ، قَالَ . فَلَقِصِيلُ الْمَجْرُ ، الَّذِي يُشَقُّ طَرَفُ  
لِسَانِهِ ، لِثَلَاثِ بَرْتَضِيعِ أُمَةٍ ، مَا مَوْنَتْ فِيهِ ؟ قَالَ لِأَنَّهُمْ جَرُّوا  
لِسَانَهُ حَتَّى قَطَعُوهُ ، قَالَ فَإِنْ حَرُّوا أَذْيَبَهُ فَقَطَعُوهُ<sup>(٢)</sup> . تَسْمِيهِ  
مَجْرًا ؟ قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، فَقَالَ بَحْنَى بْنُ عَلِيٍّ : قَدْ تَقَصَّصَتْ  
الْعِلَّةُ الَّتِي أَتَيْتَ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ ، وَمَنْ لَمْ يَذَرِ أَنْ هَذَا  
مُتَافِئَةٌ فَلَاحِيزٌ لَهُ ، قَالَ حَمْرَةٌ<sup>(٣)</sup> : وَشَهِدْتُ ابْنَ الْعَلَّافِ  
الشَّاعِرَ وَعِنْدَهُ مَنْ يَحْكِي عَنْ كِتَابِ الرَّجَّاحِ أَشْيَاءَ مِنْ  
شَفِيعِ الْإِشْقَاقِ الَّذِي فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ إِنِّي حَصَرْتُهُ وَفَدَّ سِئْلَ  
عَنْ أَشْتِقَاقِ الْقَصْعَةِ . قَالَ لِأَنَّهَا تَقْصَعُ الْجُوعَ أَيْ تَكْسِرُهُ ، قَالَ  
ابْنُ الْعَلَّافِ يَرْمِيهِ أَنْ يَقُولَ الْخُصْصُ<sup>(٤)</sup> مُشْتَقٌّ مِنَ الْخَفِيفِ<sup>(٥)</sup> .

(١) المجرة : كواكب تبيح كأنها خط أسود — وفي القاموس المجرة : التي في السماء  
سميت بذلك لأنها كثر الجبر قال ابن سناء ذلك

وأطلقوا أن إحدى إلى الماء مة ولو كان في بحر مجرة موردا

(٢) هكذا بالأصل : ولله قَطَعُوها

(٣) في الأصل — حيرة وعصوات مادكرنا

(٤) الخصى حرد أي من تلكه المصار

(٥) الخصى مكان القرب منه الامطار

وَالْمَصْفُورُ <sup>(١)</sup> مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَصْفُورِ <sup>(٢)</sup> ، وَاللَّبُّ مُشْتَقٌّ مِنَ  
الْدَّبِّ ، وَالْعَدَبُ مِنَ الشَّرَابِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَدَابِ ، وَالْخَرْيْفُ  
مِنَ الْحُرُوفِ ، وَالْعَقْلُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَقُولِ <sup>(٣)</sup> ، وَالْحِلْمُ  
مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَمَةِ <sup>(٤)</sup> ، وَالْإِقِيمُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقَلَمِ ،  
وَالْخَفْسَاءُ مِنَ الْفُسَاءِ ، وَاحْتَى مِنَ الْأَتْنَى ، وَالْمُحْنَتُ مِنَ  
الْمُؤْنَتِ ، صَرَطُ إِبْرِيْسَ عَلَى ذَا مِنْ أَدَبٍ

وَقَالَ ابْنُ إِسْرَاقَ كَمَا أَتُوْا إِسْحَاقَ الرَّجَّاجُ يَنْزِلُ  
بِجَنَابِ الْعَرَبِيِّ مِنْ بَغْدَادَ ، فِي الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْذُّوْبَرَةِ ،  
وَأَشَدَّتْ لَهُ

قُعُودِي <sup>(٥)</sup> لَا يَرُدُّ الرُّزْقَ عَنِّي

وَلَا يُدْنِيهِ <sup>(٦)</sup> إِنْ لَمْ يَقْضَ <sup>(٧)</sup> شَيْءٌ

قَعَدْتُ فَقَدْ أَتَانِي فِي قُعُودِي

وَسِرْتُ فَعَافَنِي <sup>(٨)</sup> وَالسَّيْرُ لِي

(١) المصفر \* وزان قعد على جمع به الساب يقال ثوب مصفر

(٢) المصفور \* ماضٍ - وهو عطل على ما دون الحام

(٣) الماقول من سهر وادى ورمي ما أعوج منه ونبت وما التيس من الامور

(٤) الحمة - رأس النسي وفي مونس لؤلؤ وشجرة سمدان وسان والضمير من

التردان (٥) قعودي : مكث وعدم سعي

(٦) يدنيه \* يقربه (٧) لم يقض : لم يسق به القضاء

(٨) عافني : طاف الشيء - رعد به

فَمَا نَزَّيْتُ أَقْصَدَ<sup>(١)</sup> أَدْنَى<sup>(٢)</sup>

إِلَى رُشْدِي وَأَنْ الْخِرْصَ غَيَّ<sup>(٣)</sup>

تَرَكْتُ لِمَدْلَحٍ<sup>(٤)</sup> دَلَحَ الْبَيَالِي

وَلِي يَطْلُ<sup>(٥)</sup> أَعِيشُ بِهِ وَفِي<sup>(٦)</sup>

حَدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ شَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْأَزْدِيُّ  
الْبَصْرِيُّ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو لُبَيْسٍ أَخَذَهُ يَحْيَى بْنُ بَكِي  
أَبُو إِسْحَاقَ الرَّجَّاحُ، فَقَتَلَ مَا سَدَّوْا<sup>(١)</sup> فَقَالَ لِي: أَيْنَ  
يَذْهَبُ بِكَ؟ لَيْسَ كَذَلِكَ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى حَالِيًا وَإِبْرَاهِيمُ  
الرَّجَّاحُ أَيْوَمًا، فَقَالَ الرَّجَّاحُ وَبُصُوبُهُ وَبَنِي الْأَبَّارِيَّةِ. مَاتَ  
الشَّيْخُ<sup>(٢)</sup>، وَفَقَتَ الْبَاهَرَجُ<sup>(٣)</sup>. وَحَدَّثَ تَمْرُزْدَنِي فِي كِتَابِ  
الْمُقْتَبَسِ، وَمَنْ يَذْكُرُ مِنْ حَبْرِهِ عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ، وَذَكَرَهَا  
ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي فَيْهْرِ سَنَةِ<sup>(٤)</sup>، قَالَ خَمِيفٌ كَانَ السَّبَبُ فِي الْأَصَالِ

(١) لأقصد الاعتدال ونحوه (٢) أدنى: أقرب (٣) غي: ضلال

(٤) مدح: الذي يمدح من قبل الناس ولا يمدح من غيره

(٥) (٦-٥) الظلال - ولأبى - من نظم - ولأبى - من نظم - ولأبى - من نظم

د رجح (٧) الشدة: الذي يبيد صفة الفيل من دمه - كقوله: بصرى لأبراهيم

و... (٨) الباهر: جمع بارج - بعد تركه في الشعر

من يسمي نظل والمواد أبحر - وهل ذهب صرف ساربه بارج؟

وسمى: حدث (٩) فهرست: فهرست كتاب لابن النديم وهو فارسي معر به فهرس وقد

فهرس الكتاب قبل له فهرساً

أَبِي إِسْحَاقَ الرَّجَّاحِ الْمُعْتَصِدِ<sup>(١)</sup> ، أَرَّ بِفَضْلِ سُدْمَاءَ وَصَفَّ  
لِلْمُعْتَصِدِ كِتَابَ حَامِلِ الطُّقِ الَّذِي عَمِلَهُ خَبْرَةُ النَّبِيِّ ، قَالَ  
مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَاصَةً ، وَأَنْتُمْ خَبْرَةُ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى بْنِ  
أَبِي عَبْدِ ، وَبِكُنَى بِحَقْفَرٍ ، وَتَمَّ إِلَى عَبْدِ جَارٍ بْنِ  
رَيْدِ بْنِ التَّبَّاحِ الْمُفَكَّرِيِّ ، وَكَانَ حَسَنَ الْأَدَبِ ، وَتَادَمَ  
الْمُعْتَصِدُ ، وَجَعَلَ كِتَابَهُ حُدَاوِلَ ، رَجَعَ الْكَلَامُ إِلَى  
أَهْلَيْهَا ، فَأَمَرَ الْمُعْتَصِدُ الْقَائِمَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنْ يَصُبَّ  
مَنْ يُهْمَرُ تِلْكَ أُجْدَاوِلَ ، فَبَعَثَ إِلَى نَعْلَبٍ وَعَرَصَةَ عَلَيْهِ  
فَمَنْ يَنْوَحَ<sup>(٢)</sup> إِلَى حَبِيبِ جُدَاوِلَ ، وَقَالَ لَسْتُ عُزُوفُ  
هَذَا ، وَإِنْ أَرَدْتُمْ كِتَابَ أَحَبِّ قَوْمُحُوذٍ ، وَلَا رَوِيَّةَ لَهُ ،  
فَكَتَبَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَى الْمُرَدِّ أَنْ يُهْمَرَهَا ، فَأَحَابَهُمْ ؛  
إِنَّهُ كَتَبَ طَوِيلًا ، بَحَثُ فِي مَبِّ وَشُعْلٍ ، وَإِيَّاهُ قَدْ كَبَّرَ  
وَصَفَّ عَنْ ذَلِكَ ، وَإِنْ دَفَعْتُمُوهُ إِلَى صَاحِبِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
السَّرِيِّ رَجَوْتُ أَنْ يَبَيِّنَ بِذَلِكَ ، فَمَقَالُ الْقَائِمِ عَنْ  
مَذَاكِرَةِ<sup>(٣)</sup> الْمُعْتَصِدِ بِالرَّجَّاحِ حَتَّى أَلَمَ<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ الْمُعْتَصِدُ ،

(١) المعتصم : الخليفة المأمون في ذلك الزمن (٢) لم ينوح الخ أي لم ينقطع

(٣) تداول : تكلف التلقا — أي أعرض ذلك

(٤) مذكرة : المعتصم . تدكيره (٥) ألم : ألحق وكرر اللفظ وشدد به

فَأَحْمَرَهُ بِقَوْنِ نَعَبٍ وَتَمَرْدٍ وَتَهُ أَحَالَ عَلَى الرَّجَّاحِ ،  
 فَفَقَدَهُ إِلَيْهِ انْتَفَذَ إِلَى أَرْجَاحٍ بِدَلَالَةٍ . ففَعَلَ الْقَلِيمُ ،  
 فَقَالَ أَرْجَاحُ . أَعْمَلُ ذَلِكَ عَلَى عَرِ سُنَّةٍ ، وَلَا نَظَرِي فِي  
 جَدْوِي ، فَامْرَأَةُ يَعْلَى الثَّانِي ، فَاسْتَعَارَ <sup>(١)</sup> أَرْجَاحُ كُتُبَ  
 اللُّغَةِ مِنْ نَعَبٍ وَتَمَرْدٍ وَتَبَرَّجٍ ، لِأَنَّهُ كَانَ صَافٍ  
 أَعْلَمَ لُغَةً . فَفَسَّرَ أَشْيَاءَ كَلَمَةٍ . وَكَتَبَهُ بِحِطِّ التَّرْمِذِيِّ الْقَصِيرِ  
 أَبِي الْحَسَنِ ، وَحَدَّثَهُ . وَحَمَلَهُ إِلَى الْوَرِيرِ ، وَحَمَلَهُ الْوَزِيرُ إِلَى  
 الْمُعْتَصِمِ ، فَسَخَّسَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثَةِ دِينَارٍ ، وَتَقَدَّمَ <sup>(٢)</sup>  
 إِلَيْهِ بِتَفْسِيرِهِ كَلَمَةً . وَنَظَرَ خَرُجَ مِمَّا عَمِلَهُ الرَّجَّاحُ سُنَّةً إِلَى  
 أَحَدٍ ، إِلَّا إِلَى جِرَانَةِ الْمُعْتَصِمِ وَوَزِيرِهِ .

وَقَالَ بَنُو الدَّبِيرِ : ثُمَّ ظَهَرَ فِي كِتَابِ السُّطَّارِ هَذَا  
 التَّفْسِيرُ مُنْقَطِعٌ ، وَرَأَيْنَاهُ فِي طَبْعِي <sup>(٣)</sup> لَطِيفٍ ، وَصَارَ  
 لِلرَّجَّاحِ بِهَذَا السَّبَبِ مَزَلَةٌ عَظِيمَةٌ ، وَجُعِلَ لَهُ رِزْقٌ فِي  
 النَّدَمَاءِ ، وَرِزْقٌ فِي الْفَقَهَةِ . وَرِزْقٌ فِي الْعُلَمَاءِ ، نَحْوُ ثَلَاثِيَّةِ  
 دِينَارٍ ، قَالَ أَبُو التَّيَمِّمِ :

(١) استعار : أخذ الشيء طرية ثم يردده (٢) تكلم إليه بتفسيره : طلب إليه ذلك  
 (٣) طلعي في القاموس طلعيه — هي الورقة من الفرطاس وقال ابن موله والمنى  
 انه ظهر في ورق ظيف

وَلِزَّجَّاجٍ مِنَ الْكُتُبِ : كِتَابُ مَا قَسَرَهُ مِنْ جَامِعِ  
الطُّقِ ، كِتَابُ مَعَانِي الْقُرْآنِ ، « قَرَأْتُ عَلَى طَهْرِ كِتَابِ  
الْمَعَانِي . ابْتَدَأَ أَبُو إِسْحَاقَ بِإِمْلَاءِ كِتَابِهِ أَمْسُومٌ <sup>(١)</sup> عَمَانِي  
أَقْرَأَ فِي صَفْرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمَائِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَعْتَهُ فِي شَهْرِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِمِائَةٍ » ، كِتَابُ الْإِسْتِغْفَارِ ،  
كِتَابُ الْقَوَافِي ، كِتَابُ الْعُرُوضِ ، كِتَابُ الْفِرَقِ ، كِتَابُ  
خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، كِتَابُ خَلْقِ الْقُرْسِ ، كِتَابُ مُخْتَصَرِ اسْعَوْ ،  
كِتَابُ فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ، كِتَابُ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ ،  
كِتَابُ شَرْحِ أَيْبَاتِ سَيِّدَوْبِهِ ، كِتَابُ السَّوَادِرِ .

﴿ ١٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدَانَ بْنِ هَمَزَةَ \* ﴾

إبراهيم بن  
سعدان بن  
همزة

اشْتَبَهَنِي الْمُؤَدِّبُ <sup>(٢)</sup> ، ذَكَرَهُ الْمُعَرِّفِيُّ فِي كِتَابِهِ  
وَقَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَنْزِيُّ كَثِيرَ الرِّوَايَةِ عَنْهُ ، يَرْوِي  
عَنْهُ الْأَحْبَارُ ، وَمُسْتَحْسَنٌ <sup>(٣)</sup> الْأَشْعَارِ . وَكَانَ لِسَعْدَانَ <sup>(٤)</sup>

(١) أَمْسُومٌ : لَوْحٌ وَالْمَعْنَى نَمْلَةٌ - والمراد المسمى  
(٢) مسلم الادب (٣) مستحسن الاشعار - من اصاحه الصنف اي موصوفه اي لاشعار  
المستحسنة (٤) سعدان - علم مقول - والسعدان مات من أحسن المرحى وأجوده  
يصرب به مثل فبال في التي يحس ولا يبلغ في الحسن درجة غيره ماء ولا كمدهاء  
ومرعى ولا كالمعدن

(٥) له في سنة توعية رجة أيضا صحيحه ١٨٠ فتراجم

ابن المبارك النخعي ابن يسى إبراهيم ، روى عن أبيه  
 النخعي ، ورواه عنه أبو سعيد الشكري . ولست أعلم أهو  
 الذي نسبته لمعمر بن عيسى أم غيره ، لأن النخعي نسبته إلى  
 سعدان بن حمزة النخعي ، والله أعلم . كل هذا كلام  
 المرزباني .

وكان إبراهيم بن سعدان النخعي فيما رواه أحمد بن  
 أبي صاهر ، يؤدب أمويين ، وكان ذا منزلة عنده . وحدث  
 المرزباني فيما رفته إلى أبي إسحاق الطنجي أحمد بن محمد بن  
 حسن في مجال إبراهيم بن سعدان :

ألا أيها الأمير (١) أنصرف لوجه

بلونين في قر (٢) الشاء وفي الصيف

هلم وقال الله من كل آفة (٣)

على محمد مولا الشفيق (٤) على الصيف

وحدث المرزباني عن عبد الله بن يحيى العسكري ،

عن أبي إسحاق الطنجي قال : أخبرنا إبراهيم بن سعدان ،

(١) ابن شوكل (٢) البير - كسر جاعة الابل (٣) الفر : شدة برد

(٤) الألف الملة (٥) نسبي لرحم



قَالَ : حَرْفٌ فِيهَا أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ نُقْطَةً لَا يُعْرَفُ مِنْهَا  
حَكَامًا أَوْ أَحْسَنَ أَحْيَانًا ، تَقْتَضِي أَيَّ صِدْقٍ فِي الْخَلْقِ ،  
وَتَبَيَّنَتْ مِنْ كِبَاشَةِ ، وَحَرْفٌ فِي قُرْآنِ هَذِهِ عَشْرَةٌ  
أَحْرَفٍ مُبِينَةٍ ، يَنْسُ فِي أَقْرَابٍ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ النُّورِ :  
« يَسْتَحْيِيهِمْ فِي الظُّلُمِ »

وَحَدَّثَ مُعْرُوفٌ عَنِ الصَّوَلِيِّ عَنْ أَبِي الْعَيْشَاءِ قَالَ :  
قَالَ لِي مُنَوَّكُلٌ بَعْنَى أَنْتَ رَفِيفٌ ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَكَيْفَ أَكُونُ رَافِعِيًّا (١) وَلَيْدِي أَبْصَرَةٌ ، وَمَنْشِي  
مَسْعِدٌ حَامِيهَا ، وَأُسْتَدِي الْأَصْعَى ، وَجِيرَانِي دَهْلَةٌ (٢) ،  
وَلَيْسَ يَخَافُ النَّاسُ مِنْ طَلَبِ دِينٍ أَوْ دُنْيَا ، فَإِنْ أَرَادُوا  
دِينَ فَقَدْ أَجْمَعَ الْمَسَاهِدُونَ عَلَى تَقْدِيمِ مَنْ أَخْرَوْا ، وَتَاجِرِ  
مَنْ قَدَّمُوا ، وَإِنْ أَرَادُوا دُنْيَا فَأَنْتَ وَآبَاؤُكَ أُمَرَاءُ  
الْمُؤْمِنِينَ ، لَا دِينَ إِلَّا بِكَ ، وَلَا دُنْيَا إِلَّا مَعَكَ ، أَبُولُكَ  
مُسْتَنْزِلٌ (٣) الْعَيْشِ ، وَفِي يَدَيْكَ حَزَنُ الْأَرْضِ ، وَأَنَا  
مَوْلَاكَ ، فَقَالَ : إِنْ أَنْ سَمِعْتَكَ رَغَمَ ذَلِكَ فِيكَ ، فَقُلْتُ :

(١) الرخصة مرفوعة من الشيعة — وذلك اليه رضى

(٢) دَهْلَةٌ دِهْلَةٌ — الناس يسمونها ياهي

(٣) أى 'الستى' ، المطر — يقصد العباس بن عبد المطلب

وَمَنْ أُنْ سَعْدَانُ<sup>(١)</sup> وَاللَّهُ مَا يَفْرُقُ ذَلِكَ بَيْنَ الْإِمَامِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْمَأْمُومِ ، وَالتَّابِعِ وَالتَّابِعِ ، إِنَّمَا ذَاكَ حَامِلُ دِرَّةٍ<sup>(٣)</sup> ،  
وَمُعَلِّمُ صَبِيَّةٍ ، وَحَدَّثَ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ جُرَّةً ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ،  
لِأَنَّهُ مُؤَدَّبُ الْمُؤَيَّدِ ، فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . إِنَّهُ لَمْ يُؤَدِّبْهُ  
حِسْبَةً<sup>(٤)</sup> ، وَإِنَّمَا أَدَّبَهُ بِأُحْرَةٍ . فَإِذَا أَعْلَيْتَهُ حَقَّهُ فَقَدْ قَضَيْتَ  
ذِمَامَهُ<sup>(٥)</sup> ، فَقَالَ أُنْ سَعْدَانُ فَدَنَا يَا أَمِيرَ الْعِيَّةِ ، لَا وَاللَّهِ  
مَا صَدَّقَ<sup>(٦)</sup> أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ حَذَّ عَنْهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ  
عَلَى الْمُؤَدَّبِ فَقَالَ : دُنْ نِيءَ أَسْهَلُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
مِنْ أَنْ يَفْقَسَ مَحَاسِنَ عَلَى مَا تُحِبُّ . ثُمَّ يُخْرِجُ هَذَا فَيَقْتَضِي<sup>(٧)</sup> ؟  
قَالَ فَصَدَحْتُ أَنْتُمْ كُلُّ :

### ﴿ ١١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الصَّيْبِ ﴾

أَبُو إِسْحَاقَ الرَّقَاعِيُّ ، قَالَ : يُوْطَّأُهُ إِسْحَاقُ وَسَدَنُهُ يَعْنِي

إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
سَعِيدِ بْنِ  
الصَّيْبِ

- (١) اسمه من العرب من شجر ومنه قال أبو بكر الكندي والرسول عليه السلام  
« أعد للذي من الله رسولاً » (٢) أي لا يفرق بين الأصل والتفرع  
(٣) الدرّة سوط صغير (٤) حصة أي حقه وبدون آخر  
(٥) أي حقه - والذمم مدح على المرء من علة من علاق الصدقة والتفرقة ونحوهما  
(٦) أي يوافق أو يوافق الصديق - ما صدقت - (٧) أي الأصل مقطوع  
(٨) ترجم له أيضاً صاحب النية ص ١٨٠ - إبراهيم بن سعد بن الصيب أبو إسحاق  
الرقاعي « وله وردت الأول في ما من الآتي »  
وأجبة ما كنت أحب أني ألي بينهم فبقت وإنوا

أَبَا الْكَرَمِ أَجُوزِيَّ عَنِ ارْقَاعِ فَقَارٍ . هُوَ مِنْ عَبِيدِ السَّجِيَّةِ<sup>(١)</sup> ،  
وَكَانَ صَرِيرَ<sup>(٢)</sup> ، قَدِمَ صَبِيًّا ذَا فَاةٍ<sup>(٣)</sup> إِلَى بَسِطٍ ، فَدَحَلَ  
أَجْمَعَ إِلَى خَلْقَةِ عَبْدِ الْعَقَّارِ أَحْصَيْنِي ، فَنَقَنَ تَقْرَأَ فَكَانَ  
مَعَاشُهُ مِنْ أَهْلِ الْخَلْقَةِ ، ثُمَّ أَصْعَدَ<sup>(٤)</sup> إِلَى بَعْدَادَ ، فَصَحِبَ  
أَبَا سَعِيدٍ الشَّيرَازِيَّ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ كِتَابَ شَرْحِ سَبْئِيَّةٍ . وَتَمَعَ  
مِثْلَهُ كُتُبَ النَّمَةِ وَالنَّوَارِيزِ ، وَعَادَ إِلَى بَسِطٍ وَقَدْ مَاتَ  
عَبْدُ الْعَقَّارِ ، فَحَسَّ صَدْرًا يَقْرَأُ النَّاسَ فِي أَجْمَعٍ ، وَنَزَلَ  
الرَّيْدِيَّةَ<sup>(٥)</sup> مِنْ وَاسِعَةٍ ، وَهَذَا أَكْثَرُ الرِّافِضَةِ وَالْعَلَوِيَّةِ ،  
فَنُسِبَ إِلَى مَذْهَبِهِمْ ، وَتَمَيَّزَ عَلَى ذَلِكَ ، وَجَعَلَ النَّاسَ ، وَكَانَ  
شَاعِرًا حَسَنَ الشُّعْرِ جَيِّدَهُ ، وَحَدَّثَ فِي كِتَابِ أَبِي غَالِبٍ  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلِ النُّحَوِيِّ ، نَسَبَنِي أَبُو إِسْحَاقَ الرَّهَاعِيُّ  
إِلَيْهِ .

وَأَجَبَةً<sup>(٦)</sup> مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي

أَتَى بِبَيْتِهِمْ<sup>(٧)</sup> فَبَيَّنْتُ وَبَانُوا

(١) في الأصل من عبد السجى (٢) أعمى (٣) هو وحيدة

(٤) أسعدني لأرس أي معي قال تميم « إذ تصعدون ولا تنزلون على أحد »

(٥) رل الزندة - هم ورقة من النمة وهم السبويون يد ويد بن علي بن زيد العابد بن

- وهم ثلاث مئة - « حارورية واللباية والتبرية أصطحاب بغير التوي .

(٦) « واو واو رب . أي ورب أحد والله الكثير . (٧) البين وسية الفراق .

نَأَتْ<sup>(١)</sup> الْمَسْفَقَةُ فَتَدَّ كَرَّ حَصْمِ

رَمِي وَحَطَّى مَرَّ مَرَّ النَّيْبُ

وَمَاتَ سَنَةً إِحْدَى عَشْرَةَ وَزَعْبَانَةً -

سَمِعْتُ أَبَا بَعِيمٍ أَخْبَدَنِي عَلِيٌّ بْنُ أَحْيَى سُدَّةَ لَمَقَرِيَّةَ  
الْإِمَامِ يَقُولُ: رَأَيْتُ حِجْرَةَ أَبِي سَخَاوٍ الرُّفَائِيَّ مَعَ غُرُوبِ  
الشَّمْسِ خَرَجَ إِلَى حُجْبَةٍ<sup>(٢)</sup> وَسَمِعَهَا رَحْلَانٍ، فَخَذَّتْ بِهَا  
شَيْعَةً أَبَا الْفَخْرِ بْنِ الْمُعْتَدِرِ أَسْعَوَى فَقَالَ: سَمَى لَكَ  
الرَّحْلَانِ<sup>(٣)</sup>؟ فَقُلْتُ لَا. فَقَالَ: كُنْتُ أَنَا أَحَدَهُمَا، وَأَنَا وَعَالِي  
أَبْنِ بَشْرَانَ الْآخَرِ، وَمَا صَدَفْنَا نَا نَسَلَمَ حَوْفَ أَنْ تُقْتَلَ.

وَمِنْ عَجَائِبِ مَا اتَّفَقَ<sup>(٤)</sup> هَذَا الرَّجُلُ تَوَقَّى وَكَانَ عَلَى  
هَذَا التَّوَصُّفِ مِنَ الْفَصْلِ فَكَانَتْ هَذِهِ حَاتَهُ، وَتَوَقَّى فِي  
غَدِ يَوْمٍ وَقَاتِهِ رَجُلٌ مِنْ حَشْوِ<sup>(٥)</sup> نُدْمَةٍ، يُعْرَفُ بِدَنَاءَةٍ  
كَانَ سَوَادِيًّا<sup>(٥)</sup>، فَغَلِقَ أَيْدِي الْأَخْلِي، وَصَلَّى عَلَيْهِ النَّاسُ

(١) نَأَتْ: صَدَدَ الشَّيْءُ بَيْنَ دِيْنِهِمْ وَدِيْنِ لِي مِنْهُمْ لَا لَمْ تَكْرِ عَلَى حَرْفِ أَهْمِ سَوِي.

(٢) الْحِجْرَةُ وَاحِدَةُ نَصْعَةٍ. وَكَانَ يَدْعُوهُ تَوَقَّى فِي الصَّحْرَاءِ فَطِ سَمِعَ لَهُ  
الْقَطْعَ عَلَى الْقَدَمِ.

(٣) حِجْرَةُ اسْتَعْمَلِيهِ حَذَفَ مِنْهَا الْإِدَاءَةُ - أَيْ أَسْمَى الْعَبْدُ الرَّحْلَانِ؟ وَهُوَ لَا سَمِي قَالَ  
لَهُ الرَّحْلَانِ عَلَى اعْتِدَارِ أَنْ يَمْلِكَ بِمَقْدُورِهِ. وَلَا صَرُورَهُ لِقَائِهِ.

(٤) حَشْوُ النَّامَةِ - عَجَارُهَا وَنَمَارُهَا.

(٥) مَسُوبٌ إِلَى سَوَادٍ، وَسَوَادُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ غَرَامِي.

كَفَّةً ، وَلَمْ يُوصَلْ إِلَى حِسَارَتِهِ مِنْ كَثَرَةِ أَرْحَامٍ : أَحَرُّ  
 كَلَامِ أَجُوزِيٍّ وَذَكَرَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ  
 الْأَمِّيُّ ، وَذَكَرَهُ فِي أَحْبَارِ الْعَوَيْنِ لَوْاسِيٍّ أَنَّهُ نَوِيَ  
 فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَعِشْرِينَ وَرَبْعِينَ ، فَذَكَرْتُهُ بِمَا قَالَهُ  
 أَجُوزِيٌّ قَالَ : الرُّجُوعُ إِلَى حَقِّ حَقٍّ مِنْ تَمَادِي عَلَى  
 الْبَصَلِ ، لَدَى ذِكْرِهِ أَجُوزِيٌّ هُوَ أَحَقُّ ، أَنَا وَهُمْ<sup>(١)</sup>

وَحَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ يَسْرَانَ قَالَ : أَشَدُّهُ نُوَّاسِعَاقِ  
 الرَّفَاعِيِّ - وَمَا رَأَيْتُ قَطُّ عِلْمَ مِثْلِهِ قَالَ أَشَدُّهُ عِنْدَ لَعْفَارِ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ أَشَدُّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
 هَمْلَوِيٍّ :

أَقْبَلَ مَعْدِيرٌ مَنْ بَاتَيْتَ مُعْتَدِرًا  
 إِنْ بَرَّ<sup>(٢)</sup> عِدَّتِي فِي قَالَ أَوْ جَفَرًا<sup>(٣)</sup>  
 فَقَدْ أَطَاعَكَ مَنْ أَرْصَلَ ظَهْرَهُ  
 وَقَدْ أَحْلَكَ<sup>(٤)</sup> مَنْ يَعْصِيكَ مُسْتَرَا<sup>(٥)</sup>

(١) له ومثله أو وم : أي محطته الله وهو الأثر

(٢) ر - سعد

(٣) حر كعب

(٤) عظمك (٥) محطاً - أي لا يبتك

## ﴿ ١٢ ﴾ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ الرَّبَادِيِّ \*

هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي نَكْرٍ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَبِيهِ ، كَرَّ نَحْوِيًّا لَعُوبِيًّا دَاوِيَّةً ،  
فَرَأَى كِتَابَ سَيْبَوَيْهَ عَلَى سَيْبَوَيْهَ وَمَمَّ يَتَمَّهُ ، وَرَوَى عَنْ  
الْأَضْمِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَطَرَامِيهَا ، وَكَانَ شَاعِرًا ، مَاتَ سَنَةَ  
تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَمِنْ شَعْرِهِ الَّذِي رَوَاهُ الْمَرْزُبَانِيُّ  
فِي حَجَرِ النَّارِ الْهَرَبِيِّ ،

إبراهيم بن  
سفيان  
الربادي

دَفَعَ الرَّحْمَنُ عَنْكَ \* إِنْ ذَاكَ أُلْفَعُ عَنِّي  
وَأَتَى <sup>(١)</sup> فَيْتَ يَمَنَ <sup>(٢)</sup> يَتَقَدُّ لِي قَارِعَ سَبْ  
إِنْ تَكُنْ رَوَّزَتْ <sup>(٣)</sup> فِي أَحْسَنِ فَقَدْ بَرَزَ حُزْنِي

حَدَّثَ الْمَرْزُبَانِيُّ عَنِ الْمُرَدِّ عَنْ الرَّبَادِيِّ قَالَ ، كَانَ فِي

(١) وَأَتَى : صوابه هكذا وَأَتَى مَكَ وَفَارِعَ ، يجب حذفها على أنها حال من فاعل يمدد

(٢) عَنْ : ولي الأصل — ي. ي. فَيْتَ مَكَ يمدد يمدد يمدد

(٣) بَرَزَتْ فِي الْحُسْنِ : طنت فيه الفاقة

(٤) رَجَمَ لَهُ أَيَّامَ صَاحِبِ رَجَمِهِ لَالًا صَحْبَةً ٢٦٩ وَرَجَمَ لَهُ أَيَّامَ صَاحِبِ رَجَمِهِ الْوَاةَ

ص ١٨١

وقد زاد على الترجمة حد قوله أبي عبيدة — وكان يشبهه به في معرفة الشعر ومما به  
زاد أيضا حد قوله وكان شاعرًا — ذا دابة وفرح .

جَوَارِي حَقٍّ <sup>(١)</sup> قَدْ دُعِيْتُ إِلَيْهِ <sup>(٢)</sup> تَخَصَّرْتُ ، وَجِيءَ بِبَيْدٍ  
وَحُتْبُورٍ ، فَمَيَّ مَعَهُمْ :

قُولَا إِنَّمَا يَنْفَرِي وَمَنْ يُدِدْ شَرًّا  
تَوَكَّتْ فَنِيَّاسَ صَدَقِ يُجَبُّونَ <sup>(٣)</sup> فِي الْخُرْدِ دَرَا  
وَصِيرْتَ إِنْفَ <sup>(٤)</sup> حَسْبِي بِمَيْدٍ حَبْرَكَ شَرًّا  
هَيْهَاتَ فَاتَكَ وَاللَّهِ مَنْ يَبْرُكُ غَرًّا  
فَقُتْتُ لِمَنْ هَذَا أَشْعَرُ ، أَصَابَحْتَ اللَّهُ ؟ قَالَ : لِي بِأَسِيدِي ،  
وَأَنَا جَوَانُ بْنُ دَسْتِ الْبَهْلِيِّ سَيْدِي ، قُتْتُ لِمَنْ جَوَانُ  
وَدَسْتُ - عَاذَكَ اللَّهُ - مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ ، قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ <sup>(٥)</sup> عَابَكَ  
مِنْ ذَا سَيْدِي ؟ قُلْتُ فَرَدَّدِ الصَّوْتُ ، قَالَ تَرِيدُ تَقْمُشُهُ <sup>(٦)</sup> ؟  
كَنْتُ <sup>(٧)</sup> عَقَابٌ ، أَوْ كَيْ مَا أَعْرِفُكَ ، مَا تَوَكَّتْ عَلَى كَيْدِ ابْنِ  
عَمِّي الْأَصْعَمِيِّ الْمَاءِ <sup>(٨)</sup> ، وَقَدْ جِئْتُ إِلَيْ ، طَارَتْ فِرَاحُ بَرَحِكَ  
طَارَتْ <sup>(٩)</sup> . قَالَ : فَوَكَّيْتُ بِمَا حَلَّ بِي فَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِمْ <sup>(١٠)</sup>

(١) هكذا في الأصل وعليها حذف واو هذا القبط بعد ما نشبهه الى الذي حدث له  
وسرى فيه بعد ذلك (٢) بيته سمعت من لاصل (٣) يجبور أي يطهرون ويبدون  
في جسمهم حال كونهم درأ من دسرت فرأ (٤) الالف والالف والصاد -  
(٥) وفي الأصل إيش عليك وقد حذت في كلام عمر (٦) قمشه أي قمحه  
(٧) كنك وكى أي كأتك عذب - أوكى ما أعرفك (٨) أي أحرفت كلمه  
(٩) أي : حرمت دارك - على الكثرة (١٠) شعر لاصلي لبعده كاليث الاول  
والاخر وفي حديث الزبيدي مع النبي كلام لامية له من هذا غاري محسن

وَحَدَّثَ قَالَ: كَانَ أَرِيَّادِي يُشَبِّهُ بِالْأَصْمَعِيِّ فِي مَعْرِفَتِهِ لِشَعْرِ  
وَمَعَابِيهِ<sup>(١)</sup>، وَكَانَ فِيهِ دُعْبَةٌ<sup>(٢)</sup> وَمُزَاجٌ<sup>(٣)</sup>، فَمِنْ شَعْرِهِ فِي ذَلِكَ:  
قَدْ حَرَّحَ<sup>(٤)</sup> الْهَجْرُ عَلَى الْوَصْلِ

وَأَقْصَعَ أَحْبِلُ<sup>(٥)</sup> مِنْ أَحْبَلِ  
وَدَبِقُ<sup>(٦)</sup> الْهَجْرُ حَبَّحَ الْهَوَى

وَنَسَتْ الْوَصْلُ مِنْ الْبَحْلِ  
وَيَتَ<sup>(٧)</sup> ذَا أَحْعَرَ فُئِيلَ الْهَوَى

فَبَلَمَ الْوَصْلُ مِنْ قَبْلِ  
وَقَدْ جَمَدَ<sup>(٨)</sup> يَهْجُو أَرِيَّادِي

لَيْسَ بِكَذَّابٍ وَلَا نَمِيمٍ مَنْ قَالَ إِبْرَاهِيمَ مَلْعُونُ  
حُكْمَ رَسُولِ اللَّهِ فِي حُدَّةِ<sup>(٩)</sup> مَدَائِلِهِ لَا أَلْعَالِيْنَ  
وَعَدَّ هَذَا كَلِمَةً إِلَيْهِ بِحُجَّةِ أَقْبَسَةِ<sup>(١٠)</sup> وَأَسِيْنُ

(١) في ذي القعدة، ومما فيه (٢-٣) ٤٥٥ حرج، وقد ذهب بعض كرمه  
يقع هو دباب ومما فيه ممرجه (٤) حرج هجر على وصل: قالوه وحاداه  
واهم القصة - ومن قرب ورماد (٥) يريد أن صبه بوجهه اقتطعت وبرت  
(٦) دبق: لثق ثوب يدق كمراد جاد به الشعر يريد أن حذر هوى شعر عن  
يهوس، لأن حاحه دق وبقية المعنى طهارة (٧) في ذي القعدة، على أن هذا كلام  
لا صله إلا سكك (٨) هكذا في فوات نوحيات تصدي احمد الحلم وراى وى لاصح:   
أحمر ما جاء ورماد (٩) يريد يريد من أبيه - وقوله حكم رسول الله في حده يريد قوله  
عليه السلام في حجة اوداع « من دعى إلى عبثه أو تولى إلى غير موابله عليه  
سأله الله واللائكة والناس جميعا » (١٠) كذا، كذا بقية عن أبي مائوس



وَلَزَّزْتَنِي مِنَ النَّصَائِفِ . كِتَابُ النَّقْطِ وَالشُّكْرِ ،  
كِتَابُ الْأَمْتَلِ ، كِتَابُ سَمِيقِ الْأَحْبَارِ ، كِتَابُ أَسْمَاءِ  
السَّحَابِ وَالرِّيَّاحِ وَالْأَمْطَارِ . كِتَابُ شَرْحِ نَكْتِ كِتَابِ  
سَبْأِيَّةٍ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ أَرَيْدُنِي فِي جَدِيَّةٍ سَوْدَاءَ كُنْ يُجِبْهَا :  
أَلَا حَبْدًا حَبْدًا حَبْدًا حَبْبٌ تَحْمَتُ فِيهِ الْأَذَى  
وَيَا حَبْدًا رَوِّدْ أَتَيْتَهُ " إِذَا لَيْتُ طَافَ وَأَجْوَدَا " (١)

﴿ ١٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

أَبِي حَبْدَانَ أَهْبَيْتُ نَعْنَ مِنْ هَمْدَانِ ، أَخْزَارُ الْكُوفِيِّ  
أَبُو إِسْحَاقَ ، أَحْمَرِي . ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
الطُّوسِيُّ فِي كِتَابِ " مُصَنَّفِي الْإِمَامِيَّةِ " وَقَالَ : هُوَ ثِقَةٌ (٢)  
فِي أَحَدِيثِ ، سَكَنَ الْكُوفَةَ فِي بَيْتِ عَمِيهِ ، فَرُبَّمَا قِيلَ  
الْتِمِيمِي (٣) ، قَالَ : ثُمَّ سَكَنَ فِي بَيْتِ هَدَلٍ ، فَرُبَّمَا قِيلَ الْهَلَالِيُّ  
وَلَسِبَهُ فِي نَهْمٍ .

(١) كتاب من ليس أي ردأنا ، (٢) أحمد بن أسرع - هذا كثره لسان طم  
مورون وكوفي (٣) في هامش ضمة التاء في مصنف كتاب (٤) في هامش  
أحمد بن علي بن الحسن (٥) في هامش الضمة التاء في مصنف سكون في بيتهم قديمًا لذلك  
قيل التميمي ، ويسكن في بيتهم قديمًا

(٥) عتقنا على رحيمة الله بعد دفع بحث وإبراهيم في النجوم الزمر ح ١٣ من ٥١٣

لَهُ مِنْ الْكُتُبِ . كِتَابُ الْوَادِرِ ، كِتَابُ الْخُطْبِ ،  
 كِتَابُ الدُّعَاءِ ، كِتَابُ الْمَاسِكِ ، كِتَابُ أَحْبَارِ  
 ذِي الْقَرْنَيْنِ ، كِتَابُ إِدْرَمَ دَاتِ الْعِمَادِ ، كِتَابُ قَبْصِ رُوحِ  
 الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ ، كِتَابُ الدَّفَائِنِ ، كِتَابُ حَقِّ السَّوَاتِ ،  
 كِتَابُ أَحْبَارِ حُرَّمِهِ .

﴿ ١٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ صَالِحٍ الْوَرَّاقُ \* ﴾

أَبُو إِسْحَاقَ ، تَلْمِذُ أَبِي نَصْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الْجَوْهَرِيِّ ، ذَكَرَهُ الْبَاحِرُ زَيْدٌ فِي كِتَابِ دُمَيْةِ الْقَصْرِ فَقَالَ  
 أَشَدَّنِي لَهُ الْأَدِيبُ بِمُقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مَا فِئِدَ  
 فِي مَعْنَى دُودِ الْقَرِّ :

إبراهيم  
الوراق

وَبَنَاتٍ جَبَبَ مَا انْتَفَعْتُ بِمِثْلِهَا

وَوَازَنَتْ<sup>(١)</sup> قَمَقَمَنِي بِقُبُورِ

(٥) حاشي على النسخة أم عمر السعدي بن محمد الجوهري ، كان أدباً هادياً ، أحد من  
 أتى على الفارسي ، ووصف الصحاح في اللغة ، وعرته وسوسه ، وانتقل إلى خدم النديم سنة ٤٠٠  
 فصدق سطحة وقال بها الناس ، قد عملت في له ما شئت لم يلب علي ، فاستعمل في الآخرة  
 أمراً مستحقاً له ، وسمي إلى حليته مصراعاً باب وشدها شيطاً ، وصد مكالماً ثانياً ورسم أنه  
 يطير فوقع ثوباً ، وبني سواد الصحاح على منقحه ، وكان قد حصل سماع أي مسجورة إلى باب  
 السادة فيسبه مصراعاً أصعب أبي إسحق بن صالح لور في سنة موته ، وعلو فيه مواضع كثيرة ،  
 (١) أو أدت السنان ، ولورد في اللود قديماً تسجحه يقول ما انتفع بها حشو معنى ميتة

ثُمَّ أَنْبَعَثَ عَوَاطِلًا فَإِذَا هَا  
 قَرْنُ الْكِبَاشِ<sup>(١)</sup> إِلَى جَنَاحِ طُيُورِ  
 قَالَ وَمِنْ الْمَعَانِي الْمُتَارَةِ<sup>(٢)</sup> مِنْ دُودٍ أَقْرَ قَوْلُ أَبِي الْقَاسِمِ  
 الْبُسِّي:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرَّةَ طُولَ حَيَاتِهِ  
 مُمْنِي بِأَمْرِ لَا يَرَالُ يُعَالِجُهُ ؟  
 تَوَاهُ كَدُودِ<sup>(٣)</sup> أَقْرَ بِنَفْسِهِ دَانِيًا  
 وَبِهِكَ عَمَّا وَسَطَ مَا هُوَ نَاسِجَةٌ  
 وَلِأَيِّ إِسْحَاقٍ يَهْجُو أَنْ ذَكَرَ بِنَا أَمْسَكْكُمْ الْأَصْبَهَانِي:  
 أَبَا مُحَمَّدٍ يَا أَشْبَهَ أَنْفَاسٍ كُلِّمَ  
 خَلَاَفًا وَحُفَّ بِأَرْحَالِ<sup>(٤)</sup> التَّوَاسِجِ<sup>(٥)</sup>

(١) الكباش ، جمع كباش . وهو الجمل إذا بدا أنفه أو إذا خرجت وباعيته . والمراد  
 المرشدة إذا خرجت من ثورتها . والشرقة واحدة الثرائق وهي البيوت التي يسجها  
 دود الثرى منه

(٢) لها اختارة

(٣) هكذا تحطت البيت . وفي الأصل - كدود الثرى الخ

(٤) أرحال ح رحة . وهي الأنثى من أولاد السأب يريد الله العقل

(٥) التواسج : ح ناسجة — وهي التي سرع قبل قوائمه وأصله قنقة : حة في النام  
 فصب ، ناقة تنسج من باب سرج . أسرع قبل فرمها . يشبه يالده الموجد في عدم لانه



أَبِي صُولٍ ، مَوْلَى يَزِيدَ بْنِ الْأَمِيَّةِ . كَسِبَتْهُ أُنُوسٌ اسْحَقُ  
مَاتَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَبِأَسْبَغَ بِسَرًّا ، وَهُوَ  
يَتَوَلَّى دِيوَانَ الْقَضَاتِ وَالصِّيَغَةِ . مَوْلَاهُ سَنَةُ سِتٍّ وَسَعِينَ  
وَمِائَةً ، وَقِيلَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ . وَكَانَ صَوْلٌ رَحْلًا زُرِّيًّا ،  
وَكَانَ هُوَ وَأَخُوهُ فَيْرُوزٌ مَبْكِي جُرْحَانَ ، وَتَحَبَّسَ (١) بَعْدَ  
تَرْكِيكِهِ ، وَتَشَبَّهَا بِمُؤَسَّسٍ ، فَمَا حَصَرَ يَزِيدُ بْنُ الْأَمِيَّةِ  
أَبِي أَبِي صَفْرَةَ جُرْحَانَ أَكْثَمًا (٢) ، فَأَسْلَمَ صَوْلٌ عَلَى يَدِهِ ،  
وَلَمْ يَرَلْ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ يَزِيدُ يَوْمَ الْعَقْرِ (٣) .

وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ الْأَمِيَّةِ لَمَّا دَعَا إِلَى قَتْلِهِ يَحْقُ بِهِ  
صَوْلٌ وَغَيْرُهُ ، فَصَادَقَهُ قَدْ قُتِلَ . وَذَكَرَ الصُّوْلِيُّ أَنَّ صَوْلًا حَدَّثَهُ  
شَهِيدًا أَخْبَرَهُ مَعَ يَزِيدَ بْنِ الْأَمِيَّةِ ، وَأَنَّ يَزِيدَ وَجِدَ مَقْتُولًا  
بِلَا طَعْمَةٍ وَلَا صَرْبَةٍ ، أُنْشِدَتْ أَذْنَاهُ وَمَنْعَرَاهُ (٤) ، وَأَمْتَلَا  
فَمَهُ بِبَيْتَارِ الْعَسْكَرِ قِيَاتَ ، فَلَا يَعْرِفُ مِثْلَهُ قَتِيلَ عِبَارٍ ،

— وَأَكْبَرُ شَعْرَةٍ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيْامٍ بِوَلْعِشْرَةٍ . وَكَانَ صَوْلٌ مَلِكَ حَرَمِ تَرْكِي عَجَسَ ، وَحَدَّثَهُ  
مَعْدُودُ أَحِبِّهِ لِدَعَاةٍ ، فَخَبَّرَهُ عَنْهُ مِنْ عَمْرِئِ عَمِّ اسْحَقَ ، وَهُوَ الصُّوْلِيُّ وَأَخُوهُ عَبْدِ اللَّهِ  
بِالْوَرْدِ الْعَصَلِي ، ثُمَّ تَعَلَّى فِي لَيْلَةٍ مِنْ أَلَمَاتِهِ دُكْرَهُ أَنْ حُلِكَ

(١) اسْتَقْبَلَ دِينَ الْعَوَسِ وَهُمْ يَمْدُونِ الدَّر

(٢) مَاتَ لَهُ لَأَمَانِ

(٣) يَوْمَ الْغَرْ بِشَجِّ الْعَيْنِ : عَنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، قُتِلَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ الْأَمِيَّةِ

(٤) مَنْعَرَا حَصَدَ وَبَعَثَ إِلَيْهِ وَاحِدًا وَكَرِهَ

قَالَ وَمَعَهُ قُتِلَ صَوْلٌ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَغُلَمَائِهِ ، وَقِيلَ  
 بِنِ انْحَاذَ إِلَى الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ عِمَارِهِ ،  
 فَأَعْطَاهُ الْعَبَّاسُ أَمَّااَ وَبَعْضُ أَوْلَادِ أُمِّهِ مَعَهُ ، فَمَا  
 حَصَلَ فِي يَدِهِ غَدَرٌ بِهِمْ ، وَقَتْلُهُمْ جَمِيعًا ، وَكَانَ يُقَاتِلُ كُلَّ  
 مَنْ يَنْتَهِي وَيَنْ يَزِيدَ مِنْ جِيُوشِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَيَكْتُبُ عَلَى  
 سِهَامِهِ : صَوْلٌ يَدْعُوكُمْ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ، فَبَغَّ  
 ذَلِكَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَعْسَاطَ ، وَجَعَلَ يَقُولُ . وَيُلِي عَلَى  
 ابْنِ الْغَفَاءِ<sup>(١)</sup> ، مَالَهُ وَلِلدُّعَاءِ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ؟  
 وَلَعَلَّهُ لَا يَفْقَهُ<sup>(٢)</sup> صَلَاتَهُ .

وَكُنْتُ مُحَمَّدُ بْنُ صَوْلٍ مِنْ رِجَالِ الدَّوْلَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ  
 وَدُعَايَهَا ، وَكَانَ يُكْنَى أَبَا عِمَارَةَ ، وَقَتْلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ ،  
 لَمَّا حَالَفَ مَعَ مُقَاتِلِ بْنِ حَكِيمٍ الْعُكِّيِّ<sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ بَعْضُ  
 أَهْلِهِمْ ادَّعَوْا أَنَّهُمْ عَرَبٌ ، وَأَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ الْأَحْنَفِ الشَّاعِرَ  
 حَالَهُمْ .

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ وَجُوهِ

(١) العمة : الخلة التي ينطق بها من خلاف رأس الذكر . جمعها غلف ، والأغلف

أقوى لم يحسن ، ولا نبي غلفاء يريد المبالاة في أنه لا يدري من الدين شيئا

(٢) أي لا يفهم (٣) العكي : في الأصل . العكبي

الْكُتَابِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَسْمَمًا ، وَأَشَدَّهُمَا تَقَدُّمًا ، وَكَانَ  
إِبْرَاهِيمُ أَدَبَهُمَا ، وَأَحْسَنَهُمَا ، شِعْرًا ، وَكَانَ إِذَا قَالَ شِعْرًا  
أَخْتَارَهُ ، وَأَسْقَطَ رَذَلَهُ <sup>(١)</sup> ، وَأَثْبَتَ حُبَّتَهُ <sup>(٢)</sup> ، فَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُهُ :

وَلَكِنْ الْجَوَادَ أَبَا هِشَامٍ  
وَفِي الْعَهْدِ مَأْمُونُ الْمَغِيبِ  
بَطْنِي عِنْدَمَا أَسْتَفْنِي عَمَّ  
وَعَلَّاعٌ عَلَيْكَ مَعَ الْخُطُوبِ  
وَهَذَا مِنْ نَادِرِ الشَّعْرِ وَجَدِيدِهِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ  
لِأَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ :

وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ لَمَّا حَوَى النَّيَّ  
وَصَارَ لَهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَانِهِ مَالٌ  
رَأَى خَلَّةً <sup>(٣)</sup> مِثْلَهُمْ تُسَدُّ بِعَالِهِ  
فَسَاهَمَهُمْ <sup>(٤)</sup> حَتَّى أَسْتَوَتْ بِهِمُ الْحُلُ  
وَهَذَا الشَّعْرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ قَبْلَهُ غَيْرُهُ <sup>(٥)</sup> ، وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ

(١) الرذل من كل شيء ، عابته ورديته (٢) أي صفوته ومختاره

(٣) الخلّة : القتر والحاجة (٤) أي تقاسمهم (٥) أي من الشعر

قَبْلَهُ غَيْرُهُ لَقَالَ <sup>(١)</sup> أَلَا إِنَّ أَخَوَادَنَا هَاهُنَا . وَلَا إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
أَوْ يَكُونُ قَصْدَ إِلَيْهِمَا عَذَحٍ فَهُ بَقْدَمَ . هَهُنَا الْأَيَّاتُ  
مِنْ جَنَّتِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ،

وَكُنْ إِبْرَاهِيمُ كَاتِبٌ ، حَادِقٌ ، بَاطِلٌ ، فَصِيحٌ . مُنْشِئًا ،  
وإِبْرَاهِيمُ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ صَبَاحٍ <sup>(٢)</sup> دِيْنِ أَرْبَعِينَ أَمْسًا  
ابْنِ سَهْلٍ ، اُنْصَلَا بِهِ فَرَقَعَ مِنْهُمَا ، وَتَقَدَّرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْأَعْمَالِ  
أَجْبِيلَةً ، وَالذَّوَابِرِ ، إِلَى أَنْ مَاتَ وَهُوَ مُتَوَلِّ دِيْوَانَ الْقُبَيْرِ  
وَأَنْفَقَتْ سُرٌّ مِنْ رَأْيٍ ، سَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ  
لِيَنْصَفَ مِنْ شَعْبٍ ، وَكَانَ دَعْبِيٌّ يَقُولُ لَوْ نَكَسَبَ  
إِبْرَاهِيمُ بِالشَّعْرِ لَرَكْنَا فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، وَتَعَجَّبَ مِنْ قَوْلِهِ :  
إِنْ أَمْرًا مَنَّ نَعْمُ رُفْعُهُ

عَيَّ لَمَبْدُولٌ لَهُ عُذْرِي

مَا أَنَا بِالرَّاعِي فِي حَتِيرِهِ

إِنْ كَانَ لَا يَرْغَبُ فِي شُكْرِي

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ صَدِيقًا لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ أَحَدِ الرِّبَّاتِ ،

(١) أي جاءه فاداه ، لاسفاح وهي « ألا »

(٢) صلة الرجل — من ينسى له ويقول في دوره عليه



قَوْلِي مُحَمَّدُ الْوَرَارَةُ وَإِبْرَاهِيمُ عَلَى الْأَهْوَازِ ، فَقَصَدَهُ  
وَوَحَّاهُ بِهِ بِأَبْنِي أَجْبَمَ أَحْمَدُ بْنُ سَيْفٍ وَزَوْجُهُ بِكَشْفِهِ<sup>(١)</sup> ،  
فَتَعَمَّلَ عَلَيْهِ عَامِلًا شَدِيدًا ، فَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مُحَمَّدٍ  
ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَأِنِّي لَأَرْحُو بَعْدَ هَذَا مُحَمَّدًا  
لِأَفْضَالِ مَا بَرَّحَنِي أَحْ<sup>(٢)</sup> وَوَزِيرُ

فَأَقَامَ مُحَمَّدٌ عَلَى أَمْرِهِ ، وَلَعَنَ<sup>(٣)</sup> أَوْ أَجْبَمَ فِي أَسْعَافِ  
عَدِيهِ ، فَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى ابْنِ الرَّبِيعِ ، يَشْكُو إِلَيْهِ  
أَنَّ أَجْبَمَ يَقُولُ هُوَ كَقِرُّ لَا يُبَالِي مَا عَمِلَ ، وَهُوَ  
إِنَّمَا مَاتَ نَازِلًا مُتَجَدِّبٌ مَذَكَّ الْأُمُوتِ :

تَرَكْتَ عَيْدَ بَنِي طَاهِرٍ  
وَتَدَّ مَلَأُوا الْأَرْضَ عَرَصًا وَطُولًا  
وَأَنْبَأْتَ نَسْنَى إِلَى وَاحِدِي  
صِرَارًا كَانَ فَدَّ قَتَلْتُ الرُّسُولَا

(١) أي دلت و شكون عنه حتى يكتب امره

(٢) ج . نادى . وى لاسدح دله . الهبة

فَسَوْفَ أَدِينُ بِبِرِّكَ الصَّلَاةِ

وَأَصْلَحِ الْخُرُوفَاتِ<sup>(١)</sup> تَتَمُولَا

فَكَانَ مُحَمَّدٌ لِمَصِيبَتِهِ<sup>(٢)</sup> عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَقَصْدِهِ لَهُ  
يَقُولُ : لَيْسَ هَذَا الشَّعْرُ لِأَبِي الْجَهْمِ ، وَإِنَّمَا إِبْرَاهِيمُ قَالَهُ  
وَلَسَبَهُ إِلَى أَبِي الْجَهْمِ

وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى ابْنِ الرِّبَابِ يَسْتَعِظُمُهُ كَتَبْتُ  
وَقَدْ بَلَغْتَ الْمَدِينَةَ<sup>(٣)</sup> الْمُحَرَّرَ ، وَعَدْتُ<sup>(٤)</sup> الْأَيَّامَ عَلَى بَعْدِ  
عَدَوَايَ بِكَ عَلَيْهَا ، وَكَانَ أَسْوَأَ أَمْرٍ وَأَكْثَرَ خَوْفِي أَنْ  
تَسْكُنَ فِي وَفْتٍ حَرَكَتِهَا ، وَتَكْفُ عِنْدَ أَدَاتِهَا ، فَصِرْتَ  
أَمْرًا عَلَى مِنْهَا ، فَكَفَّ الصَّدِيقُ عَنِّي خَوْفًا مِنْكَ ،  
وَنَادَرَ إِلَى الْعَدُوِّ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ ، وَكَتَبْتُ نَحْتَهُ ذَلِكَ

أَحْ يَبْنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ رِ صَاحِبَ أَيْنَا<sup>(٥)</sup> غَيْبَا  
صَدِيقِي مَا أُسْتَقَامَ وَإِنْ نَبَا دَهْرٌ عَلَى نَبَا  
وَتَبْتُ عَلَى الزَّمَانِ بِهِ فَعَادَ بِهِ وَقَدْ وَتَبَا

(١) العرب : الخالصة ، والتبول : الباردة .

(٢) أي تنصبه وقصده كنه (٣) المدينة الكعبة . وهذا مثل يضرب للامر طع  
حاية الشدة ، يقال : بليت الكعبين الطم وطم الحرام الطمين . وطم اسيل الزن . وطمت  
المدينة المحر (٤) أي ، عتدت (٥) أي أنا أو الدهر ، فإن علت صاحبي ، وإن علبني  
الدهر صاحبي .

وَلَوْ عَادَ الرُّمَانُ لَنَا لَعَادَ بِهِ أَجَا حَدِيثًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَتَبَ إِلَيْهِ . أَمَا وَاللَّهِ لَوْ آمَنْتُ وَدَكَ لَقُلْتُ ،  
 وَلِكَيْ أَحَافُ مِنْكَ عَتَبًا لَا تُصِفُنِي فِيهِ ، وَأَحْشَى مِنْ  
 نَفْسِي لَا عِثَّةَ لَا تُحْتَمِيهَا لِي ، وَمَا فُذِّرَ هَهُوَ كَانِنْ ، عَنْ كُلِّ  
 حَادِثَةٍ أُحْدِثُهُ ، وَمَا اسْتَبَدَّلْتُ بِحَالَةٍ كُنْتُ فِيهَا مُتَبَطِّئًا  
 حَالًا أَنَا فِي مَكْرُوهِهَا<sup>(٢)</sup> ، وَلِكَيْنَمَا أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ أَنِّي  
 فَرَعْتُ إِلَى نَاصِرِي عَيْدَ ظَلَمٍ لِحَقِّي ، فَوَجَدْتُ مَنْ طَلَسَنِي  
 أَحَفَّ نِيَّةً فِي ظُلْمِي مِنْهُ ، وَأَحْمَدُ اللَّهَ كَثِيرًا ، وَكَتَبَ تَحْنُنًا :  
 وَكُنْتُ أَخِي بِإِحَاءِ الرُّمَانِ

نِ فَلَمَّا نَبَا صِرْتَ حَرْبًا عَوَانَا  
 وَكُنْتُ أَدُمُ إِلَيْكَ الرُّمَانِ  
 نِ فَاصْبَحْتُ فِيكَ أَدُمُ الرُّمَانَا  
 وَكُنْتُ أَعْدُكَ لِلْسَّائِبَا

نِ فَمَا أَنَا أَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَا  
 قَالَ : ثُمَّ وَقَفَ الْوَاتِقُ عَلَى حِمْلِهِ عَلَيْهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ عَنْهُ ،  
 وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ مَارَقَعَهُ<sup>(٣)</sup> ، وَبُرِدَ إِلَى الْحَضْرَةِ مَصُونًا ،

(١) أى عودا (٢) الذى فى الألفاظ والآله وهو اظهر (٣) أى ما قسمه من المال

فَمَا أَحْسَنَ إِتْرَاهِيمُ يَدَيْكَ ، بَسْطَ لِسَانَهُ فِي ابْنِ الرِّيَّانَةِ ،  
وَهَذِهِ هِيَ كَثِيرًا مِثْلُهُ

قَدَرْتُ أَنَّهُ ضَرُرٌ سَدُّوا بِنْدَرَةً  
وَسَمَّيْتُ بِهَا إِخْوَانَكَ أَلَدَّ وَالرَّعْمَا  
وَسَمَّيْتُ<sup>(١)</sup> مَلِيًّا يَا بَنِي نَدَّ يَغْفِيهَا

مِنْ أَسَمٍ مِنْ يَأْبَى الدَّيَّةَ وَاللَّامَا  
وَدَلَّ أَيْسًا فِيهِ

يَا حَقِيرَ حَقِّ حَسَنَةً نَدَّ رِفْعَةً  
وَقَصَّرَ فَمِيلًا عَنْ مَدَى غُلُوَانِكَ<sup>(٢)</sup>  
فَدِينُكَ كَسَمْتُ نَدَّ أَوْ يَسْتَعْرِأُ وَرِفْعَةً  
فَدِينُكَ رَجَبِي فِي عَدِي كَرَجَائِكَ

وَدَلَّ أَيْسًا فِيهِ :  
دَعَاؤُكَ فِي بَنَوِي أَلَمْتُ صُرُوفَهَا  
فَأَوْقَدْتُ مِنْ صِفْنِ عَلَى سَعِيرَهَا

(١) أي أعطى. فذكره من سطوعه في حربه عوداً وسكك سطوت به تدوينه .  
على حوتك ، ومعهم تدوينه حوت (٢) أي حبل ممره من وجهه من وجهه .  
أي حربه وحيداً سطوته التي يدعى الشريف الذي يورثه . ويتولى لهم (٣) الكبرياء  
وتجاوز نفسه

وَيَقِيْكَ يَدُكَ تَدْعُوكَ تَبْدُؤُا مِائَةً  
 كَذَابَةٍ تَتَأْتِي الْقُبُورَ (١) تَصِيْرَهَا  
 وَمَا مَاتَ أَنْ أُرْبِتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ :  
 لَمَّا أَتَيْتُ حَتَّى أُرْبِتَ  
 وَتَأْتِي يَدُكَ عَذَابِي الْأَمْوَاتِ  
 أَلَيْسَ أَنْتَ مَوْتٌ حَيَاتِي  
 وَمَا أُخْرِفَ تَحْتَهُ مِنْ عَذَابٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ أَخِي  
 بِنَافِلَتِهِ ، وَكَانَ أَخْبَرْتُ بِي مُنْجِي إِبْرَاهِيمَ أَخِي صَدِيقًا  
 لَهُ مُصَافِيًا ، وَفَرَّهُ فِيمَنْ هَرَّهُ مِنَ الْإِيمَانِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ .  
 تَقَرَّرَ بِي فِيمَنْ تَعَبَّرَ حَارِثُ  
 وَكَانَ مِنْ أَهْلِ فِدَائِهِ أَخْوَابُ  
 أَحَارِثُ (٢) إِنْ شَرِكَتُ بِمَا مَقَامًا  
 عَيْبًا (٣) وَمَا يَنْبِي وَيَذَلَّ تَالَتْ  
 وَمِنْ مُسْتَحْسِنِ شِعْرِ إِبْرَاهِيمَ بِنِ الْغَبَّاسِ قَوْلُهُ :

(١) كناية عن حبه (رحمته) في الدعاء وقد كتبوا على  
 فقد سمعت لوددت حيا ولكن لا حياة لمن تبادى

(٢) أي وعى كل ما صاحبه

(٣) لعل الشعر أحارث ان توركت منك فطال

حَلَّ أَسْفَاقَ لِأَهْلِهِ وَعَيْنَكَ فَتَسْمِعِ الطَّرِيقَا  
وَأَرْغَبَ بِفَيْسِكَ أَنْ تُرَى إِلَّا عَدُوًّا<sup>(١)</sup> أَوْ صَدِيقًا  
وَمِنْهُ :

أَمِيلَ مَعَ الصَّدِيقِ عَلَى أَنْ أُمِّي  
وَأَقْضِيَ لِلصَّدِيقِ عَلَى الشَّقِيقِ  
وَأَفْرِقْ بَيْنَ مَعْرُوفِي وَمِي<sup>(٢)</sup>  
وَأَجْعُ بَيْنَ مَالِي وَالْحَقُوقِ  
فَإِنَّ أَلْفَيْتِي حُرًّا مُطَاعًا  
فَأَمَّاكَ وَأَجِدِي عَبْدَ الصَّدِيقِ

وَكَانَ إِزَاهِيمُ يَهْوَى حَارِيَّةَ لِبْعَظِي أَمُفَّيْنِ بِسُرٍّ مَنْ  
رَأَى ، يُقَالُ لَهَا سَاهِرٌ ، شَهْرٌ بِهَا ، وَكَانَ مَزَلُهُ لَا يَخْلُو  
مِنْهَا ، ثُمَّ دُعِيَتْ فِي وَلِيْمَةٍ لِبْعَظِرِ أَهْلِهَا ، فَغَاتَتْ عَنْهُ  
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ جَاءَتْهُ وَمَعَهَا جَارِيَتَانِ لِمَوْلَاهَا ، وَقَالَتْ  
لَهُ : فِدَا أَهْدَيْتُ صَاحِبَتِي إِلَيْكَ ، عِوَصًا عَنْ مَغْيَبِي عَنْكَ ، فَقَالَ :

(١) دَعِ الصَّدَاقَ فَمَا عَدُوٌّ بَيْنَ الصَّدِيقِ بَيْنَ الصَّدَاقَةِ عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ

فَمَا أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ مَخْذُومًا فَاعْرِفْ مِنْكَ عَلَى مَنْ سَمِعْتَ

وَالَا فَاطِرَ حَيٍّ وَأَتَّخِذْ عَدُوًّا أَتَّخِذُكَ وَتَتَّبِعِي

(٢) الْمَنْ تَعْدَادُ الْمَمِّ وَالتَّعْيِيرُ . وَهِيَ مُفْسَدَةٌ لِمَعْرُوفٍ — يَقُولُ : لَا أَتَّبِعُ مَعْرُوفِي مَنَّا

أَقْبَلْنَ يَخْفَنَ مِثْلَ الشَّمْسِ طَالِمَةً  
 قَدْ حَسَّ اللَّهُ أَوْلَاهَا وَأَحْرَاهَا  
 مَا كُنْتَ فِيهِنَّ إِلَّا كُنْتَ وَأَسِطَةً<sup>(١)</sup>  
 وَكُنْ دُونَكِ بِعَنَاهَا وَيُسْرَاهَا  
 وَجَاسَ يَوْمًا مَعَ إِخْوَانِهِ لِلشَّرْبِ ، وَبَعَثَ حَمَاهَا  
 فَأَبْطَأَتْ عَيْنَهُ ، وَتَنَقَّصَ عَيْنَهُ وَعَلَى جُلَسَائِهِ يَوْمَهُ ، وَكَانَ  
 عِنْدَهُمْ عِدَّةٌ مِنَ الْفَيَّارِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ وَقَفَتْ فَسَرَى<sup>(٣)</sup> عَنْهُ ،  
 وَمَطَابَتْ نَفْسَهُ ، وَشَرِبَ وَطَارَبَ ، وَقَالَ :  
 أَلَمْ تَرَنَا يَوْمَنَا إِذْ نَأَتْ<sup>(٤)</sup> وَلَمْ نَأْتِ مِنْ يَمِينِ أَوَّامِهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ عَمَرْتَنَا دَوَاعِي أَنْسُرُو دِ بِإِسْمَاعِيلِهَا وَبِإِلَهَائِهَا  
 وَخَنُ فُتُورٍ<sup>(٦)</sup> إِلَى أَنْ بَدَتْ وَبَدَّرَ الدُّجَى نَحْتِ أَثْوَاهَا  
 وَلَمَّا نَأَتْ كَيْفَ كُنَّا بِهَا وَلَمَّا دَنَتْ كَيْفَ مِيرْنَا بِهَا  
 فَتَنَقَّضَتْ فَقَالَتْ : مَا الْقِصَّةُ كَمَا دَكَّرْتَ ، وَقَدْ كُنْتُمْ  
 فِي قَصْفِكُمْ<sup>(٧)</sup> مَعَ مَنْ حَصَرَ ، وَإِنَّمَا تَجْمَلْتُمْ<sup>(٨)</sup> لِي لَمَّا  
 حَضَرْتُ ، فَقَالَ :

(١) أي كواسطه بقدر (٢) أي الخواري المساء ، الواحدة فية (٣) أي دل  
 حربه واقصاه (٤) أي ألم (٥) توف الأسماء من حواء في السن  
 (٦) فتور : سكل وعدم النشاط مصدر آخر به مبالغة والمعنى في البيت بعده  
 كيف كنا فتوراً على النأى . وكيف صرنا في نشاط لما بدت  
 (٧) القصف : الهجوم والرمح (٨) تجملتم من الجمالة

يَا مَنْ حَبِيبِي إِلَيَّ وَمَنْ قُوَّادِي لَدَيْهِ  
وَمَنْ دَا عَاةٍ مِنْ يَدِي حَيِّمٌ أَسِيتُ عَيْنِي  
إِذَا حَضَرْتَ فَمِنْ يَدِي حَيِّمٌ أَصْبُ<sup>(١)</sup> إِلَيْهِ  
مَنْ عَاةٍ غَيْرُكَ مِنْهُمْ فَدَيْتُهُ<sup>(٢)</sup> فِي يَدِيهِ

فَرَصِيصَتٌ ، فَاقَامُوا إِلَيْهِمْ تَنِي أَحْسَنَ حَالٍ ، ثُمَّ طَالَ الْهَمُّ  
بَيْنَهُمَا فَمَاتَا ، وَكَتَبَتْ شَعْبَةَ ، وَرَسَتْ نَهْوَاهُ أَيْضًا ، فَكَتَبَتْ  
إِلَيْهِ نَعَاتِيهِ :

يَا إِلَهِي يَا نَفِيسَ الْعَبْدِ رِثْمَنَ  
نَعْدَا مِنْ أَهْلِي وَدُنَا نَقِيٍّ  
وَأَسْوَأَنَا<sup>(٣)</sup> مَا اسْتَنْعَيْتَ<sup>(٤)</sup> إِلَيَّ أَدَا  
بَنَ دَكَرَ أَعَشِقُونَ مَنْ عَشِقُوا  
لَا عَرِّي كَاتِبٌ لَهُ أَدَتْ  
وَلَا طَرِيفٌ مَهْدَبٌ لَيْقٌ<sup>(٥)</sup>

(١) أي محبوب

(٢) أي لا يسأل عنه ، وهو حرق في أمر منه لا سرور له به ولا حكمة في

(٣) أسوأه العورد ، وأندى وهي بد ، المتوجع منه وهي عملة و هصيعته

(٤) أي مشرب نعيم ، والمحل من طينتي د' ذكر العاشقون وفاتهم أن عشفوا

(٥) أي مصبح



كُنْتُ بِذَلِكَ الْلَسَانِ تَحْتَنِي <sup>(١)</sup>

دَهْرًا وَلَمْ أَذِرْهُ مَالًا <sup>(٢)</sup>

فَاعْتَدَرَ لَيْلًا وَرَاجَعَهَا ، فَمَنْ تَرَمِيهِ مَا تَكْرَهُ حَتَّى  
فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَهُمَا .

وَحَدَّثَ عَلِيٌّ بْنُ أَحْسَنِ الْأَسْكَنْيُّ قَالَ : كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ  
ابْنٌ قَدْ يَمَعُ <sup>(٣)</sup> وَتَزَعْرَعُ ، وَكَانَ بِهِ مَعْجَبًا ، فَاعْتَلَّ عَلَيْهِ لَمْ تَعْلُ  
حَتَّى مَاتَ ، فَرَأَاهُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً ، وَجَزَعَ عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا ،  
فَمِنْ مَرَاتِهِ فِيهِ .

كُنْتُ السَّوَادَ مُقْنِي فَبَكَى عَلَيْكَ الْبَطْرُ  
مَنْ شَاءَ بِعَدِّكَ قَبِيْمَتُ قَعْنِكَ كُنْتُ أَحَادِرُ  
وَقَالَ أَيْضًا فِيهِ .

وَمَا زِلْتُ مُدَّ لَدُ أُعْظِيْتُهُ  
أَدَاغُ عَنْهُ حِمَامٌ <sup>(٤)</sup> أَلْجَلُ  
أَعُوْدُهُ دَائِبًا بِقُرَا  
نِ وَأَرْبَى بِطَرَفِي إِلَى حَيْثُ حَلَّ

(١) المختل : المكر والمكره من لسان ضرب وهو (٢) ملق : لقيه ونداهه  
(٣) جمع لعلام جمع لعل كما : لحيه من دلتح يفتح ر هو الشرير أو تزعرع  
وناهز البلوغ (٤) الحمام : الموت

فَأَصَحَّتْ يَدِي قَصْدَهَا وَاحِدَةً

إِلَى حَيْثُ حَدٍّ فَلَمْ يَرْحَلْ

وَمَرَّ إِبْرَاهِيمُ بِرَجُلٍ يَسْتَنْقِلُهُ فَسَأَلَ عَلَيْهِ . فَقَالَ لِبَعْضٍ مِنْ  
مَعَهُ إِنَّهُ حُرْمِي ، فَقَالَ لَهُ : مَا كَانَ عِيْدِي إِلَّا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ

السَّوَادِ (١) ، فَضَحِكَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ : إِنَّمَا أَرَدْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
يَسْأَلُ عَنْ أَحَى جُرْمٍ ثَقِيلٌ وَالَّذِي (٢) حَلَقَهُ

وَكَتَبَ إِبْرَاهِيمُ شَفَاعَةً لِرَجُلٍ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ :  
فَلَانُ يَمْنُ بِزُكُو شُكْرِهِ ، وَيَقِيْنِي أَمْرُهُ ، وَالصَّيِّمَةُ عِنْدَهُ

وَأَجِدُهُ مَوْضِعَهَا ، وَسَالِكُهُ طَرِيقَهَا ،

وَأَقْدَلُ مَا يَأْتِيهِ دُو الدَّيْرِ وَأَجْحَى

إِصَانَةُ شُكْرِي لَمْ يَضَعْ مَعَهُ أَجْرٌ

وَنَظَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى أَحْسَنِ بَنٍ وَهَبٍ وَهُوَ خُجُورٌ (٣)  
فَقَالَ لَهُ :

عَيْسَاكَ فَدَا حَكْنَا مَيِّ (٤)

نَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كَانَا

(١) أى قرى عراق (٢) جملة من ويسور غلدى أن البيت كما يأتي :

يسألنى أخو حرم - ويكون جميل حركاته وعضوف

(٣) الخجور - من أصناف الخمر من السكر ، والخمر هم الخاء - صداع الخمر وأداها ،

وجبة السكر . (٤) أى دلنا على ما صلته و أمك وكيف كان بيتك

وَلَرَبِّ عَيْنِي قَدْ رَزَّ

بِكَ مَبِيتَ صَاحِبِهَا عَيْنًا

وَقَالَ: وَرَفَعَ أَحْمَدُ بْنُ الْمَدِينِيِّ إِلَى بَعْضِ عَمَلِ إِبْرَاهِيمَ،  
خَضَرَ إِبْرَاهِيمَ دَارَ أَمْنٍ كُلِّ فَرَأَى هَذَا الشَّيْءَ عَلَى وَجْهِهِ،  
وَدَعَا لَهُ وَصَلَّاهُ، وَقَالَ لَهُ: إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ الْمَدِينِيِّ رَفَعَ عَلَى  
عَامِلِكَ كَدًا وَكَدًا فَصَدَّقَنِي عَنْهُ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ: فَصَافَتْ  
عَلَى الْحُجَّةِ، وَحِفْتُ أَنْ حَقَّقَ قَوْلَهُ إِنَّهُ اعْتَرَفْتُ، ثُمَّ  
لَا أَرْجَحُ مِنْهُ إِلَى شَيْءٍ فَيَعُودَ عَلَى الْعُرَّةِ، فَعَدَلْتُ عَنْ  
الْحُجَّةِ إِلَى الْحَيْلَةِ، فَقُتِلَ: أَنَا فِي هَذَا يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا  
قُتِلَ فِيكَ:

رَدَّ قَوْلِي وَصَدَّقَ الْأَفْوَالَ وَأَصَاعَ الرُّشَاةَ<sup>(١)</sup> وَلَعْدًا<sup>(٢)</sup>  
أَتْرَاهُ يَكُونُ شَهْرَ صُدُودٍ وَعَلَى وَجْهِهِ رَأَيْتُ الْهَيْلَالَ؟  
فَقَالَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ، وَلِلَّهِ لَا يَكُونُ ذَلِكَ بَدًّا،  
وَالْتَمَتَ إِلَى التَّوْبَةِ وَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَقْبَلُ فِي الْمَالِ قَوْلَ  
صَاحِبِهِ. وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ أَبُو

(١) لَوْنِي أَعْلَامُ مِنَ تَوْبَةِ الْكُفْرِ وَتَوْبَةِ الْبَغْيِ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَرُوقُ الْبَغْيَ

(٢) جَمْعُ دَعْوٍ وَهُوَ الدَّعْوَى

الْعِبَّاسِ أَشْعَرُ الْمُحَدِّثِينَ، وَمَا رَوَى شِعْرُ كَاتِبٍ عَمْرَهُ، وَكَانَ  
يَسْتَحْيِي قُوَّةَ :

لَنَا بِإِدِّكُمْ<sup>(١)</sup> يَخِيقُ بِهَا أَنْفَعًا  
وَيَقْرَأُ<sup>(٢)</sup> عَنْهَا أَرْضَهَا وَسَمَوَّهَا  
فَمِنْ دُونِهَا أُرْ كُنْتَبَاحَ دِمَاؤِهَا  
وَمِنْ دُونِهَا أُنْ كُنْتَسَمَ دِمَاؤِهَا  
جَمِيٍّ وَهَرِيٍّ وَمَوْتٌ دُونَ مَرَامِهَا  
وَيَسْرُ<sup>(٣)</sup> حَضْبُ يَوْمٍ حَقٍّ فَسَوَّهَا  
وَيَقُولُ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ هَذَا لِنَعْسِ الْأَوَائِلِ لَا سَتَحِيدَ لَهُ  
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي فَيْتَةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا  
وَعَدَمَتْنِي كَيْفَ أَبْوَى وَجْهَتُهُ  
وَعَتَمَتَكُمْ صَدْرِي عَلَى حُكْمِكُمْ فَطَامِي  
وَأَعْمَ مَالِي عِنْدَكُمْ فَيَرُدُّنِي  
هَوَايَ إِلَى جِوْنِي وَرُجْعُ عَنْ عَائِي  
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي قِصَّةِ الْأَلْيَانِ، قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ:

(١) الإكوة مرتفع أو غير محتم نسيم أو لاني كومة جمع كوم  
(٢) أي تكلم به كذا في رسم وسماء وشبه ذلك فكأنه رثى عن  
الأسنان (٣) د أنسه في حق كذا ذلك خط يسير أي أها على ممرها وأب  
نفسها بذلك سبحة في عروق عليا

وَلَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي مُرْهُرٍ (١) قَابَلْتُ فِيهَا بَدْرَهَا بَيْدِرٍ (٢)  
لَمْ تَكُنْ عِنْدَ شَمَقٍ (٣) وَفَجَّرٍ حَتَّى تَوَلَّيْتُ وَهِيَ بِكُرِّ الدَّهْرِ

وَقَالَ أَبُو الْغَيْثِ: كُنْتُ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ  
وَهُوَ يَكْتُبُ كِتَابًا، فَدَقَّقْتُ (٤) أَقْلَمُ نُقْطَةً مُهِدَةً فَمَسَحَهَا  
بِكُمِّهِ، فَحَبِثْتُ فَقَالَ لَا تَعْجَبْ، الْمُلُ رَوْعٌ، وَالْقَلَمُ  
أَمْلٌ، وَمِنْ هَذَا السَّوَادِ جَاءَتْ هَذِهِ الشِّيَابُ، وَالْأَمْلُ (٥)  
أَحْوَجُ إِلَى الْمَرَاعَاةِ مِنَ الْأَرْعِ، ثُمَّ فَكَّرَ فَلَيْلًا وَقَالَ:

إِذَا مَا أَتَفَكَّرْتُ وَلَدْتُ حُسْنَ لَفْظٍ

وَسَلَمَةُ الْوُجُودِ إِلَى الْإِيَّانِ

وَوَشَاءُ فَنَمْنَمُهُ (٦) نِيَابُ

فَصَبَحْتُ فِي الْقَلْبِ بِلَا لِسَانٍ

تَرَى حُلَّ (٧) الْإِيَّانِ مُنْشَرَاتٍ (٨)

نَجَلِي بِسَهَا حُلُّ الْمَعَانِي

(١) أى نمر، (٢) أى محال كادد (٣) أى حرة لاقى عند غروب الشمس

(٤) أى لايب بعد نيم (٥) وقى لاسن والاسمول (٦) أى نمة ورقته والموتى

النسيم - الزوق فى حسن قال الشاعر:

أَلَيْتَ الْمَوَالِي يَلِكُ عَرَضًا فِي الْأَنْجَمِ اقْتَادَتْ مَعَ أَقِيلِ أَنْجَمِ

تاء يظن الروى منه سوراء صغى ويخال الروى فيه مشكاً

(٧) جمع حلة - الشياب (٨) أى مخططات

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْفَصْلِ بْنِ سَهْلٍ :  
يَقْبِي الْأُمُورَ عَلَى بَدَنَتِهِ <sup>(١)</sup>

وَتُرِيهِ فِكْرَتُهُ عَوَافِيهَا  
فِيضٌ يُصْدِرُهَا وَيُورِدُهَا  
فِيَعْمُ حَاصِرُهَا وَعَافِيهَا  
وَإِذَا أَلَمَتْ صَعْبَةٌ عَدُمَتْ

فِيهَا الرِّزِينَةُ <sup>(٢)</sup> كَانَ صَاحِبِهَا  
الْمُسْتَقِلُّ بِهَا وَقَدْ رَسَبَتْ  
وَلَوَتْ <sup>(٣)</sup> عَلَى الْأَيَّامِ جَانِبِهَا  
وَعَدَلَتْ <sup>(٤)</sup> بِتَعْدِلٍ فَعْتَدَلَتْ

وَوَسِعَتْ رَاغِبَهَا وَرَاهِبَهَا  
وَإِذَا الْخُرُوبُ عَمَتْ بَعْنَتْ لَهَا  
رَأْيَا نَقْلُ <sup>(٥)</sup> بِهِ كُنَانِهَا  
رَأْيَا إِذَا نَبَتِ السُّيُوفُ مَخَى

عَرَمٌ بِهِ فَشَقَى مَصَارِبَهَا

(١) أي من غير تكبير ولا حمل ذكر (٢) أي الغلبة والأكنة مديد، لونه شهب  
أهيرة أي ياء ودعهم وقب (٣) أي استلقى (٤) استقل من الغيرة في خطاب على  
طريق لاشعات (٥) النقص، الجمع، وروى عن لاييل الحيد إلا الحيد

أَجْرَى إِلَى وَتَةٍ يَدْوَلِيهَا  
وَأَقَامَ فِي أُخْرَى نَوَادِيهَا  
وَإِذَا الْخُطُوبُ نَأَتْ (١) وَرَسَتْ  
هَدَّتْ فَوَاضِلُهُ نَوَائِيهَا  
وَإِذَا جَرَتْ بِضَمِيرِهِ (٢) يَدُهُ  
أَبَدَتْ لَهُ أَلْبِيَا مَتَفِيهَا (٣)

قَالَ: وَاجْتَمَعَ هَارُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الرَّيْتِ  
وَأَبْنُ بُرْدِ الْحَبَّارِ، فِي خَمَاسِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، لَجَلِ  
هَارُونَ يُنْشِدُ مِنْ شِعْرِ أَبِيهِ وَخَمَاسِيهِ، وَيَقْضِيهِ وَيَقْدُمُهُ،  
فَقَالَ لَهُ أَبُو بُرْدِ الْحَبَّارِ: إِنْ كَانَ لِأَبِيكَ مِثْلُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ  
أَبْنِ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيِّ:

أَسَدٌ صَارَ إِذَا هَبَّجَتْهُ  
وَبَّ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَرَا  
يَعْرِفُ الْأَبْعَدَ إِنْ أَتَى وَلَا  
يَعْرِفُ الْأَدْنَى إِذَا مَا أُفْتَقَرَا (٤)

(١) أى نكثت وذلت (٢) أى اذ كنت (٣) جمع مقعة وهي الحفدة

(٤) بدلتهم مكافأ في الأصل، ولا يستعملون إلا ما ألفته

أَوْ مِثْلُ قَوْلِهِ :

تَلَحُّ السُّنُونُ يَوْمَهُمْ وَرَى لَهُمْ

عَنْ جَارِ يَنْتَبِهِمْ أَذْوَارَ<sup>(١)</sup> مَأْكَبِ

وَرَاهُمْ إِسْيُوفِيمِ<sup>(٢)</sup> وَشِدَارِهِمْ<sup>(٣)</sup>

مُسْتَشْرِفِينَ<sup>(٤)</sup> لِرَاغِبٍ أَوْ رَاهِبٍ

حَامِينَ أَوْ قَارِبِينَ حَيْثُ لَقَيْنَهُمْ

نَهَبَ الْمَعَاةَ<sup>(٥)</sup> وَنُزْهَةً لِلرَّاعِبِ

فَدَكْرُهُ وَقَاحِرُهُ ، وَإِلَّا فَأَقْبِلْ ، تَحِلَّ هَارُونَ .

قَالَ : وَدَحَلَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمَدِينِيِّ بِمَعْنَى حَلَاصِهِ مِنَ الْكِبَةِ

مُهَيَّئًا ، وَكَذَلِكَ أَسْمَعَنِي فِي أَمْرِ الْكِبَةِ فَقَعَدَ<sup>(١)</sup> عَنْهُ ، وَبَلَّغَهُ

أَنَّهُ كَانَ يَسْتَعِي وَيُخَرِّصُ عَلَيْهِ ابْنَ الرِّيَّاتِ ، فَقَالَ<sup>(٢)</sup> :

وَكُنْتُ أَخِي بِالذَّهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا

فَيُوتَ ، فَلَمَّا عَادَ عُدَّتْ مَعَ الذَّهْرِ

(١) أذور مجانبه — قال ، والرد لا يظنرون الى بيوت حيراهم طبع في لذي بنعمهم

وقت الجذب والسنون جمع سنة : الجذب

(٢) المستشرف : المتطلع ، والمراد ينتظرون ، راعين بمطوبه وارميه فيؤمهم

(٣) جمع هاف : وهو المحتاج ، أي أن مذهبهم معهم لذوي الحسب وفريقين من قريه

العيب (٤) أي حيله ولم يته

(٥) قال : سقطت من الاصل : مع أن السياق منصرف فاشتقها



فَلَا يَوْمَ إِبْقَالِي عَدَدْتُكَ حَائِلًا  
وَلَا يَوْمَ إِذْ بَرَى عَدَدْتُكَ مِنْ وَثْرِ  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ أَحْلَامٍ بَائِسٍ  
سَكَا<sup>(١)</sup> حَالَتِكَ مِنْ وَفَاهِ وَمِنْ غَدْرِ  
وَلَهُ أَبْغَضُ قَبِيهِ :

لَوْ قِيلَ لِي حُدَّ أَمَانًا مِنْ أَعْظَمِ الْجِدْنَانِ<sup>(٢)</sup>  
لَمْ أَحْدِثُ أَمَانًا إِلَّا مِنْ الْخُلَّانِ  
فَأَنَا أَسْخَسُ قَوْلُهُ :  
حَتَّى مَتَى أَنَا فِي حُزْنٍ وَفِي غُصَصٍ  
إِذَا تَجَدَّدَ حُزْنٌ هَوْنٌ الْمَامِي ؟  
وَفَدَّ عَفِيفْتُ فَمَا بَالِيكُمْ غَضِي  
حَتَّى رَحِمْتُ بِقَبِي سَاحِطٍ رَاضٍ  
وَيَمَّا كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَى أَبِي الزُّبَيَاتِ :

مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ مِثْلَ آخِرِ لِي  
كَانَ عَوْنِي عَلَى الزَّمَانِ وَخَلِي ؟

(١) لسكاه محروره بن محمودة أو أنها مبتدأ محذوف الخبر والتقدير حيان

(٢) جدون الدهر : مصائبه

رَفَعَتْ حَاضَةً تَحَوَّلَ حَضِيٌّ  
وَأَبَى أَنْ يَعْرِزَ إِلَّا<sup>(١)</sup> بِدَلِيٍّ  
وَكُنْتُ إِلَيْهِ بَسْتَعِظُهُ:

فَهَبَنِي مُسَيِّئًا مِثْلَ مَا قُتِلَ ضَالِيًا  
فَقَعُوا حَيًّا لِي يَكُونُ لَكَ الْقَضِيُّ  
خَانَ لَمْ أَكُنْ بِالْعَقْوِ<sup>(٢)</sup> مِنْكَ لِسُوءِ مَا  
جِئْتُ بِهِ أَهْلًا فَأَنْتَ لَهُ أَهْلٌ  
وَمِنْ مَشُورِ كَلَامِي: أَنَّنِي فُلَانٌ فِي وَفْتٍ أَسْتَنْقِلُ  
فِيهِ حُطَّةَ الْفَرَحِ.

وَحَدَّثَ الصُّوْلِيُّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: أُنْشِدَنِي  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ، فِي تَحْسِينِهِ فِي دِيوَانِ الْخَضِيَّاعِ:  
رَبِّمَا نَجْزِعُ<sup>(٣)</sup> الْفُوسُ مِنْ آلَاءِ

رِ لَهُ فَرَحَةٌ<sup>(٤)</sup> كَعَلِّ الْعِقَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَسَكَّتَ تَلَاهِيَهُ ثُمَّ قُلَ:

(١) في عهد سمرقند في لاهور في عهد نور محمد بن محمد «وَأَبَى لَا أَنْ  
يُرَدِّي» (٢) له لفظ «لَا» منسوخ عنه «أَهْلًا لِي» هو حجر لا «كس» و «دا»  
كان كذا «كس» «نهر» «يد» هو «نهر» «لكن» «لَا أَهْلًا كَمَا»  
(٣) اخراج صوفي وشهد بروغ (٤) أي فتح وكعب (٥) أنه ن حبل تدل به تدقه

وَلَرَّتْ نَارِلُهُ <sup>(١)</sup> بِضَيْقٍ بِهَا <sup>(٢)</sup> الْفَتَى

ذُرْعًا وَعِندَ اللَّهِ مِنْهَا الْمَحْرَجُ

كَمَنْتَ <sup>(٣)</sup> فَلَمَّا اسْتَحْكَمْتَ حَلَقَاتِهَا

فُرِجَتْ وَكُنْتُ أَظْنُهَا لَا تُفْرَحُ

قَالَ: فَعَجِبْنَا مِنْ سُرْعَةِ طَبْعِهِ، وَحَوْدَةِ قَرْبَحَتِهِ.

وَحَدَّثَ الصُّوْلِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ الْمُهَلَّبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي

أَبِي قَالَ: لَمَّا قَرَأَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ رِسَالَتَهُ

إِلَى أَهْلِ جَمْعٍ

أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرَى مِنْ حَقِّ <sup>(١)</sup> اللَّهِ عَلَيْهِ

بِمَا قَوْمٌ بِهِ مِنْ أَوْدٍ <sup>(٢)</sup>، وَعَدَلَ بِهِ مِنْ زَيْغٍ <sup>(٣)</sup>، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ

مُنْتَشِرٍ، اسْتَعْمَالَ ثَلَاثٍ <sup>(٤)</sup> يَقْدُمُ بَعْضُهُنَّ أَمَامَ بَعْضٍ، أَوَّلَاهُنَّ

مَا يَتَقَدَّمُ بِهِ مِنْ تَذْيِيبٍ وَتَوْقِيفٍ، ثُمَّ مَا يَسْتَعْوِزُ <sup>(٥)</sup> بِهِ مِنْ

تَحْدِيرٍ وَتَحْوِيفٍ، ثُمَّ الَّتِي لَا يَقَعُ حَسْمٌ <sup>(٦)</sup> الدَّاءِ بِغَيْرِهَا.

(١) الدرة، لغة - و - كثرته (٢) صدى - داء درج - أصد - وأصدده (٣) الذي في

الوحد - صائب (٤) في الأصل - نحو - وله تحريف - والأصل - وكان يظن - أي الفتى

وهو ظن (٥) يوم أودده - أصبح طسده وقوم صوجه (٦) ربح - يروى من بعض

(٧) في الأصل - تلك - وله تحريف (٨) في الأصل - يشتهر - ولعل «ما» سقطت

(٩) في الأصل - وحسن - وله تحريف (١٠) في الأصل - لا يضح - يحسم الداء غيرها وله

كما ذكره - أو عني - حسب يقع متى يوم وقد جمع - الدارة - وقوله - أنه - غ - يظهر أن الصوى

الذي روى عنه الحديث هنا وفي صفحة سابقة هو محمد بن يحيى ابن أخى إبراهيم الصوى.

أَنَّهُ فَإِنْ لَمْ يُغْنِ عَقَبَ بَعْدَهَا

وَعِيدًا فَإِنْ لَمْ يُغْنِ عَمَّتْ عَزَائِمُهُ

فَجَبَّ (١) الْمُتَوَكِّلُ مِنْ حُسْنِ ذَلِكَ ، وَأَوْمَأَ إِلَى عِبِيدِ اللَّهِ  
أَمَّا نَسَمْعُ ، فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ فَضِيلَةٌ  
حَبَّاهَا اللَّهُ لَكَ ، وَاحْتَبَسَهَا عَلَى أَبِيكَ ، وَهَذَا أَوَّلُ شِعْرِ نَهْدٍ  
فِي كِتَابٍ عَنْ حَنْدَاءَ بِنْتِ الْعَبَّاسِ .

وَحَدَّثَ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُمْتُ  
لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ إِنَّ فَلَانًا يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَلِيًّا (٢)  
فَقَالَ لِي . أَنَا وَاللَّهِ أَحَبُّ أَنْ تَكُونَ أَسَاسُ جَمِيعًا إِخْوَانِي ،  
وَلَيْكِي لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ أَطِيقُ قَصَاءَ حَقِّهِ ، وَإِلَّا  
أَسْتَعَاثُوا أَعْدَاءَهُ ، وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا كَنْزُ السَّارِ ، فَتَبِعَهَا  
مُقْنِعٌ ، وَكَنِيهَا مُحَرِّقٌ .

وَقَالَ أَحْسَنُ بْنُ عَمِيٍّ الْبَاهِلِيُّ شَارَتْ أَلَا الصَّقَرِ  
قَبْلَ وَرَارِيهِ فِي أَمْرِ لِي قَدَرِي الصَّوَابَ فِيهِ ، قُمْتُ لَهُ .  
أَنْتَ أَيَّدَكَ اللَّهُ كَمَا دَلَّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى :

أَيُّكَ شَيْءٌ <sup>(١)</sup> أَرَأَيْ لَا يَسَ حَبْرَةٌ <sup>(٢)</sup>  
 فَسَدَّ ذَنْبِي <sup>(٣)</sup> حَتَّى رَأَيْتُ الْمَوَافِقَا  
 عَلَى حِينِ أَلْقَى الرَّأْيُ دُونِي حِجَابَهُ  
 فَجِئْتُ <sup>(٤)</sup> الْخُطُوبَ وَأَعْتَسَفْتُ <sup>(٥)</sup> الْمَدَاهِبَا  
 فَقَالَ لَا تَرْخِ وَاللَّهِ حَتَّى أَكُتِبَ الْيَتِيمَ ،  
 فَكَتَبْتُمَا لَهُ بَيْنَ بَدْيِهِ نِعَاطِي .

وَحَدَّثَ نُوذَكْرَانِ قَدَ . لَمَّا تَوَقَّى الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ ،  
 وَقَامَ أَنَّهُ الْوَلِيُّ حَقِيقَةً بَعْدَهُ . كَتَبَ إِلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 الْعَبَّاسِ بِعَرَبِيَّةٍ بَائِيَةٍ ، وَبِهِتَةٍ بِخِلَافَةٍ . إِنَّ أَحَقَّ  
 النَّاسِ بِالشُّكْرِ مَنْ حَادَّ بِهِ عَنِ اللَّهِ ، وَوَلَّاهُ بِالصَّبْرِ مَنْ  
 كَانَ <sup>(٦)</sup> سَمِعَهُ رَسُولَ اللَّهِ ، وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ  
 وَأَمَّوَهُ . صَرَّحَ اللَّهُ - أَوَّلُ الْكِتَابِ السَّاطِعِ عَنْ اللَّهِ  
 بِالشُّكْرِ ، وَغَرَّةُ رَسُولِهِ الْمُخْصُوصُونَ بِشَيْءٍ ، وَفِي كِتَابِ  
 اللَّهِ أَعْظَمُ الشُّبُهَاتِ ، وَفِي رَسُولِهِ أَحْسَنُ الْغَرَادِ ، وَقَدْ كَانَ

(١) جمع شئت أي مفرق الرأي (٢) اعبره الذود واليك (٣) أي هديني إلى  
 صديقه رأي ووجهي إلى ارشد وفي الاصل سددني (٤) أي قصفت (٥) لا عطف  
 صلواته انظر في معرفة نبي المنصف : وهي أرشدني إلى صديقه رأي في حين أن حال بيني  
 وبين الصواب حجاب ، وعمي على الامر ، وحجب الخطوب ودمعت في منه من طرق الاتصاف  
 (٦) من كان سماعه في الاصل : من كل سلفة ولا شك أنه محرج

مِنْ وَفَّةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ ، وَمِنْ مَشِيئَةِ اللَّهِ  
فِي وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاتِقِ بِاللَّهِ ، مَا عَصَا <sup>(١)</sup> عَلَى أَوَّلِهِ  
آخِرُهُ ، وَتَلَافَتْ <sup>(٢)</sup> بَدَنُهُ عَاقِبَتُهُ ، خَلَقَ اللَّهُ فِي الْأَوَّلِ  
الْأَصْرَ ، وَقَرَضَهُ فِي الْآخِرِ الشُّكْرَ ، فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَسْتَحِرَّ <sup>(٣)</sup> ثَوَابَ اللَّهِ بِصَبْرِهِ ، وَيَسْتَدْعِيَ  
زَيْدَتَهُ شُكْرِهِ ، فَقَدْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ :

وَمِنْ كَلَامِهِ . وَوَجَدَ أَعْدَاءَ اللَّهِ رُحُوفَ بَاحِلِهِمْ <sup>(٤)</sup> ،  
وَنَقُوبَهُ كَدِيمِ سَرَابٍ <sup>(٥)</sup> بَقِيَعَةٍ <sup>(٦)</sup> يَحْسَهُ الظَّمَانُ مَاءً ، حَتَّى  
إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ، وَكَوَمِضٍ <sup>(٧)</sup> يَرَقِي عَرْضَ قَاسِرِعٍ .  
وَلَمَعَ قَاطِعٌ ، حَتَّى انْحَسَرَتْ <sup>(٨)</sup> مَعَارِبُهُ ، وَتَشَعَّبَتْ  
مَوْلِيَّةٌ مَدَاهِبُهُ ، وَاتَّقَنَ رَاحِيَهُ وَطَدِيئُهُ ، أَلَّا مَلَادَ وَلَا  
وَزَرَ <sup>(٩)</sup> ، وَلَا مَوْرِدَ وَلَا صَدَرَ ، وَلَا مِنْ الْخَرْبِ مَهْرٌ <sup>(١٠)</sup> ،  
هَئَاكَ طَهَّرَتْ عَوَاقِبُ الْحَقِّ مُنْجِيَهُ ، وَخَوَاتِمُ السَّاطِلِ

(١) عه وعي بحاشي ما عصى آخره على أوله ، ولاحقه بولي أو ثلث الخلفاء والاول  
موت أبيه (٢) أي ثلاث لأمراء ذكروا ويريد بعده ولاية والده موت أبيه  
(٣) أي يستحسب أي أنه وجد الجاهل آخرهم ، والاستحسار طلب الجاهل الوعد  
(٤) الأصل مخرج مري والكذب ، سوء معنى ما ذبح (٥) لمراتب ما يعمره  
السائر أو الصغر ، كانه مد ، ليس منه (٦) البقية ومنها يبدل أرض سهو مطبوعة قد  
انحسرت عما دخل والاكام (٧) وميض الحق ووجهه صانه وريقه (٨) رائدة على الأصل  
(٩) الوزر : الملبأ والحسن (١٠) في الأصل مخرج .

مُرْدِيَّةٌ ، سَمِعْتُ اللَّهَ فِيمَا رَأَى وَأَدَانَهُ <sup>(١)</sup> ، وَلَكِنْ تَجِدُ لِسَةَ اللَّهِ  
تَبْدِيلًا ، وَلَا عَنْ فَضَائِهِ تَحْوِيلًا ،

وَحَدَّثَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ ابْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ  
رَأَيْتُ أَبِي يُدَايِكُ حَمَاعَةً مِنْ شُعْرَاهُ الْأَشْجَامِ بِمَعَدٍ مِنْ  
أَشْعَرٍ ، فَمَرَّ فِيهَا فَلَهُ نَوْمٌ أَعْيَشَ وَمَا قِيلَ فِي ذَلِكَ ، فَأَنْشَدُوا  
إِنْشَادَاتٍ فِيهَا ، فَقَالَ لَهُمْ أَبِي : فَرَعَ مِنْ هَذَا كَاتِبٌ  
الْعِرَاقِ ، يَزَاهِمُ نُسُوحَ الْعَبَّاسِ ، فَقَالَ :

حَسِبْتُ النَّوْمَ حَكَاكَ <sup>(٢)</sup> إِذْ رَأَى مِنْكَ جَمَاعًا  
مِنَ الشُّبَرِ وَمِنْكَ أَنْ مَحَرُّ قَاتِلٍ فِي مَدَاكَ <sup>(٣)</sup>  
كَدَبَتْ هِمَّةٌ عَيْنٍ تَلَمَّعَتْ فِي أَنْ تَرَاكَ  
أَيُّ مَا حَطَّ <sup>(٤)</sup> لَيْلِي أَنْ تَرَى مَنْ قَدْ رَاكَ ؟  
لَيْتَ حَطَّ مِنْكَ أَنْ تَعْلَمَ لَمْ مَنِي مِنْ هَوَاكَ

ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْبُخْتَرِيِّ : تَعَرَّضْتُ هَذِهِ الْأَيَّاتِ فِي مَعَدٍ مِنْ  
أَشْعَرٍ أَحْسَنَ فِي جَمِيعِهَا ، قَالَ فَكَتَبْتُهَا سَنَةَ أَجْمَعَهَا وَمِمَّا  
رَوَى لَهُ الصَّوْلِيُّ

(١) دُرْدِيَّةٌ دُرْدِيَّةٌ وَتَبْدِيلًا (٢) حَكَاكَ : شَبَّهَ أَيُّ فِي الْجَهْدِ وَالْإِعْرَاضِ  
(٣) مَحَرُّ : مَحَرٌّ أَوْ مَحَرٌّ أَوْ مَحَرٌّ ، مَنْ تَرَى مَنْ قَدْ رَاكَ وَلَيْلِ  
الصَّوَابِ : مَذْكُورٌ وَهُوَ حَقٌّ عَظِيمٌ لَعِبَ رَأَتْ مِنْ رَاكَ

وَلِي الْبَرِيَّةِ طُرًّا أَنْ تُوَاثِيَهُ  
 عِنْدَ الشَّرُّورِ، أَلَيْسَ وَاسَاكَ فِي الْحَزَنِ  
 بِنَ الْكِرَامِ إِذَا مَا أَتَيْتُمْ ذَكَرُوا  
 مَنْ كَانَ يَأْتِيهِمْ فِي الْمَثَلِ الْحَزَنِ  
 وَرَوَى لَهُ، وَهُوَ فِي أَحْمَسَةِ :  
 لَا يَمْسُكَ حَمَضَ أَفْئِدَةٍ فِي دَعَةٍ  
 رَوَعَ نَفْسٍ إِلَى أَهْدٍ وَأَوْطَدٍ  
 تَقَى يَكُنْ بِإِلَاحٍ إِنْ خَلَّتْ سَهَا  
 أَرْضًا يَارْفِي وَحِيدًا مَحِيدًا  
 قَالَ الصُّوْلِيُّ : حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ، قَالَ  
 كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَصْدَقَ أَسَدٍ لِأَبِي، فَغَنَبَ عَلَى أَنَّهُ أَبِي  
 الْوَلِيدِ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ فِيهِ أَحْسَنَ قَوْلٍ ذَمُّهُ فَمَدَحَ أَبَاهُ،  
 وَمَا<sup>(١)</sup> أَحْسَنَ هَذَا مِنْ حِمَاةِ حَبِيبٍ .  
 عَفَّتْ<sup>(٢)</sup> مَسَاوِي تَبَدَّتْ مِنْهُتٌ وَاصِحَةٌ  
 عَلَى مَحْسِنٍ تَقَاهَا<sup>(٣)</sup> أَبُوكَ لَكَ

(١) الذي ر لا مل . وما أن هذا هذا . وهو تحريف (٢) أي محنت

(٣) أي اختارها



لَئِنْ تَقَدَّمْتَ أَبَاءَ الْكَرَامِ بِهِ  
 فَقَدْ تَقَدَّمَ آتَاهُ الْكَرَامِ بِكَ  
 وَرَوَى لِإِبْرَاهِيمَ فِي مُحَمَّدٍ عَمِيرِ الْمَلِكِ :  
 إِنْ كَانَ رِزْقِي عَلَيْكَ فَأَرْزُقْ بِهِ  
 فِي مَا صَغَا حُبُّهُ عَلَى رَصَدِ  
 لَوْ كُنْتُ حُرًّا كَمَا زَعَمْتَ وَقَدْ  
 كَرَّرْتَنِي بِالْإِضْلِ (١) لَمْ أَعُدِ  
 لَكِنِّي عُدْتُ مِمَّنْ عُدْتُ فَإِنْ  
 عُدْتُ إِلَى مِثْلِهَا إِذَا فَعُدِ  
 أَغْتَقِي سُوءَ مَا أَنْتَ مِنْ أَلِ  
 رِزْقِي فَيَا بَرْدَهَا عَلَى كَبِدِي  
 فَصِرْتُ عَبْدًا لِلْسُّوءِ فَبِكَ وَمَا  
 أَحْسَنَ سُوءٍ قَبْلِي إِلَى أَحَدٍ  
 وَلَهُ فِيهِ :

وَفَائِلٍ لَا أَبَدًا إِنْ جَدَّ أَوْ إِنْ هَزَلَا  
 فَهَوَّ إِذَا اضْطُرَّ إِلَى قَوْلٍ نَعَمْ قَالَ بَلَى

تَمُودُوا مِثْلَ مَا تُسَمِّنُ بَالًا قَوْلَ لَا  
وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ شِعْرِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْعَبَّاسِ :  
إِنْ دَاغَ الْبَلْعَى وَفَضَا الْبَلْعَى (١)  
وَأَسْتَفَدَ الْبَلْعَى الْبَلْعَى لِبَلْعَاتِ مِثْلِ  
بَلْعَى قُلْ لِي كَيْ أَعْدَ مِمَّ مِثْلِ عَرَصَتْ عَنِّي؟  
فَدَا تَعْنَى ذَلِكَ أَعْدَا فِي قَسَدَا أَوْ التَّمْنَى

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَدَكَرَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ فَقَالَ :  
كَانَ مِنْ شِعْرِ النَّاسِ فِي السَّكَبَةِ . حَتَّى صَارَ كَلَامُهُ مَثَلًا .  
كُتِبَ كِتَابَ فَتَحَ عَجِيبٌ . فَنَى عَلَى اللَّهِ وَحَمْدُهُ ، ثُمَّ قَالَ فِي  
حِلَالِ ذَلِكَ . وَقَسَمَ اللَّهُ الْفَاسِقُ أَقْسَامًا ثَلَاثَةً ، رُوحًا مُعْجَلَةً  
إِلَى دَارِ اللَّهِ ، وَجَنَّةً مَنْصُوبَةً بِمَاءٍ (٢) مَعْقِلَةٍ (٣) وَهَامَةً مَنْقُولَةً  
إِلَى دَارِ خِلَافَتِهِ .

وَحَدَّثَنَا أَبُو شَيْبَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ :  
كُنْتُ أَكْتُبُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ عَلَى دِيْوَانِ الصَّيَّاحِ ،  
وَكُنْتُ رَجُلًا بَلِيغًا ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي أَخْرَاجِ تَقْدِيمٍ ، وَكَانَ يَنْتَهِي  
وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْمَذِيرِ تَبَاعُدٌ ، وَكَانَ أَحْمَدُ مُقَدِّمًا فِي الْكِتَابَةِ ، فَقَالَ

(١) أى الظن والاحس . (٢) أى دابة والساحة . (٣) أى الحس .

أَحْمَدُ بْنُ الْمَذِيرِ مَسْوُكًا : قَدَّتْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ دِيوَانَ  
الضِّيَاءِ وَهُوَ مُنْخَفٍ ، آيَةً مِنْ آيَاتِ لَا يُحْسِنُ قَلِيلًا  
وَلَا كَثِيرًا ، وَدَعَنَ عَلَيْهِ صَعًا قَبِيحًا ، فَقَالَ الْمَوْكَلُ : فِي  
عَدِّي أَتَمَعُ يَسْكًا ، وَأَنْصَلَ أَحَبُّ بِإِبْرَاهِيمَ فَأَبْقَى بِحَوْلِ  
الْمَكْرُوهِ ، وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا بِيَّ (١) بِأَحْمَدَ بْنِ الْمَذِيرِ فِي صِنَاعَتِهِ ،  
وَعَدَا إِلَى دَارِ الشُّنْدَرِ آيِسًا (٢) مِنْ هَيْبِهِ وَبِعَمَلِهِ ، وَحَصَرَ أَحْمَدُ  
قَدْرَ لَهُ الْمَوْكَلُ فَدَحَصَرَ إِبْرَاهِيمَ وَحَصَرَتْ ، وَمِنْ  
أَجْلِكُمْ قَعَنْتُ ، فَهَاتِ . أَذْكُرُ مَا كُنْتُ فِيهِ مُسْرٍ ، فَقَالَ  
أَحْمَدُ : أَيُّ شَيْءٍ أَذْكُرُ عَنْهُ ؟ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ أَسْمَاءَ عَمَالِهِ  
فِي تَوَاحِي ، وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي دَسَائِرِهِ (٣) مِنْ تَقْدِيرَاتِهِمْ ،  
وَكَيْوَلِهِمْ ، وَحَمَلٍ مِنْ حَمَلٍ مِنْهُمْ ، وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ ، وَلَا  
يَعْرِفُ أُنْدَى التَّوَاحِي الَّتِي بَقْدَحَا ، وَتَدَا أَفْصَحَ صَاحِبُهُ  
بِصَاحِبِهِ كَدَا كَدًا لَمَّا ، وَأَخْنَتَتْ بَاحِيَةَ كَدَا فِي الْعِمَارَةِ ،  
وَأُطَالَ فِي ذِكْرِ هَذِهِ الْأُمُورِ ، فَالْتَفَتَ الْمَوْكَلُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ  
فَقَالَ : مَا سَكُونْتُكَ ؟ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، جَوَابِي فِي

(١) أَيُّ لَيْسَ كُنْتُ ، وَلَا لَيْسَ عَادَ .

(٢) الْيَاسُ عِلْمُ الرَّحْمَةِ (٣) لَدَسْتُورُ الدَّخْرِ الَّتِي كُنْتُ فِيهَا مِنْهُمْ لِحْدَ وَمُرَاتِهِمْ

أَوْ الدَّخْرِ تَجَمُّعٌ فِيهِ قَوَائِدُ الْمَلِكِ وَدَوَائِلُهُ وَجَمْعُ دَسَائِرِهِ

يَتَنَّى شِعْرُهُمْ ، فَإِنْ أَدِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشَدَهُمَا ،  
فَقَالَ هَاتِ . فَأَشَدَّهُ ابْنَتَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ ، رَدَّ قَوْلِي وَصَدَّقَ  
أَلْفَوَالَا فَقَالَ أَلْتَوَكَّلُ زُهْ (١) زُهْ أَحْسَنْتَ . إِيْتُونِي عِنَّ  
يَعْمَلُ فِي هَذَا لَحْأً . وَهَاتُوا مَا تَأْكُلُ ، وَجِئْتُوا بِاللَّسَاءِ ، وَدَعُونَا  
مِنْ قُصُولِ ابْنِ الْمَذْبُورِ ، وَاحْمَمُوا عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْقَبَّاسِ ،  
شَيْخَ عَيْنِي ، وَأَنْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ .

وَلِ الْحُسَيْنِ فَصَلَتْ يَوْمَهُ مَقُومًا ، فَقُتِلَ لَهُ هَذَا يَوْمُ  
مُرُورٍ وَحَدَلٍ بِمَا جَدَّدَ اللَّهُ لَكَ مِنَ الْإِنْبِصَارِ عَلَى حَصْنِكَ ،  
فَقَالَ يَا بُنَيَّ : الْحَقُّ أَوْلَى بِعَنِّي وَشُبُهْ ، إِيْ لَمْ أَدْفَعِ أَحْمَدَ بِحُجَّةٍ  
وَلَا كَذَبَ فِي شَيْءٍ مِمَّا ذَكَرَ ، وَلَا أَنَا مِمَّنْ يَعْشُرُهُ (٢) فِي  
الْحَرَّاحِ ، كَمَا أَنَّهُ لَا يَعْشُرُنِي فِي ابْلَاعَةِ وَبِعْمَا فَجَعْتُ (٣)  
بِرْمَارَةٍ (٤) وَخَرْقَةٍ (٥) ، أَفَلَا (٦) أَبِكِي ، فَصَلَّا عَنْ أَنْ أَعْمَ  
مِنْ زَمَانٍ يَدْفَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ .

وَقَالَ الْجَهْشِيَارِيُّ رَأَيْتُ دَفَنًا يَحِطُّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْقَبَّاسِ  
الصُّولِي فِيهِ شِعْرُهُ ، قَالَ فِي حَبْسِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ،

(١) زُهْ . كلمة تعولها الأفعول عند استعمال تني . (٢) يبلغ عشرة في عشرة ذلك

(٣) طلع الرمح شعره ملك - وطلع على أصابعه على واستظهر (٤) الرطارة : الحرافة

والجمع . وطارات (٥) خرقه الخوبة والكذب (٦) وفي الأصل فلا

إِيَّاهُ يَصِفُ عَلِيًّا مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْخُبْسِ وَثَقَلَ الْحَدِيدُ  
وَالْقَيْتُ، وَيَذْكُرُ مُوسَى فِي شِعْرِهِ، وَكَانَ يُكْنَى بِأَبِي الْحَسَنِ،  
فَكَتَبَهُ بِأَبِي عِمْرَانَ، وَقَالَ فِي فَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ:

كَمْ تَرَى يَبْقَى عَلَى ذَاتِي ١

قَدْ بَلَى مِنْ طَوْلِ هُمَى وَفِي

أَنَا فِي أَسْرِ وَأَسْبَابِ رَدَى <sup>(١)</sup>

وَحَدِيدِ قَادِحٍ <sup>(٢)</sup> يَكْنِي <sup>(٣)</sup>

وَأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى حَقِيقٌ

حَافِدٌ بَطْنِي بِالْإِحْنَ

لَيْسَ يَشْفِيهِ سِوَى سَفَكِ دَمِي

أَوْ بَرَانِي مُدْرَجًا فِي كَفِي

وَقَدْ كَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ مُذَرِّجٍ بِحِطَّةٍ فِي ظَهْرِ هَذَا الدَّفْتَرِ:

أَبَا إِسْحَقَ إِنْ تَكُنِ اللَّيَالِي

عَطْفَنَ عَيْنِكَ بِالْخُلُوبِ الْجَسِيمِ

فَلَمْ أَرْ صَرْفَ هَذَا الدَّهْرِ يَجْرِي

بِعَكْرُوهِ عَلَى غَيْرِ الْكَرِيمِ

(١) الردى الملاك (٢) أى تهيل في الماء والمحوسات تقول هم قاذح

(٣) نكلم الخراج

وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنُ أَبِي النَّبَّاسِ مِنَ التَّصَانِيفِ فِيمَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ  
 أَبُو إِسْحَاقَ الْأَمِيرِيُّ ، كِتَابُ دِيوَانَ رَسَائِلِهِ ، كِتَابُ دِيوَانَ  
 شِعْرِهِ ، كِتَابُ أَوَّلَةِ كَبِيرِهِ ، كِتَابُ الطَّبِيخِ ، كِتَابُ  
 الْمُطَابَرِ ، وَمَاتَ بِأَهْلِهِ بِنُ أَبِي النَّبَّاسِ الصُّوْلِيِّ فِي سَنَةِ  
 ثَلَاثٍ وَرَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ فِي شَعْبَانَ ، وَهُوَ يَتَوَلَّى دِيوَانَ  
 الصَّامِ وَتَفَقَّدَتْ بِسَمَرًا

﴿ ١٧ ﴾ اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَبْرِيِّ

أَبُو إِسْحَاقَ الْحَبْرِيُّ الْقَوْرِيُّ ، أَحَدُ عَشَرَ أَبُو الْحُسَيْنِ  
 الْقَوْرِيِّ ، وَحَدَّثَهُ الْقَوْرِيُّ الْهَرَوِيُّ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ ، وَكَانَ مُدَمِّعًا بِعَصَرِهِ ،

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ : لِحَبْرِيِّ نِسْبَةٌ إِلَى مُحَجَّرٍ ،  
 وَيُقَالُ نَجَّارٌ ، وَهِيَ مَحَلَّةٌ بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ الْمُؤَلِّفُ لَمْ  
 يُصِبِ السَّمْعَانِيُّ فِي قَوْلِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ  
 هَذَا الْمَوْضِعِ قَامُوا بِمَوْضِعٍ مِنْ مَحَلِّ الْبَصْرَةِ فَتَنَسَّبَ  
 إِلَيْهِمْ ، وَنَجَّارٌ قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى مَسَاحِلِ بَحْرِ فَارِسَ ، يَتَنَاهَا

وَبَيْنَ سِرَافٍ تَحُوْ حَمَّةَ عَشْرِ فَرَسَحًا ، رَأَيْتُهَا يُسَمُّوْنَهَا <sup>(١)</sup>  
 أَهْمًا وَالْجَارُ يُرِيْمُ . فَيَسْتَحْوِجُ أَجْمَ تَحْرِيًا ، أَوْ تَحْمَا ،  
 وَلَيْسَ مِنْهَا يَحْتَمِلُ . بَكُوْنِ لِأَهْلِ حِمْلَةٍ بِشَعْرَةٍ ، وَنَمُ  
 فُرْسٌ مِنْ فُرْسٍ أَحْلٍ ، أَشَدُّ أَكْلِهِمُ الْبَقِ وَأَسْمَتُ .  
 حَدَّثَنِي بَعْضُ أَهْلِ مِصْرَ عِنْدَ كَوْنِي بِهَا فِي سَفَةِ اثْنَتَيْ  
 عَشْرَةَ وَسِتِّمِائَةٍ قَالَ حَدَّثْتُ أَنَّ أَفْضَلَ بْنَ عَبَّاسٍ دَخَلَ  
 عَلَى كُفُوْرٍ الْأَحْشَبِيِّ فَقَالَ لَهُ أَدَامَ اللَّهُ يَوْمَ سَيِّدِنَا  
 الْأَسْتَاذِ ، حَفَظَ الْآيَاتِ ، فَتَبَسَّمَ كُفُوْرٌ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ  
 النَّحْبَرِيِّ ، فَقَالَ أَوْ إِسْحَاقَ

لَا عَرَوْ أَنَا لَحَنَ الدَّاعِي لِسَيِّدِنَا

وَعَصَ <sup>(٢)</sup> مِنْ هَيْبَةٍ بِرَيْقٍ وَأَنْبَهَرَ <sup>(٣)</sup>

فَمِنْهُ مَسِيْدِنَا حَالَتْ مَهَابَتُهُ

بَيْنَ الْبَلِيغِ وَبَيْنَ الْقَوْلِ بِالْخَصَرِ <sup>(٤)</sup>

فَإِنْ يَكُنْ حَفَظَ الْآيَاتِ عَنْ دَهْشٍ

مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ قَلَّةِ الْبَصَرِ

(١) الاصح يسبب (٢) عن ريفه - كناية عن الرهبة وشدة الخوف

(٣) أي تاج النفس واعظاته من الأعياء

(٤) الخصم: التي والكنة وبالخصر متعلق بحالت

فَقَدْ تَهَانَتْ فِي هَذَا لَيْدِنَا  
 وَأَسْأَلُ نَارَهُ عَنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ  
 بِأَنْ أَيْدَاهُ خَفَصَ<sup>(١)</sup> بِأَنْ نَصَبَ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْ دَوَّلَهُ صَوْتُ بِأَنْ كَدَّرَ  
 قَالَ . فَأَمَرَ لَهُ بِتَلَايَةِ دِيرٍ ، وَلَابَزَ عِبَّاسٍ مِنْهَا ،  
 فَكَدَا أَحْبَرَنِي الْمَصْرِيَّ فِي حَبْرِ هَذَا الشَّعْرِ ، وَأَنَّهُ لِأَيِّ  
 إِسْحَاقَ الثُّجَيْرِيِّ ،  
 وَوَحَدْتُ فِي أَحْبَارٍ رَوَاهَا نُوُ أَجْوَانِزِ الْوَأَسِطِيِّ قَالَ :  
 حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ بْنِ سُرَّادٍ النُّحْوِيُّ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدْ نَيْفَ  
 عَلَى الثَّمَانِينَ ، فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ قَالَ : حَصَرْتُ مَعَ وَالِدِي وَأُمِّي  
 طِفْلٌ مَجْلِسَ كَأُفُورِ الْإِحْسِيدِيِّ ، وَهُوَ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ ، فَدَحَلَ  
 رَجُلٌ عَرِيبٌ ، فَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُ ، وَذَكَرَ الْقِصَّةَ ، وَلَمْ يَذْكُرِ  
 الْفَصْلَ بَنَ عَبَّاسٍ ، قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَشَدَّ وَلَمْ يَذْكُرِ  
 الثُّجَيْرِيَّ ، وَأَشَدَّ الشَّعْرَ بِعَيْنِهِ ، وَجْهَ الرَّجُلَيْنِ .  
 قَرَأْتُ فِي كِتَابٍ مِنْ إِمْلَاءِ الثُّجَيْرِيِّ قَالَ كَاتِبُهَا : أَشَدَّنِي  
 أَبُو إِسْحَاقَ وَهِيَ لَهُ :



بَدَلْنِي أُنْدَهْرَ امِيرًا مُعَوِّزًا <sup>(١)</sup>      بِسَيِّدٍ كُنَّ حِصْمًا <sup>(٢)</sup> كَوْنَرَا  
 إِذَا شَمَمْتُ كَهْمَهُ مُؤَمَّلًا      شَمَمْتُ مِنْهَا غَمْرًا <sup>(٣)</sup> مُقْتَرَا  
 عَا أَثْمُ مِسْكَا وَالْعَمِيرَا      يَا بَدَلًا كُنَّ لِقَاءَ أَعْوَرَا  
 وَأَشَدَّهُمْ أَيْضًا لِمِيهِ :

وَيَنِي قَتَى مَبْرُ عَلَى الْأَيْنِ <sup>(٤)</sup> وَالْوَجَى  
 إِذَا اُعْتَصَرُوا لِلْوُحِ <sup>(٥)</sup> مَاءَ فِطَاطِهَا <sup>(٦)</sup>  
 إِذَا صَرَبُوهَا سَاعَةً بِدِمَائِهَا  
 وَحَلَّ عَنِ الْكُومَاءِ <sup>(٧)</sup> عَقْدُ شِطَاطِهَا <sup>(٨)</sup>  
 فَبَايَكَ ضَمَّاكَ إِلَى كُلِّ صَاحِبٍ  
 وَأَنْطَقَ مِنْ قُسٍّ غَدَاةً مُعْكَطِهَا  
 إِذَا اُسْتَغَبَّ الْمَوَلَى مَشَاغِبَ مِغْثَمٍ  
 قَمَدْرُهُ فِيهَا أَحَدًا بِكِطَاطِهَا <sup>(٩)</sup>

(١) معوزاً : محجاً

(٢) أي كريباً كالبحر عذباً

(٣) الضمير مع الغم الذي يلقى باليد

(٤) أي التنبؤ - والوجهي التنبؤ والتنبؤ

(٥) الوح المطش

(٦) العظاء : ماء الكرش يتصرع وضرب في المفاوز - وجهه فطاط .

(٧) الداء : لعظية السنام .

(٨) حشه غطاء تملأ في عروق الخوالب .

(٩) الكطاط : الشدة والتعب .

﴿ ١٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَعْرَالُ اللُّعَوِي \* ﴾

لَا أَعْرِفُ مِنْ حَالِهِ شَيْئًا ، إِلَّا أَنَّ السَّابِقَ قَالَ :  
أَشَدَّنِي أَبُو الْقَاسِمِ أَحْسَنُ بْنُ الْفَتْحِ بْنِ خَمْرَةَ مَنِ اعْتَمَرَ  
الْهُمَنَانِي قَالَ : تُشَنِّي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَعْرَالُ اللُّعَوِي  
لِنَفْسِهِ ، وَكَانَ يَتَّبِعُهَا " مِيمًا  
وَالْأَوَّلُ فِي السَّجُورِ " هُصْنٌ مَرَّةً (١)

أَتَتْ بَابًا رَضِيهَا كَرَّرْتُ (٢)  
فَوَحَدْتُ تَحْرًا مَعَهُ دُرٌّ فَوْقَهُ  
عَيْنٌ (٣) يَرَى مَعَهُ بَيْتٌ عَيْنٌ (٤)

﴿ ١٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَعْرُوصِي \* ﴾

حَكَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَسَمِي فِي كِتَابِ  
أَفْوَانِي ، فَمَوْ مِنْ طَبَقَةِ أَبِي دَرَسْتَوِيَّةَ ، وَعَلِي بْنُ سَيْمَانَ  
الْأَحْمَشِي .

(١) يسبح الخ - مستدر من قوله بحج النعم - عدد وملائك شفقت له

(٢) شدة الظلام (٣) حطابة كشده المعر (٤) الزوب - شعر صر الزوبعة

(٥) حطاب رقيق (٦) شديد الظلمة

(٧) راجع شية الوعانة ص ١٨٢ وقد جاء فيها البيت الاول فالحس الا اني

ونرى في السجور اهل مرة أدت ما ان اوصها كالزوب

(٨) راجع فيه نوعانة ص ١٨٣ وحده ص

حكى عنه أبو القاسم أحمد بن محمد « اليامي » بدلا من الثاني

﴿ ٢٠ - اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ ابْنِ أَبِي قَابِيَسٍ بْنِ النُّورَانِ ﴾

الْقِزَوَانِيُّ السَّحَوِيُّ ، كَانَ قَتِيبًا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاغِيِّينَ  
وَأَمَّا فِي النُّحْوِ وَالنَّمَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْعَرُوضِ غَيْرَ (١) مُدْفَعٌ مَعَ  
فِيلَةِ ادِّعَاءٍ وَحَقِصٍ (٢) جَنَاحٍ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْمَكْشُوفُ يَقْرَأُ لَهُ فَصْلًا ، وَأَتَتْهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَى مَا نَعْلَمُ لَمْ  
يَبْلُغْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، وَمَا فِي دِمَائِهِ فَلَا بُشْكُ فِيهِ ، مَاتَ سَنَةَ  
سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ يَحْفَظُ كِتَابَ الْعَيْنِ لِلْعَلَّامِ  
أَبِي إِسْمَاعِيلَ ، وَغَرِبَ الْمُصَنَّفُ لِأَبِي عَيْنٍ ، وَفِي صِلَاحِ الْمَطْلُوقِ  
لَا تِلْكَ التَّكْوِينُ ، وَغَيْرَهَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَحَفِظَ فَبْنِ  
دَلِيلِ كِتَابِ سَيُوبِيَّةٍ ، ثُمَّ كُتِبَ الْقُرْآنُ ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى  
مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ مَعَ إِتْقَانِهِ مَعْرِفَةَ مَذَاهِبِ الْكُوفِيِّينَ ،  
قَالَ . وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ مِنَ التَّرَدِّ وَتَعَلُّبِ

(١) في الأصل على ولعه غرمت (٢) أي لاجع (٣) أي لبي وحسن أخلاي

(٤) راجع سنة الوعدة من ١٨٣ وقد جاء فيها

ابراهيم بن عثمان بن نوران السحوي الحلي الشوفي يوم عاشوراء  
سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، كان اديبا في العربية كان له دواخل وكان في حفظه كتاب  
العين ، وغريب أبي عمدة ، واصلح المطلق ، وكتاب سيوبية ، وله في النحو واللمعة  
بضعف كثيرة ذكره السيوطي في طبقات العلماء من ٢٢٣ م

وقد ريد في النسخة

منه يوم عاشوراء سنة ست وأربعين وثلاثمائة

لَصَدَقَهُ مَنْ وَقَفَ عَلَى سَلَمِهِ وَهَذِهِ (١)، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُتَمَرِّزاً  
فِي صِبَاغَةِ الشَّعْرِ، وَلَهُ لَصَائِفٌ كَثِيرَةٌ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ

﴿ ٢١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَارِسِيُّ ﴾

النَّحْوِيُّ، مِنْ تَلَامِيذِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، وَلَهُ  
كِتَابُ شَرْحِ الْجُرْمِيِّ مَعْرُوفٌ مُتَمَّزٌ بِأَيْدِي النَّاسِ،  
ذَكَرَهُ النُّعْمَانِيُّ فِي الْبُحَارِيِّينَ، وَقَالَ هُوَ مِنَ الْأَعْيَانِ فِي  
عِلْمِ اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ، وَرَدَّ بُحَارَى فِي أَيَّامِ السَّامَانِيَّةِ، فَأَحْلَ  
وَبُجِّلَ، وَدَرَسَ عَلَيْهِ أُنْدَةُ الرُّؤَسَاءِ وَالْكِتَابِ بِهَا،  
وَأَحَدُوا عَنْهُ، وَوَلَّى التَّصَفُّحَ فِي دِيوَانِ الرِّسَالَةِ، وَلَمْ يَزَلْ  
يَلْبِسُ إِلَى أَنْ أُسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِهِ، وَلَهُ شِعْرٌ لَمْ يَقَعْ إِلَى مِنْهُ  
إِلَّا قَوْلُهُ فِي بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ بِالْخُضْرَةِ يَسْتَهْدِي مِنْهُ جَبَّةٌ  
خَزَّ بَيْضَاءُ غَيْرَ لَيْسٍ (٢) مِنْ قَصِيدَةٍ :

وَأَعِنِ عَلَى بَرْدِ الشِّتَاءِ بِجَبَّةٍ

قَدَّرَ الشِّتَاءُ مَقِيدًا مَسْجُونًا

(١) أي قوته وسعة اطلاعه

(٢) أي لم تلبس

(٣) راجع بقية الوعظ ص ١٨٤

وقد رد فيها - سد قوله من تلاميذ أبي علي النارسي - والبرقي

سُوسِيَّةٌ يَيْضَاءُ يَبْرُكُ لَوْثُهَا

أَلْوَانُ حُسَّادِي شَوَاحِبِ<sup>(١)</sup> جُونَا<sup>(٢)</sup>

عَدْرَاءُ لَمْ تَنْبَسِرْ فَكَمْكَ فِي الْعَلَا

تَأْتِي عَدَارَاهَا وَتَأْتِي الْعُونَا<sup>(٣)</sup>

نَسَى بِيَهْمَتِهَا عِيُونَا لَمْ تَزَلْ

تَسْبِي قُلُوبًا فِي الْهَوَى وَعِيُونَا

مِنْزِلِ الْقُلُوبِ مِنَ الْعُدَاةِ حَرَارَةً

مِنْزِلِ الْخُدُودِ مِنَ الْكَوَاعِبِ لِينَا

قَالَ أَبُو حَيَّانَ فِي كِتَابِ الْوُزَيْرِينَ وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ

الْعَمِيدِ فَقَالَ وَقَدْ اجْتَنَزَ بِهِ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَارِسِيُّ ، وَكَانَ

مِنْ عِلْمَانِ أَبِي سَعِيدِ الشَّيرَازِيِّ ، وَكَانَ قِيَمًا بِالْكِتَابِ

وَقَرِيبِي الشَّعْرِ ، وَصَنَّفَ وَأَمْلَى ، وَشَرَحَ وَتَكَلَّمَ فِي

الْعُرُوضِ وَالْقَوَافِي ، وَالْمَعَانِي ، وَنَفَضَ الْمُنْفَى ، وَحَفِظَ

الْعِلْمَ وَالرِّمَّ<sup>(٤)</sup> فَمَا زَوَّدَهُ دِرْهَمًا ، وَلَا تَقَقَّدَهُ بِرَغِيفٍ بَعْدَ أَنْ

أَذِنَ لَهُ ، حَتَّى حَضَرَهُ وَسَمِعَ كَلَامَهُ ، وَعَرَفَ فَصْلَهُ ،

وَأَسْتَبَانَ سَعِيَهُ

(١) أى متعبة (٢) سوداء (٣) اللون جمع حوان : النصف لى منها من كل شيء

(٤) حفظ العلم والرم : أى الكثير فهو مثل

( ٢٢ ) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ بْنِ حَيْثَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ \*

إِبْنُ سَعِيدٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْأَمْرِيُّ، مَعْرُوفٌ بِابْنِ الْمَكْبَرِيِّ  
الْبَغَوِيِّ كَلَّمْتُهِ، مَاتَ فِيهَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكَرٍ فِي تَارِيخِهِ  
وَمَشَقَّ فِي سَهْلِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَزَيْمَانَةٍ، وَدُفِنَ بِالنَّبِطِ الصَّغِيرِ.  
وَذَكَرَ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْشَّرَائِيِّ الْبَغَوِيِّ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْحَطِيبُ  
وَأَبُو ثَمَّةٍ بْنُ الْأَسَدِيِّ.

فَالْحَطِيبُ - وَكَانَ مَدُونًا - قَالَ ابْنُ عَسَاكَرٍ وَفِي  
قَوْلِهِ نَظَرْتُ. قَالَ وَذَكَرَهُ الْحَطِيبُ فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَّاهُ تَحْقِيقَ  
الْمُتَشَبِّهِ، فِيهِ كَمَا كَتَبْتَهُ فِي أَوَّلِ الدَّرَجَةِ. قَالَ ابْنُ عَسَاكَرٍ  
وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ يَذْكُرُ أَنَّ عِنْدَهُ تَعْبِيقَةً أَبِي الْأَسْوَدِ  
الشَّوَلِيِّ، الَّتِي أَتَاهَا إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ،  
وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَعِدُّ بِهَا أَصْحَابَهُ، وَلَا سِيَّمَا أَصْحَابَ الْحَدِيثِ،  
وَلَا يَنْقُصُ، إِلَى أَنْ كَتَبَهَا عَنْهُ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ

\* راجع سيرة الائمة ص ١٨٣

وقد جاء في عنوان الدرجة ما يوضحه.

ابرهیم بن عقیل بن حایر بن حایر بن حایر

عَلَيْهِ ، وَإِذَا بِهِ قَدْ رَكِبَ عَيْبًا إِسْدَادًا لَا حَقِيقَةَ لَهُ ، أَعْتَبِرْ  
فَوْجِدَ مَوْصُوعًا <sup>(١)</sup> ، مُرَكَّبًا يَقْنُ رِحَالَهُ قَدَمَ مَرٍّ دَوَى  
عَهُ ، وَلَمْ يَكُنِ الْخَطِيبُ عَلَيْهِ بِدَلِكْ وَلَا وَقَفَ عَلَيْهِ ،  
فَلِدَلِكْ وَتَقَّة <sup>(٢)</sup> . قَالَ وَهَذِهِ أُنْعِمْنِي فِيهِ فِي أَمَلِي فِي الْقَسِيمِ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْعَدَ أَرْحَاحِي أَسْخَوِي ، نَحْوًا مِنْ سَنَةِ  
أَسْطَرٍ ، جَمَعَهَا هَذَا الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرَةِ أَوْزَاقٍ ،  
وَلَهُ كِتَابٌ فِي نَحْوِ رَأْيِهِ قَدَرُ أَلْفٍ ، وَقَدْ أَجَزَ فِيهِ .

﴿ ٢٣ ﴾ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَصْرِ الْهَاشِمِيُّ الْأَعْوَى \*

قَالَ أَعَاكُمُ فِي تَارِيخِ بَيْسَابُورَ أَبُو سَعْدَاقِ الْأَدِيبُ  
الْأَعْوَى ، أَقَامَ بِبَيْسَابُورَ سَنَةً خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِينَ ، وَسَمِعْتُهُ  
يَذْكُرُ جَمَاعَةً مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ وَأَعْرَافِهِ ، وَسَمِعْتُهُ  
يَقُولُ ، سَمِعْتُ أَبَا نَكْرٍ بْنَ دُرَيْدٍ يَنْشِدُ لِنَفْسِهِ

وَدَعْتُهُ حِينَ لَا تُودَعُهُ نَفْسِي وَلَكِنَّمَا تَسِيرُ مَعَهُ  
تَمْ أَفْرَقْنَا وَفِي الْمَنُوبِ لَهُ صَيْقُ مَكَانٍ وَفِي أُنْدُلُوسِ سَعَةٍ

(١) أي مكثروا ومه لا حديث موصوعه المدة

(٢) قال انه ثقة

• راجع إليه أبو جعفر من ١٨٤

﴿ ٢٤ ﴾ اِبْرَاهِيمُ بْنُ قُصِّ الْمَهْرِيُّ الْقَيْرَوَانِيُّ \* ﴿

أَخُو أَبِي الْوَلِيدِ عَبْدِ أَحَلِكِ الْمَذْكُورِ فِي بَابِهِ، ذَكَرَهُ  
الرَّيِّدِيُّ فِي كِتَابِهِ وَقَالَ:

قَرَأَ اِبْرَاهِيمُ النَّحْوَ قَبْلَ أُخِيهِ أَبِي الْوَلِيدِ، وَكَانَ سَبَبُ  
طَلَبِ أَبِي الْوَلِيدِ النَّحْوَ أَنَّ أَحَدَهُ اِبْرَاهِيمَ رَأَاهُ يَوْمًا وَقَدْ  
مَدَّ يَدَهُ إِلَى نَقْصِ كُتُبِهِ يُقْبِئُهَا، فَأَحَدَهُ أَبُو الْوَلِيدِ كِتَابًا مِنْهَا  
يَنْظُرُ فِيهِ لِحُذْبِهِ مِنْ يَدِهِ وَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ وَلِهَذَا وَأَسْمَعُهُ كَلَامًا،  
فَعَضِبَ أَبُو الْوَلِيدِ لِمَا قَالَهُ بِهِ أَحُوهُ، وَأَحَدِي طَلَبِ الْعِلْمِ  
حَتَّى عَلَا عَلَيْهِ، وَعَلَى أَهْلِ زَمَانِهِ كُلِّهِمْ، وَاشْتَهَرَ ذِكْرُهُ،  
وَسَمَّا "قَدْرُهُ"، فَبَيَّسَ أَحَدٌ يَحْمِلُ أَمْرَهُ، وَلَا يَعْرِفُ اِبْرَاهِيمَ  
إِلَّا الْقَلِيلَ مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ اِبْرَاهِيمُ يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ  
الْإِبَاضِيَّةِ<sup>(١)</sup>:

﴿ ٢٥ ﴾ اِبْرَاهِيمُ بْنُ مَاهُوَيْهِ الْقَارِسِيُّ \* ﴿

رَجُلٌ أَدِيبٌ، لَا أَعْرِفُ مِنْ حَالِهِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ

(١) أَيْ عَلَا (٢) هَذَا الصَّغْدِيُّ وَكَانَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ قَرِيبًا

(٣) رَاجِعْ سِيَرَةَ الْوَعَاءِ ص ١٨٥ (٤) رَاجِعْ سِيَرَةَ الْوَعَاءِ ص ١٨٥

رَاجِعْ مَهْرَسْتِ بْنِ النَّدِيمِ ص ١٣٥ وَسَمِ الْوَصُولِ ص ٣٢



الْمَسْعُودِيُّ ، فَقَالَ : لَهُ كِتَابٌ عَارِضٌ فِيهِ الْمُبْرَدُ فِي كِتَابِهِ  
الْمَلَقَبِ بِالْكَامِلِ<sup>(١)</sup>

﴿ ٢٦ ﴾ اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حِصْنٍ \*

ابراهيم بن  
محمد بن أبي  
حصن

الْحَارِثُ بْنُ أَيْمَاءَ ، بْنِ خَارِجَةَ ، بْنِ حِصْنٍ ، بْنِ  
حُذَيْفَةَ ، بْنِ بَدْرٍ ، الْقَزَارِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ ، كُوفِيٌّ الْأَصْلُ  
نَزَلَ نَعْرَ الْمُصَيِّصَةِ حَتَّى مَاتَ بِهِ ، فِي عِدَّةِ رِوَايَاتٍ ذَكَرَهَا  
أَنْ عَسَاكَرِي فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ، أَصْحَبَهَا أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ  
ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ ، وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ ، وَقِيلَ سَنَةَ  
خَمْسٍ وَثَمَانِينَ ، وَكَانَ حَيًّا ، فَاصِلًا ، وَرِعًا<sup>(٢)</sup> ، صَاحِبَ  
سُنَّةٍ ، وَتَرَى بِالْمَعْرُوفِ ، وَهَبَى عَنِ الْمُسْكِرِ ، وَلَهُ فَضَائِلُ  
جَمَّةٌ ، يُدَكَّرُ مِنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا اشْتَبَهَتْهُ مِنْ  
كِتَابِ دِمَشْقَ ، وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ مَعَ مَا أَشْهَرَ مِنْ

(١) سئل المبرد جزء من ولان وهو من أهم كتب الادب

(٢) أي عا صا

(٣) رجع سم لوصول ص ٣٢

ترجم له في سم لوصول ص ٣٢ غلط طبع أول ترجمة موحدة كالآتي

ابراهيم بن محمد الحارث بن خارجه القزاري ، روى السام التوفي هامة من  
وثائق ومناه ، وقل ثمان وثين نس وثمانين سكن النصارى وأدب أهلها بعد أن روى  
من التوري ، والاعمش ، وشعبة ، وعن الاوزاعي وغيره

فَضْلُهُ كَثِيرٌ أَلْعَلَّطُ ، وَلَهُ كِتَابُ السِّيَرَةِ فِي الْأَحْبَارِ  
وَالْأَحْدَاثِ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو مَعُوقِبُهُ بْنُ عَمْرٍو الرُّومِيُّ ،  
وَتَوَفَّى أَبُو عَمْرٍو هَذَا بِبَعْدَادَ ، سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَثَلَاثِمِائَةَ .  
قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : أَبُو إِسْحَاقَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ الْمُسْلِمِينَ ،  
وَعَلَامِ الدِّينِ ، رَوَى عَنِ الْأَعْمَشِ ، وَسَالِمِ بْنِ أَبِي  
إِسْحَاقَ سَيْبَانَ بْنِ قَبْرُوزَ الْقَتَنِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ  
وَعَصَاءَ بْنِ السَّائِبِ ، وَبَحْثِي بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَمُوسَى  
ابْنَ عُقْبَةَ ، وَهَشَامَ بْنَ عُرْوَةَ ، وَحَمِيدَ الْعَوِيلِ ، وَسَفْيَانَ  
الْثَوْرِيَّ ، وَذَكَرَ حَقًّا كَثِيرًا ، وَرَوَى عَنْهُ سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ  
وَأَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ ، وَهُمَا أَكْبَرُ  
مَنْهُ ، وَذَكَرَ حَقًّا رَوَوْا عَنْهُ ، وَحَاطَتْ فِيمَا رَفَعَهُ إِلَى رَبَاحِ  
ابْنِ الْفَرَّاحِ الْمَدِينِيُّ فَإِنَّ سَمِعْتُ نَا مَسِيرَ يَقُولُ قَدِيمٌ  
عَيْنًا إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَزَّارِي ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ يَسْمَعُونَ مِنْهُ ،  
فَقَالَ لِي : أَخْرِجْ إِلَى النَّاسِ فَقُلْ لَهُمْ : مَنْ يَرَى رَأَى  
الْقُدْرَةَ فَلَا يَخْضَرُ مَحْبَسَتَ ، وَمَنْ كَانَ يَأْتِي السُّلْطَانَ فَلَا  
يَخْضَرُ مَحْبَسًا ، قَالَ : خَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ ، قَالَ :

وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيُّ : أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ ثِقَةٌ  
مَأْمُورٌ . أَحَدُ الْأَثَمَةِ ، وَكَانَ يَكُونُ بِشَامٍ ، رَوَى عَنْهُ  
أَبْنُ أَثَمَةَ ، وَحَدَّثَ الْأَوْزَاعِيُّ بِحَدِيثِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ ، مَنْ  
حَدَّثْتُ يَا أَبَا عَمْرٍو ؟ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْحَادِقُ الْمُصَدِّقُ أَبُو  
إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ الْفَرَارِيُّ ، وَحَدَّثَ فِيمَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي  
صَالِحٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْفَرَّاءُ ، قَالَ : سَأَلْتُ أُمَّ عُبَيْدَةَ  
قُلْتُ حَدِيثُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ رَوَاهُ عَنْكَ ، أَحَدْتُ أَنْ  
أَسْمَعَهُ مِنْكَ ، فَغَضِبَ عَلَيَّ فَتَنَبَّهَنِي (١) ، وَقَالَ : لَا يَقُومُكَ  
أَنْ تَسْمَعَهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْدَمَهُ  
عَلَيَّ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ أَيْضًا وَتَقَبَّلْتُ الْقَصْلَ مِنْ  
عَبَّاسٍ فَرَّانِي أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَالَ لِي وَاللَّهِ لَرَأَيْتُ مَا اسْتَقْتُ  
إِلَى الْمُصَيِّصَةِ مَالِي فَضَلُّ الرِّبَاطِ (٢) إِلَّا لِأَرَى أَبَا إِسْحَاقَ .  
حَدَّثَ فِيمَا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي مُسَيْمٍ صَالِحِ بْنِ أَحْمَدَ الْعِجْلِيِّ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ . أَبُو إِسْحَاقَ الْفَرَارِيُّ كُوفِيٌّ ، إِسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
مُحَمَّدٍ ، نَزَلَ النُّعْرَ بِالْمُصَيِّصَةِ ، وَكَانَ ثِقَةً ، رَجُلًا صَالِحًا ،  
صَاحِبَ سُنَّةٍ ، وَهُوَ الَّذِي آدَبَ أَهْلَ النُّعْرِ ، وَعَنْهُمْ أَسَنَةٌ ،

وَكَانَ يَأْمُرُ وَيَنْهَى ، وَإِذَا دَخَلَ الْقَرْيَةَ رَجُلٌ مُبْتَدِعٌ <sup>(١)</sup>  
 أَخْرَجَهُ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ لَهُ فِقْهٌ ، أَمَرَ سُلْطَانًا  
 يَوْمًا وَنَهَاهُ فَضَرَبَهُ مِائَتَيْ سَوْطٍ ، وَتَكَامَفِيهِ ، وَسُئِلَ عَنْهُ  
 يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ فَقَالَ بَقَّةٌ بَقَّةٌ . قَالَ أَبُو صَالِحٍ أَحْسِنُ بْنُ  
 مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى أَهْلَاهُ . سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ بَكْرٍ يَقُولُ لَقِيتُ  
 الرَّحَالَ الَّذِينَ لَفِيَهُمْ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ عَوْنٍ وَعَيْرُهُمْ ، وَاللَّهُ  
 مَا رَأَيْتُ فِيهِمْ أَفْقَةً مِنْهُ . قَالَ أَبُو صَالِحٍ : قَالَ عَمَّاهُ  
 الْخَلَفَاءُ : كُنْتُ عِنْدَ الْأَوْرَاقِ فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ أَبِي  
 إِسْحَاقَ ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : اكْتُبْ إِلَيْهِ . وَأَتَدَأ بِهِ ، فَإِنَّهُ  
 وَاللَّهُ حَيٌّ رَحِيٌّ .

قَالَ : وَكُنْتُ عِنْدَ نُتُورِي ، فَأَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ  
 أَبِي إِسْحَاقَ ، فَقَالَ لِلْكَاتِبِ : اكْتُبْ إِلَيْهِ فَبَدَأ بِهِ ، فَإِنَّهُ  
 وَاللَّهُ حَيٌّ رَحِيٌّ .

وَحَدَّثَ فِيمَا رَفَعَهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ أَحَدُ  
 الرُّشَيْدِ زَيْنُ الدِّينِ <sup>(٢)</sup> فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ . فَقَالَ لَهُ الرُّدِّيْقُ : لِمَ  
 تَضْرِبُ عُنُقِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ . أُرِيحُ النَّاسَ مِنْكَ ،

(١) لقد يريدهو الدين أو بعض منه . (٢) الذي يطر الكفر ويظهر الاسلام

قَالَ قَائِنٌ أَتَتْ عَنْ أَلْفٍ حَدِيثٍ وَصَعْنَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَا فِيهَا حَرْفٌ نَطَقَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ . قَائِنٌ أَتَتْ يَاعَدُوهُ اللَّهُ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ؟ يَنْحُلَانِهَا <sup>(١)</sup> نَحْلًا ، فَيُخْرِجَانِهَا حَرْفًا حَرْفًا ؟

وَحَدَّثَ فِيهَا رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ ، كَانَ الْأَوْزَاعِيُّ وَالْفَرَارِيُّ مَامَتَيْنِ فِي السُّنَّةِ ، إِذَا دَأَيْتَ أَشْيَاءَ يَذْكُرُ الْأَوْزَاعِيُّ وَالْفَرَارِيُّ قَاطِمِينَ إِلَيْهِ ، كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَلَمَةُ فِي السُّنَّةِ ، وَحَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ الرَّوْرَبَارِيُّ . كَانَ أَرْبَعَةُ زَمَانِهِمْ وَاحِدٌ ، كَانَ أَحَدُهُمْ لَا يَقْبَلُ مِنَ السُّلْطَانِ وَلَا مِنْ الْأَخْوَانِ ، يُوسُفُ بْنُ أَسْنَاطٍ ، وَرِثَ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَمْ يَأْخُذْ مِنْهَا شَيْئًا ، وَكَانَ يَعْمَلُ الْخُوصَ <sup>(٢)</sup> بِيَدِهِ ، وَآخَرُ كَانَ يَقْبَلُ مِنَ الْأَخْوَانِ وَالسُّلْطَانِ جَمِيعًا ، أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، فَكَانَ مَا يَأْخُذُهُ مِنَ الْإِسْوَانِ يَنْفِقُهُ فِي الْمَسْتَوْرِبِينَ الَّذِينَ لَا يَنْحَرُّ كُونُ وَالَّذِي يَأْخُذُهُ مِنَ السُّلْطَانِ يَنْفِقُهُ فِي أَهْلِ طَرَسُومَ ، وَالنَّالِثُ

(١) في الأصل ينحلبا محلا بالخاء المعجمة ولعل تصواب ما ذكرناه (٢) أي يبيع ما يملكه ويمشي منه . والخوص : ما على عيب النخل معروف

كَانَ يَأْخُذُ مِنَ الْإِخْوَانِ وَلَا يَأْخُذُ مِنَ السُّعَادِ ، وَهُوَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ . يَأْخُذُ مِنَ الْإِخْوَانِ وَيُكَفِّي عَلَيْهِ ،  
وَالرَّاسِعُ كَانَ يَأْخُذُ مِنَ السُّعَادِ وَلَا يَأْخُذُ مِنَ الْإِخْوَانِ ،  
وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، كَانَ يَقُولُ : السُّعَادُ لَا يَمْنُ وَالْإِخْوَانُ  
يَغْمُونَ (١)

وَحَدَّثَ أَنَّ عَسَاكَرَ فَيَّارْفَعُهُ إِلَى الْأَصْمِغِيِّ قَالَ : كُنْتُ  
حَايِسًا بَيْنَ يَدَيْ هَارُونَ الرَّشِيدِ ، شَيْدُهُ شِعْرًا وَأَبُو يُوسُفَ  
الْقَاسِي حَالِسٌ عَلَى بَسَارِهِ . فَدَخَلَ الْفَعْلُ بْنُ الرَّسِيعِ فَقَالَ :  
يَا أَبَا بَابٍ أَبُو إِسْحَاقَ أَتَقْرَأُنِي ، فَقَالَ أَذِجَلُهُ ، فَلَمْ يَدْخُلْ قُلُ :  
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ لَهُ  
الرَّشِيدُ . لَا سَمَّ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَلَا قَرَبَ دَارِكَ ، وَلَا حَيًّا  
مَزَارِكَ (٢) ، قَالَ لِمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : أَنْتَ الَّذِي تُحَرِّمُ  
السَّوَادَ (٣) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَحْبَبَكَ شَيْئًا ؟ لَعَلَّ هَذَا  
أَحْبَبَكَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَبِي يُوسُفَ ، وَذَكَرَ كَلِمَةً وَاللَّهُ يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ حَرَّحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى جَدِّكَ الْمَنْصُورِ ، تَخَرَّجَ أَحْيَى مَعَهُ

(١) المتن : تمتد النعم والنصر (٢) أي سميت فلا تخافي وزيارة

(٣) السود شعر أسود . كما أن ليحيى شعر الطالين

وَعَزَمْتُ عَلَى أَهْزِمْ فَأَيَّتُ أَبَا حَبِيبَةَ قَدِ كَرْتُ لَهُ ذَلِكَ ،  
 فَقَالَ لِي مَحْرَجُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنَ النَّزْوِ ،  
 وَوَلَّيْهِ مَا حَرَمْتُ السَّوَادَ فَقَالَ الرَّشِيدُ فَسَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ،  
 وَقَرَّبَ دَارَكَ ، وَحَيَّا مَرَارَكَ ، أَحْلَسَ أَبَا إِسْحَاقَ ، يَمْسُرُورُ  
 ثَلَاثَةَ آلَافٍ دِينَارٍ لِأَبِي إِسْحَاقَ ، فَأَتَى بِهَا ، فَوَضِعَتْ فِي يَدِهِ  
 وَأَنْصَرَفَ بِهَا ، فَحَقِيقَةُ أَنَّ الْمُبَارَكِ فَقَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟  
 قَالَ مِنْ عَبْدِ أَمِيرِ الْأَوْمِيبِ ، وَقَدْ أَعْطَانِي هَذِهِ الدَّيَابِرَ ،  
 وَأَنَا عَنْهَا عَنِي ، قَالَ فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ مِنْهَا شَيْءٌ فَتَصَدَّقْ بِهَا ،  
 فَمَا حَرَجَ مِنْ سُوقِ الرَّاقَةِ (١) حَتَّى تَصَدَّقَ بِهَا كُلَّهَا .  
 وَفَضَائِلُ أَبِي إِسْحَاقَ كَثِيرَةٌ ، أُحْتَصِرْتُ مِنْهَا حَسَبَ  
 مَا شَرَعْتُ مِنَ الْأَيْتِجَارِ مِنْ نَارِ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ .

﴿ ٢٧ ﴾ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ سَعْدَانُ بْنُ الْمُبَارَكِ \*

إبراهيم ابن  
محمد سعدان  
ابن المبارك

النَّحْوِيُّ ، أَحَدُ مَنْ كَتَبَ وَصَحَّحَ وَنَظَرَ وَحَقَّقَ ، وَزَوَّى  
 وَصَدَّقَ . وَقَدْ صَفَّ كُتُبًا حَسَنَةً ، مِنْهَا كِتَابُ الْحَيِّ لَطِيفٌ ،

(١) الرقيقة اسم سوق بمدينة

\* راجع عليه بوعانة ص ١٨٦

وقد زاد فيه بعد كلمة النحوي " ابن النحوي " الخ

كِتَابُ حُرُوفِ أَقْرَانٍ، وَأَنُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ الْمَكُونُ  
أَحَدُ أَغْيَانِ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَقْرَاءِ، وَلَهُ بَابٌ يُذَكِّرُ فِيهِ .

﴿ ٢٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْكَاتِبُ ﴾

يَعْرِفُ بِالرَّقِيقِ الْفَيَّزَوَانِي، وَارْقِيقُ لَقَبٌ لَهُ، رَجُلٌ  
فَاضِلٌ، لَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي عِلْمِ الْأَحْبَارِ، وَمِنْهَا كِتَابُ  
تَارِيخِ إفريقية وَالْمَغْرِبِ، عِدَّةُ مُجَلَّدَاتٍ، وَكِتَابُ النِّسَاءِ كَبِيرٌ،  
وَكِتَابُ الرِّاحِ وَالْإِزْنِيحِ، كِتَابُ نَظْرِ السُّلُوكِ فِي مُسَارَرَةِ  
السُّلُوكِ أَرْبَعُ مُجَلَّدَاتٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ رَشِيْقٍ فَقَالَ هُوَ شَاعِرٌ سَهْلٌ  
الْكَلَامِ مُحْكَمٌ لَطِيفُ الطَّنْعِ قَوِيٌّ، نُلُوحُ الْكِتَابَةِ عَلَى  
الْقَاطِطِ، قَلِيلُ صُنْعَةِ الشَّعْرِ، عَلَبَ عَلَيْهِ اسْمُ الْكِتَابَةِ وَعِلْمُ  
النَّارِجِ وَتَأْلِيفُ الْأَحْبَارِ، وَهُوَ بِذَلِكَ أَحَدُ "النَّاسِ"، وَكَاتِبُ  
الْحَصْرَةِ مِنْهُ نَيْفٌ وَعِشْرِينَ سَنَةً إِلَى الْآنَ، وَمِنْ شِعْرِهِ جَوَابُ عَنْ  
أَيَّاتِ كِتَابِهَا إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ حَمِيلٍ، وَذَلِكَ اقْطَعُ عَنْ مَجْلِسِ الشُّرَّابِ:  
قَرِيضٌ كَانِيَسَامِ الرُّوْضِ مِنْ جَشَّةٍ (١) نَسِيمٌ صَبَا (٢)

إبراهيم ابن  
القاسم  
الكا  
الكا

(١) أى أمر الناس وأمرهم

(٢) أى حبس به وقصره (٣) أى ربح الشهاب

(٤) راجع سلم الوصول ص ١١٢



كَمَقْدٍ مِنْ جَدَنِ<sup>(١)</sup> أَلطَّ ل<sup>(٢)</sup> مَطْطُومٍ وَمَا تُقْبَا  
وَمَنْ تَوَدُّ كَسْرَ<sup>(٣)</sup> أَلطَّ ر<sup>(٤)</sup> مِنْ أَسْلَاحِهِ أَسْرَبَا<sup>(٥)</sup>  
وَهْدَى نَشْرُ<sup>(٦)</sup> زَهْرَتِهِ قَنَتَ أُنَيْكَ مِنْهَا  
إِذَا أُنْمَارُهُ جُمِيتَ جُمِيتَ الْعِلْمُ وَالْأَدَبَا  
هَزَلٍ حِينَ يَفْشِدُهُ كَأَنَّكَ مُنْتَشٍ طَرَبَا  
حَبَالَهُ بِهِ أَحْ يَرْغَى مِنْ الْعَهْدِ الَّذِي وَجَبَا  
صَدِيقٌ مِثْلُ صَفْوِ الْمَا بِالصَّمْنَاءِ قَدْ قُطِبَا<sup>(٧)</sup>  
كَثُرَتْ مَوَدَّةٌ مِنْهُ كَعَمَتْ أَنْ أَكْثَرَ أَلْهَبَا  
إِذَا عُدَّ أَمْرُهُ حَبَا لَحْسِي ذِكْرُهُ نَسَبَا  
أَلَّهُ مِنْ الْحَيَاةِ لَدَى لَكِنْ قَلْبُهُ قُبَا  
فَهَانَ عَلَيْهِ مَا أَتَى وَطَنٌ تَجَلَّدِي لَعِبَا  
جَفَوْتُ الرِّاحَ عَنْ سَبَبٍ وَكَانَ لِحَفْوِي سَبَبَا  
فَصِرْتُ لِوَحْدَتِي كَلَّا<sup>(٨)</sup> عَلَى الْإِخْوَانِ مُجْتَنَبَا  
وَذَاكَ لِنَوْنَةٍ أَمَلْتُ أَنْ أَقْضِيَهَا أَرَبَا  
فَهَا أَنَا تَائِبٌ مِنْهَا فَزُرْنِي تَبْصِيرِ الْعَجَبَا

(١) شجرات من العنفة (٢) اللطال اللطى (٣) أى المحل والتمشط

(٤) النسر : الأوج والرائحة (٥) مزج

(٦) الكل : التليل لا خير فيه .

وَكَانَ قَدِمَ مِصْرَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ مِهْدِيَّةٍ  
 مِنْ نَصِيرِ الدَّوْلَةِ بَادِيَسَ بْنِ زَيْرٍ إِلَى الْحَاكِمِ، فَقَدْ قَصِيْدَةً  
 يَدَّكُرُ فِيهَا الْمَمْلُوكَ، ثُمَّ قَالَ:

إِذَا مَا أَبْنُ شَهْرٍ قَدْ لَبِسْنَا شَيْبَةً

بَدَا آخِرُهُ مِنْ حَاسِبِ الْأَفْقِ يَطْمَعُ<sup>(١)</sup>

إِلَى أَنْ أَقَرَّتْ جَبْرَةُ السَّيْلِ أَعْيُنًا

كَمَا قَرَأَ عَيْنًا ضَاعِنُ<sup>(٢)</sup> حِينَ يَرْجِعُ

بِقَوْلٍ فِيهَا بَعْدَ مَدْحٍ كَثِيرٍ وَوَصْفٍ جَمِيلٍ .

هَدِيَّةٌ مَأْمُونِ السَّرِيَّةِ نَحْسٍ

أَمِينٍ إِذَا خَانَ الْأَمِينُ الْمُصْبِحُ

وَمَا مِثْلُ بَادِيَسَ طَلَبِي حِلَافَةٍ

إِذَا أَحْتَرَبَ يَوْمًا لِلطَّيْبَةِ مَوْضِعُ

نَصِيرُهَا مِنْ دَوْلَةٍ حَائِغَةٍ

إِذَا نَابَ حُطْبٌ أَوْ نَقَافٌ مَطْمَعُ

حُسَامُ أَمِيرِ الْمُؤَمِّينِ وَسَمُهُ

وَسَمُّ زُعَافٍ<sup>(٣)</sup> فِي أَعَادِيهِ مُنْقَعُ

(١) كناية عن لعل (٢) المراحل (٣) وعاف ميتة

قَالَ وَمَنْ مَبِيعَ كَلَامِهِ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ  
 إِذَا ارْجَعْنَتْ <sup>(١)</sup> عَمَّا تَحْوِي مَازِرَهَا  
 وَحَفَّ مِنْ قَوْفِهَا حَصْرٌ وَمُسْتَقْ <sup>(٢)</sup>  
 فَنِيَ الصَّبَا غُصْنًا قَدْ غَاظَلَتْهُ صَبَا  
 عَلَى كَثِيبٍ <sup>(٣)</sup> لَهُ مِنْ دِيَمَةٍ <sup>(٤)</sup> لَنَقْ  
 لِلشَّمْسِ مَا سَرَتْ عَنَّا مَعَاجِرُهَا  
 وَلَيْغَزَالِ أَحْوَارُ الْعَيْنِ وَالْعُنُقِ  
 مَقْلُومَةٌ أَنْ يُقَالَ أَلْبَدُ يُشْبِهُهَا  
 أَلْبَدُ يُكْسَفُ أَحْيَانًا وَيَسْمَحُ  
 يُجِيلُ اللَّتَى وَحَفَّ <sup>(٥)</sup> مِنْ ذَوَائِبِهَا  
 جَبِينُهَا تَحْتَ دَاجِي لَيْلَةٍ فَقْ  
 كَانَهَا رَوْضَةٌ زَهْرَاهُ حَالِيَةً  
 يَوَزُّهَا يَرْغَبِي فِي حُسْنِهَا أَحَقْ  
 قَالَ وَمَنْ أَتَجَبَّ مَا سَمِعْتُ لَهُ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ  
 مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْعَرَبِ :

(١) أي اضطربت (٢) أي موضع الطوق (٣) الكتيب الأكمة من الرمل

(٤) السحابة والتيق الابتلال (٥) شمر شديد المواد .

أَطَايَةَ الْفَيْنَيْنِ يَحْيِضُهَا سِجْرُ  
 وَإِنْ طَلَمَ الْخَدَّانِ وَأَهْتَصِمَ <sup>(١)</sup> الْخَضِرُ  
 أَعُوذُ بِرَبِّكَ مِنْ تَبَايَكَ قَدَّ نَتَى  
 إِلَيْكَ قُوبًا حَشَوُ اثْنَانِهَا جُجْرُ  
 لَقَدْ صَعِنْتَ <sup>(٢)</sup> أَنْفَ صَمَائِي  
 سَتَرِي عِطَائِي بِالنَّحُولِ وَلَا تَرُو  
 وَمَا أُمُّ سَاحِي <sup>(٣)</sup> الطَّرْفِ حَفَاةُ الْحَشَا  
 أَصَاعَ لَهَا الْخَوْدَانِ <sup>(٤)</sup> وَالسَّلَمُ <sup>(٥)</sup> النَّصْرُ  
 إِذَا مَا رَعَاهَا نَصَبَ أُجَيْدَ نَحْوَهُ  
 أَغْنَى <sup>(٦)</sup> فَصِيرُ الْخَطْوِ فِي لُطْفِهِ قَرُّ  
 بِأَمْنٍ مِنْهَا نَاطِرًا وَمُقَلَّدًا <sup>(٧)</sup>  
 وَلَكِنْ عَدَانِي عَنْ تَقْصُصِهَا الْهَجْرُ  
 يَقُولُ فِي مَدِيحِهَا :

(١) أي صم وحمل (٢) هكذا بالأصل - وفي النسخ الأولى كلمة ساقطة ولعل النص  
 يتم إذ قلنا لقد صعبت في أعباء وبعثها العلة والموسم (٣) يكنى عن انطية ذات الحشف  
 (٤) الخودان : بنت حوراء أصغر (٥) السلم : شجر كالصالح قال الشاعر كأن طيبة  
 تطول إلى وارق السلم  
 (٦) الظبي الصغير (٧) موضع القلادة

تَصْبَاهُ بَكَارُ الْعَلَا لَيْسَ أَمَّهَا  
 مُعْتَمَةٌ هَيْفَاءُ أَوْ غَادَةٌ بِكَرُ  
 يَحَلُّ بِأَنَّ الْعَرِضَ غَيْرُ مُؤَقَّرٍ  
 عَنِ الدَّمِ إِلَّا <sup>(١)</sup> أَنْ يُدَالَ لَهُ الْوَقَرُ  
 يَقُولُ فِيهَا يَصِفُ لَاعَتَهُ وَكِتَابَتَهُ  
 يُوشِحُ دِيْبَاجَ الْبَلَاعَةِ أَحْرَفًا  
 يَكْذِبُ بِرِي دَوْضًا يُوشِعُهُ الرُّمَرُ  
 وَيُقْصِحُ لَقَا حَقًّا مِنْ فَصَاحَةٍ  
 وَتَشْرِيفٍ مِنْ تَحْيِيرٍ تَقَطُّهَا الْخَبَرُ  
 يُصِيبُ يَوْمَ الْمُسْكَاتِ بِرِيهِ <sup>(٢)</sup>  
 وَتُبْدِي لَهُ أَعْقَابَ مَا غُيِبَ الْفِكْرُ  
 ثُمَّ دَكَرَ الْمَمْدُوحَ فَقَالَ:  
 وَمَلْهُومَةٍ شَهْبَاءٍ يَسْعَى أَمَامَهَا  
 شَهَبٌ سَرِيعٌ مِنْ صَلَاحِيهِ الدُّعْرُ  
 يَرْحَى بَنَاتِ الْأَعْوَجِيَّةِ <sup>(٣)</sup> شَرْبًا  
 عَنِهَا سَوْ طَمِيحًا دُرُوعُهُمُ الصَّبَرُ

(١) في الأصل — لا يَدُ — (٢) أي دولا من غير أعمال فكر وروية  
 (٣) حيل عناق يس إلى أعوج ذلك العرس المشهور

أَسْوَدُ وَغَى تَحْتَ الْعَجَاجَةِ عَدْبَهَا  
 سُرْبِيحِيَّةٌ<sup>(١)</sup> بَيْضٌ وَحَطِيَّةٌ<sup>(٢)</sup> سَمَرٌ  
 صَبَحْتُ بِهَا دَهْمًا فَوْمٌ<sup>(٣)</sup>  
 وَجُوهٌ أَرْدَى مُمْرًا حَوَاقِفَهَا الصُّفْرُ<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ : وَمِنْ هَذِهِ التَّصْيِدَةِ فِي الْجُودَةِ فَصِيْدَةٌ طَوِيلَةٌ  
 يَنْشَوُقُ فِيهَا إِحْوَانُهُ بَيْضَرٌ وَهِيَ  
 هَبِ الرِّيحُ إِنْ سَارَتْ مُشْرِقَةً تَسْرِي  
 تُؤَدِّي نَجِيَّتِي إِلَى سَائِكِي مِصْرٍ  
 فَمَا حَطَرْتُ إِلَّا بِكَتُّ مَسَاةٍ  
 وَمَخَافَتِي مَا صَاقَ عَنْ حَمَلِي صَدْرِي  
 تَرَانِي إِذَا هُنْتُ مَوَلَا بَشَرَةٍ  
 تَكْتُمُ نَسِيمَ مَسَاكٍ فِي ذَيْلِ الشَّرِّ  
 وَمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ خَلَا أَعْيُنُ دُونَهُ  
 فَيَسَّ نَحْلٍ مِنْ صَمِيرِي وَلَا فِكْرِي

(١) هي سوط مسوكة الى سرج

(٢) هي رمان عطرة مسوكة او احدها مكان فيه شعر تضع منه ارماع

(٣) في الاصل حب

(٤) القبول روح اشتهال وشعر - الراتحة

لَيْكِلِ أَنْسَنَاهَا عَلَى غُرَّةِ الصَّبَا  
 فَطَابَتْ لَنَا <sup>(١)</sup> إِذْ وَافَقَتْ غُرَّةَ الدَّهْرِ  
 لَعَمْرِي نَيْنٌ كَانَتْ قِصَارًا أَعْدَهَا  
 فَسَتْ بِمَعْنَدٍ سَوَاهَا مِنْ الْعُمَرِ  
 أَحَادِثُ <sup>(٢)</sup> دَهْرِي أَنْ يَمُودَ بِفُرْصَةٍ  
 فَيَنْقُذَ دُوحَ الْوَصْلِ مِنْ رَاخَةِ الْحَجَرِ  
 وَتَرَجَعَ أَيَّامٌ حَلَّتْ بِعَمَاهِدِ  
 مِنْ الْأَهْوَى لَا تَنْفَكُ مِنِّي عَلَى ذِكْرِ  
 فَكَمْ لِي بِالْأَهْزَامِ أَوْ دَبْرِ سُهَيْلَةٍ  
 مَصَائِدُ عِرْلَابِ السَّكَاكِدِ وَأَقْقَرِ؟  
 إِلَى الْحَبِيرَةِ الدُّنْيَا وَمَا فَدَا تَضَمَّتْ  
 حَزْرِيَّتُهَا ذَاتُ الْمَوَاحِيرِ <sup>(٣)</sup> وَالْحَنَرِ  
 وَيَلْمَقْسِ فَالْبُسْتَانِ لِلْعَيْنِ مَنْظَرٌ  
 أَتَيْتُ إِلَى شَاطِئِ الْخَلِيجِ إِلَى الْقَصْرِ

(١) الأمل إذا وف . وهو تحريف

(٢) في الأصل حلاج دهرى وهو تحريف (٣) الواحير : بيوت الداعرة والعشي

وَفِي سَرْدُوسٍ مُسَرَّادٍ وَمَعْبَدٍ  
 إِلَى دَيْرٍ مَرَحًا إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ  
 وَكَمْ يَنْ بُسْتَانِ الْأَمِيرِ وَقَصْرِهِ  
 إِلَى الْبُرْجَةِ ارْهَازٍ مِنْ زَهْرٍ نَضْرٍ  
 تَرَاهَا كَرَّ آيَةٍ نَدَتْ فِي رَقَارِبٍ  
 مِنَ الشَّنْدُسِ الْعُوشَى يَنْشُرُ لِلتَّحْرِ (١)  
 وَكَمْ يَنْ فِي دَيْرِ الْقُصْبِ (٢) مُوَاصِلًا  
 نَهَارِي لَيْلِي لَا أُفِيْقُ مِنَ الْكُرِّ  
 نَبَادِرِي (٣) بِالزَّاحِ بِكَرٍّ غَرَبَةٍ  
 إِذَا هَفَّ السَّفُوسُ فِي غُرَّةِ الْفَجْرِ  
 مَسِيحِيَّةٌ حُوصِيَّةٌ كَمَا أَتَمَّتْ  
 نَشَكَّتْ أَدَى الرِّثَارِ مِنْ دِفَّةِ الْحَصْرِ  
 وَكَمْ لَيْلَةٍ لِي بِالْقَرَاةِ حَاشَا  
 لِمَا نَيْتُ مِنْ نَائِيهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ  
 سَقَى اللَّهُ صَوْبَ الْقَصْرِ نَبَاكَ مَغْنِيًا  
 وَإِنْ غَبَيْتَ لَيْلِي مِنْ سُبُلِ الْقَطْرِ

(١) أي حذاء الحدود جمع فاجر على غير قياس (٢) اسم لدبر شبيه والدبر مكان  
 الرهات والرهات (٣) كانت تذكر في تاريخ بكر عميرة



وَهُ أَفْعَ فِي الْعَرَلِ :

رَمَتْ إِذَا مَا مَعَارِيسُ أُمِّي حَضَرَتْ

أَحَلَّهُ أَمْعَى عَنْ أَمَائِهِ

يَا إِخْوَنِي أَفْحِي فِيهِ أَقْبَلْ لِي ؟

أَمْ حَقًّا رَأَيْتُ مِنْ مِسْكٍ عَلَى فِيهِ ؟

أَمْ حُسْنُ ذَلِكَ التَّرَاحِي فِي نَكْمِهِ

أَمْ حُسْنُ ذَلِكَ الْهَدْيِ فِي تَنْبِيهِ ؟

أَمْ سُحْنُهُ أَمْ رِضَاهُ أَمْ نَجْبُهُ ؟

أَمْ عَصْمُهُ أَمْ نَوَاهُ <sup>(١)</sup> أَمْ نَدَائِهِ <sup>(٢)</sup> ؟

نَسِي فِدَاؤُكَ مَالِي حَسْبَ مُعْجَبٍ

يَا قَدْرِي كُلُّ <sup>(٣)</sup> مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ

وَقَالَ يَرْثِي :

أَهْوَتْ مَا أَلْقَى وَلَبَسَ سَبِيَّ

يَا أَمَّ يَا لِلْفُوسِ عَرَصِدَ

(١) نواه : نواه .

(٢) النداء : النداء .

(٣) كل : كل من الدل على كل شيء وصف من أوصافه قتله

وَأَيُّ وَإِنْ لَمْ أَلْقَ الْيَوْمَ رَاحِيًا  
لِصَرْفِ رَزَايَاهَا لَقَيْتُكَ فِي غَدٍ  
فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مَبْنًى <sup>(١)</sup> بِقَفَرَةٍ <sup>(٢)</sup>  
مَعْقَرٍ حَتَّى فِي النَّزَى لَمْ يُوسِدِ  
تَوَدَّى نَجِيمًا <sup>(٣)</sup> حِينَ بَرَّتْ ثِيَابُهُ  
كَأَنَّ عَلَى أَعْصَافِهِ فَضْلَ مُجَسَّدٍ <sup>(٤)</sup>  
مَضَاءَ سِنَيْنِ فِي سِنَانٍ مُدَلَّقٍ  
وَقَفِكَ حُسَامٌ فِي حُسَامٍ مُهَنَّدٍ

﴿ ٢٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّهِ بْنِ الْمَدِيرِ ﴾

﴿ أَبُو إِسْحَاقَ الْكَسْبُ ﴾

الْأَدِيبُ الْفَصِيحُ ، الشَّاعِرُ الْجَوَادُ الْمُرْسَلُ ، صَاحِبُ

- (١) المت بالعصف من مت دمل ، وميب ، لتقديد من مفت ومن سيموت فهو أعم  
(٢) أى مكان حال من سكن وفي الأصل سقره وليس الصوب ما ذكرناه  
(٣) النجيم من لجم مكان مائل للسواد (٤) أى انشاب لمصوعة بالزعرور  
(٥) راجع فهرست ابن النديم ص ١٧٨  
راجع كتاب الاعاءى لابی العراج الاسفاني صفحة ١١٤ جزء ١٩ طبع السبي بمصر  
ترجم له به ترجمة طوية تقتطف منها ما يأتى :  
هو أبو إسحاق إبراهيم بن المدير ، شاعر ، كاتب ، متقدم ، من وحوه كتب أهل العراق  
ومشدهم ودرى اجاء وخصر من وكر الاعمال ومدكور بولايات وكان المتوكل يقدمه  
ويؤثره وبمصله وكانت يه وبن عري حال مشهورة كان يهاها وشهو . ولم فى ذلك أحبار كثيرة .  
أحمد بن أحمد بن جعفر حنطة قال . حدثني ابراهيم بن المدير قال : مرس المتوكل -

النَّظْمُ<sup>(١)</sup> الرَّائِقُ ، وَالشَّرُّ الْقَائِقُ ، تَوَلَّى الْوَلَايَاتِ الْجَلِيلَةَ ، ثُمَّ  
وَزَرَ لِلْمُعْتَصِدِ عَلَى اللَّهِ ، لَمَّا حَرَحَ مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى يُرِيدُ مَضَرَ ،  
وَمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ يُتَقَلَّدُ لِلْمُعْتَصِدِ  
دِيوَانَ الصَّبَاغِ بِفَقْدَادَ .

— مرصعة خفيف عليها منها ثم عوى ، قد نال على توصيل اليه فدخلوا على معلمهم كافة ودعيت  
معلمهم فلما رآه استدان حتى نزلت ووراء المصحح وبصر في المستطاف فاستدته

يوم أنانا بالسرور	بعد الله الكبير
أحسب منه شكره	وديت فيه السور
ما اعتتب تسديت	شما غفور من الصدور
من بين مهب الهمم	دوت مكث الصبح
يا معني الدين والسيب	واحظ خطره
كانت عوى ترمه لا	في طابع الغرير
لو لم أنت حرى	مبـرك أي غيب السور
بوي هلك كلك	ما دوت في كل شهر
يا حمر متوكل	على عني الدر امير
القوم عد لدين	موسى مود دارى صير
والايوم أصبح احلا	فه وهى ارسى من شه
قد حلفت وعهد	لك على مطولة مهور
يا رجمه	في واصد المسير
يا حمة الله نبي	صهرت له جدى وجر
فه انت في ثنا	هد منك من كرم وجر
حتى قوله ومن حر	بك من وى أو صر
الدر ينطق	ثم حمر فوق السرير ؟
فاد ثواترته	ثم كس مصنع بطير
وادد تسدرت المعط	يا كس دس الجود
تمنى صوابه لا دور	ير أو صير أو متير

فكان متوكل المصحح ان اراهيم لينطق عن نية خالصة وود بعض وما يصير معه تقدم  
بأن يحسن اليه السادة فحسنوا اليه وهدم وتقدم الى عبيد الله بن يحيى بأن يوله عملا سرا  
ينتفع به الخ ما عدا .

(١) في لاسل الجود وليس اصواب ما ذكره له لاسلته والدر

وَأَصْلُهُمْ مِنْ مَسِينِينَ ، وَكَانَ يُدْعَى أَنَّهُ مِنْ صَبِيَّةٍ ،  
وَأَخُوهُ أَخُوهُ مِنْ حَبِيبِ الْكُتُبِ <sup>(١)</sup> وَأَقْصِيهِمْ وَكَرَامِهِمْ ،  
وَحَسَنَةُ الْكُتُبِ عَلَى مَزَلَّتِهِ مِنَ الشُّطْرَانِ ، فَأَعْرَوْهُ <sup>(٢)</sup> بِهِ ،  
حَتَّى أَجْرَحَهُ إِلَى دِمَشْقَ مُتَوَلِّيًا عَنْهَا ، وَبَاطِرٌ فِي تَحْصِيلِ مُوَالِهَاتِهِ ،  
وَقِيلَ إِنَّ مُوَلِّيًا فِي أَمْرِ قَدْ ذَكَرْتُهُ فِي كِتَابِي الدَّرَجِ .  
وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدِينِ هُوَ الْقَاتِلُ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ  
الْقَوِيُّ بِمَعْنَاهُ .

عَزَّ الْعَوَّلُ عَنْ الْأَرْبَةِ <sup>(٣)</sup> لَا رَدَّهُ رَنَى بِدِمَّةٍ <sup>(٤)</sup>  
إِنْ كُنَّ سَالَةً بِوَيْتِهِ مِنْ قَضَا أَمَقَاتٍ <sup>(٥)</sup> هِمَّةٍ  
هَبَّ كُنْتُ صَوْلًا نَسَهُ مَنْ كَانَتْ صَوْلًا نَسَهُ  
وَمِنْ شِعْرِهِمْ أَيْضًا :

يَا كَشِيفَ الْكَرْبِ بَعْدَ شِدَّتِهِ  
وَمُتَرَلِّ الْعَيْثِ <sup>(٦)</sup> بَعْدَ مَا فَصَّوْا <sup>(٧)</sup>

(١) ل. الأصل من حيلة  
(٢) أي ويو للشد بجرأه .  
(٣) لزوم التنازل  
(٤) القصة : العهد والميثاق  
(٥) التنازل : الانس والجن قيل لآلها يتنازل الأرض  
(٦) الليث المطر (٧) أي يشوا وغطوا الرء .

لَا تُبَايِعْ قَوْمِي بِشَخَطٍ <sup>(۱)</sup> بَيْنَهُمْ

وَلَمُوتُ دَانَ <sup>(۲)</sup> إِذَا هُمْ شَحَدُوا

مِنْ كِتَابِ سَلَمِ الْحَبِ لِمُسَدِّدِي. قَالَ الْعَطَرِيُّ الشَّاعِرُ:  
أَتَيْتُ إِزْرَافِيمَ بْنِ الْمُدَرِّسِ، فَسَدَدْتُ عَلَيْهِ، فَمَ يَأْدُنُ لِي  
حَاجِبُهُ، فَأَحْدَثَ وَرَقَةً وَكَتَبْتُ فِيهَا:

أَتَيْتُكَ مُشْتَفَا قَدِ ارَّ حَالِسًا

وَلَا نَجْرًا <sup>(۳)</sup> وَلَا يَوْحِي قُذُوبِ <sup>(۴)</sup>

كَأَنِّي غَرِيبٌ <sup>(۵)</sup> مُقْتَضِرٌ أَوْ كَأَنِّي

مُؤَصِّلٌ <sup>(۶)</sup> حَبِيبٌ أَوْ حُضُورٌ <sup>(۷)</sup> رَفِيبٌ

فَسَأَلْتُ أَحَابِثَ حَيٍّ أَوْصَاكَ إِلَيْهِ، قَدْ مَرَّهَا قَلْبُ:  
وَبُحْتُ، أَذْجَلُ عَلَى هَذَا الرُّبُلِ، فَدَحَمْتُ فَأَكْرَمَنِي،  
وَقَفَى حَوَائِجِي.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَمِعْتُ أَنَا مُحَمَّدَ بْنَ النَّسَائِيَّ يَتَحَدَّثُ - وَهُوَ  
وَزِيرٌ - فِي مَجْلِسِ النَّسَائِيِّ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْدُمُ بَعْضَ الْكُتَابِ

(۱) الشخاط هو ما يولد من فساد قلبه يهينه أو يراد به شعور شده البعد

(۲) أي دريب (۳) أي عيوس

(۴) عزم مقدر و ناسخ

(۵) أي قیامه للمارقة (۶) أي العاذل

الطَّرَافِ ، وَأَحْبَبُهُ قَالَ : ابْنُ الْمَذِيرِ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَهُ ذَاتَ  
يَوْمٍ ، فَرَجَعَ غُلَامٌ لَهُ أُمُّهُ فِي شَيْءٍ لَا أَذْرِي مَا هُوَ ،  
فَقَالَ لَهُ رَبُّ الدَّارِ مَا صَنَعْتَ ؟ فَقَالَ ذَهَبْتُ وَلَمْ يَكُنْ ،  
فَقَامَ بِحَيٍّ ، نَحْوَهُ ، فَمِنْ بَحْيٍ ، خِثْتُ ، قَالَ فَنَبَيْتُ فِي  
رَبِّ الدَّارِ تَغْيِيرًا وَهَمًّا ، وَلَمْ يَقْدِرْ لِلْعُلَامِ شَيْئًا ، فَمَجِئْتُ  
مِنْ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَحَدَ يَدَيَّ وَقَالَ : قَدْ صِيقَ صَدْرِي مَا جَاءَ  
بِهِ هَذَا الْعُلَامُ ، فَمَنْ حَتَّى نُدُورَ فِي الْبُسْتَانِ الَّذِي فِي دَارِنَا  
وَتَفْرَحَ ، فَعَمَلُهُ يَخِفُ مَا بِي ، فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَقَدْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ  
صَدْرَكَ قَدْ صَاقَ بِأَقْلَابِ كَلَامِ الْعُلَامِ عَلَيْكَ ، وَقَدْ فَهِمْتُهُ  
وَهُوَ ظَرِيفٌ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا الْعُلَامُ مِنْ أَحْصَفٍ <sup>(١)</sup> وَأَطْرَفِ  
عُلَامٍ يَكُونُ ، وَدَاكَ أَنِّي مُنَحَرٌّ بِعِشْقِ غُلَامٍ أَمْرَدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ ابْنُ نَجَادٍ فِي جِيرَانِنَا ، وَالْعُلَامُ يُسَاعِدُنِي عَلَيْهِ ،  
وَأَبُوهُ يَقَارُ عَلَيْهِ ، وَيَمْنَعُهُ مِنِّي ، فَوَحَّيْتُ هَذَا الْعُلَامَ ،  
وَقُلْتُ : إِنْ لَمْ يَكُنْ أَبُوهُ هُنَاكَ ، فَقُلْ لَهُ يَصِيرُ إِلَيْنَا ،  
فَرَجَعَ ، فَمَا رَأَاكَ عِنْدِي ، قَدَّرَ أَنِّي لَمْ <sup>(٣)</sup> أَطْلِعْكَ عَلَى الْأَمْرِ

(١) الاحصاف - راجع المس (٢) أى الذى لم يطر شاربه منه ولا جث باراضيه

(٣) فى الاصل لم وسقطت الجملة بينهما وتل المواب ما ذكرناه

فَرَدَّ هَذَا الْجَوَابَ الطَّرِيفَ الَّذِي سَمِعْتَهُ ، فَقُلْتُ : أَعِدُّهُ عَلَيَّ  
أَنْتَ لِأَقِمْهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يَقُولُ . ذَهَبْتُ إِلَى الْعَلَامِ ، وَلَمْ  
يَكُنْ أُنُوهُ هُنَاكَ ، فَقَامَ الْعَلَامُ بِحِجِّي ، خَافَ أُنُوهُ ، فَلَمْ  
يَحِجِّهِ الْعَلَامُ بِحِشَّتِي أَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : هَذَا الْعَلَامُ يَحِبُّ أَنْ  
يَكُونَ أَحَاً وَصَدِيقاً لَا عُلَاماً ،

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّامِيُّ أَخُو رَافِي بِهِجُو أَبِي الْمَدِيرِ :  
عَلَى أَبَوَاهِ مِنْ شُكْلٍ وَجْهِ فَصَدَّتْ لَهُ أَخُو رَافِي أَدَّ  
يَعْنِي ضَبَّةَ بْنِ أَدَّ ، يَعْنِي أُنُوهُ مُضْمَنَةً بِاللَّوْمِ أَوْ مُخَكَّمَةً  
عَنِ الْمَبْرِ وَكَانَ ابْنُ الْمَدِيرِ يُنْسَبُ إِلَى ضَبَّةَ :  
أَخُو <sup>(١)</sup> نَحْمٍ أَعَارَلَهُ <sup>(٢)</sup> مِنْهُ تَوْبًا <sup>(٣)</sup>

هَبِيتَ بِالْقَمِيصِ لَكَ الْأَجَدَّ

وَأَخُو نَحْمٍ يُرِيدُ حُدَامًا .

أَبُوكَ أَرَادَ أُمَّكَ حِينَ ذُقْتَ قَمَّ تَوَحَّدَ لِأُمِّكَ بِنْتُ سَعْدِ  
بِنْتُ سَعْدٍ يُرِيدُ عُدْرَةَ <sup>(٤)</sup> بَنُ سَعْدِ بْنِ هُدَيْمٍ الْقَبِيلَةَ  
الْمَعْرُوفَةَ .

(١) يُرِيدُ حُدَامًا (٢) أَعَارَلَهُ مَاتَ بِطَعْنٍ لَمْ يَلَاغِ بِهِ ثُمَّ يَسْتَرِدُّ

(٣) أَيُّ أُمِّ مَتَابَعَةٍ حُدَامٌ ، وَحُدَامٌ مَرْضَى عَضَالٍ لَا دَوَاءَ لَهُ .

(٤) الْعُدْرَةُ أَسْلُ الْكَارَةِ أَيُّ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَكَارَةٌ .

وَرَدَ فِي الْبَحَاءِ <sup>(١)</sup> بِشِيرِ دَالٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ عَسَلٍ يَزِيدُ  
وَأَيْتُكَ لَا تُحِبُّ الْوَدَّ وَلَا إِذَا مَا كَانَ مِنْ عَصَبٍ وَحَلِيقٍ  
أَرَانِي اللَّهَ عُرِكَ فِي الْجَوَى وَعَيْنُكَ عَيْنَ بَشَارِ بْنِ مُرْدٍ  
الْعَرُ: الْجَرْبُ وَالْجَعَى: الْأَسْتُ. وَعَيْنُ بَشَارٍ: يَعْشَى أَعْمَى  
لِأَنَّ بَشَارَ بْنَ <sup>(٢)</sup> مُرْدٍ كَانَ أَعْمَى:

﴿ ٣٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ هَالَلٍ \* ﴾

ابن عاصم ، بن سَعِيدٍ ، بن مَسْعُودٍ ، بن عَمْرٍو ، بن عُمَيْرٍ ،  
ابن عَوْفٍ ، بن عُنْدَةَ ، بن عَبْرَةَ ، بن عَوْفٍ ، بن ثَقِيفٍ ،  
الْتَقِي ، أَنَسُ كَوَيْ ، وَسَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ ، هُوَ أَخُو عُبَيْدِ بْنِ  
مَسْعُودٍ ، صَاحِبِ يَوْمِ الْجُسْرِ ، فِي أَيَّامِ عُثْمَانَ بْنِ الْخَطَّابِ مَعَ  
الْفُرْسِ ، وَسَعْدٌ هُوَ هُمْ الْمُحْتَدِرُونَ إِلَى عُمَيْرِ اسْتَقَى ، وَلَا هُ  
عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَحَمَةُ الْمَعَانِ ، وَهُوَ أَسَى جَاءَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ  
يَوْمَ سَابِطَ ، وَكُنِيَّةُ إِبْرَاهِيمُ أَبُو إِسْعَاقَ ، وَكَانَ جَبَّارًا

(١) يريد الرب ، وهو الذكر . أو خاص بالأسد

(٢) سار هو رأس السراة اعمدتين مكعوف الشعر ، طويل القامة ، عظيم الخامة ،  
صمم الكراديس ، إذا قد شد الشعر ، هو عن يمينه ويساره ، ثم يقول للهاجرين :  
الاهموني أحبست ، وهو يرى حتى تدوب ملاحه ، ويختش حتى يكون خلفاً ، وهو القائل :

حسن يا عبد عبي وأعلى  
أسي يا عبد من لحم ودم

إن في يردى حباً فاحللاً  
لو توكلأت عليه لأتاهم

(٣) لم مثله على ترجمة بعد البحث والاستقراء .



مِنْ مَشْهُورِي الْإِمَامِيَّةِ ، ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْسَنِ  
الصُّوَيْبِيِّ فِي مُصَنَّفِي الْإِمَامِيَّةِ ، وَذَكَرَ اللَّهُ عَمَّتَ فِي سِتَّةِ ثَلَاثٍ  
وَتَمَرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَلَوْ وَاسْتَفْنَى مِنَ الْكُتُوبَةِ إِلَى أَصْلَافِهَا ،  
وَأَقَامَ بِهَا ، وَكَانَ زَيْدٌ أَوَّلًا ، وَاسْتَفْنَى إِلَى أَقْوَالِ الْإِمَامِيَّةِ

وَهُ مُصَنَّفَاتٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا : كِتَابُ أَمْعَارِي ، كِتَابُ  
السِّيَقَةِ ، كِتَابُ الرِّدَّةِ ، كِتَابُ مَقَاتِلِ ثَمَمَاتٍ ، كِتَابُ  
الشُّوَرَى ، كِتَابُ نَفَقَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كِتَابُ أَجْمَلٍ ، كِتَابُ  
صَحْبِي ، كِتَابُ أَحْكَامِيٍّ ، كِتَابُ الْبَيْتِ ، كِتَابُ الْغَدَرَاتِ ،  
كِتَابُ مَقَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كِتَابُ رَسَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَخْبَرَهُ وَخَرُوبِهِ ، عَيْنَ مَسَافَةٍ ، كِتَابُ فَيْدِ أَحْسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، كِتَابُ مَقَاتِلِ أَحْسَنِ ، كِتَابُ انْتَوَائِينَ وَعَيْنِ  
الْوَرْدَةِ ، كِتَابُ أُخْبَرِ الْمُعْتَارِ ، كِتَابُ فَدَكٍ ، كِتَابُ الْحُجَّةِ  
فِي فِعْلِ الْمُكْرَمِينَ ، كِتَابُ الْمَرَاثِرِ ، كِتَابُ الْمَوَدَّةِ فِي  
ذَوِي قُرْبَى ، كِتَابُ الْمَعْرِفَةِ ، كِتَابُ الْخَوْضِ وَالشَّمَاعَةِ ،  
كِتَابُ الْجَامِعِ الْكَبِيرِ فِي النِّقَحِ ، كِتَابُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ،

(١) فرق من نسخة وهم المصوبون أو زيد بن علي بن زين العابدين - وهم ثلاث  
طوائف الخروذية والشيعة والديانة أصحاب شيع الشيعي

(٢) يزيد بن الحكم - أما موسى لاشعري ، وعمرو بن الصالح بن الحكم بن علي ومعاوية

كِتَابُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أُمِّيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كِتَابُ فَضْلِ  
الْكُوفَةِ ، وَمَنْ نَزَّهَا مِنَ الصَّحَابَةِ ، كِتَابُ الْإِمَامَةِ الْكَبِيرِ ،  
كِتَابُ الْإِمَامَةِ صَغِيرِ ، كِتَابُ الْمُتَعَبِّينِ ، كِتَابُ أَجَائِزِ ،  
كِتَابُ الْوَصِيَّةِ ، كِتَابُ الْمُبْتَدِئِ ، كِتَابُ أَحْبَابِ عُمَرَ ، كِتَابُ  
أَخْبَارِ عُثْمَانَ ، كِتَابُ الْأَدَارِ ، كِتَابُ الْأَحْدَاثِ ، كِتَابُ  
الْحُرُورِيَّةِ (١) ، كِتَابُ الْأَسْتِيفَةِ وَتَعْدَاةِ ، كِتَابُ الْبِرِّ ، كِتَابُ  
يَزِيدَ ، كِتَابُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، كِتَابُ السَّعْبِ ، كِتَابُ التَّارِيخِ ، كِتَابُ  
الرُّوَبَا ، كِتَابُ الْأَشْرِيَةِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ ، كِتَابُ مُحَمَّدٍ  
وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، كِتَابُ مَنْ قُبِيَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، كِتَابُ الْعُطَبِ :

﴿ ٣١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ﴾

ابن هلالٍ أبي النُّجْمِ الْكَرْبُ أَبُو يَسْحَاقَ ، صَاحِبُ

(١) الحُرُورِيَّةُ - عُدَّتْهُ مِنْ خُدُوحِ

(٢) رَوَّعَ لَهُ فِي مَهْرَبِ بْنِ الدِّمِ صَفْحَةُ ٢١١ بِرُحَّةٍ مُوحِزَةٍ كَالْآتِي :

هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ ، إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، أَحَدُ بَنِي النُّجْمِ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي  
حَمْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ السَّمْعَانِيِّ ، مَعْرُوفٍ بِأَبِي الْبَرَاءِ ، أَحَدُ ثَقَاتِهِ ، وَمِنْ كَالِ صَوْفِي  
أَمْرِهِ ، وَدُعِيَ أَنَّهُ إِهْدَى ، وَنَاقَ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَمْ أَحَدِ أَنْ أَبِي الْعِرَاقِ وَأَحَدُ مَعَهُ ،  
صَرَفَتْ عَيْنَهُ بَصَدَهُ ، فَاهُ عَرَضَ عَلَيْهِ التَّشْبِيلُ ، وَالْحَبَاقُ عَلَيْهِ ، فَذُنِّي وَأَرَدَهُ ، وَأَطْلَعَ  
حَدَّثَهُ مِنْ ذَلِكَ لِحَبِيبٍ وَالتَّوْفَاءِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، فَانْصَحَ الْعَمَلُ ، مُؤَلِّفٌ لِلْكَتَبِ ،  
وَنَحْنُ فَتَضَرَّحَ خَبْرَهُ فِي ذِكْرِ الْعِرَاقِيِّ ، وَلَهُ مِنَ الْكَتَبِ :

كِتَابُ الْوَأَسَاحِي فِي أَحْبَابِ الْبَدَاةِ ، كِتَابُ أَحْوَاتِ الْمَكْتَبَةِ ، كِتَابُ التَّشْبِيهَاتِ ،  
كِتَابُ بَيْتِ مَالِ الْعُرُورِ ، كِتَابُ الدَّوَابِّ ، كِتَابُ الرِّسَالَةِ ،

كِتَابِ التَّشْبِهَاتِ لِابْنِ أَبِي عَوْنٍ ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي  
 جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّافِعِيِّ <sup>(١)</sup> ، الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَبِي لَمْرَاقٍ ،  
 وَاحِدَ ثِقَاتِهِ ، وَمِمَّنْ كَانَ يَفْضُلُو فِي أَمْرِهِ ، وَيَدَّعِي أَنَّهُ  
 إِلَهُهُ ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ ابْنُ أَبِي الْمَزَامِرِ ، مِنْ  
 أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى وَاسِعَةٍ ، تُعْرَفُ بِشَلْغَمَانَ ، وَكَانَ كَاتِبًا  
 بَعْدَادَ .

ذَكَرَ ثَابِتٌ أَنَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ <sup>(٢)</sup> بْنَ الْمُرَاتِ ، كَانَ لَهُ عِنَايَةٌ  
 بِهِ ، فَاسْتَعْلَمَهُ بَعْدَادَ جَمَاعَةً مِنَ الْعَمَلِ بِنَوَاحِي الشَّصَنِ ،  
 وَكَانَتْ صُورَتُهُ صُورَةَ أَخْلَاحٍ ، وَكَانَ لَهُ قَوْمٌ يَدَّعُونَ أَنَّهُ  
 إِلَهُهُمْ ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَلَّ فِي آدَمَ ، ثُمَّ فِي شِيثَ ،  
 ثُمَّ فِي وَاحِدٍ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ ، وَالْأَزْمَةِ ، حَتَّى حَلَّ  
 فِي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُسُورِيِّ ، وَهُوَ حَلَّ فِيهِ ، وَوَضَعَ كِتَابًا  
 مِمَّا هُوَ الْخُلَاسَةُ السَّادِسَةُ ، وَأَبَاحَ الرِّثَا وَالْفُجُورَ ، فَذَمَّرَ بِهِ الرَّاسِي  
 بِاللَّهِ ، فَقَتَلَهُ فِي سَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ <sup>(٣)</sup> ، وَكَانَ قَدْ  
 اسْتَفْوَى جَمَاعَةً مِنْهُمْ : ابْنُ أَبِي عَوْنٍ ، صَاحِبُ كِتَابِ

(١) ح. في معجم البلدان ذكر له عتاسه أنه من شلمن قرية من قرى وسط الحجاج

(٢) ورأيت في كتاب البدر القصص وفي تاريخ أبي الفداء التشديد إلى

(٣) ح. في معجم البلدان أن البدر الذي قتل هذا هو ابن قتله

النَّشِيبَاتِ ، وَكَأَنَّهُ يَدْعُوهُ حَرَمُهُ (١) ، وَأَمْوَالُهُمْ يَتَحَكَّمُ فِيهَا ، وَكَانَ يَتَعَاطَى الْكِمِّيَّةَ (٢) ، وَلَهُ نَسَبٌ مَعْرُوفَةٌ . وَمِنَ أَحَدِ ابْنِ أَبِي عَزَازٍ ، أَحَدَ مَعَهُ . قُلْتُ قِيلَ ابْنُ أَبِي الْعَرَّاقِ ، عُرِضَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ، وَوَيْفَ عَيْهِ ، فَبِى وَأَزْعَدَ (٣) وَطَرَّ حَوْفًا مِنْ ذَلِكَ بِحَسْبٍ ، وَالشَّقَاءُ ، فَقِيلَ ، وَأَخْبَى بِصَاحِبِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَهُوَ لَيْفَ السُّكُتِ ، وَكَانَ يَقْرَأُ أَهْلًا مَشْهُورًا .

قَالَ ثَابِتٌ . قِيلَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ تَمَنَّى أَنْ عَلَى السَّمَاءِ الْمَعْرُوفَ بِأَبْنِ أَبِي عَزَازٍ ، أَدْعَى الرُّبُوبِيَّةَ فَقِيلَ هُوَ وَابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ تَمِيمٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ ، الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ أَبِي حَوْزٍ صَاحِبُهُ ، صَرَبًا بِالسُّوْطِ ، ثُمَّ مَرَبَتْ أَعْيُنُهُمَا وَصَبَا ، ثُمَّ أُحْرِقَتْ حَقْنَتُهُمَا ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَلَاءِ ، بِدَلَّةٍ حَلَّتْ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ . فَقَسَمَ مِنْ حَقِّهِ ، وَلَهُ مِنَ النَّصَائِفِ كِتَابُ الْوَأَحَى وَالْبِدَائِنِ ، كِتَابُ الْجَوَابَاتِ الْمُسَكِّنَةِ ،

(١) مدونه وساتهم واحد منهم وكل يحرم سكاكه مما حرمة الشريعة

(٢) حويل فساد عيبه من الذهب كما كان يحول القديما

(٣) اضطربت وارتدت أعناؤه ولعل ذلك ثقله الاثم عليه في تصديق ذلك المصنف

وَكِتَابُ الشَّيْبَتِ ، كِتَابُ بَيْتِ مَالٍ لِسُرُورٍ ، كِتَابُ  
الْوَأْوِي. كِتَابُ ارْسَائِي.

قَالَ الْمَرْزُومِيُّ. أَبُو عَوْنٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْعَظَمِ الْكَاتِبُ  
الْأَبْرِيُّ ، مَوْلَى أَبِي مُنِيرٍ ، وَأَبُو عَوْنٍ وَعَمَاهُ صَاحِبُ  
وَمَاحِدٍ أَمَّا أَبِي الْعَظَمِ شَعْرَةُ كُتُبُهُ ، وَمَاحِدٌ يُكْنَى أَمَّا  
الْهَمِيلُ ، وَأَبُو عَوْنٍ هُوَ الَّذِي فِي حَاشِيَةِ ابْنِ الْفَرَّاحِ وَكَانَ  
أَبُو شَيْبَةَ أَبْنَاهُ الشَّعْرَةُ فِي قَدَمِهِ سُرٌّ مَن رَأَى تَوَلَّى  
عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَبُو شَيْبَةَ أَهْلًا ، فَقَالَ فِيهِ أَبُو عَوْنٍ :

لَحَائِمٍ فِي خُلَاقِهِ وَجَدَهُ	أَدَقَّ حَيْثُ مِنْ حُطَى السَّلِيلِ
فَدَجَمَ الْهَمْلُ (١) صِفَانَهُ	فَصَارَ فِي أَمْرِ مِنَ الْأَشْكَالِ
لَيْسَ عَلَى حَتَرِ أَمْرِي صِفَعُهُ	آكَلَهُ عَصَمٌ أَبُو شَيْبَةَ
كَمْ دَرَّ مَا تَحْمِلُهُ كَسَهُ	بَنَى قَمِيٍّ مِنْ سِنَةِ عَصَمٍ (٢)
حَاشِيَةُ الْجُودِ أَحْوَقِيهِ	كَانَ وَهْدًا حَاشِيَةُ الْبُحْلِ

وَدَكَرَ أَبُو مُنِيرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ الْفَرَّغَانِيَّ ، وَكَانَ  
أَبْنُ أَبِي عَوْنٍ أَحَدَ الْقَوَدِ ، يَمُنُّ قَرْبَهُ إِلَيْهِ أَبُو الْهَيْثَمِ

(١) أَيُّ صِفَتِهِ

(٢) جَمْعُهُمْ وَبِهِ أَبِي شَيْبَةَ وَفِيهِ مَكَاتِبُ فِي الْأَسَاتِ عَصَمٍ

(٣) صِفَتُهُ لَمْ يَأْتِ لَمْ يَعْصِ مِنْ سَهْ يَرِيدُ أَنَّهُ جَالٍ مِنَ الْأَسَاتِ

الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوَابَةَ ، وَأَكْبَهُ مَالًا ، فَمَا قُبِضَ  
عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ صَدْرَ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ عَوْنًا عَلَيْهِ مَعَ أَعْدَائِهِ ،  
وَكَانَ فِيمَنْ وَكَلَهُ بِدَارِ أَبِي الْهَيْثَمِ ، وَلَمْ<sup>(١)</sup> يُحْسِنْ إِلَيْهِ أَبُو  
الْهَيْثَمِ إِلَّا عَلَى بَصِيرَةٍ فِيهِ بِطَاعِهِ وَفِقِهِ ، فَلَسَّ اللَّهُ  
عَلَيْهِ ، كَمَا كَانَ هُوَ يُلْعَهُ عَلَى الْأَسْرِ ، وَلَ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ :  
أَصْرُهُ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ كَانَ يَهُودِيًّا ، فَيَقِيلُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟  
قَالَ لِأَنِّي أَحَدْتُ عَلَامًا لَهُ فَصَنَعْتُ بِهِ فِي دُبُرِهِ وَسَكِرْتُ ،  
وَصَلَبْتُ أُمَّ وَلَدِهِ لِأَخْرَجَ سَهًا ، وَلَمْ أَفِزْ عَلَيْهَا ، وَلَوْ كَانَ أَبُو  
الْهَيْثَمِ مُسْلِمًا لَغَضِبَ اللَّهُ لَهُ ، وَهَذَا قَوْلُ مُنَمَّرٍ عَلَى اللَّهِ ،  
مُسْتَفْرِغٌ<sup>(٢)</sup> يَا مَهَالِ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ، وَلَمْ يُهَيِّئِ اللَّهُ عَرًّا وَحَلًّا ،  
ثُمَّ أَحَدَهُ بِسُوءِ عَمَلِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَمَنِ إِخْلَاجٍ وَأَمَنِ رِثْوَيْتِهِ ،  
وَأَحَدَ مَعَ مَنْ أَحَدَ مِنْ أَتْحَابِ إِخْلَاجٍ ، وَفَتِيلَ شَرِّ قِتْلَةٍ ،  
كَذَا قَالَ إِخْلَاجٌ ، إِذَا هُوَ ابْنُ أَبِي الرَّافِعِ ، وَإِنْ كَانَتْ  
عِلْمُهُمَا وَاحِدَةً .

وَقَرَأْتُ بِعَرَوْ دِسَاءً كُنَيْتَ مِنْ بَعْدَادَ عَنْ أَمِيرٍ

(١) يريد بذلك عكبه مما يشبهه وقدرت أي هبته (٢) أعراه أي رافقه استدارها  
له فسرودت أي روى الحديث « رافقه حتى إذا أخذته لم يفقه » وقال تعالى  
« وأمل لهم أن كيدى متى » « فليس لكافرين أملهم رويها »

الْمُؤْمِنِينَ الرَّاسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِلَى أَبِي الْحُسَيْنِ صَاحِبِ  
أَمَدِ السَّامَانِيِّ وَإِلَى حُرَّاسَدَ يَقْتُلُ الْغُرَّاقِيَّ ، لَعَنَتْ مَا  
يَتَمَقُّ بِبَنِي أَبِي عَوْنٍ ، وَلَ فِيهَا بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ أَوَّلَ مَنْ  
أَبْدَعَ مَذْهَبًا فِي الْإِسْلَامِ مِنَ الرِّفِضَةِ وَأَهْلِ الْأَهْوَاءِ ،  
وَأَخِرَ مَنْ أَصْطَرَّ الْمُقْتَدِرَ بِاللَّهِ - رَحِمَهُ اللَّهُ فَاسْتَمَ مِنْهُمْ -  
مِنَ الْمَعْرُوفِ بِاخْتِلَافٍ ، وَجَبْرُهُ أَرْفَعُ وَأَشْهُرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ  
وَيُذَكَّرَ ، وَأَرَأَى دَمَهُ ، وَأَزَالَ تَعْوِيَهُ <sup>(١)</sup> وَحَسَنَهُ <sup>(٢)</sup> .

وَلَمَّا <sup>(٣)</sup> وَرِثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِيرَاثَ أَوْلِيَائِهِ ،  
وَأَحْلَهُ اللَّهُ مَحَلَّ حُلَعَائِهِ ، أَفْنَدَى سِنْفَتَهُمْ ، وَجَرَى عَلَى  
مَا كَلَّمْتَهُمْ <sup>(٤)</sup> ، فِي كُلِّ أَمْرٍ فَادَّ إِلَى مَصْلَحَةٍ ، وَدَفَعِ  
صَرِيحًا ، وَعَادَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ عَشَقَةً ، وَجَعَلَ الْقَرَضَ  
الَّذِي يَوْجُو الْإِصَابَةَ تَتَبِعُهُ ، وَالْمُتَوَلَّى بِتَمُدِّهِ ، أَنْ  
يَتَّبَعَ هَذِهِ الطَّبِيقَةَ مِنَ الْكُفَّارِ ، وَلَيُظْهَرَ الْأَرْضَ مِنْ بَقِيَّتِهِمْ ،  
الْمُحَرَّرِ ، فَبَحَثَ عَنْ أَحْبَرِهِمْ ، وَوَمَرَّ بِتَقْصُصِ <sup>(٥)</sup> آثَارِهِمْ ،

(١) لتويعه . لئلا يندليس وأمه تفتية وتعني معدن حبيس مذهب أو فسة

(٢) خُصم - لقطع

(٣) معول قال فيه من أن ذكر الخ يريد الراسي بالغة (٤) أي طريقته

(٥) قصص الأثر وعصم تسعة شيئا من شيء ومنه «فأردنا على آثارها قصصا» أي رجعا

في الطريق التي سلكها يتحاذى الآثار

وَأَنْ يُنْفَى إِلَهُ مَا يَصِحُّ مِنْ مُؤَدِّهِ ، وَيُخَصَّلَ لَهُ مَا يَقُهرُ  
عَلَيْهِ مِنْ جَهْدِهِمْ ، فَمَنْ يَعْدُو أَنْ أَحْصَرَ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدٌ <sup>(١)</sup>  
وَرِثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلًا ، يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّغْمَانِيُّ ،  
وَيُعْرَفُ بِأَبِي أَبِي الْغَرَفِيِّ ، وَعَنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ مِنْ  
عَهْدِ آبَائِهِ وَصِيَرِهِمْ ، وَوَحْيُهُ أَنْكَدَرُ وَكِبَارُهُمْ ، وَأَنَّهُ قَدْ  
اسْتَرَلَّ حَقًّا مِنَ الْمُتَمِينِينَ ، وَأَشْرَكَ دَاوَائِمَ مِنَ الْعَمِيهِ ،  
وَأَنَّ الطَّلَبُ قَدْ كَانَتْ حِفَّةً فِي الْأَيْمِ الْخَالِيَةِ فَمَنْ يُدْرِكُ ،  
وَأُوْدِعَتْ الْمَعَارِسُ قَوْمًا مِنْ صَلِّ وَأَشْرَكَ ، فَلَمَّا رَفَعَ حُكْمَهُ  
عَنْهُ ، وَأَذِنَ فِي اسْتِبْدَادِ الْإِمَامِ مِنْهُ ، وَأَتَمَّ مِنْ أَبِي  
عَلِيٍّ عَلَى مَقَادِيرِهِ ، وَقَدْ صَوَّبَهُ <sup>(٢)</sup> ، فِي أَيْمَاءِ الْآخِرِ ،  
وَصَلَاهِ رِصَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَكْنَسِيهِ ، وَالْإِمْتِعَاضِ <sup>(٣)</sup>  
مَنْ أَنْ يُنْزَعَ فِي الْإِلَهِيَّةِ ، أَوْ يُجَاهَرَ فِي الرُّبُوبِيَّةِ ،  
أَلَسَ بِرَجِيئِهِ فَشَرَّطَ ، وَحَتَّى يَنْصَبَ إِلَى حَضْرَتِهِ ،  
فَتَعَلَّلَ ، فَخَصَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْهُ ، وَوَكَّلَ إِلَيْهِ هَمَّهُ

(١) يريد من علة " كذب

(٢) انظر في تفسير وما يطوى عليه

(٣) أي العصب والصلب



فَتَشَّ (١) أَمْرُهُ تَنْشِشَ أَخْطِطُ لِلْمَسْكَةِ ، الْحَايِ عَنْ  
 أَحْوَرَةٍ ، الْقَيْمِ عَا قَوْصَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ مِنْ رِعَايَةِ الْأَمَةِ ،  
 وَوَقَفَ مَرَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنَّهُ مَّ يَرُلْ يَدْخُلُ عَلَى الْعُقُولِ  
 مِنْ كُلِّ مَدْحٍ ، وَيَخُوصِلُ إِلَى مَا فِيهَا مِنْ كُلِّ مُتَوَصِّلٍ ،  
 وَيَعْتَرِي إِلَى إِلِيهِ وَهُوَ لَا يَتَعَمَّدهَا ، وَيَتَنَبَّهُ إِلَى أَحَدٍ وَهُوَ  
 عَارٍ مِنْهَا ، وَيَدْعِي الْمَوْتَ الْإِلَاحِيَّةَ وَهُوَ عَمِي عَنْهَا ، وَيُحَقِّقُ  
 اسْتِحْرَاجَ أَحْكَمِ أَعْمَاسَةٍ وَهُوَ جَاهِلٌ بِهَا ، وَيَتَسَمَّى  
 بِالْقُدْرَةِ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ ، وَهُوَ عَاجِزٌ عَنْ تُمْكِينِ الْأَشْيَاءِ  
 وَمُتَبَيِّنًا ، وَيَتَحَلَّى (٢) أَخْفَهُ فِي دِينِ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ يُصْبِرُ  
 أَتَبَرُّوْ مِنْهَا ، وَشَوْءٌ (٣) وَيُسَبِّحُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَيَعَصُّهُ ، يَرْمُقُ صَاهِرَةَ الْعَيُونِ ، فَيَصْرِفُ عَنْهُ (٤) الصُّوْنَ ،  
 عَنِ دَانِهِ الْحَيَّةِ (٥) وَالْمَكْرُ وَالْفَيْلَةِ (٦) ، عَنِ قَوْمٍ مِنْ  
 قَوِي أَحَدَةٍ (٧) وَالْبَسَرِ وَالزُّوَّةِ وَالْإِحْنَكَارِ ، فَذَ أَرْهَمَ

(١) فس تحت متن فتش ، إلا أن متن عبد الله في بحث

(٢) أي عبالمة

(٣) أي يسمعه

(٤) فيصريف ح في الأصل يصرف عنه الظنون ، ولعل الصواب ما ذكر

(٥) أي وديه إلى الحال ، وما يشكره العقل اللطيم

(٦) أي لاعتين

(٧) أي الله والحق

النَّعِيمُ قَبِّرُوا<sup>(١)</sup> ، وَالْهَدْمُ فَاشِرُوا ، وَجَجَهُمْ<sup>(٢)</sup> فِي بَحْرِ  
الدَّهْرِ وَتَوَجَّوْهَا عَلَى كُلِّ عِلَّةٍ ، وَالتَّمَسُوا فِي ذَلِكَ رَحْمَةً  
يَجْعَلُونَهَا لِنَفْسِهِمْ مُعْتَدَةً<sup>(٣)</sup> ، وَعَصَصَهُ ، وَآخَرِينَ لَا جِدَةَ عِنْدَهُمْ  
وَلَا سَعَةَ ، فَذُفُوتَ شَهَوَاتُهُمْ ، وَضَعُفَتْ حَالَاتُهُمْ ، فِيمَ  
يُعْلَبُونَ أَقْوَانَهُمْ بِحَقِّ وَالْبَطْلِ ، وَخُوصُونَ فِي مِثَالِهَا مَعَ  
أَجْدَدٍ وَأَخَارِلٍ ، فَبَاحَهُمُ الْمُحْظُورَاتِ<sup>(٤)</sup> ، وَأَحْلَلَهُمُ الْمُحْرَمَاتِ ،  
وَأَمَّصَى هُمْ مَرَكَبَ الْعُرُودِ ، وَتَهَوَّزَ بِهِمْ عَادِيَتِ الْأُمُورِ ،  
وَلَمْ يَسْغَ قَطُّ مِنْ أَلْفُودٍ ، وَلَا تَوَعَّا مِنْ الْأَنْوَاعِ الْمُحْرِيقَةِ  
إِلَّا فَسَحَ لَهُمْ فِيهِ ، وَشَحَدَ عَزَائِهِمْ سَبِيحًا ، حَتَّى دَانَ لَهُ وَاتَّبَعَهُ  
وَأَصَاعَهُ وَشَابَعَهُ حَتَّى رُبَّ<sup>(٥)</sup> عَلَى ثُلُوبِهِ ، فِيمَ لَا يَتَّبِعُونَ ،  
وَصُرِبَ عَلَى آدَانِهِمْ ، فِيمَ لَا يَسْمَعُونَ ، وَعُطِيَ عَلَى أُنْفُسِهِمْ ،  
فِيمَ لَا يُنْفِرُونَ ، وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الرُّشْدِ ، فِيمَ لَا  
يَرْغَبُونَ<sup>(٦)</sup> ، وَأَسْوَأَ أَسْبَرُ<sup>(٧)</sup> وَالتَّفَكَّرُ فِي حَقِّ أَنْفُسِهِمْ ،  
وَالسَّاءِ الَّتِي تَقْلِبُهُمْ ، وَالْأَرْضِ الَّتِي تَقِيمُهُمْ<sup>(٨)</sup> فَصَفَقُوا<sup>(٩)</sup> بِأَجْمَعِهِمْ

(١) النظر والامر من الله

(٢) أى أوتهم فى الجمع (٣) أى عدد

(٤) أى ما ينهى الشرع (٥) الذين ما عطي القلب من النعمية و التملال

(٦) أى ارغوى : ازديت (٧) تخديم

(٨) يقال أصقوا على قول واحد أى أحوا عليه

عَلَى أَنَّهُ حَاقِقُهُمْ ، وَرَسُولُهُمْ وَزَارِعُهُمْ ، وَخَسِيصُهُمْ ، يُحَلُّ فِيهَا شَاءٌ  
 مِنْ أُنْصُورٍ ، وَيُحَدِّثُ مَا شَاءَ مِنْ أَجِيرٍ ، وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ،  
 وَلَا يُعْجِزُهُ (١) قَرِيبٌ وَلَا بَعِيدٌ ، وَأَدْعَاؤُهُ لَهُ الدَّاعِي  
 الْبَيِّنَةُ ، وَرَعْمَاؤُهُمْ عَدَاؤُهُ مِنْهُ الْآيَاتُ الْمُعْجِزَةُ ،  
 وَأَسْتَنْصُورُ (٢) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، بَلَّغَ نَعْمَهُ إِلَى أَبِي عَلَى عَوَامَّةِ  
 هَذَا الْعَيْنِ عَلَى تَقْوَاهُ ، وَفِيَايَحِ تَلْبِيسَاتِهِ ، لِيَكُونَ  
 إِقْدَمَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَذَّ اللَّهِ عَلَيْهِ ، بَعْدَ الْإِيمَانِ فِي  
 الْأَسْتَنْصَارِ ، وَاتَّيكَفَ أَشْيُهُ فِيهِ عَنِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ،  
 فَتَجَرَّدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي ذَلِكَ وَتَشَرَّرَ ، وَنَمَعَ مِنْهُ وَمَا فَضَّرَ ،  
 وَأَشَلَّ (٣) عَلَيْهِ كُلُّ مَنْ أَمَّعَ عَلَى أَحْقَبَةٍ ، وَتَعَرَّفَ جَلِيَّةِ  
 أَلْصُورَةِ ، فَوَقَّفَ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَنَّ الْعَزَافِرِيَّ يَدْعِي أَنَّهُ حَقٌّ  
 أَحَقُّ ، وَأَنَّهُ إِلَهٌ آلَهِةٌ ، الْأَوَّلُ الْقَدِيمُ ، الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ ، الْخَافِ  
 الرَّارِقُ ، النَّامُ ، الْمُوصَى إِلَهُ بِكُلِّ مَقْفَى ، وَيُدْعَى بِالْمَسِيحِ ،  
 كَمَا كَانَتْ تُؤَدِّي سَائِلُ لُحْمَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَسِيحَ ، وَيَقُولُ :  
 إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا ، يُحَلُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، عَلَى قَدَرٍ مَا يَحْتَسِبُ ،

(١) في الأصل : لا عجزه . وسئل جواب ما ذكره ،

(٢) « أحضر الكلام من يوفه » وسببه أن يكون منه قوله أو يذهب في إربوبية و

صفحة (١٤٠) (٣) أي تدافع عليه ، وهو ع اليه

وَهُوَ حَقُّ الصِّدِّيقِ لَيْلٍ بِهِ عَلَى مَضْدُودِهِ، فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ جَلَى (١)  
 فِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا حَقَّقَهُ، وَفِي يُبْلِسَ، وَكَلاَهُمَا لِصَاحِبِهِ  
 يَدُلُّ عَلَيْهِ لِمَسَدِّهِ إِدْرُؤُ فِي مَعْنَاهُ، وَأَنَّ الدَّلِيلَ عَلَى الْحَقِّ  
 فَضْلٌ مِنَ الْحَقِّ، وَفِي عَمَدٍ قَرُبُ إِلَى لُتْفِهِ مِنْ شِبْهِهِ،  
 وَفِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا حَلَّ فِي هَيْكَلٍ جَسَدٍ نَسُوْنِي (٢)، أَظْهَرَ  
 مِنَ الْقُدْرَةِ الْمُعْجَزَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَهْهُوَ، وَأَنَّهُ تَبَاعَلَتْ  
 آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَنَاهُ لَاهُوتُ فِي حَمَةِ نَاسُوتِيَّةٍ، كَمَا غَابَ  
 مِنْهُمْ وَاحِدٌ، أَظْهَرَ مَكَانَهُ غُرَّةً، وَفِي حَمَةِ نَاسُوتِيَّةٍ ضِدَادُ  
 رَيْبِ الْحَمَةِ، ثُمَّ اجْتَمَعَتْ نَاسُوتِيَّةٌ فِي إِدْرِيسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ،  
 وَيُوبْلِسَ، وَتَفَرَّقَتْ بَعْدَهُ، كَمَا تَفَرَّقَتْ بَعْدَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَاجْتَمَعَتْ فِي نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُوبْلِسَ، وَتَفَرَّقَتْ عِنْدَ  
 عَيْنَيْهِمَا، حَسَبَ مَا نَقَدَ ذِكْرُهُ. وَاجْتَمَعَتْ فِي صَالِحٍ وَيُوبْلِسَ  
 عَزَّ وَجَلَّ لِنَافَةِ. وَتَفَرَّقَتْ بَعْدَهُ. وَاجْتَمَعَتْ فِي إِبْرَاهِيمَ وَيُوبْلِسَ  
 عَزَّ وَجَلَّ، وَتَفَرَّقَتْ بَعْدَهُمَا، وَاجْتَمَعَتْ فِي هَارُونَ وَيُوبْلِسَ  
 عَزَّ وَجَلَّ، وَتَفَرَّقَتْ عَلَى الرَّسْمِ بَعْدَهُمَا. وَاجْتَمَعَتْ فِي دَاوُدَ عَلَيْهِ

(١) لله نجي أي تكلف وأظهر

(٢) أي بشرى كما يدل إن نسيج مركب من عنصر لاهوتي، وآخر ناسوتي أي ساني

السَّلامُ وَإِلَيْهِ حَالُوتَ ، وَفَرَّقَتْ لَمَّا غَابَ ، وَاجْتَمَعَتْ فِي  
 مُلَيْنَ عَيْنِ السَّلامُ وَإِلَيْهِ ، وَفَرَّقَتْ كَعَادَتَهَا <sup>(١)</sup> بَعْدَهَا ،  
 وَاجْتَمَعَتْ فِي عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلامُ وَبَيْسَى ، وَلَمَّا غَابَ فَرَّقَتْ  
 فِي تَلَامِيذِ عَيْسَى كُلِّهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَالْأَنْبِيَاءُ مَعَهُمْ ،  
 وَاجْتَمَعَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَبَيْسَى ، وَفَرَّقَتْ بَعْدَهَا ،  
 إِلَى النَّاسِ اجْتَمَعَتْ فِي ابْنِ أَبِي النَّعْرَافِ وَبَيْسَى ، وَصِيفُ  
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَطْهَرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِكُلِّ مَعْنَى ، وَهُوَ  
 فِي كُلِّ أَحَدٍ بِأَخْصَرِ الَّذِي يَخْطُرُ بِقَلْبِهِ ، فَيَنْصَوِّرُ لَهُ مَا يَغِيبُ  
 عَنْهُ كَأَنَّهُ يَشَاهِدُهُ ، وَأَنَّ اللَّهَ اسْمٌ لِمَعْنَى ، وَمَنْ احْتِاجَ إِلَيْهِ  
 النَّاسُ فَهُوَ لَهُمْ <sup>(٢)</sup> ، وَلِهَذَا يَسْتَوْحِبُ كُلُّ كَفٍّ <sup>(٣)</sup> أَنْ يُسَمَّى  
 اللَّهُ ، وَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ أَشْيَاعِهِ لَعَنَهُ اللَّهُ يَقُولُ : إِنَّهُ رَبُّ <sup>(٤)</sup> لِمَنْ  
 هُوَ دُونَ دَرَجَتِهِ ، وَأَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا رَبُّ فُلَانٍ ، وَفُلَانٌ  
 رَبُّ فُلَانٍ ، حَتَّى الْإِنْتِهَاءَ إِلَى ابْنِ أَبِي النَّعْرَافِ ، لَعَنَهُ اللَّهُ ، فَيَقُولُ  
 أَنَارُ الْأَرْبَابِ ، وَإِلَهُ الْأَلْهَةِ ، لَا دُرُوبِيَّةَ لِرَبِّ نَعْدِي ، وَأَنْهُمْ  
 لَا يَنْسُبُونَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ

(١) وَالْأَصْلُ : بِمَادَتِهَا . وَلَا يَسْتَوِي السَّلامُ (٢) فِي الْأَصْلِ . هُوَ لَهُمْ . وَلَهُ تَحْرِيفُ

(٣) الْكُفَى . الْكُفَى الْقَدَى يَوْمَ تَأْمُرُكَ فِي الْأَصْلِ : كُلُّ لَعْنَةٍ : وَلَهُ تَحْرِيفُ

(٤) فِي الْأَصْلِ : رَبُّ دُونَ دَرَجَةٍ .

أَبِي حَابٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِأَنَّ مَنِ احْتَمَمَتْ لَهُ الْإِلَهَوِيَّةُ  
لَمْ يَكُنْ لَهُ وَادٍ وَلَا وَلَدٌ، وَأَتَاهُ يُسَمُّونَ مُوسَى وَتَحْمَدًا صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِمَا الْخَاتَمَيْنِ، لِأَنَّهُمَا يَتَعَوَّنَ أَنْ يَهْرُونَ أَرْسَلَ مُوسَى  
عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، وَأَنْ عَيْبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَرْسَلَ تَحْمَدًا صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَّاهُ، وَيَرْغُمُونَ أَنْ عَيْبَ أَمْرًا أَيْبَى صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةَ أَيَّامٍ أَصْحَابَ الْكَهْفِ سِنِينَ، فَبَدَأَ انْقَسَمَتْ  
هَذِهِ الْمُدَّةُ وَهِيَ خَمْسُونَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً تَقَابُ الشَّرِيعَةُ،  
وَيَصِفُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ كُلُّ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ، وَعَرَفَ أَحَقَّ  
وَرَأَاهُ، وَأَنَّ أَحَقَّ حَقِّبُهُ، وَأَنَّ أَحَقَّ مَعْرِفَتِهِمْ، وَأَنْتَحِلُ  
نَحْلَتِهِمْ، وَالنَّارَ أَجْهَلُ بِهِمْ، وَالصُّدُودَ عَنْ مَذْهَبِهِمْ، وَخَفَرُونَ  
تَرَكَ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْإِعْسَالَ، وَيَدْسُكُونَ أَنْ مِنْ يَحْمِ  
اللَّهُ عَلَى الْعَبَايَا، أَنْ يَجْمَعَ لَهُ الدَّسَبِيُّ، وَأَمَّهُمْ لَا يَسَاكِدُونَ  
يَتَرَوْنَ عَلَى السُّتَةِ، وَلَا يَحِلُّ تَأْوِيلُ أَوْ رُحُصَةِ<sup>(١)</sup>، وَيُبَيِّحُونَ  
الْقُرُوحَ وَيَقُولُونَ، إِنَّ تَحْمَدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَى كِبَرَاهِ

(١) أي قصة النصوص الشرعية

(٢) رخصه سبيله، وهي كل رخص وحوله الشرع لمساكنات وضرورات كأكمل  
المية تنعطر، وتعطر للمر وقصر الصلاة، وما إلى ذلك مما رخص به الشارع لمقتضيات  
وأسباب

قَرَبَتْ وَجَبَّارَةَ الْعَرَبِ، وَقَاوُسَهُمْ قَاسِيَةً، وَفُوسَهُمْ آيَةً،  
فَكَدَّ مِنَ الْحِكْمَةِ مَصَالِيَهُمْ بِهِ مِنَ الشُّوَدِّ، وَنَّ مِنَ  
الْحِكْمَةِ أَلَّا أَنْ يُنْتَحَ النَّسُ فِي إِبَاحَةِ فُرُوجِ حُرَمِهِمْ،  
وَأَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ فِي مُلَامَسَةِ ارْجُلِ بَسَاءِ ذَوِي رَحِمِهِ،  
وَحُرْمَ صَدِيقِهِ وَأَبِيهِ لَعَنَ أَنْ يَكُوبَ عَلَى مَدْبِغِهِ،  
وَلَا يُكْرِوَبَ أَنْ يَتَّبَعَ أَحَدَهُمْ مِنْ صَاحِبِهِ حُرْمَتَهُ  
وَيَزُودَهَا إِلَيْهِ، فَيَبْعَثَ بِهَا صِیَّةً نَفْسَهُ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ لِلْفَضْلِ  
مِنْهُمْ أَنْ يَنْكِحَ الْمُتَقَسُّوْلُ <sup>(١)</sup> لِيُؤْلِحَ <sup>(٢)</sup> الْبُورَقِيَّةَ، وَأَبْنُ  
أَبِي أَعْرَافٍ لَهُ فِي هَذِهِ الْخُصَّةِ كِتَابٌ، سَمَّاهُ كِتَابَ  
الْحَلَسَةِ <sup>(٣)</sup> السَّادِسَةَ، وَقَالَ: إِنَّهُ مَنَى أَبِي ذَلِكَ أَبٍ قُبَيْبَ فِي  
الْكُوْنِ أَلَيْ يَحْيَى بَعْدَ هَذَا إِمْرَأَةً، إِذْ كَابَ يَحْقُقُ <sup>(٤)</sup>  
الْتِنَاسُ وَأَنَّهُ وَمَنْ مَعَهُ بَرَوْنُ الْبَرَاءَةِ مِنْ <sup>(٥)</sup> الْأَعْدَاءِ لِيُبَيِّنَ، كَمَا يَرَوْنَهَا

(١) أَي لَاقِي وَنَاصِلِ

(٢) أَي يَدْحَلُ

(٣) أَي أَنَّهُ زَادَ عَلَى الْخَوَاسِ الْخَمْسَ الْمَعْرُوفَةَ، حَالَهُ سَادِسَةَ عَلَى عَنَى دَرَكِهِ هَذِهِ

الْمَعْرُوفَةَ وَنَاصِلِ

(٤) أَي أَنَّهُ خَوَّلَ تَمْدَادَ التَّنَاسُخِ وَهُوَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ مَحْدُودَةَ أَسَدَدٍ تَتَقَلَّبُ مِنْ حِمَمٍ

أَي آخِرِ أَحْسَنٍ أَوْ أَمَلٍ عَلَى حَسَبِ قُوَّتِهَا وَهَرَفَتِ - وَنَ لَا مَحَلَّ يَحْقُقُ التَّنَاسُخَ

(٥) مَصْحُوحَةٌ عَلَى أَنَّهَا هَكَذَا الْبَرَاءَةُ مِنَ الْغُلَبِ خ - وَ لَا شَيْءَ أَنْ تَكُونَ كَمَا هِيَ

« بَرَاءَةٌ » وَ لَا بَرَاءَةَ إِلَيْهِ فِي دِينِ السُّعْيِ وَ يَكُونُ لِحَدِّ الْكَلَامِ فِي بَدَلٍ مِنْ وَجْهِ فِي كَلَامِ

وَالْمَلَامِ عَلَى لَمْتٍ تَتَبَرُّدُ مِنْ دِيْنِ أَي مِنْهُمْ

مِنَ الْعَبَّاسِيِّينَ ، وَيَدْعُونَ إِلَى أَهْلِهِمْ دُونَ عِبْرَتِهِمْ ، إِذَا كَانَ  
الْحَقُّ عَنْدهُمْ ، وَيَقْهَرُ فِيهِمْ ، وَوَحْدَ كِتَابٍ مِنْ أَحْسَنِ  
أَبِي الْقَاسِمِ ، بِنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ بْنِ وَهْبٍ ، قِيلَ إِنَّهُ  
إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، بِنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْنِ سَجْمٍ ، ثُمَّ رُفِيعِ بْنِ  
أَبِي عَوْنٍ ، أَحَدِ وَجُوهِ الرَّافِضِيَّةِ ، رَحْمَتُهُ :

إِلَى مَوْلَايَ بُشْرَى ، مِنْ عَلَامَةِ مَرْزُوقِ النَّوَّاحِ ،  
الْمُسْكِينِ الْفَقِيرِ ، الَّذِي فَضَّلَ اللَّهُ يَحْمَدُ اللَّهَ بِهِ وَبَيْنَهُ ،  
فِي حَيْرٍ وَعَدْوِيَّةٍ بِرَحْمَتِهِ ، يَقُولُ فِي فَصْلِ مِنْهُ : عَلَى مَوْلَايَ  
أَعْتَبْتُ ، وَهُوَ حَسْبِي ، وَفِي فَصْلِ آخَرَ : وَمَوْلَايَ أَهْلُ  
يَنْتَهَضِلُ عَلَيَّ ، وَرَحْمَةً صَغِيرَى ، وَزَجْوُ أَلَا يَتَأَخَّرَ فِضْلُهُ عَنِّي ،  
وَيُجْزِي وَعْدَهُ ، وَعَيْنِي مَمْدُودَةٌ إِلَى تَفْصِيلِ مَوْلَايَ ، وَتَسْأَلُهُ  
بِهِ إِعَانَتِي ، فَسَلِّ ابْنُ أَبِي الرَّافِعِ عَنْ ذَلِكَ الْكِتَابِ ،  
فَكُتِبَ بِيَدِهِ ؟ إِنَّهُ يَحْطُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ ، إِلَى  
أَبِي أَبِي عَوْنٍ ، وَوَأَقَى أَنَّ أَبِي عَوْنٍ عَلَى ذَلِكَ ، لِأَنَّ اللَّهَ  
أَصْفَرَ بِهِ ، وَمَكَّنَ مِنْهُ ، وَرَدَّاهُ <sup>(١)</sup> رَدَاءَ مَا عَمِلَ ، وَوَقَّاهُ  
غَايَةَ مَا كُتِبَ لَهُ مِنَ الْمَكَلِ ، وَأَعْرَفَ بِأَنَّهُ كِتَابُ الْحُسَيْنِ



أَبِي عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ إِلَيْهِ ، وَنَّ مَا عَلَى عَوَالِهِ صَحِيحٌ ،  
وَأَنَّهُ هُوَ بَشَرِي ، وَأَنَّ مَرْزُومًا اُنْتَلَحَ (١) هُوَ أَحْسَنُ بْنُ  
الْقَاسِمِ ، وَكَتَبَ ذَلِكَ بِحِطَّةٍ ، وَأَشْهَدَ جَمَاعَةً مِنْ الْعَدُولِ عَلَى  
مَا اعْتَرَفَ بِهِ :

وَوَحَّدْتُ رُفْعَةً لِأَبِي أَبِي عَوْنٍ هَذَا خَعْمَهُ ، إِلَى نَعْصِ  
نُظْرَانِهِ ، بِجَاطِبِهِ فِيهَا كَمَا بِجَاطِبِ الْإِنْسَانِ رَبَّهُ ، تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ، وَيَقُولُ فِي بَعْضِ فُصُولِهَا لَكَ أَتُحَدُّ ، وَكُلُّ شَيْءٍ ،  
وَمَا شِئْتُ كَانَ ، رَبِّي (٢) ، وَفِي فَصْلِ آخَرٍ مِنْهَا : وَنَكَتَ أَتُحَدُّ عَلَى  
تَشْرِيفِكَ وَتَقَرُّبِكَ ، فَوَقَفَ عَلَيْهَا ، وَأَعْتَرَفَ بِهَا ، وَأَشْهَدَ عَلَى  
نَفْسِي عِدَّةً مِنَ الْعَدُولِ بِصِحَّتِهَا .

وَوَحَّدْتُ رُفْعَةً مِنَ الْمَعْرُوفِ بِأَبِي شَيْثٍ (٣) الرِّيَّاتِ ،  
إِلَى أَبِي أَبِي عَوْنٍ هَذَا ، يَقُولُ فِيهَا : يَا مَوْلَايَ ، عَوَالِدُ (٤)  
مَوْلَايَ عِنْدِي لَطِيفَةٌ ، وَرَحْمَةٌ وَتَفَضُّلٌ ، وَحَمِيلٌ إِحْسَانُهُ  
بِأَمْتِنَانِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَتَتْنَايَسِي تَفَضُّلَ مِنْهُ وَرَحْمَةً ،

(١) وَأَبُو تَعْيِيرٍ لَأَسْمَاءَ نَعْيِيهِ خَوْفَ السُّلْطَانِ

(٢) بِمَرِيدٍ يَارِي

(٣) فِي الْأَصْلِ : شَيْثٌ ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ

(٤) الْعَامَّةُ مَا يَبُودُ مِنْهُ يَتَّقَى عَلَى الْإِنْسَانِ وَعَوَالِدُ يَكْرَهُهَا عُلَمَاءُ الصَّرَفِ

فَأَسْأَلُهُ بِجُودِهِ ، أَنْ يَنْتَمَ مَا نَفَعَنِي بِهِ ، وَلَا يَسْلُبَنِي <sup>(١)</sup> إِيَّاهُ ،  
فَإِنْ يَعْصِمُهُ عَلَى طَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ ، فَدَعَا نَبِيَّ عَافِيَتِهِ ، وَأَصْلَحَ  
شَأْنِي ، وَأَصْلَحَ وَلَدِي ، وَزَرَفَنِي الْمُسَاعَاةَ ، وَفِي ذَلِكَ الْعَمَلِ <sup>(٢)</sup>  
الْأَكْثَرُ ، وَأَكْبَرُ مِنْهُ مَعْلُومَةٌ عَلَى بِأَمْرِ عَظِيمٍ ، لَا يُجَادِي  
بِشُكْرِهِ ، وَلَا يَسَعُهُ إِلَّا نَفْسُهُ ، فَإِنَّ مَوْلَايَ الْكَبِيرَ <sup>(٣)</sup> ،  
دَعَانِي أَبْنَاءَ فَصِيحَتِي إِلَيْهِ ، فَقَرَّبَنِي وَتَوَانِي ، وَمَنْ عَلَى  
بِعْدِيَّتِهِ ، وَسَقَانِي بَعْدَ جُمُودِ يَدِي ، وَقَرَّبَنِي عَيْدَةَ الْقُرْبِ ، وَمَعَ  
هَذِهِ أَحَدَةِ الْعَظِيمَةِ ، وَإِعْطَانِي لِي أَلَمُكَ الْخَلْقِ ، فَقَدْ صَحَا  
فِيَّ عَنْ كُلِّ كَثْرٍ كَلَّ فِيهِ ، وَكُلِّ شِدَّةٍ حَرَّتْ ، وَقَعَلَنِي  
مَأْمُومًا يَفْعَلُهُ بِالنَّالِ ، وَأَرْجُو أَنْ يَنْصُرَ مَوْلَايَ بِإِتْمَامِ صَلَاحِي  
دِينًا وَدُنْيَا ، وَأَيُّهُ مَوْلَايَ ، وَأَسْأَلُ مَوْلَايَ الْإِحْسَانَ وَالنِّعْمَ ،  
فَإِنِّي فَفِيرٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَأَرْجُو مِنْهُ تَوْسِيعَةً فِي كُلِّ ضَيْقٍ ،  
وَأَمْنًا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ، وَأَمَانًا مِنَ الشَّدَائِدِ ، وَمَا هُوَ أَوْلَى بِهِ  
مِمَّا لَا أَعْلَمُهُ ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَيْهِ ، وَالرَّحِيمُ فِيهِ ، رِغْنَةً وَجَمِيلٌ  
إِحْسَانُهُ ، وَهُوَ حَسْبِي وَيَعْمَ الْوَكِيلُ .

(١) سلب الشيء منه

(٢) بناءً مفتوحاً ويد إلكانية تنول في هذا بناءً عن كل ما عده والحقى بالسكر

مقصوداً : البروة من ماعود غار (٣) يريد به ابن أبي العزاق

وَأَعْرَفَ ابْنَ أَبِي عَوْنٍ أَنَّهَا لِأَيِّهِ، وَأَنَّ السَّحَابَةَ فِيهَا  
لَهُ، وَأَنَّ ابْنَ شَيْبَةَ أَرَادَ قَوْلَهُ «مَوْلَايَ الْكَبِيرُ»، ابْنَ أَبِي  
الْعَرَّافِ، وَقَوْلُهُ «الْأَلَّاحُ» أَحْسَنَ بْنِ أَهْلَيْمٍ، وَأَعْطَى بِذَلِكَ  
حُجَّتَهُ، وَأَشْهَدَ بِهِ، وَوَحَّدَ هَذَا الرَّجُلُ مُسْتَبْصِرًا فِي كُفْرِهِ،  
مُسْتَظِيرًا فِي أَثَرِهِ، مُسْتَقْصِيًا فِي طَرِيقِ غَيْبِهِ، مَرْضِيًا فِي عِنَانِ  
شُرْكِهِ وَإِفْكِهِ، حَتَّى إِنَّهُ كَلَّفَ التَّبَرُّؤَ مِنْ ابْنِ أَبِي الْعَرَّافِ  
- لَعَنَهُ اللَّهُ - وَبَلَّهَ <sup>(١)</sup> «إِهَاءَهُ» <sup>(٢)</sup> يُصَفِّرُ بِهَا فَدَرَهُ، فَأَتَمَعَ مِنْ  
ذَلِكَ وَأَبَى، وَحَادَّ عَنْهُ وَأَسْتَقْصَى، إِلَى أَنْ تَمَّ يَجْدُ نَحِيصًا <sup>(٣)</sup>،  
فَعَدَّ يَدَهُ إِلَى خِيَتِهِ، عَلَى سَبِيلِ تَوْبَةٍ وَتَكْرِيمٍ، وَإِحْلَالٍ  
وَنَعْمَائٍ، وَصَرَفَ بَعْدَ، وَإِمَانَةً <sup>(٤)</sup> الْأَدَى، وَقَالَ مُعَيَّبٌ غَيْرُ  
مُخَافِتٍ <sup>(٥)</sup>، «مَوْلَايَ مَوْلَايَ» هَذَا إِلَى مَا وَحَّدَ بَحْثَهُ، وَحُطِّطَ  
نُظْرَائِهِ، مِنْ الْكَسَائِرِ الَّتِي لَا تَنْوَعُ فِي <sup>(٦)</sup>، وَلَا يَحْتَمِلُهَا  
دُوبِقَيْنِ، وَإِلَى مَا رَسَمَتْهُ هَذِهِ الْعِرْقَةُ مِنَ الْأَدْعِيَةِ، الَّتِي مَوَّهَتْ  
بِهَا عَلَى أَهْلِ الْوَكَاةِ <sup>(٧)</sup>، وَالْعَبَوَةِ، وَإِذَا نَأَمْنَا أُولُو الرُّوِيَةِ

(١) نَالَ مِنْ عَرْمِ فَلَانٍ سَهْ

(٢) فِي الْأَصْلِ مَعَهُ وَلَمْ يَكُنْ دَكْرُ

(٣) أَيْ مَحَبَّةٍ

(٤) لَا يَمُوتُ : الْإِزَالَةُ (٥) غَيْرُ مُخَافِتٍ : الْخُفُوتُ : الْهَمْسُ ، أَيْ فِي اِعْلَانِ

(٦) الْوَكَاةُ : اِتِّكَالُ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ

وَأَرْوَايَهُ، وَجِدَتْ مُبَايَنَةً لِمَا تُفِي فِي الشَّرِيعَةِ، مَشُونَةً بِمَكْرٍ  
وَالْتَدَلِيسِ، مَشْحُونَةً بِاخْتِلَافِ<sup>(١)</sup> وَالتَّبَيُّسِ، حُجَّةٌ دَمٌ مَبْنَعِيهَا،  
وَالْمَتَسَكِّتِ بِهَا، وَاسْتَقَى نُوْعِي الْقِصَّةَ وَتَنْمُهَا، فِي أَمْرِ ابْنِ  
أَبِي الْعَزَافِرِ وَصَاحِبِهِ هَذَا الْكَبِيرِ، وَسَائِرٍ مِنْ عَلَى مَذْهَبِهِ،  
مِنْ وَحِدَتْ لَهُ كُنْتُ وَخَطْبِيَّةً، وَمَنْ لَمْ يُوحَدْ لَهُ دَيْتٌ،  
فَاقَى مَنْ اسْتَفْنَى مِنْهُمْ بِقَبْرِهِ، وَأَبَحُوا دِمَاءَهُمْ، وَكَتَبُوا  
بِدَلِكِ خُطُوطَهُمْ، فَأَمَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِإِحْضَارِ ابْنِ أَبِي  
الْعَزَافِرِ اللَّامِينَ، وَابْنِ أَبِي عَوْنٍ صَاحِبِهِ، وَصَرِيحِهِ<sup>(٢)</sup> وَتَابِعِهِ،  
وَأَنْ يُجْلَدَا، لِيَرَاهُمَا مَنْ سَمِعَ بِهِمَا، وَيَنْعِطَ عَنَّا زَلَّ مِنْ  
الْعَذَابِ بِسَاحَتِهِمَا، وَيَبَيِّنَ مَنْ دَانَ<sup>(٣)</sup> بِرُتُوبِيَّةِ ابْنِ أَبِي  
الْعَزَافِرِ صَبْرَهُ عَنِ حِرَاسَةِ نَفْسِهِ، وَأَنَّهُ لَوْ كَانَ قَادِرًا،  
لَدَفَعَ عَنْ مُهْجَتِهِ<sup>(٤)</sup>، وَلَوْ كَانَ حَالِقًا دَفَعَ وَكَشَفَ الضَّرَّ عَنْ  
جَسَدِهِ، وَلَوْ كَانَ رَبًّا لَقَبَضَ الْأَيْدِي عَنْ يَكَايَنِهِ<sup>(٥)</sup>.  
وَجَدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْإِسْنَهَارَ، وَأَخْزَمَ وَالرُّوِيَّةَ فِيمَا  
يُخْضِيهِ عَنِ الثَّرَمِ، وَأَخْضَرَ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَاصِيَّ بِمَدِينَةِ

(١) ختل واختلاط - المكر والخديعة (٢) صريب النوى - شبيهه وظلوه

(٣) أى جمع (٤) أى حياته وأمر المهجة للواد وما به الحياة

(٥) أى الإامل : نكبة

السَّلامُ<sup>(١)</sup> ، وَأَتَعَدَّوْلَ سَبَآءَ ، وَأَعْقَبَهُ مِنْ أَهْلِ مَحَلِّهِ ، وَسَلَّمَهُمْ  
 هَمَّا عِنْدَهُمْ ، يَمَّا انْكَشَفَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ أَبِي الْعَزَافِ ،  
 وَأُمُورِ أَهْلِ دَعْوَتِهِ ، وَغَيْهِ وَصَلَانِهِ ، فَادْفَعَتْ الْكَفَّةُ<sup>(٢)</sup>  
 عَنِ رَأْيِهَا فِي قَتْلِهِ ، وَتَطْيِيرِ الْأَرْضِ مِنْ رِجْسِهِ ، وَرَجَسِ  
 مِنْهُ ، وَزَالَ الشُّكُّ فِي ذَلِكَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَتْلِهِ ،  
 وَإِجْمَاعِ الْقَاضِي وَالْفُقَهَاءِ ، وَعَمَّا وَضَحَ مِنْ إِذْلَالِ هَذَا  
 الضَّلَالِ الْمُسْمِينِ ، وَفَسَادِ الدِّينِ ، وَذَلِكَ أَعْلَمُ وَثَقُلُ  
 وَزْدًا مِنْ الْإِفْسَادِ فِي الْأَرْضِ ، وَأُلْغِيَ فِيهَا بِغَيْرِ احْتِقَاقٍ ،  
 وَقَدْ اسْتَعْقَى مَنْ جَرَى هَذَا الْمَضَى التَّلَ ، فَأَوْعَزَ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ بِصَلْبِهِ ، وَصَبَّ ابْنُ أَبِي عَوْنٍ ، بِحَيْثُ يَرَاهُمَا  
 الْمَكْرُ وَالْعَارِفُ ، وَنَحَصَهُمَا الْجَنْدَرُ وَالْوَاقِفُ ، فَصَلَبَا  
 فِي أَحَدِ جَارَيْ مَدِينَةِ السَّلامِ ، وَتُودِيَ عَيْنُهُمَا بِمَا حَاوَلَاهُ  
 مِنْ تَطَالِ الشَّرِيعَةِ . وَرَأْيُهُ مِنْ إِفْسَادِ الدِّيَانَةِ . ثُمَّ  
 تَقَدَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِقَتْلِهِمَا ، وَنَصَبَ رُؤُوسَهُمَا ، وَإِحْرَاقَ  
 أَحْسَانِهِمَا ، فَفُعِلَ ذَلِكَ بِعَشِيدٍ مِنْ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ،  
 وَالْفَصْرَةِ<sup>(٣)</sup> وَالْمَارَةِ :

(١) مدية السلام بساد (٢) دى السعادة والمعروف أن كافة تشمل مجردة من  
 آل والاشاة (٣) أى المتأخرين



ابن حبيب ، بن أمية ، بن أري صفرة ، العسكي الأردني ،  
من أهل واسط ، وكنته أو عبد الله .

قال العمالي (١) : لمب قطوبه شقيقا إياه بالقطب ،  
لما مته (٢) وأدتمته (٣) ، وقد أنسب على متل سيبويه ،  
لأنه كان ينسب في النحو إليه ، ويحزى في داريقته ،  
ويدرس شرح كتابه ، وأشدوا : لو أزل النحو على  
قطوبه .

قال وقد صيرة ابن سناء قطوبه بضم الصاد وتسكين  
الواو وفتح الياء فقال :

رأيت في اليوم أني آدمي صلي عليه الله ذو الفضل  
فقال : يا بني ولدي كتابهم من كن في حزن (٤) وفي سهل (٥)

الطريق : قال صلي في كل واحد منهم صاحبه . يقدم عليه ثياب من سج صلي  
الطريق يارت سوء . لا يهل من داود لكنه يعرف مدبر لرحل فقال  
قطوبه : استعك وده طب الكفة ويعطيه كسر الحون وفتح وال كسر  
الضاد والواو . كنه ما في أم مدور . قال في أوائل كتابه لمب يعرف أنه  
لمب قطوبه . لا سمته وأدتمته . لمب به لقطب . وهذا لقب على آل سيبويه . لأنه كان  
ينسب في النحو إليه ويحزى على صيرته . ويدرس كتابه . والكام في صفة قطوبه  
ونظيره . كالكتاب على سيبويه .

(١) أي في بعض النسخ

(٢) في الأصل : الله .

(٣) أي صيره أحد . ومثله (٤) الحزن : الأرض الصبية

(٥) أي الأرض غير الصبية . ومراد عموم أسماء آدم

بَابُ حَوَا أَهْمُ صَاقٍ إِنْ كَانَ بِطُوبَى مِنْ نَسِي  
 كَانَ عَلَيْكَ بِالْعَرِيَّةِ ، وَلِلْعَةِ ، وَأَحْدِيثُ ، أَحَدٌ عَنْ نَعَسٍ ،  
 وَأَسْبَدٍ ، وَغَيْرِهِمَا ، رَوَى عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ الْمُرْزُبَانِيُّ ،  
 وَابْنُ الْفَرَّاحِ الْأَصْبَهَانِيُّ ، وَابْنُ حَبِيبَةَ ، وَغَيْرُهُمْ ، ذَكَرَهُ  
 الْمُرْزُبَانِيُّ فِي الْمُفْتَسِحِ ، فَقَالَ : وَبِذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَرِثَانِ  
 وَمِائَتَيْنِ قَالَ وَمَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ ، لِاثْنَيْ عَشَرَ أَيْلَةً  
 حَتَّى مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ ، سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَالْأَيْمَانَةَ  
 وَحَصَرَتْ حَبْرَةَ عَشَةٍ ، وَدُعِيَ فِي مَقَابِرِ بَابِ الْكُوفَةِ ،  
 وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ (١) ، وَكَانَ يُحْضِبُ بِأَلْوَسْمَةِ (٢) ، قَالَ :  
 وَكَانَ مِنْ طَهَارَةِ الْأَخْلَاقِ ، وَحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ ، وَالصَّدَقِ فِيمَا  
 يَرُويهِ ، عَلَى حَالٍ مَا تَهَنَّتْ عَلَيْهَا أَحَدًا يَمُنُّ لِنَفْسِهِ .

وَكَانَ يَقُولُ حَسَنَتْ لِي هَذِهِ الْأَسْطُوانَةُ هَذَا (٣) مُسَوَّنٌ ،  
 يَقْبِي حَبْلُهُ بِحَامِ الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْخِفْطِ لِقُرْآنٍ ،  
 أَوَّلُ (١) مَا يَسْتَعْنِي بِهِ فِي تَجَمُّدِهِ مُسْتَعِدَّ الْأَبْيَارِ بِأَغْدَوَاتِ ،  
 إِلَى أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ ، عَلَى قِرَاءَةِ عَصِيٍّ ، ثُمَّ أَنْ كُتِبَ

(١) في النهرست ابن أبي جري وكلا الاسمين بحرف ، ولعله الهجري

(٢) أي ورق السيل أو ست يجمع بورقه بعد توسم بالبرص أي احتصب بها

(٣) مدها سم جبر ما سده وبينها كانت منه حمى (٤) قولها معمول ليعتدي



بَعْدَهُ ، وَكَانَ فَحِيهَا ، عَالِمًا عَذَّابٍ دَاوُدَ الْأَصْنَهَانِي ، رَأْسًا  
فِيهِ ، يُسَمُّ لَهُ ذَلِكَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ مُسَيِّدًا فِي الْحَدِيثِ  
مِنْ أَهْلِ طَبَقَتِهِ ، ثِقَةً ، صَدُوقًا ، لَا يَتَمَلَّقُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ  
سَائِرِ مَا رَوَاهُ ، وَكَانَ حَسَنَ الْمَجَالَسَةِ لِجَمَاعَةِ وَالْوُزَرَاءِ ،  
مُتَقِنًا اخْتِصَارَ السُّبُورَةِ ، وَأَيَّامِ النَّاسِ ، وَتَوَارِيخِ الرِّمَانِ ،  
وَوَقَاةِ الْعُلَمَاءِ ، وَكَانَتْ لَهُ مَرْوَةٌ <sup>(١)</sup> ، وَفَتْوَةٌ وَطَرْفٌ

وَلَقَدْ هَجَمَ عَيْنًا يَوْمًا وَتَعَنَّى فِي بُسْتَنِ كَانَتْ لَهُ بِالرَّيْثِيَّةِ  
فِي سَنَةِ عَشْرِينَ ، وَوَاحِدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ ، فَرَأَى عَلَى  
حَالٍ تَبَدُّلٍ ، فَاقْبَحَتْ ، وَذَهَبَتْ أُعْتَدِرُ إِلَيْهِ : فَقَالَ : فِي  
الْتَعَاقُلِ <sup>(٢)</sup> عَلَى التَّبَدُّلِ سُحْفٌ <sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ أَتَى نَا لِنَفْسِهِ

لَا صَبْرَ غَيْرُ عَالِي الْهَمَمِ

يُخْفَى عَلَى الْقَوْمِ سِقَاطُ الْكَلِمِ

مَا اسْتَمَعَ النَّاسُ شَيْءًا كَمَا

يَسْتَمِعُ النَّاسُ بِجَسَمِ الْخَشَمِ

قَالَ التَّرْزَانِيُّ : وَكَانَ يَقُولُ مِنَ الشَّعْرِ الْمُقْصَعَاتِ ، فِي

(١) : دمه من الجرح ورجوله

(٢) : في لسان في التعاقب على - - واليه و التعلل

(٣) : أي قلة طرف .

الْقَزَلِ ، وَمَا حَرَىٰ تَجْرَاهَا : كَمَا يَقُولُ الْمُسَادَّبُونَ ، وَسُورِدُ  
مِنْ ذَلِكَ فِيمَا بَعْدُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ حَسَبَ الْكِفَايَةِ .

وَكَلَّمَ يَتَّى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بِفَطْوَيْهِ ، وَيَتَّى مُحَمَّدِ بْنِ  
الْأَصْبَهَانِيِّ مَوَدَّةً أَكِيدَةً ، وَتَصَافَرَا تَامًا ، وَكَانَ ابْنُ دَاوُدَ  
يَهْوَىٰ أَبَا أَحْمَدَ مُحَمَّدَ بْنَ جَرِيمٍ الصَّنِيعَلَانِيَّ ، هُوَ  
أَفْضَى<sup>(١)</sup> بِهِ إِلَيَّ اتَّغَفَرُ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ بِفَطْوَيْهِ ،  
فَدَحَلْتُ عَلَيْهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ ، فَقُلْتُ :  
يَا سَيِّدِي مَا لَكَ ؟ فَقَالَ : حُبٌّ مِنْ نَعْلَمُ ، أَوْدَرَنِي  
مَا رَأَى ، فَقُلْتُ : مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسْتِمْنَاعِ بِهِ مَعَ الْفَذَرَةِ  
عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : الْإِسْتِمْنَاعُ نَوْعَانِ مَحْظُورٌ ، وَمُبَاحٌ ، أَمَّا  
الْمَحْظُورُ ، فَمَعَاذَ اللَّهِ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمُبَاحُ فَهُوَ الَّذِي صِيرَنِي إِلَى  
مَا رَأَى ، ثُمَّ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سَعِيدٍ أَحَدَنَا ، عَنْ أَبِي  
بَحْبَحَى النُّفَتَاتِ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ حَبَّ فَعَفَّ وَكُتِمَ ، ثُمَّ مَاتَ ، مَاتَ  
شَهِيدًا . ثُمَّ عُنِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ، وَأَفَاقَ ، فَفَتَحَ عَيْنَيْهِ ، فَقُلْتُ

(١) أى بلغ به حد التلق أى الهلاك

لَهُ أَرَى فَبَيْتَ قَدْ سَكَنَ ، وَعَرَفَ جَبِينِكَ قَدْ انْفَطَعَ ، وَهَذَا  
أَمَارَةُ الْعَفِيَّةِ ، فَأَشَأْ يَعُولُ .

أَقُولُ لِصَاحِبِي <sup>(١)</sup> وَسَلِّبْنِي

وَعَرَّهْمَا مَسْكُونُ حَمِي <sup>(٢)</sup> جَبِينِي

تَسْلُوا بِالتَّعْزَى عَنْ أَحَبِّكُمْ

وَحُوصُوا فِي الدُّعَاءِ وَوَدَّعُونِي

فَمَ أَدْعِ الْآلَيْنِ لِضَعْفِ سَفِي

وَلَكِنِّي صَعَفْتُ عَنِ الْآلَيْنِ

ثُمَّ مَاتَ مِنْ لَيْتِهِ ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ

وَمِائَتَيْنِ فَيَقُولُ يَا مَصْوَئِيهِ <sup>(٣)</sup> نَحْنُ عَدِيهِ ، وَجَزَعَ جَزَعًا

عَظِيمًا ، وَثُمَّ يَجُوسُ لِلْبَسِ سَنَةً كَامِلَةً ، ثُمَّ طَهَرَ بَعْدَ السَّنَةِ

بَجَسَ ، فَقَبِلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> يَا أَبَا بَكْرٍ بْنُ دَاوُدَ

فَالْ لِي يَوْمًا ، وَقَدْ تَحَارَيْنَا <sup>(٥)</sup> حِفْطَ عُهُودِ الْأَصْدِقَةِ ، فَقَالَ :

أَقُلْ مَا يَجِبُ لِلصَّدِّيقِ أَنْ يَتَسَلَّبَ <sup>(٦)</sup> عَلَى صَدِيقِهِ سَنَةً كَامِلَةً ،

عَمَلًا يَقُولُ لِيَبْدُ .

(١) أي وعزائي (٢) حمي عرق

(٣) أي جرع وأظهر الأسي والحزن (٤) أي جرى بيننا حديث لي ليهود وحفظ

(٥) ألعاب نوب تلعبه التاكل وهو هنا كناية عن الحزن

إِلَى<sup>(١)</sup> الْخَوَلِ ثُمَّ أَسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا  
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ أَعْتَدَ  
خَزَنًا عَلَيْهِ سَنَةً كَمَا شَرَطَ.

قَالَ الْمُؤَلِّفُ لِحَدَا الْكِتَابِ وَأَحْبَارُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ  
دَاوُدَ كَثِيرَةٌ، مَلِيحَةٌ رَثِقَةٌ، وَقَدْ أَفْرَدْنَا لَهُ بَابًا فِي هَذَا  
الْكِتَابِ، فَقِفْ عَلَيْهِ تَطَرَّبْ وَتَعَجَّبْ، قَالَ الْمُرْدُبَانِيُّ:  
وَمِمَّا أَشَدَّنَا لِنَفْسِهِ فِي سَنَةِ الثَّمِينِ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِينَ:

غُنْجُ<sup>(٢)</sup> الْفُتُورِ يَجُولُ فِي لَحْظَاتِهِ  
وَالْوَرْدُ غَضُّ الْبَيْتِ فِي وَحَنَاتِهِ  
وَتِكِلُ السِّنَةِ الْوَرْدَى عَنْ وَصْفِهِ  
أَوْ أَنَّ رُومَ بُلُوغِ بَعْضِ صِفَاتِهِ  
لَا يَعْرِفُ الْإِسْتَعْفَ إِلَّا حَظْرَةً  
لَكِنَّ طُولَ الصَّدِّ مِنْ عَزَمَاتِهِ

(١) من أبيات يده عليه وقد حصرته لوفرة منها:

هوى وحولا يالدي ترقاه ولا تخمنا وجيا ولا نخطا شمر

الى الخول ح .

(٢) النجج: الدلال

لَا يَسْتَطِيعُ نَعَمْ <sup>(۱)</sup> وَلَا يَمْتَادُهَا

بَلْ لَا يَسُوغُ لَعَلَّ <sup>(۲)</sup> فِي لَهْوَانِهِ <sup>(۳)</sup>

فَالَ وَأَشَدَّنَا لِنَفْسِهِ :

تَشْكُو أَفْرَاقَ وَأَنْتَ تُزِمُّ رِحْلَةَ

هَلَا أَقَمْتَ وَلَوْ عَلَى جَهْرٍ الْعَصَا

فَلَا نَ عِدَّ بِالْغَايَةِ أَوْ مِتَّ حَسْرَةً

فَمَعَى يَرُدُّ لَكَ الْنَوَى مَا قَدْ مَعَى

فَالَ وَأَشَدَّنَا لِنَفْسِهِ .

أَتَحَالِي مِنْ رَلَّةٍ <sup>(۴)</sup> أَتَعْتَبُ

فَإِنِّي عَلَيْكَ أَرْقُ مِمَّا تَحْسَبُ

فَإِنِّي وَدُّوْحِي فِي يَدَيْكَ وَإِلْمَا

أَمَتَ الْحَيَّةُ فَإِنَّ مِنْكَ الْمُهْرَبُ

فَالَ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ : وَلَمْ يُورِدْ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ إِلَّا

هَذَيْنِ الْبَيِّنَيْنِ ، وَأَشَدَّنِي بَعْضُ الْأَصْدِقَاءِ ، الْبَيْتَ الْأَوَّلَ

(۱) أى لا يقدر أن يقول هذا الحرف لانه مطروح على التمع والجهاه

(۲) من حرف للرحى يمتد لامل لذلك لا يبطى به ولا يقوله

(۳) هاهنا لعمه مشروطة على الخلق فى أقصى سقف القم جهاه لنوات ولهى ولها وللى لامتال

الامنى نت تسمى ولهى جمع لعمه . وهى تعطية أو أصل العطايا وأجزلا

(۴) أى الهوة والذهب .

مِنْهَا ، وَأَتَّبَعَهُ بِمَا لَا أَعْلَمُ ، أَهْوَمَ مِنْ قَوْلِ مِطْوِيَةٍ أَوْ  
غَيْرِهِ ، وَهُوَ .

لَا يُوحِشُكَ مَا صَنَعْتُ <sup>(١)</sup> فَتَنَنْتَنِي

مُتَحَنِّنًا فَهَوَاكَ لَا يُتَجَنَّبُ

أَنْتَ الْبَرِيءُ مِنَ الْإِسَاءَةِ كُلِّهَا

وَلَكَ الرِّصَى وَأَنَا الْكُفِيُّ الْمَذْنِبُ

وَحَيَاةٍ وَحَيْثَ وَهُوَ بَدْرٌ طَالِعٌ

وَسَوَادٍ شَعْرِكَ وَهُوَ لَيْلٌ غَمِيبٌ

مَا أَنْتَ إِلَّا مُهَجَّبِي وَهِيَ الَّتِي

أَحْبَبْتُهَا تُرَى عَلَى مَنْ أَغْضَبَ ؟

قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ وَتَشَدَّنِي إِلَيْهِ :

كَفَى بِالْهَوَى بُلْوَى <sup>(٢)</sup> وَيَأْتِبُ حِمَّةً <sup>(٣)</sup>

وَبِالْهَمِّ تَعْدِيْبًا وَيَأْعَدِلُ مَقَرَّمَا

أَمَّا وَالَّذِي يَقَعِي الْأُمُورَ بِأَنْزَرِهِ

فَمَا شَاءَ أَمْصَاهُ وَمَا شَاءَ أَحْكَمَا

(١) يريد لا تخش من اسمك يذئ فأنت دعم ما صنعت برئ وأنا للمذنب المصير

(٢) أي مصيبيه وسبتك كحك لأنها محل ابتلاء وحذر قدرهم

(٣) أي المصيبة أيضاً وسبت حمة لاسم ابتلاء وتلا أيضاً

نَقَدْ حَمَلْتَنِي صَبَوْنِي <sup>(١)</sup> وَصَايَنِي <sup>(٢)</sup>

مِنْ الشُّوقِ مَا أَضْنَى الْفُؤَادَ وَتَبَاهَا

قَالَ وَأَنْشَدَنَا لِنَفْسِهِ :

تَجِلُّ <sup>(٣)</sup> بَلَوَايَ عَنِ الْبَلَوَى

وَيَدَّهْنُ <sup>(٤)</sup> الْقَلْبُ عَنِ الشُّكْوَى

يَطْلِيهِ مَنْ لَا أَرَى ظِلَّهُ

وَمَا عَلَيْهِ لِي مِنْ عَدَوَى <sup>(٥)</sup>

عَدَّيْنِي أَحِبُّ وَلِكِنِّي

لَا أَطْلُبُ أُرَاحَةً بِالْبَلَوَى <sup>(٦)</sup>

سَطَطَ مَنْ أَهْوَى عَلَى الضَّنَى

لَا آخِذَ <sup>(٧)</sup> اللَّهُ إِلَّيْ أَهْوَى

قَالَ . وَلَهُ :

لَكَ خَدُّ نُدْبِيهِ الْأَبْصَارُ

يَجْعَلُ الْوَرْدَ مِنْهُ وَأَجْسَارُ <sup>(٨)</sup>

(١) أى ميل (٢) أى هواى وحى (٣) أى تعظم (٤) أى يثيب سواه  
(٥) أى ظنك و دال ليعذبك على من ظنك أى يتنم منه وهى اسم من أعدى بمعنى  
المعوى والمعدوى العظيم (٦) يمد لسالوية (٧) حلة ذهنية  
(٨) دمر الزمان وهرهرة وحق الزمان حراء واهية قول

لَا تَغَيِّرِي عَنْ نَاصِرِي فَرَّقِي

أَنَا مِنْ حَقِّي <sup>(١)</sup> عَلَيْكَ أَغَارُ

وَكَانَ يَنْفَعُ لَوِيَّةِ وَأَبِي دُرَيْدٍ مُمَاطَةٌ <sup>(٢)</sup> فَقَالَ فِيهِ لَمَّا

صَنَّفَ كِتَابَ أَجْمَرَةٍ .

إِنْ دُرَيْدٌ بَقَرَةٌ وَفِيهِ لَوْثٌ وَشَرٌّ

قَدْ أَدْعَى بِجَهْلِهِ خَمَعَ كِتَابَ أَجْمَرَةٍ

وَهُوَ كِتَابُ الْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عَمِرَ

فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا دُرَيْدٍ فَقَالَ بِحَبِيبَةٍ :

لَوْ أُنْزِلَ الْوَحْيُ عَلَى نِفْصَوِيَّةٍ

لَسَكَنَ ذَلِكَ الْوَحْيُ سُحُطًا عَلَيْهِ

وَشَاعِرٍ يُدْعَى بِنِصْفِ اسْمِهِ

مُسْتَهْلٌ لِلْفَقْرِ فِي أَحَدَعِيَّةٍ <sup>(٣)</sup>

أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِنِصْفِ <sup>(٤)</sup> اسْمِهِ

وَصَبَّرَ الْبَقِيَّ صُرَاخًا عَلَيْهِ

(١) يقول إنه يصر من مظاريفه عندها

(٢) ماطلة سمطة ومصص حصبة وشهه ودرعه — ومنه « لا تمد حارك ظاه يبق وتذهب الناس »

(٣) ما عرفنا في جايي نعت

(٤) يرمه السعد ريت معدي . وأراد بالبق « وبه » وهي كلمة تعلى في التويل



وَحَدَّثَ ابْنُ شاذَانَ قَالَ : بَكَرَ نِقْطَوِيَّةَ إِلَى دَرْبِ  
الرُّوَاسِينَ ، فَلَمْ يَعْرِفِ الْمَوْضِعَ ، فَتَقَدَّمَ إِلَى رَجُلٍ يَبِيعُ الْبَقْلَ ،  
فَقَالَ لَهُ : أَيُّهَا الشَّيْخُ ، كَيْفَ الطَّرِيقُ إِلَى دَرْبِ الرُّوَاسِينَ ؟  
قَالَ فَالْتَمَسْتُ الْبَقْلِيَّ إِلَى جَارٍ لَهُ ، فَقَالَ : يَا فُلَانُ ، أَلَا تَرَى إِلَى  
الْعَلَامِ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَصَمَّ ، قَدْ احْتَبَسَ <sup>(١)</sup> عَلَيَّ ، فَقَالَ وَمَا الَّذِي  
تُرِيدُ مِنْهُ ؟ فَقَالَ عَوَّافٌ لَسَانِي <sup>(٢)</sup> عَلَيَّ ، فَمَا عِنْدِي مَا أَصْفَعُ بِهِ  
هَذَا الْعَاضُ <sup>(٣)</sup> بَطَرُ أُمِّهِ ، فَاسْأَلْ ابْنَ عَرَفَةَ وَلَمْ يُجِبْهُ ، وَأَتَشَدُّ  
الْحَبِيبُ لِنِقْطَوِيَّةَ :

كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيَمْنَعُنِي  
مِنْهُ الْحَيَاءُ وَخَوْفُ اللَّهِ وَالْحَذَرُ  
كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِمَنْ أَهْوَى فَيُنْعِنِي  
مِنْهُ الْمَكَاهَةُ وَالتَّحْدِيثُ وَالتَّنَطُّرُ  
أَهْوَى الْإِلَاحِ وَأَهْوَى أَنْ أَجَالِسَهُمْ  
وَأَيْسَ لِي <sup>(٤)</sup> فِي سِوَاهُ مِنْهُمْ وَطَرُ <sup>(٥)</sup>

(١) أي تأخر عن المصير (٢) اللسان (٣) أي القريب (٤) يقال في التمتع من يطر  
أملك والطرعه في دم نمرح (٥) في الاميل : وليس لي في أمر آخر منهم وطر : وتل  
الصوب ما ذكرناه (٥) أي الحاجة

كَذَلِكَ الْحُبُّ لَا إِنِّيَابُ مَعْصِيَةٍ  
لَا حَيْرَ فِي لَدَّةٍ مِنْ بَعْدِهَا سَقَرٌ  
وَمِنَّةٌ:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَمَّا يَعْتَمِدُ اللَّهُ  
إِنْ شَيْءٌ لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ  
هَبَةٌ تَحَاوَزُ لِي عَنْ كُلِّ مَقْلَعَةٍ  
وَأَسْوَدْنَا مِنْ حَيَاةٍ (١) يَوْمَ الْقِيَامِ  
وَدَكْرَةُ الرَّيْدِيِّ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: كَرَّ حَيْلًا، ضَبَقًا  
فِي السَّحْوِ، وَاسِعَ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ

قَالَ أَبُو هِلَالٍ فِي كِتَابِ الْأَوَائِي: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ،  
قَالَ: كُنَّا فِي تَجَسُّسِ بَطْوَيْهِ وَهُوَ يُنْمِلُ، فَدَحَلَ عَلَامٌ وَصِيُّ  
الْوَجْهِ، وَقَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا:  
كَمْ خَاسَ (٢) مِيعَادُهُ يَخْتَلِفُ

كَمْ تَخَيَّفُ الْوَعْدَ وَكَمْ تَخَيَّفُ (٣)

(١) في الأصل من حياة - وعله تحريف

(٢) حسابه - أخط

(٣) في الأصل: وكَمْ تخف ولعل الصواب ما ذكرنا

فَدَّ صِرْتُ لَا أَذْعُو عَلَى كَذِبٍ  
وَلَا طُلُومٍ الْفِعْلُ لَا يُصِفُ  
فَمَاشَتْ حَدِّمِينَ<sup>(١)</sup> حَضَرَ، أَنَّ أَعْلَامَ كَانَ وَعْدَهُ وَأَحْفَهُ،  
وَأَنَّ الشَّمْرَ لَهُ، وَكَانَ نِطْطُوِيَهُ مَعَ كَوْنِهِ مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ،  
وَعُمَاةِ الْأَعْيَانِ، غَيْرَ مُكْتَرِبٍ بِإِصْلَاحِ نَفْسِهِ، فَكَانَ  
يُقْرِطُ بِهِ الصَّنَانِ<sup>(٢)</sup>، فَلَا يَمُورُهُ، فَحَضَرَ يَوْمًا بِجَلِيسِ حَامِدِ بْنِ  
الْعَبَّاسِ، وَزَيْرِ الْمُقْتَدِرِ، فَتَأَدَّى هُوَ وَحَسَاوُهُ بِكَثْرَةِ صِنَانِهِ،  
فَقَالَ حَامِدٌ: بِأَعْلَامٍ، أَحْفِرْنَا مَرْنَكَا<sup>(٣)</sup>، فَجَاءَ بِهِ، فَبَدَأَ  
الْوَزِيرُ بِنَفْسِهِ فَتَمَرَّنَكَ، وَأَدَارُهُ عَلَى الْجَسَاءِ فَتَمَرَّنَكُوا،  
وَقَطَّنُوا مَا أَرَادَ يَنْفَعُوِيَهُ، وَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ نِطْطُوِيَهُ أَنْ  
يَتَمَرَّنَكَ، فَزُولَ صِنَانِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَهُ بِمَا يَكْرَهُ،  
فَقَالَ نِطْطُوِيَهُ لَأَحَاجَةً بِي إِلَيْهِ، فَرَاجَعَهُ فَأَبَى، فَاحْتَدَّ حَامِدٌ  
وَإِغْثَاطَ، وَقَالَ لَهُ يَاعَاضُ كَدَا مِنْ أُمِّهِ، إِنَّمَا تَمَرَّنَكُنَا  
بِجَمِيعَا لِنَأْذِنَا بِصِنَايِكَ، قُمْ لَا أَقَامَ اللَّهُ لَكَ وَزَنًا، ثُمَّ قَالَ:  
أَخْرِجُوهُ عَنِّي، أَوْ أَنْعِدُوهُ إِلَى حَيْثُ لَا أَتَأَدَّى بِهِ، وَقَالَ ابْنُ  
بِشْرَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي تَارِيخِهِ

(١) و الاصل من (٢) أى ومع العرق نكره (٣) هو عطر ونوع من السالية

وَمِنْ شِعْرِ نِطْوَيه  
 أَجْدُ<sup>(١)</sup> أَصْعُ مِنْ عَقْلٍ وَتَأْدِيبٍ  
 إِنَّ الرِّمَانَ لَيَأْتِي بِالْأَعَاجِبِ  
 كَمْ مِنْ أَدِيبٍ يَزَالُ<sup>(٢)</sup> الدَّهْرُ يَقْصِدُهُ  
 بِالسَّائِبَاتِ ذَوَاتِ الْكُرْهِ وَالْخُوبِ<sup>(٣)</sup>  
 وَيُنْزِيهِ<sup>(٤)</sup> غَيْرِ ذِي دِي وَلَا آدَبٍ  
 مُعَمَّرٍ يَتَى تَهْبِيلٍ وَتَرْجِيبٍ  
 مَا الرُّقُ مِنْ حِيلَةٍ يَخْنَلُهَا فَضْلٌ  
 لَيْكُهُ مِنْ عَصَاهُ غَيْرَ مَحْشُوبٍ  
 قُلْ وَكَانَ كَثِيرَ النُّوَادِرِ، وَمِنْ نَوَادِرِهِ، قِيلَ لِبَهَائِلِ  
 فِي كَمْ يُوسُوسُ الْإِنْسَانُ، فَقَالَ: ذَاكَ إِلَى صِنَائِنِ الْمِحْلَةِ،  
 قَالَ: وَقِيلَ لِبَعْضِ الشَّيْعَةِ، مُعَاوِيَةُ خَلُكَ، فَقَالَ  
 لَا أَذْرِي، أُمِّي نَضْرَانِيَّةٌ، وَالْأَمْرُ لِيَهْ<sup>(٥)</sup> يَحْطُ الْوَرِيرِ الْمَعْرِي  
 قَالَ يَقْصُرِيهِ أَمَا سَايَرُ الْعُيُومِ فَهَاهُنَا مَنْ يَشْرُكُ كُفَا  
 فِيهَا. وَأَمَّا الشَّعْرُ، فَمِثْلُ مَاتَ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَقَالَ: مَنْ

(١) أي حد (٢) لا حقت لا كما في كلام العرب لا أو هي يظل حرفت يزال  
 والاول ارفع وردده كثيرا (٣) غور الاتم والقف — ومنه قوله تعالى في امر اليتامي  
 « ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم » كان جوه كبير أي إنما عظماء (٤) لا يستقيم  
 ابور لا د حلت عمره مريء مرة قطع ومسر في شطر البيت صفة امرئ  
 (٥) أقبل قد رأيت قل بعد

أَغْرَبَ<sup>(١)</sup> عَلَى بَيْتِ لَحْرِيرٍ لَا أَعْرِفُهُ فَأَنَا عَبْدُهُ ، وَقَالَ  
 ابْنُ حَالَوَيْهِ ، وَقَالَ لِي يَوْمًا وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ : قَدْ  
 جَاءَتَنِي فَمَا رَأَيْتُ مِنْكَ إِلَّا حَيًّا ، فَأَذْعُ لِي ، ثُمَّ قَالَ  
 وَصَّوْنِي ، وَقَدْ كُنْتُ أَحَدُ يَدَيْهِ ، فَمَرَّ بِمَسْجِدِ هِشَامِ بْنِ  
 حَنْفٍ ابْنِ زَارٍ فَقَالَ ، هَذَا مَسْجِدُ هِشَامِ مَقْرِيهِ أَهْلِ بَغْدَادَ ،  
 وَاللَّهِ مَا كَانَ بِأَعْيُنِي ، وَلَكِنَّهُ أَطَاعَ اللَّهَ فَرُفِعَ ،  
 وَعَصَيْتُ اللَّهَ فَوَضَعَ مِنِّي .

قَالَ أَحْسَنُ بْنُ أَبِي قِبْرَاطٍ ، انْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِ أَبِي  
 عَبْدِ اللَّهِ تَطْلُوِيهِ ، وَقَدْ كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئًا ، فَخِثْتُ إِلَى أَبِي  
 إِسْحَاقَ إِزْرَاهِيمَ لَسْرِي الرُّجُوحَ ، فَقَالَ لِي : مَا هَذَا الْكِتَابُ ؟  
 فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وَكَانَ عَلَى طَهْرِهِ مَقْطُوعَاتٍ ، أَنْشَدَنِيهَا  
 نَفْعُوِيهِ لِنَفْسِهِ .

فَلَمَّا فَرَغَ الرُّجُوحَ أَسْتَحْسَنَهُمَا وَكَتَبَهُمَا بِحَطِّهِ عَلَى  
 ضَمِّ كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ ، وَكَانَ بِحَفْزَتَيْهِ :  
 تَوَاصَلْنَا عَلَى الْأَيَّامِ بَاقٍ  
 وَلَكِنْ هَرُنَا مَطَرُ<sup>(٢)</sup> الرَّبِيعِ

(١) أي أتى بيت غريب (٢) أي لا يلت أن يرول كأن لم يكن

يُؤَوِّعُكَ<sup>(١)</sup> صَوْنُهُ لَكِنْ تَرَاهُ

عَلَى رَوَعَاتِهِ دَانِي<sup>(٢)</sup> الدُّرُوعِ<sup>(٣)</sup>  
كَدَا الْعَشَقُ هَزَمُ دَلَالِ

وَمَرَحُجُ وَصَالِهِمْ حُسْنُ الرُّجُوعِ  
مَعَادَ اللَّهِ أَنْ أُنَى غَيْبًا

سَوَى دَاثِ الْمَطْعِ عَلَى الْمَطِيعِ  
وَالْآخَرَى:

وَقَالُوا شَهْ<sup>(٤)</sup> أَجْدَرِي فَاضِرُ

إِلَى وَحَةٍ بِهِ أَتَرُ الْكُؤُومِ<sup>(٥)</sup>  
فَقَتُّ مَلَاةً تُبْرَتُ عَلَيْهِ

وَمَا حُسْنُ النَّهْ بِلَا نُجُومِ؟

وَدَكَرَ تَرْغَايُ أَنْ يَطُوبِيهِ كَنْ يَقُولُ يَقُولِ الْخَبَابِلُ ،  
إِنَّ الْإِنِّمَ هُوَ التَّسْمَى ، وَحَرَّتْ يَدْنُهُ وَبَيْنَ أَرْجَاحِ مَسْطَرَّةٍ ،  
أُنْكَرَ أَرْجَاحُ عَلَيْهِ مَوْفَقَتَهُ أَحْسَنَةً عَلَى ذَلِكَ .

فَرَأَتْ فِي تَارِيحِ حَوَارِزِمْ فَلِ ابْنِ سَعْدٍ أَحْمَدُ لِحَى : سَمِعْتُ

(١) واه الامر : أله (٢) أى قريب (٣) أى زوايا ولائها

(٤) أى عاه وقعه

(٥) أى المرواح

نِطْوِيهِ يَقُولُ : إِذَا سَلَّمْتُ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالصَّرَافِيِّ ، فَقُلْتُ لَهُ طَلَّ اللَّهُ بِقَاعِكَ ، وَدَامَ سَلَامَتُكَ ، وَأَتَمَّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ ، فَأَيُّمَا أُرِيدُ بِهِ الْحِكَايَةَ (١) أَيْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَعَلَ بِكَ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ ، وَأَعْتَقِدُ بِهِ الدُّعَاءَ لِلْسَّامِ ، قَالَ الْحَمْدُ حَيٌّ : وَأَشَدُّنَا نِطْوِيهِ لِنَفْسِهِ :

إِذَا مَا الْأَرْضُ جَانِبَهَا الْأَعَادِي (٢)

وَطَبَّ الْمَاءُ فِيهَا وَالْهَسَاةُ

وَمَاعَدَ مَنْ تُحِبُّ بِهَا وَتَهْوَى

فَذَهَبَتْ الْأَرْضُ طَابَ بِهَا التَّوَالُفُ (٣)

يَرَى الْأَحْبَابُ صِلَتَ الْغَيْثِ وَسُفَا

وَلَا يَسَعُ الْبَعْضَيْنِ الْفَضَاءُ

وَعَقْلُ الْمَرْءِ أَحْسَنُ حَيَاتِهِ

وَزَيْنُ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا الْحَيَاةُ

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّدِيمُ وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ كِتَابُ

التَّارِيخِ ، كِتَابُ الْأَفْتِصَارَاتِ ، كِتَابُ الْبَارِعِ ، كِتَابُ

(١) أَيْ أَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ بِاعْتِبَارِ كَلَامِ حَبْرِي وَأَقُولُهُ لِمَنْ أَعْتَبَرْتُ أَنَّهُ كَلَامُ إِنْسَانٍ

مَعْنَى وَهُوَ كَانَ حَبْرِيًا لَفْظًا .

(٢) أَيْ اسْتَنْبَحَ الْأَمْرَ فِي (٣) أَيْ الْقَدَمِ وَالْإِسْطِطَانِ

غَرِيبِ اقْرَآنِ ، كِتَابُ الْمُنْبِيعِ فِي السُّحُورِ ، كِتَابُ  
الْإِسْتِثْنَاءِ وَشَرْطِ فِي اقْرَآنِهِ ، كِتَابُ الْوُزَرَاءِ ، كِتَابُ  
الْمُنْبِيعِ ، كِتَابُ الْأَمْثَلِ ، كِتَابُ الشَّهَادَاتِ ، كِتَابُ  
الْمَصَادِرِ ، كِتَابُ اقْوَانِي ، كِتَابُ أَمْثَلِ اقْرَآنِ ، كِتَابُ  
أَرْدُّ عَلَى مَنْ يَزْعُمُ <sup>(۱)</sup> أَنَّ الْعَرَبَ شَتَّى كَلَامَهَا بِمَضْنَةٍ مِنْ  
بَعْضٍ ، كِتَابُ أَرْدُّ عَلَى مَنْ قَلَّ يَخْلُقُ اقْوَانِ ، كِتَابُ  
أَرْدُّ عَلَى الْمُفَصِّلِ بْنِ سَلَمَةَ فِي تَقْصِيهِ عَلَى أَحْبَلِ ، كِتَابُ  
فِي أَنَّ الْعَرَبَ تَكْتُمُ طَبْعًا لَا تَعْلَمُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

اتہی الجزء الاول

من کتاب معجم الادباء

ویلیہ الجزء الثانی واولہ ترجمہ ابراہیم بن محمد الکلابزی

( حقوق الطبع محفوظہ ملتزمہ )

الدكتور احمد قدير رفاعي

جميع النسخ محتومة بحاتم ناشره

(۱) تقدم كلامي على أن هذا الزعم يوصل الى الاحاطة وأنه زعم لا يقوم عليه دليل يؤيده بن الاستقصاء ينقصه ويحيله .



# فهرست

## الجزء الاول

من كتاب معجم الادباء

## لياقوت الرومي

أسماء أصحاب التراجم	المصححة	
	إلى	من
التعريف بالناشر	٣	١
مؤلفاته وما طبعه ونشره من الكتب	٥	٣
مقدمة الناشر لمعجم الادباء الطبعة الاولى	١٥	٥
مقدمة الناشر لمعجم الادباء الطبعة الثانية	١٨	١٥
التعريف بلياقوت صاحب الكتاب	٤١	١٨
تعريف آخر بلياقوت	٤٥	٤١
المقدمة	٦٦	٤٥
الفصل الاول في فصل الادب واهله	٩٩	٦٦
فصيلة عم الاحبار	١٠١	٩٩
آدم بن أحمد بن أسد المروى	١٠٧	١٠١
أبان بن تغلب بن رياح الجرجري	١٠٨	١٠٧
أبى بن عثمان بن يحيى بن زكريا الأثري	١٠٩	١٠٨
ابراهيم بن احمد بن محمد قوزون	١١١	١٠٩
ابراهيم بن احمد بن الهيثم	١١٢	١١١
ابراهيم بن اسحاق الحارثي	١٢٩	١١٢
ابراهيم بن اسحاق الاديب	١٣٠	١٢٩

فهرس الجزء الاول

أسماء أصحاب الراحم	لصفحة	
	من	إلى
ابراهيم بن اسماعيل بن احمد بن عبد الله	١٣٠	١٣٠
ابراهيم بن اسرى بن سهل	١٣٠	١٥١
ابراهيم بن سعدان بن حمرة الشيباني	١٥١	١٥٤
ابراهيم بن سعيد بن الطيب	١٥٤	١٥٨
ابراهيم بن سفيان اريدي	١٥٨	١٦١
ابراهيم بن سليمان بن عبد الله	١٦١	١٦٣
ابراهيم بن صالح اوراق	١٦٣	١٦٤
ابراهيم بن أبي عماد ارمي	١٦٤	١٦٤
ابراهيم بن العباس الصوفي	١٦٤	١٩٨
ابراهيم بن عبد الله السحيري	١٩٨	٢٠٢
ابراهيم بن عبد الله التزالي القوي	٢٠٢	٢٠٢
ابراهيم بن عبد الرحيم الروضي	٢٠٢	٢٠٣
ابراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان	٢٠٣	٢٠٤
ابراهيم بن علي أبو اسحاق الفارسي	٢٠٤	٢٠٦
ابراهيم بن عقيل بن جيش بن محمد	٢٠٦	٢٠٧
ابراهيم بن الفضل الهاشمي اللعوي	٢٠٧	٢٠٨
ابراهيم بن قطر المهرى القيرواني	٢٠٨	٢٠٨
ابراهيم بن ماهويه الفارسي	٢٠٨	٢٠٩
ابراهيم بن محمد بن أبي حصن	٢٠٩	٢١٥
ابراهيم بن محمد سعدان بن المبارك	٢١٥	٢١٦
ابراهيم بن القاسم الكاتب	٢١٦	٢٢٦
ابراهيم بن محمد بن عبيد الله بن المدير	٢٢٦	٢٣٢
ابراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال	٢٣٢	٢٣٤
ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي عون	٢٣٤	٢٥٤
ابراهيم بن محمد شطويه	٢٥٤	٢٧٢





مطبوعات وزارة المعارف

(لوقين من ذهب) (لوكوزلا بفرزيراني)

مكتبة القسرة والبقعة  
مديرية الصحة والنشر والثقافة  
الادوية  
المصنعة

سلسلة الموشوعات العربية

مصحح الكتاب

في عهد رين غزل  
لياقوت

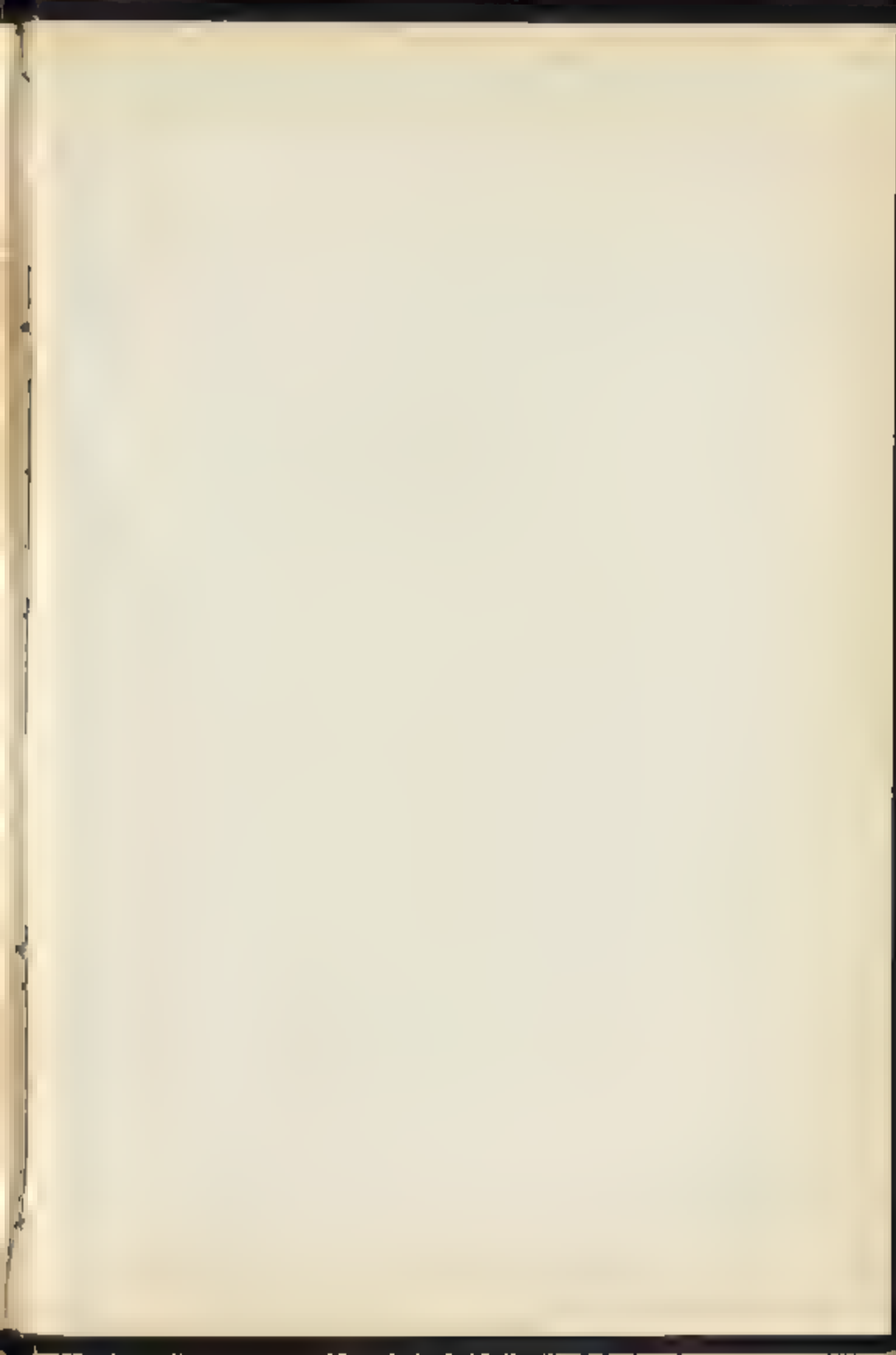
راجعت وزارة المعارف العامة

(لوكوزلا بفرزيراني)

الطبعة الاولى

منقحة ومضبوطة وفيها زبادات

مكتبة عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر



تَقْدِيرُ الْكَلْبِ

بِالْحَمْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ نَسْتَعِينُ ، وبِالْعَمَلَةِ عَلَى نَيْكَ نَسْتَهْتَمُ التَّوْفِيقَ  
لِمَا يَقْتَضِيهِ الدِّينُ . اِنَّا بَعْدُ فَقَدْ قَالَ الْعَمَادُ الْأَصْفَهَانِيُّ :

إِنِّي أَرَيْتُ أَنَّ لَا يَكْتُبُ إِنْسَانٌ كِتَابًا فِي يَوْمِهِ إِلَّا قَالَ فِي  
عَهْدِهِ : لَوْ غَيَّرْتُ هَذَا لَكَانَ أَحْسَنَ . وَلَوْ زِيدَ كَذَا لَكَانَ نَجَحًا  
وَلَوْ قُدِّرَ هَذَا لَكَانَ أَفْضَلَ . وَلَوْ تَرَكَ هَذَا لَكَانَ أَجْمَلَ ،  
وَهَذَا مِنْ عَظَمِ الْعَبْرِ ، وَهُوَ دَائِلٌ عَلَى اسْتِيلَا النِّقْصِ عَلَى خَيْرِ الْبَشَرِ

الْعَمَادُ الْأَصْفَهَانِيُّ





ابراهيم  
الكلابري

١٥ ابراهيم بن محمد الكلابري \*

أَدْرَكَ الْمَازِنِي وَأَحْذَنَ الْمُرْدَ وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِتِّ  
عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ، قَالَ الرَّيْدِيُّ. وَابْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْمَلَامِ  
الْكَلَابَرِيُّ الْقُفُوفِيُّ، مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ، بَصْرِيُّ<sup>(١)</sup> الْمَذْهَبِ.  
حُكِيَ عَنْ أَبِي<sup>(٢)</sup> الْمُرْدِ أَنَّهُ قَالَ: فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا:  
أَحَدُهُمَا يَسْأَلُ، وَالْآخَرُ يَنْصُرُ، فَقِيلَ وَمَنْ هُمَا؟ قَالَ الْمُرْمَانُ  
يَقْرَأُ عَلَى أَبِي، وَيَأْخُذُ عَنْهُ كِتَابَ سَيِّدِي، ثُمَّ يَقُولُ  
قَالَ الرَّجُلَانِ، فَهَذَا يَسْأَلُ، وَالْكَلَابَرِيُّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ، ثُمَّ  
يَقُولُ قَالَ الْمَازِنِيُّ، فَهَذَا يَسْأَلُ، وَكَانَ الْكَلَابَرِيُّ فَذًا أَدْرَكَ  
الْمَازِنِي، فَقَالَ أَبُو بَشِيرٍ: إِنَّ اِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ<sup>(٣)</sup> الْكَلَابَرِيَّ  
مَاتَ بِالْبَعْثَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ، وَكَانَ مُتَقَدِّمًا  
فِي السُّجُوفِ وَاللُّعَةِ، وَقَدْ وُلِيَ الْقَضَاءُ بِالشَّامِ.

(١) يريد مدنه في علم النحو والمذهب الذي مذهب الكوفي

(٢) في الأصل حكى من المرء والشيء يقتضى ما ذكرنا

(٣) هكذا في الأصل في أول الكلام ابراهيم بن محمد وآخره من حيث قال في نهاية الرواة  
هو بكر الكلاب بهذا اسمه ابن الأمير وضعها السجاني ومن الأمير صبه في الأسانيد  
وسمى والده حيدرا

(٥) راجع - في الرواة أول من ١٨٨

﴿ ٢ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ذَكْرِيَا ﴾

الزهرى ، الأندلسى ، أبو القاسم ، يعرف بن

(٥) أبو القاسم إراهيم بن محمد بن ذكرى بن معرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهرى المعروف بالأفلح من أهل قرصه ولد في شوال سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وتوفي في آخر الساعة لحديه عشرة من يوم السبت ثمان عشر دى القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ودفن يوم الاحد بعد العصر في صحن مسجد حبيب هذه باب هام بقرطبة ( ابن خلكان )

ترجم له في سلم الوصول ج أول ص ٣٣ بما يأتي :

إبراهيم بن محمد بن ذكرى بن معرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص ، نفعنى الزهرى ، بمرسل معروف لأبي القاسم الأندلسى ، يقول في دى القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة من تسع وعشرين سنة ، كان له أبوا حافظا للشعار ، روى عن إرسى ، وتصدرت راس لأبي القاسم ، وله معرفة بآلة الكلام على معاني شعر ، لكنه لم يعرف الروس ، وله شرح ديوان المتنبي ، ولى الوزارة المكتلى ، وانهم لى جملة من الإطباء أمم منهم دحى بن أطلق ، ذكره ابن خلكان

وحام بيبية سنة ١٨٦ عن هذه نسخة نسخة .

إبراهيم بن محمد بن ذكرى بن معرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهرى ، أبو عيسى المعروف بابن الأظليل بالفاء ، كان عالما بالنحو وقلعة بذاهل ودينه في الدين ، القوي ، والصفه لمعرفته وأعدت الاستعداد يشكك في الثلاثة وعده شعر عبور على ميعاد من دلت من كسر الحرف راءه في رأسه في خطأ ليس يحدله عنه ولا يعرفه عنه حروف وم يكن يعرف الروس حدث عن أبي بكر الزبيدي . وله شرح ديوان المتنبي . ولم يصف غيره وانهم في ديه مع جملة الأصناف أم هشام المرواني فحين تم أسقى وكانت ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم السبت ثمان عشر دى القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة

ترجم له في وفات الأعيان لاسي خلكان ج أول ص ١٢ بما يأتي .

أبو القاسم إراهيم بن محمد بن ذكرى بن معرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهرى ، المعروف بالأندلسي من أهل قرطبة

كان من أئمة النحو والفقه ، وله معرفة بآلة الكلام على معاني الشعر ، وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا ، وهو مشهور ، وروى عن أبي بكر محمد بن الحسن زبيدي كتاب —

الافيللى، "حَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْسَنِ الرَّيْدِيِّ  
السخوى، بكتاب النوادر عن اقلبي، وكان مقصداً في  
العلم بلسانه، يقرأ عليه الأدب، ويخفف إليه، وله كتاب  
شرح معاني شعر المتنبي، حسن جيد،

قال الحميدى: وكان مع علمه بالسخو واللمة، يتكلم في  
معاني الشعر، وأقسام البلاغة، وأقصد لها، روى عنه جماعة،  
وحكى عنه بإسناد له أنه قال: كان شيوخنا من أهل  
الأدب يتعلمون<sup>(١)</sup>، أن الحرف إذا كتبت عليه صغ (بصاد  
وحاء) كان<sup>(٢)</sup> ذلك علامة لصحة الحرف، إلا يتوهم<sup>(٣)</sup> متوهم  
عليه خلا أو نقصاً، فوضع حروف كامل على حرف صحيح،

— الامال لاى على اقلبي، وكان مقصداً لادلس لافراء الادب، ولى الوزارة فكنى  
بافق لادلس، وكان حافظاً للشعر، ذكرنا للاذهر، وأيام الناس، وكان معه من  
أشعار أهل بلاده قطعة مدحه وكان أحد أساتذة النكاح، صدق لهجه، حسن  
العبارة، صدى لغيره، عني بكسر حاء كاسريه، صفت والالفاظ وغيره، وكانت  
ولادته في شوال سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة، وتوفي في آخر الساعة الحادية عشرة من يوم  
الست ثلاث عشر من الشهر سنة إحدى وأربعين ورسالة، ودفن يوم الاحد بعد العصر  
في صحن مسجد حرب عبد الله بامر من جهة وجهه لله تعالى

والافيللى بكسر الهمزة وسكون الراء، وكسر لامه وكون الياء المتأخر من تحتها، وبعدها  
لام ثانية، هذه اللمة في لافيللى قرية، شتم، وكان أصله من

(١) ابن جد كان لافيللى (بالله)، بلسانه في الافيللى، وهي قرية باسم كان أصلها  
(٢) يتناولون - يتناولون الالباب ويعصون فيها كل مما عده (٣) في الأصل أن  
والصواب ما ذكرنا (٤) توهم: يخفى في وهم السامع شيء من الخلل

وَإِذَا كَانَ عَلَيْهِ صَادٌ مَمْدُودَةٌ دُونَ حَاءَ ، كَانَ عَلَامَةً أَنَّ  
الْحَرْفَ سَقِيمٌ ، إِذَا وَضَعَ عَلَيْهِ حَرْفٌ غَيْرُ تَامٍ ، لِيَدُلَّ نَقْصُ  
الْحَرْفِ عَلَى احْتِلَالِ الْحَرْفِ ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْحَرْفُ أَيْضًا ضَبَّةً <sup>(١)</sup>  
أَيُّ أَنَّ الْحَرْفَ مُقْفَلٌ بِهَا ، لَمْ يَخُجْ لِقِرَاءَةٍ ، كَمَا أَنَّ الضَّبَّةَ  
مُقْفَلٌ بِهَا .

قَالَ الْمُؤَلِّفُ . وَهَذَا كَلَامٌ عَلَى طَلَاوَةٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ  
تَامَةٍ ، وَإِنَّمَا فَصَدُوا بِكُتُبِهِمْ عَلَى الْحَرْفِ صَحَّ ، أَنَّهُ كَانَ شَاكَا  
فِي صِحَّةِ اللَّفْظَةِ ، فَمَا صَحَّتْ لَهُ بِالْبَحْثِ ، حَتَّى أَنْ يُعَاوِدَهُ  
الشُّكُّ ، فَكُتِبَ عَلَيْهَا صَحَّ ، لِيُرْوَلَ شَكُّهُ فِيمَا بَعْدَ ، وَيَعْلَمَ  
هُوَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا صَحَّ إِلَّا وَقَدْ انْقَضَى اجْتِهَادُهُ فِي  
تَصْحِيحِهَا ، وَأَمَّا الضَّبَّةُ الَّتِي صُورَتْهَا ( ص ) فَإِنَّمَا هُوَ يَصِفُ  
صَحَّ ، كُتِبَتْ عَلَى شَيْءٍ فِيهِ شُكُّ ، لِيَبْخَتَ عَنْهُ فِيمَا يَسْتَفْهَمُ ، فَإِذَا  
صَحَّتْ لَهُ أَمْعَاهُ بِحَاءَ ، فَيَصِيرُ صَحَّ ، وَلَوْ عَمَّ عَلَيْهَا بِغَيْرِ هَذِهِ  
الْعَلَامَةِ ، لَتَكَاثَفَ الْكُشْطُ ، وَإِعَادَةُ كُتُبِهِ صَحَّ مَكَانَهَا .

قَالَ أَبُو سَرَوَانَ بْنُ حَيَّانَ : كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ ، الْمَعْرُوفُ

(١) اللبنة : حديدة عريضة يلف بها كتاب . وجمع مصاب نسبة بحارية

(٢) الطلاوة : الحسن

يَابِي الْأَفِيلِي ، فَرِيدَ أَهْلِ زَمَانِهِ بِقَرُطِبَةٍ ، فِي عِلْمِ السَّانِ  
 الْعَرَبِيِّ ، وَالضَّبِطِ لِعَرَبٍ<sup>(١)</sup> أَلْعَةِ ، فِي الْقَاطِ الْأَشْعَارِ  
 الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ ، وَالْمُشَارَكَةِ فِي بَعْضِ مَعَانِيهَا ، وَكَانَ  
 غَيُورًا عَلَى مَا يَحْمِلُ مِنْ ذَلِكَ الْقَنْ ، كَثِيرَ أَحْسَدٍ فِيهِ ،  
 رَاكِبًا رَأْسَهُ<sup>(٢)</sup> فِي أَخْطَأِ الْبَيْنِ إِذَا تَقَلَّدَهُ<sup>(٣)</sup> ، أَوْ نَشَبَ<sup>(٤)</sup>  
 فِيهِ ، يُجَادِلُ عَنْهُ ، وَلَا يَصْرِفُهُ صَارِفٌ عَنْهُ ، وَعَدِمَ عِلْمَ  
 الْعُرُوضِ وَمَعْرِفَتَهُ ، مَعَ أَحْتِيَاجِهِ إِلَيْهِ ، لِإِكْمَالِ صِنَاعَتِهِ بِهِ  
 وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شُرُوعٌ فِيهِ ، وَكَانَ لِحَقِّ الْفِتْنَةِ الْبَرِيدِيَّةِ  
 بِقَرُطِبَةٍ ، وَمَقْصِي السَّاسِ بَيْنَ حَاثِرٍ وَطَاعِنٍ ، فَارْدَنَفَ<sup>(٥)</sup> إِلَى  
 الْأُمَرَاءِ الْمُنْدَاوِلِينَ بِقَرُطِبَةٍ مِنْ آلِ تَحْمُودٍ ، وَمَنْ تَلَاُمَ ،  
 إِلَى أَنْ نَالَ آجَاهَ . وَأَسْكَنَتْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 الْمُسْنَكِي<sup>(٦)</sup> ، بَعْدَ أَبِي بُرْدٍ ، فَوَفَّقَ كَلَامَهُ جَابِيًا مِنْ  
 الْبَلَاغَةِ ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى طَرِيقَةِ الْمُعَمِّينَ الْمُنْكَمِينَ ، فَلَمْ  
 يَخْرُ فِي أَسَالِبِ الْكُتُبِ الْمُطْبُوعِينَ<sup>(٧)</sup> ، فَزَهَّدَ فِيهِ ، وَمَا

(١) الغريب من الكلام : العرابة . كَوْنُ الْكَلِمَةِ وَحْشِيَّةً عَنِ ظَاهِرَةِ لَمْبٍ وَلَا مَأْلُوفَةٍ  
 الْإِسْتِحْثَالِ بِحَتَّاجِ الْمَطْلَمِ إِلَى تَحْتِ عَيْنٍ فِي مَعْنَاهِ قَدِمَ كَالْجُرْشِيِّ وَالْمَعْرِفُوطِ وَمَا إِلَيْهِ وَالْعَرَبِ  
 الذَّلِيلِ التَّوَلَّى عَلَى الْأَمْرِ .

(٢) رَكِبَ رَأْسَهُ : اتَّعَ هُوَ ، وَجَّهَ إِلَى مَا أَرَادَهُ فَلَمْ يَتَّخِ عَنْهُ (٣) تَقَلَّدَهُ : تَوَلَّاهُ  
 (٤) نَشَبَ : فَلَاحَ ، وَانْشَبَ : انْقَلَبَ بِهِ (٥) رَدَنَفَ : تَحَدَّثَ وَتَوَلَّى (٦) فِي الْأَصْلِ  
 هُوَ الْمُسْنَكِيُّ هُوَ الْبَلَامُ (٧) الْمَطْبُوعُ الَّذِي يَكْتُبُ مِنْ دُونِ تَكَلُّفٍ وَتَتَبُّعٍ قَاعَةً لَدُنْكَ .

بَلَّغَنِي أَنَّهُ أَلْفَ فِي شَيْءٍ مِنْ فُتُونِ الْمَعْرِفَةِ ، إِلَّا كِتَابَهُ  
فِي شِعْرِ الْمُتَنَبِّئِ لَا عَيْزَ ، وَحَقَّتْهُ نُهْمَةٌ فِي دِينِهِ ، فِي أَيَّامِ  
هَشَامِ الْمُرَوَّانِيِّ ، فِي جُمْلَةٍ مِّنْ تَتَبَعَ<sup>(١)</sup> مِّنَ الْأَطِبَّاءِ فِي وَفِيهِ  
كَابُنِ عَامِرٍ ، وَالسَّاسِي ، وَالْأَخَارِ ، وَغَيْرُهُ ، وَطَلِبَ ابْنُ  
الْإِفِيلِيِّ ، وَسُجِنَ بِالْمُطَبِّقِ<sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ أُنْصَقَ

وَفِيهِ يَقُولُ مُوسَى بْنُ الطَّائِفِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ :

يَا مُبْصِرًا عَمِيتَ قَوَائِمُ فَنَهِيهِ

عَنِ كُنْهِ<sup>(٣)</sup> عَرَضِي فِي الْبَدِيحِ وَطُولِي

لَوْ كُنْتُ نَعْمِلُ مَا جَهَلْتُ مُقَاوِمِي

مَنْ صَوَّ قَرْنَهُ نَحْضُوقَ قَيْسِي

وَلَنْ قَلْبْتُ<sup>(٤)</sup> الشَّعْرَ وَهُوَ أَبَا طَلِّ

فَقَدْ نَلْبْتُ حَقَائِقَ الْخَرَبِ

وَحَلَلْتُ رَيْنَ<sup>(٥)</sup> الدَّيْرِ عَمَّكَ مُسَابِدًا<sup>(٦)</sup>

وَلَيْسَتْ ثَوْبَ الرَّيْنِ<sup>(٧)</sup> وَالْتَعَايِلِ

(١) تبع معناه واحد (٢) مطبق السجن تحت الارض

(٣) ملكه جوهر السيف وأصله وقرة رء وحقيقته

(٤) ثوب - ثوب وأصله مطبق في شعر الأول - وسبقت في الذي مع السيف للحمور ،

(٥) الرين - جبل فيه عدة عري و مر د تركت الشك القديس

(٦) حشد - حشداً (٧) الرين - جبل عن مطق

فَأَفَنْتَ لِلْجُهَالِ مِنْكَ فِي الْعَنَاءِ  
 عِلْمًا مَشَيْتَ أَمَانَهُ بِرَعِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 وَمِنْ الْمَغَالِطِ أَنْ نَكُونَ مُقَلِّدًا  
 عِلْمًا وَلَوْ بِمِقْدَارِ وَزْنِ فَتِيلٍ  
 تَعْلَلُ<sup>(٢)</sup> فِي الْأَمْرِ الصَّحِيحِ مَعَانِدًا  
 أَبَدًا وَهَمُّكَ عِلَّةُ الْمَعُولِ  
 وَتَنْظَرُ أَتَى مِنْ قُنُونِ مُوسِرٍ  
 وَكَثِيرُ شَأْنِكَ لَا يَفِي بِقَلِيلِ  
 سَيْسِيلٍ<sup>(٣)</sup> رُوحَكَ مِنْ حَيْثُ فِدَارَةٍ  
 نَائِبٍ هَذَا الصَّارِمِ<sup>(٤)</sup> الْمَصْتُولِ  
 وَأَحْضُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ الرَّمِي  
 لِيُعِيدَ عَقْدَ رَبِّطِكَ الْخُحُولِ  
 وَأُرَيْكَ رَأَى الْعَيْنِ أَلَيْكَ دَرَّةٌ<sup>(٥)</sup>  
 عَمِنَتْ بِهَا مِنِّي قَوَائِمُ فَيْلٍ

(١) لرعين القطع من حين الفيلة

(٢) دتن تدل وتتمت منه (٣) في الاصل منديل

(٤) المارم السيف المطع

(٥) الدرة عن الصغيرة أو جزء من ثمره فداء لثقت والمرة

ابراهيم بن محمد

﴿ ٣ ابراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد ﴾

ابن علي، بن الحسين، بن علي، بن حمزة، بن يحيى  
 ابن الحسين، بن زيد، بن علي، بن الحسين، بن علي بن أبي  
 طالب، أبو علي، والد أبي البركات عمر السعوي، صاحب  
 كتاب شرح الجمع، من أهل الكوفة، له معرفة  
 حسنة بالنحو واللغة والأدب، وحظ من الشعر حديث، ندر  
 مثله، مات - فيما ذكره السمعاني عن أبي البركات -  
 في شوال سنة ست وثمانين وأربعمائة، ودُفن بمسجد السهلة  
 عن ست وثمانين سنة، وكان قد سافر إلى الشام ومصر،  
 وأقام بها مدة، ونفق على الحمام بمصر، ثم رجع إلى وطنه  
 الكوفة، إلى أن مات بها.

وجدت بخط أبي سعد السمعاني: سمعت أبا البركات عمر  
 ابن إبراهيم: سمعت والدي يقول: كنت بمصر، وصاق  
 صدري بها فقلت:

فإن تسأليني كيف أنت فأني

تكرت دهرى وأمعاهد<sup>(١)</sup> والصبرا

(١) السعد: جمع المهد: المكان الذي لا يزال القوم يرجعون إليه

(٥) راجع سيرة الرواة ص ١٨٨



وَأَصْبَعْتُ فِي مِصْرٍ كَمَا لَا يَسُرُّنِي  
 بَعِيدًا مِنَ الْأَوْطَانِ مُنْزَحًا <sup>(٢)</sup> عَزَبًا <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنِّي فِيهَا كُنْتُ أَلْقَيْتُ مِرَّةً  
 وَصَاحِبِهِ لَمَّا بَكَى وَرَأَى الدَّرَبَا <sup>(٤)</sup>  
 فَمِنْ أَنْحُ مِنْ بَابِي زُوْبَلَا فَتَوْبَةً  
 إِلَيَّ اللَّهُ أَنْ لَا مَسَّ حُفَى لَهَا تُرْبَا  
 قَالَ السَّمْعَانِيُّ : قَالَ لِي الشَّرِيفُ ، قَالَ أَبِي ، قُلْتُ هَدِيهِ  
 الْأَيَّاتَ بِمِصْرَ ، وَمَا كُنْتُ ضَيْقَ الْيَدِ ، وَكَانَ قَدْ حَصَلَ لِي  
 مِنَ الْمُسْتَنْصِرِ خَمْسَةُ آلَافٍ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ .  
 قَالَ . وَقَالَ الشَّرِيفُ . مَرَّضَ أَبِي إِمَامًا بِدِمِشْقَ أَوْ بِحَلَبَ ،  
 فَرَأَيْتُهُ يَبْكِي وَيَجْزَعُ ، فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي مَا هَذَا الْجَزَعُ ؟  
 فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا بُدَّ مِنْهُ ، قَالَ أَعْرِفُ ، وَلَكِنِّي أَشْتَهِي أَنْ  
 أَمُوتَ بِالْكُوفَةِ ، وَأُذْفَنَ بِهَا ، حَتَّى إِذَا أُشْرِتَ <sup>(٥)</sup> يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 أُخْرِجَ رَأْسِي مِنَ الثَّرَابِ ، فَأَرَى بَنِي عَمِّي ، وَوُجُوهَهَا أَعْرِفُهَا ،  
 قَالَ الشَّرِيفُ : وَبَلَغَ مَا أَرَادَ .

(٢) منزه : الممدوح ، أي هو ممدوح من كذا ، أي على بعد عظيم منه

(٣) العزب : الذي ليس له أهل (٤) الدرب : باب السكك الواسع ، كل مدخل وبلاد

الروم — والمرءة : القوة والاحتمال (٥) أشرت : بيني الله

قَالَ: وَأَشَدَّنِي أَبُو الْبَرَكَاتِ لَوَالِدِهِ:

أَرْحَ لَهَا دِمَامَهَا وَالْأَسْعَا<sup>(۱)</sup>

وَرَمَّ بِهَا مِنَ الْعَلَا مَا شَسَعَا<sup>(۲)</sup>

وَأَجَلُ بِهَا مُفْتَرِبًا عَنِ الْعِدَا

تُوْطِئَتْ مِنْ أَرْضِ الْعِدَا مُتَسَعَا

يَا رَائِدَ الطَّمَنِ بِأَكْنَافِ الْعِدَا<sup>(۳)</sup>

بَلَغَ سَلَامِي إِنْ وَصَلْتَ لَعَلَّمَا<sup>(۴)</sup>

وَحَيَّ خِذْرًا بِأَنْبِلَاتِ الْعَصَا<sup>(۵)</sup>

عَهْدَتْ فِيهِ فَرًّا مُبَرِّقَمَا

كَانَ وَقُوعِي فِي يَدَيْهِ وَلَمَّا

وَأَوَّلُ الْعِشْقِ بَكُورُ وَلَمَّا

مَاذَا عَلَيْنَا لَوْ رَمَتْ إِسَاهِرُ

لَوْلَا أَنْصَارُ طَيْفِهَا مَا هَجَعَا

نَمْنَمَتْ مِنْ وَصْلِهِ فَكَمَا

زَادَ غَرَامًا زَادَهَا تَحْشَا

(۱) الانسعا: جمع السعة: حبل من آدم يكون مريضاً على هيئة أفعى انسعا تشد به  
الرجال (۲) شسع: انقراج (۳) عند بن عساكر ۲۶۴ - ۲۵ «أخى ومن يريه  
جمع عدوة (۴) بلغ: سم مكان ملاد الحدر (۵) أنبلات: سم شجراته

أَنَا ابْنُ سَادَاتِ قُرَيْشٍ وَأَبْنُ مَنْ  
 مِمَّنْ بُسِقَ فِي قَوْسِ الْفَخَّارِ مَذْرَعًا  
 وَأَنْتَ عَلِيٌّ وَأَحْسَنُ وَهْمًا  
 أَوْ مِنْ حَحٍّ وَلَبِّي وَسَعَى  
 نَحْنُ بَنُو زَيْدٍ وَمَا رَأَيْتُ  
 فِي الْمَعْدِ إِلَّا مَنْ عَدَا مَدْفَعًا<sup>(۱)</sup>  
 الْأَكْثَرِينَ فِي الْمَسَاعِي عَدَدًا  
 وَالْأَطْوَالَ فِي الضَّرَابِ<sup>(۲)</sup> أَدْرَعًا  
 مِنْ كُلِّ بَسَامٍ الْمُحْيَا لَمْ يَكُنْ  
 هَذَا الْمَعَالِي وَالْمَوَالِي وَرِعَا  
 طَابَتْ أَصُولُ مُحَمَّدِنَا فِي هَاشِمٍ  
 فَصَالٍ فِيهَا عُودُنَا وَفَرَعَا  
 قُلْ: وَأَشَدُّنِي لِأَيِّهِ.

لَمَّا أَرَفْتُ بِحَلْقِي وَأَقِضَ فِيهَا مَضْجَعِي<sup>(۳)</sup>  
 نَادَمْتُ بَدْرَ صَمَائِهَا بَنَوَاطِرٍ لَمْ تَهْتَمِعْ

(۱) مدفعاً: معنى قوة - وعند ابن عسکر « مدفعاً »

(۲) الضراب: الطعن في مبادئ الناس

(۳) نادمت: دعت، أو عوطتها، وعوطته: الطعن من لارض أنف المصع: حشن

وَسَأَلَتْهُ بِتَوْجَعٍ وَتَحَضُّعٍ وَتَفَجُّعٍ  
صِفَ لِلْأَجْبَةِ مَا رَى مِنْ فِعْلِ يَنْتَهِمُ<sup>(١)</sup> مَعِيَ  
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَلَى الْحَبِيبِ بِ وَمَنْ يَنْتَكِ الْأَرْبَعُ

﴿ ٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَوِيُّ \* ﴾

إبراهيم  
النسوي

أَبُو إِسْحَاقَ، الشَّيْخُ الْقَمِيدُ، مَاتَ فُجَاءَةً فِي شَهْرِ سَنَةِ  
تِسْعَ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ بِنَيْسَابُورَ، رَجُلٌ فَاضِلٌ، شَاعِرٌ كَاتِبٌ،  
حَسَنُ الْمُحَاوَرَةِ، كَرِيمُ الصُّعْبَةِ، سَمِعَ أَحَدِيثَ الْكَثِيرِ فِي  
أَسْفَارِهِ، وَصَفَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ تَصْنِيفًا مُفِيدًا.

﴿ ٥ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنِ حَسَّانَ \* ﴾

إبراهيم  
الوحيه  
الصغير

الْمَعْرُوفُ بِالْوَحِيهِ الصَّغِيرِ، وَيُتَرَفُّ جَدُّهُ بِالشَّاعِرِ،  
وَيَاثِمًا سَمَّى بِالْوَحِيهِ الصَّغِيرِ لِأَنَّهُ كَانَتْ يَبْدَأُ حَيْثُ يَنْتَهِمُ  
تَحْوِي آخِرُ يُعَرَفُ بِالْوَحِيهِ الْكَبِيرِ، وَهُوَ شَيْخِي رَحِمَهُ اللَّهُ،  
وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي بَابِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَدْرَكِ، وَكَانَا صَرِيحَيْنِ  
مَعًا، وَكَانَ هَذَا مِنْ أَهْلِ الرُّصَافَةِ يَبْدَأُ، وَكَانَ عَجَبًا فِي

(١) البين - الفتحة

(\*) راجع مئة لوحة ص ١٨٦

(\*) راجع رويات لابي عبد الله لابي حنبل كان ح أول ٨٩

الذكاء وسُرْعَةِ الحِفْظِ ، وَكَانَ قَدْ حَفِظَ كِتَابَ سِيبَوَيْهٍ ،  
وَقِيلَ : بَلْ حَفِظَ أَكْثَرَهُ ، وَكَانَ يَحْفَظُ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ  
الْأَدَبِ ، وَأَحَدَ السَّخَوَّ عَنْ مُصَدِّقِ بْنِ شَيْبٍ . وَكَانَ أَعْلَمَ  
مِنْهُ ، وَأَصْنَى ذَهْنًا ، وَأَعْتَبَ (١) شَابًا فِي مُجَادَى الْأُولَى سَنَةِ  
تِسْعِينَ وَخَمْسِينَ ، وَلَوْ قَدَّرَ اللَّهُ أَنْ يَعْيشَ لَكَانَ آيَةً مِنْ  
الآيَاتِ .

﴿ ٦٠ - اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَيْدَرِ بْنِ عَلِيٍّ أَبُو إِسْحَاقَ ﴾

ابراهيم  
بن محمد  
الخوارزمي

نِظَامُ الدِّينِ الْمُؤَدِّي ، الْخَوَارَزْمِيُّ ، سَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلِدِهِ ،  
فَقَالَ : كَانَتْ وَلَادَتِي فِي ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ  
وَخَمْسِينَ ، وَلَهُ مِنَ النِّصَائِفِ : كِتَابُ دِيوَانِ الْأَنْبِيَاءِ ، كِتَابُ  
شَرْحِ كَلِيلَةِ الْفَارِسِيَّةِ ، كِتَابُ الْوَسَائِلِ إِلَى الرِّسَالِ ، مِنْ  
نَثَرِهِ ، كِتَابُ دِيوَانِ شِعْرِهِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، كِتَابُ الْخُطَبِ فِي  
دَعَوَاتِ خَتَمِ الْقُرْآنِ ، سَمَّاها بِتَيْمَةِ الْيَتِيمَةِ ، كِتَابُ الطَّرْفَةِ

(١) اعتبط الموت : أحرقه شابا لاعتقه به

(٢) ترجم له في سنة وصوله ٣٢٢ ج أول لما يأتي :

ابراهيم بن محمد بن حيدر بن علي نظام الدين المؤدبي الخوارزمي الحنفي ولد سنة تسع  
 وخمسين وخمسة ، وكل إمامي الفقه والحديث والتفسير والاصول ، وله تصانيف ،  
واعتماد تصانيف المختصين ذكره في الدين برهان الدين

فِي الثَّغْفَةِ بِالْفَارِسِيَّةِ ، رَسَائِلُ ، وَكِتَابُ أَسَاسٍ تَامَّةٌ ، فِي  
الْمَوَاعِظِ بِالْفَارِسِيَّةِ . كِتَابُ نَعْرِيفِ شَوَاهِدِ الصَّرِيفِ ،  
كِتَابُ أَعْوَادِ نَمَةِ ، يَشْتَمِلُ عَلَى آيَاتٍ غَرِيبَةٍ مِنْ كَلِمَةٍ  
وَدِمْنَةٍ ، شَرَحَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ . كِتَابُ كَفْتَارِ نَمَةِ مَقْصُودٌ ،  
كِتَابُ مَرْتَعِ الْوَسَائِلِ وَمَرْتَعِ الرِّسَالِ .

﴿ ٧ - اِبْرَاهِيمُ بْنُ مِيثَاقٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْمُتَوَكِّلِيُّ ﴾

ابراهيم بن  
ميثاق  
الاصمعي

الْأَصْبَهَانِيُّ ، قَالَ حَرَّةٌ وَ مِنْ بُلْعَامَ إِصْبَهَانَ . أَبُو  
إِسْحَاقَ الْمُتَوَكِّلِيُّ ، وَكَانَ مِنْ رِثَاقِ جِي<sup>(١)</sup> مِنْ قَرْيَةٍ  
أَسْجَانَ ، خَرَجَ إِلَى الْعِرَاقِ ، وَكَتَبَ لِلْمُتَوَكِّلِ ، ثُمَّ  
صَارَ مِنْ ثَمَمَائِهِ ، فَسَمِيَ الْمُتَوَكِّلِيُّ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْعِرَاقِ  
فِي أَيَّامِهِ أَلَمَّ مِنْهُ ، وَلَهُ رِسَالَةٌ طَوِيلَةٌ فِي تَفْرِيطِ<sup>(٢)</sup> الْمُتَوَكِّلِ ،  
وَالْقَتْرِ<sup>(٣)</sup> بِنِ حَاقَنَ . يَنْدَوُلُهَا كِتَابُ الْعِرَاقِ إِلَى الْآنَ ،  
وَتَسْخَطُ<sup>(٤)</sup> صُحْبَةُ<sup>(٥)</sup> أَوْلَادِ الْمُتَوَكِّلِ ، قَرَأَ كَثِيرًا وَلَحِقَ بِمَعْمُودٍ  
أَبْنِ اللَّيْثِ .

(١) روى رسول بن ولید وشتاق بن عی لامداد و الرستاق : الفري وما  
يحيى من لار منی (٢) فرجه مدحه وهو من حق أو دلي  
(٣) سخطه . تصب عليه وتكرهه  
(٤) راجع النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١١٢

وَقَالَ هَمَزَةُ أَيْمَنَ ، فِيمَا رَوَاهُ عَنْ "عُمَرَةَ بْنِ هَمْرَةَ" :  
 حَضَرَ الْمُتَوَسِّكِيُّ مَجْلِسَ الْمُتَوَسِّكِينَ ، وَقَدْ لُزِيَ عَلَى الْمُحْضَرِ <sup>(١)</sup>  
 مَالٌ حَبِيبٌ ، نَسَاهُ الْأَمْرَاءُ وَالْقَوَادُّ يَنْ يَدِيهِ ، وَرَأَاهِمُ  
 لَا يَتَحَرَّكُ ، فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَسِّكِيُّ ، وَلِمَ لَا تَبْطِئُ <sup>(٢)</sup> فِيهِ ؟  
 فَقَالَ : حَلَالَةٌ <sup>(٣)</sup> أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَمْنَعُنِي مِنْهُ ، وَنِعْمَتُهُ عَلَيَّ  
 أُعْطِي عَنْهُ ، فَفُطِمَتْ <sup>(٤)</sup> إِيصَاعَاتِي <sup>(٥)</sup> .

وَكَانَ أَحَدَ <sup>(٦)</sup> الْبُلَنَاءِ فِي زَمَانِهِ ، حَتَّى لَمْ يَنْعَمَهُ أَحَدٌ ،  
 وَأُشْهِدَ <sup>(٧)</sup> فِي أَيَّامِ الْمُعْتَمِدِ رَسُولًا عَنْهُ ، وَعَنِ الْمُؤَقِّقِ إِلَى  
 يَعْقُوبَ بْنِ اللَّيْثِ ، فَاحْتَبَسَهُ عِنْدَهُ ، وَقَدَّمَهُ عَلَى كُلِّ مَنْ  
 يَبَاهِيهِ ، حَتَّى حَسَدَهُ قَوَادُّ يَعْقُوبَ وَحَاشِيَتُهُ ، فَأَجْبَرُوا يَعْقُوبَ  
 أَنَّهُ يُكَاتِبُ الْمُؤَقِّقَ فِي السِّرِّ ، فَقَتَلَهُ .

فَمِتْ . وَالْأَوَّلَى مِنْ هَاتَيْنِ الرُّوَايَتَيْنِ أَوْضَحُ فِي أَنَّهُ  
 هُوَ الَّذِي لُحِقَ بِيَعْقُوبَ ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ كَتَبَ مِنْ  
 عِنْدِ يَعْقُوبَ إِلَى الْمُعْتَمِدِ :

(١) حضر مشهد ، مجتمع الناس معار عن اعامرين

(٢) لمسه نحرأوتر الاحتام

(٣) حلالة - عظم القدر (٤) أقطع الامير الجند البلد : جعل لهم عليه رزقا

(٥) لانتاعات - جمع الانطاعة قطعها من أرض المرح يقطعها الجند لتجعل لهم

فلها رزقا . (٦) المفعول أنها أوجد البلاء (٧) في الأصل سد

وَأَبْنَى الْأَكْرَمِ مِنْ سِرِّهِمْ      وَحَبِيبِ رُوحِ مَنْ أَرَادَ الْحَمِيمِ  
 وَشَرِّبِي الْبَيْتَ نَارَ مِنْ رَحْمَتِهِ      وَنَحْنُ أَسْلَمُ مِنْ أَلِيٍّ الْقَدِيمِ  
 وَذَلِكَ نُؤَيِّدُ بِهِ حَيَوَاتِهِ      فَمَنْ يَمُنُّ بِمَنْ حَذِيحٍ لَمْ يَأْمَنْ  
 مِمَّنْ لَا يَمُنُّ بِهِ أَمِينُ      وَنَحْنُ بِمَنْ يَسُوهُ قَدِيمُ  
 إِلَى أَرْبَابِهِ رَوْحُ الْعَمَادِ      وَنَحْنُ أَسْلَمُ مِنْ أَلِيٍّ الْقَدِيمِ  
 وَبَنِي دَأْمَلٍ مِنْ دُونِهَا      نَبِيٌّ مَرَّادٍ بِخَيْرِ النَّسَبِ  
 مَعَى عَدُوِّ سَكِينَاتِ أَرِي      بِهِ أَرْجَى أَنْ أَسُوذَ الْأَمْرِ  
 فَقَدْ رَى هَدِيمُ جَمْعِهِمْ      تَمَوَّأُوا إِلَى أَحَدٍ وَلَيْسَ الْأَمْرِ  
 مَلِكًا كُمْ عَوْدُ رَمِّهِ      حَرِّمُوا وَنَحْنُ بِسَيْفِ حَيْدِ  
 وَوَلَا تُنْزِلُوا الْبَابَ      وَنَحْنُ أَسْلَمُ مِنْ أَلِيٍّ الْقَدِيمِ  
 فَعُوذُوا إِلَى أَرْبَابِكُمْ بِحَيْرِ      لَا تَارَ اسْتَبَاحَ أَوْ دَعَى الْفَمِ  
 فَإِنَّ سَأَلُوا سِرَّ الْأَمْرِ      نَحْنُ أَحَبُّ وَحَرْفِ الْقَمْرِ  
 وَقَالَ يَرْثِي الْحَسَنُ بْنُ مَعْنَسٍ فِي مَقْرُوعٍ

أَسْلَمُ نَحْنُ نَبِيٌّ مِمَّنْ كَرَّ وَاحِدٍ  
 وَنَحْنُ أَسْلَمُ مِنْ أَلِيٍّ الْقَدِيمِ

(١) على عليه: معنى آثاره (٢) حدم: من سبعة من بيوت به صغ  
 (٣) الصبا: جمع الصب: حصره على واحد: صبا: تصدق وده: كثر: مد



مَصَى فَرَحًا ۱ مَ أُنْتَمَ شَبَابُهُ  
 وَمِنْ قَدَرٍ أَنْ يَحْتَمِلَ مَرَلَهُ لَكَمَلٍ  
 فَعَمَى كَيْفَ الْكَافُ مِنْ الْخَوَى  
 وَكَيْفَ حَرَارَاتُ ۲ (لَوْ أَدْرَسَ الشَّكْلُ)  
 إِذَا نَسَا ۳ الْأَقْوَامُ إِحْوَا دَهْرِيهِ  
 كَيْتُ حِرٍّ ۴ فَصَلَا حَا أُنُودٍ وَفَقَلٍ  
 وَقَالَ يَحْوِي سَعْدُ ۵ شَرَّ بَلِي عَمِي بِصَبِيهِ  
 وَوَرَّ كَرَّ ۶ سَاءَ مُعَامَلَةُ إِحْوِيهِ بِحَبِيهِ  
 يَنْ أَدْبَى تَقْوُوا ۷ لَا يَرَوْا  
 صَبِيٍّ تُحْبِبِي ۸ فِي دَا الْعَالَمِ  
 هَذَا أَنْ سَعْدٍ قَدْ أَرَاكَ فِي سَكَمِ  
 وَتَادَ حُبَّنْكُمْ ۹ غَيْرَ تَحَامِمِ  
 أَبَدَى لَنَا مُعَرَّكَ ۱۰ فِي سَاكِ  
 مِنْهُ وَاحْتَرَّ ۱۱ فَرَمْنَا فِي نَائِمِ

(١) فرحاً لاولاد يعني من هو من ذرركوا

(٢) عوى عرق وشدة وجده من حر

(٣) لخررت جمع الخروء وجمع القف من ع وعوه

(٤) لشكل قدان ابراه وبعده

(٥) سب القاص بيت عدد بحسه وذكر أحسن أوجهه وأمله

وَإِذْ تَذَكَّرَ أَصْلَعًا هَنَمَ أُنْتَه  
يَبْكِي بِقَوْلٍ. فُذِيتَ أَصْلَعًا هَارِثِم  
بِاللَّهِ مَا أَحَدَ الْإِمَامَةَ مَذْهَبًا  
إِلَّا لِيَكُنِّي يَبْكِي لِذِكْرِ انْقِصَارِ

قَالَ خَمْرَةٌ: وَمِنْ هَذَا أَحَدُ ابْنِ النَّاصِرِ قَوْلُهُ:  
فُلٌ لَيْسَ كَانَ إِمَامًا م يَا إِلَى كَمْ تَرَدَّدَ؟  
أَلَهُ التَّمِيزُ مَا فِي سِرَاوٍ م لِي فِي النَّاصِرِ أَتَمَّة  
فَهُوَ الْهَائِمُ يَا مَعْرُوفُ م رُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ  
﴿ اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْوَاسِطِيُّ الْكَاتِبُ ﴾

لَهُ كِتَابٌ فِي أَحْبَابِ الْوُرَرَاءِ، عَارِضَ فِيهِ كِتَابُ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ دَاوُدَ الْجَرَّاحِ فِي الْوُرَرَاءِ، فَتَهُ الْمُسْقُودِيُّ.

ابراهيم  
الواسطي  
الكتاب

﴿ ٨ اِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ بْنِ زَهْرُونَ ﴾

أَبُو إِسْحَاقَ الْخَرَّائِيُّ، أَوْحَدُ الثُّبَيَّا فِي إِنْشَاءِ الرِّسَالِ،  
وَالْإِسْتِخْلَالِ عَلَى جِهَاتِ الْقَضَائِي، مَاتَ يَوْمَ أَحْمِسٍ، لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ  
لَيْلَةً حَلَّتْ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثِينَ، عَنْ

ابراهيم بن  
هلال النعماني

إِحْدَى وَسَبْعِينَ سَنَةً ، وَمَوْلِدُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ ،  
كَذَا ذَكَرَهُ حَفِيدُهُ أَبُو أَحْسَنٍ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ فِي تَارِيخِهِ .

وَكَانَ فَدَحْدَمَ أَحْقَمَاءَ وَالْأَمْرَاءَ مِنْ بَنِي بُيُوتِهِ وَالْوَرَرَاءَ ،  
وَتَقَدَّرَ أَعْمَالًا حَلِيبَةً ، وَمَدَحَهُ الشُّعْرَاءُ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ عِزُّ الدَّوْلَةِ  
بِخْتِيَارٍ (١) مِنْ مُعِزِّ الدَّوْلَةِ بْنِ بُيُوتِهِ الْوَرَارَةَ إِنْ أَسْلَمَ ، فَامْتَنَعَ (٢)  
وَكَانَ حَسَنَ الْعِشْرَةِ لِلْمُسْلِمِينَ ، عَقِيمًا فِي مَذْهَبِهِ .  
وَكَانَ يَتُوبُ وَلَا عَنْ أَنْوَرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُهَبِّي ، فِي  
دِيَوَانِ الْإِنْشَاءِ ، وَأُمُورِ الْوَرَارَةِ .

وَلَمَّا وَرَدَ عَصْدُ الدَّوْلَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ  
وَثَلَاثِينَ ، نَقِمَ (٣) عَلَيْهِ أَشْيَاءَ مِنْ مَكُتُوبَاتِهِ عَنِ الْحَلِيفَةِ وَعَنْ  
عِزِّ الدَّوْلَةِ بِخْتِيَارٍ ، فَخَبَسَهُ ، فَسُئِلَ فِيهِ وَعُزِّفَ بِفَضْلِهِ ، وَقِيلَ لَهُ :

(١) بختيار : العهد فارسي مركب من تحت نقي حص ويار يعني صاحب ، أي صاحب  
العهد ، وقد يراد بالعهد العهد معه ، وهذا مركب مرصع وهو عدته أو حراً لأول منج  
د ثم لا اد كان حرف على مسكن مثل مديكر من أحله فتحت لاء وكان عزم الدولة  
ملكاً سرّاً ، شديد القوى ، يستل نور العظم بغيره فيهرع ، وقد قتل عام ٣٦٧ هـ  
(٢) قال الصدي : عزم من عزم عزم الدولة أو عزم ، ثم يمس ، وقيل بدل له الف  
حذر على أن يأكل العول ، ثم عزم ، والف ثوب يجرمون نفوس وحكم  
(٣) عزم الاسم على فلام أو من فلام . أمكره عليه وعابه وكرمه أشد الكراهه  
المعروف

مِنْ مَوْلَانَا لَا يَقُومُ عَلَى مِثْلِهِ مَا كَانَ مِنْهُ ، فَإِنَّهُ كَانَ فِي  
خِدْمَةِ قَوْمٍ لَا يُنْكِيهِ إِلَّا مُبَاعَةً فِي حُجَّتِهِ ، وَتَوَ أَمْرُهُ  
مَوْلَانَا بِتَبَيُّنِ ذَلِكَ إِذَا أَسْعَدْتُهُ فِي آيَةٍ ، مَا تُنْكِيهِ  
الْمُعَاوَنَةُ ، فَضَلَّ تَحْدِيدُ قَوْمٍ قَدْ سَوَّمَتْهُ لِقَاءَهُ ، فَإِنَّ عَمَلَهُ  
كَتَبْنَا فِي مَا يَرَى وَنَدْرُسُ ، فَهِيَ ، وَفَرَّحَ فِي ثَمَانِيَةِ فِي كِتَابِ  
الْمُتَجَرِّبِ فِي الْخَبَرِ بِي قَوْمِهِ ، وَفِي رَأْيِ بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ  
دَخَلَ عَلَيْهِ حَتَّى ، وَفَوَّيْ فِي حُجَّتِهِ ، وَفِي هَذَا الْكِتَابِ ،  
فَسَأَلَهُ عَنْهَا عَمَلُهُ ، فَضَلَّ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ ، وَكَذَلِكَ  
الْقَدِيمُ ، فَتَرَجَّحَ أَرْبَعُ ، وَتَمَّتْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ ، فَتَمَّتْ  
بِالْبَيْتِ حَتَّى رُحِّلَ ، فَتَمَّتْ فَكَتَبَ وَتَمَّتْ بِهَا تَمَّتْ  
أَنْ يُوسَفَ ، وَتَمَّتْ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ ، فَتَمَّتْ بِهَا تَمَّتْ  
وَيَسْفَعُونَ إِلَيْهِ فِي تَمَّتْ ، حَتَّى أَمَرَ بِسُجُنَائِهِ ، وَوَأَحَدُ  
أَمْوَالِهِ وَأَسْتَصَفَّاهُ ، وَتَمَّتْ السُّجُنُ بِهَذَا ، وَفَبَقِيَ فِي

(١) سَوْجَ بَكَدَ : أَعْدَدَ ، وَتَمَّتْ

(٢) تَمَّتْ فِي رَأْيِ : رَأْيَ ، فَتَمَّتْ بِهَا تَمَّتْ

(٣) تَمَّتْ الْكِتَابُ : حَتَّى وَرَدَ ، فَكَتَبَ

(٤) أَمَرُ إِلَيْهِ : أَمَرَ

(٥) سَجَدَ : سَجَدَ

(٦) اسْتَصَفَّاهُ : اسْتَصَفَّاهُ

السَّحَرِ بَعْدَ بَيْنَيْنِ . يَنْبَغِي أَنْ تَحْتَسِبَ فِي أُنْثَى صَمْتِيهِ الدَّوْلَةَ  
أَنْتِ عِنْدَ الدَّوْلَةِ

وَكُنْ يَنْتَهَ وَبَيْنَ السَّاحِبِ أَنْتِ الْقَائِمِ السَّاعِيْنَ فِي عَيْنِ  
مُرَاسَلَاتٍ وَمُرَاسَلَاتٍ وَمُحَاسَنَاتٍ . وَكَتَبْتَ بِهَا وَيْنِ  
أَرْجَى أَنْ أَحْسَنَ تَحْتِ السَّاحِبِ تَوَافُؤَ مَوَدَّةٍ وَمُكَابَلَاتٍ  
أَذْكُرُ بِهَا مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي هَذَا الْمَنْ أَحْتَرَفَ أَمَلِي ٢

(١) أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي هَذَا الْمَنْ أَحْتَرَفَ أَمَلِي ٢  
لَعَلَّكَ بِدَوْنِ مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي هَذَا الْمَنْ أَحْتَرَفَ أَمَلِي ٢

أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي

وَكُنْ يَنْتَهَ وَبَيْنَ السَّاحِبِ أَنْتِ الْقَائِمِ السَّاعِيْنَ فِي عَيْنِ

أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي
أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي	أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي

(٢) أَمَلِي مَرَّةً مِنْ رَحِيصَاتِي هَذَا الْمَنْ أَحْتَرَفَ أَمَلِي ٢

وَتَبَايَسَ النُّحُلُ (١) ، وَبَعْدَ كَافٍ يَنْحَرِفُهُمْ بِسَلَكِ الْأَدَبِ مَعَ تَبَدُّ  
الدَّيِّ وَالنَّسَبِ .

— طي شدة مودة منك في  
دعوتك لهم منك **مجدد**  
فأجابه أبو الحسن عليه السلام  
أكررت في الأحوال عند منجبه  
فولا أبو سعد في بيتي  
هو اللذان عن دابة وأهله  
أما ما روي فيه وقد وأمه  
مخرج فلهذا تخرج أمه  
ورب قريب منها وقد ساعد  
وعياك يمشي عنه صديقك

\*\*\*

من به استبدى ذلك أرى  
وأنسأله أن لا يرب محبة  
إدراكه في يومه قد بقي  
وكشف أليه أيضا ، وكان بين عهده هذه التسمية وبين موته عشر يوما ، ولعلها  
آخر شجرة

أنا كل شيء في وضعه حسن  
موصفا للأحمر بشاره  
تحويلها في حلقه وحلقه  
وما هي إلا كسرة في يده  
ولو أن في تحركها في فده  
أنت ما بعد يومى وآله  
ولكن هذا الدهر حار عنكم  
بجديكم عليكم كل حسد  
فيحرق في عياتكم طولها  
صانكم حق بدت يده  
لكم في به في حظه وهو في يدي  
(١) سئل - جمع أمة المدح والذم

وَدَكَرَ أَنُو مَسْصُورِ اِنْعَالِي فِي كِتَابِهِ . أَنُو نَعَمٍ مِّنْ

وهي صولة فكثيرا به سرف ربي في من قصده

من ملى في أنا سجن منك  
عن خوفك سمير سر واليس  
جري ووداد له في ويا سجن  
من انفاق بحري الماء في العن  
لقد تو من صبا تأرب  
ترصا بدم الاحياء لا يس

\*\*\*

ما قدر فملك ما أصحت ترره  
ليس انظوم على الانذار و  
قد كسر لك من دهر في على حسن  
ورده ثقل على ربي  
أنت الكري مؤسسا عني وبهمهم  
من ارضي صبا جي من وس  
وبتوق من ربه أبو حسن المبريد ربي قدسدة و بده أو  
أعجب من عمو على الانوار  
من عمو و دهر في سحر  
أرب كيف حاد صده لندى  
ما كتب اسم من دمت لاني  
من وجمه متبع لاراه  
ن اني عمو على الاصول

وهم

يسب من ما فنيك صحت  
ك فية صحت نسي لهزد

وهم

لهم سب سب د م كن  
سب لانك من أسرى وعنه  
أولانك على لاصول قدوق  
عديم حدود سؤدد الاحدد  
وقل ما وده احذر عده

لولا بدم ركب ركب موفى  
حيث فرب ما ساق  
كيف اشبهك مد ت ربي  
من ضمير الك لا شواي  
هل تذكر من لاسي وعيب  
يخو على متأس ومدان

\*\*\*

لا بد للقرناء أن يترى  
يوم صدر في وسر مرق  
أعني وسعني إليك موارع  
نفس كشمس لفتق  
وأودود عن عيني الدموع وبو حلت  
لجرب غلت من بدق  
وفان ما رقة احذر على صده يث

أيمم قبر بالجنة أنا  
أفنا به شمي الندي والذل  
حطت مايد صديقه أنا  
عظام فلماحي لا العظام البوائ  
وما لاح ذلك الذوب حتى تحت  
من الدمع أو سال ملاش ما ف  
رله اليه عن صبور حياء  
سككف بالأيدي الدموع خوار  
كككف بالأيدي الدموع خوار

اعمر سبعين سنة (1) وبنى اورثته من بني حفيد  
وهو الله

1. 2. 3. 4. 5. 6. 7. 8. 9. 10. 11. 12. 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19. 20. 21. 22. 23. 24. 25. 26. 27. 28. 29. 30. 31. 32. 33. 34. 35. 36. 37. 38. 39. 40. 41. 42. 43. 44. 45. 46. 47. 48. 49. 50. 51. 52. 53. 54. 55. 56. 57. 58. 59. 60. 61. 62. 63. 64. 65. 66. 67. 68. 69. 70. 71. 72. 73. 74. 75. 76. 77. 78. 79. 80. 81. 82. 83. 84. 85. 86. 87. 88. 89. 90. 91. 92. 93. 94. 95. 96. 97. 98. 99. 100. 101. 102. 103. 104. 105. 106. 107. 108. 109. 110. 111. 112. 113. 114. 115. 116. 117. 118. 119. 120. 121. 122. 123. 124. 125. 126. 127. 128. 129. 130. 131. 132. 133. 134. 135. 136. 137. 138. 139. 140. 141. 142. 143. 144. 145. 146. 147. 148. 149. 150. 151. 152. 153. 154. 155. 156. 157. 158. 159. 160. 161. 162. 163. 164. 165. 166. 167. 168. 169. 170. 171. 172. 173. 174. 175. 176. 177. 178. 179. 180. 181. 182. 183. 184. 185. 186. 187. 188. 189. 190. 191. 192. 193. 194. 195. 196. 197. 198. 199. 200. 201. 202. 203. 204. 205. 206. 207. 208. 209. 210. 211. 212. 213. 214. 215. 216. 217. 218. 219. 220. 221. 222. 223. 224. 225. 226. 227. 228. 229. 230. 231. 232. 233. 234. 235. 236. 237. 238. 239. 240. 241. 242. 243. 244. 245. 246. 247. 248. 249. 250. 251. 252. 253. 254. 255. 256. 257. 258. 259. 260. 261. 262. 263. 264. 265. 266. 267. 268. 269. 270. 271. 272. 273. 274. 275. 276. 277. 278. 279. 280. 281. 282. 283. 284. 285. 286. 287. 288. 289. 290. 291. 292. 293. 294. 295. 296. 297. 298. 299. 300. 301. 302. 303. 304. 305. 306. 307. 308. 309. 310. 311. 312. 313. 314. 315. 316. 317. 318. 319. 320. 321. 322. 323. 324. 325. 326. 327. 328. 329. 330. 331. 332. 333. 334. 335. 336. 337. 338. 339. 340. 341. 342. 343. 344. 345. 346. 347. 348. 349. 350. 351. 352. 353. 354. 355. 356. 357. 358. 359. 360. 361. 362. 363. 364. 365. 366. 367. 368. 369. 370. 371. 372. 373. 374. 375. 376. 377. 378. 379. 380. 381. 382. 383. 384. 385. 386. 387. 388. 389. 390. 391. 392. 393. 394. 395. 396. 397. 398. 399. 400. 401. 402. 403. 404. 405. 406. 407. 408. 409. 410. 411. 412. 413. 414. 415. 416. 417. 418. 419. 420. 421. 422. 423. 424. 425. 426. 427. 428. 429. 430. 431. 432. 433. 434. 435. 436. 437. 438. 439. 440. 441. 442. 443. 444. 445. 446. 447. 448. 449. 450. 451. 452. 453. 454. 455. 456. 457. 458. 459. 460. 461. 462. 463. 464. 465. 466. 467. 468. 469. 470. 471. 472. 473. 474. 475. 476. 477. 478. 479. 480. 481. 482. 483. 484. 485. 486. 487. 488. 489. 490. 491. 492. 493. 494. 495. 496. 497. 498. 499. 500. 501. 502. 503. 504. 505. 506. 507. 508. 509. 510. 511. 512. 513. 514. 515. 516. 517. 518. 519. 520. 521. 522. 523. 524. 525. 526. 527. 528. 529. 530. 531. 532. 533. 534. 535. 536. 537. 538. 539. 540. 541. 542. 543. 544. 545. 546. 547. 548. 549. 550. 551. 552. 553. 554. 555. 556. 557. 558. 559. 560. 561. 562. 563. 564. 565. 566. 567. 568. 569. 570. 571. 572. 573. 574. 575. 576. 577. 578. 579. 580. 581. 582. 583. 584. 585. 586. 587. 588. 589. 590. 591. 592. 593. 594. 595. 596. 597. 598. 599. 600. 601. 602. 603. 604. 605. 606. 607. 608. 609. 610. 611. 612. 613. 614. 615. 616. 617. 618. 619. 620. 621. 622. 623. 624. 625. 626. 627. 628. 629. 630. 631. 632. 633. 634. 635. 636. 637. 638. 639. 640. 641. 642. 643. 644. 645. 646. 647. 648. 649. 650. 651. 652. 653. 654. 655. 656. 657. 658. 659. 660. 661. 662. 663. 664. 665. 666. 667. 668. 669. 670. 671. 672. 673. 674. 675. 676. 677. 678. 679. 680. 681. 682. 683. 684. 685. 686. 687. 688. 689. 690. 691. 692. 693. 694. 695. 696. 697. 698. 699. 700. 701. 702. 703. 704. 705. 706. 707. 708. 709. 710. 711. 712. 713. 714. 715. 716. 717. 718. 719. 720. 721. 722. 723. 724. 725. 726. 727. 728. 729. 730. 731. 732. 733. 734. 735. 736. 737. 738. 739. 740. 741. 742. 743. 744. 745. 746. 747. 748. 749. 750. 751. 752. 753. 754. 755. 756. 757. 758. 759. 760. 761. 762. 763. 764. 765. 766. 767. 768. 769. 770. 771. 772. 773. 774. 775. 776. 777. 778. 779. 780. 781. 782. 783. 784. 785. 786. 787. 788. 789. 790. 791. 792. 793. 794. 795. 796. 797. 798. 799. 800. 801. 802. 803. 804. 805. 806. 807. 808. 809. 810. 811. 812. 813. 814. 815. 816. 817. 818. 819. 820. 821. 822. 823. 824. 825. 826. 827. 828. 829. 830. 831. 832. 833. 834. 835. 836. 837. 838. 839. 840.

□ □ □

[illegible]

☆ ☆ ☆

وہ کہہ کر اٹھ کر چلے گئے۔

٥ ٦ ٧

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
والحمد لله الذي هدانا لهذا  
والحمد لله الذي هدانا لهذا  
والحمد لله الذي هدانا لهذا

[illegible][illegible]

وَأَوَّلُ مَا نَبَأَ بِهِ نَبِيُّهَا

في درجه عيه و لا يفرق  
منه كما في معي من ان  
المرءى هو الذي يفرق

وفيه

کہ مہر پر خور و عوری      بعد از صوم و آب جی  
و دہانہ کھنڈ بیانیہ ————— سر کھنڈ و شہ و دہی

تَرْفَعُ يَدَايَ فِي الْوُضُوءِ (۱)



فأما بالغة . وحسن قديمه . فقد عرفت شهرتها من  
صفتها ، وقد كثر بها أشعة قسرها  
أصبحت مشتتة وحدها " صفة "

وَسَائِلُ السَّيِّئِ أَيْ سَحَابِ  
صَوَّبُ الدَّلِيلَةِ وَحَالِوَةِ وَحَقِّ  
ذِيكَ مَرَّةً مَرَّةً لِعَشَقِ  
طَوْرًا كَمَا رَفِيعُ وَدَرَةٍ  
يَكُنِي مِنَ الْأَمْوَاقِ فِي الْأَعْمَاقِ  
لَا يَنْبَغُ الْبَعْدُ شَوْءًا مُرَرًا  
كَتَبْتُ سَاعَةً مِنْ لَحْنِي

وَالْآخِرُ مَعَهُ :

بِأَنْفُسٍ مِنْ غَسِيٍّ رَمَعَتْ سَاحِلِي

بِمَعْنَى عَلَى حَبَابِ الْفَوْادِ الْوَاحِدِ

- سنة التي عرفت به في هذا الموضع ، وعلامه في قوله مشرق  
على ما في قوله لا شيء ، وهو أنه من قوله  
من قوله في قوله مولا ، أي مني بعد نفسي  
بأنه في قوله ساء ، من حجب محمد وعلى  
يريد به مني من محمد وعلى فصار من مني ، ومحمد وعلى بدل معني  
(١) حبيب ، ومن ملام (٢) حبه ، الذي وأتبع الشدة بالشيء  
(٣) نساء ، ملام ولائ (٤) الأخلاق جمع أخلاق ، هو الذي لا شيء  
(٥) مني ، الذي وصف (٦) له حبه ، مثل (٧) مني ، مني وهو أنس من  
يحيى إلى لا شيء ، أو حبه ، أموس مني من حبه حرب

لَوْلَا تَعَمُّهُ <sup>(١)</sup> بِكَاسٍ مُدَامَةٍ <sup>(٢)</sup>

وَرَسَائِلِ الصَّائِي وَشِعْرِ كَسَّاجِمٍ  
قَالَ أَبُو مَسْصُورٍ : وَكَانَ يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ ، مُسَاعِدَةً  
وَمُوَافَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، وَحَسَنَ عِشْرَةٍ مِنْهُ لَهُمْ ، وَيَحْفَظُ الْقُرْآنَ  
حِفْظًا يَدُورُ عَلَى طَرَفِ لِسَانِهِ ، وَبَرَّهَنَ ذَلِكَ فِي رَسَائِلِهِ .  
قَالَ : وَكَانَ أَبُو سَخَقٍ فِي عُمُومَانِ <sup>(٣)</sup> شَبَابِهِ ، أَحْسَنَ  
حَالًا مِنْهُ فِي أَيَّامِ أَكْبَنِيَّاهُ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ :  
عَجِبَ إِحْطَى إِذَا أَرَاهُ مُصَاحِي <sup>(٤)</sup>

عَقَرَ اشْبَابٍ وَفِي أُمُتَيْبٍ مَعْرِي ؟  
أَمِنْ الْعَوَالِي <sup>(٥)</sup> كَانَ حَتَّى حَائِي <sup>(٦)</sup>

شَيْخًا ، وَكَانَ عَلَى صِبَايَ <sup>(٧)</sup> مُصَاحِي ؟  
أُمُّ التَّضَعُّضِ <sup>(٨)</sup> هَلِي <sup>(٩)</sup> مُنْعَبِي <sup>(١٠)</sup>  
وَمَعَ التَّرَعُّعِ <sup>(١١)</sup> كَانَ غَيْرَ مُجَانِي ؟

(١) علل فلانا بكذا : شمه وهداه . (٢) امدامه : ولدا .

(٣) عطلوان الشب : أوطأ .

(٤) اكسبل برجل : صار كلاً . أي وحطه اليأس . وورد الثلاث في ١٣٠ .

(٥) وترى مصاحي (٦) العوامي : جمع لديمه ، المراد التي تستعمل بحال عن الزينة

يريد هو مثل العوامي وفسر ذلك بقوله مد

(٧) ترى : منى ، شمس وصجر منى (٨) ترى : منى ، منى : رواية أخرى :

وكان لدى شبيهه صحبي وروى الأصل هو (٩) تصحيح الرجل : حصع ودل

(١٠) تحب الشيء : يدهنه (١١) الترعرع : الاعتدال مع حسن شباب

يَا لَيْتَ صَبَوْتَهُ <sup>(١)</sup> إِلَى نَاخِرَتِ

حَتَّى تَكُونَ ذَحِيرَةً لِعَوَافِي <sup>(٢)</sup>

مِنْ قَصِيصَةٍ ، فِي فَمِّ فَرِيصَةٍ ، كَتَبَهَا إِلَى الصَّاحِبِ يَشْكُو  
فِيهَا بَنَّهُ <sup>(٣)</sup> وَحَزَنَهُ ، وَيَسْتَظِرُّ سَعْبَهُ وَدَرَرَهُ ، بَعْدَ أَنْ كَانَ  
يُحَاطَبُهُ بِالْكَافِ ، وَلَا يَرْفَعُهُ عَنْ رُبَّةٍ إِلَّا كَفَاهُ .

وَكَانَ الْمُهَلَّبِيُّ لَا يَرَى إِلَّا بِهِ الدُّنْيَا ، وَيَحِنُّ إِلَى بَرَاعَتِهِ ،  
وَيَسْطَعِمُهُ <sup>(٤)</sup> لِنَفْسِهِ ، وَيَسْتَعِينُهُ فِي أَوْفَاتِ أَنْسِهِ ، وَتُوَفِّي  
الْمُهَلَّبِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بَنِي دِيوَانَ الرِّسَالَةِ ، وَالْخِلَافَةَ عَلَى  
دِيوَانِ الْوِزَارَةِ ، لِأَنَّ الْمُهَلَّبِيَّ مَاتَ بِعَمَّارٍ <sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ قَدْ مَعَى  
لِافْتِنَاحِهَا ، وَأَسْتَحْلَفَ أَبَا إِسْحَاقَ عَلَى دِيوَانِ الْوِزَارَةِ ،  
فَاعْتَقِلَ فِي مُجَلَّةِ عُمَالِ الْمُهَلَّبِيِّ وَأَصْحَابِهِ ، فَقَالَ ، وَهُوَ مُعْتَقِلٌ :

يَا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ دَعْوَةٌ حَادِمٍ

أَرَبَّتْ <sup>(٦)</sup> رِسَالَتُهُ عَلَى التَّمْدِيدِ

(١) الصورة - الفتوة

(٢) الدواف - جمع الدفعة - آخر كل شيء

(٣) المثلث - المم السيد ، و يروي عجزه وعجزه ، أي عيونه وأحارانه

(٤) يسطعنه لنفسه - يمتاراه

(٥) عماد : بلد في أطراف الشام

(٦) أرست - رادت

أَبْجُودُ فِي حُكْمٍ لَمْرُوءٍ عَسَا<sup>(١)</sup>  
 حَسْبُ وَدَوْلٍ تَهْدِي وَوَعِيدٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَدِّتْ دِيمَكَ لَرَسَائِلٍ فَاحْزُوا<sup>(٣)</sup>  
 أَعْدَابُ فِي لَقْعٍ عَنِ الشَّيْءِ<sup>(٤)</sup>  
 أَلَى رَفْعٍ حِسَابٍ مَا شَأْنُهُ<sup>(٥)</sup>  
 فَايَمُ مَسِيرٍ دَائٍ وَشُودٍ<sup>(٦)</sup>  
 أَلَيْتُمْ كُنْيًا شَعَبَتْ فَنُودُ<sup>(٧)</sup>  
 يَنْصُولُ زَيْتُكُمْ مَتَّوْدٍ<sup>(٨)</sup>  
 وَرَسَائِلُ مَتَّ يَنْصُرُكُمْ<sup>(٩)</sup>  
 نَيْتُ أَخْمِيرٍ مِنْ عَيْتٍ خَيْرٍ<sup>(١٠)</sup>  
 قَالَ وَكَتَبَ أَرْسَانَهُ إِلَى يَنْفُجٍ<sup>(١١)</sup> تَنْيَةِ عَصَةِ أَسْوَلَةٍ<sup>(١٢)</sup>  
 كَيْتَا أَشْنَاءَ عَنِ أَحْيَفَةٍ فِي شَأْنٍ عَرَّ أَلْوَلَةٍ حَيَّارٍ<sup>(١٣)</sup>  
 وَهُوَ<sup>(١٤)</sup>

(١) أَوْسَدَ رُؤُوسُهُ وَبَدِيَهُ

(٢) فِي هَذَا الْفِعْلِ وَاعِلٌ حِسَابُ مَبْنِيَةٍ مَعْتَصِرٌ لِنُصْرَةٍ وَتَكُونُ مَدْرِيَةً  
 وَاعِلِي حِسَابٍ مَا شَأْنُهُ لَا يَلْزَمُ مَا أَمَرَهُ

(٣) مَتَّوْدٌ أَيْ حَسْبُ مَحْكَمٌ (٤) عَدَاكُكُمْ أَيْ قِلَابُكُمْ

(٥) بَرَزَ مِنْ ذَلِكَ

يَمْرُؤٌ سَامِعٌ مِنْ عَرَبٍ كَمَا هُوَ الْبَدِيَّةُ مَجْمَعُ صَوْتِ الْبُودِ

(٦) عَمِلَ الْأَمْرَ عَلَى دَائٍ وَمِنْهُ تَكْرَرُ عَلَيْهِ وَاعِلُهُ

وَقَدْ خَدَّذَنِي مِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، مَعَ هَذِهِ أَمْسَعِي السَّوَابِي ،  
وَالْمَعَالِي السَّوَابِي ، أَلَيْ يَزِيدُ شَيْءٌ دَلِيلٌ وَقَدِيرٌ ، وَعَدَّةٌ  
وَحِيدَةٌ ، تَعْرِفُ نَفْسَ مَنْ كَرَّمَ بِهَا مِيزَانَهُ ، وَتُجَرِّحُ لَهُ  
مِنْ رُتْبَتِهِ جَمَاعَةً فِيهِ ، فَإِنَّ نَعْمَةَ التَّوَكُّلِ اسْكِرَ هَرَمُ  
الْفِعْلَةِ سَدَّ الْإِسْكَارِ ، وَتَسْرِعُ فِي تَقْصِيرِهِ ، يَنْ أَلْ مَنْ  
أَعْرَافِي ، خُشَعَةً كَمَا تَنَدُّ ذَاكِرُهُ

وَقَالَ حَبِيبُهُ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ فِي حَبِيرِ التَّوَرَّاءِ  
حَتَّى ثَبَتِي أَبُو سَعْدٍ حَتَّى ، قَالَ لَمَّا تَوَقَّى أَبُو أَحْمَدٍ هَلَالٌ  
أَبْنِي ، حَاتِي أَبُو تَمِيمٍ أَحْمَدِي مَعْرِي بِهِ ، يَخْلُفُ عَرَفْتُ حَبِيرَهُ  
فِي تَقَرُّعِهِ مَشْرِعَةً دَارِي الشَّجِيَّةِ بِالْأَهْرِ ، تَذَرْتُ تَقَبُّو ،  
وَأَسْتَعْفِيهِ مِنْ جَعْدٍ ، فَامْتَنَعَ مِنَ الْإِحَالَةِ إِلَى ذَلِكَ ،  
وَصَعِدَ ، وَخَسَّ سَاعَةً يُخَاصِمِي فِيهَا كُلُّ مَا قَوَّى النُّفْسَ ،  
وَيُشْرِخُ الصَّدْرَ ، وَيُجِيفُ الْيَدِي ، وَيُقَرِّمُهُ لِي بِتَوَرُّهِ ، مَمَاتَ  
مَنْ كُنْتُ لَهُ حَقًّا ، وَلَا فَقِدَ مَنْ كُنْتُ مِثْلَهُ عَوْصًا ، وَلَقَدْ  
قَرَّرْتُ عَيْنَ آيَاتِكَ فِي حَيَاتِهِ ، وَكَانَتْ مَسَاجِدُهُ إِلَى

(١) من العول لعلها

(٢) قوت سه برد سرور وحق دهم

مَكَاتٍ بَعْدَ وَقَاتِهِ ، فَبَسَّتْ يَدَهُ وَرَحَلَهُ ، وَأَكْثَرْتُ مِنْ  
الْتِّئَاءِ عَلَيْهِ ، وَأَدْعَاةَ لَهُ . وَحَصَرْتَنِي فِي أَحَدِ ثَلَاثَةِ بَيْتٍ ،  
أَشَدُّهُ بَإِهَا ، وَهِيَ :

لَوْ وَثِقًا بِأَنْ تُحْرِكَ بَحْتِ  
بِأَعْمَرِيَا قَتَا النَّفُوسَا  
فَدَرَكْتَ الْمَوْتَ الرُّؤَامَ <sup>(١)</sup> مَغِيضًا  
بِنَلْعَى <sup>(٢)</sup> خُرُوجِهِ ، كَيْفَ يُوسَا <sup>(٣)</sup>  
فَقَدَّتْ عَيْنَا الْمُصِيبَةِ نَعَى  
بِأَيَادِيكَ <sup>(٤)</sup> وَهِيَ مِنْ قَبْلِ يُوسَا <sup>(٥)</sup>

نَحْمُ نَهْفُ ، وَفَقَسَمَ عَلَيْنَا أَلَّا يَنْبَغَهُ أَحَدٌ مِنَّا ، وَأَعَدَّ إِلَيَّ  
فِي بَقِيَّةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَةَ آلاَفٍ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ : أَسْتَعِينُ بِهَذَا  
عَلَى أَمْرِكَ ، وَمَنْ يَقْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الدَّوْلَةِ إِلَّا جَاءَنِي مَعَهُ  
مُعْزِيًا ، ثُمَّ أَجْتَنَارَ بِي مِنَ الْغَدْرِ فِي طَيَّارَةٍ وَوَقَفَ وَأَسْتَدْعَانِي ،  
وَأَمَرَنِي بِالرُّؤُولِ مَعَهُ ، فَبَعْدَ حَيْدٍ مَا تَرَ كُنْ بَقِيَّةَ الْيَوْمِ .

(١) الموت الرُّؤَام الكربة + البرع (٢) نعلى نهب والنهب  
(٣) وسى لرحل عوهى و ربي أن مكتب يوسى ووسى في البيت بعد نايه  
(٤) لايدى . سمه والاحسان  
(٥) نبوس ، أى نبوس الشدة ونفوس

وَحَدَّثَ أَنَّهُ مَنْصُورٌ. قَالَ حَكِي أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِي،  
 قَالَ. طَلَبَ مِنِّي رَسُولُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ خُذَّافٍ عِنْدَ قُدُومِهِ  
 الْخَصْرَةَ شَيْئًا مِنْ نِعْمَتِي، وَدَكَرْتُ أَنْ مَاحِبَهُ رَسَمَ لَهُ  
 ذَلِكَ، فَدَافَعْتُهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَحْضَرْتُ عَلَى وَقْتِ الْحُرُوحِ<sup>(١)</sup> فَأَعْطَيْتُهُ  
 هَذِهِ الثَّلَاثَةَ الْآيَاتِ:

بِئْسَ كُنتَ حَسَنُكَ فِي الْمَوَدَّةِ<sup>(٢)</sup> سَاعَةً  
 فَدَمَنْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمُحْتَمِدَا  
 وَرَعَمْتُ أَرْثَهُ شَرِيكَاً فِي الْعَلَا  
 وَجَعَدْتُهُ<sup>(٣)</sup> فِي فَصْلِهِ التَّوْحِيدَا  
 قَسَمًا لَوَأْنِي حَالِفٌ بِضُمُوبِهَا<sup>(٤)</sup>  
 لِفَرِيحٍ ذَنْبٍ مَا أَرَادَ مَزِيدَا  
 فَلَمَّا عَادَ الرَّسُولُ إِلَى الْخَصْرَةِ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مُسَمَّاءُ،  
 أَخْرَجَ لِي كِبَسًا حَمَرِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ، مَكْتُوبًا عَلَيْهِ أُنْمِي،  
 وَفِيهِ ثَلَاثَةُ دِينَارٍ.  
 وَوَحَدْتُ لِحَطِّ أَنِّي عَيٌّ بِنِ إِي سَعَاقَ قَالَ. لَمَّا عُنِيَ

(١) بروي بتيمة الدهر: الوداع (٢) تروى بتيمة الدهر لآمانه

(٣) جعده أكرهه مع غيره (٤) بيني وبينك الكادية التي يتعهد بها صاحب

ابن حمدان شهدا الشجر ، سنة عن قائله ، فعرفه ، قال والذي  
رحمه الله ، فاشهد اني في اوقت عشرة دناير من دناير  
السنه ، ورثها حميتي ميتة ، واصف الى ذلك رسا كان  
يصفه الى في كل سنة ، في ان مات رحمه الله .

قال واكتب نو يسحق السني في عشرين لؤلؤة ،  
في يوم مخرج . يصير لاء " ينز اذنه ، تحكم الصفة ،  
وكتب اليه وفي كتاب الوزراء جهمو " له اهدى  
الاصول في التمدد من عند الله وزير مصر اذونة  
وكتب اليه " من الانيات .

هـ في بيت من احدث واخذوا

في مخرج تحميم " ت مريم

ليكن عبدا ابراهيم حبيب راس

عنو قريت لا شيء ، يساميه

من ترس بالارض يديه ، ايت منه

اهدي لك الملك الاعلى بما فيه

وقاوس اثبات شبه هديه مد كورة في به .



ذَكَرُ قَبِيضٍ تَتَى أَيَّ سَعْدٍ أُلْصَقِي . وَأَسْبَبَ فِيهِ ،  
وَمَا حَرَى عَلَيْهِ مِنْ قَرِهِ بِأَيِّ أَنْ طُنِي  
قَالَ هَالُلٌ مِنْ أَمَحْنٍ . فَبُضْ تَتِيهِ فِي تَوَمِ السَّبْتِ  
لِأَرْبَعِينَ مِنْ دِي الْقَعْدَةِ سَمَةِ سَبْعٍ وَبَسْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ ،  
وَأَفْرَحَ عَنْهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَعْنَةُ بَدِي مِنْ حَمْدِي الْأُولَى سَمَةِ  
إِحْدَى وَسِتِّينِ وَثَلَاثِينَ ، فَكَأَ مَدَّةَ حَبْسِهِ ثَلَاثَ سَبْعِينَ  
وَسَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا

قَالَ وَكَانَ السَّبْتُ فِي ثَمَنِي عَشْرَةِ . لَهُ كُنْ فَدَحَمَ  
عَنْهُ الدُّوَلَةُ عَمَدَ كَوْبِهِ بِفَارِسَ ، شَعْرَ وَأَحْكَابِيَّةَ ، وَلَقِيَامَ  
بِمَا مَرَّحُ مِنْ أُمُورِهِ بِأَحْقَرَةٍ . فَقَبِيضُهُ وَثَقُ عَلَيْهِ ،  
وَأَرْفَعَهُ فِي أَكْثَرِ كَمَانِهِ بِحَالِ حَمْدِ الْيَمِّ ، وَوَرَدَ  
سَعْدُ الدُّوَلَةِ فِي سَمَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينِ وَثَلَاثِينَ ، فَزَادَ قُرْبَهُ  
مِنْهُ ، وَخَدُوعَهُ بِهِ ، وَنَدَّ كَهْ حَالَهُ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَعُوذَ  
بِإِي فَارِسَ ، عَمِلَ عَلَى أَخْرَاجِهِ مَعَهُ . إِشْقَافًا مِنْ أَحْقَامِ  
بَعْدِهِ . ثُمَّ عَمِلَ أَنَّهُ مَنَى فَعَلَّ ذَلِكَ أَتَمَّ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ ،  
وَتَعَجَّلَ مِنْهُ مَا عَمِيَ أَنَّهُ أَلْ . فَجَعَلَ عَنْهُ . فَسَمِعَ لَهُ عَمْدُ

الدَّوْلَةُ، بِأَن ذَكَرَهُ فِي الْإِتِّفَاقِ الَّذِي كُتِبَ بِهِ وَبَيْنَ  
عِزِّ الدَّوْلَةِ، وَعَهْدَ بِهِ إِلَيْهِ، وَأَيُّمِينَ الَّتِي حَفَمَاهَا. وَشَرِطَ  
عَلَيْهَا حِرَاسَتَهُ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ، وَتَرَكَ نَسَبَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ  
أَحْوَالِهِ، وَأَخَذَ عَضُدَ الدَّوْلَةِ، فَمِمَّنْ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ  
عِزِّ الدَّوْلَةِ، وَأَبِي صَاهِرٍ بْنِ بَقِيَّةٍ وَرِيزِهِ، وَأَسْتَرَ. وَأَقَامَ عَلَى  
الْإِسْتِنَارِ مَدَّةً، ثُمَّ تَوَسَّطَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْرُوفٍ أَمْرَهُ مَعَهُمَا،  
وَأَحْدَثَ الْعَهْدَ عَلَيْهِمَا، وَالْأَمَارَ مِنْهُمَا، وَأَسْتَوْثَقَ بِغَيْبَةِ  
مَا يُسْتَوْثَقُ بِهِ مِنْ مِثْلِهِمَا، وَحَارَ، فَتَرَكَهُ مَدَّةً، ثُمَّ  
قَبَضَ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ بِإِعْرَافِ أَبِي السَّرَّاحِ كُلَّمَا بِهِ، وَحَدَّدَ  
مِنْهُ فِي الْعَدَاوَةِ لَهُ أُمُورَ تَحْجَى<sup>(١)</sup> فِيهِ عَلَيْهِ، وَجَرَتْ لَهُ فِي  
هَذِهِ الْأَسْكِيَّةِ حُطُوبٌ<sup>(٢)</sup> أَشْقَى<sup>(٣)</sup> فِيهَا عَنِ ذَهَابِ الْمُسْرِ،  
ثُمَّ كَفَاهُ<sup>(٤)</sup> اللَّهُ بَأْسَ فَسَدِ مُرِّ أَبِي السَّرَّاحِ مَعَ أَبِي بَقِيَّةٍ  
عَمَّا عَامَلَهُ بِالْعِيْلَةِ أَنْتَبَى عَرَصَتْ لَهُ فَفَقِئَتْ عَلَيْهِ، وَنَسِيَ الْعَهْدَ  
مِنْ رَجُلٍ أَبِي إِسْحَاقَ إِلَى رَجُلِهِ، وَعَادَ إِلَى حِدْمَةِ عِزِّ

(١) نَجَى عَلَيْهِ، أَدْعَى عَلَيْهِ دُونَ لَمْ يَمُتْ

(٢) الْحُطُوبُ، جَمْعُ الْحُطْبِ، الْأَسْرَاصِ أَوْ عِظْمٍ، وَهِيَ سَتْرُهُ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَكْرُومِ

(٣) أَشْقَى عَلَيْهِ: أَشْرَفَ، وَمِنْهُ: أَشَقَى الْمَرِيضَ عَلَى الْإِزْبِ، أَيْ قَارِيهِ

(٤) كَفَاهُ اللَّهُ شَرَّ طَلُوعِهِ لِأَمْرِهِ الشَّرِّعَةِ

الدَّوْلَةَ ، وَكَتَبَ عَنْهُ فِي أَيَّامِ الْمُبَايَنَةِ <sup>(١)</sup> يَنْتَه وَبَيْنَ عَضُدِ  
الدَّوْلَةِ الْكُتُبَ الَّتِي تَضَمَّتِ الْوَقِيعَةَ <sup>(٢)</sup> وَالْإِسْتِخَارَةَ عَلَيْهِ ،  
وَمِنْهَا الْكِتَابُ عَنِ الْغَائِثِ لِلَّهِ بِتَقْدِيرِ عِزِّ الدَّوْلَةِ وَإِزَالِهِ  
مَثَرَةً رُكْنِ الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ أَعْظَمُ مَا نَقَمَهُ عَلَيْهِ .

فَمَا وَرَدَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ السَّابِقَةِ ،  
وَحَصَلَ بِوَاسِطَةٍ ، اسْتَظْهَرَ بِأَنَّهُ حَرَّحَ إِلَى أَبِي سَعْدٍ بَهْرَامَ بْنِ  
أَرْدَشِيرٍ ، وَهُوَ يَزْدَدُ فِي الرِّسَالَةِ بِمَا يَنْتَعُوهُ مِنْ نَشْطَبٍ <sup>(٣)</sup>  
رَأَى عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، وَسَأَلَهُ بِجَرَاءِ ذِكْرِهِ ، وَفِي قَامَةِ عَدْرِهِ ،  
وَالْإِحْتِيَاظَ لَهُ بِأَمَارٍ تَسْكُنُ <sup>(٤)</sup> إِلَيْهِ نَفْسُهُ ، وَكَتَبَ عَلَى  
يَدِهِ كِتَابًا ، عَادَ جَوَانُهُ بِمَا نَسَحَتْهُ . « كِتَابُنَا أَيْدِكَ اللَّهُ -  
مِنْ أَمْعَسَكَرٍ نَحِيلُ » <sup>(٥)</sup> يَوْمَ أَجْمَعَةٍ لَيْسَتْ لِيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ  
رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَنْ سَلَامَةٍ وَنِعْمَةٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ،  
وَوَصَلَ كِتَابُكَ - أَيْدِكَ اللَّهُ - وَفَهْمَنَا وَعَرَفْنَا مَا يَحْتَمِلُ ، وَاسْتَمَعْنَا  
مِنْ أَبِي سَعْدٍ بَهْرَامَ بْنِ أَرْدَشِيرٍ ، - أَعَزَّهُ اللَّهُ - ، مَا أَوْرَدَهُ

(١) المداينة : المرقه والمداينة

(٢) لوقية . أعاد الناس

(٣) تشعب لنحوه . تفرق الى فرق

(٤) سكن الى النوى : اذلت (٥) اسم موضع

عَنْكَ ، وَمَنْ كَانَتْ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى رَحْمَةٍ مُعِيرَةٍ ، وَاسْتِفَالَةٍ  
 مِنْ عَثْرَةٍ ، وَاسْتِطْبَارٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ بِوَيْفَقَةٍ ،  
 فَامْتَ مَسْعَى عَنْ ذَلِكَ ، بِسَائِمَتِكَ فِي أُحْدَمَةٍ ، وَمَمْلُوكَتِكَ  
 مِنْ الرُّقَّةِ ، وَمَوْفَعِكَ نَدْبًا مِنْ أَحْصُوصٍ وَأَرْثَقَةٍ (۱) .  
 وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ ، عَمْرَهُ اللَّهُ ، لِمَسَاكِ أَمَانٍ ، فَقَدْ يَدْنَاهُ  
 لَكَ عَلَى غِيَاكَ عَمَّهُ ، وَنَتَّ مِنْ عَلَى تَهِيثٍ ، وَدَمِيثٍ ،  
 وَشَعْرِكَ ، وَشَرِكَ . وَتَهِيثٍ ، وَوَيْدَانٍ ، وَسَائِرٍ مَا تَحْوِيهِ  
 يَدُكَ ، حَالٌ (۲) فِي كُلِّ حَالٍ (۳) كَيْفَ الْأَلْوَرَةِ (۴) وَخُصُوصِ  
 وَالْإِحْسَانِ وَالْقَوْلِ عِبْدًا تَحْزُونُ فِي جَاهِثٍ ، وَمَوْفَعِثٍ ،  
 وَحَالِكَ ، فَسَكُنْ إِلَى سَيْتٍ ، وَأَلْمَمْتَ ، وَأَلَمْتَ تَعْدَةً الْوَفَاءِ بِهِ  
 عِيَالُ اللَّهِ وَبَيْنَهُ ، وَفِي حَمْدِ سَعِيدٍ ، عَمْرَهُ اللَّهُ ، فِي مَدَا  
 أَمْسٍ مَا يَدُ كَرَمُكَ لَكَ ، وَأَنْتَ سَعِيدٌ عَلَى السَّيْرِ وَكَثْرَةِ  
 حَسْبِهِ .

(۱) رَحْمَةٍ مُعِيرَةٍ

(۲) حَالٌ عَامِلٌ

(۳) أَحَدُ الْوُجُوهِ الْمَوْفُوعَةِ

(۴) الْكَيْفُ الْقَائِلُ بِكَيْفِيَّةِ تَحْرِيرِ وَتَسْوِيَةِ

(۵) الْأَوَرَةُ مِثْلُ مَرَّةٍ لِسَمْعٍ لِأَنَّهَا تَحْمِلُهَا وَتُصَوِّرُهَا

وَأَتَوْقِعُ بِحُطَّ عَصِدِ الدَّوْلَةِ : اسْتَمِدَّ ذَلِكَ وَأُسْكَنَ إِلَيْهِ ،  
وَوَقَّ بِهٖ ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَدَخَلَ عَصِدُ الدَّوْلَةِ إِلَى بَعْدَادَ ، فَحَرَّاهُ <sup>(١)</sup> عَلَى رَسْمِهِ ،  
وَوَقَّ بِإِفْرَاقِ قِطَاعِهِ ، وَإِمْتِصَاءِ تَقْرِيرَاتِهِ ، فَمَا حَصَلَ  
بِالْمَوْصِلِ ، كَتَبَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمُطَهَّرِ بِالنَّبِيزِ عَلَيْهِ

خَتَمِي أَنُو أَحْسَنَ فَبُذِّنَ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ يَكْتُبُ  
لِأَبِي عَمْرٍو بِنِ <sup>(٢)</sup> . . . عِنْدَ نَظَرِهِ فِي الْمَوْصِلِ ، قَالَ : أُخْرِجَ  
فِي الْمَوْصِلِ إِلَى الدِّيَّوَانِ ، مَا وَجَدَ فِي فَلَاغِ أَبِي تَغْلِبَ مِنْ  
إِحْسَابَاتٍ ، لِيَسْأَلَ وَيُمَيِّرَ ، وَكَانَ فِيهَا أَشْيَاءُ الْكَثِيرِ مِنْ  
كُتُبِ عِرِّ الدَّوْلَةِ إِلَى أَبِي تَغْلِبَ بِحُطَّ أَبِي يَسْحَاقَ جَدِّكَ ،  
فَكَانَ نُو عَمْرٍو إِذَا رَأَى مَا فِيهِ ذَكَرَ عَصِدِ الدَّوْلَةِ ، أَيَّامَ  
السَّيَاحَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عِرِّ الدَّوْلَةِ ، يَجْمَعُهُ ، حَتَّى يَجْعَلَ مِنْ ذَلِكَ  
شَيْئًا كَثِيرًا ، وَهَمْلَةً إِلَى عَصِدِ الدَّوْلَةِ ، لِعِدَاوَةِ كَاتِبَتِ بَيْنَهُ  
وَبَيْنَهُ ، فَظَنَّ مَا وَقَفَ عَلَيْهِ . حَرَّكَ مَا كَانَ فِي نَفْسِهِ ، حَتَّى  
كَسَبَ مِنْ هَذَاكَ بِالنَّبِيزِ عَلَيْهِ .

(١) أخرى هلا : أرسه وكيلاعه

(٢) بيز دلاسن

قَالَ . وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ . كُنْتُ جَالِسًا مُحَضَّرَةً فِي  
الْقَابِصِ الْمُطَهَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَدِيرِ عَصْرِ الدَّوْلَةِ ، فِي يَوْمِ  
الْقَبْصِ عَلَى ، إِذْ وَرَدَتِ التَّوْنَةُ ، فَخُضَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَسَأَ  
مِنْهَا بِقِرَاءَةِ كِتَابِ عَصْرِ الدَّوْلَةِ ، فَلَمَّا أُنْتَهَى إِلَى فَصْلِ مِنْهُ ،  
وَحَمَّ<sup>(١)</sup> وَأُخِصَّ<sup>(٢)</sup> فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ لِي تُوُ الْغَلَاءُ صَاعِدُ بْنُ  
ثَابِتٍ أَطْلُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا صَقَّ صَدْرُ بِهِ ، وَفُتُّ مِنْ  
عَمِيهِ لِأَصْرِفَ ، فَتَبِعَنِي بِمَعْنَى حُجَابِهِ ، وَعَدَلَ<sup>(٣)</sup> بِي إِلَى بَيْتٍ  
مِنْ دَارِهِ ، وَوُكِّلَ بِي ، وَأُرْسِلَ يَقُولُ لِي : لَعَلَّكَ قَدْ عَرَفْتَ  
مَنْ أَلَا زُرْعَاجَ عِنْدَ الْوُفُوفِ عَلَى الْكِتَابِ الْوَارِدِ مِنَ الْخُضْرَةِ  
الْيَوْمَ ، وَكَانَ ذَلِكَ لَمَّا نَصَمْتُ مِنْ الْقَبْصِ عَلَيْكَ . وَاحِدٍ  
مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ مِنْكَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ نَكْتُبَ حَطَّتْ بِهَذَا  
الْمَالِ ، وَلَا تُرَاجِعْ فِيهِ ، فَوَاللَّهِ لَا تَرَكَتُ نَمَكِي فِي مَعُونَتِكَ  
وَعَلَيْصِكَ إِلَّا بَدَلْتُهُ ، وَقَدْ جَعَلْتُ أَعْتِقَالَكَ فِي دَارِي ،  
وَمَقَامَكَ فِي صِيَافِي ، فَطَبَّ نَفْسًا<sup>(٤)</sup> يَقُولِي ، وَتَقَى عَنَّا  
يَتَّبَعُهُ مِنْ فَعَلِي . وَفُيْضَ عَلَى وَلَدَيْهِ أَبِي عَلِيٍّ الْمُحَسَّنِ ،

(١) وحَمَّ برحل - سكت من شدة الحر

(٢) عدل إلى الشيء - رجع

(٣) طابت النفس : افرحت

وَالَّذِي ، وَأَبِي سَعِيدٍ سِنَانٍ ، عَمِّي ، فَهَذَا تَقَدَّمَ عَصَدُ  
الدَّوْلَةِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْمُطَهَّرِ بِالْأُنْحِدَارِ لِقِتَالِ صَاحِبِ  
الْبَطِيحَةِ ، سَأَلَ عَصَدُ الدَّوْلَةَ إِطْلَاقَهُ وَالْإِذْنَ لَهُ  
فِي اسْتِخْلَافِهِ ، بِحَضْرَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَّا الْمُقَوُّ ، فَقَدْ  
شَفَعْنَاكَ<sup>(١)</sup> فِيهِ ، وَيَبْنِي أَنْ تُرَفِّقَهُ ذَلِكَ ، وَتَقُولَ لَهُ ،  
إِنَّا قَدْ عَمَرْنَا لَكَ عَنْ دَنْبٍ ، ثُمَّ نَعَفُ عَمَّا دُونَهُ لِأَهْلِيَا ،  
يَعْنِي : عِزَّ الدَّوْلَةِ وَالْأَنْدَلِيمِ وَالْأَوْلَادِ بَيْنَنَا - يَعْنِي :  
أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ وَأَبَا أَحْمَدَ الْمَوْسَوِيَّ<sup>(٢)</sup> وَلَكِنَّا  
وَهَبْنَا إِسَاءَتَكَ بِخِدْمَتِكَ ، وَعَيْنَا الْمُحَافَظَةَ فِيكَ عَلَى  
الْحَقِيقَةِ<sup>(٣)</sup> مِنْكَ ، وَأَمَّا اسْتِخْلَافُكَ بِهِ بِحَضْرَتِنَا ، فَكَيْفَ  
يَجُوزُ أَنْ نَقْلَهُ مِنَ السَّحْطِ<sup>(٤)</sup> وَالسَّكْبَةِ إِلَى السَّطْرِ فِي  
الْوَرَادَةِ ، وَلَنَا فِي أَمْرِهِ تَذِيرٌ وَبِالْعَاجِلِ ، فَتَحْمِلُ إِلَيْهِ  
مِنْ عَمَلِكَ نَيْئًا وَنَفَقَةً ، وَتَضِلُّ وَلَدَيْهِ ، وَتَقْدَمُ إِلَيْهِ عَا  
يَعْمَلُ كِتَابَ فِي مَقَاحِرِنَا ، حَمَلُ إِلَيْهِ الْمُطَهَّرُ نَيْبًا وَنَفَقَةً

(١) شفعناك به \* قلنا شفعناك به

(٢) الأصل . الموسى وهو صحيح

(٣) خطبه . النصب . به . يحسن أن يحذف منه وعلى معنى مع

(٤) السطح . صد رمي

وَأَصْنَفَ وَلَدَيْهِ ، وَالْبَرِي وَغَمِي ، وَرَسَمَ لَهُ تَأْلِيْفَ أَلِكِتَابِ  
فِي أَدْوَلَةِ أُنْدَلِيسِيَّةٍ ، وَأَتَمَمَ الطَّبَرُ ، وَبَقِيَ ثَوِي إِسْحَاقَ  
فِي غَمِيهِ وَغَمِي أَلِكِتَابِ ، فَكَانَ إِذَا أَرَاهُ حُرَّةً مِنْهُ ، حَمَلَهُ  
إِلَى أَحْضَرَةِ الْعَصْدِيَّةِ ، حَتَّى يَقْرَأَهُ وَيَتَصَفَّحَهُ ، وَيَزِيدَ فِيهِ ،  
وَيَقْصُرَ مِنْهُ ، فَمَا تَسْكَمَنَّ عَلَى مَا رَأَاهُ ، حُرَّ وَغَمِي  
كَلَامًا مَحْرُورًا ، فَيَقُلْ : إِنَّهُ قَرَأَ عَيْنِي فِي أَسْتَوْع ، وَوَرَكُهُ  
فِي أَحْبَسَ بَعْدَ ذَلِكَ سَمَةً ، وَأَتَقَى أَنْ يَحْرَحَ عَلَى أَرْبَابِهِ  
وَعَدَدَ ، فَعَمِلَ فِيهِ قَصِيدَةً سَمِيَّةً فِيهَا تَقْدِيمُهُ ، وَيَذْكُرُهُ  
بِأَمْرِهِ ، مِنْهَا :

أَهْلًا بِشَرَفِ أَوْنَةٍ وَحَبِّ

بِأَحْلَى دِي وَفِي يَدَايِ

شَهَادَةِ رَجُلٍ مَسْرُورٍ

رَيْسَ فِي قَدْرِهِ وَغَمِي

يَا حَيْرٌ مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ

فِي دَوْلَةِ سَقَتِ يَدَايِ بِحَبْرِهِ

(١) لاداجيل سته و سعاديه

(٢) فارسية آي ملك سرك

(٣) تحت ح سسكت ده - آي - سسك و سسك و سسك



وَأَقَمْتُ فِينَا سِرَّةً عَصْدِيَّةً  
 هَيْهَاتَ لَا تَأْتِي الْمُلُوكُ بِمَنْلِيهَا  
 يَرْدَى<sup>(١)</sup> عَوَى<sup>(٢)</sup> فَاجِرٌ فِي نَاسِهَا  
 وَيَعِيشُ بَرٌّ<sup>(٣)</sup> صَالِحٌ فِي فَصْلِهَا  
 مَوْلَايَ عَبْدُكَ خَالِفٌ لَكَ خَلِيفَةً  
 نَعْيًا مَسْكِبٌ يَدِي عَنْ خَلْوِي<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ نَهَيْتُ شَوْقِي إِلَيْكَ إِلَى الْتِي  
 لَا أَسْتَطِيعُ أَفِيهَا<sup>(٥)</sup> مِنْ نَقْلِيهَا<sup>(٦)</sup>  
 طُوبَى<sup>(٧)</sup> لِعَيْنٍ أَبْصَرَتْ وَمَنْ لَهَا  
 بِنَبَارٍ دَارَكَ حَارِبًا عَنْ كَعْبِيهَا  
 لَوْ نَعْنِي بِجَمِيعِ غَمْرِي نَظْمَةً  
 أَوْ حَقَّةً بِالْخَرْفِ مَا شَتَعْبِيهَا  
 أَتَرَى مَرَّ حَظْرَةٍ<sup>(٨)</sup> مِنْ بِلْهَادٍ  
 تَرَى أَعُوذُ إِلَى كَفَّةٍ صِلِيهَا<sup>(٩)</sup> ؟

(١) يردى يهلك (٢) العوى صيا واحدة الهوى

(٣) بر المستقيم ما وردى نفس المستقيمة عن حب

(٤) يعنى يصرح ، ماك عوادل بدل حمل (٥) أن الشيء وهو

(٦) النقل : نقله من مكانه ، ووردى به (٧) طوبى يراد به البعده وسعدده وهى

كلمة دعاء للشخص (٨) حظرة من حصور الناس ، تذكر بعد النسيان

لِي دِمَّةٌ <sup>(١)</sup> مَحْفُوطَةٌ فِي ضَمِيمِهَا  
 وَوَنَائِقٌ مَحْرُوسَةٌ فِي كَفِيرِهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَإِذَا رَأَيْتُ سَعَابِيًّا لَكَ نُرَّةٌ <sup>(٣)</sup>  
 تَرَوِي السُّقُومَ أَحْبَبْتَ مِهْصَهَا <sup>(٤)</sup>  
 لَا فِي الرِّجَالِ النَّاقِعِينَ <sup>(٥)</sup> بَوْلَانًا <sup>(٦)</sup>  
 كَلَّا وَلَا فِي الْقَانِعِينَ بِضَاهَا <sup>(٧)</sup>  
 فَابْتُ بِرَفْرَفَاتِ هَبَّةٍ رِيحِي  
 وَحَكَيْتُ بِأَنْبَرَاتِ دَرَّةٍ <sup>(٨)</sup> سَجَلِيهَا <sup>(٩)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ عَيْنِي رَأَيْتُ بِمُوعِهَا  
 يُتَمَّكَ فِي الْقِيَّ لَفَزْتُ بِحَصَلِهَا <sup>(١٠)</sup>  
 قُلْ: قَدْ كَانَ أَتُوْ سَخَاقٌ يُكَابِبُ عَصَدَ الدَّوْلَةِ فِي  
 أَحْتَسِ الْأَشْعَارِ ، وَيُرْفَقُهُ ، فَمَا رَفَقَهُ شَيْءٌ كَقَصِيدَتِهِ  
 أَنْفَرِيَّةٍ ، وَمِنْهَا :

(١) الدِّمَّةُ - الأمان والمهد - وسميها لِي قِي طيها : لأن ضمن الكتابية طيه

(٢) كَمَلٌ لَصَاحِبِ

(٣) النُّرَّةُ - عِزُّهُ الْمَاءُ

(٤) الْمَهْصُ الْمَطْرُ الصَّيْبُ الدَّامُ

(٥) مَعَ مَاءِ الْعَيْشِ سَكَنَهُ وَقَطَعَهُ (٦) الْوَيْلُ : الْمَطَرُ الشَّدِيدُ

(٧) الْمَطْلُ - مَقَرُّ تَصَدِيقِ (٨) دُرُ الْمَلِكِ : كَثَرُ

(٩) السَّجَلُ - لَدَى الْمَذْيَمَةِ فِيهَا مَاءُ (١٠) الْحَصْلُ : مَا يَتَنَاسَرُ عَلَيْهِ

أَجِبْ فِي الْبَيْنِ الرَّهْرِ طَرَفَكَ إِسْمَهُمْ  
حَوُوا كُلَّ مَرَأَى لِلْأَحْبَةِ مُوْتَقٍ  
وَتَمَّتْ لَكَ أَلْعَى يَشْرَبُ كَبِيرِهِمْ  
فَاهَلًا بِهِ مِنْ طَارِقِ حَبِيرِ مُطَرِّقِ  
مَوَالٍ لَنَا مِنْهُ أَلْعَوْمُ مُضِيْقَةٍ  
يَمُوْلَى مَوَالٍ مِنْكَ كَالْبَذْرِ مُشْرِقِ  
وَقَدْ صَنَعْتُمْ نَبْلًا لَدَيْكَ مُوْلَفٍ  
فَارْتِ لِي الشَّمْلَ الشَّتِيْتِ الْمُرَقِ  
وَإِن كُنْتَ يَوْمًا عَنْهُمْ تَصْدَقُ  
فَمِنْ مِثْلٍ مَحْوُلَتْ فِيهِمْ تَصَدَّقُ  
فَلِي مُقَّةٌ تَقْدَى إِذَا مَا مَدَدْتَهَا  
إِلَى حَلٍّ يَمُنْ أَعُولٌ وَدَوْرَقِ<sup>(١)</sup>  
إِنَّا وَذُكْرَانِ أَيْتٌ مِنْ أَجْلِيهِ  
عَلَى كَمَدٍ يَتَى أَحْبَابَيْنِ<sup>(٢)</sup> مُقْبِقِ  
دَسَائِيَهُمْ تَنِي يَمَّا يَدْعُ أَحْشَا  
وَيَصْدَعُ قَلْبَ النَّازِعِ<sup>(٣)</sup> الْمُتَشَوِّقِ

(١) الله عليه والكن والذوق الحرة ولا أرى هذا ويحيى وأب درفق ولردق  
الاصح صغار (٢) حجابين يريد من احباب احبها و عجب المسبحين احبهم  
والاصلاح (٣) نازع الارب

فَبَاكِئَةٌ تَرَى نَهْجًا وَتَعْتَمِدُ  
وَنَائِيَةً مِنْ بَعْلِهَا ثُمَّ تَطْلُو  
وَرَعْبًا مِنْ الْأَطْفَالِ أَسْفَ مَرِلٍ  
شَوَارِدُ عَنْهُ كَانَتْهَا <sup>(١)</sup> اسْتَمَرَّتْ  
إِذَا حَرَقُوا قَلْبِي بِجَوَانِمِ أَنْتِ  
عِدَالًا تَسَاحِي قَتْلِي تَحْرِقِي  
شِدَّتْ لِي أَنْكَرْتُ أَنْتَ ضَمِي  
وَمَ أَرَى مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ تَرْقِي  
لَقَدْ سَمِعَ الْمَعْرُوفُ نَبِيٍّ وَصِيحَتْ  
وَدُعِيَ مَرْدُوعَةٌ عِنْدَ أَتَمَقِ  
وَحَسُنَتْ لِي حَادَّةٌ عَرِيضٌ وَزَفْعَةٌ  
وَقَمَدَانٌ فِي سَائِي تَبَاحٌ لِمَعْرِثِي <sup>(٢)</sup>  
وَمَا مَوْثُوقٌ بِمَنْ تَطْرَحُهُ <sup>(٣)</sup> تَوَلَّى  
وَلَا مَضْمُونٌ لَمْ يَصْطَنِعْهُ يَطْلُو

(١) اسْتَمَرَّتْ

(٢) لَقَدْ سَمِعَ الْمَعْرُوفُ نَبِيٍّ وَصِيحَتْ

(٣) تَوَلَّى مَنِ اسْتَمَرَّتْ وَصِيحَتْ

(٤) صَرَحَ أَنَّهُ وَجَدَ وَأَمَدَهُ

حَلَا أَنْتَ أَهْوَاءًا كَمَا نَسَى بَلَاءَهُ  
بَعَرَقَتْ <sup>(١)</sup> أَيْقِيْنِ <sup>(٢)</sup> شَدَّ بَعْرِقِي  
وَوَدَّ دَوْبِيَسْتَ عَيْنِي فِي أَنْتَ يَوْمَهُ  
إِلَى شَرَّةٍ مِنْ وَحْيِكَ الْمَتَّقِي  
فِيَا فَرَحِي إِيَّا نَقَّةٍ قَبْلَ رَمَتِي  
وَيَا حَصْرِي يَا مَيْتٌ مِنْ قَبْلِ مَتِّي  
حَدَمْتُ مِمَّا شَرُّوا عَمَّ مَوْقِي  
فَيْتَ لِي يَوْمَ وَاحِدًا لَمْ يُؤْفِي  
فِي أَنْتَ ذَاتُ صَاقٍ عَيْنِي عَمْرَةٍ  
فَعَمَّكَ كَقَوِّ وَاسِعٍ عَيْدُ قُصِي  
فِي وَسَمِعْتُ يَا أَرْيَانِي ٢ ، حَامِدِي نَسِيكَ ،  
تَوَرَّرَ ، يَقُولُ حَسْبِي ، وَفِي مَحْسِنِ أَلْسِ ، وَنَا حَصِيرَةٍ  
مَعِي ، لَمَّا أَقْدَمَتِ الْقَصِيَّةَ الْأَمِيَّةَ بِأَهْمِيَّةٍ ، عَنْ قُدُومِ  
عَضْرِ الدُّوْنِ مِنْ أَرْيَانَةٍ ، عَرَضَتْهَا عِنْدَهُ فِي وَفْتٍ كَانَ عَبْدُ  
الْعَرَبِيِّ ٣ يُوَسِّفُ عَبْدَ حَصِيرٍ فِيهِ ، فَمَرَّ هُوَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ

(١) تروى بغيره

(٢) تروى بغيره

(٣) تروى بغيره

إِلَى وَبَنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدَانَ ، وَكَتَبْتُ أَمْرَهُ عَلَيْكَ ، وَأَعْلَمْتُ  
أَنْ أَعْمَدَهُ يُوَافِقُ اعْتِقَادِي فِيكَ ، فَقَالَ : قَدْ طَالَ حَبْسُ  
هَذَا الْمُسْكِينِ وَبَحْتُهُ ، فَقَبِلْتُ أَمْرًا وَهُوَ الْأَرْضُ عِنْدَ ذَلِكَ ،  
فَقَالَ لَنَا كَأَنَّكَ تَوَرَّابُ إِخْلَافِهِ . قُلْنَا : إِنْ مِنْ عَظَمِ  
حُوقِهِ عَيْنًا ، وَدَرَائِعِهِ <sup>(١)</sup> عِنْدَنَا ، أَنْ عَرَفْنَاهُ فِي حَيْثُومِكَ ،  
وَحَاطَمْنَاهُ فِي يَأْمِكَ ، قُلْ قَدْ كَانَ رَيْبُكَ فِيهِ ، فَاقْبَلْ  
وَأَفْرَحَا عَنْهُ ، وَتَقَدَّمَا إِلَيْهِ عَمَّا سَلَّامَةً مَبْرُورَةً ، إِلَى أَنْ  
يُرْسَمَ لَهُ مَا يَأْبَى مِنْهُ :

وَلِأَنَّ الرِّبَّيْنَ شَرَحَتْ مُبَادِرًا ، وَوَقَعَتْ لِشُكْرَتَيْنِ  
صَاحِبِي ، وَأَقْدَمَ بَنُ سَعْدَانَ تَحْتَهُ الْأَوَانِيَةَ ، وَانْتَهَرَتْ عَوْدَهُمَا  
عَمَّا فَعَلَاهُ ، مِنْ صَرْفِكَ إِلَى دَارِكَ ، فَابْطَأَا عَلَى ، وَكَتَبْتُ  
أَعْرِفُ مِنْ عَادَةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ ، أَنَّهُ تَقَفَهُ بِالْأَمْرِ ، ثُمَّ  
بَسَّالَ عَنْهُ ، فَإِنْ كَانَ قَدْ فَعَلَ أَمْرَهُ ، وَحَسْبُ بَرِيحِهِ ، وَإِنْ  
تَأَخَّرَ ، فَرَمَى دَالَهُ رَأْيَ مُسْتَأْنَفٍ فِي التَّوَقُّفِ عَنْهُ ، فَدَخَلْتُ  
إِلَى عَضُدِ الدَّوْلَةِ فِي عَرْضِ مَا ، أَصْبَحَهُ بِهِ ، فَقُلْتُ لَهُ :  
سَمِعَ اللَّهُ فِي مَوْلَانَا مَا دَعَى لَهُ . فَقَالَ : مَا تَجِدَدُ ؟ قُلْتُ :

شَاهَدَ النَّاسُ أَيَا إِسْحَاقَ الصَّائِي ، وَقَدْ أُخْرِجَ مِنْ تَحِيَّسِهِ ،  
وَمَفَى إِلَى دَارِهِ ، فَأَكْتَرُوا مِنَ الْبُغْضِ وَالْشُّكْرِ ، فَسَكَتَ ،  
وَسَمِعَتْ عَسَدُ الدَّوْلَةِ عِثَّةً ، وَمَا أَقْضَى إِلَيْهِ مِنْ مَنِيَّتِهِ <sup>(١)</sup>  
عَنِ الطَّرِيقِ فِي أَمْرِهِ ، إِلَّا أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى حَضْرَتِهِ ، فِيمَا يَنْ  
الْإِطْلَاقِ وَاشْتِدَادِ الْعِلَّةِ ، فِي أَيَّامٍ مُتَدَرِّجَةٍ ، فَتَقَعَدَ بِسَبَبٍ  
وَقَفَّتْ ، عِدَّةَ دَفْعَاتٍ

وَكَانَ الصَّاحِبُ ابْنُ عَبَّادٍ يُحِبُّهُ أَشَدَّ أَحِبٍّ ، وَيَتَقَرَّبُ  
لَهُ ، وَيَتَعَهَّدُهُ عَلَى نَعْدِ الدَّارِ بِإِلْمِجٍ <sup>(٢)</sup> ، وَكَانَ الصَّائِي ،  
مِنْ حَبْسِهِ عَسَدُ الدَّوْلَةِ ، مُتَعَمِّلًا ، إِلَى أَنْ مَاتَ ، فَكَانَ  
يُؤَاجِلُ حَضْرَةَ الصَّاحِبِ بِإِلْمِجٍ

قَالَ أَبُو مَتْسُورٍ فَقَرَأْتُ لَهُ فَصْلًا مِنْ كِتَابِي ذِكْرِ  
صِلَةٍ <sup>(٣)</sup> ، وَصَلَتْ مِنْهُ إِلَيْهِ ، أَسْتَظَرُّكُمْ جِدًّا ، وَهُوَ :

وَرَدَّ ، أَحَلَّ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدِي ، أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ  
أَحْسَنِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَاجَتِي ، فَعَرَّجَا <sup>(٤)</sup>  
إِلَى مُصَيِّنٍ <sup>(٥)</sup> ، وَغَاجَا <sup>(٦)</sup> إِلَى مُسْلِمَيْنِ ، ثُمَّ عَرَفْتُهُمَا ،

(١) فيه انوث (٢) مع جمع لفظه

(٣) لفظه المعية والاحسان والجاراة (٤) عرج وضوء وزوال (٥) أمهات

وعلى اليوم أنهم قبل بهم (٦) طاج السائر : وقف : وعلى المكان : وذاك

فَقَبِلَ أَنْ أَرُدَّ السَّلَامَ عَلَيْهِمَا، مَدَدْتُ الْيَدَ إِلَى مَامَعَهُمَا <sup>(١)</sup>،  
 كَمَا مَدَّهَا حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ إِلَى رَسُولِ جَبَلَةَ بْنِ الْأَثَمِ،  
 ثِقَةً مِثْلَ بَصِيَّتِهِ، وَشَوْقًا إِلَى تَكْرِيمَتِهِ، وَأَعْتِيَادًا لِإِحْسَانِهِ،  
 وَإِلَى لِيُؤَارِدَ إِنْعَامِهِ، وَتَيَقُّنًا أَنْ أُحْطَرَّةَ مِثْلِي عَلَى بَالِهِ،  
 مَفْرُونَةً بِالْحَصْبِ مِنْ مَالِهِ، وَأَنَّ ذِكْرَاهُ لِي، مَشْقُوعَةٌ  
 بِجَدْوَاهُ <sup>(٢)</sup> عَلَى، وَقُمْتُ عَنْ ذَلِكَ قَائِي، وَقَبِلْتُ الْأَرْضَ  
 سَاجِدًا، وَكَرَرْتُ الدُّعَاءَ وَالْتِمَّاسَ مُجْتَهِدًا، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ  
 يُطِيلَ لَهُ أَهْلَهُ، كَقَوْلِ بَدْرِ بْنِ بَعْضَاءَ، وَيَمْدُدَهُ فِي الْعُمُرِ،  
 كَمَا مَدَّادِ صَلَوَةٍ <sup>(٣)</sup> عَلَى أَحَدٍ، وَأَنْ يَخْرُسَ هَذَا الْبَدَدُ <sup>(٤)</sup>،  
 الْقَلِيلَ الْعَدَدِ، مِنْ مَشِيخَةِ الْكِتَابِ، وَمُسْتَحْيٍ <sup>(٥)</sup> الْأَدَابِ،  
 مَا كُنْفَهُمْ <sup>(٦)</sup> بِهِ مِنْ دُرَاهِ <sup>(٧)</sup>، وَفَدَاهُ <sup>(٨)</sup> عَيْنِي مِنْ بَدَاهُ <sup>(٩)</sup>،  
 وَأَسَامَهُمْ <sup>(١٠)</sup> فِيهِ مِنْ مَرَاتِعِهِ <sup>(١١)</sup> وَنَعَابِهِ <sup>(١٢)</sup> مِنْ شَرَائِعِهِ <sup>(١٣)</sup>،

(١) ورد بيشية لغيره باليهما

(٢) الخديوي النخلة (-) تروى بيشية بده (٤) العدد المتفرق

(٥) تمنع شر أو تحول دعه ليه وهو لغيره

(٦) كسف شيء حده وحظه (٧) الدريرة الملو والمكال المرتفع

(٨) أفاه به عليه ما انقوم جمه عيه به (٩) الذي حدود وعقل والخير

(١٠) سامت شايه حرجه أى المزعى

(١١) المراتع جمع المرتع المكان الذى يحده فيه الانسان ماشاء من حصص وسعة ورغدة

(١٢) لشرائع جمع الشريعة مورد الشرع



أَتِيَهُمْ مُخْمَثُونَ <sup>(١)</sup> إِلَّا مِنْهَا، وَمَحْرُومُونَ <sup>(٢)</sup> إِلَّا عَنْهَا،  
وَكَانَ الصَّاحِبُ يَمْنَى الْخِيَارَ أَيْ إِسْحَاقَ إِلَى جَبَّتِهِ <sup>(٣)</sup>،  
وَقَدُومَهُ إِلَى حَضْرَتِهِ، وَيَصْنُ لَهُ الرُّعَايَةَ عَلَى ذَلِكَ،  
إِمَّا تَشَوُّقًا، وَإِمَّا تَشَرُّفًا <sup>(٤)</sup>

وَكَانَ أَبُو إِسْحَاقَ بِحَمَلٍ يُقَالُ أَخْلَةً <sup>(٥)</sup>، وَسُوءٌ أَقْرَبُ  
الْمُطْلَقَةِ، وَلَا يَتَوَاضَعُ لِلِاتِّصَالِ بِحَمَلَةٍ <sup>(٦)</sup> الصَّاحِبِ، بَعْدَ  
كَوْنِهِ مِنْ نُظَرَائِهِ، وَتَحْيَاهُ بِرَبِّيَّاسَةٍ فِي أَبِيهِ

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي ثِقَاتٌ، مِنْهُمْ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ  
أَنْكَرَحِي، وَكَانَ شَدِيدَ الْإِحْسَاسِ بِالصَّاحِبِ، لَهُ كَثِيرٌ  
مَا كَانَتْ يَقُولُ: كَتَبْتُ أَنْثِيًا، وَبَعْدَ الْعَصْرِ أَرْبَعَةٌ:  
الْأَسَاذُ بْنُ لَعْمِيدٍ، وَابْنُ الْقَاسِمِ عَبْدُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ،  
وَأَبُو إِسْحَاقَ الصَّائِي، وَلَوْ شِئْتُ لَدَكْرَتِ الرَّابِعَ يَعْنِي نَفْسَهُ  
فَأَمَّا التَّرْجِيحُ بَيْنَ هَذَيْنِ الصَّدْرَيْنِ، فَقَالَ: الصَّاحِبُ  
وَالصَّائِي، فِي الْكِتَابَةِ، فَقَدْ حَاضَ فِيهِ أَحَاضُونَ، وَأَصَابَ

(١) حلاؤه منه الورود، وتروى بالتيمة محزون

(٢) تروى بالتيمة ومحزون (٣) له الحية والحية

(٤) تروى بالتيمة - توقفاً (٥) أخلة: واحدة والحقير

(٦) حلة حمراء ناعمة، ولما زاد بها أحشية، لا تع

الْمَحْضُولُونَ<sup>(١)</sup> ، وَمِنْ أَشَقَى<sup>(٢)</sup> مَا سَمِعْتُهُ فِي ذَلِكَ ، أَنَّ الصَّاحِبَ  
كَانَ يَكْتُبُ كَمَا يُرِيدُ ، وَأَوْ اسْتَحَقَّ يَكْتُبُ كَمَا يُؤْمَرُ ،  
وَيَتَى أَخَائِيهِ بَوَدَّ<sup>(٣)</sup> بَعِيدًا ، وَكَيْفَ جَرَى الْأَمْرُ ، فَمَا هُمَا ،  
وَقَدْ وَقَفَ فَلَكَ الْبَلَاغَةُ نَعْدُهُمَا ؛

وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى إِسَاحَةِ كُلِّكِلَا<sup>(٤)</sup> أُرْمَانِ عَيْيَةٍ ، وَصَرَفِ  
صُرُوفِهِ<sup>(٥)</sup> ، بَعْدَ الْبَهَاةِ<sup>(٦)</sup> إِلَيْهِ ، فَصَلِّ كَنْيَةً إِلَى صَاحِبِ<sup>(٧)</sup>  
لَهُ يَسْتَمِيعُهُ ، وَهُوَ

وَلَمَّا صَارَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَتَوَعَّلُ<sup>(٨)</sup> بَعْدَ التَّصْرِيفِ<sup>(٩)</sup>  
وَتُخَفِّفُ<sup>(١٠)</sup> بَعْدَ اللَّحِيفِ<sup>(١١)</sup> ، وَصَادَفَ مَا تَجَدَّدَ عَلَى فِي هَذَا  
الْوَقْتِ مِنْهَا أَشْأَلًا<sup>(١٢)</sup> ، رِمَى مَهْوُكَةً ، وَأَعْطَاهَا مَتْرِبَةً<sup>(١٣)</sup> ،

(١) حذف الكلام رده أي مضمونه ومعه ، وروى سيبويه وأما فيه المصون ؛  
أي أفاضوا وخلطوا وأدمروا بينها ، والحب من السريخ

(٢) مما يشق في هذا الباب كذا

(٣) البود البود و - فحب أمرين (٤) كذلك المصون ، أو ما بين صرُوفتين

(٥) صرف الدهر وصرُوفه ماضيه وحدثه

(٦) البهابة : الحرف والخطبة

(٧) هو الصاحب أو لغيره من أهل زمانه ، وروى الأثير ، دولة من ركني الدولة بأصفهان

(٨) توعَّل في البلاد ذهب وأشد ، وتروى توع على أي تنق

(٩) روى رسالة النطوف ، نطوف في - له حور وحده لاستدل

(١٠) أخفف به - ذهب به وأهلكه واستأمله

(١١) روى الباقية وروى النخعي ما تحب أشق - تصفه وأشد من طرفه

(١٢) الأشلاء جمع مشو المصون منه (١٣) مربة مبرولة

وَحُشَاةٌ <sup>(١)</sup> مُشْفِيَةٌ <sup>(٢)</sup> ، وَنَقِيَّةٌ مُوَدِّيَةٌ <sup>(٣)</sup> ، جَعَلْتُ اخْتَارُ  
الْحَيَاتِ ، وَأَعْتَمْتُ الْخُسَاتِ ، لِأَنَّهُوَ مِنْهَا مَا لَا يُعَابُ  
سَأَلُهُ إِذَا سَأَلَ ، وَلَا يَحْبِبُ أَمَلُهُ إِذَا أَمَلَ ، وَكَفَّ  
سَيْدِي أَوْهَا إِذَا عَدَدْتُ . وَلَاهَا إِذَا أَعْتَمَدْتُ ، وَكَتَبْتُ  
كِتَابِي هَذَا ، يَدِي بِكَادُ وَحُوسِي يَنْظُمُ مِنْهَا إِذَا دَخَلْتُ ،  
إِشْفَا عَلَى مَا فِيهِ مِنْ بَرِيْقَةٍ <sup>(٤)</sup> ، لَوْلَا الْقَفْ بِأَنَّهُ يُحَقِّقُ <sup>(٥)</sup>  
مِيَاهَ أَوْجُوهِ وَيَحْمِيهَا ، وَيَحْمِيهَا <sup>(٦)</sup> ، وَلَا يَقْدِرُهَا <sup>(٧)</sup>

فَصَلِّ مِنْ كِتَابٍ إِلَى عَضُدِ الدَّوْلَةِ فِي شَهْتِهِ بِنَحْوِ  
سَلْتِهِ .

أَسْأَلُ اللَّهَ مُبْتَهلاً لَدَيْهِ ، مَدَدًا يَدِي إِلَيْهِ ، أَنْ يُجِيلَ  
عَنِّي مَوَلَاةَ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَمَا يَتْلُوها مِنْ أَحْوَاثِهَا ،  
بِالْصَّاحَاتِ الْبَافِيَاتِ ، وَالرِّيَادَاتِ <sup>(٨)</sup> الْعَامِرَاتِ <sup>(٩)</sup> ، لِيَكُونَ

(١) حشاشه : منه الروح والفرس والخرج

(٢) مشفية : مخرقة ، ومنه أشق على الموت (٣) أودى به : ذهب به

(٤) أرق : ماء : ومنه ، وتروى رسالته بريقه ، وما نسي واحد

(٥) حق دم فلان : منه أن يملك بعد أن حل به القتل

(٦) أجم الماء : تركه يجمع

(٧) قلدت عينه : بالعين والرأس ، أي يوسعها

(٨) تروى بالتيمة : وبالرائعات

(٩) العامرات : الكثرة

كل دهرٍ يَسْتَقِيلُهُ ، وَمَدٍّ (١) يَسْتَأْفِيهِ ، مَوْفَرًا (٢) عَلَى  
الْمُتَقَدِّمِ لَهُ ، فَاصِرًا عَنِ الْمَتَأَخِّرِ عَنْهُ ، وَيُوفِّيهِ (٣) مِنْ  
الْعَمْرِ أَطْوَلَ وَأَبَدَهُ ، وَمِنْ الْعَيْشِ أَغْدَبَهُ وَأَرْعَدَهُ ،  
عَرِيْزًا مَنْصُورًا ، مَحْمِيًّا مَوْفُورًا (٤) ، بَاسِعًا يَدَهُ ، فَلَا يَقْبِضُهَا  
إِلَّا عَلَى نَوَاسِي (٥) أَعْدَاءِ وَحُسَّادِ ، سَامِيًا (٦) طَرْفَهُ ، فَلَا  
يَعْمُضُهُ (٧) إِلَّا عَلَى نَدَى عَمَضٍ (٨) وَرَقَادٍ ، مُسْتَرْجِحَةً رِكَابَهُ ،  
فَلَا يُعْمِلُهَا إِلَّا لِاسْتِصَافَةِ عِزٍّ وَمُلْكٍ ، فَفِئْرَةً قِدَاحَهُ (٩) ، فَلَا  
يُجِيلُهَا (١٠) إِلَّا جِيسَرَةَ مَالٍ وَمُلْكٍ ، حَتَّى يَسَالَ أُنْقَصَى  
مَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ أُمْنِيَّتُهُ جَمِيعَةً (١١) ، وَتَسْمُو لَهُ هِمَّتُهُ صَاحِبَةً (١٢)  
وَحَدَّثَ هَلَالُ بْنُ الْمُحَسِّنِ ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو إِسْحَاقَ :  
ثُمَّ وَجَدْتُ هَذَا أَخْبَرَ بِحَقِّ الْمُحَسِّنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي  
وَالِدِي أَبُو إِسْحَاقَ ، قَالَ . كَانَ وَالِدِي أَبُو الْحَسَنِ يُزِيْرُنِي فِي

(١) لا مدد - المية ومضى شىء

(٢) المومر شىء - قدم ، ويرى ما يمشى موم

(٣) وفى الرجل حقه - أعطاه إليه ثأما (٤) تروى منصوراً ، ولله صرورا

(٥) أبو موسى ، جمع أنصاية - مقدم الرأس ، أو شعر مقدم الرأس يد طال

(٦) سمي سدى المرتفع (٧) عن طرفه ومن طرفه - حصه وكفه

(٨) النفس انطق اعص (٩) القداح - جمع القدح - الدم قبل أن يعمل ويراش

(١٠) يدبرها ليريها (١١) تروى بالتيمة : حاسما ، وجمع نفوس تغص

على رابكه ودمر به لا يسي (١٢) تروى بالتيمة : طيح ، وطبح بصره إليه ارتفع

وفى الطلب : بالغ به

الْحَدَاثَةِ وَالصِّيِّ فِرَاءَةَ كُتُبِ الطَّبِّ، وَالتَّحْلِيَّ بِصِنَاعَتِهِ،  
وَيَبْهَانِي عَنِ التَّعَرُّضِ لِغَيْرِ ذَلِكَ، فَقَوَّيْتُ فِيهَا قُوَّةً شَدِيدَةً،  
وَجَعَلْتُ لِي بِرِسْمِ احْدَمَةِ فِي الْبِيَارِ سِتَانٍ <sup>(١)</sup> عِشْرُونَ دِينَارًا فِي  
كُلِّ شَهْرٍ، وَكُنْتُ أَنْزِدُ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الرُّؤَسَاءِ، حِلَافَةً  
لَهُ، وَبَيَانَةً عَنْهُ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ كَارِهِ لِلطَّبِّ، وَمَا تِلْكَ إِلَى  
فِرَاءَةِ كُتُبِ الْأَدَبِ، كَالْفَنَاءِ وَالشَّعْرِ، وَالنَّحْوِ وَأَرْسَائِلِ  
وَالْأَدَبِ، وَكَانَ إِذَا أَحَسَّ سَهْدًا مَنِيَّ، يُعَاذِنِي عَلَيْهِ، وَيَبْهَانِي  
عَنْهُ، وَيَقُولُ: يَا أُنَى، لَا نَعْدِلُ عَنْ صِنَاعَةِ أَسْلَافِنَا، فَمَا كَانَ  
فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ، وَرَدَّ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنْ بَعْضِ وَدَرَاءِ حُرَّاسَانَ  
يَقْتَضِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، كَلَّمَهُ فِيهَا، وَمَسَائِلَ فِي الطَّبِّ وَغَيْرِهِ،  
سَأَلَهُ عَنْهَا، وَكَانَ الْكِتَابُ طَوِيلًا لَمِيفًا، فَذُنُوقَ مُنْشِئُهُ،  
وَتَغَارَبَ، <sup>(٢)</sup> فَأَحَابَ عَنْ تِلْكَ الْمَسَائِلِ، وَعَمِدَ حُمَلَاءُ مَا  
بُرِيدُهُ، وَأَقْدَمُوا عَلَى يَدَيَّ إِلَى كَتَبِي، ثُمَّ يَمْكُنُ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ  
أَنْلِغُ مِنْهُ، وَسَأَلَهُ إِنْشَاءَ الْجَوَابِ عَنْهُ، قَالَ: قَمَضَيْتُ، وَأَنْشَأْتُ  
أَنَا الْجَوَابَ، وَأَطْلَعْتُهُ وَحَرَّرْتُهُ، وَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ، فَمَا قَرَأَهُ،

(١) البيارستان والارستان - محل عند لمالحة المرمى واقعتهم

(٢) تغارب - أتى بالعجز الدريب، وصحح وقال: لمراتب

قَالَ : يَا بُنَيَّ سُبْحَانَ اللَّهِ ، مَا أَقْصَى هَذَا أَرْجُلُ وَأَبْلَغُهُ ،  
فَقُلْتُ لَهُ هَذَا مِنْ إِنْسَانِي ، وَكَأَدَيْتُ فَرْحًا ، وَصَمَيْتُ إِلَيْهِ ،  
وَقَبَّلَ يَدَيَّ عَيْنِي ، وَقَالَ : قَدْ دُرْتُ لَكَ الْآنَ ، فَأَمْضِ ،  
فَكُنْ كَاتِبًا .

كَانَ أَبُو سَعْدِ الْقَسَائِي وَأَقْبَى بَيْنَ نَدَى عَصِدِ الدَّوْلَةِ ،  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ كُتُبٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَبِي سَمْعُورَ ، صَاحِبِ  
حِرَاسَانَ ، وَعَنْ رَأْيِهِ عَلَامٌ تَرْكِي ، حَسَنُ التَّوْحَةِ ، حَمِيلُ ،  
أَحْلِيقَةُ ، وَكَانَ مَرِيلاً إِلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ الشَّمْسَ إِذَا وَحَبَّتْ (١)  
عَلَيْهِ حَبَبُهُ عَيْنًا ، إِيَّيْ أَنْ أُسْتَمَّ فِرَاقَةٌ مَا كَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ  
أَلْفَتْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ فُتَّ شَيْئًا يَا إِبْرَاهِيمُ ؟ فَقَالَ :

وَقَفْتُ إِنْخَضَجَتِي عَنْ الشَّمْسِ  
نَسْتُ أَعْرُضُ عَلَى مَنْ نَفْسِي  
وَلَسْتُ طَلَعِي وَمِنْ عَعَبِ  
شَمْسٍ بَصْعَتِي عَنْ الشَّمْسِ

فَمَرُّ بِذَلِكَ ، وَطَوَى الْكُتُبَ ، وَحَفَلَهُ تَحَلُّبٌ لِلْقُرْبِ ،

(١) وجب التنسيح ما أن يكون منه

وَأَلْقَى عَلَى الْجَوَارِي السَّارِبَ ، فَعَسَوْا بِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَهُوَ فِي  
الْخَامِسِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ إِحْدَى وَبِشْبِ وَثَلَاثِينَ .

وَكُتِبَ إِلَى بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ وَلَوْ حَمَّتْ نَفْسِي عَلَى  
الِاسْتِشْقَاءِ وَالْأُؤَالِ ، لَنَدَقَ عَلَيَّ فِيهِ الْمَرْكَضُ وَالْمَجَالُ ،  
لَإِنَّ النَّاسَ عِنْدَ - مَا حَلَا الْأَعْيُنَ الشَّوَّاذِ الْبَدِيحِ أَنْتَ  
بِحَمْدِ اللَّهِ أَوْفَاهُمْ - طَائِفَتَانِ مُجَامِلَةٌ ، تَرَى أَسْفَهَا فَدَّ وَفَنَكَ  
حَيْرَهَا ، إِذَا كَفَتَتْ شَرَفًا ، وَأَحْرَتَتْ لَكَ رِفْدَهَا <sup>(١)</sup> ، إِذَا  
أَجَبَبَتْ <sup>(٢)</sup> كَيْدَهَا ، وَمُكَاشِفَةً ، نَرَوْ <sup>(٣)</sup> إِلَى أَنْصَبِحَ ،  
نَرَوْ أَجَبَبِ <sup>(٤)</sup> ، أَوْ بَدَبِ ، دَيْبِ الْعَقَّارِ ، فَإِنْ  
عَوَّبُوا ، حَسَرُوا <sup>(٥)</sup> ، فَبَاعَ الشَّقِيقُ ، وَبَيْنَ غُولِطُوا ، تَلَمَّسُوا  
لِنَيْامٍ <sup>(٦)</sup> الْمَقَاقِ . وَالْفَرِيقَانِ فِي ذَلِكَ كَمَا كُنْتَ مِنْهُ أَيْامَ :  
أَيَّارَبَ ، كُلُّ أُنَاسٍ أَسَاءَ عَلَيْهِ

أَمَّا نَعَزُّ الْوَيْيَا لَنَا بِصَدِيقِ

(١) رَفَدَ لِعِظَاءٍ وَنَحْوِهِ

(٢) أَحْبَبَ أَسَاءَ

(٣) رَدَّ قَلْبَهُ إِلَى كَيْدِهِ - طَبَعَ وَهَمَّ ، وَتَدَرَى إِلَى الدَّرَجَةِ سَرَعَ إِلَيْهِ

(٤) عَنَادًا - جَمْعُ عَنَادٍ - حَرْبٍ مِنْ خِرَافٍ

(٥) حَصَرَ عَنْ وَجْهِهِ - كَشَفَهُ

(٦) دَقَّامَ مَا كَانَ عَلَى لَابٍ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَوْ غَابٍ

وَجُوهُهَا مِنْ مُضْمَرٍ أَلْعَلَّ شَاهِدٌ  
 ذَوَاتُ أُذُنَيْهِ<sup>(١)</sup> فِي الْعَقَاقِ صَمِيقٍ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا اعْتَرَضُوا عِنْدَ الْإِقَاءِ فَأَمَّهُمْ  
 قَدَى<sup>(٣)</sup> لِعَبُورٍ أَوْ شَجَا<sup>(٤)</sup> خِلَاقٍ  
 وَإِنْ أَطْلَعُوا بَرْدَ الْوُدُودِ<sup>(٥)</sup> وَخِلَالِهِ  
 أَسْرُوا مِنْ الشَّحْنَاءِ<sup>(٦)</sup> حَرَّ حَرَبِيٍّ  
 أَخُو وَحْدَةٍ قَدْ آتَسَنِي كَأَنِّي  
 بِهَا نَدِلٌ فِي مَعْمَرٍ وَرَفِيقٍ  
 فَذَلِكَ خَيْرٌ لِلْفَقِي مِنْ نَوَائِهِ<sup>(٧)</sup>  
 عَسَمَةٍ<sup>(٨)</sup> مِنْ صَاحِبٍ وَصَدِيقٍ  
 وَمِنْ حَطٍّ أَيْ عَلَى الْمُحْسِنِ ، بِنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَلَالٍ :  
 حَدَّثَنِي وَاللَّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : وَصِفْتُ وَأَنَا حَدَّثْتُ<sup>(٩)</sup> ،  
 لِلْوَرِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيِّ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ بِطَبِّ بِالْأَسْتَاذِ ،

(١) الأديم : عبد المدوع

(٢) الصميق : الكتيف سجه ، ووجه صميق لا حياة له

(٣) القدي : ما يعيق الذي من تبي وثراب ونحوه

(٤) الشجا : ما اعترض في الخلق من عظم ونحوه

(٥) الودود : الكتيف حب ، محبوب

(٦) الشحنة : الدابة (٧) توى للكل وفيه وبه توى : أقم

(٨) السجة : الأرض التي تنكث فيها السبع (٩) الحدث : نشأ



فَاسْتَدْعَى عَمِّي أَبَا أَحْسَنَ ، ثَابِتَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَسَأَلَهُ عَنِّي  
وَالْتَمَسَنِي مِنْهُ ، وَوَعَدَهُ فِي سَكَلٍ جَمِيلٍ ، لِحَاطَبَتِي عَمِّي فِي  
ذَلِكَ ، وَأَشَارَ عَلَيَّ بِهِ ، فَامْتَنَعْتُ ، لَا تَقْعَايَ عَلَيَّ الْنَظَرُ فِي  
الْصُلُومِ ، وَكُنْتُ مَعَ هَدْيِهِ أَحْلِلُ شَدِيدَ الْحَاجَةِ إِلَى التَّصَرُّفِ ،  
لِقُرْبِ الْعَهْدِ بِالْكُتَيْبَةِ مِنْ نُوزُونٍ ، الَّتِي أَنْتَ عَلَى مُوَالِنَاءِ ،  
فَلَمْ يَرَلْ بِي أُنَى ، حَتَّى سَمِعَنِي إِلَيْهِ ، فَلَمَّا رَأَى تَقَبُّلِي ،  
وَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، وَرَسَمَ لِيَ الْمُلَازِمَةَ ، وَبَحْضَرَتِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ  
جَمَاعَةً مِنْ شُيُوخِ الْكُتَيْبِ ، فَمَّا كُنْ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ،  
وَرَدَّتْ عَلَيْهِ عِدَّةٌ كُتُبٍ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَاسْتَدْعَانِي ،  
وَسَلَّمَهَا إِلَيَّ . وَذَكَرَ لِيَ الْمَعَانِيَ الَّتِي تَتَضَمَّنُهَا الْأَجُوبَةُ ،  
وَأَطَالَ الْقَوْلَ ، فَعَاضَيْتُ ، وَأَجَبْتُ عَنْ جَمِيعِهَا ، مِنْ غَيْرِ  
أَنْ أُحِلَّ (١) بِشَيْءٍ مِنَ الْمَعَانِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا ، فَقَرَأَهَا حَتَّى  
أَتَى عَلَى آخِرِهَا ، وَتَقَدَّمَ إِلَيَّ فِي الْحَالِ بِإِحْضَارِ دَوَاقِي ،  
وَأَجْلُوسَ بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَقَدِّمًا عَلَى الْجَمَاعَةِ ، فَارَمَ بَعْضُهُمْ مَثَرَةً  
وَجَدًّا (٢) وَعَقَبًا (٣) ، وَأَظْهَرَ بَعْضُهُمُ التَّعَالُلَ (٤) ، فَمِنْ رَلِّ اتَّطَلَفَ

(١) اغل بالحق . - قصر فيه

(٢) وجد عليه . - غصب

(٣) التَّعَالُلُ : التَّكَبُّرُ .

وَأَدَارِي ، وَأُعْصِي عَلَى مَوَارِسَ <sup>(١)</sup> تَبْعِي ، حَتَّى صَارَتْ  
أَجْمَاعَةُ إِخْوَانِي وَأَصْدِقَائِي .

وَقَرَأْتُ بِحِطَّةٍ أُخْبَأُ : وَفِي كِتَابِ الْوُرَاةِ لِابْنِهِ ، قَالَ  
الْمُحَسِّنُ حَدَّثَنِي وَالِدِي : وَقَدْ هَلَالَ : حَدَّثَنِي حَدَّثِي . وَاللَّهُطُ  
وَالْمَعْنَى يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ، وَالْإِعْتِمَادُ عَلَى مَا فِي كِتَابِ هَلَالَ ،  
لِأَنَّهُ نَحْنُ . قَالَ تُوَيْسُ حَقَّ كُنْتُ فِي مَجْلِسِ الْوَرِيرِ فِي  
مَحَلِّ الْمُهَلِّي ، فِي بَعْضِ أَيَّامِ اخْتِدَانَةِ جَالِسًا فِي مَجْلِسِ أَنَسِ ،  
وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ الْعَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ ، وَأَبُو أَحْمَدَ  
الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْأَبَّارِيُّ ، وَأَبُو الْفَرَجِ بْنُ أَبِي هِشَامٍ ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ حُصَاةِ  
وَكُتَّابِهِ ، وَفَدَا أَحَدُ <sup>(٢)</sup> الشَّرَابِ مِنْ أَجْمَاعَةٍ ، وَزَادَ بِهِمْ عَلَى حَدِّ  
النَّشْوَةِ <sup>(٣)</sup> وَكَانَتْ لِي فِي ذَلِكَ مَرِيَّةٌ ، لِأَنِّي شَرَبْتُ مَعَهُ  
أَرْطَالًا عِدَّةً ، وَذُحْصَرَ رَسُولُ الْأَمِيرِ مُعِزُّ الدَّوْلَةِ ، يَدُكُورُ  
أَنْ مَعَهُ مُهْمًا ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَدْخُلُ ، فَدَخَلَ ، وَقَالَ :

(١) موارس جمع القارصة . الكلمة التي تؤلم

(٢) اخذت منه الخمر . أثرت فيه

(٣) النشوة . السكر ، أو أدله

الْأَمِيرُ يَقُولُ نَكْتُبُ عَلَى أَسْعَةِ كِتَابًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ  
إِلْيَاسَ ، صَاحِبِ كَرْمَانَ ، نَحْطُبُ فِيهِ أُنْفُسَهُ بِحُتَيْرَ ، فَقَالَ  
الْوَرِيرُ . هَذَا كِتَابٌ يَخَاحُ إِلَى تَأْمَلٍ وَتَنْبُتٍ ، وَمَا فِي  
أَنْكُتٍ مِنْ فِيهِ ، مَعَ الْكُتْرِ . فَضَلَّ لَهُ ، ثُمَّ كَتَبَتْ إِلَى  
أَبِي عَلِيٍّ الْأَنْبَارِيِّ ، فَقَالَ لَهُ نَتَمَكَّرُ يَا أَبَا عَلِيٍّ مِنْ كِتَابِهِ ؟  
فَقَالَ أَمَّا الْأَلِيلَةُ وَعَلَى مِثْلِ هَذِهِ أَحْدَالُهُ وَلِصُورَةٍ فَلَا ،  
وَرَأَى الْوَرِيرُ مُضْغِيَةً إِلَى أَنْقُولٍ ، مُتَشَوِّقًا بِكَ بِرِسْمِهِ لِي  
فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : تَكُنْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ ، قُلْتُ . نَعَمْ . قَالَ :  
أَفْعَلْ ، فَكُنْتُ إِلَى صَفَةِ يُشَاهِدُنِي فِيهَا ، وَأَسْتَدْعَيْتُ دَوَانِي ،  
وَدَرَجًا مَتَّصُورِيًا ، وَكَتَبْتُ كِتَابًا فَصَدَّقْتُهُ <sup>(١)</sup> بِعَبْرٍ رَوِيَّةٍ ،  
وَلَا أَسْعَةَ ، وَالْوَرِيرُ وَالْأَخْبَرُونَ يُلَاحِظُونَنِي ، وَيَتَحَبَّبُونَ مِنْ  
إِقْدَامِي ، ثُمَّ أَقْبَضَانِي وَإِطَالِي . فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهُ ، أَصْلَحْتُهُ ،  
وَعَنَوْنَتُهُ ، وَهَمَّيْتُ إِلَيْهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَوَجْهَهُ مَسْهَلٌ ، فِي  
أَنْسَاءِ أَنْفِرَاءَةٍ وَالنَّأْمَلِ ، وَرَمَى بِهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْأَنْبَارِيِّ ،  
ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَاعَةِ هَذَا كِتَابٌ حَسَنٌ ، دَالٌّ عَلَى الْكِفَايَةِ  
الْبَهْرَةِ ، وَلَوْ كَتَبَهُ صَاحِبِيًا مُرَوِّيًا ، لَكُنْ عَجَبًا ، فَسَكَيْفَ

إِذْ يَكْتَبُهُ مُنْتَشِياً مُضْطَبّاً ، وَلَكِنَّهُ كَاتِبِي وَصَنِيعِي ،  
 قُمْ يَا أَبَا إِسْحَاقَ مِنْ مَوْضِعِكَ ، وَأَجْلِسْ ههنا ، حَيْثُ  
 أَجْلَسْتُكَ الْكَفَايَةُ ، وَأَوْمَأَ إِلَى جَانِبِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِهِ ،  
 فَبَلَّتْ يَدَهُ وَرِجْلَهُ ، وَشَكَرَتْهُ ، وَدَعَوْتُ لَهُ ، وَجَلَسْتُ بِحَيْثُ  
 أَحْسَنَ ، وَتَرَبَّيَ لِي سَاراً " ، ثُمَّ اسْتَدْعَى حَاجِبَهُ ، وَقَالَ : تَقَدَّمْ  
 دَابَّتُهُ إِلَيَّ حَيْثُ تَقَدَّمُ دَوَابُّ حُلَقَائِي ، وَيُوقِي مِنَ الْإِكْبَارِ  
 وَالْإِكْرَامِ مَا يُوقُوهُ ، تُخَسِّدَنِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّ مَنْ كَادَ  
 حَاصِرٌ ، وَوَفَّقَنِي مِنَ الْفَدْرِ حُكْمَ الْمَسَاوَةِ ، فِي الْمَعَاصَةِ  
 وَالْمُعَامَلَةِ ، وَاسْتَشَعَرْتُ وَعِنْدَهَا أَسْيَابُ الْعَدَاوَةِ ، وَالْمُنَافَسَةِ ،  
 ثُمَّ قَبَضَنِي دَوَاوِينَ أَرْسَالِي ، وَالْمُطَالِي ، وَلَمْعَاوِينَ تَقْيِيدًا  
 سُلْطَانِيًّا ، كَتَبَ بِهِ عَنِ الْمُصْبِعِ اللَّهِ إِلَى تَحَابِّ الْأَطْرَافِ  
 وَحَدَّثَ هِلَالَ بْنَ الْمُعَنَّي ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَدَّثِي أَبُو  
 إِسْحَاقَ ، قَالَ : كَادَ أَبُو صَاحِرٍ بْنُ بَقِيَّةٍ وَأَقِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ  
 عَصِدُ الدَّوْلَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَبِسْتَيْنَ وَالْإِنْدِيَّةِ الَّتِي وَرَدَّ فِيهَا  
 لِمُعَاوَنَةِ عَلَى الْأَثَرَاءِ ، فَقَالَ لِي عَصِدُ الدَّوْلَةِ : لَوْ عَرَضْتُ  
 عَلَيْنَا أَيْتَانِكَ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يُوسُفَ ،  
 الَّتِي هِيَ ، وَأَشَدَّهَا ، وَكَانَتْ

يَا رَاكِبَ الْجَسْرَةِ <sup>(١)</sup> الْعَبْرَانَةِ <sup>(٢)</sup> الْأَجْدِ <sup>(٣)</sup>  
 تَذَنَّى مَسَامِيهَا <sup>(٤)</sup> فِي أَحْزَنِ <sup>(٥)</sup> وَأَجْدَدِ <sup>(٦)</sup>  
 أَيْفَ أَبَا فَاسِمٍ نَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ  
 مَقَالَةٌ مِنْ أَخِي لِلْحَقِّ مُعْتَمِدِ  
 أَنْصَقْتُ فِيهَا وَلَمْ أَهْجِمْ، وَمَا حَسَنُ  
 بِالْمَرْءِ إِلَّا مَقَالُ الْحَقِّ وَالسَّدِّ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ لَكُمْ فَتَحٌ لَهُ حَظَرٌ <sup>(٧)</sup>  
 يُشَادُّ فِيهِ بِذِكْرِ السَّيِّدِ الْعَضِدِ  
 وَمَا لَنَا مِنْهُ لَكِنَّا بَدَأُ  
 نُحْيِيكُمْ بِخَوَابِ أَحْسَدِ الْكَمَدِ  
 فَأَنْتَ أَكُنْتُ مَنِّي فِي الْفُتُوحِ وَمَا  
 نَجْرِي مُجِيبًا إِلَى شَأْوِي وَلَا أَمْدِي  
 إِذْ لَسْتُ تَعْرِفُهَا تَأْتِيكَ مِنْ أَحَدٍ  
 وَلَسْتُ أَعْرِفُهَا تَعْضِي إِلَى أَحَدٍ

(١) الجسر العظيم من الدلائل

(٢) عبْرانته ساقته بنى تشبه البحر سرعتها وبساطها

(٣) الواحد الداء، لقوية، ثلوثيه المثلث ولا يقال للبحر أحد

(٤) تَذَنَّى جمع تَنَزَّاهُ طرف جف بغير (هـ) الحزن الحزن لطيفة

(٥) عدد، لا، من استويه (٦) الحضر الحضر والشرف والارتفاع القدر

وَمَا ذَمُّتُ أَبْدَانِي إِذْ بَدُّتُكُمْ  
وَلَا حَوَائِكُمْ فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ  
وَإِنَّمَا رُمْتُ أَنْ أَتِي عَلَى مَنِي  
مُتَّصِرِدٍ بِكَلِيلٍ فِيهِ مُتَّصِرِدٌ  
قَالَ . فَلَمَّا أُسْتَنْمَهَا ، قَالَ لِأَبِي صَهِرٍ . مَا فَصَدَّ أَبُو  
عِشْقِي فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ ، وَسَمِعَ أَبُو صَهِرٍ صَفْحًا ،  
وَقَدْ كَانَ شَدِيدَ قَدَاحًا ، وَتَفَقَّقَ بِذِكْرِهِ " مِنَ الْأَمْرِ وَلَا  
ذِكْرُ أَمَجَّاسٍ . وَأَشْبَهَ حَرْفَهَا عَيْدَ كُلِّ حَدٍّ . فَمَا عَدَّ  
عَضْدُ الدَّوْنِ عَلَى شِيرَ رَسَائِي أَبُو صَهِرٍ مِنْ مِثْلَةِ عَمٍّ ،  
وَصَائِنِي بِشَادِهِ بِئِهِ . فَمَنْ تَمَكَّنِي بِكَدِّهَا ، فَغَيْرَتَهَا  
فِي أَحْدَالِ عَلَى هَذَا الْوَحْدِ

يَا رَاكِبَ اجْتِرَاقِ الْغَيْرَانَةِ الْأَحْمَرِ  
نَتْنِي مَسَامِيحًا فِي أَحْرَابِ وَاسِدِ  
أَتَيْتُ أَنْ فَاسِمٍ . نَسَبِي الْفِدَا لَهْ  
مَقَالَةٌ مِنْ حِزْبِ الْوَدِّ مُتَّقِي

(١) انطرد . عم لاشعور به ، وجه المصنفه متطرد

(٢) يذكره . بعد ذلك أي عنه وانكره انكر

أَصَفْتُ فِيهَا وَلَمْ أَطْلِقْ، وَلَا حَسَنٌ  
 بِلَمَرَةٍ إِلَّا مَعَالُ أَحَقُّ وَالْأَدَدُ  
 قَدْ أَعْجَبَتْكَ فَنُوحٌ أَمْتُ كَاتِبِهَا  
 رُودُ السَّجْعِ فِيهَا غَيْرُ مُتَشَبِّهِ  
 خَلَا لَكَ أَخُو إِذْ أَصْنَعْتَ مُنْشَبِ  
 تَشْدُو<sup>(١)</sup> بِهَا طَرِبًا كَالطَّائِرِ الْقَرْدِ<sup>(٢)</sup>  
 رُوْعِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ رَائِعَةً<sup>(٣)</sup>  
 تَبْنِي أَجْوَابَ لَهَا مِنْ مَوْحَعٍ كَمَدٍ  
 فَأَنْتَ أَكْتَبُ مِنِّْي فِي الْفَنُوحِ وَمَا  
 تَحْرِي حَبِيبًا إِلَى شَاوِي وَلَا أَمْدِي  
 أَعْطَيْتَنِي شَرًّا فِئْسَمَهَا وَفُزْتَ بِمَا  
 فِيهِ الْقَوَائِدُ مِنْ قُرْبٍ وَمِنْ بُعْدٍ  
 فَأَشْكُرُ إِلَهَكَ وَأَعْدِرُنِي فَقَدْ صَدِيتُ  
 قَرِيبِي<sup>(٤)</sup> مِنْ زَمَانٍ مُقَرِّفٍ<sup>(٥)</sup> قَلْدٍ<sup>(٦)</sup>

(١) شدا الشعر . تقي به (٢) عرد العذر . ومع صوته و شدة وأطرب به

(٣) الرائحة - المعجبة

(٤) الترميزه . ملكة يتدرج شعر أو سكوت على نظم الشعر أو الكتابة

(٥) المقرف : الكثير البنى والنظم (٦) القلد : الخمر

ثُمَّ سُمِّيَ بِأَبِي إِسْحَقَ إِلَى عِزِّ الدَّوْلَةِ ، حَتَّى قَبِضَ  
عَلَيْهِ ، بَعْدَ أَنْ أَعْصَانَا أَمَانًا . كَتَبَهُ أَبُو بَقِيَّةٍ بِيَدِهِ ، وَلَمْ  
يَسْتَقْصِرْ أَبُو بَقِيَّةٍ عَلَيْهِ ، حَقِّ كَانَ قَدْ أَوْحَبَهُ عَلَيْهِ ، أَيَّامَ  
كَوْنِ عَصْدِ الدَّوْلَةِ بِبَغْدَادَ . فَكَتَبَ أَبُو إِسْحَقَ إِلَى أَبِي  
بَقِيَّةٍ مِنْ أَحْبَسَ

أَلَا يَا بَصِيرَ الدُّبْرِ وَالدَّوْلَةِ أَلَدِي  
رَدَدْتَ إِلَيْهَا الْعِرَّ ، إِذْ فَاتَ رَدُّهُ  
أَيُّفَعِرُكَ أَسْتِحْلَاصُ عَيْدِكَ تَعَدَّ مَا  
خَلَّصْتَ مَوْلَاكَ أَلَدِي نَتَّ عَيْدُهُ ؟

وَكَتَبَ أَبُو إِسْحَقَ إِلَى الْمُطَهَّرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزَيْرِ  
عَصْدِ الدَّوْلَةِ ، وَقَدْ عَرَّضَتْ لَهُ شَكَاةٌ .

لَوْ أَسْتَطَعْتُ<sup>(١)</sup> حَدَّثْتُ عَنْهُ حِسْمِهِ  
فَقَرَّتْهَا مِثِّي بِعَلَاةٍ حَالِي  
وَحَمَلْتُ صِحَّتِي إِلَيْهِ لَمْ نَصْفُ لِي  
بَدَلًا لَهُ مِنْ حِمَّةِ الْإِقْبَالِ



فَتَكُونُ عِنْدِي الْعِلَّتَانِ كِلَاهُمَا

وَالصَّحَابَةُ نَهْ نَغِيرِ رَوَالِ

قَرَأْتُ بِحَطِّ أَبِي عَالِيٍّ نَسَبِ زَاهِدِ الصَّابِيِّ ، كَتَبَ

وَالِدِي إِلَيَّ نَعَضٍ إِحْوَايِهِ :

كَانَتْ رُفْعَتُكَ يَا سَيِّدِي ، وَصَلَتْ إِلَيَّ ، مُشْتَمِلَةً مِنْ

لَطِيفِ هَضْلِكَ وَبِرِّكَ ، وَأَرَبِيٍّ طَامِكَ وَتَرِكَ ، عَلَى مَا سَنَعَنِي

الْإِسْتِخْسَارُ لَهُ ، وَالْأَسْتِزْوَاجُ إِلَيْهِ ، وَكَرِيرُ الطَّرْفِ فِي

مَبَرِّيهِ ، وَالْفِكْرَةُ فِي مَعَانِيهِ ، عَنِ الشَّرُوعِ فِي الْإِحَابَةِ

عَمَهُ ، ثُمَّ نَعَاظِيهَا ، فَوَجَزْتُ بَيْنَ حَالَتَيْنِ ، إِمَّا أَوْجَرْتُ

إِيحَارَ ، يُظَنُّ مَعَهُ النَّقْصُ ، أَوْ أَحَلَّتْ إِصَالَهُ ، يَظْهَرُ مِنْهَا

الْقُصُورُ ، فَرَأَيْتُ أَوْلَى الْأَمْرَيْنِ ، سَلَّ الْمُمْكِنِ ، وَأَسْتَيْقَادَ

الْمَجْهُودِ ، بَعْدَ تَقْدِيرِ الْإِفْرَارِ لَكَ ، وَالْإِعْتِرَافِ بِهَضْلِكَ .

فَسُبْحَانَ رَبِّكَ كَرِيمَ حَبَا

كَ<sup>(١)</sup> يَطُولُ اللَّسَانَ وَطُولُ الْبَسَانِ

وَوَفَاكَ مِنْ فَضْلِ إِعْزَامِهِ

كَمَالًا تَقْصُرُ عَنْهُ الْأَمَانِي

(١) إستروح . وجد الراحة (٢) جاء بكذا . أعذبه به

فَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الرِّمَّا

دَ بَرَانُ بِحَبِّكَ لَوْلَا عِيَانِي

وَمِنْ حَطِّهِ : حَدَّثَنِي وَالِدِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ : رَأَيْتُ

أَبَا الطَّيِّبِ الْمُنْصِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي أَنْ يُحَدِّثَنِي بِقَصِيدَتَيْنِ ،

وَأَعْطِيَهُ خَمْسَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، وَوَسَّطْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ رَحُلًا مِنْ

وُجُوهِ التَّجَارِ ، فَقَالَ لَهُ : قَالَ لَهُ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ بِالْعِرَاقِ مَنْ

يَسْتَحِقُّ الْمَدْحَ غَيْرَكَ ، وَلَا أَوْجِبُ عَلَى فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَحَدٌ

مِنْ أَهْلِكَ مَا أَوْجِبْتَ ، وَإِنْ نَأَى مَدْحُكَ ، تَكْرَرُ لَكَ

الْوَرِيرُ ، يَقْنِي - أَبَا مُحَمَّدٍ الْمُهَلَّبِيُّ - ، وَنَفَرَ عَلَيْكَ ، لِأَنِّي

لَمْ أَمْدَحْهُ ، فَإِنْ كُنْتَ لَأَتْبِلِي هَذِهِ الْحَالُ ، فَأَنَا أَجِيبُكَ إِلَى

مَا أَلْتَمَسْتَ ، وَمَا أُرِيدُ مِنْكَ مَالًا ، وَلَا عَنْ شِعْرِي عِيَصًا ،

قَالَ وَالِدِي : فَتَنَبَّهْتُ عَلَى مَوْضِعِ الْفَلَطِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ

نَصَحَ ، فَمَنْ أَعَاوَدَهُ .

وَمِنْ شِعْرِ أَبِي إِسْحَاقَ ، قَوْلُهُ :

جَرَّتِ الْجُفُونُ دَمًا ، وَكَأْسِي فِي يَدِي

شَوْقًا إِلَى مَنْ لَجَّ " فِي يَهْرَانِي

فَتَخَالَفَ الْفِعْلَانِ ، شَارِبُ فَيَوَةٍ (١)  
يَبْكِي دَمًا ، وَتَشَاكَلِ الْوَنَائِفُ  
هَكَانَ مَا فِي أَجْفَيْنِ مِنْ كَأْسِي جَرَى  
وَكَانَ مَا فِي أُنْكَاسٍ مِنْ أَجْفَائِي  
وَلَهُ أَيْضًا :

أَيْهَا الْأَلَامُ الْمُصِيقُ صَدْرِي  
لَا تَلْسَنِي فَكْرَةً أَلْوَمُ تُغْرِي  
فَدَّ أَقَامَ الْقَوَامُ حُجَّةَ عِشْقِي  
وَأَبْدَنَ الْعِذَارُ (٢) فِي أَحَبِّ عُدْرِي  
وَلَهُ أَيْضًا فِي غَايَةِ الْخَوْدَةِ

حَذَرْتُ قَلْبِي أَنْ يَعُودَ إِلَى الْهَوَى  
لَمَّا تَبَدَّلَ بِالتَّزَاعِ (٣) زُرُوعًا (٤)  
فَأَجَابَنِي لَا تُخْشِ مِنِّي بَعْدَ مَا  
أَفْلَتُ مِنْ شَرِّكَ الْغَرَامِ وَقُوعًا  
حَتَّى إِذَا دَاعٍ دَعَاهُ إِلَى الْهَوَى  
أَصْعَى إِلَيْهِ سَامِعًا وَمُطِيعًا

(١) القهوة : الخمر (٢) العذار : الشر للتصل بجانب الادن

(٣) نزاع : الخصومة (٤) زرع أي شيء تزوعا : اشتبه

كَذِبَالَةٍ<sup>(١)</sup> أَخَذَتْهَا فَكَمَا دَمًا  
مِهَا الضَّرَامُ تَعْلَقُهُ سَرِيفًا  
وَلَهُ أَيْضًا.

مَرِضْتُ مِنَ الْهَوَى حَتَّى إِذَا مَا  
بَدَا مَا بِي لِإِحْوَانِي أَخْصُورِ  
تَكَنَّفَنِي<sup>(٢)</sup> دَوْدُ الْإِشْقِاقِ مِنْهُمْ  
وَلَادُوا بِالْأَعْمَاءِ وَبِالْأُدُورِ  
وَقَالُوا لِصَبِيبٍ أَثَرٌ قَدِيمًا  
نَعِدُكَ لِلْعَظِيمِ مِنْ الْأُمُورِ  
فَقَالَ شِمَاؤُهُ الرُّمَانُ مِمَّا  
نَضَمْنَاهُ حَشَاهُ مِنَ السَّعِيرِ<sup>(٣)</sup>  
فَقُلْتُ لَهُمْ أَصَابَ بَعِيرٌ قَصْدِي  
وَلَكِنْ ذَلِكَ رُمَانُ الصُّدُورِ  
وَلَهُ أَيْضًا.

عَلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا لَقِيتُ مِنَ الْهَوَى  
بِحَارِيَةِ أُمْسَى بِهَا الْقَبْ بِلَيْحٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الزمالة • الفتية (٢) تكف القوم ملأنا أحاطوا به (٣) السعير • حب النار

(٤) يلح بالشئ • يولع به ويلزمه

إِذَا أَمْتَرَجَتْ أَنفُسُنَا بِالتَّزَامِنَا<sup>(١)</sup>  
 نَوَهَّمْتُ أَنَّ الرُّوحَ بِالرُّوحِ يُنْزَحُ  
 كَأَنِّي وَقَدْ قَبَّلْتُهَا بَعْدَ شَمْعَةٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَوَجَدِي<sup>(٣)</sup> مَا يَنْبَغِي الْجَوَائِحِ<sup>(٤)</sup> يَلْمَحُ<sup>(٥)</sup>  
 أَضَفْتُ إِلَى النَّفْسِ أَلَّتِي يَنْبَغِي أَضْلَعِي  
 بِأَنْفُسِهَا نَفْسًا إِلَى الصَّدْرِ نُوحُ  
 فَإِنْ فِيلَ لِي اخْتَرْتُ أَيَّمَا شَيْئَةٍ مِنْهَا  
 فَإِنِّي إِلَى النَّفْسِ أَجْدِيدَةٍ أُخَوِّحُ  
 وَلَهُ أَيْضًا:

أَقُولُ ، وَقَدْ جَرَّدْتُهَا مِنْ ثِيَابِهَا  
 وَعَقَّقْتُهَا كَلْبَدِرٍ فِي لَيْلَةٍ أَلَمُ  
 وَقَدْ آتَتْ صَدْرِي لِشِدَّةِ ضَمَّتِهَا  
 لَقَدْ جَبَرَتْ<sup>(٦)</sup> فَلْيَ وَإِنْ أَوْهَمَتْ<sup>(٧)</sup> عَظْمِي

(١) الاتِّزَامُ : التقاء الأقسام ، وروى بالاصل : التَّزَامُنُ ، أي تهيئتها  
 والرواية الأولى أولى ، وأصل (٢) المحممة : الحومة الحبيبة من أول الليل  
 (٣) الواحد : الحب الشديد  
 (٤) الجوائح : الأضلاع تحت الثنايا مما يؤذي الصدر ، وحدثها : لمجمعه  
 (٥) يلح الحب مؤذنه ، استمر في قلبه  
 (٦) جبر العظم : أصلحه من كسرها (٧) أوهمه : أصعبه

وَلَهُ أَيْضًا:

إِنْ نَحْنُ قِسَاكَ بِالْغُصْنِ الرِّطِيبِ فَقَدْ  
 حِفْصًا عَيْنِكَ بِرِ طَلْعًا وَعَذْوَانَا  
 لِأَنْ أَحْسَنَ مَا لَقَاهُ مُكْتَسِبًا  
 وَأَنْتَ أَحْسَنُ مَا سَقَاكَ عُرْيَانَا  
 وَلَهُ أَيْضًا:

فَدَيْتُ مَنْ لَأَحْضَنَ طَرْفَهَا مِنْ حَيْفَةِ أُنَاسٍ بِتَسْلِيمَتِهِ  
 لَمَّا رَأَتْ نَدْرَ الدُّحَى نَاهِيًا وَعَاقِبَهَا ذَلِكَ مِنْ شِيَمَتِهِ  
 سَرَتْ<sup>(١)</sup> لَهُ الْبَرْقَعُ مِنْ وَحْهٍ فَزَدَتْ الْبَدْرَ إِلَى قِيَمَتِهِ  
 وَكَتَبَ أَبُو سَعْدٍ إِلَى الْوَرِيرِ، أَبِي نَصْرِ سَابُورَ  
 ابْنِ أَرْدَشِيرَ حَوَالًا عَنْ كِتَابٍ إِلَيْهِ  
 أَتَنِي عَلَى نَعْدِ الْمَدَى مِنْكَ نِعْمَةً  
 نَشَا كُلُّ مَا قَدَّمْتَ مِنْ رِيعٍ عِنْدِي  
 كِتَابُكَ مَطُوبًا عَلَى كُلِّ مَنَةٍ  
 بِعَنْ مَهَا الْمَوْلَى الْكَرِيمِ عَلَى الْعَبْدِ  
 فَقَبِلْتُ إِجْلَالًا لَهُ الْأَرْضَ سَاحِدًا  
 وَعَقَرْتُ، قُدَّامَ الرَّسُولِ بِهِ حَدِي

وَقَابَلْتُ مَا فِيهِ مِنْ أَنْطُولٍ وَالنَّسَى<sup>(١)</sup>  
 بِمَا فِيَّ مِنْ شُكْرِ عَلَيْهِ وَمِنْ تَهْدِي  
 وَعَالَيْتُ نَحْوَ الْعَرْشِ طَرَفِي بَاسِطاً  
 يَدِي بِدُعَاءٍ قَدْ بَدَّلْتُ بِهِ جَهَنَّمَ  
 وَكَمْ لَكَ عِنْدِي مِنْ يَدٍ قَدْ حَفِظْتُمَا  
 وَلَمْ يُنْسِنِيهَا مَا تَطَاوَلَ مِنْ عَهْدِي  
 وَقَالَ فِي غَلَامٍ لَهُ ، أَسْمُهُ رُشْدٌ أَسْوَدُ :  
 قَدْ قَالَ رُشْدٌ وَهُوَ أَسْوَدُ لِلَّذِي  
 بِيَصِيهِ يَعْلُو عُلُوَّ الْخَائِنِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا خَرُّ حَدِّكَ بِالْبَيَاضِ وَهَلْ تَرَى  
 أَنْ قَدْ أَفَدْتُ بِهِ مَزِيدَ مُحَاسِنِ<sup>??</sup>  
 وَلَوْ أَنَّ مِنِّي فِيهِ خَالاً<sup>(٣)</sup> زَانَهُ  
 وَلَوْ أَنَّ مِنِّي فِيَّ خَالاً شَانِي  
 وَلَهُ فِيهِ أَيْضاً

(١) أنطول والنسي الفعل والعطاء والخود والخير

(٢) الخائن - لاحق ، وروى بالبيضة : بياضه استعل على مياي

(٣) الخال - شامه و ليس تحالف لونه ، ويطلب على شامة الخد

لَكَ وَجْهٌ كَانَ يُنْمَى حَطًّا  
 تَهُ بِلَفْظٍ تَمْلَهُ (١) آمَلِي  
 فِيهِ مَقَرٌّ مِنَ الْبُدُورِ وَلَيْكِنْ  
 مَقَصَّتْ صِبْغَهَا عَلَيْهَا اللَّيَالِي  
 لَمْ يَشْنِثْ السَّوَادُ بَدْرًا حَسَا  
 عَمَّا يَلْفَسُ السَّوَادُ الْمَوَالِي (٢)  
 وَلَهُ فِي الْبَقِ  
 وَلَيْلَةٍ لَمْ أَذُقْ مِنْ حَرِّهَا وَسَا (٣)  
 كَانَ فِي حَوْثِهَا الْبِيرَانُ تَشْتَعِلُ  
 أَحَاطَ بِي عَسْكَرُ يَبْقُ ذُو خَبِ (٤)  
 مَا فِيهِ إِلَّا شَجَاعَةٌ فَإِذَا بَدَأَ  
 مِنْ كُلِّ شَائِكَةٍ أُحْزِلُومِ صَاعِبَةٍ  
 لَا تُخْشِبُ السَّحْفُ مَسْرَاهَا وَلَا الْكِلْ (٥)

(١) أمه وأمل عليه لكتب الله عنه فكنه كدمل

(٢) امرئ جمع نوى ثاقب والسيد ولعنه حلف بي دس من شعارهم السواد

ويروي منه ما يسمي

فما لي أقدمك من م كس ي وروى أحمدك من كنت ملى

(٣) الواس دس (٤) اللج عروت وجبه معهدا البيلجا و تاذك البعوس

(٥) السعف لغة من بينها فرجة أو الستر صوما (٦) الكلال جمع الكلة : ستر

وليقى يحاذكليت يور به من البعوس ويرى عند دمه ناموسية



طَافُوا عَمَيْنَا ، وَحَرُّ الشَّمْسِ يَطْبَحُنَا  
 حَتَّى إِذَا أُضِجَتِ أَجْسَادُنَا أَكَلُوا  
 وَقَالَ يَدُمُ الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ فَدَحْرَجَ لَهَا لِاسْتِيفَاءِ مَالِ  
 السُّلْطَانِ :

لَيْسَ يُغْنِيكَ فِي التَّنْظِيرِ بِالنَّبْذِ  
 رِقَّةٌ إِنْ حَاسَتِ الصَّلَاةُ أَجْنَهَادُ  
 إِنْ نَصَرْتَ فَالْمِيَاهُ سَالِحٌ (١)  
 أَوْ تَيْمَمْتَ فَالصَّيْدُ (٢) سَمَادٌ (٣)

وَقَالَ عِنْدَ رَحِيلِهِ عَهَا  
 تَوَلَّيْتُ عَنْ رِضِ الْبُصَيْرَةِ رَاحِلًا  
 وَأَقْبَدَةُ الْفَتَيَانِ حَشْوُ حَقَائِي  
 مَسَارِلُ تَقْرَى (٤) ضَيْقَهَا كُلُّ لَيْلَةٍ  
 بِأَمَثَلِ عِزِّ لَانَ الصَّرِيمِ الرَّثَائِبِ (٥)

(١) السلاح : المئذنة

(٢) الصيد : لرب ووجه لذاب

(٣) السباد : ما يضاف الى التربة لاصلاحها من دبل ونحوه

(٤) قرى الصيف : أضافه وقى الاصل « يقرى » « يلبس »

(٥) الرثائب : جمع ربيعة ، التاء تزيى واليب تفسر

أَقَمْتُ بِهَا سَوْقَ الصَّبَا وَاللَّدَى مَعًا  
 لِعَاشِقَةٍ حَيْرَى وَحَيْرَانَ لَا عِيبَ<sup>(١)</sup>  
 فَمَا تُظْهِرُ الْأَشْوَاقُ إِلَّا صَانِعِي  
 وَلَا تَسِرُ أُجْدَرَانُ إِلَّا حَبَائِي<sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ ، وَقَدْ عَتَبَ عَلَى بَعْعٍ وَلَدِهِ .  
 أَرْضَى عَنِّي إِذَا مَا عَقْبِي<sup>(٣)</sup> حَيْرًا<sup>(٤)</sup>  
 عَلَيْهِ أَنْ يَفْقَسَ الرَّحْمَنُ مِنْ غَيْبِي  
 وَلَسْتُ أَذْرِي بِهِ اسْتَحْفَفْتُ مِنْ وَلَدِي  
 فِدَاءَ عَيْنِي وَقَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنَ أُنِي؟  
 وَكَتَبَ إِلَى بَعْضِ الرُّؤَسَاءِ ، يَتَمَسُّ مِنْهُ إِشْعَالَ بَعْضِ  
 وَلَدِهِ وَإِجْرَاءَ رِزْقِ عَيْنِهِ :  
 وَمَا أَنَا إِلَّا دَوْحَةٌ<sup>(٥)</sup> قَدْ غَرَسَتْهَا  
 وَسَقَيْتَهَا حَتَّى تَرَاخَى<sup>(٦)</sup> بِهَا اللَّدَى<sup>(٧)</sup>

(١) الصبا : العشوق جيري : تروى حري لاعب : تروى . راعى  
 (٢) عني الولد وادبه مصاه وترك الشفقة عليه والاحسان به واستعص به  
 (٣) حذار - هكذا رواية العالي يبيحه لغيره ، وكانت رواية الاصل : حذر  
 أي تطلعا (٤) الدوحة - السحرة العظيمة (٥) تراخي - يبعد  
 (٦) اللدى : الناية وللنهي  
 (٧) في الاصل ، البيت هكذا  
 فما يظهر لاسوق إلا صانعي ولا يسر حذران إلا حبايبي

فَلَمَّا أَفْشَرَ<sup>(١)</sup> الْعُودَ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا وَصَوَّحَتْ<sup>(٣)</sup>

أَتَتْكَ بِأَغْصَانٍ لَهَا تَطْلُبُ النَّدَى

وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْمُحَنَّنُ أَنَّهُ، نُسِيَّةٌ فِي إِحْدَى  
نَكَبَاتِهِ:

لَا تَأْسَ<sup>(٤)</sup> لِلْمَالِ إِنْ غَالَتْهُ<sup>(٥)</sup> غَايِلُهُ<sup>(٦)</sup>

فَفِي حَيَاتِكَ مِنْ فَقْدِ اللَّهِ<sup>(٧)</sup> عَوْضٌ<sup>(٨)</sup>

إِذْ أَنْتَ جَوْهَرُنَا الْأَعْلَى وَمَا جَمَعْتَ

بِدَاكٍ مِنْ طَارِفٍ<sup>(٩)</sup> أَوْ تَالِدٍ<sup>(١٠)</sup> مَرَضٍ<sup>(١١)</sup>

وَأَجَابَهُ أَبُو إِسْحَاقَ:

يَا دُرَّةً أَنَا مِنْ دُونِ الْوَرَى صَدَفٌ

لَهَا أَقْبَاهَا الْمَتَايَا حِينَ تَعْرِضُ

(١) أَفْشَرَ الْمَلِدَ . مَحَضَ وَتَعَبَرَ بِهِ

(٢) الْعُودَ . بِالْيَتِيمَةِ الْمَلِدَ

(٣) صَوَّحَهُ . حَصَنَهُ (٤) أَسَى حَزَنَ

(٥) غَالَتْهُ أَهْلَكَهُ وَأَحْدَهُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي

(٦) غَايِلُهُ . الدَّاهِيَةُ وَالْشَّرُّ وَنَمَادُ

(٧) اللَّهُ : الْمَطَايَا (٨) فِي الْأَصْلِ : الْبَيْتُ فَهَكَذَا

لَا تَأْسَ لِلْمَالِ إِنْ غَالَتْهُ غَايِلُهُ فَقَدْ حَذَرْتَ مِنْ فَقْدِ اللَّهِ عَوْضٌ

(٩) الطَّارِفُ . الْمَالُ الْخَبِيرُ (١٠) التَّالِدُ . الْبَالُ الْقَدِيمُ بِالْوَرَوِثِ

(١١) الْمَرَضُ . اسْمٌ لِلْمَالِ لَا دُومَ لَهُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ . مَا كَانَ فَاعِيًا حَوْرَهُ وَلَيْسَ حَوْرُهُ

قَدْ قُلْتُ لِلدَّهْرِ ، قَوْلًا كَانَ مَصْدَرُهُ  
 عَنْ نِيَّةٍ لَمْ يَشُبْ إِحْلَاصُهَا مَرَسُ  
 دَجِ الْمُحْسِنِ بَحْيًا ، فَهَوَّ جَوْهَرُهُ  
 حَوَاهِرُ الْأَرْضِ طَرًّا <sup>(١)</sup> عِنْدَهَا عَرَضُ  
 وَالْفَسْرُ لِي عَوْصٌ عَمَّا أُصِبتُ بِهِ  
 وَإِنْ أُصِبتُ بِفَسْرِي فَهَوَّ لِي عَوْصُ  
 أَنْزَلَهُ لِي وَأَحَاهُ ، ثُمَّ حَدَّثَ سَلِي <sup>(٢)</sup>  
 وَمُهَجِّي ، هَمًّا مَعْرَايَ وَالْفَرَضُ

وَقَالَ بِمَدْحِ الْمُهَيِّي .

وَكَمْ مِنْ يَدٍ بَيْضَةٍ حَارَتْ بِجَاهِهَا  
 يَدُكَ لَا تَسْوَدُّ إِلَّا مِنْ الْقَسْرِ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا رَقَشَتْ <sup>(٤)</sup> بَيْضَ الصَّخَائِفِ حَبْهَا  
 تَطَرَّرُ بِالْعُلْمِ أَرْدِيَّةَ الشَّمْسِ

(١) طرأ - جيا

(٢) سلب - مبيتع فخر

(٣) النفس - يد الذي يكتبه

(٤) رمض الكلام كنيه ورثه

وَلَهُ فِيهِ ، وَقَدْ قَصِدَ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ .  
 هَجَعْتُ <sup>(١)</sup> بِمَيْتِكَ بِنَسَى ، قَبْنَاهَا  
 أَبَدًا يَفِيضُ عَلَى الْغَفَاةِ <sup>(٢)</sup> عَطَاءً  
 حَتَّى قَصِدَتْ ، وَمَا بِحِسْمِكَ عَلَيْهِ  
 كَيْمَا تُسَبِّبَ لِلطَّيِّبِ حِمَاءً <sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ رَفَقْتَ دَمَ زَكِيًّا مِنْ يَدِ  
 حَقْنَتِ <sup>(٤)</sup> ، بِتَدْيِيرِ الْأُمُورِ ، دِمَاءً  
 يَجْرِي الْعَلَا فِي عِرْفِهِ جَرَى النَّهَى  
 فِي عُودِهِ ، هُوَ الْبَابُ <sup>(٥)</sup> صَفَاءً  
 لَوْ يَقْدِرُ <sup>(٦)</sup> الْأَحْرَادُ حِينَ أَرْقَنَهُ  
 جَعَلُوا لَهُ حَبَّ الْقُوبِ وَعَاءً  
 فَاقَمَ وَعِشَ فِي صِحَّةٍ وَسَلَامَةٍ  
 تُخَيِّمُ الْوَلِيَّ <sup>(٧)</sup> وَتَكْبِتُ <sup>(٨)</sup> الْأَعْدَاءَ

(١) هجج بالعين . أغرى به فثار عليه

(٢) الغفاة . جمع الغاف . كل طالب فصل أو رزق

(٣) الحماء الطيب (٤) حقن دمه لم يره

(٥) الباب . المختار الخاص من كل شيء

(٦) في الأصل : لو قدر بالهاء (٧) أوى العسرين والنحير

(٨) كبته . أدله وأهلكه

وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ :

لَا تَحْسَبِ الْمَلِكَ الَّذِي أُوتِيَتْهُ<sup>(١)</sup>  
 بِمُضَى، وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ، إِلَى مَدَى  
 كَالنُّوحِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ فُرُوعُهُ  
 وَعُرُوفُهُ مُتَوَجَّاتٌ<sup>(٢)</sup> فِي الدَّيِّ<sup>(٣)</sup>  
 فِي كُلِّ عَامٍ يَسْتَعِدُّ<sup>(٤)</sup> شَيْبَةً  
 فَيَمُودُ مَادَّةَ الْعُودِ فِيهِ كَمَا بَدَأَ  
 حَتَّى كَأَنَّكَ دَائِرٌ فِي حَقِيقَةٍ  
 فَسِكِّينَةٍ فِي مُشَاهَدَاتِهَا الْمُبْتَدَأِ  
 وَلَهُ فِي ابْنِ سَعْدَانَ :

وَمَا زِلْتَ مِنْ قَبْلِ الْوَرَارَةِ جَابِرِي  
 فَكُنْ رَائِي<sup>(٥)</sup>، إِذْ أَنْتَ نَدَمٌ وَآمِرٌ  
 أَمِنْتُ بِكَ الْمَحْدُورَ، إِذْ كُنْتَ شَافِعًا  
 فَبَسَّغْنِي الْأَمَامُولَ إِذْ أَنْتَ قَادِرٌ

(١) يروي - أعطيته (٢) توح - دخل

(٣) الذي ٤ العشب ٥ رصه واديه واحد يعبد امامه في الارض انمشة

(٤) استعد الشيء ٥ صيره أو وحده جديدًا

(٥) رادته ٤ أعلاه وأعمه

لَعَمْرِي ، لَقَدْ بَلَغَ أُمِّي بِكَ كَلِمًا  
وَصَرَفِي فِي بَيْلِ أُمِّي بِكَ مَظْهِرًا  
عَكْسَ قَوْلِ أُمِّي .  
بَلَمْتُ أَلَيْ فَدَكْسْتُ أُمَّهُ بِكُمْ  
وَعِنْدَ سِتِّمْ أَيْ لَكُمْ مَا أُوْمَلُّ  
وَلَهُ إِلَى الصَّاحِبِ .

لَمَّا وَصَعْتُ صَبِيغِي فِي بَعْضِ كَفِّ دَسُوطِهَا  
فَبَدَتْهَا لِنَسَمِهَا بِعَمَّاكَ عِنْدَ وَصُولِهَا  
وَنَوْدُ عَمِّي أَمَّا أَوْ نَزَلْتُ بِمَقْصَرِ قُصُولِهَا " )  
حَتَّى نَزَى فِي وَحْشَتِ آلِ مَيْمُونٍ غَايَةَ سُؤْلِهَا  
وَقَالَ لِأَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّزِيزِ بْنِ يُونُسَ :  
أَبُو قَاسِمٍ عَبْدُ الرَّزِيزِ بْنِ يُونُسَ

عَلَيْهِ مِنْ الْعَلِيَاءِ عَيْنُ تَرَاقِبَةٍ  
دَوَى " (١) وَدَعَى لَمَّا دَوَى " (٢) قَوْلَ قَائِلٍ  
« وَشَبَّ الْقَيُّ لَوْمْ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ »

(١) دوى - دوى وود عینی آنها قرئت یعنی فصولها

(٢) روى لقوم سلی هم

(٣) روى بل و دكره - روى البشيه ، وكانت دوايه الاصل - رأى من الرؤيه

وَلَهُ سَهْنَةٌ بِالْعِيدِ :

يَا سَيِّدًا أَتَّخَى الرِّمَاءَ      نُ يَا سِرِّهٍ مِنْهُ دَيْعًا  
أَيَّامُ دَهْرِكَ لَمْ تَزَلْ      لِلَّاسِ أَعْيَادًا جَمِيعًا  
حَتَّى لَا تُنْشِكَ يَتْنَهَا      عِيدٌ<sup>(١)</sup> أَحْقِيقَةً نَيْعِيهَا  
فَنَسَمْنَا لَنَا مَا أَشْرَقَتْ      شَمْسٌ عَلَى أَقْنٍ طُلُوعًا  
وَأَسْعَدَ بَعِيدٍ مَا يَرَا      لِي إِلَيْكَ مَعْقِدًا رُجُوعًا

وَهُ أَتَّخَى ، بِهَيْ عَصْدُ الدَّوْلَةِ بِالْأَخَى :

صَلِّ يَذَا الْعَلَا لِرَبِّكَ وَانْحَرْ  
كُلَّ ضِدٍّ وَشَانِي<sup>(٢)</sup> لَكَ أَتَّخِرُ<sup>(٣)</sup>  
أَنْتَ أَغْلَى مِنْ أَنْ تَكُونَ أَصَاخِرَ  
بِكَ قُرُومًا<sup>(٤)</sup> مِنْ الْحِمْلَةِ<sup>(٥)</sup> تُفْقَرُ  
لِي قُرُومًا<sup>(٦)</sup> مِنَ الْمُلُوكِ ذَوِي السُّو  
دِدِ<sup>(٧)</sup> تَجِبَانَهَا أَمَامَكَ تَسْرُ

(١) عيد . روى باليبس عند

(٢) الشان . للمعنى مع عداوة وسوء خلق

(٣) الأخر . المقطوع برتد المقطوع من الصبر

(٤) القروم ، جمع قروم ، المعنى إذا ترك عن الركوب والعدل

(٥) الحمل ، جمع الحمل (٦) القروم ، جمع قروم ، السبد العظيم

(٧) السودد والسودد ، الترف والمجد



كَلِمًا خَرَّ سَاجِدًا لَكَ رَأْسُهُ  
مِنْهُمْ ، قَالَ سَيُفَكُّ : اللَّهُ أَكْبَرُ  
وَلَهُ أَيْضًا <sup>(١)</sup> :

وَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّهَ يَهْدِي وَحَلَقَهُ  
مَحَاسِرْتُ وَأَسْتَرْعَنْتُ جَهْدَ جَهْدٍ  
فَكَانَ أَحْنَفًا فِي الْهَدْيَةِ دِرْهَمًا <sup>(٢)</sup>  
يَطِيرُ عَلَى الْأَنْهَارِ يَوْمَ رُكُودِ  
وَجُزْءٍ لَطِيفًا ذَرْعُهُ ذَرْعُ مَخْبِي  
وَتَقْيِيدُهُ بِالشَّكْرِ مِثْلُ قِيُودِي  
أَلَا صِفُ مَوْلَانَا ، وَكَأَلَاءَ طَبِيعُهُ  
تَسْلَلُ مِنْ عَذَابٍ <sup>(٣)</sup> النَّطَافِ <sup>(٤)</sup> بَرُودٍ <sup>(٥)</sup>  
وَكُنْتُ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي نَصْرِ مَأْبُودٍ بِنِ أَرْدَشِيرٍ ،  
وَقَدْ أُعِيدَ إِلَى الْوَرَارَةِ :

(١) وقد كتبت في تصد الدولة من الحسن مبرحة مع درهم خسروني وجره من كتاب ما من قديمة أوها

(٥) تدحج مروا سلاء حدود وابترنج والطراد سود

وقل مرحب بالبرهان وحيه سطلمة بام أغر مجيد

(٢) الدرهم منتج له وكسره قطعه من قصة مصروبه لعمالة ، والسكامة يونانية ، والجمع دراهم ، ويذكرهم عند المولد يطلق على مَنُود مطلقا

(٣) العذب العذب يسدع من شراب والخدم (٤) أنطاف - جمع النطفة - الماء

المصلي من أو كسر (٥) مود الرد ، تقيس امار (٥) على معنى التصريح

قَدْ كُنْتَ صَعَتَ الْوَرَاةَ بَعْدَ مَا  
رَبَّتْ بِهَا فَمِمَّ وَسَاءَ صَنِيعُهَا  
فَعَدَّتْ بِغَيْرِكَ تَسْتَعْلِي صَرُورَةً  
كَمَا يَجُوزُ إِلَى ذُرَاكِ (١) رُحُوعِيَا  
وَلَا تَ آَلَتِ آَلَتِ ثُمَّ آَلَتِ حَبِطَةً  
أَلَا يَبْدِيَتْ سِوَاكَ وَهُوَ صَاحِبُهَا  
وَلَهُ يَهْجُو .

أَيُّهَا الْبُغْيُ إِلَهِي يَتَصَدَّى  
بِقَبِيحٍ يَقُولُهُ لِحَوَائِي  
لَا تُؤْمَلُ أَلَيْ قَوْلٌ لَكَ أَحَدٌ (٢)  
لَسْتُ أَسْخُو بِهَا لِشُكْلِ أَسْكَالِ  
وَلَهُ يَهْجُو

وَرَأَيْتُ فَوْقَ طَرْفِي كَأَنَّهُ فَوْقَ طَرْفِي  
لَهُ قَدَالٌ (٣) مَزِيَا (٤) يَخِي عَنْ كَيْ وَضَع

(١) سئل شيء أعمد أو عده لا وهو دى رلهه استعد أو من حل محل  
على حد قوله أو من فربا ... عده محل لأوجه - في  
(٢) الذي جاء بمرور الله ... جاء من بعد ورجح  
(٣) الطرف الأكرم الخليل من أميل (٤) قدس عاصري لادين من مؤخر أس  
(٥) صيف تروى في ... عريس وهي أوى لهي ألا تراهم يكوب عن مي  
... يس الله وسر لعريس ... هو عرض لعرض القفا

يَدُوتُ شَوْقًا إِلَيْهِ نَعْلِي وَحَقِّي وَكَفِّي  
وَلَهُ يَهْجُو :

يُبَيِّنُ الْوَرْدَ مُعْلِطًا ، وَنَحْنَهُ (١)

أَبْدًا لِأَعْرَادٍ (٢) الْوَرْدَى مُسْتَهْفٍ  
فَكَأَنَّهُ ثَمْبَانٌ مُوسَى إِذْ غَدَا  
لِحَبِائِلِهِمْ وَعَصِيَّتِهِمْ (٣) يَسْتَهْفُ (٤)  
وَلَهُ يَحِفُّ الشَّعْرَ :

لَقَدْ شَانَ شَأْنًا لَسَعَرَ قَوْمَهُ كَلَامُهُمْ  
إِذَا تَطَلَّعُوا شِعْرًا مِنْ النَّصْرِ أَبْرَدُ  
فَيَاذَبَّ إِنَّمَا تَهْتَمُّ إِسْوَايِهِ  
فَأَصْلَاهُمْ عَنْ وَرَنِ مَا لَمْ يُجُودُوا (٥)  
وَلَهُ أَيْضًا :

إِذَا جَمَعَتْ يَيْنَ أُمَرَائِي صِنَاعَةٌ  
فَأَحْبَبْتُ أَنْ تَذَرِي أَلْرَى هُوَ أَحَقُّ

(١) المعان ، مدين السلبان من بره والرحمن

(٢) لاعراد ، جمع الرمد ، الضل الشديد ، حسب ، هكذا رواية البنية ، وتروى بالاحيل ، لاعواد

(٣) تَهْفُ الشيء ، تناوله بسرعة

(٤) جود الشيء ، حسنه

فَلَا تَنَقَّدْ مِنْهَا غَيْرَ مَا جَرَتْ  
 بِهِ لَهَا الْأَرْزَاقُ حِينَ تَفَرَّقُ  
 حَيْثُ يَكُونُ النِّقْصُ، فَالْزَوْادِيعُ  
 وَحَيْثُ يَكُونُ الْفَضْلُ، فَالزُّرُقُ صَنِيقُ  
 وَلَهُ أَيْضًا :

كُلُّ الْوَدَى مِنْ مُسَاهِدٍ وَمُسَاهِدٍ  
 لِلدَّيْرِ مِنْهُ فَبِكَ أَعْدَلُ شَاهِدٍ  
 فَإِذَا رَأَى الْمُتَمَلِّقُونَ نَبَقُوا  
 حُورَ الْجَنَانِ (١) لَدَى النِّعَمِ الْخَالِدِ  
 وَإِذَا رَأَى مِنْكَ النَّصَارَى حَبِيبَةً  
 نَمَطُوا (٢) بِدَرْ فَوْقَ عَصْنِ مَائِدِ  
 أَتَنُّوا عَلَى ثَلَاثِينَهِمْ وَأَسْتَنَّهُدُوا  
 بِكَ إِذْ جَمَعْتَ ثَلَاثَةً فِي وَاحِدِ  
 وَإِذَا الْيَهُودُ رَأَوْا جَبِينَكَ لَا مِعَا  
 قَالُوا لِدَافِعِ دِينِهِمْ وَالْجَلِيدِ

(١) اخوان : جمع اخيه : الفردوس . اليهودي

(٢) نطو : وضع جيدها . تناول ورون التجر

هَذَا سَنَا الرَّحْمَنِ حِينَ أَبَاهُ  
لِكَلِيمِهِ مُوسَى النَّبِيِّ الْقَائِدِ  
وَرَى الْجُوسُ ضِيَاءَ وَجْهِكَ قَوْفَهُ  
مُسَوَّدَ فَرْعٍ كَالظَّلَامِ الرَّاكِدِ  
عَتَقُوا بَيْنَ ظَلَامٍ ذَاكَ وَوَرِذَا  
خُفَّحَ أَعْدُوهَا لِكُلِّ مُعَايِدِ  
أَصْبَحَتْ شَمْسُهُمْ ، فَكَمْ لَكَ فِيهِمْ  
مِنْ رَاكِبٍ عِنْدَ الظَّلَامِ وَسَاجِدِ  
وَالصَّابِتُونَ <sup>(١)</sup> يَرَوْنَ أَنَّكَ فَرَدَّةٌ <sup>(٢)</sup>  
فِي الْخَنِّ إِفْرَارًا لِفَرْدٍ مَاجِدِ  
كَالْمَرْزَةِ الرَّهْزَاءِ أَنْتَ لَدَيْهِمْ  
مَسْفُودَةٌ بِالشُّتْرَى وَعُطَارِدِ <sup>(٣)</sup>  
فَقَلَى يَدَيْكَ جَمِيعُهُمْ مُسْتَبْصِرُ  
فِي الدَّيْرِ مِنْ غَاوِي السَّبِيلِ وَرَاشِدِ

(١) الصابئون . قوم كانوا يهودون اللحوم ، وقيل . قوم يرمون أنهم على دين نوح

عليه السلام . وقيل غير ذلك (٢) فردة على مفرد

(٣) الشترى وعطارد : جهازان من اللحوم الجارة

أَصَاحِبَهُمْ وَقَدِّي فَتَرَكْتَنِي

مِنْ زَيْنَبَ أَسْقَى بِرِيٍّ فَأَسْدِرَ

قَرَأْتُ بِحَدَّثِي أَيْ عَلَى أَحْسَنِ نَبِيٍّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِلَالٍ  
الصَّابِيِّ ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُكْرَةَ  
الْهَدَيْمِيُّ الشَّاعِرُ ، قَالَ : أَعَادِي وَبِكَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ  
أَبْنُ هِلَالٍ فِي هِدَايِي ، حِمْرَةَ أَخْضَوَةَ بِشَيْءٍ الْكَبِيرِ ،  
فَمِنْ ذَلِكَ .

حِمْرَةَ عَذِي حَبِيبٌ يَطُولُ

رَأْيِي أُولَ . فَكَدَتْ تَبُولُ

وَقَالَتْ : تَقُولُ يَا فَنِي

فَأَنْتَ ، وَذَنَيْتُ لِمَ لَا أَقُولُ ؟

فَلَمَّا نَهَضْتُ أَتَتْنِي رِفَاعُ

وَجَاءَتْ هِدَايَا وَوَأَى رَسُولُ

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا .

نَامَ يَبْرِي ، وَقَدْ تَوَلَّحَ فِيهَا

فَاتَّلَا <sup>(١)</sup> فِيهِ مِنْ هَجِيرٍ <sup>(٢)</sup> وَحَرٍّ

يَبْتَ حَيْثِي فِي بَرْدِهِ وَنَدَاهُ  
سُحِفَتْ دُونَهُ شَرِيحَةٌ <sup>(١)</sup> بَطْرُ  
نِعَمٍ مُسْتَبَرَّدُ الْعَرَامِيدِ لَوْلَا  
أَنَّهُ مُسَرَّنٌ حَيْثُ الْمَقَرَّةُ  
وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا :  
أَلَا هَلْ قَائِلٌ رَمَى خِلْمَرَةً :  
فَقَدْتُكَ ، كُلُّ شَيْءٍ مِنْكَ عِزَّةٌ <sup>(٢)</sup>  
أَلَا كُلُّ الْوَيْ فِي الْبُئْرِ يَحْنِي  
وَقَدْ أَحَقَّتْ نَوَائِكُ كُلِّ بُسْرَةٍ  
إِذَا وَرَدَتْكَ فَيْشَةٌ <sup>(٣)</sup> ذِي حِمَامٍ  
رَوْثُ نَضَارَةٍ وَزُرُوقُ حُمْرَةٍ  
تَوَلَّتْ عَنْكَ صَفْرَاءُ الْوَوَاحِي  
عَنْهَا مِنْ ثِيَابٍ حَشَاكِ صَدْرَةٍ  
فَتَسْلُ وَهِيَ فَيْشَةٌ حَيْسُورَانِ  
وَتَخْرُجُ وَهِيَ كَالْبُرْنِيِّ <sup>(٤)</sup> صَفْرَةٍ

(١) الشريحة : كل قطعة من اللحم (٢) العدة : العطة وحالة صدك دنانيره

(٣) الفيشة والسلة رأس الغنم (٤) هو نوع من البقر

وَمِنْ حَطِّ أَبِي عَلِيٍّ الْمُحْسِنِ حَدَّثَنِي السَّرِيُّ ابْنُ أَحْمَدَ الشَّاعِرُ  
أَرْفَاهُ قَالَ أَشَدَّنِي وَالِدُكَ لِنَفْسِهِ :

مَا زِلْتُ فِي سُكْرِي أَلْعُ كَفَهَا وَدِرَاعَهَا بِالْقَرَصِ وَالْأَنَارِ  
حَتَّى تَرَكْتُ أَدْعَهَا وَكَأَنَّهَا غُرْسُ الْبَنْفَسِجِ مِنْهُ فِي الْجُمَارِ<sup>(١)</sup>  
وَأَحَدْتُ هَذَا الْمَعْنَى فَقُتْتُ :

أَحْبَبَ إِلَيَّ يَفْنِيَةً نَادَمْتُهُمْ  
بَيْنَ الْحِلَّةِ وَالْقِيَابِ الْبَيْضِ  
مِنْ كُلِّ مَحْضٍ أَجَاهِلِيَّةٍ مُعْرِقٍ  
فِي الْحُرْمَةِ بِالْعِدَى عَرِيضِ<sup>(٢)</sup>  
وَسَمُّوا الْأَكْفَ بِحُضْرَةٍ فَكَأَنَّهَا  
غَرَسُوا بِهَا الرِّجْحَانَ فِي الْأَعْرِيضِ

وَمِنْ حَطِّهِ لِأَبِي الْحُسَيْنِ فِي سُكْرَةِ الْهَاسِنِيِّ ، مِنْ  
قَصِيدَةٍ إِلَى وَالِدَيْهِ وَهَمَّى أَبِي التَّلَاهُ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - :  
آمِنُوا يَا بَنِي هِلَالٍ جَمِيعًا  
تُوبَ الدَّهْرِ وَالرَّمَانِ الْمَعَانِدِ

(١) دجور الخمر ، لا يجر من طلع العسل (٢) كناية عن التور



وَأَرْتَقُوا كَيْفَ شِئْتُمْ فِي الْمَعَالِي  
وَأَذِلُّوا وَأَهْطُوا كُلَّ حَامِدٍ  
لَكُمْ فِي أَبِي الْمَلَاءِ عَلُوٌّ  
وَصُودٌ يَبْدُرُهُ اللَّهُ صَاعِدٌ  
زَادَ فِي عِزِّكُمْ وَمَا زَالَ مِنْكُمْ  
كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِي الصَّيْدِ وَاحِدٌ  
وَكُنْتُ مِنَ الْخَبْسِ إِلَى أَنِّي الْمُحْسَنُ ، وَقَدْ أَكْثَرَ  
مِنْ هَذَا فِي رَوْحَةِ أَبِيهِ :  
كَتَبْتُ أَقْيَمَ السُّوءِ مِنْ عَمَلِي ضَنْكٍ  
وَعَيْنُ عَدُوِّي ، رَحْمَةً مِنْهُ لِي ، تَبْكِي  
وَقَدْ مَلَكَتْنِي كَفُّ فُطْرٍ مُسْلَعٍ  
قَلِيلِ التَّقَى ضَارٍ عَلَى الْفَتَكِ وَالْإِفْكِ  
صَابَتْ بِنَارِ اللَّهِ فَارْدَدْتُ صَفْوَةً  
كَدَا الْأَهْبُ الْأَبْرِيضُ يَصْفُو عَلَى السَّبْكِ  
وَكُنْتُ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ مِنَ الْخَبْسِ :  
نَفْسِي فِدَاؤُكَ غَيْرَ مُعْتَدٍّ بِهَا  
إِذَا قَدْ مَلِئْتُ حَيَاتَهَا وَنَقَاءَهَا

وَتَوَّأَنَّ لِي مَالًا سِوَاهَا لَمْ أَكُنْ  
 أَرْضَى لِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ إِرَاهَا  
 لَكِنْ صَفَرْتُ<sup>(١)</sup> فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا إِلِي  
 فَذَا أَنِّي لِي أَنْ أَسْتَطِيلَ ذِمَّةَهَا  
 وَإِذَا شَكَرْتُ لِمَنْ فَدَالَ فَإِنِّي  
 لَكَ شَاكِرٌ أَنْ قَدْ قَبِلْتَ فِدَاءَهَا  
 وَكَأَنِّي الْمُقْدِرُ بِحَبِ أَرْحَتِي  
 مِنْ نَيْبَاتٍ مَا أُطِيقُ لِقَاءَهَا  
 وَقَالَ فِي الْخَبَرِ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْعَرَاءِ بُدٌّ مِنَ الرَّدَى  
 فَأَسْهَلُهُ مَا جَاءَ وَالْعَيْشُ أَنْكَدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَصْعَبُهُ مَا جَاءَهُ وَهُوَ رَانِعٌ  
 تُطِيفُ بِهِ اللَّذَاتُ ، وَالْحَلْظُ مُسْتَعِدٌ  
 فَرِبَ أَكْ شَرِّ الْيَشْيَبِ أَعِشَهَا  
 فَإِنِّي إِلَى خَيْرِ الْمَمَاتِينَ أَقْصِدُ

(١) صفر الاناء : خلا (٢) القماء - بقيه النسي

(٣) مكد العيش اشتد وعسر

وَسَيَّانٍ يَوْمًا شِقْوَةً وَسَعَادَةً  
إِذَا كَانَ عِيَاً<sup>(١)</sup> وَاحِدًا لَّهُمَا الْغَدُ  
وَقَالَ فِي الشُّنْبِ :

يَقُولُ النَّاسُ لِي . فِي أَشْنَبٍ عَرِيَّةٍ  
يَبِيدُ بِهِ خَالِدُ الْأَمْرِ صَبْعًا  
وَلَوْلَا أَنَّهُ دَلَّ وَهُوَ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا أَحْكَمَ الْمَرْبُ فِيهِ تَقَا  
أَحَدَهُ مِنْ ابْنِ أَرْدِيَّةٍ .

كَفَاكَ مِنْ ذُلِّي لِأَشْنَبٍ حَبِ أَتَى<sup>(٣)</sup>  
أَنِّي تَوَلَّيْتُ تَقَا لِحَبِيبي يَبِيدُ  
وَلَهُ أَيْضًا .

وَحِجُّ الْمَقَاصِدِ وَهُوَ أَبَدٌ مَرُّ مَا لَقِيتُ مِنَ الْأَدَى  
جَمَلُ الْبَدَى اسْتَحْضَنَتْهُ وَالنَّاسُ<sup>(٤)</sup> مِنْ حَطَى كَدَا  
وَالْعَمْرُ مِنَ الْكَاسِ يَرَى مَسُّ فِي أَوَاحِرِهَا الْقَدَى  
حَدَّثَ الرَّئِيسُ أَبُو أَحْسَنٍ هَلَالَ . قَالَ قُتِبْتُ لِحَدَى أُنَى  
إِسْحَاقَ . وَنَجَّوْرَ اللَّهِ عَنْهُ وَهُوَ يَشْكُو رَمَانَهُ . يَا سَيِّدِي ،

(١) الف : الماتمة (٢) القوم : المقيرون (٣) أو : تروى باسمه : ما

(٤) من حطى : ما تلقى باستحسان . وكذا : شارة : جمع الماصِل : من ترفع عطا  
على فاعل استحسن ويحسد معولاً منه وهو أرجح

مَا نَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ، وَرِعْمَةٍ كَافِيَةٍ،  
فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الشُّكُورِ الَّتِي تُوَصِّلُهَا، وَيَضِيقُ صَدْرُكَ  
بِهَا، وَيَنْتَفِصُ<sup>(١)</sup> عَيْشُكَ مَعَهَا، فَصَحِّحْ وَقَالَ: يَا بَنِي نَحْنُ  
كَدُودُ الْعَسَلِ، قَدْ تَقَبَّلْنَا مِنْهُ إِلَى الْحُلِّ، فَهُوَ ذَا نَحْسٍ  
يُجْمُؤُصْنِيهِ، وَنَأْسَى وَنَحْزَرُ عَلَى مَا كُفَّاهِ مِنْ الْعَسَلِ وَلَدْنِهِ،  
وَأَنْتُمْ كَدُودِ الْحُلِّ، مَا ذُقْتُمْ حَلَاوَةَ غَيْرِهِ، وَلَا رَأَيْتُمْ  
طَلَاوَةَ<sup>(٢)</sup> ضِدِّهِ.

وَلِأَبِي إِسْحَاقَ مِنَ التَّصَايِفِ: كِتَابُ رَسَائِلِهِ، وَهُوَ  
مَشْهُودٌ، نَحْوُ أَلْفِ وَرَقَةٍ، كِتَابُ التَّنَاجِي فِي أَحْبَارِ أَهْلِ  
بُيُوتِهِ، كِتَابُ أَحْبَارِ أَهْلِهِ، كِتَابُ أَحْبَارِ شِعْرِ الْمَهَكِّيِّ،  
كِتَابُ دِيْوَانِ شِعْرِهِ.

﴿ ٩ - اِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَصْرِيُّ<sup>(٣)</sup> الْقَيْرَوَانِيُّ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

قَالَ أَبُو رَشِيْقٍ: مَاتَ بِالْمَنْصُورَةِ، مِنْ أَرْضِ الْقَيْرَوَانِ

ابراهيم  
الحصري  
القيرواني

(١) تنص العيش . تكدو

(٢) طلاوة . الحس والبهجة

(٣) يقول من حكاياها : مَاتَ إِلَى عَمَلِ الْمَصْرِ أَوْ بِهَا ، وَلَكِنْ السَّيِّدُ حَسَنُ حَسَنِ  
عَبْدِ الرَّهَابِ حَصَوِّ عَمِّ أَقْنَةَ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمَلِكِ الْحَصْرِيِّ قَالَ : بِهَا يُدْعَى بِلَدَةِ الْمَغْرِبِ

(٤) وفيات الاعيان ج أوله ص ١٣



وَمَ افِرِّزْ عَلَى إِحْصَاءِ حَالٍ  
يَحُولُ بِهَا الْأَسَى دُونَ النَّاسِ  
وَحُبُّكَ مَا يَكُ خَطِيءٌ وَلَقِطِي  
وَيَصْهَارِي وَيَصْهَارِي وَحَسِي  
فَارَ أَنْطَقَ ، فَمَيْكَ حَمِيءٌ نَطَقِي  
وَيَا أَنْسَكْتُ فَمَيْكَ حَدِيثُ نَفْسِي  
وَقَوْلُهُ أَبْصَا :

إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبًّا لَيْسَ يَنْدُمُهُ  
هَمِّي وَلَا يَنْتَبِرِي فَمَيْهِ إِلَى صِفَةٍ  
أَفْقَى بِهَا يَكُونُ فِيهِ مَعْرِفَتِي  
بِأَلَمِهِ رَوَى عَنْ إِذْكَ مَعْرِفَتِهِ  
وَلَهُ تَأْلِيمٌ حَيَّاهُ فِي مَلِكِ أَسْعَرَهُ  
قَالَ ابْنُ رَشِيْقٍ وَقَدْ كَانَ أَحَدُ فِي عَمَارِ طَبَقَاتِ شُعْرَاءِ  
عَلَى رُؤَسِ الْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَتْ أَنْفَرُ أَتَوَرَّسَ ، فَصَنَعَتْ :  
رَبَّنَا أَبَا إِسْعَقَ بِأَعْلَمِ  
حَصَلَتْ فِي أَصْنَقٍ مِنْ حَائِمِ

( ١ ) ركة كاف اهدر . مفعولها على حد ما يقول كثير من العرب ، ولكن جاء في  
السمر بعده وكسر الكاف

لَوْ كَانَ فَضْلُ السَّبْقِ مَدْرُوحَةً

فُضِّلَ أَبِييُّ عَلَى آدَمَ

فَبَعَثَ الْيَتِيمَ ، فَامْتَلَكَ عَنْهُ ، وَاعْتَدَرَ مِثْلَهُ ، وَمَاتَ ،

وَقَدْ سُدَّ عَلَيْهِ بَابُ الْإِعْكَازَةِ فِيهِ ، وَمَنْ يَصْنَعُ شَيْئًا .

وَأَسَى أَعْرِفُ أَنَا مِنْ تَصَارِيْفِهِ : كِتَابُ دَهْرَةِ

الْآدَابِ ، وَكِتَابُ الثَّوَرَيْنِ <sup>(١)</sup> ، اخْتَصَرَهُ مِنْهَا ، وَهِيَ بِتَقْضَمَانِ

أَحْبَارٍ وَأَشْعَارٍ حِسَابًا ، وَكِتَابُ الْمَصُونِ وَالْذُّرِّ الْمَكُونِ ،

وَلَهُ عِيْدِي : كِتَابُ الْجَوَاهِرِ ، فِي الْمَسَحِ وَالْمَوَادِرِ ، كَتَبَهُ

عَبْدُ الْقَادِرِ الْإِبْرَاهِيمِيُّ .

﴿ ١٠ ﴾ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُغِيرَةِ <sup>(٢)</sup>

إبراهيم ابن  
المبارك

الْبَرِيدِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ إِبْنِي مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيُّ ، قَدْ

ذَكَرَ السَّبَبُ الَّذِي مِنْ أَهْلِ شَمَّى الْبَرِيدِيُّ فِي حَتَرِ أَبِيهِ ،

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ عَالِمًا بِالْآدَابِ شَاعِرًا مُجِيدًا ، نَادِمَ الْخُفَاءَ ،

وَقَدِيمَ دِمَشْقَ صُحْبَةَ السَّامُونِ ، كَذَا ذَكَرَ ابْنُ عَسَاكِرَ

(١) قَالَ لِمَعْدِي أَنْ اسْمَهُ سَوْرُ الطَّرَفِ وَنُورُ الطَّرَفِ :

(٢) رَاجِعْ سَنَةَ الرِّوَاةِ ص ١٨٩ وَرَادَ فِيهَا : أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ٦

قَالَ ابْنُ خُورَيْ

فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ، مَاتَ فِيهَا ذِكْرُهُ أَبُو أُفْرَجَ بْنِ الْجَوْزِيِّ  
فِي كِتَابِ الْمُتَطَهِّرِ ، سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ .

قَالَ أَبُو عَسَاكَرٍ : وَكَانَ قَدْ سَمِعَ أَبَاهُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْبَرْبَرِيَّ  
وَبَارِئَ سَعْدَ بْنَ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيَّ ، وَالْأَصْمَعِيَّ . رَوَى عَنْهُ  
أَخُوهُ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ الْبَارِكِ ، وَأَبْنَا أَخِيهِ  
أَحْمَدُ وَعَبِيدُ اللَّهِ ابْنَا مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ .

قَالَ الْحَصِيبُ : وَهُوَ بَصْرِيٌّ ، سَكَنَ بَغْدَادَ ، وَكَانَ دَأً  
قَدْرٍ وَفَضْلٍ ، وَحَظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْأَدَبِ ، وَلَهُ كِتَابٌ مُصَفًّى ،  
يَفْتَحُهُ بِهِ الْبَزْزِيرِيُّونَ ، وَهُوَ مَا اتَّقَى لَفْظُهُ ، وَأَحْسَنَ مَعْنَاهُ ،  
نَحْوُ مِنْ سَبْعِمِائَةٍ وَرَقَةٍ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو أَحِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ  
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ ، وَذَكَرَ إِبْرَاهِيمُ : أَنَّهُ دَأً يَعْمَلُهُ ،  
وَهُوَ ابْنُ سَبْعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَمَنْ يَزَلْ يَعْمَلُهُ إِلَى أَنْ أَمَتَتْ  
عَلَيْهِ سِنُونَ سَنَةٍ ، وَلَهُ كِتَابٌ مَصَادِرِ الْقُرْآنِ ، قَالَ أَبُو  
النَّدِيمِ . يَبْدُؤُ فِيهِ إِلَى سُورَةِ الْحَدِيدِ ، وَمَاتَ ، وَكِتَابٌ  
فِي بِنَاءِ الْكَلِمَةِ وَأَحْبَارِهَا ، وَكِتَابُ النَّقْطِ وَالشُّكْلِ ،  
وَلَهُ كِتَابُ الْمُقْصُورِ وَالْمَشْهُودِ . حَدَّثَ أَبُو عَسَاكَرٍ فِي



قَارِبِيهِ ، بِاسْتِدْرَافِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي أَهْدَ عَنْ أَبِيهِ .  
 قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فِي مَحْبَسِ إِبْرَاهِيمَ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَسَأَلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَدَهُ ، فَقَالَ  
 لِبَعْضِ مَنْ حَصَرَهُ أَذْهَبَ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَرَحَّحَ فَقَالَ : تَوَكَّنْهُ  
 يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ، فَقَالَ : فَضَحِكْتُ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ ، وَقَالَ :  
 فِي الدُّنْيَا إِنْسَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : لَقَدْ ضَحِكْتُمْ  
 مِنْهَا عَرَبِيَّةً ، إِذْ يُرِيدُ هَهُنَا مَعْنَى يَسْكَدُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 « يُرِيدُ أَنْ يَبْقَى » ، قَالَ : فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ .  
 لَا زَالَ بِحَبْرٍ مَا دَامَ فَيَسَا مِنْكَ .

وَحَدَّثَ أَيْضًا قَالَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْبَزْدِيُّ . كُنْتُ يَوْمًا  
 عِنْدَ الْأَمَؤُونَ ، وَلَيْسَ مَعَنَا إِلَّا الْمُتَعَصِّمُ ، قَالَ : فَذَكَرَ  
 كَلَامًا فَلَمْ أَحْتَمِهِ مِنْهُ ، بَعْنِي : مِنَ الْمُتَعَصِّمِ ، وَأَجَبْتُهُ .  
 قَالَ : فَخَفِيَ ذَلِكَ الْأَمَؤُونَ وَلَمْ يُظْهِرِ ذَلِكَ الْإِمَامَ ، فَمَا  
 صِرْتُ مِنْ غَدٍ إِلَى الْأَمَؤُونَ ، كَمَا كُنْتُ أَصِيرُ ، قَالَ لِي

أَحْبَبْتُ: أُحِبُّ: أَلَا آدَنَ لَكَ ، فَدَعَوْتُ بِدَوَاةٍ وَفَرِطَانٍ ،  
وَكُنْتُ .

أَنَا السَّيِّبُ الْخَطِيءُ ، وَالْعَقْوُ وَاسِعٌ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا عُرِفَ الْعَقْوُ  
سَكِرْتُ<sup>(١)</sup> فَأَبَدَتْ مِنِّي الْكَاسُ بَعْضَ مَا  
كَرِهْتُ ، وَمَا بِنِ بَسْتَوِي الشُّكْرَ وَالصَّحْوُ  
وَلَا سِيمًا إِذْ كُنْتُ عِنْدَ حَالِيَةٍ  
وَفِي تَجْنِيسٍ مَا بِنِ يَلِيْقُ بِهِ الْاَلْفُ<sup>(٢)</sup>

وَلَوْ لَا تَحْيَا<sup>(٣)</sup> الْكَاسِ كَانَ خَتَمًا لِمَا  
بُدِئَتْ<sup>(٤)</sup> بِهِ لَأَشَتْ فِيهِ هُوَ السَّرْوُ<sup>(٥)</sup>  
تَنَدَلْتُ<sup>(٦)</sup> مِنْ دِي سَمَلٍ صَرِيحٍ  
إِلَى مَنْ لَدَيْهِ يُعْمَرُ الْعَمَدُ وَالسُّوُ  
فَإِنْ تَعَفُّتِي نَفِ حَطْوِي وَاسِعًا  
وَأَلَا يَكُنْ عَمُوً ، فَقَدْ قَصُرَ أَحْطُو

(١) تروى بالانثى - تفت

(٢) الفو - ما لا يعتد به من كلام وغيره (٣) الجدا - سورة الخمر

(٤) بدء - مت وهجا (٥) السرو - النخل

(٦) تندل - أي تفلان من الجدا - خرج وتبرأ عنه

قَالَ: فَأَدْخَلَهَا أَحَابِيبُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَأَدْخَلَنِي، فَمَدَّ  
الْمَأْمُورُ بَاعِيَهُ <sup>(١)</sup>، فَأَكْبَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ فَقَبَّلْتُهُمَا، فَصَمَمَنِي  
إِلَيْهِ وَخَلَسَنِي.

قَالَ الْعَرُزْمَانِيُّ: إِنَّ الْمَأْمُورَ وَقَعَ عَلَى ظَهْرِ هَذِهِ الْآيَاتِ:  
إِنَّمَا نَجِسُ الدَّمَاءَ <sup>(٢)</sup> بِسَاطِئِ لِمُودَاتِ يَدَيْهِمْ وَصُحُوفِهِ  
فَإِذَا مَا أَتَوْا إِلَى مَا أَرَادُوا مِنْ حَدِيثٍ وَلَدَّ رَقْمُوهُ  
وَحَدَّثَ أَوَّلُ الْفَرَحِ الْإِصْبَهَانِي فِي كِتَابِهِ <sup>(٣)</sup>، وَرَفَعَهُ  
إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَرِيدِيِّ، قَالَ كُنْتُ مَعَ الْمَأْمُورِ فِي سَلَى  
الرُّومِ، فَبَيَّنَ أَنَا أَسِيرٌ فِي لَيْلِهِ مُهْمَةٌ شَانِيَةٌ ذَاتِ غَيْمٍ  
وَرَيْحٍ، وَإِلَى حَدِيثِي قَبَّةٌ إِذْ بَرَقَتْ بَرَقَةً، فَأَدَا فِي الْقَبَّةِ  
عَرِيبُ الْمُمَيَّةِ جَارِيَةُ الْمَأْمُورِ، فَقَالَتْ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
الْبَرِيدِيِّ؟ فَقُلْتُ: أَيْتُكَ، فَقَالَتْ: قُلْ فِي هَذَا الْبَرَقِ آيَاتًا  
أُغْنِي فِيهَا، فَعُلْتُ:

مَاذَا يَبْقَى مِنَ الْإِلْمِ أَحَقُّ <sup>(٤)</sup>

إِذَا رَأَيْتُ لَمَعَاتُ الْبَرَقِ

(١) سَاعَ قَدَرِ مَدَّ يَدَيْهِ

(٢) الدَّمَاءُ: جَمْعُ دَمٍ، مَن يَخَالِسُ عَلَى الشَّرَبِ (٣) أَيْ لَا تَأْتِي

(٤) الْحَقُّ، لَا يَطْرُقُ

مَنْ قَبِلَ الْأَزْدَرِ أَوْ دِمْدَقِ  
لَأَنْ مَنْ هَوَى بِذَلِكَ الْأَفْقِ  
فَارَقْنَهُ وَهُوَ أَعَزُّ الْخَلْقِ  
عَلَى ، وَأَرْوَدُ حِلَافُ الْخَلْقِ  
ذَاكَ أَلَدِي بَيْنْتُ مَنِي رَفِي<sup>(١)</sup>  
وَأَسْتُ أَبْنِي مَا حَبِيتُ تَنَقِي<sup>(٢)</sup>

فَتَقَسَّتْ نَفْسًا طَلَبْتُ أَنَّهُ فَدَا فَطَعُ حَيَارَتَهَا<sup>(٣)</sup> ، فَقُتْتُ ؛  
وَيَحْتُ<sup>(٤)</sup> ، عَلَى مَنْ هَذَا ؟ فَصَحِيكَتْ . وَقُتْتُ ، عَلَى الْوَدَنِ  
فَقُتْتُ . هَبَّتْ<sup>(٥)</sup> ، لَيْسَ هَذَا كُلُّهُ بِالْوَحَنِ . فَتَاتَتْ وَيَحْتُ ،  
أَفْزَاكَ سَمَنْتَ أَمَّا تَسْتَفْرِثُنِي ، وَاللَّهِ لَقَدْ نَظَرْتُ نَظْرَةً  
مُرِيَّةً فِي جَبَلِي ، فَادَعَهَا أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ رَيْسًا ،  
وَاللَّهِ مَا عَلِمَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِنْ كَذَبْتُ ؟ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ .

وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ : أَنَّ إِبْرَاهِيمَ الْبَرِيدِيَّ ،  
دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْهَامُودِ ، وَعِنْدَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْنَمِ الْقَاسِيَّ ،

(١) الرق : العروبة

(٢) أنست : الحربة (٣) حياريم : جمع الحيروم وسط الصدر

(٤) ويح : كله ترحم وتوحيح ، وقد تأتي بمعنى اللدح والتعجب ، وقيل أنها بمعنى ويل

(٥) هبات « مثلت الكاء » : اسم هبل معناه يند

فَاقْبَلَ يُنْجِي عَلَى إِبْرَاهِيمَ يُنَارِحُهُ ، وَهُمْ عَلَى الشَّرَابِ ،  
 فَقَالَ لَهُ فِيهِ قَالَ . مَا نَالُ الْمُؤْمِنِينَ يَبْكُوتُ الصَّيَّانَ ،  
 فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ رَأْسَهُ ، فَإِذَا الْمَأْمُونُ يُحَرِّضُ يُنْجِي عَلَى  
 الْعَبَثِ <sup>(١)</sup> بِهِ . فَقَطَطَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمَ . فَقَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
 أَعْلَمُ حَلَقِي اللَّهُ سَهْدًا ، فَإِنَّ أَبِي ذَبَّهُ ، فَقَامَ آمَنُومٌ مِنْ  
 عَمَلِهِ مُضْطَبًّا ، وَرُفِعَتْ الْمَلَاهِي ، وَكُلُّ مَا كَانَ بِحَضْرَتِهِ ،  
 فَاقْبَلَ يُنْجِي بَنُؤُكُمْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ، فَقَالَ لَهُ . أَسَرِي  
 مَا حَرَحَ مِنْ رَأْسِكَ : إِنِّي لَأَرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ سَيِّئًا فِي  
 أَنْفَرَاكُمْ يَا آلَ أَنْبَرِي ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَرَأَى عَنِّي  
 أَنْسَكُرُ ، وَسَأَلْتُ مَنْ أَحْضَرَ لِي دَوَاةً وَرُقْعَةً ، فَأَحْضَرَهُمَا ،  
 وَكَنَنْتُ مُعْتَدِرًا بِقَوْلِي :

أَنَا الْمُدْبِئُ الْخَطَاءَ ، وَالْعَوُّوْ وَاسِعُ  
 الْآيَاتِ الْمُنْقَدِمَةِ ، فَرَمَيْ وَعَفَا عَنْهُ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ . وَكُنْتُ يَوْمًا بِحَضْرَةِ الْمَأْمُونِ ، فَقَالَتْ  
 لِي عَرِيبٌ <sup>(٢)</sup> ، عَلَى سَبِيلِ الْوَلَعِ : يَا سَلْعُوسُ <sup>(٣)</sup> ، قَالَ : وَكَانَ

(١) العبث . الاستغناف والمزل

(٢) جارية مصرية

(٣) في اللسان : سلحوس : إسم بلد

مَنْ يُرِيدُ الْعَيْشَ بِإِبْرَاهِيمَ ، لَقَبَهُ سَلَمُوسُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ :  
فَقُتِلَ لَهَا :

قُلْ لِعَرَبٍ . لَا تَكُونِي سَلَمُوسَ <sup>(١)</sup>

وَكُونِي كَعَرَبٍ <sup>(٢)</sup> ، وَكُونِي كَمُونِسَ

هَذِهِ أَسْمَاءُ حَوَارِي آلِهِ مُوْنٍ ، قَالَ . فَقَالَ أَنَّهُ مُوْنٌ  
عَلَى الْقَوْرِ . <sup>(٣)</sup>

فَمِنْ كَثَرَتِ مِنْهُ الْأَوْدِينَ لَمْ يَكُنْ

هَذَاكَ شَيْءٌ ، أَنْ ذَلِكَ وَسُوءَةٌ

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ . كَذَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثْتُ ،  
وَأَيُّهُ أَرَدْتُ ، وَنَجَّيْتُ مِنْ فِتْنَةِ آلِهِ مُوْنٍ وَذِهِ

### ﴿ ١١ - الْأَثَرُ الْمَصْنُوفُ لِأَصْحَابِهِ ﴾

ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ أَصْبَهَانَ ، فَقَالَ : كَانَ أَحَدَ عُلَمَاءِ

(١) رَوَى الْأَثَرُ مَسْنُوعًا وَهُوَ صَحِيحٌ صَحْر (٢) تَرَوَى الْأَثَرُ كَمَا يَف

(٣) يَرَوَى الْأَثَرُ فِي الْأَثَرِ

(٤) صَاحِبُ الْأَثَرِ وَهُوَ عَمِيدٌ وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَثَرُ ، رَوَى عَنْ  
جَدِّهِ مِنْ عَمِّهِ . وَعَنْ صَاحِبِ الْأَثَرِ ، وَرَوَى كِتَابُ الْأَثَرِ وَالْأَثَرِ ، وَكَانَ  
لَا يَدْرِي

قَالَ ثَلَاثُ كُتُبٍ عَمْدُ الْأَثَرِ ، وَهُوَ يَحْيَى بْنُ شَرِّهِ الرَّبْعِيُّ ، وَهُوَ اسْتَم  
الْحَبْسَ ، وَصَحَّحَ الْكُتُبَ مِنْ يَدِهِ ، وَكَانَ مَعَ يَدِهِ مِنْ الْأَثَرِ ، لَا يَدْرِي أَنَّهُ

اللُّغَةُ ، وَبِمَنْ جَاءَ <sup>(١)</sup> بُدَانِ أَعْرَاقٍ ، يَجْمَعُ اللُّغَةَ وَالشَّعْرَ ،  
وَيَضَخِّجُهُمَا عَنْ قُلُوبِهِمَا .

## ﴿ ١٢ ﴾ أحمد بن إبراهيم المصنف

أحمد بن  
إبراهيم المصنف  
الوسلي

أَبُو أَمَّاسٍ أُمَيْقُبُ بْنُ الْكَافِي الْأَوْحَدِ ، الْوَزِيرُ نَعْدَ  
السَّاحِبِ إِلَى تَدْيِيمِ بْنِ عِيَادٍ ، عَجَزَ أُنْدُولَةَ إِلَى أَحْسَنِ عَلَى  
ابْنِ دُكْنِ أُنْدُولَةَ بْنِ ثَوَيْهِ ، مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ

— عن أبيات أخرى من هذا البيت لا يمكن عمله لا يخلصه جواب ما يكون قد هجسته على  
دروس ملائمة فإن لا بد من ذلك فيكون له ما يتولى في قول آخر .

وأقص بعد كقولهم نحو : من دى الأمان إدريه جيلا

قال : فتصح الشيخ وتصح دوم على ما قال : لا تقول في بيته

كدهان منحنى على منه عريان ضرم هرجلا ببوللا

قال : قد دد إلى تلك الصورة ، ورأيت في جميع ركراضة والانكار ، فقال الأرم :  
مثل اسماء برسة ، قد يعقوب ، قد صاحب ، قد هو ، قد لا يؤم تويد  
الرياسة بسرعة ، ودخل بيته

« معنى المثل » قال يعقوب : إن البحر إذا حمل عليه دمه حمل مد عنه واعتد على دله  
فلا يكون له في ذلك راحة ، فبالرحل إذا تكلم أمر أو نزل عليه أمر ، فصب عنه  
فاستعان بأصعب منه عليه ، هذا معنى المثل

وتوفي فلان سنة ثلاثين ومائتين ، وله من الكتب : كتاب النوادر ، كتاب غريب الحديث  
( العهد لابن أبي عمير )

(١) حاش قطع البلاد ، وكانت بالأصل حال

(٥) راجع بقية لغيره في الصفحة ١١٨ جزء ذلك قول فيه :

عنه صفة في أركن مناصبه خرا وأوطأه الشرى وأعطاه —

وَتَسْمِعِينَ وَتَلَاغِيَانِي بِرُوحِ جَرْدٍ ، مِنْ قَعْمَالٍ بِسِرِّ شِحْنُونِي ،  
عَلَى مَا دَسَّكُرُهُ ، ذَكَرَهُ اشْعَالِي فَقَان :

هُوَ حَدْوَةٌ <sup>(١)</sup> مِنْ نَارِ الصَّاحِبِ أَيْ الْقَدِيمِ ، وَهَزَمَ مِنْ  
بَجَرِهِ ، وَحَيَفْتُهُ الْبَائِبُ مَابَهُ فِي حَيَاتِهِ ، أَنْقَرْتُمْ مَقَامَهُ بَعْدَ  
وَفَاتِهِ ، وَكَانَ الصَّاحِبُ أَسْتَصَحِبَهُ مِنْهُ الْعَبَا ، وَاجْتَمَعَ فِيهِ  
الرَّأْيُ وَالْهَوَى ، فَاصْطَفَعَهُ <sup>(٢)</sup> لِنَهْمِهِ ، وَأَذْبَهُ بِأَذَابِهِ ، وَقَدَّمَهُ  
بِفَضْلِ الْإِحْتِصَاصِ عَلَى سَائِرِ صَنَائِعِهِ وَنُدُمَائِهِ ، وَحَرَجَ مِنْهُ  
صَدْرًا يَمْلَأُ الصُّدُورَ كَمَا لَا ، وَيَجْرِي فِي طَرِيقِهِ تَرْسُمًا وَرُسُلًا <sup>(٣)</sup> ،

|                            |                          |
|----------------------------|--------------------------|
| — يعطى ويمن ولا يبيى ثابته | حتى كثر الذي أعطاه عطاء  |
| يسير يوم الوعى ونهر بدمه   | كانت نهر أبصار سرياه     |
| وان هذا أحبب لا ما من صفة  | حتى تقدر محله بمحباه     |
| ومن نوال من عاد عده        | يخر صعدده ديبه ونهره     |
| فما الصنائع إلا ما حده     | وما الودع إلا ما نولاه   |
| فاحلم ودم بها الاستد منجأ  | وحد من العيش أصداه وأصاه |
| وقد تملت في الحدوى مدته    | كما توجب لي الخلق نصاه   |

ومن كلامه في ذكر أحد من عهد الدولة العثمانية : وكنت مستعصر كانه بل كاذبه واحطره  
سراً واسره جهراً وهو يروع ووعان سراً ، ويشادى تهادى حورب ، وقد كنت تمت  
المستأمة والسرمة أول مودعه من مكثير عدده عداً منهم مؤن بلا من وعنه ملا على الخ  
ما حده بها

(١) الهدوء : هي الحرة التي لا تظفر حتى تصبح رمداً  
(٢) اصطفيه لنفسه اختاره خاصة أمره وقوله تعالى لوسى عليه السلام «واصطنعتك  
لنفسى» أى حشرتك لأمركم استعصيتك في موعود وعوده  
(٣) الرسل السير في ترقى وتعمل وكذلك الرسم - وما نوال من سحر الابل ويقطعها  
الحطب والوحد والحق للاسراع في سيرها



وَفِي ذُرَا الْمَعَالِي تَوْفَلًا<sup>(١)</sup>، وَيُحَقِّقُ قَوْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ فِيهِ مِنْ  
قَصِيدَةٍ :

تُزْهِى بِأَثَرِهَا كَمَا زُهِيتَ  
حُبَّةُ بِأَمَاحِدِ ابْنِ مَاجِدِهَا  
سَمَائِهَا تَحْمِيهَا غَمَامِهَا  
هَالِكُهَا نَدْرُهَا عِطَارِدِهَا  
يُرْوِي كِتَابَ الْفَحَارِ أَتَمَعَ عَنْ  
كَفَى كُفَاةِ الْوَرَى وَوَاحِدِهَا  
وَقَدْ كَانَتْ مَلَاعَةُ النَّصْرِ نَعْدَ الصَّاحِبِ<sup>(٢)</sup> وَالْعَسَايِ<sup>(٣)</sup>

(١) التوسيع يعود في حبل يارب توفل في أصل توفلا صعد وعرس توفلة .  
أي حسن صعود في حبل

(٢) هو أبو تمام سمع من عباد ، وبيروني ، صاحب ، كان عزيز الفصل ، متعب  
في العزم ، أحد عن أبي الحسن بن فارس ، وأبي الفصل ابن العميد ، ويحكى أنه لما رجع  
من بغداد دخل على الأستاذ أبي الحسن بن العميد فقال له : كيف وجدت بغداد ؟ قال :  
بغداد في البلاد مثل الأستاذ في حشد ، وأشدده الصاحب

أفضل الناس في برود لم يسموا به استده  
أما ترى أمورها حنة ولا ترى مصر كمساده ؟

وصف تصدق كثيرة ، كلوب ، لا تداء ، والبروس ، وحوهرة بجزيرة ، والأحمد  
على أبي الطيب التتبي ، وكتاب الرسل ، في غير ذلك ، وتوفي سنة خمس وخمسين  
في خلافة العادل بالله تعالى

(٣) أبو اسحاق الصابي . كان متسل ، مشهود له بالشعر وحسنك من أدبه أنه لما مات  
دناه شريف الرضي وهو من هو في العرف والدين والتم والأدب لحم ، قيل له أنزني  
صديداً وأنت رأس السليبي ، من لؤومة بيت النبوة ، قال : انما وثقت فله وأديه ،  
ومرثية الشريف فيه من آيات البيان وسحر البلاغة وهي مشهورة ومعظم

أرايت من حملوا على الأعواد ؟ أرايت كيف حد صياء للنادي ؟

بَقِيَتْ مُتَمَاسِكَةً بِأَيِّ الْقَبَسِ ، فَأَشْرَقَتْ عَلَى التَّهْفُوتِ  
 بِمَوْنِهِ ، وَكَدَتْ تَسِيبُ نَعْدَهُ لِمَ <sup>(١)</sup> لَا قَلَامٌ ، وَتَحِفُّ عَدُوَّ <sup>(٢)</sup>  
 تَحَاسِنِ الْكَلَامِ ، لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ سَدَّ بَيْتَهُ الْأَمِيرِ أَبِي الْفَضْلِ  
 عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَلَمَ <sup>(٣)</sup> الْأَذَابِ وَالْكَتَبَةِ ، ثُمَّ وَصَفَهُ  
 بِكَلَامٍ كَثِيرٍ .

وَمِنْ شِعْرِ أَبِي الْقَبَسِ أَمْعَى :  
 لَا تَزَكَّ إِلَى أَهْرَاقٍ فِي قَاتِهِ مَرُّ الْمَدَقِ  
 وَالنَّشْرُ عِنْدَ عُرُوبِهَا تَقْصُرُ مِنَ الْأَمْرِ <sup>(٤)</sup> أَهْرَاقِ  
 وَكَنْتُ إِلَى الْحَسْبِ كَفَى الْكُفَاةِ .  
 أَكْفَى كُفَاةِ الْأَرْضِ مُنْكَأَ حَالِهِ  
 وَعِرْكَ مَوْصُولٍ قَاعُضٍ بِهَا مَعَى !  
 نَزَتْ عَلَى أَهْرِاقِ دُرٍّ <sup>(٥)</sup> مَبْدَدًا  
 وَآخَرَ نَعْمًا فَدَفَعَتْ <sup>(٦)</sup> بِهِ النُّحْمَا

(١) جمع لثة — الشعر يلم بالسك أي يربط والجمع لام ولم ؛ وذلك كناية عن ضعف الكثرة الناشئة

(٢) جمع عذير . عذير حذ فيه عشب وقصب . يجمع على خدران أيضاً وقد ورد في الطبيعة التائية للتعب . تَحَاسِنِ كَلَامٍ غَرَر . (٣) التَّمْ جَمْعُ ثَلَاثَةٍ — وَالْثَلَاثَةُ فِي الْخَاطِطِ وَفِيهِ الْخَطْلُ وَتَقَبُّ (٤) فِي حَبِيبِهِ ، مِنْ فَرْقٍ ، وَالْفَرْقُ : الْخُوفُ (٥) دُرٍّ مَبْدَدًا : أَيِ كَثَفَتْهُ ، وَفِي الْكَلَامِ سَعَادَةٌ مَعْرُوحَةٌ (٦) ظَنَمَ . أَيِ شَمَرَا . وَبِهِ مَا فِي لَدَى قَلْبِهِ مِنْ الْحَدَرِ ، وَفَرَعَتْ عَلَيْهِ وَتَدَارَعُ الطُّوَيْلُ وَفَرَعُ الْقَوْمِ كَالْمُتَوَلِّهِمْ .

جَوَاهِرُ ، لَوْ كَانَتْ حَوَاهِرُ نُظِمَتْ

وَلَكِنَّهَا الْأَعْرَاضُ لَا تَقْبَلُ النُّظْمَ

وَهَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ نَشْرِ كِتَابِهَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ أَشْبِي :

وَقَدْ أَتَانِي كِتَابُ نَتِيجِ الدُّوَلِيَّ ، فَكَانَتْ فِي أَحْسَنِ

رَوْحَةٍ حَزْبٍ <sup>(١)</sup> ، بَلْ حَنَّةٌ عَذْبٌ ، وَفِي شَرْحِ النَّفْسِ ، وَسَطٌ

الْأُنْسِ ، رَوْدُ الْأَكْبَادِ وَغُنُوبِ ، وَقَيْصَرِ يُوسُفَ فِي أَجْفَارِ

يَعْقُوبَ ، وَمِنْهَا . وَتَعُدُّ فَإِنَّ الْمَارِعِينَ <sup>(٢)</sup> لِلْأَمِيرِ حُسَامِ

الدُّوَلَةِ نُسُورٌ قَدْ اقْتَضَتْهَا <sup>(٣)</sup> الْقُسُورُ ، وَدَوْلَتُهُ حَرَسَهَا اللَّهُ

فِي إِبَانٍ <sup>(٤)</sup> شَبَابَهَا وَاعْتِبَالَهَا ، وَرِيعَانِ إِقْدِلَهَا وَاقْتِبَالَهَا ، قَدْ

أُسِّسَتْ عَلَى صَلَاحٍ وَسَدَادٍ ، وَبِحِمَاةٍ دُنْيَا وَمَعَادٍ <sup>(٥)</sup> ، وَهِيَ

مُؤَدَّةٌ <sup>(٦)</sup> بِالْذُّوَامِ ، فِي ظِلِّ السَّلَامَةِ وَأَسْلَامِ .

وَأَمَّا سَبَبُ هَرَبِهِ إِلَى بَرْوَجَرْدَ ، فَإِنَّ أُمَّ تَجِدِ الدُّوَلَةَ

(١) حوهر أى به الحواهر فى الحسن ونسب بحوهر على الحققة ، وإلا لظلمت  
عوداً بل هى العود والعود أعراض سياه معنى مجرد لفظى بها وعلمان ظاهرى سلك .  
وأراد بجواهر الثانية : ما يغايل الأعراض وهى الأحاسان

(٢) الحزب : ما ارتفع من الأرض . وإد كتاب الروضة فى حرد كانت أبيع وأزهر

(٣) كذا فى التبيينه تعالى . وفى الأصل — لندارى — وهو تحريف

(٤) كذا فى اليدبه . وفى الأصل أفتبه والمصدر كره لندارى — ولها قد اقتضتها

مصور أى أنهم سدوا أنفسهم سوراً وعضود يختصها

(٥) إبان الشباب : زمانه . وريعانه وشرحه وميمته : مقبله

(٦) لنداد لآخرة . فيه تمام الخلاقه بسبب ونشور (٧) مؤددة أى معانة

أَهْمَتُهُ أَنَّهُ سَمَّ ابْنَ رَحِيحًا<sup>(١)</sup>، وَطَلَبَتْ مِنْهُ مِائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ، نَفَقَةً  
فِي مَائَتِهِ فَلَمْ يَقْعُدْ، وَالتَّجَّأَ إِلَى بَرْدِ جَرْدٍ، وَهِيَ مِنْ أَعْمَالِ  
بَدْرِ بْنِ حَسَنَوَيْهِ الْكُرْدِيِّ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى  
الْوَرَارَةِ، فَبَدَلَ مِائَتِي أَلْفِ دِينَارٍ لِبُعَادٍ إِلَى وَزَارَتِهِ لِمَجْدِ الدَّوَلَةِ،  
فَلَمْ يُجِبْ إِلَى ذَلِكَ، فَمِمَّا مَاتَ احْتَوَى أَنَّهُ أَبُو أَنْقَاسِمٍ  
سَفْدَعًا عَلَى تَرْكِتِهِ، وَكَانَتْ عَطِيَّةً، وَمَاتَ بَعْدَهُ بِشَهْرِ،  
فَاحْتَوَى أَبُو كُرَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ رَافِعٍ عَلَى الْمَالِ،  
وَوَرَدَ تَأْوُتُ أَبِي الْعَبَّاسِ إِلَى بَغْدَادَ مَعَ أَحَدِ حُجَّابِهِ.

وَكَتَبَ أَنَّهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيِّ، شَيْخِ أَصْحَابِ  
أَبِي حَنِيفَةَ، يُعْرِفُهُ أَنَّهُ وَصَّى بِدَفْنِهِ فِي مَشْهَدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَيَسْأَلُهُ الْقِيَامَ بِأَمْرِهِ، وَاتِّبَاعَ<sup>(٢)</sup> تَرْبَةِ  
لَهُ، فَخَاطَبَ اشْرَيْفَ الدَّاهِرِ أَمَّا أَحْمَدُ فِي ذَلِكَ، وَسَأَلَهُ أَنْ  
يَبْلِغَهُمْ تَرْبَةَ مُحَمَّدِيَّانَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ هَذَا رَجُلٌ الْجَبَّأُ إِلَى  
خَوَارِجِدِيِّ، وَلَا أَحَدٌ لِيُزْنِيهِ نَحْنًا، وَكَتَبَ نَفْسَهُ<sup>(٣)</sup> الْمَوْضِعَ  
الَّذِي طُلِبَ مِنْهُ، وَأُخْرِجَ التَّائُوتُ إِلَى بَرَاكٍ<sup>(٤)</sup>، وَحَرَجَ

(١) هكذا قال في هامش لفظه، فيه إاء الصوت (٢) اتباع أي شراء

(٣) هكذا في الأصل. وكتب منه « وهو خطأ — صحت وكتب هو منه. أو

وكتب هو بنفسه. كما لا يخفى (٤) اسم موضع. وفي الأصل براتا بان.

الطَّاهِرُ أَبُو أَحْمَدَ وَمَعَهُ الْأَشْرَافُ وَالْفُقَهَاءُ وَصَلَّى عَلَيْهِ ،  
وَأَصْحَبَ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ رِحَالِهِ حَتَّى أَوْصَلُوهُ وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ .  
وَقَدْ مَدَحَهُ مِمْبَارٌ <sup>(١)</sup> بِقَصَائِدَ مِنْهَا :

أَجِيرَاسًا بِالْعَوْرِ وَالرَّكْبُ مِنْهُمْ <sup>(٢)</sup>

أَيَعْلَمُ خَالٍ كَيْفَ بَاتَ اللَّيْلُ <sup>(٣)</sup>

رَحْلَتُمْ وَعُمُرٌ <sup>(٤)</sup> اللَّيْلِ فِينَا وَفِيكُمْ

سَوَاءٌ وَلَكِنْ سَاهِرُونَ وَنَوْمٌ

فِيَا " أَنتُمْ مِنْ طَائِعِينَ وَخَلَقُوا

فُؤَادًا أَبَتْ أَنْ تَعْرِفَ الصَّبْرَ عَنْهُمْ

يَقُونُ الْوُجُوهَ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ فِيهِمْ

وَيَسْتَرِشِدُونَ النَّجْمَ وَالنَّجْمُ مِنْهُمْ

أَنَاشِدُ نَعْمَانَ <sup>(٥)</sup> الْأَحَابِيرَ عَنْهُمْ

كَفَى حِزَّةً مُسْتَفْصَحَ وَهُوَ أَفْجَمُ

(١) موزن لدبلي له ديوان طبعته دار الكتب بمكة وبمس كتليد تشریف ارمى فاته  
أسلم على يديه وأقام في بيته وقتاً على طبعه في التمر

(٢) هكذا في الطبعه <sup>(١)</sup> ناسه : وو لاصل مهم ناكه وصوابه منهم

(٣) في الاصل — وعمر الليل المدحة . وهو تعريف بها بظهر

(٤) مثل هذا يشتمل في التعجب على أن يداه الصغير مشعر شاداً

(٥) سمان — اسم موضع \*

وَلَمَّا جَاءَ التَّوْدِيْعُ عَمَّنْ<sup>(١)</sup> أَجِيْبُهُ  
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَظْرَةٌ تُنْعَمُ  
بَكَيْتُ عَلَى الْوَادِي وَحَرَمْتُ مَادَّةَ  
وَكَيْفَ بَحَلُّ الْمَاءِ أَكْثَرُهُ دَمٌ ؟  
وَنَفَرْتُ<sup>(٢)</sup> بِالْأَنْعَاسِ عَلَى حُدُودِهِمْ  
كَأَنَّمَا مَطَايَاهُمْ مِنْ بَيْنِ نَفْسِي  
وَإِنْ لَوْ كَأَنِّي رُوحٌ كَرِهْتُ  
هُمْ سَلُّوا الْإِنْصَافَ فِيمَا تَكْرَمُوا<sup>(٣)</sup>  
فَعَبْرَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَوْلَى وَهُمْ  
إِذَا اسْتَقَمُوا يَوْمَ أَجْزَاءِ وَأَنْعَمُوا  
أَسَادَسًا وَالْجُلُودُ صَبْرًا لَكُمْ  
عَبِيدًا وَعَنْ قَوْمٍ<sup>(٤)</sup> تُعَزُّ وَتُسَكَّرُ  
إِلَآمَ وَكَأَنَّ النَّدَى مِنْكُمْ سَحِيَّةٌ<sup>(٥)</sup>  
تَوَاصَلْنَا بِحَقِّي<sup>(٦)</sup> وَكَمْ نَنْظُمُ ؟

(١) في ليدوان الخطي عم عهده (٢) أي أن أسدته من حرها مرت لحدوج : وهي مركب من مركب النساء أو هي أنفذه (٣) هكذا في الطبعة الثانية وفي الأصل يكرموا .  
(٤) هذا التصحيح جاء بهامش الطبعة الثانية ٤ وهو الصواب .  
(٥) السحبة — الخليفة والطبيعة — والسحابة الخلال الفريضة  
(٦) الجملة الطيبة . وقد حماد : قطع جبل مودة

مَنْ اعْتَفَنَ<sup>(١)</sup> عَمَّا حَاطَبُوا لِقَضَائِكُمْ  
 وَهَلْ مِنْدُ شِعْرِي عَنْ عِلَاكُمْ يُتَرْجَمُ<sup>٢</sup> ؟  
 وَهَلْ شَيْءٌ مَدْحِي طَبَقَ<sup>(٣)</sup> الْأَرْضَ فِيكُمْ  
 وَإِنْ كَانَ مِنْ الْأَرْضِ مَا قَدْ مَدَحَكُمْ  
 وَلَمَّا مَاتَ رَنَاءُ مِهْرٍ أَيْضًا بِقَصِيدَةٍ مِنْهَا :  
 أَتَبْكِيكَ لِي وَإِنْ بَيْنَ بَرْقَةٍ أَلْ  
 أَيْتَامُ بَعْدَكَ وَالنَّسَاءُ أَرَامِلُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِمُسْتَجِيرٍ وَالْخُطُوبُ تَوْشُهُ<sup>(٥)</sup>  
 مُسْتَنْطِمٍ وَالْهَرُ فِيهِ آكِلُ  
 وَلِمَقْشَرٍ طَرُقَ الْعُيُودُ ذُؤُوبُهُمْ  
 فِي النَّاسِ وَهِيَ لَهْمٌ عِيَّتْكَ وَسَائِلُ  
 قَدْ كُنْتُ مُلْتَجِعًا بِمَدْحِكَ حُلَّةً  
 نَحْرًا تُجَرِّهُمَا عَلَيَّ ذَلَالِلُ<sup>(٦)</sup>

(١) اعتاف عنه — أحد عوصاً منه وبديلاً عنه — أي من اعتذروا به بدلاً مما  
 يترجم عن صلحكم ؟ (٢) أي ملاحظاً — تقول طبع ذكره اعدصين أي انشتر وداع  
 (٣) الارامل المرأة التي مات عنها زوجها — والرجل مات روحته هل الخطيئة يمدح عمر  
 ابن الخطاب رضي الله عنه ويستبيحه « من لحاحه هذا الارامل والذكر »  
 (٤) أي تنوره ونصيبه . قول : الرماح تنوته أي تنوارده عليه  
 (٥) جمع : واحدة فذلكه — أسفل القميص الطويل : وقيل أتواء مجلس فوق مصهل كل  
 واحدة من أقصر مما تحت تظهر كله للظنير : وهذا هو المراد أي حلة برهة للظنير

فَيَوْمَ أَشْكُرُكَ الصَّنِيعَ مَرَاتِبًا  
 حَرَسَ الْمُتَّبِعُ عِيْدَهَا وَأَنْغَارِلُ  
 قُلْ هَلَالٌ : فِي عَصْرِ<sup>(١)</sup> أَجْمَعَةٍ لَيْسَ بَقِيَّةَ مِنْ صَفَرٍ سَنَةً  
 حَسْبِي وَنَعْمَانِ وَتِلَاوَةِ<sup>(٢)</sup> ، تَوَفَّى الصَّاحِبُ كَفَى السَّكْمَةَ  
 أَبُو الْقَاسِمِ إِيْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّادٍ يَرْبَى<sup>(٣)</sup> ، وَدَفِنَ مِنْ عَدِي فِي  
 دَارِهِ ، وَنَظَرَ فِي الْأُمُورِ بَعْدَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 الْعَمِّيُّ ، الْمُتَّقِبُ بِسَدَى الْأَوْحَادِ ، وَمَنْزِلُهُ الصَّاحِبِ ،  
 وَغُوْ قَدْزِهِ ، وَمَا شَاعَ مِنْ دِكْرِهِ ، يُقْبَى عَنِ الْإِطَالَةِ ، فِي  
 وَصْفِ نَبَرِهِ

خَدَنِي الْقَمِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَارُودِي  
 قُلْ . أَعَدَّ الصَّاحِبُ أَبُو الْقَاسِمِ ، فَكَرَّ تَرَكَ الدَّيْمَ ،  
 وَوَحُوهُ الْخَوَاشِي<sup>(٤)</sup> ، وَكَارِئُ الْأَسْمَاءِ يُغْدُونَ<sup>(٥)</sup> بِهِ وَبِرَاوِحُونَ ،  
 وَيَحْدُمُونَ بِسَدَى ، وَتَقْبِيْدِ الْأَرْضِ وَيَصْرِفُونَ ، وَبِجَاءِهِ  
 نَحْرُ السُّوْلَةِ عِدَّةَ دَفْعَاتٍ ، فَيَقَالُ إِنْ الصَّاحِبَ قَالَ لَهُ وَهُوَ  
 عَلَى يَأْسٍ<sup>(٦)</sup> مِنْ نَفْسِهِ : قَدْ حَدَمْتُكَ أَتَيْهَا الْأَمِيرُ الْخِدْمَةَ إِلَيَّ

(١) من الغيبة لا من هناك ، بل هذا (٢) بلدة فارس من بلاد فارس

(٣) أحسنه وجهه حوشي حنة لرحل وحصه أصحبه (٤) أي يمدد عليه صاحبه

(٥) بعدة قل أهر ورواح آخرهم (٦) أي يشترط أن يس من الشدة وأنه مر من مر من موت



أَسْتَمَرَّغْتُ فِيهَا الْوُسْعَ<sup>(١)</sup> ، وَبِيرْتُ فِي دُونِكَ وَأَيَّامِكَ السَّيْرَةَ  
الَّتِي حَصَلْتُ لَكَ حُسْنَ الذِّكْرِ فِيهَا ، فَإِنْ أَدَيْتَ الْأُمُورَ  
بَعْدِي عَلَى رُسُومِهَا<sup>(٢)</sup> ، عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْكَ ، وَلَيْسَ بِالْجَمِيلِ  
فِيهِ إِلَّايْتُ ، وَأَسْتَمَرَّتِ الْأَحْدُوثُ<sup>(٣)</sup> الصَّيْبَةُ لَكَ ، وَبَسِيتُ أَنَا  
فِي أَثْنَاءِ مَا يُنْتَبَى بِهِ عَيْنُكَ ، وَإِنْ عَيَّرْتَ ذَلِكَ وَعَدَلْتَ عَنْهُ  
وَسَمِعْتَ أَقْوَالَ مَنْ يَحْبِبُكَ عَلَى خِلَافِهِ ، وَتَسْلُكُ بِهِ فِي طَرِيقِهِ ،  
كُنْتُ الْمَدْكُورَ بِمَا بَعْدَهُ وَأَحْسَنُ كُورَ عَيْنِهِ ، وَفَدَحَ<sup>(٤)</sup> فِي  
دَوْلَتِكَ مَا يَشِيعُ أَفْءُ<sup>(٥)</sup> عَيْنُكَ . فَقَالَ لَهُ فِي جَوَابِ ذَلِكَ مَا أَرَاهُ  
بِهِ قَبُولَ رَأْيِهِ . فَمَا كَانَ وَقْتُ غُرُوبِ أَشْشَمْسِ مِنْ لَيْلَةِ  
الْجُمُعَةِ الْمَدْكُورَةِ فَصَى نَجْمُهُ .

وَكُنْ أَنتَ مُحَمَّدٌ حَارِثُ أَسْكَبْ مُلَارِمًا دَارَهُ عَلَى سَبِيلِ  
الْخِدْمَةِ لَهُ ، وَهُوَ عَيْنٌ لِفَحْرِ أَسْوَلَةٍ فِي مُرَاعَاةِ الْآدَارِ وَمَا  
فِيهَا ، فَانْهَدَ فِي أَحَدٍ وَعَرَفَهُ الْخَيْرَ ، فَانْهَدَ<sup>(٦)</sup> تَحْرُ أَسْوَلَةٍ

(١) الوسع الطاقة والمجد : واستمرغ وسعه بدل أنصى عهوده

(٢) رُسُومُ أَي : سِمَاتُهَا وَنَحْوُهَا ، رُسُومُهُ مِنْ لَأَنَّهُ لَهَا

(٣) لأحداثه الذكري تجد ما وهي لا تترك الذي يدسها ، يقول الشاعر :

فَمَا بَرَّهَ حَدِيثُ بَعْدِهِ فَكَلَّ عَيْنًا حَسْبَ الْوَعْدِ

(٤) فَدَحَ أَي : دَلَّ : لِكُلِّ أَهْلٍ قَادِحٍ وَمَدَحٍ

(٥) عَيْنُكَ فِي لَامٍ وَلا مَ . الْكَرَمُ : تَحْوِيلُ أَمْرٍ عَنْهُ أَشَدُّ الْإِثْقَابِ أَي كَرَمُهُ

وَلَيْسَ بِأَيٍّ وَفَدَحَ وَفَدَحَكَ مَا يَشِيعُ عَنْكَ كَرَمُكَ . (٦) أَي أَرَسَ

حَوَاصُهُ وَنِقْدِهِ حَتَّى أَحَاطُوا عَلَى الدَّارِ وَأَخْزَيْنِ ، وَوُجِدَ  
لَهُ كَيْسٌ فِيهِ رِفَاعٌ أَقْوَامٍ بِمِائَةِ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
مُودَعَةٌ عِنْدَهُمْ ، فَاسْتَدْعَاهُمْ وَطَلَبَهُمْ بِدَلِيلٍ ، فَحَضَرُوهُ ، وَكَانَ  
فِيهِ مَا هُوَ بِحَسْبِ مُؤَيَّدٍ لِدَوْلَةٍ ، وَرَحِمَتِ<sup>(١)</sup> السُّلُوكُ فِيهِ ،  
فَقِيلَ : إِنَّهُ أَحَدُهُ مِنْ حَيَاتِهِ<sup>(٢)</sup> . وَمِمَّنْ إِنَّهُ أَوْدَعَهُ مُؤَيَّدٌ لِدَوْلَةٍ  
عَنْ وَصِيَّةٍ مِنْهُ إِلَى ، وَقِيلَ مَا كُنْ فِي الدَّارِ وَأَخْرَجْنِي إِلَى  
دَارِ خَيْرٍ أَوْ تَوَنَّى ، وَجَهَزَ السَّاحِبُ وَأُخْرِجَ تَابُونُهُ وَسَقَ<sup>(٣)</sup>  
النَّاسَ ، وَقَدْ حَسَّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَسِيَّ لِعِرَانِهِ ، فَلَمَّا بَدَأَ عَلَى  
أَيْدِي الْخَاطِلِينَ لَهُ قَامَتِ الْجَمَاعَةُ يُغْضَمًا لَهُ وَقَبِلُوا الْأَرْضَ ،  
ثُمَّ وَقَفَتِ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ ، وَعُوقَ بِالسَّاسِلِ فِي يَنْتِ كَبِيرٍ إِلَى  
أَنْ قِيلَ إِلَى تَرْتِيهِ بِاصْطِحَانٍ .

وَكَانَ الْقَصِي أَبُو الْحَسَنِ عَيْنُ أَجْبَارٍ بْنُ أَحْمَدَ ، فَقَدْ قِيلَ :  
لَا رَى الرَّحْمَةَ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ مَاتَ عَنْ عَيْرٍ<sup>(٤)</sup> تَوَنَّى صَهَرَتْ  
مِنْهُ ، فَطُعِنَ عَلَيْهِ بِدَلِيلٍ ، وَلُسِبَ إِلَى فِلَةِ الرَّعَابَةِ فِيهِ ،  
وَقَبِضَ خُرَّ السُّوْنَةُ عَلَى الْقَصِي عَيْنُ أَجْبَارٍ وَأَصْحَابِهِ<sup>(٥)</sup> ،

(١) أى دعت . دور كل مدح ورجا بالغيب دور حجة وبرهان (٢) وفى الأصل :

من حاشته . (٣) وفى الأصل وسط . (٤) وفى الأصل عن عشر تومة ولله بحرف

(٥) وفى الأصل : وأصحابه .

وَقَرَّرَ أَمْرَهُمْ عَلَى ثَلَاثَةِ آلَافٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، فَأَدَّوْا ذَلِكَ  
وَرِفْقًا وَغَيْثًا وَفِيْمَةً عَتَارِ سَمُوهُ ، وَنَاعَ فِي حُمْلَةٍ مَبَاعَ أَلْفِ  
حَبِيَسَنٍ تَحْنِي<sup>(١)</sup> ، وَنَفَ ثَوْبٍ مِصْرِيٍّ ، وَقَدْ انْقَضَ بَعْدَهُ  
عَلَى بَنِي عَبْدِ الرَّزِيزِ ، وَطَلَبَ أَبَا الْمُبَاسِرِ الضُّبِّيَّ أَنْ يُحْصِلَ  
مِنْ الْأَعْمَلِ وَالْمُنْصَرَفِ فِيهَا<sup>(٢)</sup> ثَلَاثِينَ أَلْفَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ ،  
وَقَالَ لَهُ : إِنَّ الصَّاحِبَ أَصَاعَ الْأَمْوَالِ ، وَأَهْمَلَ الْحُقُوقَ ،  
وَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدِّدَكَ مَاعَاتَ ، وَيُنْبَغَ مَا مَقَى ، فَأَمْتَنَعَ مِنْ  
ذَلِكَ مَعَ تَرَدُّدِ اقْوَالٍ فِيهِ .

وَكَتَبَ أَبُو عَلِيٍّ أَحْسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمُوَةَ وَكَانَ مِنْ  
أَعْلَامِ<sup>(٣)</sup> الْكُتُبِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، الَّذِينَ اسْتَخْصَمَهُمُ الصَّاحِبُ  
وَأَفْرَأَهُمْ بِالْفَصْلِ ، وَقَدْ قَادَ الْجِيُوشَ الْكَثِيرَةَ<sup>(٤)</sup> فَهَرَمَهُمْ ،  
فَقَامَتْ لَهُ الْهَيْبَةُ الدَّامَةُ فِي قُلُوبِ الْعَسَاكِرِ ، وَالْأَمْوَالِ  
الْمُحَارِرِينَ ، وَكَانَ عِنْدَ مَوْتِ الصَّاحِبِ بِجُرْجَانٍ ، مُقِيمًا مَعَ  
الْجِيُوشِ الْمُدْفَعَةِ قُدُوسَ بْنِ وَثْمَكِيٍّ ، وَجِيُوشِ خُرَاسَانَ ،  
فَكَتَبَ يَحْيَى<sup>(٥)</sup> الْوَرَارَةَ وَيَصْنُ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ أَلْفٍ دِرْهَمٍ

(١) الألف محو . (٢) مبيع و الأمل (٣) و الأمل من أعمال الكتاب .

ولعل تحريف (٤) عذرته ونظر أن القول يكون : فخرم الأعداء

(٥) أي يطلب لده على الترمات ماله يصنف — والكلام على الجوز

عَنْهَا ، فَأَحْبَبَ بِمُحْسُورٍ . فَمَا قَرُبَ ، قَالَ نَحْنُ لِنُؤَلِّقَ  
لِأَبِي الْعَبَّاسِ الدِّي : قَدْ وَرَدَ أَبُو عَلِيٍّ وَعَرَفْتُ نَحْنُ الْخُرُوجَ  
مِنْ عَدِ لِنَقِيهِ ، وَأَعْرَفْتُ أَجْمَعَةَ مِنْ مُوَادِي وَأَصْحَابِي  
بِالنُّزُولِ <sup>(١)</sup> لَهُ . وَلَا بُدَّ مِنْ خُرُوجِهِ وَفِعْرَتِ مِنْ ذَلِكَ ،  
فَنُصِّلَ <sup>(٢)</sup> هَذَا الْعَوْنُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ . وَقَالَ لَهُ حَوْصَةٌ وَفَصِيحَةٌ :  
هَذَا نَمْرَةٌ <sup>(٣)</sup> أَمْنَدَعَتْ عَلَيْهِ . وَتَسَدَّكَ عَمَّا دَعَاكَ لَهُ ،  
وَسَيَكُونُ لِحَيْهِ أَحَالٍ مَا تَقْدَرُ . فَرَأَسَ نَحْرَ النُّؤُلَةِ وَبَدَّلَ لَهُ  
بِسْتَهَ آلاَفِ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَى إِفْرَارِهِ عَلَى التُّورَةِ ، وَبِعَدَّتِهِ  
مِنْ تَنِي نِي عَلِيٍّ ، وَحَرَّحَ نَحْرَ النُّؤُلَةِ وَسَدَّهُ ، وَمَنْ يَخْرُجُ  
أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَرَأَى نَحْرَ النُّؤُلَةِ أَنَّ مِنْ الصَّالِحِ لِأَمْرِهِ الْإِشْرَاقَ  
بَيْنَهُمَا فِي وَرَارَتِهِ ، فَسَمِعَ أَبَا عَلِيٍّ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ مِنْ  
جُمْلَةِ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي بَدَّلَهَا . وَسَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ بِأَلْفِ أَلْفِ  
دِرْهَمٍ مِنْ جُمْلَةِ السَّنَةِ الَّتِي دَكَّرَنَهَا ، وَفَرَّرَ عَلَيْهِمَا عَشْرَةَ  
آلَافِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . وَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي النَّظَارِ . وَجَمَعَ عَلَيْهِمَا

(١) أي بالترجل عن امر ك . عظام وإحلالا

(٢) من الخ . أي م تحمله

(٣) نمرة امتدعت أي تليقته ومعبته - و . كلام محاد

حِلْعَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ ، وَرَتَبَ أُمْرَهُمَا عَلَى أَنْ يَجْلِسَا فِي  
دَسْتٍ <sup>(١)</sup> وَاحِدٍ ، وَيَكُونُ التَّوْفِيعُ لِهَذَا فِي يَوْمٍ ، وَالْأَمْلَامَةُ  
لِلْآخَرِ ، وَيَجْعَلَ الْكِتَابَ بِاسْمِهِمَا ، فَقَدَّمَ <sup>(٢)</sup> هَذَا عَلَى عَمَلَاتِهِمَا  
يَوْمًا ، وَوَقَعَ التَّرَاضِي بِذَلِكَ ، وَجَرَّتِ أَحْدَلُ عَلَيْهِ ، وَنَظَرَا فِي  
الْأَعْمَالِ ، وَتَخَصَّلَا الْأَمْوَالَ ، وَقَبَصَا عَلَى أَصْحَابِ الصَّاحِبِ  
أَبِي أَتْقَائِمٍ وَمَنْ لِحَقْنَهُ الْمَسَاحَةُ فِي أَيْمِهِ ، وَقَرَّرَا عَلَيْهِمُ  
الْمُصَادَرَاتِ .

وَذَكَرَ الْقَاسِي أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الْمُقَرَّنِ  
أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهَا اسْتَحْرَجَا مِنْ إِصْبَهَانٍ وَحَدَّهَا حُمْلَةً وَافِرَةً ،  
وَجَرَّتِ حَالٌ غَيْرَهَا مِنَ السَّوَاحِي إِلَى مُصَادَرَةِ أَهْلِهَا عَلَى  
مِثْلِ هَذِهِ الصُّورَةِ ، وَأَهْدَا أَبَا بَكْرَ بْنَ رَافِعٍ إِلَى اسْتِزَابَذٍ  
وَنَوَاحِيهَا لِاسْتِيفَاءِ مَا يَسْتَوْفِيهِ مِنَ الْأَمْوَالِ <sup>(٣)</sup> وَالنِّسَاءِ <sup>(٤)</sup> فِيهَا ،

(١) الدست المجلس وهو امر دها وله عدة معان جميعها لحريري في قوله  
تدتك الله أنت الذي أعاده الدست (أي التوب) ضب لا ولدي أحبك في هذا  
الدست (أي صدر المجلس) ما، صاحب دق الدس (أي توب) بل أنت الذي م  
عليه الدست (أي الحق والخدمة) والدست أي الذي يكور فيه العبد في التطرغ توب  
الدست لي أو علي — وهي فارسية

(٢) الذي في الدست — يدم عن ماتها لهذا يوما ولها يوما — وهذا هو الاظهر  
(٣) وفي الأصل عطش (٤) أنتاء فيها هكذا في الأصل وسبب، والناهي بها :  
أي التشدد وسوء النهاية في الاستصاء وجمع المال

فَقِيلَ: إِنَّهُ جَمَعَ الْوُجُوهَ ، وَأَرْبَبَ الْأَحْوَالِ ، وَأَحْرَأَ الْأَذْنَ  
لَهُمْ حَتَّى تَعَالَى النَّهَارُ ، وَاشْتَدَّ الْحَرُّ ، ثُمَّ أَطْعَمَهُمْ طَعَامًا  
أَكْثَرَ مِلْحَةً ، وَمَنْعَهُمُ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَتَعَذُّهُ ، وَقَدَّمَ إِلَيْهِمُ  
الدَّوَاةَ وَالْكَاعِدَ وَطَالَبَهُمْ كِتَابَ حِفْظِهِمْ بِمَا يُصَحِّحُوهُ ،  
وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَأْذِنُ<sup>(١)</sup> عَنْهُمْ فِيهِ وَهُمْ يَتَوَقَّفُونَ عَشًّا ، إِلَى أَنْ  
أُلْزِمُوا<sup>(٢)</sup> لَهُ عَشْرَةَ آلَافِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، وَتَوَقَّفَ أَعْمَالُ  
وَالْمُنْصَرِفُونَ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى قَرْيَتَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا أَهْلُ  
امْتِنَاعٍ وَقُوَّةٍ ، فَبَدَأَ الْقَدْرَامِيُّ فِي شَيْءٍ مَرَدِيٍّ خُرُوجَ إِلَيْهَا ،  
وَذَكَرَ أَنََّّهُ يَعْرِفُ وَجْهَهُ أَمْوَالَ فِيهَا ، وَحَرَّحَ وَحَاوَلَ مُصَابَةَ  
أَهْلِهَا ، وَمُعَامَلَتَهُمْ بِبَنِي مَا عُمِلَ بِهِ غَيْرُهُمْ ، فَاجْتَمَعُوا  
وَجَعُوا عَلَيْهِ فِي دَارِهِ وَقَتْلُوهُ .

وَاجْتَمَعَ مَعَهُ الدَّوْلَةُ مِنَ الْأَمْوَالِ فِي الْخَرَائِصِ وَقَبْلَ  
مَا كَثُرَ الْمُقْبِلُونَ<sup>(٣)</sup> ثُمَّ تَخَرَّقَ نَعْدَ وَفَيْتِهِ ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ  
بَقِيَّةٌ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ ، ثُمَّ مَاتَ نَعْدُ الدَّوْلَةَ ، وَوَلَّى الْأَمْرَ

(١) أَي يَأْذِنُ — وَأَمْلَى السَّجْدَةَ فِي السُّبُحِ

(٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَخْبَرُ — لَزِمُوا لَهُ .

(٣) الْمُقْبِلُونَ — هَكَذَا فِي الْأَصْلِ — وَلَهُ ( مَا كَثُرَ الْمُقْبِلُونَ ) — أَي مَجْمَعُ أَكْثَرِهِ

مِنَ الْقَائِلِينَ وَهُمْ الْقُرَاةُ وَالصَّامِعُونَ .

بَعْدَهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ الدَّوْلَةِ أَبُو حَالِبٍ دُشِمَ ، وَاسْتَوْلَتْ السَّيِّدَةُ  
وَالِدَتُهُ عَلَى الْأَمْرِ ، وَأُجْرِيَ مُرُ الْوَزِيرِينَ عَلَى حَالِهِ فِي  
أَيَّامِ نَحْرِ الدَّوْلَةِ مِنَ التَّشَارُكِ فِي تَذْيِيرِ الْمَلَكََةِ ، وَمَرْقَا  
أَمْوَالِ نَحْرِ الدَّوْلَةِ ، وَسَرَّاهَا غَايَةَ التَّيْدِيرِ ، ثُمَّ نَحَمَ قَاوُسٌ ،  
وَاسْتَوْلَى عَلَى جُرْحَانَ ، وَضَمَّ (١) حَيُوشَ حُرَّاسَانَ ، فَدَعَتْ  
الصَّرُورَةَ إِلَى تَجْمِيرِ جَيْشِ الْبَغْدَادِ ، وَأَتَتْ بِخُرُجٍ مَعَهُ أَحَدُ  
الْوَزِيرِينَ ، فَتَقَرَّعَا عَلَى مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ، فَوَقَعَتْ انْقِرَاعُهُ  
عَلَى الْحَالِبِ أَيْ عَلَى أَحْسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمُولَةَ ، خَرَجَ وَمَعَهُ  
الْعَسَاكِرُ أَجْمَعَةُ (٢) ، وَوَقَعَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَاوُسَ وَقَاتِلُ اسْتَقْدَمَتْ  
الْأَمْوَالُ الَّتِي صَحِبَتْهُ ، وَاحْتَجَّ إِلَى الْإِمْدَادِ مِنَ الرُّيَّ ،  
فَتَقَاعَدَ بِهِ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّيِّ ، فَرَجَعَ إِلَى الرُّيِّ مَقْبُولًا (٣) ،  
وَأَقَامَ عَلَى أَمْرِهِمَا مِنَ الْإِسْتِزَالَةِ مُدَّةً ، ثُمَّ سَعَتْ بَيْنَهُمَا  
السَّمَاءُ وَقَالُوا : فَسَادَ الْأَمْرُ إِيَّاهُمَا مِنْ اشْتِرَاكِيَّيَا ، وَاحْتِلَافِ  
أَرْأَيْيَا ، وَالرَّأْيُ أَنَّ يُعْزَلَ أَحَدُهُمَا وَيَبْقَى الْآخَرُ ، وَكَانَ

(١) عام حيووس الخ أي أنزل هم الصبي والقل — قال الشاعر

ولا يقيم على صبي يراد به لا الادلان غير الخي والوند

هنا على الخلف مربوط برمته وهذا يشع فلا يرقى له أحد

(٢) الحجة - الكثيرة - (٣) أي في قول من حيث أي مقبولا

ابن سُوْلَةَ شَدِيدَ لُغَةٍ بَقِيَهُ ، مُتَقَبِّلاً أَنَّ الْعَسَاكِرَ لَا تَحْتَارُ  
 نَزْرَهُ ، وَلَا تُزِيدُ سِوَاهُ ، فَكَفَّ عَنْهُ وَإِلَّا " حَتَّى دَرَأَ أَبُو أُمَيَّاسٍ  
 الضُّعْفَ عَلَيْهِ ، وَفَضَّ عَنْهُ بِأَمْرِ السَّيِّدَةِ ، وَحَمَلَهُ إِلَى قَلْعَةٍ  
 اسْتَوْنَاوَتْ ، ثُمَّ أَهْدَى إِلَيْهِ مِنْ قَتْلِهِ .

وَاسْتَبَدَّ أَبُو أُمَيَّاسٍ بِالْأَمْرِ ، وَحَرَّتْ لَهُ حُطُوبٌ ، وَخَرَّ  
 فِي آخِرِهَا وَمَاتَ ، فَرَأَاهُ السَّيِّدَةُ ، فَأَتَمَّ أَنْهُ سَقَاهُ السَّمَّ ،  
 فَهَرَبَ حَتَّى لَحِقَ بِرُوحَرْدَ فِي سَةِ ثَنَيْنٍ وَتَسْمِينٍ وَالْإِمْدَانَةِ  
 مُنْتَحِلاً إِلَى بَذْرٍ حَسَوِيَّةٍ ، فَمَزَلْ عِيْدَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ  
 فِي رُوحَرْدَ فِي سَةِ سَبْعٍ وَتَسْمِينٍ وَتَسْمِينٍ ، وَبَعَثَهُ  
 أَبَاهُ أَبُو الْقَدِيمِ سَقَاً لَاحِقَهُ بِهِ ، وَكَتَبَ أَمْرَهُ قَرِيبَةً  
 بَيْنَهُمَا .

وَقِيلَ : إِنَّهُ تَكَرَّرَ مِنْ رَافِهِ ، وَأَمَّا أَحَدُ عَمَلَيْهِ فَسَقَاهُ  
 سُمًّا كَانَ فِيهِ حَقُّهُ ، وَتَمَّ أَبُو سَكْرٍ مِنْ هَذَا إِلَى رُوحَرْدَ  
 لِاحْتِمَالِ<sup>(١)</sup> تَرْكِتِهِ ، وَدُكِّرَ أَنَّهُ حَصَلَ لَهُ مَا رَادَ عَلَى سِتِّيَانَةِ  
 أَلْفٍ دِينَارٍ .

(١) متداول أى متداول .

(٢) احتمال أى ظن



## ﴿ ١٣ ﴾ - أَخَذُ بْنُ إِزَاهِيمَ أَبُو رِيَشٍ \*

وَجَدْتُ بِحِطِّ الْحَمِيدِي ، فِيَا رَوَاهُ عَنِ السُّوْحِي فِي  
 كِتَابِ نِشْوَارٍ (١) الْمَعْمُورَةِ قَالَ : هُوَ أَبُو رِيَشٍ أَحْمَدُ بْنُ  
 أَبِي هَاشِمٍ الْقَيْسِي ، وَوَحَدْتُ بِحِطِّ تَغْضِ أَدَبَهُ مِصْرَ قَالَ :  
 أَبُو رِيَشٍ ، أَحْمَدُ بْنُ إِزَاهِيمَ الشَّيْبَانِي ، وَلَعَلَّ أَبَا هَاشِمٍ كُتِبَتْ  
 إِزَاهِيمَ ، مَاتَ فِيَا ذَكَرَهُ أَبُو عَابٍ هَاشِمُ بْنُ الْقَضِي بْنِ  
 مَهْدَبِ الْمَغْرِبِيِّ (٢) فِي تَرْجِيهِ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ .  
 قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُحْسِنُ بْنُ عَلِيٍّ السُّوْحِي وَمِنْ رَوَاهُ  
 الْأَدَبِ الْبُيْنِ شَاهِدَانِ أَبُو رِيَشٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ  
 الْقَيْسِي ، وَكَانَ يُقَالُ إِنَّهُ يَحْطُ سِتَّةَ آلَافِ وَرَقَةٍ لُفَّةً ،  
 وَبِشْرِينَ أَلْفَ يَنْتِ شِعْرِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ الْمَافْرُوحِي  
 أَيْرَ (٣) عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُمَا احْتَمَا أَوَّلَ مَا تَشَهَّدَا (٤) بِالْبَصْرَةِ ،  
 فَتَدَاكِرَا أَشْعَارَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَذْكُرُ الْقَصِيدَةَ

(١) في النسخ النشوار . مكرر من غلط الالة - وبذلك سمي الكتاب فهو علم منقول

(٢) في هامش الطبعة الثانية : له : المعري .

(٣) أير عليه : أي عليه وفاق . هكذا في النسخ

(٤) أي شهد ورأى أحدهما الآخر

(٥) له ترجمة أخرى بينية الوفاة ص ١٧٨

فِيَأْتِي أَبُو رِيَشٍ عَلَى عِيُوبِهَا . فَيَقُولُ أَبُو مُحَمَّدٍ لَا (١) ، إِلَّا أَنْ  
تَهْدَاهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَيَنْشِدُ مَعَهُ وَيَتَنَاشِدَا إِلَى  
آخِرِهَا ، ثُمَّ أَتَى أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَهُ بِقَصَائِدَ لَمْ يَتِمَّكَزْ  
أَبُو رِيَشٍ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا إِلَى آخِرِهَا . وَقَعَلَ ذَلِكَ فِي أَكْثَرِ  
مِنْ مِائَةِ قَصِيدَةٍ . حَدَّثَنِي بِذَلِكَ مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ  
مَعَهُمَا .

وَحَكَى أَبُو الْمَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُبَيْنَ الْمَعَرِيُّ ،  
فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالرِّيَاشِ الْمُصْطَفِيِّ . أَنَّ أَبَا رِيَاشٍ  
كَانَ طَوِيلَ الشَّخْصِ ، حَمِيرَ الصَّوْتِ ، يَنْكَلِمُ بِكَلَامِ  
الْبَازِيَّةِ ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبِ الرِّيَازِيَّةِ ، وَيَتَرَوَّحُ كَثِيرًا  
وَيُطِيقُ ، وَكَانَ يَقُولُ : وَلِدْتُ بِالْبَازِيَّةِ ، وَلَعِنْتُ بِالْحَضْرَمَةِ ،  
وَنَادَيْتُ بِالْبَحْرَةِ ، وَأَحْضَرَمْتُ سُنْدًا فِي بَاحِيَةِ الْيَمَامَةِ ، لَهُ  
حَاصِيَةٌ فِي عِظَمِ الْيَصْلِ ، وَارِيشُ وَارِيشُ حُسْنُ الْهَيْئَةِ  
وَالشَّارَةِ .

وَقَالَ أَبُو مَصُودٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّعْمَانِيُّ

(١) لَدَى فِي الْأَصْلِ « يَمُوتُ أَبُو مُحَمَّدٍ . إِلَّا أَنْ تَهْدَاهَا » وَالْهَذَى : الْأَسْرَافُ فِي الْقَطْعِ  
وَالْقِرَاءَةِ . « هَذَا هُوَ يَهْدِي الْقُرْآنَ هَذَا . أَيْ يَقْطَعُهُ قِرْءَةً وَتَمْلِكُ لَا يَدُ مِنْ فِرَادَةِ الْقَصِيدَةِ مِنْ  
أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا »

فِي أَنْبِئَةٍ كَلَّ أُو رِيَشٍ رَقِيعَةً<sup>(١)</sup> فِي حِفْظِ أَيَّامِ الْعَرَبِ  
وَنَسَاهَا وَأَشْعَارَهَا ، عَايَةً بَلَّ آيَةً فِي هَذِهِ دَوَابِهَا وَسَرْدِ  
أَحْبَارِهَا ، مَعَ فَصَاحَةٍ وَبَيِّنٍ ، وَغَرَابٍ وَإِتْقَانٍ ، وَلَكِنَّهُ  
كَانَ عَزِيمَ الْمَرْوَةِ ، وَسَحَّ الْمَلْبَسَةِ<sup>(٢)</sup> ، كَثِيرَ انْقِشَافٍ<sup>(٣)</sup> ،  
قَلِيلَ التَّنْظِيفِ ، وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو عَمْرٍو الْخَالِدِيُّ :

كَأَنَّمَا قَتَلُ أُنَى رِيَّاشٍ مَا يَنْ<sup>(٤)</sup> حِثْبَيْنِ فَمَاءُ الْفَشِي  
وَذَا وَذَا قَدْ لَجَّ فِي أَنْبِئَاشٍ<sup>(٥)</sup> شَهْدَانِ<sup>(٦)</sup> بَدَّدَ فِي حَشَاشٍ<sup>(٧)</sup>

وَكَلَّفَ مَعَ ذَلِكَ شَرَّهَا عَلَى الطَّعَامِ ، رَجِمَ شَيْطَانُ  
الْمَعِدَةِ ، حَوْقِي<sup>(٨)</sup> الْإِلْقَامِ ، تُعَبِّئُنِي الْإِلْتِهَامُ ، سَيِّءُ الْأَدَبِ  
فِي الْمَوَاطَلَةِ ، دَعَاهُ أَبُو يُوسُفَ الزَّيْدِيُّ وَالِي ابْنَصْرَةَ إِلَى  
مَائِدَتِهِ ، فَمَا أَحَدٌ فِي الْأَشْكَلِ ، مَدَّ يَدَهُ إِلَى بَضْعَةٍ خَمِ  
فَأَنْتَهَنَهَا ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى الْقَصْعَةِ ، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا حَضَرَ  
مَائِدَتَهُ أَمَرَ بِأَنْ يُهَيَّأَ لَهُ طَبَقٌ لِأَيِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ وَحْدَهُ .

(١) الرقعة : الذئب الذي لا يموت حتى (٢) - له من - لابل النفس  
(٣) النصف : حشوه لميش وشطفه (٤) الصنجان - صوت النفس دنا صار فلا  
(٥) لطف في انتدش - (٦) شهدج - برر شجر - نفس او يدعو العمة شارق  
(٧) هو المعروف بأبي الوم  
(٨) وفي الأصل حرق الخ والحرق صوت قضم الهامة أى أنه يغمض صوت كالأكل  
الذباب . والحركة كهيئة الأكل

وَدَعَاهُ رَوْمًا أُمَيْيًّا تُورِيرٌ إِلَى طَعَامِهِ ، فَيَبْنَاهُ هُوَ  
يَأْكُلُ ، إِذْ اُتَحَطَّ فِي مَنَدِيلِ الْعُمَرِ ، وَصَقَ فِيهِ ، ثُمَّ  
أَحَدَ رَيْنُوتَةٍ مِنْ قَصْعَةٍ فَفَعَزَهَا بِعُنْفٍ حَتَّى طَفَرَتْ نَوَاتِهَا  
فَأَصَابَتْ وَحَةَ التُّورِيرِ ، فَتَعَجَّبَ مِنْ سُوءِ أَذْيِهِ ، فَاحْتَمَلَهُ  
لِعَرَضٍ عَلَيْهِ ، فَنِي ثَمَرَهُ إِلَى رِيَشٍ يَقُولُ ابْنُ لُكَّاتٍ :

يَجِيرُ إِلَى الصَّعَامِ أَبُو رِيَشٍ  
مُبْدَرَةٌ وَلَوْ وَارَهُ قَبْرٌ  
صَاعَهُ مِنْ أَحْتَوَاءِ طَفَرٍ  
وَلَكِنَّ الْأَحَادِعَ مِنْهُ حُمُرٌ

وَلَهُ فِيهِ . -

أَبُو رِيَشٍ بَعَى وَالْبَعَى مَعَهُ نَهْ (٣)  
فَشَرَّ أَعْيُنَ (١) تَرْمِيهِ بِإِيَّاهِ

(١) مدخل حجر - مدخل بيت - له د رهب - وقد شمر في مدخل من اللحم  
في حجره أي رهب كما تقول من السبت - له د في - يوم ومدة مدخل - له - اه  
(٢) لا بدع - هم عرفت في صفحة العنق - يوم - له - مدخل - الارواح حجر - العنق  
من مدخل مدخل - له -

(٣) مصرعه في بيته - والمعنى ههنا

(٤) المعنى يشبه أن يكون فهدا - له - اه - اذا شهدت كان بها أي يوم

عَبْدٌ دَيْلٌ هَا لِلْحَيْنِ سَيِّدٌ  
 تَصْعِيفٌ<sup>(١)</sup> كُنَيْتُهُ فِي صَدْعٍ وَلَدْنُهُ  
 وَلَهُ فِيهِ وَقَدْ وَلَّاهُ الْمَأْمُورُ حِيَّيْ عَمَلًا بِبَصْرَةَ :  
 فَلِ الْوَضِيعِ أَيْ رِيَشٍ لَا بَيْلَ  
 نُهُ كُلُّ نِيهِكَ بِالْوَلَايَةِ وَأَعْمَلَن  
 مَا أَرَدَدْتُ حِينَ وَلَيْتَ إِلَّا حِسَةً  
 كَالْكَافِ تَحْسُ مَا يَكُونُ إِذَا اعْتَلَّ

وَلَا بَيْلَ لَكَ فِيهِ أَشْعَرُ كَثِيرَةٌ : تَفْعُهَا فِي أَحْبَارِ  
 ابْنِ لَكَ ، مِنْ كِتَابِ الشُّعْرَاءِ . وَحَدَّثَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ  
 مِنْ كِتَابِ نِشْوَارِ الْمُعَدَّمَةِ لِلْقَاضِي النُّوحِيِّ ، كَانَ أَبُو رِيَشٍ  
 أَحْمَدُ بْنُ أَبِي هَاشِمٍ أَقْبَسَى الْيَمَامِيِّ رَجُلًا مِنْ حِفَاطِ اللُّغَةِ ،  
 وَكَانَ جُنْدِيًّا فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ مَعَ الْمُسْتَعْيِ بِرِسْمِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ  
 انْقَطَعَ إِلَى الْعِلْمِ وَالشُّعْرِ وَرَوَّايَتِهِ لَنَا بِبَصْرَةَ ، وَنَا حَدِيثٌ  
 مَعَ عَمِّي حَتَّى صِرْتُ رَجُلًا ، وَكُتِبَتْ عَنْهُ وَأَخَذْتُ مِنْهُ عِلْمًا  
 صَالِحًا ، وَكَانَ تَعَصَّبُ عَلَى أَبِي تَمَّامِ الصَّيِّ . وَقَالَ بَعْضُ

( ١ ) تصعيف كسبه و الصلبي تصعيف أبو رياش - ثور - بهر - أو  
 أبو رياش

أَخْصِرَ لَأَيٍّ : إِنْ مِنْ عِيُونِ شِعْرِ أَبِي رِيَّاشٍ قَوْلُهُ فِي أَيْنَاتٍ  
عِنْدَ ذِكْرِ امْرَأَةٍ شَبَّ بِهَا :  
لَهَا يَخْدُ<sup>(١)</sup> بُحْبُيَّةٌ تُعَفُّ الْوَيَّ

عَلَى شَفَةِ لَمِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> أَخْلَى مِنْ النَّمْرِ  
فَقَضِبَ أَبُو رِيَّاشٍ وَهَضَّ ، فَأَمَرَ أَبِي بِإِجْلَاسِهِ وَقَالَ  
لِلْحَاصِرِ أَقَاتِلِ : وَلَا تُكَلِّ ذَا : وَرَوَّاهُ<sup>(٣)</sup> ، وَوَهَبَ لَهُ دَرَاهِمَ  
صَاحِبَةِ الْقَدَرِ .

قَالَ : وَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَ بَجَاسَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمَافْرُوحِيَّ  
عَامِلِي أَبْصَرَةَ ، وَقَدْ تَلَّاهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأُمَّةِ احْتِمَاءً فِيهِ ،  
فَقَالَ أَبُو رِيَّاشٍ : كَذَا أَحْبَبْتَنِي عَمِّي أَوْ جَدِّي فِي أَيْدِيَةٍ  
عَنِ الْعَرَبِ ، وَوَجَدْتُهَا تَكَلِّمُ بِهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو أَحْسَنِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَقْفَرِ بْنِ لَسْكَ الشَّاعِرُ وَكَانَ حَاصِرًا : الْفُتَّةُ  
لَا تُؤَخِّدُ عَنِ الْبَغِيَّاتِ<sup>(٤)</sup> ، فَأَمْسَكَ حَبَلًا ، وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ  
الْمَافْرُوحِيَّ قَدْ وَلَّاهُ الرِّسْمَ عَلَى الْمَرَاكِيبِ بِعِبَادَاتٍ بِحَارِ

(١) يَخْدُ بَحْبُيَّةٌ أَيُّ كَانَتْ بَحْبُيَّةٌ أَيُّ سَبَبِهِ كَمَقْدُودِ

(٢) اللَّامِيَّةُ دَاتُ الْفَتْحِ وَالْمِيَّةُ سِرَّةٌ فِي السَّوَادِ تَحْسُنُ يَقُولُ رَجُلٌ أُمِّي وَامْرَأَةٌ لَمِيَّةٌ

(٣) رَوَّاهُ أَذْهَبَ مَعْدُودًا لَهُ قَوْلًا يَرْمِيهِ أَوْ عَمَلًا يَذْهَبُ فِيهِ وَقَوْلُهُ وَلَا تَكَلِّ ذَا

يُرِيدُ لَا تَهْلِكْ كُلَّ ذَا

(٤) الْبَغِيَّاتُ جَمْعُ بَغْيٍ — وَالْبَغْيُ : الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ

سَابِعٍ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَاحْتَارَهُ، عَصِيَّةً مِنْهُ لِلْعِلْمِ وَالْأَدَبِ،  
فَقَالَ ابْنُ لُكَّاتٍ :

أَوْ رِيَشٍ وَلِيَ أَرْثَمًا      وَكَيْفَ لَا يُصْفَعُ<sup>(١)</sup> أَوْ يَمَى  
يَا رَجَدِي<sup>(٢)</sup> ذُو فِي خَطَرِهِ      ثُمَّ أَتَانَا قِمًا يَدَمَى  
قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو رِيَشٍ قَالَ : مَدَحْتُ أَوْرِيَرَ الْعَهْلِيَّ  
فَتَأَحَّرَتْ صَبْنُهُ، وَذَلَّ تَرْدَدِي إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ :

وَفِي ثِيَابِهِ قَدْ مَدَحْتُ أَوْرِيْسِرَ وَهُوَ الْمُؤَمِّلُ<sup>(٣)</sup> وَالْمُسْتَمَاعُ<sup>(٤)</sup>  
فَمَادَا أَوَدَّكَ ذَلِكَ الْفَرَسُ وَهَذَا التُّدُو وَذَلِكَ الرُّوَاخُ ؟  
فَقُلْتُ لَهَا لَيْسَ يَرَى أَمْرًا      بِأَيِّ الْأُمُورِ يَكُونُ الصَّلَاحُ ؟  
عَلَى النَّقْمِ وَالْإِصْطِرَا      بِحُجْنِي وَلَيْسَ عَلَى السَّحَابِ  
قَالَ الْمُؤَيِّفُ ، وَأَمَّا أَنَا مُحَمَّدٌ الْمَفْرُوحِي الَّذِي تَقَدَّمَ  
ذِكْرُهُ مُكَرَّرًا ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَفْرُوحِي  
فَأَيْهِ كَانَ يَتَقَدَّمُ عِمَامَةُ النَّصْرَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَنْعَمِ وَأَحْلَلَةٍ  
عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ تَمَنَّا ، يُكَرِّرُ الْحَرْفَ  
فِي كَلَامِهِ ، وَهُوَ أَنْدَى نُسَمِيهِ الْعَامَّةَ قَافَاً ، وَكَانَ مُسْتَعْبِقًا<sup>(٥)</sup>

(١) الصفع : الضرب على اليد من الكف مشهوراً وتعبيراً (٢) ريش : ريش  
كنايته عن ثيابه في مدحه (٣) ذي غي تنسب له لا تأمل (٤) أي قدي يسأل عطاؤه  
تقول استمعته سألته العطاء (٥) أي به عن وحصر

جيداً، فحدث التَّنَوُّحِي أَنَّهُ اعْتَرَضَ جَمَلًا يَسِيرُ<sup>(١)</sup> فِي صَحْنِ الدَّائِرِ  
بِحَضْرَتِهِ، وَوَقَفَ<sup>(٢)</sup> لِيُحَاطِبَ عَلَيْهِ فَمَ يَرْضُهُ فَقَالَ أَخْرِجُوهُ  
عَنِّي، وَكَرَّرَ أَحَ أَخَ لِأَخِي عَقَّةَ<sup>(٣)</sup> لِسَانِهِ، فَبَرَكَ الْجَمَلُ، لِأَنَّهُ  
ظَنَّ أَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ، كَمَا يُقَالُ إِذَا أُريدَ مِنْهُ الْبَرُوكُ، قَالَ:  
وَكَانَ إِذَا أُنْشِدَ اشْعُرْ أَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، فَرَأَاهُ وَأَوْرَدَهُ عَلَى  
أَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنْ حُسْنِ الْأَدَاءِ، وَطَيَّبَ الْحَضْرَةَ،  
فَقِيلَ لَهُ لَوْ كَانَ كَلَامُكَ كُلُّهُ شِعْرًا أَوْ كَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ،  
تَخَلَّصْتَ مِنْ هَذِهِ الشَّدَّةِ، فَقَالَ يَكُونُ ذَلِكَ طَنَرًا<sup>(٤)</sup>،

قَالَ . وَكَانَ أَحَدُ حُصَايِهِ قَدْ حَرَّحَ إِلَى نَعْبِ الْأَنْمَالِ،  
وَأَسْتَعَلَفَ بِحَضْرَتِهِ أَسَا لَهُ، كَانَ مِثْلَ الْمَأْفُوحِي فِي اسْتِمَّةِ،  
خَطَابِيهِ الْمَأْفُوحِي أَوَّلَ مَا دَخَلَ إِلَيْهِ فِي أَمْرِ شَيْءٍ قَالَ فِيهِ  
وَوَو. مِرَادًا، فَأَحَاثَهُ ذَلِكَ الْإِنُّ بِمِثْلِ كَلَامِهِ، فَقَالَ يَعْزِلَانُ  
فَقَاهُ، كَأَنَّهُ يُحْكِنِي، فَصَمِعَ صَفْعًا مُحْكَمًا، حَتَّى حَصَرَهُ  
أَقْوَامٌ وَحَلَفُوا لَهُ أَنَّ ذَلِكَ عَادَتُهُ، فَأَحَدَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ، قَالَ

(١) في الأصل يسير: وهو تحريف

(٢) في الأصل ووقف — ولا يتفق والسياق

(٣) العُقَّة: شئ من اللين: عتال اللسان عن الكلام

(٤) ظن: أي سحرية وسر: بظهر فهو ظن: قال الجوهري: وأظن: وولداً أو مبرأ



الَّتِي لِأَيِّهِ ، لَمَّا نَزَلَ فِي حَضْرَتِي <sup>(١)</sup> مِثْلُهُ فَهَذَا حَبْرُ  
الْمُفَرِّجِ وَحْيِي يُعْرِفُهُ ،

﴿ ١٤ ﴾ أحمد بن إبراهيم الأديبي \*

أحمد  
الأديبي

الْحَوَارِثِيُّ أَبُو سَمِيدٍ ، مِنْ مَشَاهِيرِ فَضَلَاءِ حَوَارِثَ  
وَأَدْنَاهَا وَشُعْرَانَهَا .

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي تَارِيخِ حَوَارِثَ : ذَكَرَهُ أَبُو الْقَاسِمِ  
الْقَمَارِيُّ فِي كِتَابِهِ ، قَرَأْتُ بِحِطَّةٍ أَنَّهُ كَانَ كَاتِبًا بَارِعًا ،  
حَسَنَ النَّصْرِ فِي التَّرْسِلِ <sup>(٢)</sup> ، وَافِرَ أَحَدٍ <sup>(٣)</sup> مِنْ حُسْنِ الْكِتَابَةِ ،  
وَقَصَاحَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَكَانَ حِطَّةً فِي الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ أَقْسَامِ  
الْحُسْنِ وَالْجَوْدَةِ ، فَمِنْ كَلَامِهِ : الرِّيْدَةُ قَوْفَى أَحَدٍ تُقْصَانُ ،  
وَالْإِسَاءَةُ بِلِسَانِ الْحَقِّ إِحْسَانٌ .

قَالَ . وَكَانَ إِذَا رَأَى كِتَابَةً مُتَعَقِّدَةً <sup>(٤)</sup> مُنْكَامَةً قَالَ :  
الْكِتَابَةُ نَسْكَرٌ <sup>(٥)</sup> سَكَنَ أُخْرَى : وَكُنِبَ إِلَى بَعْضِ  
الرُّؤَسَاءِ فِي شِكَايَةِ رَجُلٍ ثَقِيلٍ : فَذُ مُنِيْتُ مِنْ هَذَا الْكَهْلِ

(١) هذه البارة غير مبهومة ولعلها : لا أنزل في حضرتي منه . (٢) في الترسيل : أي  
الكتابة الاستأنسة (٣) في الأصل الذي تمكنه كسرورد الخط (٤) وى سعة أخرى متعقدة

(٥) أي عمل عليها غير حق — وى الأصل نسكن سكر أخرى

(\*) لم نجد من ترجم له غير بلقوث بها بحثا

الرَّارِيَّ، صَاحِبِ الْخَبَةِ<sup>(١)</sup>، الْكَهْنَاءِ، وَاللَّعْنَةِ لُشْبَاءِ<sup>(٢)</sup>، بِأَهْمِيَّةٍ  
 أَنْهِيَاءِ، وَأَنْسِيْلَمْ<sup>(٣)</sup>، مَصْرَعٌ، حَعَلَ لَيْسَانُهُ سِيَانَهُ، وَشَفَارَ  
 عَيْنَيْهِ الْقُسْبَةَ شِفَارَهُ<sup>(٤)</sup>، فَإِذَا تَكَمَّ كَلَمٌ<sup>(٥)</sup>، بِسَانِهِ، أَكْثَرَ  
 مِمَّا يَكَلِّمُ بِسَانِهِ، وَإِذَا لَمَعَ بَصَرُهُ، حَرَّحَ أَقْلُوبَ بِلَحْفِهِ،  
 أَشَدَّ مِمَّا جَرَّحَ<sup>(٦)</sup>، الْأَذَرَ بِلَنْطِهِ، يَحْدُرُ لِلنَّاسِ فِي زِيٍّ مَطْلُومٍ،  
 وَبِهِ نَطَالِمٌ، وَيَشْكُو إِلَيْهِمْ وَحَعَ الْأَسِيمِ<sup>(٧)</sup>، وَهُوَ سَالِمٌ.

وَكَنَّبَ إِلَى بَقْعِ الرُّؤْسَاءِ وَقَدْ حُجِبَ عَنْهُ

وَحُجِبَ بِحِجَابِ عِزٍّ شَامِعٍ  
 وَشَمَعُ نَوْرِ حِينِهِ لَا يُخْفَتُ  
 حَاوِسُهُ فَرَأَيْتُ بَدْرًا حَاجِبًا  
 وَأُتْبِرُهُ يَبْعُدُ شَمَاعٍ وَيَقْرُبُ  
 فَبِلَتْ نُورَ حَبِيبِهِ مُعَرَّرًا  
 بِاللَّحْظِ مِنْهُ وَقَدْ رَهَدَ الْمَوَكِبُ

(١) الكبة: لون ليس تدعى في حمة وهو من خمره صفة وموه اخيه  
 لها: الحبة (٢) اللعنة في (٣) من لذي عدو عن السود (٤) أنديلر الأهميه  
 انهم السندة هي على مذهب (٥) النسخة ارمية أو غشته (٥) جمع شدة  
 وهي من اليق حلة (٦) هم حرج وكم حرج (٧) في النول بالودن  
 قد يجرح لا ولم يؤد وأنس (٧) السهم الذي تدعه لأهلي تجود بأه يسلم بعد، على  
 حد قوههم صارت النافذة والقبول لرجوع تدو لا تهاب ترجع

كَالْمُنْسِي فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَنُورِهَا  
 مِنْ جَانِبَيْهِ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ  
 إِنْ بَانَ شَخْصِي عَنْ حُجَابِ غَيْرِهِ  
 فَانْقَسُ فِي الظَّافِرِ تَنْقَبٌ  
 وَإِذَا تَقَارَبَتِ الْقُوسُ وَمَا انْتَأَتْ<sup>(١)</sup>

أَشْخَاصًا قَبْلَ الْجَوَادِ الْأَقْرَبِ  
 وَكَتَبَ لِي وَاحِدٌ ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيَّ شَاةً ، وَصَبَّ شَاةً  
 فَكَانَتْ شَاةَ الشَّيْءِ ، حَسَّةَ الْحُرِّ وَالشَّيْءِ<sup>(٢)</sup> ، فَفَرِحَ  
 الْفَرَحُ بِعَدَمِهَا ، وَمَمَّا رَأَى مِنْهَا حَوَاصِيَهُمْ<sup>(٣)</sup> ، وَنَوَى  
 بِاللَّيْلِ وَاللَّعْنَةَ أَلَامِيَّةً ، وَهُوَ . سَاعَدَتِ الْأَيُّهُ بِالْمُرَادِ ،  
 وَوَقَّتَ بِالْمَيْمَادِ ، وَخَفَّتْ لِي يَدَيَّ طَرَفِي الْأَصْفَدِ وَالْأَسْفَدِ ،  
 وَلَهُ : حَصْرَتْ مُوَالِيًا أَخْضَرَةً الَّتِي نَصَرْتُ إِلَيْهَا كَلْبَادَ  
 الْأَيْلِ<sup>(٤)</sup> ، مِنْ كُلِّ فَحٍّ عَمِيقٍ ، وَتَمَتُّ نَحْوَهَا نَسَائُ الْأَمَلِ ،  
 مِنْ كُلِّ قَوْحٍ وَقَرِيقٍ ، وَلَهُ : أَيَّامُ مَوْلَانَا مُشْرِفَةٌ ،

(١) في إحدى : وما انتأت ، وانتأت . وفي الأصل : وانتأت مع « ما »

(٢) في الأصل : حَسَّةٌ . فطأ أبا الشَّيْءِ جمع شاة وهي العلامة لشم له أحسن  
 بين شاة ، لاوى ، هي جمع شاة . ومن شيت الشيء أنى هي العلامة والأولى جمع تكثير  
 يربط عنه مدح . وكفى هكذا معنى صحيح

(٣) (٣) أي شغل من الحلف الذي قدم إليها . ولدته القرم (٤) أي يرحل إليها

كَخَلْقِهِ ، وَأَحْبَارُهُ عَقِيقَةُ <sup>(١)</sup> ، كَأَعْرَاقِهِ <sup>(٢)</sup> تَوَهَّى <sup>(٣)</sup> بِجَلَالِ  
مَكَانِهِ الرَّقَبُ وَالْمَعَارِجُ ، وَتَزَيْنَ بِكَرَمِ <sup>(٤)</sup> وَجْهِهِ الْأَعْيَادُ  
وَالْمَعَارِجُ <sup>(٥)</sup> ، وَلَهُ : لَا يَلِيقُ حَائِثُ الْعِزِّ وَالْخِلَالِ لَا يَحْصَا صِرْهُ ،  
وَلَا يَرْجِعُ النَّجْوَى إِلَى الْحَقِّ إِلَّا عِنْدَ نَاصِرِهِ <sup>(٦)</sup> ، وَلَهُ :  
مَنْ لَحِظْتُهُ عَيْنٌ إِفْبَالِهِ ، وَسَقَنَتْهُ عَيْنٌ إِفْصَالِهِ ، أَقْبَلَتْ  
سَعُودَهُ بِإِثْرَقٍ ، وَأَذِنَتْ عُدُوَّهُ بِإِثْرَاقٍ ، وَلَهُ : إِنْ  
كَانَتْ الْأَوْرَادُ دُرَرَتْ رُسُومَهَا وَأَتَارُهَا ، وَدَرَسَتْ أَعْلَامُهَا  
وَمَسَارُهَا ، فَقَدْ قَبِضَ اللَّهُ لَهَا مَوْلَانَا قَمَدَ نَدَى ، وَعَمَرَ  
رِنَاعَهَا ، فَأَيْسَتْ بِدَايِرِهِ النَّافِيَةِ مِنْ وَحْشَةِ نِقَادِهَا ،  
وَأَسْتَرْوَحَتْ مِنْ آدَائِهِ السَّائِيَةِ إِلَى كَسْفِهَا وَقَرَارِهَا ، وَلَهُ  
كِتَابِي وَأَنَا فِي سَلَامَةٍ ، لَا مِنْ أَلْسُونٍ إِلَى طَعْنِهِ السَّعُودَةِ ،  
وَالزَّرَاعِ <sup>(٧)</sup> إِلَى أَخْلَافِهِ الْمَشْهُودَةِ ، وَمُمْلَاحَةِ نِتَاجِ الْأَهْمَمِ  
الْعَالِيَةِ ، وَمُطْلَعَةِ نِتَاجِ الْحَرَكَاتِ الشَّهِيَةِ ، وَتَجَارِي نِتَاجِ

(١) أي ذكبه أو تحدث عن الناس بأسره والجمع (٢) أعراق رجل أصوله  
وفي الكلام تشبيه (٣) من زهو وهو لا يحب أي أد الرتب وهو متعرج وتنبه لها  
نقدته (٤) أي يكمو وجهه لا عيب وله حياء ربه وحسا وفي لاسل (ويرين)  
والهارج جمع مبرحان عبد المرس (٥) عبارة الأصل - من خطته عند قلبه وسفته  
عبد الله خ رسل بصواب ما ذكره وسبب الأولى أي تلخص هي البصرة والثانية  
التي تسمى : هي عين ماء والكلام على الجذر كما لا يخفى (٦) كناية عن عدله  
(٧) رعية المسمى شديده تحول فادعته قسى إلى كمد أي أمانتي

الْأَمَلِ<sup>(١)</sup> بِأَقْلَامٍ ، فَإِنَّهَا إِذَا حَرَّتْ نَثَرَتْ أَلَدَر ،  
وَأَسَأَلْتُ عَلَى حَبَابِ الْأَنَامِ الْفُرْدَ . وَسَلْتُ لِلْبُعَاءِ وَالْكَتَابِ ،  
مَنْ أَفْقَرُ وَالْآدَابِ .

﴿ ١٥ ﴾ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّحْرِيُّ ﴿

أحمد  
السحري

أَبُو نَصْرِ ، أَحَدُ الْأَدْنَاءِ الْفَضْلَاءِ ، قَرَأَ عَلَى أَبِي نَكْرِ  
عَبْدِ الْقَاهِرِ ، ثُمَّ قَرَأَتْ بِحِطِّ سَلَامَةَ بْنِ عِيَّاضٍ الْكَفَرَطَانِي  
السَّحْوِيُّ مَا صُوِّرَتْهُ :

وَحَدَّثُ فِي آخِرِ نُسخَةِ الْمُعْتَصِدِ ، لِعَبْدِ الْقَاهِرِ الْخُرْحَانِي  
بِالرَّيِّ مَكْتُوبًا ، مَا حِكَايَتُهُ . قَرَأَ عَلَى الْأَخِ الْفَقِيهِ أَبُو نَصْرِ ،  
أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّحْرِيُّ أَيْدَهُ اللَّهُ ، هَذَا الْكِتَابُ  
مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ ، قِرَاءَةً ضَبْطٍ وَتَحْصِيلٍ ، وَكُتِبَتْهُ  
عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِحِطِّهِ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ مِنْ  
شَهْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

(١) فيه الملاحة في السك ، وأن أماله إذا حرت بالأقلام ، نثرت الألد ، وعنت  
الأنام بحبها ، وسلت على ظم الكلام ومواصله ، ويسلت سجع الأدب وسله ، والكلام في ذلك  
كله على الجواز

(٢) راجع بقية المهرج : ص ٢٣٥

﴿ ١٦ ﴾ أحمد بن إبراهيم بن أبي حنبله \*

أحمد  
ابن الحارث

الطبيب يُعرف بابن الحارث أبقير وأبي، كان طبيباً حاذقاً  
دارساً، كُتبه جامعة مؤنثت الأوائل، فيه حسن الفهم  
لهما، وانه مصنفات فيه وفي غيره.

من أشهر كُتبه في الطب، كُتبه في علاج الأمراض،  
سماه زاد المسافرين، وكُتبه في الأدوية المفردة، المعروف  
بالاعتماد، وكُتبه في الأدوية المركبة، المعروف  
بالبيعة، ورسائله في النفس، وذاكر اختلاف الأوائل فيها،  
وكان أيضاً عناية بتاريخ، ألف فيه كتاباً، رأيته  
في مجلدات<sup>(١)</sup> تربية على النشر، سَمَّاهُ التَّعْرِيفَ بِشَيْخِ

(١) في الأصل في نسخة.

(٢) يقول بلا أنه من نسخة من نسخة ذكره في كتابي

(٥) ترجمته في ج ٢ ص ٢٠٠ من ١٢٢ ج أول مخطوطات.

أحمد بن إبراهيم بن أبي حنبله المعروف بابن الحارث لاخلى الطبيب كان من أهل  
قيروان، له عدة دراسات وعبد ودكاه ودهره في أكثر العلوم، سكن أرمينية ودرس  
بها وتبين منه وصف رد مسافر في صراح لأمر من، ولاعتد في الأدوية المفردة،  
والبيحة في المركبات، وجمعه طول مدة، وهو أكثر تأسسه، والتعريف بصحة التاريخ  
مختصر، ورسالة الناس، وكذا سنده وأمر من، وصف مدرا، ورسالة لأدوية،  
وكتاب في قوى العمل، ورسالة في التعبد من إخراج دم، رسالة لركام، رسالة النوم  
واليقظة، حررت، ومعدة في جدم، وكذا كتاب خواص، وحدث لأوار، وكذا كتاب أسباب  
الودة، ورسالة منبهة الموت، رسالة في المقدمة، كتب الخلف في عدة النسخة، مقالة في  
الحجم، وكذا أخبار الدولة - راجع بقية النسخة من ١١٧ وقد ترجم له أيضاً

النارِيج ، وَذَاكَ الَّذِي أَوْجَبَ ذِكْرَهُ فِي هَذَا لِكِتَابِ ،  
وَكَلَّ مَعَ ذَلِكَ حَسَنَ الْمَذْهَبِ بِأَصْلِ السَّيَرَةِ ، صَدِّيقٌ <sup>(١)</sup> لِنَفْسِهِ ،  
مُنْقِضٌ <sup>(٢)</sup> عَنِ الْمُلُوكِ ، ذَا نَزْوَةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ يَقْصِدُ أَحَدًا إِلَى  
يَتْنِهِ ، وَكَانَ لَهُ مَعْرُوفٌ ، وَأَدْوِيَةٌ <sup>(٣)</sup> يُفَرِّقُهَا ، وَكَانَ فِي أَيَّامِ  
الْعِزِّ لِدِينِ اللَّهِ ، فِي حُدُودِ مَنَةِ خَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ مِائَةً وَمَا قَارَبَهَا .

( ١٧ ) - أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ الشَّامِيِّ \* )

ابن أبي  
الشامي

هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، رَأَيْتُ جَمَاعَةً مِنْ أَعْيَانِ  
الْعَمَةِ يَصْغُرُونَ بِتَقَالِي مِنْ حَقِّهِ ، وَرَأَيْتُ حَقَّهُ وَلَيْسَ  
بِحَيِّزِ الْمَسَارِ ، لَكِنَّمَا مُقَرُّ الصِّطِّ ، وَلَمْ أَرَ أَحَدًا ذَكَرَ  
شَيْئًا مِنْ حَبْرِهِ ، لَكِنِّي وَحَدَّثْتُ حَقَّهُ فِي أَحَدِ كِتَابٍ ، وَقَدْ  
قَالَ فِيهِ . كَتَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّامِيِّ  
وَرَأَى ابْنَ عَبْدِ رَسٍّ الْخَشِيرِيَّ ، وَالْجَهْشَبَارِيَّ هَذَا فَذَكَرَ  
فِي بَابِهِ ، وَقَدْ جَمَعَ دِيوَانَ ابْنِ خَتَرِيٍّ وَغَيْرِهِ .

(١) في الأصل لعله سببه نفسه

(٢) منقلا لم لا يشي به ، ولا يتعرب إليهم ، ولا يذهب زهرة أحد في حوله

(٣) يورعه على ذوي المدح به حسه وهدون من طينأمل الأصا والميدله وليأسوا

فذلك أمر المله وفيه لئادة سعيه

(٤) لم يجد من ترجم له غير ديوان ابن ختار

## ﴿ ١٨ - أحمد بن إسحاق بن البهلول ﴾

أبو البهلول

ابن حَسَّانَ بْنِ سِنَانٍ ، أَبُو جَعْفَرٍ النَّخَوِيُّ أَنْبَارِيُّ  
 الْأَصْلِ ، وَلِي أَمْرَهُ تَدْرِيقَةُ الْمَنْصُورِ عَشْرِينَ سَنَةً ، وَمَاتَ  
 لِإِحْدَى عَشْرَةَ<sup>(١)</sup> لَيْلَةً بَقِيَتْ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، سَنَةً  
 ثَمَانِي عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ ، وَمَوْلَدُهُ لِأَنْبَارِ سَنَةً إِحْدَى وَثَلَاثِينَ  
 وَمِائَتَيْنِ ، عَنْ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ . وَحَدَّثَ حَدِيثًا كَثِيرًا ، وَكَانَ  
 عِنْدَهُ عَنْ أَبِي هَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلَاءِ حَدِيثٌ وَاحِدٌ ، وَدَوَى  
 عَنْهُ الدَّارُقُطِيُّ . وَأَبُو حَنْصَلٍ بْنُ شَاهِبٍ ، وَالتَّحْلِيسُ ، وَجَمَاعَةٌ ،  
 وَكَانَ ثِقَةً ، قَالَ : وَذَكَرَ طَلْحَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرٍ فِي تَسْمِيَةِ  
 قُضَاةِ بَغْدَادَ .

أحمد بن إسحاق بن البهلول ، عَظِيمُ الْقَدْرِ ، وَاسِعُ الْأَدَبِ ،  
 تَامَ الْمُرُوءَةُ ، حَمَنُ الْقَصَاحَةِ ، حَسَنُ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَ هَبِ أَهْلِ<sup>(٢)</sup>  
 الْعِرَاقِ ، وَلَكِنْ عَلَبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ ، وَكَانَ لِأَبِيهِ إِسْحَاقَ

(١) في الأصل . لاحدى عشر وهو خطأ كما لا يخفى

(٢) أهل العراق : وندمهم في الفقه اعتماد القديس ، واعتباره أصلاً ، وأعظم إمام في  
 القياس أبو حنيفة رضي الله عنه وصاحبه

(٣) ترجم له في نية الوعاة ص ١٢٨



مُسْنَدٌ كَبِيرٌ حَسَنٌ ، وَكَانَ ثِقَةً ، وَحَمَلَ النَّاسُ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ ، مِنْهُمْ الْبُيْهُولُ بْنُ حَسَّانَ ، ثُمَّ ابْنُهُ إِسْحَاقُ ، ثُمَّ أَوْلَادُ إِسْحَاقَ

وَلَمْ يَزَلْ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَلَى فِضَاءِ الْمَدِينَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَبِسْفِينٍ وَمِائَتَيْنِ ، إِلَى شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ ، ثُمَّ صُرِفَ ، وَكَانَ يَتَّبِعُ فِي الْحَدِيثِ ، ثِقَةً مَأْمُونًا ، جَيِّدَ الصَّبْرِ لِمَا حَدَّثَ بِهِ ، وَكَانَ مُفْتِنًا فِي عُلُومِ شَيْءٍ ، مِنْهَا الثِّقَةُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَصْحَابِهِ ، وَرُبَّمَا خَالَفَهُمْ فِي مَسْأَلَاتٍ نَسَبَةٍ ، وَكَانَ تَامُّ الْعِلْمِ بِالْبَلَاغَةِ ، حَسَنَ الْقِيَامِ بِالنُّحُوِّ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ ، وَلَهُ فِيهِ كِتَابُ اللَّهِ ، وَكَانَ تَامًّا أَحْفَظَ لِلشُّعْرِ الْقَدِيمِ وَالتَّحْدِثِ وَالْأَحْبَارِ الطُّوَالَ وَالسَّيْرَ وَالنَّسَبَ ، وَكَانَ شَاعِرًا كَثِيرَ الشُّعْرِ جَدًّا ، حَظِيبًا ، حَسَنَ الْخُصْبَةِ وَانْفُوهَ بِالْكَلَامِ ، لَسَنًا (١) صَالِحَ الْخَطِّ فِي الرَّسْلِ وَالْمَكَاتِبَةِ وَالْبَلَاغَةِ فِي الْمُخَاطَبَةِ ، وَكَانَ وَدَعًا مُنَحْنًا (٢) فِي الْحُكْمِ تَقَلَّدَ

(١) له، ثباتاً أى حجة (٢) الس: تصحح القس وقوله حبه الخط والرس أى ثباتاً في رسائله، ولأنه هو المراد - وإلا فالخط لأمته به بالرسول ولا بدلالة كما هو ظاهر (٣) منعنا هكذا رواه ابن الأثير ص ٣١٨ وفي الأصل مثلياً ورواية ابن أبي باري أخر

الْقَصَاءَ بِالْأَنْبَارِ، وَهَيْتَ، وَطَرِيقِ الْفُرَاتِ، مِنْ قِبَلِ الْمُؤَفَّقِ  
 بِاللَّهِ النَّاصِرِ لِيَسِّرَ اللَّهُ، فِي سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ،  
 ثُمَّ تَقَلَّدَ لِلنَّاصِرِ (١) دَفْعَةَ أُخْرَى، ثُمَّ تَقَلَّدَ لِلْمُقْتَدِرِ، ثُمَّ تَقَلَّدَ  
 بَعْضَ كُورِ (٢) أَحْبَلِ لِمَكْتَنِي، فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ  
 وَمِائَتَيْنِ، وَنَمَّ بِخَرْجِ إِلَهَى، ثُمَّ تَقَلَّدَ الْمُقْتَدِرُ بِاللَّهِ فِي سَنَةِ  
 سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ بَعْدَ سَنَةِ أَنْبَارِ الْقَصَاءِ بِعَدِيَّةِ  
 الْمَنْصُورِ مِنْ مَدِينَةِ السَّلَامِ، وَصَوَّحَ فَطْرُبُلَ وَمَسْكَنَ (٣)  
 وَالْأَنْبَارِ، وَهَيْتَ، وَطَرِيقِ الْفُرَاتِ، ثُمَّ أَضَافَ لَهُ إِلَى ذَلِكَ  
 بَعْدَ سِتِّينَ الْقَصَاءَ بِكُورِ الْأَهْوَارِ بِمُتَوَعَّةٍ، لَمَّا مَاتَ فَاصِيهَا  
 إِذْ ذَلِكَ مُحَمَّدُ بْنُ حَقَبٍ، الْمَعْرُوفُ بِوَكَيْعٍ، فَمَا رَلَّ عَلَى  
 هَدْيِهِ الْأَعْمَلِ إِلَى أَنْ شَرَفَ عَلَيْهَا فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ  
 وَحَدَّثَ أَبُو خَصْرٍ يُونُسُ بْنُ مُرَّرٍ أَنَّ الْقَاسِيَّ أُنِيَ عُمَرُ  
 مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ: كُنْتُ أَحْضَرُ دَارَ الْمُقْتَدِرِ بِاللَّهِ وَنَا  
 عَلَامَةً حَدَّثَ بِسَوَادٍ مَعَ أَبِي الْحُسَيْنِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فَاصِي  
 الْقُصَاةِ، فَكُنْتُ أَرَى فِي بَعْضِ الْمَوَاكِبِ الْقَاسِيَّ أَنَا حَقَقَرُ

(١) الدفعة بالفتح، المرة من دفع ولدهه دافع الله من المعر ولعل هذا هو  
 امرؤ داسي البحاري (٢) الكور العلة والماجية كسيرة و تهيم هذا المعر  
 (٣) هذا لم يذكره ابن الأنباري

يَحْضُرُ بِالسَّوَادِ ، فَإِذَا رَأَاهُ أُنِيَ عَدَلَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَجَاسَ  
عِيْدَهُ ، فَبَدَأَ كِرَانِ الشَّعْرِ وَالْأَدَبِ وَالْعِيمِ ، حَتَّى يَجْتَمِعَ  
عِنْدَهُمَا مِنْ أَطْعَمٍ عَدَدُ كَثِيرٍ ، كَمَا يُجْتَمِعُ عَلَى الْقَصَصِ (١)  
أَسْبَحْنَا لِمَا يَجْزِي بَيْنَهُمَا ، فَسَمِعْتُهُ يَوْمًا وَقَدْ أَشَدَّ يَتَنَا  
لَا أَذْكُرُهُ الْآنَ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي أَبُيْهَا الْقَاصِي : يَيُّ أَحْفَظُ  
هَذَا الْبَيْتَ بِخِلَافِ هَذِهِ الرُّوَايَةِ ، فَصَاحَ عَلَيْهِ صَبْحَةً عَظِيمَةً  
وَقَالَ أُنْكَتُ . أَلِي تَقُولُ هَذَا ؟ أَنَا أَحْفَظُ لِنَفْسِي مِنْ  
شِعْرِي خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ بَيْتٍ ، وَأَحْفَظُ لِلنَّاسِ أَصْفَى ذَلِكَ  
وَصَنَافَةً وَأَصْفَقَةً ، يُكْرَرُهَا مَرَارًا .

وَفِي رِوَايَةٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ السُّوْجِي قَالَ . قَالَ  
لَهُ هَاتِ . أَلِي تَقُولُ هَذَا ؟ وَأَنَا أَحْفَظُ مِنْ شِعْرِي نَيْفًا (٢)  
وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَيْتٍ ، سِوَى مَا أَحْفَظُهُ لِنَاسٍ ، قَالَ . فَاسْتَعَجَى  
أَبِي مِنْهُ لِسِنِّهِ وَتَحْلُلِهِ وَسَكَتَ . قَالَ :

وَحَدَّثَنِي الْقَاصِي أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَقَاصِي أَلِي جَمْفَرٍ

(١) جمع ناس . وهو الذي يقص على الناس قصص السارين وأحاديث لاوائل ومنهم من  
روى ما من يحسبون في بعض النسخ لا يسبح اليوم قصة أبي زيد الهلالي . ولحظة عنقوة .  
وسيف من ذي يزن . ودات الهمة وغيرها

(٢) سيف مدين القصبي . ولا تتجاوز الزيادة ثلاثة . والبعض إلى سبعة

ابن البهلُولِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي حِذْرَةِ نَعْمَانَ هَلِ  
بَعْدَازٍ مِنَ الْوُجُوهِ <sup>(١)</sup> ، وَإِلَى حَاضِرِهِ فِي أَحَدٍ جَالِسٍ أَوْ حَقِيرٍ  
الْعَبْرِيِّ ، فَأَحَدَهُ فِي بَعْضِ صَاحِبِ الْمُصِيبَةِ وَلَيْسَ بِهِ ، وَيَشِدُّهُ  
أَشْعَارًا ، وَيَرَوِي لَهُ أَحْبَارًا . فَدَاحِلُهُ الْعَبْرِيُّ فِي ذَلِكَ ، وَذُئِبَ <sup>(٢)</sup>  
مَعَهُ ، ثُمَّ أُنْعِمَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمَا فِي أُمْدَاكَرَةٍ ، وَحَرَحَ إِلَى  
فُنُونٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْأَدَبِ وَالْعِلْمِ اسْتَحْسَبَهَا الْغَضَبُورُونَ ، وَغَمَّوْا  
مِنْهَا ، وَتَعَالَى أَمْبَارُ وَأَفْرَقَ . وَمَا حَقَّتْ <sup>(٣)</sup> أَسِيرُ حَقَّةً  
قَالَ يَا بَنِي هَذَا الشَّيْخِ الَّذِي دَاخَلَ أَيْوَمَهُ فِي أُمْدَاكَرَةٍ  
مَنْ هُوَ ؟ أَتَعْرِفُهُ ؟ فَقُبْتُ بِسَيِّدِي كَأَنَّكَ <sup>(٤)</sup> لَمْ تَعْرِفَهُ ؟  
فَقَالَ لَا . فَقُبْتُ هَذَا أَوْ حَقِيرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ  
الْعَبْرِيُّ . فَقَالَ : يَا بَنِي . مَا أَصْنَعْتَ عِشْرَتِي يَا بَنِي ، فَقُبْتُ .  
كَيْفَ يَا سَيِّدِي ؟ فَقَالَ : أَلَا كُنْتُ بِي فِي الْحَلِ ، فَكَأَنَّ  
أُذَاكَرُهُ عِزَّ تِلْكَ أُمْدَاكَرَةٍ . هَذَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ بِحُلُقِطٍ ،  
وَالْإِنْسَاءِ فِي ضُوءٍ مِنَ الْعِلْمِ ، وَمَا ذَاكَرْتُهُ بِحَسَبِهَا ،

(١) أي العظم.

(٢) وفي الأصل : وقت معه وابن الأمازي ترك الكاتبين ودعا حشو لا يؤملان معي  
وفي القاموس ( دلت ربح دأما ، دؤب صر كحدث حب ودعاء ) وأراد أنه دلس معه في  
المداكرة بدعائه (٣) في الأصل حلت

(٤) كانت — هكذا رواية ابن لاساري وفي الأصل إنك

قَالَ : وَمَضَتْ عَلَى هَذَا مُدَّةٌ ، ثُمَّ خَصَرْنَا فِي حَقِّ (١) لِأَحَدٍ  
وَجَاسَنَّا ، وَإِذَا بِالْعَبْرِيِّ يَدْخُلُ إِلَى الْحَقِّ ، فَقُلْتُ لَهُ .  
فَلِيلاً قَبِيلاً أَتَيْهَا الْقَاصِي ، هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ قَدْ جَاءَ  
مُتَقَبِّلاً ، قَالَ : فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ بِجُنُوسٍ عِنْدَهُ ، فَقَدَلَتْ إِلَيْهِ ،  
فَأَوْسَعَتْ لَهُ حَتَّى حَاسَرَ إِلَى حَنْبِهِ ، وَحَدَّ أَبِي يُحَارِيهِ (٢) ،  
فَكَلَّمَا جَاءَ إِلَى فَصِيدَةٍ ذَكَرَ الطَّبْرِيُّ مِنْهَا بَيَانًا ، قَالَ أَبِي  
هَذِهِمَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ (٣) ، فَرُبَّمَا تَأَلَّمَا ، فَيَسُرُّ أَبِي فِي حِمِيمِهِ ،  
حَتَّى سَبَقَهُ (٤) ، قَالَ فَمَا سَكَتَ أَبِي يَوْمَهُ ذَلِكَ إِلَى الطَّبْرِيِّ ،  
وَبَانَ لِلْحَاصِرِينَ تَقْصِيرُ الطَّبْرِيِّ ، ثُمَّ قُضِيَ ، فَقَدَلْتُ لِي أَبِي .  
الآن شَفِيتُ صَدْرِي .

وَلَا بِي جَعْفَرٍ هَذَا كِتَابٌ فِي الْمَحْذُورِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ ،  
حَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ التَّنُوحِيُّ ، حَدَّثَنِي أَبُو أَحْسَنِ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ

(١) حق . نشأ أن تكون هذه الكلمة مستعملة في معنى التآلف والمخالطة ، لرواد أو حزن  
استعملوا على وجه مجازي ، أو حصية العرفية ، بدلالة ما في أصل الاصطلاح على ذلك ، كما أحدهم  
البحث ولا استقصاء في اللسان وغيره . وذكرها المؤلف مرة في مشهد عشاء وطور وشراب  
وكررها هناك في مشهد عز . من تكون جملاً وحرف وقد أصلحت بها سقياً إلى حمل  
(٢) يجري منه في حلبة المذاكرة  
(٣) إلى آخرها — هكذا رواية ابن الأثير . وتختلف روايته رواية ياقوت في بعض  
نسخه (٤) في الأصل نسبه ولكنها حتى سبقت أي غلبه كما فهمت من قوله ومن الحاصرين  
تقصير الطبري ، ولا معنى لنسب والتأنيق في العبارة

ابن عبد الله ، المعروف بشيخي قيراط ، كاتب ابن أقرات ،  
 وأبو محمد عبد الله بن يحيى ذكويه ، كاتب نصر انشوري ،  
 وأبو الطيب محمد بن أحمد الكوداني كاتب ابن أقرات ،  
 قالوا : كنا مع بني حنيس بن أقرات ، في دار المقدر ،  
 في ودارته الثانية <sup>(١)</sup> ، في يوم الخميس لحسن ليلى يقين  
 من جمادى الآخرة من سنة إحدى عشرة وثلاثمائة ، وقد  
 استحضر ابن فضيلة رسول علي بن عيسى إلى القرامطة <sup>(٢)</sup>  
 في ودارته الأولى ، فوآحه علي بن عيسى في المجلس فحضرنا  
 بأهله ووجهه إلى أقرامطة مبتدئاً ، فكتبوه يتيسون منه  
 المساحي والطلق <sup>(٣)</sup> وعدة حوائج ، فدفع جميع ذلك إليهم ،  
 وأحضر ابن أقرات معه خطه ، « أي ابن عيسى » في تسعة  
 أنشأها ابن ثوبان إلى أقرامطة ، حوابة عن كتبهم إليه ،  
 وقد أصلح علي بن عيسى فيها بحضرة <sup>(٤)</sup> ، ولم يقل إلكم  
 خارجون عن مله الإسلام بحضرة إلكم أمير المؤمنين ،

(١) هذه الرواية موجودة في كتب نوراة هلال ٢٩٢

(٢) هلال في ودارته الثانية

(٣) القرامطة عرق من غلاة الشيعة ، وتسمى بالنسبة إلى أحمد قرمطي ، نسبة إلى حمدان

(٤) الملقب بقرمط (٤) الطلق بالكسر دواء وهو مبرد تلك الحرارة

(٥) أي من لاحظوا . وورد أنه أطلق عليها وكنت بالصوره التي يريدها

وَنَحْلَفَنِيكُمْ فِي تَجْمَعِ الْمُسْلِمِينَ ، وَشَقَّكُمْ <sup>(١)</sup> أَلْعَصَاءَ ، وَلَكَيْكُمْ  
خَارِجُونَ عَنْ جُمْلَةِ أَهْلِ الرَّشَادِ وَالسَّادَةِ ، وَدَاخِلُونَ فِي  
جُمْلَةِ أَهْلِ الْغِنَادِ وَالْفَسَادِ ، فَهَجَنَ <sup>(٢)</sup> ابْنُ الْفَرَاتِ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ،  
وَقَالَ . وَيُبَحَثُ <sup>(٣)</sup> تَقُولُ أَنْقَرَامِطَةُ مُسْلِمُونَ ؟ وَالْإِتِّجَاعُ قَدْ وَفَعَ  
عَلَى أَسْنَمِ أَهْلِ رِدَّةٍ ، لَا يُصَلُّونَ وَلَا يَصُومُونَ ، وَنُوجَةُ إِلَيْهِمْ  
بِالطَّلَقِ وَهُوَ الَّذِي إِذَا طُلِيَ بِهِ الْبَدَنُ أَوْ فَيَرُهُ لَمْ تَعْمَلْ  
فِيهِ النَّارُ ، قَالَ : أَرَدْتُ بِهَذَا الْمُنْصَحَةَ ، وَاسْتِعَادَتَهُمْ إِلَى  
الدَّعَةِ بِالرَّفَقِ وَبِغَيْرِ حَرْبٍ ، فَقَالَ ابْنُ الْفَرَاتِ لِأَبِي عُمَرَ  
الْقَاصِي . مَا عِنْدَكَ فِي هَذَا يَا أَبَا عُمَرَ ؟ أَكُتِبَ بِهِ . فَأَجَبَهُ <sup>(٤)</sup>  
وَجَعَلَ مَكَانَ ذَلِكَ أَنْ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى فَقَالَ :  
يَا هَذَا ، لَقَدْ أَفْرَزْتَ بِنَا لَوْ أَفَرَّ بِهِ إِمَامٌ لَمَّا وَسَّعَ النَّاسُ  
طَاعَتَهُ ، قَالَ : فَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عِيسَى وَقَدْ حَدَّقَ إِلَيْهِ <sup>(٥)</sup>  
تَحْدِيقًا شَدِيدًا ، لِيَعْلَمَ بِأَنَّ الْمُقْتَدِرَ فِي مَوْضِعٍ يَقْرُبُ مِنْهُ ،  
بِحَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ وَلَا يَرَاهُ الْخَاصِرُونَ ، فَاجْتَهَدَ

(١) شق عصا العدة . عمدة وحالف . . وذلك أن العصا إذا شق سهل كرها

(٢) طابه وحقر وأباه

(٣) ويحك هنا بمعنى ويحك . وقد تكون بمعنى رحلك الله .

(٤) أظم بال . المحمول كل حي انقطع صوته . وما الاغنام للاسكات بالحجة

(٥) أى نظر إليه نظرة طويلة حادة ولم يطف

أَبْنُ الْقُرَاتِ بِأَبِي عُمَرَ أَنَّ يَكْتُبَ بِحِطَّةٍ شَيْئًا فَلَمْ يَفْعَلْ ،  
وَقَالَ : قَدْ غَلِطَ غَلْطًا وَمَا عِنْدِي غَيْرُ ذَلِكَ ، فَاحْدِ حِطَّةً  
بِالشَّهَادَةِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ هَذَا كِتَابُهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ  
أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْهَوْلِ الْقَاصِي ، فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ  
يَا أَبَا جَعْفَرٍ فِي هَذَا ؟ فَقَالَ : إِنِّي أَدْبَتُ الْوَزِيرُ أَنْ أَقُولَ  
مَا عِنْدِي فِيهِ عَلَى شَرْحٍ <sup>(١)</sup> فَلَنَّهُ ، <sup>(٢)</sup> قَالَ أَفْعَلْ : قَالَ :  
صَحَّ عِنْدِي أَنَّ هَذَا الرَّحْلُ وَأَوَّمَأُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى <sup>(٣)</sup> ،  
أَقْدَمَ <sup>(٤)</sup> بِكُنَايَتَيْنِ كَتَبَهُمَا إِلَى الْقَرَامِطَةِ فِي وَرَاقَتِهِ الْأُولَى  
أَبْنَدٌ وَحَوَانٌ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، كَانُوا  
مُسْتَعْبَدِينَ ، وَهُمْ أَهْلُ بَعْمٍ وَأَمْوَالٍ ، فَرَجَعُوا إِلَى أَوْطَانِهِمْ  
وَبَعَثَهُمْ ، فَبَدَأَ فَعَلَ الْإِنْسَاءُ مِثْلَ هَذَا الْكِتَابِ عَلَى حِفْهِ  
صَبِّ الصُّلْحِ ، وَالْمُعَالَطَةِ لِلْعَدُوِّ لَمْ يَجِبْتَ عَلَيْهِ شَيْءٌ ، قَالَ :  
فَمَا عِنْدَكَ فِيمَا أَعْرَبَ بِهِ أَنَّ الْقَرَامِطَةَ مُسْمُونُونَ ؟ قَالَ : إِذَا لَمْ  
يَصْحَ عِنْدَهُ كُفْرُهُمْ وَكَاتَبُوهُ بِالتَّسْمِيَةِ <sup>(٥)</sup> ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى

(١) نَصِيحَةُ الْقَوْمِ وَتَرْغِيبُهُمْ

(٢) جَوَابُ أَنْ (٣) وَالْأَمْسُ أَمَّا الْقَدَمُ

(٤) أَعْدَدَ كِتَابًا إِلَى الْقَرَامِطَةِ ، وَكَانَ فِيهِ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلًا ، وَالْقَدَمُ مَا يَقْدُمُ فِي شَيْءٍ

لَا يَرَى وَبِحُكْمِهِمْ ، مِنْ أَمَلٍ وَفِي الْإِيذَانِ وَتَرَكَ مِنْ أَمْسَاكَ . وَفِي رَوَايَةِ أَبِي هِلَالٍ مِثْلُ  
الْقَدَمِ « اسْتَظْلَمَ »



رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَنْتَسَبُوا إِلَى أَنْهَمُ  
 مُسْمُونٌ ، وَإِنَّمَا يُنَازِعُونَ فِي الْإِمَامَةِ فَقَدْ لَمْ يُعْنِ عَلَيْهِمُ  
 الْكُفْرُ ، قَالَ فَمَا عِنْدَكَ فِي الطَّلَاقِ يُنْفَذُ إِلَى أَعْدَاءِ الْإِمَامِ ؟  
 فَأَدَا طُلُبِي بِوِ الْبَدْنِ أَوْ غَيْرُهُ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِ النَّارُ ،  
 وَصَاحَ بِهَا كَلْمُ الْكُفْرِ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ ، فَأَحْبَرَنِي ، فَأَقْبَلَ  
 ابْنُ الْبَهْلُولِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى فَقَالَ لَهُ : أَهَدْتَ الطَّلَاقَ  
 الَّذِي هُوَ صِفَتُهُ لِمَنْ تَقَرَّ مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى لَا . فَقَالَ  
 : ابْنُ الْفَرَاتِ : هَذَا رَسُولُكَ وَتَقَنَّتْ ابْنُ فَيْجَةٍ ، قَدْ أَقَرَّ عَلَيْكَ  
 بِذَلِكَ ، فَصَحَّ عَلَى بْنِ عِيسَى دَهْشَةً فَمَنْ يَنْكُرُ ، فَقَالَ ابْنُ الْفَرَاتِ  
 لِأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ الْبَهْلُولِ : حَقَّ إِفْرَارُهُ بِابْنِ فَيْجَةٍ تَقَنَّهُ  
 وَرَسُولِهِ ، وَقَدْ أَقَرَّ عَلَيْهِ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : أَتَاهَا الْوَزِيرُ : لَا يُسَى  
 هَذَا مُقَرًّا ، هَذَا مُدْعٍ ، وَعَيْنُهُ الْبَيْتُ ، فَقَالَ ابْنُ الْفَرَاتِ :  
 فَيَوْمَ تَقَنَّهُ بِأَهْلِهِ إِيَّاهُ ، قَالَ : إِنْ عَمَّا وَتَقَنَّهُ <sup>(١)</sup> فِي حَمْلِ كِتَابٍ ،  
 فَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ عَلَيْهِ فِي غَيْرِهِ ، فَقَالَ ابْنُ أَبِي جَعْفَرٍ : أَنْتَ  
 وَكِيلُهُ ، وَتَحْتَجُّ عَنْهُ ؟ ، لَسْتُ إِلَّا حَاحِكًا <sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ : لَا :  
 وَلَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ فِي هَذَا الرَّجُلِ ، كَمَا قُلْتُهُ فِي حَقِّ الْوَزِيرِ

(١) أي تَعَمَّدَهُ وَحَمَلَ كِتَابَ لَا يَجِزُ (٢) حَاحِكًا : الْإِنْسَانُ حَكِيمًا .

— أَيْدُهُ اللَّهُ — ، لَمَّا أَرَادَ حَامِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي وَدَارَتِهِ وَمَنْ  
ضَامَهُ <sup>(١)</sup> الْحَبْلَةَ عَلَى الْوَزِيرِ — أَعَزَّهُ اللَّهُ — عِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا  
الْثَبَابِ ، فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَصِبْ حِينَئِذٍ فَلَسْتُ مُصِيبًا فِي هَذَا  
الْوَقْتِ ، فَسَكَتَ ابْنُ الْفُرَاتِ ، وَالتَّمَتَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عِيسَى  
وَقَالَ : أَفَرَمَطِي ؟ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى : أَتَمَّا الْوَزِيرُ ،  
أَنَا فَرَمَطِي ؟ أَنَا فَرَمَطِي ! يُعْرَضُ بِهِ ، وَذَكَرَ قِصَّةً طَوِيلَةً ،  
لَيْسَتْ مِنْ حَبْرِ ابْنِ الْبَهْلُولِ فِي شَيْءٍ .

وَحَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ بْنُ أَبِي قِبْرَاطٍ قَالَ :  
دَخَلْتُ مَعَ أَبِي إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبَهْلُولِ  
عَقِيبَ عِيدِ لِبُسْتُهُ بِهِ ، وَتَطَاوَلَ الْحَدِيثُ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :  
فَدُ كُنْتُ أَكَاتِبُ الْوَزِيرَ — أَيْدُهُ اللَّهُ — إِلَى مَحْبِسِهِ . يَقْنِي  
أَنَّ الْفُرَاتِ ، لِأَنَّهُ هُوَ كَانَ الْوَزِيرَ إِذْ ذَاكَ الْوَرَادَةُ الثَّلَاثَةُ ،  
وَأَعْرِفُهُ مَا عَنِهِ الْقَامِي مِنْ مُوَالَاتِهِ مِنْ كَدَا وَكَدَا ،  
وَالآنَ : وَهُوَ عَلَى مُشْكِرِ الْقَامِي وَالْإِعْنَادِ بِهِ ، قَالَ : فَلَمَّا  
سَمِعَ ذَلِكَ فَرَّقَ الْغُلَمَانَ ، وَمَنْ كَانَ فِي مَحْبِسِهِ مِنْ أَصْحَابِهِ  
حَتَّى حَلَا ، وَقَالَ : لَيْسَ يَحْقُقُ عَلَى التَّغْيِيرِ فِي عَيْنِ الْوَزِيرِ ،

(١) أى اضمه إليه . قولهم الضم الشيء إلى الشيء . وضمه ، ومن ضامه مغلوط على حامد

وَأِنْ كَانَ لَمْ يَنْقُصْنِي مِنْ دُنْبِي وَلَا هَمٍّ ، وَبِاللهِ أَحْلَفُ ،  
لَقَدْ لَقِيتُ حَامِدَ بْنَ الْعَبَّاسِ بِالْمَدَائِنِ لَمَّا جِيءَ بِهِ لِلْوَزَارَةِ ،  
فَقَامَ لِي فِي حَرَّافَتِهِ<sup>(١)</sup> قَائِمًا ، وَقَالَ لِي : هَذَا الْأَمْرُ لَكَ  
وَلَوْلَاكَ ، وَسَبِّحْ لَكَ مَا أَفْعَلُهُ فِي زِيَادَتِكَ ، مِنْ الْأَعْمَالِ  
وَالْأَرْزَاقِ ، ثُمَّ لَقِيتُهُ يَوْمَ انْخَلَعَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثُبُوبِهِ إِيَّاهَا  
فَنَطَاوَلَ ، فَمَا فَعَلْتُ بِهِ فِي أَمْرِ الْوَزِيرِ - أَيْدُهُ اللهُ - مَا فَعَلْتُهُ  
بِحَضْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَادَانِي ، وَصَارَ لَا يُعِيرُنِي<sup>(٢)</sup> طَرَفُهُ ،  
وَتَعَرَّضْتُ مِنْهُ لِكُلِّ بَلِيَّةٍ ، فَكُنْتُ حَافِيًا لَهُ حَتَّى أَرَّاحَ اللهُ  
مِنْهُ بِنَفَرٍ عَلِيِّ بْنِ عِيْسَى بِالْأُمُورِ ، وَاشْتِغَالِهِ هُوَ بِالْعُمَامِ ،  
وَسُقُوطِ حَاجَتِيَا إِلَى لِقَائِهِ ، وَمَالِي إِلَى هَذَا الْوَزِيرِ - أَيْدُهُ  
اللهُ - ذَنْبٌ يُوجِبُ انْقِبَاضَهُ ، إِلَّا أَنِّي أَذِنْتُ الْوَدِيعَةَ الَّتِي  
كَانَتْ لَهُ عِنْدِي ، وَبِاللهِ لَقَدْ وَرَيْتُ<sup>(٣)</sup> عَنْ ذِكْرِهَا جُهْدِي ،  
وَدَافَعْتُ بِمَا يُدَافِعُ بِهِ مِثْلِي ، يُمْنُ لَا يُغْكِيهِ الْكَذِبُ .  
فَمَا جَاءَ ابْنُ حَمَّادٍ كَاتِبُ مُوسَى بْنِ خُفَيْفٍ<sup>(٤)</sup> وَأَقْرَبُ رَهًا ، وَأَحْضَرُ

(١) المرافقة بالفتح : شرب من السفن فيها سراي يبران يري بها المدون في البحر

(٢) أي لا يهتم بأمرى

(٣) وري الشيء توريقه أحده : أي بذلت جهدي واهتمامي

(٤) وأقر بالمطع على جاء وجواب لما قوله : لم أحمد هذا - وري الأمر أقر ما سقط الواو

الدَّيْلَ بِاحْتِضَارِ الْمَرْأَةِ الَّتِي مَحَلَّتَهَا ، لَمْ أَجِدْ بُدًّا عَنْ أَدَاتِهَا ،  
 وَقَدْ فَعَلَ <sup>(١)</sup> مِثْلِي أَبُو عُمَرَ فِي الْوَدِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ ،  
 إِلَّا أَنَّ أَبَا عُمَرَ فَعَلَ مَا قَدْ عَلَّمْتُهُ مِنْ حِيلَةٍ ، بِشِرَاءِ فَصٍّ  
 بِنِصْفِ دِرْهَمٍ ، تُقَشَّرُ عَلَيْهِ عَلَى بَنِي مُحَمَّدٍ ، وَوَضَعَ مَالًا مِنْ  
 عِنْدِهِ فِي أَكْبَسِ حَتَمَاتِهَا بِهِ ، وَقَالَ لِلْوَدِيرِ . وَدِيعَتُكَ عِنْدِي  
 بِحَالِهَا ، وَإِنَّمَا غَرِمْتُ مَا دَيْتُ عَنْكَ مِنْ مَالِي ، وَأَرَادَ  
 التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ فَعَمَلَ هَذَا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ فَرَقَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ  
 أَبِي عُمَرَ فِي كَثْرَةِ الْمَالِ ، فَأَرِيدُ أَنْ تُحِلَّ سَجِيئَتَهُ <sup>(٢)</sup> ،  
 وَتُسْتَصْلِحَ لِي نِيَّتَهُ ، وَتُدَكَّرَهُ بِحَقِّ الْقَدِيمِ عَمَلِهِ ، وَمَقَامِي  
 لَهُ يَنْ يَنْ يَدَيِ أَخِيْفَةٍ ، ذَلِكَ ، وَإِنْ مِثْلَ ذَلِكَ لَا يُنْسَى  
 بِتَحَنُّ <sup>(٣)</sup> لَا يَلْزَمُ . فَقَالَ لَهُ أَبِي : أَمَا أَفْعَلُ وَلَا أَقْصُرُ ،  
 وَقَدْ أَحْتَلَفْتُ الْأَجْبَارَ عَلَيْهِ فِيمَا جَرَى ذَلِكَ الْيَوْمَ ، فَإِنْ رَأَى  
 الْقَاصِي - أَعَزَّهُ اللَّهُ - أَنْ يَشْرَحَهُ لِي ، فَعَلَ . فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ :  
 كُنْتُ أُمًّا ، وَأَبُو عُمَرَ وَعَلِيٌّ بَنِي عَيْسَى ، وَحَامِدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، بِحَصْرَةٍ

(١) لِي الْأَمَلُ - الْأَمْرَةُ - أَيْ الْمَلَامَةُ :

(٢) أَيْ لِقَدْ وَجَدْتُ بَعْدَ بَعْدٍ فِي هَذِهِ لِي سَجِيَّةٌ وَبِحَاءَةٌ ، وَهِيَ تَسْجِيَّةُ أَرْهَابِهَا

عَلَى الْفَجَارِ

(٣) التَّحَنُّ مِثْلُ التَّحَرُّمِ وَهُوَ أَنْ يَدْعَى عَلَيْكَ دَمٌ لَمْ تَقْطَعْهُ

الْخَلِيفَةَ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ حَوَاصِهِ، وَكَأَنَّهُمْ مُنْحَرِفُونَ عَنِ الْوَزِيرِ - أَيْدُهُ  
 اللَّهُ، وَنَحِبٌ لِمَكْرُوهِهِ، إِذْ حَصَرَ حَامِدُ الرَّجُلَ الْجَنْدِيُّ الَّذِي  
 ادَّعَى أَنَّهُ وَجَدَهُ رَاجِعًا مِنْ أَرْدَبِيلَ إِلَى قَرْوِينَ، ثُمَّ إِلَى إِصْبَهَانَ  
 ثُمَّ إِلَى أَبْصَرَةَ، فَإِنَّهُ أَقْرَأَهُ عَفْوًا أَنَّهُ رَسُولُ ابْنِ الْفُرَاتِ  
 إِلَى ابْنِ أَبِي السَّاحِ، فِي عَقْدِ الْإِمَامَةِ لِرَجُلٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ  
 الْمُتَّقِيَيْنَ بِطَبْرِسَانَ، يُقْبَوِيَهُ ابْنُ أَبِي السَّاحِ، وَيُسِيرُهُ  
 إِلَى نَعْدَادَ، وَيُعَاوِنُهُ ابْنُ الْفُرَاتِ بِهَا، وَأَنَّهُ مُحْبَرٌ أَنَّهُ رَدَّدَ  
 فِي ذَلِكَ دَفْعَاتٍ، وَحَاصِبُهُ <sup>(١)</sup> بِحَصْرَةِ الْخَلِيفَةِ فِي أَنْ يَصْدُقَ قَمًّا  
 عِنْدَهُ فِي ذَلِكَ، فَذَكَرَ الرَّجُلُ مِنْهُ مَا أَجَبَ بِهِ عَنْهُ  
 حَامِدٌ، وَوَصَفَ أَنَّ مُوسَى بْنَ حَلْفٍ كَانَ يَنْحَبِرُ <sup>(٢)</sup> لِابْنِ  
 الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ مِنَ الدُّعَاةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى الطَّالِبِيِّينَ،  
 وَأَنَّهُ كَانَ يَمْنَعِي فِي وَفْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَى ابْنِ أَبِي السَّاحِ  
 فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا، فَمَا اسْتَأْذَنَ الْخَلِيفَةَ سَمِعَ هَذَا الْكَلَامَ،  
 اغْتَنَاطَ غَيْضًا شَدِيدًا، وَأَقْبَلَ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَقَالَ: مَا عِنْدَكَ  
 فِيمَنْ فَعَلَهُ هَذَا؟ فَقَالَ: لَيْتَ <sup>(٣)</sup> كَانَ فَعَلَ ذَلِكَ، لَقَدْ أَتَى أَمْرًا

(١) وَ لِأَمَلٍ وَتَحَطُّهُ

(٢) يَنْحَبِرُ فِي الْأَمَلِ يَنْحَبِرُ: وَلَسَ الْأَخْبَرُ مَا ذَكَرَهُ

(٣) لَيْتَ - فِي الْأَمَلِ لَا ذ.

فَطِيمًا، وَأَنْدَمَ عَلَى أَمْرِ يَضُرُّ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعًا، وَاسْتَحَقَّ لَهَا<sup>(١)</sup>  
 كَلِمَةً عَظِيمَةً لَا أَحْضَمُهَا، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَبَيَّنْتُ فِي عَلَى  
 ابْنِ عِمْسَى كَرَاهِيَةً لِمَا جَرَى، وَالْإِنْكَارَ لِلدَّعْوَى، وَالْحَذَرَ<sup>(٢)</sup>  
 بِمَا قِيلَ فِيهَا، فَقَوَّيْتُ بِذَلِكَ نَفْسِي، وَأَقْبَلَ الْحَلِيمَةَ عَلَى  
 فَقَالَ : مَا عِنْدَكَ يَا أَحْمَدُ فِيمَنْ فَعَلَ هَذَا ؟ فَقُتْتُ : إِنْ  
 رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يُعْصِيَنِي . فَقَالَ وَلَمْ ؟ فَقُتْتُ . لِأَنَّ  
 أَجْوَابَ رُبَّمَا أَغْصَبْتُ<sup>(٣)</sup> بِهِ مَنْ أَنَا مُخْتَارٌ إِلَى رِضَاهُ،  
 أَوْ خَالَفَ مَا يُؤَفِّقُهُ مِنْ ذَلِكَ وَبَهْوَاهُ، وَبَضُرْتُ فِي، فَقَالَ :  
 لَا بُدَّ أَنْ تُجِيبَ، فَقُتْتُ : أَجْوَابُ مَا دَلَّ اللَّهُ نَعَالِي،  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ  
 تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ، فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ وَمِثْلُ  
 هَذَا يَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَا يُقْبَلُ فِيهِ حَبْرٌ وَاحِدٌ، وَالتَّنْمِيَةُ<sup>(٤)</sup>  
 يَمْنَعُ مِنْ قَبُولِ مِثْلِ هَذَا عَلَى ابْنِ الْفُرَاتِ، أَتَرَاهُ يُطْرَقُ بِهِ  
 أَنَّهُ رَمَى أَنْ يَكُونَ تَابِعًا لِابْنِ أَبِي السَّاجِ ؟، وَلَعَلَّهُ مَا كَانَ  
 يَرْمَى وَهُوَ وَرِيرٌ أَنْ يَسْتَحْجِبَهُ<sup>(٥)</sup>، ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ

(١) في الأصل : كَلِمًا . (٢) الطَّرْ — المصفرة والاندراء

(٣) في ابن هلال — أغضب (٤) في ابن هلال — والغفل .

(٥) أي يَأْتِي مَنْ أَنْ يَصْطَفِيَهُ حَاجِبًا .

فَقُلْتُ لَهُ : صِفْ لِي أَرْدَبِيلَ ، عَلَيْهَا سُورٌ أَمْ لَا ؟ فَأَيْدَكَ  
 عَلَى مَا تَدْعِيهِ مِنْ دُحُولِهَا ، لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ عَارِفًا بِهَا ،  
 وَأَذْكَرُ لَنَا صِفَةَ بَابِ دَارِ الْإِمَارَةِ ، هَلْ هُوَ حَدِيدٌ ، أَمْ  
 حَشَبٌ ؟ فَتَلَجَّجَ ، فَقُلْتُ لَهُ : كَاتِبُ ابْنِ أَبِي السَّاجِ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ مَا أَسْمُهُ ؟ وَمَا كُنْيَتُهُ ؟ فَلَمْ يَعْرِفْ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ لَهُ  
 فَأَيْنَ الْكُتُبُ الَّتِي مَعَكَ ؟ فَقَالَ : لَمَّا احْسَنْتُ بِأَنِّي قَدْ  
 وَفَعْتُ فِي أَيْدِيهِمْ رَمَيْتُ بِهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ تُوجَدَ مَعِيَ  
 فَأَعَامَبَ ، قَالَ : فَأَقْبَلْتُ عَلَى الْخَلِيفَةِ وَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا جَاهِلٌ مُنْكَسَبٌ ، مَذْسُوسٌ مِنْ قِبَلِ  
 عَدُوٍّ غَيْرِ مُحْصَلٍ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى مُؤَيَّدًا لِي : قَدْ قُلْتُ  
 هَذَا لِلْوَرِيِّ فَلَمْ يَقْبَلْ قَوْلِي ، وَلَيْسَ يُهْدَدُ هَذَا فَصَلًّا عَنْ  
 أَنْ يُرَلَّ بِهِ مَكْرُوهٌ إِلَّا أَقْرَأَ بِالصُّورَةِ ، فَأَقْبَلَ الْخَلِيفَةُ عَلَى  
 تَدْرِيرِ الْحَرْمِيِّ ، وَعَدَلَ عَنْ أَنْ يَأْثُرَ نَصْرًا الْحَاجِبَ بِذَلِكَ ،  
 لَمَّا يَعْرِفُهُ يَدْنُهُ وَيَنْتَهِنِ الْفُرَاتِ . بِحَقِّكَ عَلَيْكَ لَمَّا ضَرَبْتَهُ  
 مِائَةً مِقْرَعَةٍ أَشَدَّ الصَّرْبِ ، إِلَى أَنْ يَصْدُقَ عَنِ الصُّورَةِ ،  
 فَعَدَّى <sup>(١)</sup> بِالرَّجُلِ عَنْ حَضْرَةِ الْخَلِيفَةِ لِيُبْعَدَ وَيُضْرَبَ ، فَقَالَ :

لَا : إِلَّا هَبًا ، فَضْرِبَ بِالتُّرْبِ مِنْهُ دُونَ الْعَشْرَةِ ، فَصَاحَ :  
 غَدَرْتُ ، وَصُنِيتُ لِي الصَّمَانَاتُ ، وَكَدَبْتُ ، وَاللَّهُ مَا دَحَلْتُ  
 أَرْدَبِيلَ قَطُ ، فَطَلِبَ زَارُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبِّيُّ <sup>(١)</sup> أَبُو مَعْدٍ ، وَكَانَ  
 صَاحِبَ الشَّرْطَةِ وَقَدْ انْصَرَفَ ، فَقَالَ الْحَلِيفَةُ لِعَلِيِّ بْنِ عِيسَى :  
 وَقَعَ إِلَيْهِ بِأَنْ يَضْرِبَ هَذَا مِائَةَ سَوَاطِ ، وَيُنْقِلَهُ بِالْحَرِيدِ ،  
 وَيُخَبِّسَ فِي الْمَطْبِقِ <sup>(٢)</sup> ، فَوَاقَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ حَامِداً وَقَدْ كَادَ  
 يَنْسُقُ اتِّحَادًا وَالْانْكِسَارَ وَوَجَدَ <sup>(٣)</sup> وَإِشْفَافًا <sup>(٤)</sup> ، وَحَرَجْنَا  
 وَجَسْنَا فِي دَارِ نَصْرِ أَخَاجِبٍ ، وَانْصَرَفَ حَامِدٌ ، وَأَحَدَ عَلِيُّ  
 ابْنُ عِيسَى يَنْقُرُ فِي الْحَوَائِجِ ، وَأَحْرَأَمَرَ الرَّجُلِ ، فَقَالَ لَهُ  
 حَاجِبُهُ ابْنُ عَبْدِوَسٍ : قَدْ وَجَّهَ نَذِيرٌ بِالْمَضْرُوبِ الْمَكْدَبِ <sup>(٥)</sup>  
 فَقُنْتُ لَهُ : إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ جَبَلَ ، فَقَدْ غَمِي مَا لِحَقَهُ حَوْفًا  
 مِنْ أَنْ أَكُونَ سَبِيَّةً ، فَإِنْ أَمْسَكَكَ أَنْ تُنْقِطَ عَنْهُ  
 الْمَكْرُوهَ أَوْ بَقِضَهُ أُجِرْتَ <sup>(٦)</sup> ، فَقَالَ : مَا فِي هَذَا - لَمَعَهُ  
 اللَّهُ أَجْرًا ، وَلَكِنْ أَقْتَصِرُ عَلَى خَمْسِينَ مِقْرَعَةً ، وَأُعْغِيهِ

(١) عيسى : رويته ابن هلال - وفي الامس : الطي

(٢) المطبق الحصى تحت الارض

(٣) اوجد الحزن

(٤) لا شفق - الحوب : ولا انحلال والانكسار يراد بها القلة

(٥) مكذب : الموعوم كذبه (٦) أي تلك من امة أجراً



مِنَ السَّيَاطِ ، ثُمَّ وَقَعَ بِدَنَّتْ إِلَى زُرَّارٍ وَانْصَرَفَا ، فَصَارَ حَامِدٌ  
مِنْ أَعْدَى النَّاسِ لِي .

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ : حَدَّثَنِي أَقَامِي أَبُو الْقَاسِمِ  
النُّوحِيُّ ، وَلَهُ بَابُهُ اخْبَرَهُ <sup>(١)</sup> النَّامَةُ ، لَمْ يَجْمَعْهُمَا مِنْ  
النَّسَبِ فِي الصَّاعَةِ ، قَالَ :

كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنْ جِلَّةِ <sup>(٢)</sup> النَّاسِ وَعُظَمَائِهِمْ وَعُمَمَائِهِمْ ،  
وَنَقَلَ فِضَاءَ الْأَنْبَارِ ، وَهَيْتَ ، وَالرُّحْبَةَ ، وَطَرِيقَ الْفُرَاتِ ،  
فِي أَيَّامِ التَّمَتُّيدِ بَعْدَ كُنْبَةِ الْمُوقِقِ أَبِي أَجْمَدَ ، سَنَةَ سَبْعِينَ  
وَمِائَتَيْنِ ، وَأَقَامَ بِلَهْمَا إِلَى سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ ، وَأُصِيفَ  
لَهُ إِلَيْهَا الْأَهْوَارُ وَكُورُهَا <sup>(٣)</sup> السَّبْعُ ، وَحَلَقَهُ عَيْنِيَا حَدِي  
أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّوحِيُّ ، فِي سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ  
وَثَلَاثِينَ ، وَفَلَدَهُ مَاهُ <sup>(٤)</sup> الْكُوفَةُ ، وَمَاهُ الْبُصْرَةُ . مُضَافَاتٍ  
إِلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ مَدِينَةَ الْمَنْصُورِ وَطَسُوجَ <sup>(٥)</sup>  
مَسْكَنَ ، وَقُطِرَ ثَلْبٌ بَعْدَ فِتْنَةِ ابْنِ التَّمَتُّيدِ فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ  
وَمِائَتَيْنِ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى هَذِهِ الْوِلَايَاتِ إِلَى سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ

(١) الخبر بالكسر : الاعتلاء والاحتسار (٢) جلة أي أعلام مثل علي

(٣) الكورة بالضم : الصغ ودين لكل مصر كورة ، وهي النخلة التي يجمع بها قري  
وعمال . جمع كور (٤) الماه : قصة الماه (٥) طسوج بتشديد السين . الناحية كالقرية وبجوها .

وَنَلَامِيَّاتٍ ، وَأَسَى وَضَعَفَ ، فَتَوَصَّلَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِي  
إِلَى أَنْ وَلِيَ قِضَاءَ الْمَدِينَةِ ، فَكَانَتْ لَهُ أَحَادِيثُ قَبِيحَةٌ .  
وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ سَلُّوا عَلَيْهِ بِالْقَبَاءِ <sup>(١)</sup> إِيْمَاءً إِلَى الْبَغَاءِ ،  
وَكَانَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنَةُ بِمَقْدَادَ ، فَضُرِفَ <sup>(٢)</sup> فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ،  
وَأُعِيدَ الْعَمَلُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ، فَاُمْتَنَعَ مِنْ قَبُولِهِ ، فَرَفَعَ يَدَهُ  
عَنِ الطَّرَفِ فِي جَمِيعِ مَا كُنَّ إِلَيْهِ ، وَقَالَ أَحِبُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ  
الْعُصْرِفِ وَالْقَبْرِ فُرْجَةٌ ، وَلَا أَنْزِلُ مِنَ الْقَنْسُوتِ إِلَى الْحُفْرَةِ ،  
وَمَالَ فِي ذَلِكَ .

تَرَكَتُ الْقِضَاءَ لِأَهْلِ الْقِضَاءِ  
هـ وَأَقْبَلْتُ أَسْمُو إِلَى الْآخِرَةِ  
فَإِنْ يَكُنْ نَحْرًا جَبِيلَ الثَّنَا  
هـ فَقَدْ بَلَّتْ مِنْهُ يَدًا فَاحِرَةً  
وَإِنْ كَانَ وَزْرًا فَأَبْعِدْ بِهِ  
فَلَا حَيْرَ فِي عَمْرَةٍ <sup>(٣)</sup> وَارِدَةٍ

(١) القباء ثوب طويل يلبس مولى القيس ويستعمل عليه ح أقبه .

(٢) في الأصل — ضرب :

(٣) مرة واردة : الامرة الامرة : الرابسة التي تكسب اللثام — أى لا حيرى

مصير يجر الى لاثام

فَقِيلَ لَهُ : فَأَبْدِلْ شَيْئًا حَتَّى يُرَدَّ الْعَمَلُ إِلَى ابْنِكَ أَبِي  
 طَالِبٍ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَتَعْمَلَهَا حَيًّا وَمَيِّتًا ، وَقَدْ خَدَمَ  
 أَبِي السُّلْطَانَ ، وَوَلَاهُ الْأَعْمَالَ ، فَإِنْ أُسْتَوْفِيَ خِدْمَتُهُ  
 قَلْدُهُ ، وَإِنْ لَمْ يَرْتَضِ مَذَاهِبُهُ مَرْفَعُهُ ، وَهَذَا يَفْتَضِحُ  
 وَلَا يَحْقُقُ ، وَأَنْشَدُهُ :

يَقُولُونَ هَمَّتْ بِنْتُ لُقْمَانَ مَرَّةً  
 بِسُوءِهِ وَقَالَتْ يَا أَبِي مَا الَّذِي يَحْقُقُ ؟  
 فَقَالَ لَهَا مَا لَا يَكُونُ ، فَأَمْسَكَتْ  
 عَلَيْهِ وَلَمْ تَمُدَّ لِمُسْكِرَةٍ كَمَا  
 وَمَا كُلُّ مَسْتَوِرٍ يُفْلِقُ دُونَهُ  
 مَصَارِيحُ أَبْوَابٍ ، وَلَوْ بَلَقَتْ أَلْفًا  
 عُسْتَرِي ، وَالصَّائِنُ الْعَرِضِ مَا لَمْ  
 وَرَبَّمَا لَمْ يَعْذَمِ الدَّمُ وَالْقَدْفَا <sup>(١)</sup>  
 عَلَى أَنَّ أَثْوَابَ الْبَرِيِّ نَقِيَّةٌ  
 وَلَا يَلْبَثُ الزُّورُ الْمَفْكُكُ أَنْ يُطْفَأَ <sup>(٢)</sup>

(١) وفي الأصل — والرفاء — والله تحريف (٢) مبنى للجهول مصارع أصلاً  
 والملوك صفة ميتة لزور

قَالَ: وَلَسْتُ أَعْلَمُ ، هَذَا <sup>(١)</sup> الشَّعْرُ لَهُ أَمَّ تَحْتَلِي بِهِ ؟  
 قَالَ التَّوْحِي : وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يَقُولُ الشَّعْرَ تَأْدِبًا  
 وَنَظَرًا <sup>(٢)</sup> ، وَمَا عَمِتُ أَنَّهُ مَدَحٌ لِحَدٍّ شَيْءٍ مِنْهُ ، وَلَهُ  
 فَصِيدَةٌ طَرْدِيَّةٌ مُرَدَّوْجَةٌ حَوِيلَةٌ ، وَحَمَلُ النَّاسِ عَنْهُ عِلْمًا  
 كَثِيرًا ، وَمِنْ شِعْرِهِ :

رَأَيْتُ الْعَيْبَ يَنْصُقُ بِإِسْقَالِي  
 لُصُوفٍ <sup>(٣)</sup> أَخْبَرَ فِي لِقَى النِّيَابِ  
 وَيَجْفَى فِي الدُّنْيَا فَلَا تَرَاهُ  
 كَمَا يَجْفَى السَّوَادُ عَلَى الْإِهَابِ  
 وَلَهُ فِي الْوَزِيرِ ابْنِ الْهَرَاتِ -  
 قُلْ لِهَذَا الْوَزِيرِ قَوْلٌ يُجْحَى  
 بِهِ الصُّنْعُ أَيُّهَا <sup>(٤)</sup> بَنَاتِ

(١) هذا الشعر : الفعل « أعلم » مطلق عن العلم بالاستفهام المحذوف استعمل عيه  
 « بأم » أي ولست أعلم بهذا الشعر له أم تحس به  
 (٢) أي لا تكسبا بل وقعة في الأدب من حيث هو  
 (٣) يريد أن عيب في المعنى وأهل المعنى يظهر حلياً كما يظهر احد في طيف الثياب  
 وعلى النقيض في المعنى فانه يحس كما يحس الورد على الحلة لاسود والفق بالكسر : شقة  
 من شق الثياب - والاهاب : الجلد  
 (٤) أي - أي أي ابنت : ما رائدة وأي ماث عن فمقول مطلق لافادة الكلام  
 والاصل ان تأ أي اميات ، والمعى أسفى اليه التمتع خلاصاً

قَدْ تَقَدَّسَهَا ثَلَاثًا ثَلَاثًا

وَوَطَّاقُ الْبَنَاتِ<sup>(١)</sup> عِنْدَ الثَّلَاثِ  
وَكَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا قَالَهُ ، فَإِنَّ ابْنَ الْفُرَاتِ قُتِلَ بَعْدَ  
الْوَرَادَةِ ثَالِثَةً فِي عَجْسِهِ . وَلَهُ أَيْضًا :

أَقْبَلْتُ الدُّنْيَا وَقَدْ وَلَّى الْعُمُرُ  
عَمَّا أَذُوقُ الْعَيْشَ إِلَّا كَالْصَبْرِ<sup>(٢)</sup>  
لِلَّهِ أَبَامُ الصَّبَا إِذْ تَعَنَّكَرُ  
لَا مَتَ لَدَيْنَا لَوْ تَتَوُّ مَا يَسُرُّ  
وَلَهُ أَيْضًا :

وَيُخْرِجُ مِنْ نَسْلِيْمِنَا فِرْدُوسًا  
مُحَمَّةً أَنْ تُبْعَى يَدَاهُ فَيَبْطَحِلَا  
وَمَا صَرَهُ لَوْ أَنْ أَجَابَ<sup>(٣)</sup> بِبَشِيرِهِ  
فَتَقَعَ<sup>(٤)</sup> بِالْبَشْرِ الْخَمِيلِ وَتَوَحَّلَا

(١) الثلات - القطع - من ثاحل قطعه . والمراد أنه تعدى معه ثلاث مبرات ، وتركها بعدها ، فلم يبق له مبرة أخرى ، لأن اصرافه عنه منه الدية كطلاق ثلاث  
(٢) الصبر بكر الماء عبارة شجر حامس ، وبالمكون التجلد والاحمال وسكون  
الراء وهن حركته الماء يسمى الوقف بالفتح  
(٣) في الأصل أن يجيبنا (٤) في الأصل - قطع -

وَلَهُ أَيْضًا :

وَحُرُوفَةٌ وَزَنْتَهَا قُرْفَةٌ دِهًا <sup>(١)</sup> حَيْرَانٌ لَا يَهْتَدِي إِلَّا إِلَى الْخَرَنِ  
فِي جِسْمِهِ شُغْلٌ عَنْ قَلْبِهِ وَلَهُ فِي قَلْبِهِ شُغْلٌ عَنْ سَائِرِ الْبَدَنِ

وَلَهُ أَيْضًا :

أَبَعَدَ الثَّمَانِينَ أَفْنِيَتَهَا وَحَمَّاسًا وَسَادِسَهَا قَدْ نَمَّا  
تُرْجَى الْحَيَاةَ وَلَسَعَى لَهَا ؟ لَقَدْ كَادَ دِينُكَ أَنْ يُكَلَّمَ <sup>(٢)</sup>

وَلَهُ أَيْضًا :

إِلَى كَمْ تَحْدُمُ الدُّبَا وَقَدْ جُرَّتِ الثَّمَانِينَ ؟  
لَيْنَ لَمْ نَكُ نَجُونَا فَقَدْ <sup>(٣)</sup> فُقِتَ الْمَجَانِينَا

وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهِ ابْنُ بَشْرَانَ فِي تَارِيخِهِ  
قَالَ : دَخَلَ عَلَى الْقَاسِيِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْبُهْلُولِ  
أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ شَاذَانَ الْخَوْهَرِيُّ فَقَالَ لَهُ : ارْهَقْ  
يَا أَبَا حَفْصٍ ، فَقَالَ لَهُ يَمْضُ مِنْ حَضَرَ هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ ،  
فَأَنشَأَ ابْنُ الْبُهْلُولِ يَقُولُ :

(١) دَقًا : لازمه المرض . (٢) أَيْ أَنْ يَمْرَحَ

(٣) قَدْ : لَمْ يَلَمْزْ لَقَدْ : قَدْ اجْتَمَعَ شَرْطُ دَقَمٍ فِي قَوْلِهِ « لَيْنَ » وَالْقِسْمُ سَابِقُ فَالْجَوَابُ  
لَهُ كَمَا لَا يَنْبَغِي

فَإِنْ نَفْسِي الْأَيَّامُ<sup>(١)</sup> كُتِبَتْ صَاحِبِ  
كَرِيمٍ فَمَنْ أَنْسَ الْإِحْيَاءَ وَلَا أُلُودًا  
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الدَّهْرَ يُنْسِيكَ مَا مَضَى  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُحَدِّثْ إِحْيَاءَ وَلَا عَهْدًا

﴿ ١٩ ﴾ أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد \* بيع الزمان  
مدي

بَيْعُ الزَّمَانِ الْهَمْدَانِيُّ ، أَبُو الْفَضْلِ ، قَالَ أَبُو شُعَاعٍ  
شِيرَوَيْهَ نُنْ شَهْرَدَارَ فِي تَارِيخِ هَمْدَانَ . إِنَّ أَحْمَدَ بْنَ الْحُسَيْنِ  
ابْنَ يَحْيَى نُنْ سَعِيدِ بْنِ إِشْرَ أَبَا الْفَضْلِ ، الْمُلَقَّبَ بِبَيْعِ  
الزَّمَانِ ، سَكَنَ هَرَّاقَةَ ، رَوَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ أَحْمَدَ بْنَ

(١) يتدرج في هدي بنين عن نسبه الكنية صاحبه إدناه بالأماحس، وكسبته أبو القاسم.  
الكنية ماصدرة ناف أو ثم كذا في حمر وافي القاسم ونسب الكنية عظام فان الشاعر  
كسبه حين أمدده لا كسره ولا ألقبه والسواء لقب  
(٥) وترجم له أيضا في وفيات الأعيان صفحته ٣٩ حرره أوركا تظلف به مياي .  
أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببيع الزمان ،  
صاحب الرسائل المسموعة ، والمناقب المأثمة ، وعلى مواله نسخ الحريري مسموعة ، واحتدى  
حدوده ، وانتقل أثره ، واعتزف في حطته مصله ، وأنه الذي أُرشد إلى سلوك ذلك المصحح ،  
وهو أحد الفضلاء الصفاة ، روى عن أبي الحسين أحمد بن فارس صاحب المعجم في لغة ،  
وعن غيره . وله الرسائل المديعة ، والنظم المبيح ، وسكن هرة من بلاد حرسان ،  
وله كل معنى طليح حسن من نظم وتر . وكان وقتا صه ثمان وتسعين وسبعمائة مسموما  
بتدنية هرة . رحمه الله تعالى . ثم وجدت في آخر رسالته ، التي جمعتها الخاتمة أبو سعيد  
عبد الرحمن بن محمد بن دوست ما ماله هذا آخر الرسائل . وروى رحمه الله تعالى سراء يوم  
الجمعة عاشر من جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثة . كان حاكم مذكور :  
وسبب انشغافه يحكون أنه مات من الكثرة وعجل دمه فألقى في قعره ، وسبغ صوته بالليل  
وأنه ينش عنه فوجدوه وقد قبض على لحية ومات من هول القبر .

قَارِسِ بْنِ ذَكْرِيَّا ، وَعَيْسَى بْنِ هِشَامِ الْأَحْبَارِيِّ ، وَكَانَ  
أَحَدَ الْفَضَلَاءِ وَالْمُصَحَّاهِ ، مُتَعَصِّبًا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ وَالسُّنَّةِ ،  
مَا أُحْرِحَتْ هَهُنَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ ، وَكَانَ مِنْ مَفَاحِرِ بَلَدِنَا ،  
رَوَى عَنْهُ أَحْوَه أَبُو سَعْدٍ بْنُ الصَّمَّارِ ، وَالْقَاسِي أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْإِسْطُورِيُّ ، قَالَ : وَتُوفِّيَ فِي سَنَةِ  
ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ قَلَّ شِرْوَتُهُ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
ابْنُ ' بَحْتِي بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرِ الصَّمَّارِ الْفَقِيهُ أَبُو سَعْدٍ  
أَحْوَه بَدِيعِ الرَّمَادِ أَبِي الْقَاسِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَحْتِي  
لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ مُفِي الْبَلَدِ ، رَوَى عَنْ ابْنِ لَالٍ ، وَابْنِ تَرْكَانَ ،  
وَعَبِيدِ الرَّحْمَنِ الْإِمَامِ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ  
الْفَرَّاءِ ، وَابْنِ جَانِحَانَ ، وَذَكَرَ هَذَانِ وَأَفَرَّةً ، قَالَ :  
وَأَذْرَكْنَاهُ ، وَلَمْ يُقْضَ <sup>(١)</sup> لِي عَنْهُ لَمَعٌ ، وَكَانَ فِي الْحَدِيثِ  
ثِقَةً ، وَبِهِمْ مَذْهَبُ الْأَشْعَرِيَّةِ ، وَيُقَالُ : جُنَّ فِي حَجَرِ  
عُمَرِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ : كَانَ  
يَعْرِفُ الرِّجَالَ <sup>(٢)</sup> ، وَالْمَتُونُ ، وَلِدَى ثَلَاثِ عَشَرَ جِهَادَى

(١) ابن . ساطعة في الأصل والحق يقضيها (٢) أي لم يدر لي

(٣) يريد بالرجال روة الحديث والنون أصل الحديث



الْأَحْرَقَ ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَمَاتَ وَلَمْ يَذْكُرْهُ  
وَذَكَرَهُ التَّمَارِيُّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَكَذَا  
قَالَ أَبُو نَصْرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْقَائِمِيُّ فِي تَارِيخِ  
هَرَاةَ ، قَالَ التَّمُوفِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ ذِكْرَ الْبَدِيعِ فِي عِدَّةِ  
نَصَائِفَ مِنْ كُتُبِ الْأَهْلَاءِ ، فَلَمْ تَسْتَقِصْ أَحَدُ حَبَرِهِ  
أَحْسَنَ مُدَافَعَتَهُ انْتِقَالِي <sup>(١)</sup> ، وَكَانَ قَدْ لَقِيَهِ وَكَتَبَ عَنْهُ ،  
فَمُنَّاتُ حَبَرِهِ مِنْ كِتَابِهِ ، وَلَخَصْتُهُ مِنْ بَعْضِ سَجْعِيهِ ، قَالَ <sup>(٢)</sup> :

بَدِيعُ الزَّمَانِ ، وَمُعْجَزَةُ هَمْدَانِ ، وَبَادِرَةُ الْعَلَكِ ، وَبِكْرُ  
عُمَارِدَ ، وَفَرْدُ الدَّهْرِ ، وَتُرَّةُ الْعَصْرِ ، وَلَمْ تَرَ نَقِيرَهُ فِي  
الْبَكَاةِ ، وَسُرْعَةَ الْحَظِيرِ ، وَشَرَفِ الطَّبْعِ ، وَصَفَاءِ الدَّهْنِ ،  
وَقُوَّةِ النَّفْسِ ، وَلَمْ تُدْرِكْ تَعْبِيرَهُ فِي طَرْفِ <sup>(٣)</sup> انْتَرِ وَمُاجِهِ <sup>(٤)</sup>  
وَعُرْرِ النَّعْمِ وَنُسْكَنِه <sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ صَاحِبَ هَجَائِبٍ وَبَدَائِعِ ،  
فَمِنْهَا . أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ الشُّعْرَ لَمْ يَسْمَعْهُ قَطُّ ، وَهُوَ أَكْثَرُ  
مِنْ خَمْسِينَ يَنْتَى إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ، فَيَحْفَظُهَا كُلَّهَا ، وَيُؤَدِّيهَا مِنْ

(١) يريد استقصاء العالم لأدلة عن البديع - ببديع الدهر

(٢) أي الكافي (٣) أي البديع صرف (٤) جمع ملحة البديعة الأدبية

(٥) ذكرت جمع مكتة - يعني البديع محتاج وذلك لأن من صفة لسانه فكر  
في امره فليس مكتة لأرض يعود بيده وهو يصكر فحين - ستخرج من فكك - مكتة

أَوَّلَهَا إِلَى آخِرِهَا ، لَا يَحْرِمُ حَرْقًا ، وَيَنْظُرُ فِي الْأَرْبَعَةِ وَالْخَمْسَةِ  
 الْأَوْدَاقِ ، مِنْ كِتَابٍ لَمْ يَعْرِفْهُ وَلَمْ يَرَهُ ، نَفَارَةً وَاحِدَةً حَقِيقَةً  
 ثُمَّ يَهْدُهَا عَنْ طَهْرِ قَلْبِهِ هَذَا <sup>(١)</sup> ، وَيَسْرُدُهَا سَرْدًا ، وَهَذَا حَالُهُ  
 فِي الْكُتُبِ الْوَارِدَةِ وَنَبْرِهَا ، وَكَانَ يُقَرِّحُ عَلَيْهِ عَمَلُ  
 قَصِيدَةٍ ، وَإِشَاءَ رِسَالَةٍ ، فِي مَعْنَى بَدِيعٍ ، وَبَابٍ غَرِيبٍ ،  
 فَيَقْرَعُ مِنْهَا فِي الْوَقْتِ وَالسَّاعَةِ ، وَكَانَ رُبَّمَا كَتَبَ الْكِتَابَ  
 الْمُقَرَّرَ عَلَيْهِ ، فَيَنْتَبِذُ بِآخِرِهِ ، ثُمَّ هُلُمَّ جَرًّا إِلَى أَوَّلِهِ ،  
 وَبُحْرَاجُهُ كَأَحْسَنِ نَيْءٍ وَمَنْعِهِ ، وَيُوشِحُ <sup>(٢)</sup> قَصِيدَةَ الْقَرِيبَةِ  
 مِنْ دَوْلِهِ ، <sup>(٣)</sup> بِالرِّسَالَةِ الشَّرِيفَةِ مِنْ إِشَائِهِ ، فَيَقْرَأُ مِنَ الْعَظْمِ  
 الْمُنْتَرِ <sup>(٤)</sup> ، وَيَرَوِي مِنَ الْمُنْتَرِ الْعَظْمِ ، وَيُعْطِي اقْوَايَ الْكَثِيرَةِ ،  
 فَيَصِلُ بِهَا الْأَثْبَاتَ الرَّشِيقَةَ ، وَيُقَرِّحُ عَلَيْهِ كُلَّ عَوِيصٍ  
 وَعَسِيرٍ مِنَ الْعَظْمِ وَالْمُنْتَرِ ، فَيَرْجُلُهُ أَسْرَعَ مِنَ الصَّرْفِ ، عَلَى  
 رِيقٍ <sup>(٥)</sup> لَمْ يَبْنَعُهُ ، وَنَفْسٍ لَا يَنْطَلِقُ ، وَكَلَامُهُ كَأَنَّهُ قَفُو  
 السَّاعَةِ ، وَفَيْضُ الْبَدْرِ ، وَمُسَارَنَةُ الْقَامَرِ ، وَمُسَاقَاةُ الْيَدِ لِلْعَمَلِ ،

(١) الهدى أنطلق في القصد منه . هو هو يهدى بمرآة هدى ، أي يتنزه عن ظهر قلب .

(٢) يوشح القصيدة بالرسالة أي يحسن الرسالة وشاعرا — والمراد أنه يدعي رسائله

بالشرع يدعي من شأنه (٣) وفي الأصل يبه

(٤) في أصل النصه ثابته . بيد أن من العظم والمنتري في الأصل .

(٥) أي في لحظت قصار لا يتنزه من لفوه بهها ويرد ذلك

وَكَلَّفَ يُتَرَحَّمُ<sup>(١)</sup> مَا يُقْتَرَحُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَيَّاتِ الْقَارِصَةِ ،  
الْمُشْتَبَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْقَرِيبَةِ ، بِالْأَيَّاتِ الْقَرِيبَةِ ، فَيَجْمَعُ فِيهَا  
بَيْنَ الْإِبْدَاعِ وَالْإِسْرَاعِ ، إِلَى مَحَابِّتِ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى ،  
وَلَطَافِ نَطُولٍ نَنْتَقِصُ ، وَكَذَلِكَ مَعَ ذَلِكَ مَقْبُولِ الصُّورَةِ ،  
حَسَنَ الْعِشْرَةِ ، وَفَرَّقَ هَهُنَا سِتَّةَ عَشْرِينَ وَثَلَاثِينَ وَهُوَ  
فِي مُقْتَبَلِ<sup>(٢)</sup> النَّسَبَةِ ، عَضُّ<sup>(٣)</sup> الْحَدَائِقِ ، وَقَدْ دَرَسَ عَلَى  
أَبِي الْحَسَنِ<sup>(٤)</sup> فَارِسٍ ، وَأَحَدَ عَنْهُ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ ، وَاسْتَفَدَ  
عِلْمَهُ ، وَوَرَدَ حَضْرَةَ الصَّاحِبِ ابْنِ عَبَّادٍ ، فَتَرَوَدُ مِنْ تَعَارُفِهَا ،  
وَحُسْنِ آثَارِهَا ، ثُمَّ قَدِمَ جُرْحَانَ ، وَأَعَامَ بِهَا مُدَّةً ، عَلَى  
مُدَاخَلَةِ الْأَشْمَاعِيَّةِ ، وَالنَّمِيشِ فِي أَكْسَافِهِمْ ، وَاحْتَصَصَ  
بِالدَّهْحَدَاهِ أَبِي سَمِيدٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَهَقَّتْ<sup>(٥)</sup> بِضَاعَتُهُ  
لَدَيْهِ ، وَتَوَقَّرَ حَطُّهُ مِنْ عَادَتِهِ الْمَعْرُوفَةِ ، فِي إِسْدَاقِ<sup>(٦)</sup>  
الْإِفْضَالِ عَلَى الْأَوْصَالِ ، وَلَمَّا أَرَادَ وَرُودَ يَنْسَابُورَ أَعَانَهُ

(١) يريد أنه يجهد القلب جهداً وبراغته و أنه ينقل القصيدة من الفارسية بفلس معانيها

الكتاب العربي فإذ بها أبلغ ما كانت في بداع وسرعة

(٢) في الأصل مقبل . ورواية النسبة . مقبل . (٣) أي في شرح صاه وعنوان

حديثه (٤) في التنية أي الحسين بن فارس

(٥) هفت السنة راحت . والمراد قدرت مواضعه وعلومه (٦) الإسداء — البذل

والعطاء . وفي الحديث « من أسدى إليكم مروة فمكاثروه ، قاذم تكاثروه ، قاذعوا له بحير »

بِمَا سَبَّهَ إِلَيْهَا ، فَوَرَدَهَا فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ ،  
وَنَشَرَهَا نَزْهُ<sup>(١)</sup> ، وَصَهَرَ طَرْزَهُ<sup>(٢)</sup> ، وَأَمَلَى أَرْبَعَةَ مَقَامَةٍ ،  
مَحَلَّهَا<sup>(٣)</sup> أَبَا الْفَتْحِ الْإِسْكَانِيَّ فِي السُّكْنِيَّةِ<sup>(٤)</sup> وَغَيْرِهَا ،  
وَصَمَّنَهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ ، وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ، ثُمَّ شَحَرَ يَتَهُ وَيَنَ  
الْأَسْنَادِ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ مَا كَانَ سَيِّبًا لِحُبُوبِ رِيحِ  
الْهَمْدَانِيِّ ، وَغُلُوْ أَمْرِهِ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ أَنَّ أَحَدًا  
مِنَ الْعُلَمَاءِ يَبْهَرِي لِمَسَاجِلَتِهِ ، فَمَا نَصَدَّى الْهَمْدَانِيُّ لِمُبَارَاتِهِ ،  
وَجَرَتْ بَيْنَهُمَا مَقَامَاتٌ ، وَمُبَادَهَاتٌ<sup>(٥)</sup> وَمَسَاطِرَاتٌ ، وَعَبَّ<sup>(٦)</sup>  
قَوْمٌ هَذَا ، وَغَلَبَ آخَرُونَ ذَلِكَ ، طَارَ ذِكْرُ الْهَمْدَانِيِّ فِي  
الْأَفَاقِ ، وَشَاعَ ذِكْرُهُ فِي الْأَفَاقِ<sup>(٧)</sup> ، وَدَرَّتْ لَهُ أَخْلَافُ<sup>(٨)</sup>  
الرِّزْقِ ، فَلَمَّا مَاتَ الْخَوَارِزْمِيُّ حَلَا لَهُ الْجُودُ ، وَنَصَرَفَتْ بِهِ  
أَحْوَالُ جَمِيلَةٍ ، وَأَسْفَرَتْ كَثِيرَةٌ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ بِلَادِ

(١) نزه — ومنه القماش والسكرام بخار (٢) طرزه — يريد أظهر مكنونات طوره  
وراحته (٣) محلها — فيها إليه . وذلك من اختراع الخيال وعلى موال لتدريج نسخ الخروى  
بهاياته ، والبدیع صاحب السبق في هذا البيان  
(٤) سكنية — والقبه الحدية — والمعنى الاستجداء (٥) الدعية سرعه الحاطر  
وحضور الجواب (٦) حكوا له بالسه ، والبخارو إليه  
(٧) جمع آقى من بلغ النهاية في النصيحة أو في العلم  
(٨) اخلاف والاطاء والصروح من المشيه كالندى لمرأة . ودورت : حلته اندر وهو  
للبن — والمعنى قامت عليه الارزاق

خُرَاسَانَ وَسِجِسْتَانَ وَعَزَّةَ بَلَدَهُ إِلَّا دَحَلَبَا ، وَجَنَى نَعْرَهَا ،  
وَلَا مَلِكٌ وَلَا أَمِيرٌ وَلَا وَرِيثٌ إِلَّا وَاسْتَمَطَرَ بِنُوَيْهِ<sup>(١)</sup> ، وَسَرَى  
فِي ضَوْئِهِ ، فَحَصَلَتْ لَهُ نِعْمَةٌ حَسَنَةٌ ، وَثَرَوَةٌ جَمِيلَةٌ ، وَأَلْقَى  
عَصَاهُ<sup>(٢)</sup> بِهَرَاةَ ، فَاتَّخَذَهَا دَارَ قَرَارِهِ ، وَصَاهَرَهَا أَبَا عَلِيٍّ  
الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْخُشَايَ ، وَهُوَ الْفَاضِلُ الْكَرِيمُ الْأَصِيلُ ،  
وَأَتَتْهُمُ أَحْوَالُهُ بِمُصَاهَرَتِهِ ، وَاقْتَنَى بِمَعُونَتِهِ ضِيَاعًا فَارِخَةً ،  
وَحِينَ بَلَغَ أَشُدَّهُ وَأَزَى<sup>(٣)</sup> عَلَى أَرْبَعِينَ مَسَةً ، نَادَاهُ اللَّهُ فَلَبَّاهُ ،  
وَفَارَقَ دُنْيَاهُ ، فِي سَةِ ثَمَانٍ وَنِسْتَيْنَ وَثَلَاثِينَ .

وَهَذَا الْمُودَجُّ مِنْ رَسَائِلِهِ

فَصْلٌ . مِنْ رُفْعَةٍ كَتَبَهَا إِلَى الْخَوَارِزْمِيِّ<sup>(٤)</sup> : وَهَذَا  
أَوَّلُ مَا كَتَبَهُ بِهِ :

أَنَا لِقُرْبِ الْأَسْتَاذِ ، كَمَا طَرِبَ النُّشْوَانُ مَالَتْ بِهِ الظُّمُرُ ،  
وَمِنَ الْإِرْتِيَاحِ لِلِقَائِهِ ، كَمَا انْتَفَضَ الْعَصْفُورُ بِلَهِّ الْقَطَارِ ، وَمِنْ

(١) استمطر نومه — استعان به واستعنه — وكان العرب في جاهليتهم يرمعون أن  
الأنواء هي التي تطهرهم فيقولون أمطرا نوحا كذا  
(٢) ألقى عصاه — كناية والمراد انجدها ففعلها  
(٣) أي زاد . ومنه الزيادة  
(٤) رسائل الوائى بالوجيات المسمى ص ١٢٨

الْإِمْتِزَاحِ بِوَلَايِهِ ، سَكَمًا انْتَقَتِ الصُّبُهَاءُ <sup>(١)</sup> وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ ،  
وَمِنْ الْإِنْبِهَاجِ عِزَّارِهِ ، <sup>(٢)</sup> سَكَمًا اقْتَرَتْ نَحْتُ الْبَارِحِ النُّصْفُ  
الرُّطْبُ ،

« وَمِنْ رُفْعَةٍ إِلَى غَيْرِهِ » :

يَعْرِضُ عَلَى أَنْ يَبُوءَ - أَيْدِ اللَّهِ الشَّيْخَ - فِي خِدْمَتِهِ فَلْيُ  
عَنْ قَدَمِي ، وَيَسْقُدَ بِرُؤْيِيهِ رَسُولِي ، دُونَ وَصُولِي ، وَبَرْدَ مَشْرِعِ <sup>(٣)</sup>  
الْأُنْسِ بِكِسَابِي ، قَبْلَ رِكَابِي . وَلَكِنْ مَا لِحِيلَةٍ  
وَالْعَوَاقِبِ جَمَّةُ ،

وَعَلَى أَنْ أَسْمَى وَلَبَّ سَ عَلَى إِذْرَاكَ النَّجَاحِ  
وَقَدْ حَفَرْتُ دَارَهُ ، وَقَبَيْتُ جِدَارَهُ ، <sup>(٤)</sup> وَمَا بِي حُبِّ  
الْخَيْطَانِ ، وَلَكِنْ شَفَّ بِقُطْنٍ ، وَلَا عِشْقُ الْجُدْرَانِ ،  
وَلَكِنْ شَوْقٌ إِلَى الشُّكْنِ .

(١) أي الحر ، ولورد العذب : الماء . وشه حسن الامتزاح في النود والولاء بامتزاج  
الماء بالصماء قال الشاعر

وحاربت أهلي في هودك وهم وادي لولا حاك الماء والجر

(٢) الذي في ارسائي - بمرآة (٣) لدى في ارسائي - مشرعه

(٤) ترو البديع هذا المسمى من عتيق الشاعر الذي يقول

أمر على الديار ديار ليلي أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شمع قلبي ولكن حب من سكن الديارا

وَقَالَ الْبَدِيعُ ، وَأَرَادَ التَّخْمِيزَ <sup>(١)</sup> كَمَا يَقُولُ أَهْلُ بَعْدَادَ ،  
وَمَعْنَاهُ عِنْدَهُمْ غَيْرُ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ :  
وَلَقَدْ دَخَلْتُ دِيَارَ فَارِسَ مَرَّةً <sup>(٢)</sup>

أَسَاعُ مَا فِيهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ  
فَإِذَا فَسَا <sup>(٣)</sup> فِيهَا رِحَالُ سَادَةٍ

لَهْنِي عَلَى ذَلِكَ الزَّمَانِ الْمَاسِي  
فَالسَّامِعُ يَرَى أَنَّهُ أَرَادَ فَسَا مَدِينَةً بِفَارِسَ ، أَلَيْ مِنْهَا  
أَتُو عَلَى الْقَصَوَى الْخَوَى ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَسَا مِنَ الْقَسْوَى ،  
وَالضَّمِيرُ فِيهَا يُرِيدُ بِهِ الْأَحْيَاءَ .

وَذَكَرَهُ أَبُو إِسْحَاقَ الْخَصْرِيُّ فِي كِتَابِ رَهْرِ الْأَدَابِ ،  
وَقَدْ ذَكَرَ أَنَا الْفَصْلُ الْهَمْدَانِي بَدِيعَ الزَّمَانِ فَقَالَ <sup>(٤)</sup> : وَهَذَا  
أَسْمٌ وَافَقَ مَسْمَاهُ ، وَلَفْظٌ طَابَقَ مَعْنَاهُ ، كَلَامُهُ غَضُّ  
الْمَكَلِيرِ <sup>(٥)</sup> ، أَيْ نَبَقُ الْجَوَاهِرِ ، يَسْكَدُ الْهَوَاءَ يَسْمِرُهُ لُطْفًا ،  
وَالْهَوَى يَعْشَقُهُ ظَرْفًا .

(١) التخمير . الألفاظ والأحاديث المشابهة والمكلمات المشبهة (٢) في ديوان  
أبي الحسن من ٤٨ تاسراً (٣) في الديوان من ديوان — ويظهر مما قلنا أن ذلك خطأ  
(٤) على هامش القيد الذي ذكر أوله : ٢٥٤ (٥) الذي الأصل الساكر والذي يناسبه  
قص : إنما هو المكاسر كأن المعنى أن كلامه ليس بحدوة ليس بحد المكسر والكلام على الجذر .  
يقال غَضَّ الحصى كسره . ولم يتم كسره . وبعض الشباب يسمون من يسمع وعلم وفي الصباح يسمون  
من ياب ضرب بصب صاء وعصا صة طر وطر وهو غص وليرتفع حمل غص من ياب مع مع هو عد العرفه

وَلَمَّا دَأَى أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْسَنِ بْنِ دُرَيْدٍ الْأَزْدِيَّ  
 أَعْرَبَ <sup>(١)</sup> بِأَرْبَعِينَ حَدِيثًا ، وَدَكَرَ أَنَّهُ اسْتَبَطَهَا مِنْ  
 يَنَابِيعِ صَدْرِهِ ، وَأَنْتَجَبَهَا <sup>(٢)</sup> مِنْ مَعَادِنِ فِكْرِهِ ، وَأَبْدَاهَا  
 الْأَبْصَارِ وَالْبَصَائِرِ ، وَأَهْدَاهَا إِلَى الْأَفْكَارِ وَالْغَمَائِرِ ، فِي  
 مَعَارِضِ <sup>(٣)</sup> حَوْشِيَةٍ ، وَالْقَاطِطِ مُنْجِيَةٍ <sup>(٤)</sup> بَجَاءِ أَكْثَرِهَا تَبَيُّو  
 عَنْ قَبُولِهِ الطَّبَاعِ ، وَلَا تُرْفَعُ لَهُ حُجُبُ الْأَنْتِمَاعِ ، وَتَوْسَعُ  
 جِهًا إِذَا صَرَفَ الْقَاصِمَا وَمَعَانِيهَا فِي وَحْوِهِ مُخْلَعَةً ، وَصُرُوبُ  
 مُنْصَرَفَةٍ ، هَارِصَةٌ <sup>(٥)</sup> بِأَرْبَعِيَّاتِهِ مَقَامَةٍ فِي الْكُدِّيَةِ <sup>(٦)</sup>  
 تَدُوبُ طَرَفًا ، وَتَقَطُرُ حُسْنًا ، لَا مُنَاسَبَةَ بَيْنَ الْمَقَامَتَيْنِ  
 لَفْظًا وَلَا مَعْنَى ، عَطَفَ مُسَاجَلَتَهَا <sup>(٧)</sup> ، وَوَقَفَ مُنَافَسَتَهَا <sup>(٨)</sup>  
 بَيْنَ وَجْهَيْنِ ، سَمَّى أَحَدَهُمَا عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ ، وَالْآخَرَ  
 أَبَا الْقَتَحِ الْأَمْسَكْدَرِيَّ ، وَجَعَلَهُمَا يَتَهَادِيَانِ الدَّرَّ ،

(١) أي جاء بالحق غريباً (٢) المصري : استنجمها

(٣) مصري في مدارس غيبية وأندلس حوشة وأحشوش من الالامد ما عند شرط  
 الفسحة من غراية وتقل نحو الجرشي — والمصنف .

(٤) والمصنف حشوة تدور في حاشيتها والذي في قوله أن المصنف تقديم اللون المتكرر  
 والمنتهجة الجهل والحق والتكرار والضمه ، وفي الأصل تقديم الماء على الخبز وفي المصنف غيبة  
 (٥) في المصنف تاريخها — والمصنف يرجع إلى الاربعين حديثاً رتب عليها أبو بكر  
 الأزدي وطارش جواب لما

(٦) أي التسلول (٧) السجل الذي هو العظيم والمراد بإساجة المحاوره والمناشئة

(٨) المناقشة في معنى المحاوره والكلام على الجوار



وَيَتَنَفَّسَانِ<sup>(١)</sup> السَّحَرُ ، فِي مَعَانٍ تُصْعِكُ الْحَرِيرَ ، وَتُحَرِّكُ  
أَرْضَيْنِ ، وَتُطَالِعُ مِنْهَا كُلَّ طَرِيفَةٍ<sup>(٢)</sup> ، وَتُوقِفُ مِنْهَا عَلَى  
كُلِّ لَطِيفَةٍ ، وَرُبَّمَا أَفْرَدَ بَعْضَهُمَا بِالْحِكَايَةِ ، وَحَصَّ أَحَدُهُمَا  
بِالرَّوَايَةِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو نَصْرِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ  
أَقَامِيٌّ فِي تَارِيخِ هَرَاةٍ مِنْ تَأْلِيفِهِ .

وَأَنشَدَ لِلْبَدِيعِ :

خَرَجَ الْأَمِيرُ وَمِنْ وَرَاءِهِ رِكَابُهُ  
غَيْرِي وَعَزَّ عَلَى « أَنْ » لَمْ أَخْرُجْ  
أَصْبَحْتُ لَا أَذْرِي أَأَذْعُو طَفْمَشِي<sup>(٣)</sup>  
أَمْ يَكْتَلِنِي أَمْ أَصْبِحُ بِدَنْجِي<sup>???</sup>  
وَوَقَيْتُ لَا أَذْرِي أَأَزْكُ أَهْرَشِي<sup>(٤)</sup>  
أَمْ أَذْهِي<sup>(٥)</sup> أَمْ أَشْهِي<sup>(٦)</sup> أَمْ ذَرَجِي<sup>???</sup>

(١) التثنية : الجمع بدون صوت دون الثقل وأصله أن الساحرة أو الساحر يفقدان الحيط ويقولان قول الساحر ثم يثقل على الحيط المنفرد والقرآن الكريم « التَّائِهَاتُ فِي السَّحَرِ »  
وفي المثل لا بد للمصدور أن يثقل

(٢) الطريف العديد . والحسن والطرفة الشيء اليسير وتوقف هكذا في الأصل ومواده  
وتقف (٣) في الواو ، يوفيات من ١٥ طعشي ويكتنسي وبدنجي . أسماء أعلام لدواوين  
مخصوصة للصدى (٤) لا يرش من الخيل ما في شعره يكت صغار تحلف سائر لونه بها وصح  
(٥) الأشهب من الخيل ما في شعره يدم غلظ على السود أو يدمر بحالطه سود والاشي  
شبهاء (٦) الأدهم : الأسود والبهزج نوع من الخيل

يَا سَيِّدَ الْأَمْرَاءِ مَالِي حَيِّمَةٌ  
إِلَّا السَّيِّئَةُ إِلَى ذُرَاهَا أَلْتَجِي  
كَفَى بَعِيرِي إِنْ طَعَنْتُ وَمَقَرَّتْ  
كَلِمَى وَحَسَّ اللَّيْلُ مَطْرَحُ هَوْدَجِي  
وَكَتَبَ بَدِيعُ الرَّمَانِ إِلَى مُسْتَمِيعِ عَاوَدِهِ مِرَارًا ١  
وَقَالَ لَهُ : لِمَ لَا تُدِيمُ أَجُودَ بِلْدَهَبٍ ٢ كَمَا تُدِيمُهُ بِالْأَدَبِ ٣  
فَكَتَبَ الْبَدِيعُ :

عَاذَكَ اللَّهُ : مَثَلُ الْإِنْسَانِ فِي الْإِحْسَانِ ، مَثَلُ الْأَشْجَارِ  
فِي الْإِنْتَارِ ، وَسَيْدٌ مَنِ انْتَدَأَ بِالْحَسَةِ ، أَنْ يُرَفَّهَ ١ إِلَى  
السَّيِّئَةِ ، وَأَمَّا كَمَا ذَكَرْتُ لَا أَهْلِكُ عُصَوْنٍ مِنْ جَسَدِي ،  
وَمَهَا فُؤَادِي وَيَدِي ، أَمَّا أَيْدِي فُؤُلُجٍ بِالْجُودِ ، وَأَمَّا الْفُؤَادُ  
فَيَتَعَاقُ بِالْوُفُودِ ٢ ، وَلَكِنْ هَذَا الْحَقُّ الْنَفِيسُ ، لَا يُسَاعِدُهُ  
إِلَّا الْكِيسُ ٣ ، وَهَذَا الْحَقُّ الْكَرِيمُ ، لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا  
الْكَرِيمُ ٤ ، وَلَا فَرَاةَ بَيْنَ الْأَدَبِ وَالْدَهَبِ ، فَلِمَ جَعَلْتَ

(١) رَفَّهَهُ عَنِ وَجَعٍ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ يَدُوكَ عَمْرُوهَ وَاحِدَهُ أَنْ تَحْفَظَهُ  
مَنْهُ وَتَقْفِضَ مَتْنَهُ فَلَا تَحْفَظَ عَلَيْهِ فِي الطَّلَبِ سِرَارًا

(٢) لَا يَبْرُدُ أَمَّا يَحْبُ الْوَاسِي عَلَيْهِ أَوَّلُهُ الرُّمُودُ — وَالزَّفَرُ الْعَطَاءُ وَنَسْلُ

(٣) فِي لِسَانِ مُحَمَّدٍ الْآ — (٤) فِي الرِّسَالَةِ الْكَرِيمِ

يَنْهَمَا ؟ وَالْأَدَبُ لَا يُمْسِكُنْ رَذَّةً فِي فَصْمَةٍ ، وَلَا صَرْفَةً فِي  
 تَمَنٍّ سِيقَةٍ ، قَدْ حِدْتُ جَهْدِي بِالطَّبَاحِ ، أَنْ يَطْبِخَ لِي مِنْ  
 جِيمَةٍ " الشَّمَاخِ لَوْ مَا فَلَمْ يَقْبَلْ ، وَبِالنَّصَابِ ، أَنْ يَذْبَحَ  
 أَدَبَ الْكُتَابِ فَلَمْ يَقْبَلْ ، وَأَنْشَدْتُ فِي الْحَمَامِ ، دِيْوَانَ  
 أَبِي نَعَامٍ ، فَلَمْ يَنْجَعْ " (١) ، وَدَفَعْتُ إِلَى الْحَمَامِ ، مَقْطَعَاتِ  
 الْبُجَامِ ، فَلَمْ يَأْخُذْ ، وَاحْتِيجَ فِي الْبَيْتِ ، إِلَى شَيْءٍ مِنْ  
 الرِّيْتِ ، فَأَنْشَدْتُ أُنْثَا وَمَاتَنِي بَيْتٌ ، مِنْ شِعْرِ الْكُمَيْتِ ،  
 فَلَمْ يَقْبَلْ ، وَدَفَعْتُ أَرْجُورَةَ الْمَجَاجِ ، فِي نَوَالِي السَّكْبَاحِ " (٢) ،  
 فَلَمْ يَنْفَعْ ، وَأَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ ، فَمَا أَصْنَعُ ؟ فَإِنْ كُنْتُ تَحْسَبُ  
 احْتِلَالَكَ " (٣) ، إِلَى ، إِفْصَالًا مِنْكَ عَلَيَّ ، فَرَاخِي ، أَلَّا تَطْرُقَ  
 سَاحَتِي ، وَفَرَجِي ، أَلَّا تَجِي ، وَالسَّلَامُ :

وَحَدَّثَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَيْهَقِيُّ صَاحِبُ  
 كِتَابِ وَشَاحِ الدُّمِيَّةِ ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ  
 وَقَدْ رُبِّيَ بِحَجَرِ الْبَيْهَقِيِّ الْهَمْدَانِيِّ ، فِي سَةِ ثَلَاثٍ وَتَمَانِينَ

(١) و رسائل و في الاندلس حيه

(٢) و رسائل يسم

(٣) حكاه مرق يمد من احم : حل معروفه سكيه بالفارسية ومنتاه طلام محل

(٤) أي ترددك على (٥) أي تشب سبه مراكه الادب وصدقه الدمع .

وَالْإِغَائِيَّةَ وَأَعَانَ الْبَدِيعَ الْهَمْدَانِي فَوْقَ مَنْ وَجَّهَ نَيْسَابُورَ ،  
كَانُوا مُسْتَوْحِشِينَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ، فَجَمَعَ السَّيِّدُ قَيْسُ أَسْبَادَةَ  
بِنَيْسَابُورَ أَبُو عَلِيٍّ يَنْتَهَمَا ، وَأَرَادَهُ عَلَى الزِّيَارَةِ ، وَدَارَهُ  
بِأَعْلَى مُلْتَقِدَةً فَتَرَفَعَ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ السَّيِّدَ رَسُوبَهُ ، فَخَضَرَ  
أَبُو بَكْرٍ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْبَدِيعُ : إِنَّمَا  
دَعَوْتُكَ إِيَّائِي لِتَجْلِسَ قَوَائِدُ ، وَتَذَكَّرَ الْآيَاتِ الشَّوَارِدَ ،  
وَالْأَمثالَ الْفَوَارِدَ ، وَتُجِيبَكَ فَسَعْدَ عَمَّا عِنْدَكَ ، وَتُسَانَا  
فَتَسَرَّ عَمَّا عِنْدَنَا ، وَتَسْتَأْذِنَ بِالْقُرْبَى لِيَكُنْ مَلِكُكُمْ رِمَامَهُ ، وَطَارَ  
بِهِ حَيْثُ نَزَلَ ، وَهُوَ أَحْفَظُ إِذَا شِئْتَ ، وَالْعَلَمُ إِنَّ أَرَدْتَ ،  
وَالنَّزْلُ إِنْ أُحْتَرَتْ ، وَالْبَدِيعَةُ إِنْ تَشِئْتَ ، فَهَذِهِ دَعْوَاكَ ،  
أَلِيَّ تَمَلَّأَ مِنْهَا فَلاَ ، فَاحْجَمِ الْخَوَارِزْمِيَّ عَنْ الْحَقْلِ  
لِكَيْ يَسِيرَ ، وَلَمْ يُجَلِّ فِي أَنْتَرِ فِدَا حَا ، وَقَالَ أُمَادِيكَ " ،  
فَقَالَ الْبَدِيعُ : الْأَمْرُ أَمْرُكَ يَا أَسْنَادُ ، فَقَالَ لَهُ الْخَوَارِزْمِيُّ :  
أَقُولُ لَكَ مَا قِيلَ مُوَمَّى لِلشَّعْرَةِ « قَالَ بَلْ أَقُوا » .

فَقَالَ الْبَدِيعُ :

الشعر أصعب مذهباً<sup>(١)</sup> ومصاعداً<sup>(٢)</sup>

من أن يكون مطبوعه في فكّه

والنعم بحر وأخوابه مغبر<sup>(٣)</sup>

فانظر إلى بحر القريض وفلكه

فتى زاني في القريض مقصراً

عرصت أذن<sup>(٤)</sup> الامتحن لعركه

قال: وهذه آيات كثيرة، فيها مدح الشريف أبي علي

والمفاحرة، ومهجين<sup>(٥)</sup> أخوارزمي، فقال أخوارزمي أيضاً

أينانا ولكن ما أبرزها من أيلاف.

فقال له السبيعي أما استحي أن يكون السور عقل

منك، لأنه يحمر<sup>(٦)</sup> ويفطيه بالثراب. فقال لهما الشريف،

أسجنا على سؤال المتنبي:

أرق على أرق ومثلي يارق

فابداً أبو بكر وكان إلى العباب سباق، وقال:

(١) المذهب الطريق (٢) المصعد، مكان صعود وإيراد آيات الشعر من مجموع.

(٣) مكان (٤) معرجة شبه السرد البحر، وانعكس البحر ثم قال انظر إلى بحر القريض وعكس السفينة — فالكلام على الجوارح لا يجوز

(٥) أي عرصة أذن للعرك في الامتحان، كما ترك أذن الصبي إذا أخطأ

(٦) أي يحمره (٦) في الرسل حدث

فَإِذَا ابْتَدَهْتُ بِدِيَهَةٍ بِأَسِيدِي  
فَأَرَاكَ عِنْدَ بَدِيهَتِي نَتَقَلُّ  
مَالِي أَرَاكَ وَلَسْتَ مِثْلِي فِي الْوَرَى

مُتَمَوِّهَا <sup>(١)</sup> بِاللَّهَاتِ مُتَخَرِّقُ <sup>(٢)</sup>

وَعَلَمَ أَيْكَانًا ثُمَّ أَعْنَدَرَ ، فَقَالَ هَذَا كَمَا يَحْيَى ، لَا كَمَا  
يَحْيَبُ ، فَقَالَ الْبَدِيعُ : قَبْلِ اللَّهِ عُدْرَكَ ، لَكِنْ رَفَقْتَ  
بَيْنَ قَافَاتٍ حَشِيَّةٍ ، كُلُّ قَافٍ كَجَبَلِي قَافٍ ، خَذَ الْآنَ جَرَاءً  
عَنْ قَرَصِكَ ، وَأَدَاكَ لِقَرَصِكَ .

تَهَلَّا أَبَا بَكْرٍ فَرَزْتُكَ أَضْبِقُ  
وَأَحْرَسَ فَإِنْ أَحَاكَ حَتَّى يُرْزَقُ  
يَا أَتَمَّهَا وَكَمَاكَ نِلَكَ <sup>(٣)</sup> فَضْبِجَةً

جَرَبْتُ نَارَ مَعَرَّتِي هَلْ تَحْرِقُ ؟  
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : يَا أَتَمَّهَا : لَا يَجُوزُ فَإِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ  
فَقَالَ الْبَدِيعُ : لَا زَالَ نَصْفُكَ حَتَّى يَنْصَرِفَ وَتَنْصَرِفَ مَعَهُ ،  
وَلِلَّشَّعْرِ أَنْ يُوَدَّ مَالًا يَنْصَرِفُ . وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَا كُودَمًا <sup>(٤)</sup>

(١) موهب النوى طيبة - (٢) برهات جمع ترهات وهي الياض والاعرة الحق.

(٣) في (رسائل) — ذلك حربة

(٤) الكودن عرس القصب ونبيل هو اسم لغرس التوت دكوره وأنان

ثُمَّ قَوَّيْتُ فِي الْبَيْتِ يَا سَيِّدِي ، ثُمَّ قُتِّ تَبَقُّقٌ مَدَحَتْ ثُمَّ  
قَدَحَتْ ، وَفِي الْأَقْطَابِ لَا يَرُكَّضُنِ فِي حَابَةِ<sup>(١)</sup> فَقَالَ لَهَا  
الشَّرِيفُ قُولَا عَلَى مِنْوَالِ اسْتَنْتَى :

أَهْلًا بِدَارِ سَيِّدِكَ أَعِيْدُهَا

فَالَ الْبَدِيعُ :

يَا نِعْمَةً لَا تَزَالُ تَجْعِدُهَا وَرِمَةً لَا تَزَالُ تَكْذِبُهَا  
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ . الْكَمُورُ بِلَّةُ الْخَبْرِ لَا الْكُفْرَانُ .  
فَكَذَّبَهُ الْجَمْعُ وَقَالُوا . مَا قَرَأْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى . إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ  
لَكُفُورٌ ، أَيْ لَكَمُورٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ . أَنَا أَكْتَسَبْتُ  
بِفَضْلِي دِيَّةَ أَهْلِ هَمْدَانَ ، فَمَا الَّذِي أَكْتَسَبْتَ أَنْتَ بِفَضْلِكَ ،  
فَقَالَ لَهُ الْبَدِيعُ أَنْتَ فِي حِرْقَةِ الْكُذْبَةِ<sup>(٢)</sup> أَحْدَقُ ، وَبِالِاسْتِجَابَةِ<sup>(٣)</sup>  
أُخْرَى وَأَحْدَقُ<sup>(٤)</sup> . فَقَطَعَهُ الْكَلَامُ . ثُمَّ أَشَدَّ :

وَشَبَّهَنَا بِفَيْحٍ عَارِصِيَةٍ

بَقَايَا اللَّظْمِ فِي الْحَدِّ الرَّقِيقِ

فَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ . أَنَا أَحْفَظُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ ، فَقَالَ الْبَدِيعُ

(١) الخلة : مدحه حين الـ وفي الرهان خاصة . وقيل ميدان السبق يسمى حلبة

(٢) في الأصل : ليدب — والكذبة : النحول

(٣) الاستجابة : طلب العطاء (٤) أي أجدر

أَحْطَأَتْ . فَإِنَّ الْبَيْتَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْمِصْفَةِ وَهِيَ :

وَشَهْنَا بِنَفْسِجَ عَارِضِيهِ

بَقَايَا الْوُثَمِ<sup>(١)</sup> فِي الْوَجْهِ الصَّفِيقِ<sup>(٢)</sup>

فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ : وَاللَّهِ لَأَصْفَعَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ ، فَقَالَ

الْبَدِيعُ : أَنَا أَصْفَعُكَ الْيَوْمَ ، وَتَضَرُّبِي غَدًا ، الْيَوْمَ خَمْرٌ ، وَغَدًا

أَمْرٌ . وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ الرُّومِيِّ :

رَأَيْتُ شَيْخًا مَفِيهَا يَفُوقُ كُلَّ سَفِيهِ

وَقَدْ أَصَابَ شَيْبَهَا لَهُ وَفُوقَ الشَّيْبِ

ثُمَّ أَنشَدَ الْبَدِيعُ :

وَأَنْزَلَنِي طُولُ النُّوَى دَارَ عُرْنَةٍ

إِذَا شِئْتُ لَا فَيْتُ أَمْرًا لَا أَشَاكُهُ

أَحَامِقُهُ<sup>(٣)</sup> حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ

وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعَاظُهُ

فَأَمَّا كَالنَّعَاسِ الرُّمُوسِ ، وَسَكَنَتْ الْأَلْحَانُ وَالنُّفُوسُ ،

وَسَلَبَ الرُّفَادُ أَجْلُوسَ ، فَخَامَ الْقَوْمُ كَمَا دَنِيهِمْ فِي ضِيَاعَاتِ

(١) الوثم = لدقعد الدمة ونحوه للبدع - عررها - ثم در طيبه - شور وهو البديع

(٢) أى السبك : التلطيظ (٣) الحقة : الحقة



نِسَاوَر، وَأَصْبَحُوا فَنَفَرُوا، وَبَعْضُ الْقَوْمِ بِحُكْمِ بَعِيَةِ الْبَدِيعِ،  
وَبَعْضُهُمْ بِحُكْمِ بَغْلَبَةِ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَسَعَى الْفَضْلَانِ بَيْنَهُمَا  
بِالصُّلْحِ وَدَخَلَ عَلَيْهِ الْبَدِيعُ وَأَعْتَذَرَ، وَتَابَ وَأَسْتَغْفَرَ مِمَّا  
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُ الْبَدِيعُ: بَعْدَ الْكَدْرِ  
صَفْوٌ، وَبَعْدَ الْغَيْمِ صَحْوٌ، فَمَرَّضَ عَلَيْهِ الْخَوَارِزْمِيُّ الْإِقَامَةَ  
عِنْدَهُ سَعَابَةَ يَوْمِهِ، فَأَجَابَهُ الْبَدِيعُ وَأَضَاعَهُ الْخَوَارِزْمِيُّ، وَكَانَ  
بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ مُسْتَوْحِشًا مِنَ الْخَوَارِزْمِيِّ، وَهَيَأَ تَجَمُّعًا فِي دَارِ  
الشَّيْخِ السَّيِّدِ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَرِيرِ، وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاصِلًا  
مِلَّةَ إِيهَابِهِ<sup>(١)</sup>، وَحَضَرَ أَبُو الطَّيِّبِ سَهْلُ الصُّغُولُوكِيِّ، وَالسَّيِّدُ  
أَبُو الْحُسَيْنِ الْعَالِمُ، فَاسْتَأْذَنَ الْبَدِيعُ قَلْبَ السَّيِّدِ أَبِي الْحُسَيْنِ  
بِقَصِيدَةٍ فَالَهَا فِي مَدَائِحِ أَهْلِ الْبَيْتِ أَوَّلُهَا:

يَا مَعْشَرَ صَرَبِ الرَّمَا نُنْ عَلَى مُعَرِّهِمْ<sup>(٢)</sup> حِيَامَةٌ

ثُمَّ حَضَرَ الْجَلِيسَ الْقَاسِي أَبُو عُمَرَ الْبِسْطَامِيُّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ  
ابْنُ حَبِيبٍ، وَالْقَاسِي أَبُو الْهَيْثَمِ، وَالشَّيْخُ أَبُو نَصْرِ بْنِ  
الْمَرْزُبَانِ، وَمَعَ الْإِمَامِ أَبِي الطَّيِّبِ الْفُقَهَاءُ وَالْمُتَصَوِّفَةُ،

(١) أي بلاء البيوت - واللاهَاب: الجهد

(٢) عرس القوم وأعرسوا - نزلوا في السفر في آخر الليل للاستراحة: والمرس المكان

الذي يسفر يحول فيه

وَحَصَرَ أَبُو نَصْرِ الْمَاسَرَحِيَّ مَعَ أَصْحَابِهِ ، وَأَشْيَخَ أَبُو سَعْدٍ  
الْهَمْدَانِي ، وَدَخَلَ مَعَ الْخَوَارِزْمِيِّ <sup>(١)</sup> جَمَّ غَفِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ،  
فَقَبِلَ كُلُّمَا أَتَيْتَا عَلَى مَنَوَلٍ قَوْلِ أَبِي الْيَاسِرِ :

أَتَى الزَّيْمَانُ بِهِ مُدُوبَ عِضَاصٍ

وَرَمَى سَوَادَ قُرُونِهِ بِيَبَاضٍ

فَابْتَدَرَ الْخَوَارِزْمِيُّ فَقَالَ - :

يَا وَصِيَّ مَا مِثْلُهُ مِنْ فَاضٍ      أَمَا بِأَلَدِي تَقْعِي عَلَيْنَا رَاضٍ  
مِنْهَا -

وَقَدْ بُلِيْتُ بِشِعْرِ مُتَمَتِّكَ      لَا مَلَّ بُلِيْتُ بِتَابِ ذَنْبٍ غَاضٍ  
فَقَالَ الْبَدِيعُ مَا مَعْنَى قَوْلِكَ ذَنْبٍ غَاضٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
مَقَالَتُهُ . فَشَهِدَ عَلَيْهِ الْحَاضِرُونَ أَنَّهُ قَالَ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :  
الذَّنْبُ الْغَاضِي : الَّذِي يَأْكُلُ الْغَضَا ، فَقَالَ الْبَدِيعُ اسْتَنْوَقَ  
الذَّنْبُ صَارَ الذَّنْبُ جَمَلًا يَأْكُلُ الْغَضَا ، ثُمَّ دَخَلَ الرَّئِيسُ  
أَبُو جَعْفَرٍ ، وَالْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْخِزْيَنِيُّ <sup>(٢)</sup> وَالشَّيْخُ أَبُو ذَكْرِيَا <sup>(٣)</sup>  
وَأَشْيَخُ أَبُو الرَّشِيدِ الْمُنْكَسَمِيُّ ، فَقَالَ الرَّئِيسُ : قُولَا عَلَى هَذَا  
الْمَعْطَى :

(١) وَأَصْلُ نَظْمِهِ - يه. جم. (٢) وَ لِرَسَائِلِ الْحَرْقِيِّ (٣) وَ الرِّسَالَةِ الْخِزْيَنِيَّةِ

بَرَدَ الرَّيِّعُ لَنَا بِرَوْتِ مَائِهِ      وَانْظُرْ لِمَنْظَرِ أَرْضِهِ <sup>(١)</sup> وَسَمْعِهِ  
وَالْثَرْبُ بَيْنَ ثَمَمَتٍ وَمَعْتَرٍ      مِنْ نَوْرِهِ بَلْ مَائِهِ وَرَوَائِهِ

ثُمَّ أَشَدَّ الْخَوَارِزْمِيُّ عَلَى هَذَا الْمَطَرِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ  
شَأْنِهِ قَالَ الْبَيْدِيُّ لِلْوَرِيرِ وَأَرْثُوسَ : لَوْ أَنَّ رَحُلًا خَلَفَ  
بِالْضَّلَاقِ أَلَى لَا أَتَوَلَّى شِعْرًا ، ثُمَّ نَظَّمَ نِلَكَ الْأَنْبِيَاءَ الَّتِي  
فَدَلَمَا الْخَوَارِزْمِيُّ <sup>(٢)</sup> ، لَا يُقَالُ نَظَرْتُ لِكَدَا ، وَيُقَالُ نَظَرْتُ إِلَى  
كَدَا ، وَأَنْتَ قُلْتَ فَانْظُرْ لِمَنْظَرِ ، وَشَبَّهْتَ الصَّبْرَ بِالمُحْصَنَاتِ ،  
وَهَذَا تَشْبِيهٌُ فَاسِدٌ ، ثُمَّ شَبَّهَهَا بِالمُعْصِيَاتِ حِينَ قُلْتَ :

وَالْقَيْزُ مِنْهُ الْمُحْصَنَاتِ <sup>(٣)</sup> صَوَادِحُ

مِنْهُ الْمُعْتَى شَادِبًا <sup>(٤)</sup> يَغْنَانِهِ

الْمُحْصَنَاتُ كَيْفَ تُوصَفُ بِالْغِيَاءِ ( ثُمَّ ) دَلَّتْ كَابَعُورَ فِي  
تَرْجَارِهِ ، وَالْعَيْشُ فِي إِمْطَارِهِ ، وَالْغَيْثُ هُوَ الْمَطَرُ ، فَقَالَ  
الْبَيْدِيُّ : الْغَيْثُ الْمَطَرُ وَالسَّحَابُ ، وَصَدَقَهُ الْخَاصِرُونَ ،

(١) في لرسائل روعة

(٢) في لرسائل — هل كنتم تفتنون مرأته عليه فقام الجمع لابع هيد طلاق ثم قلت  
انقد عوريجي هست فاجد لايبسوهن لايدجاج ورويه لرسائل أدول من هذه ولا شئت  
أله حد سطر من الأصل

(٣) المحصنات للمروحات

(٤) التندو: تردد الصوت بالهاء

وَأَنْكُرُوا عَلَى الْخَوَارِزْمِيِّ ، فَقَالَ الْإِمَامُ أَبُو الطَّيِّبِ : عَلِمْنَا  
أَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَفْضَلُ وَأَشْعَرُ ؟ فَقَامَ الْبَدِيعُ وَجَعَلَ رَأْسَ  
الْخَوَارِزْمِيِّ وَبَدَأَ وَقَالَ : اشْهَدُوا أَنَّ الْعَلَمَةَ لَهُ ، قَالَ ذَلِكَ  
عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِهْزَاءِ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَاسْتَشْفَعُوا بِتَسْأَلِ  
الطَّعَامِ ، وَأَبُو بَكْرٍ يَنْتَاقُ عَنْ كَيْدِ حَرَى <sup>(١)</sup> وَالْوَدِيرُ  
يَقُولُ لِلْبَدِيعِ : مَلَكَتْ <sup>(٢)</sup> فَأَسْجِعْ ، فَلَمَّا قَامَ أَبُو بَكْرٍ  
أَشَارَ إِلَى الْبَدِيعِ وَقَالَ : لَا تُرْكُكَ يَتْنُ الْعِيَاتِ ، فَقَالَ :  
مَا مَعْنَى الْعِيَاتِ ؟ فَقَالَ : يَتْنُ مَهْذُومٍ ، مَهْزُومٍ ، مَقْمُومٍ ، مَحْمُومٍ ،  
مَرْجُومٍ ، مَحْرُومٍ ، فَقَالَ الْبَدِيعُ : لَا تُرْكُكَ يَتْنُ الْهَيْيَامِ  
وَالسَّقَامِ وَالسَّامِ <sup>(٣)</sup> وَالْبِرْسَامِ <sup>(٤)</sup> وَالْجَدَامِ وَالسَّرْسَامِ ، وَيَتْنُ  
السَّيْنَاتِ ، يَتْنُ مَسْخُوسٍ ، وَمَنْخُوسٍ ، وَمَسْكَوسٍ <sup>(٥)</sup> ، وَمَقْكَوسٍ ،  
وَيَتْنُ الْخَاءَاتِ ، مِنْ مَطْبُوخٍ ، وَمَسْلُوخٍ ، وَمَسْدُوخٍ <sup>(٦)</sup> ،  
وَمَفْسُوخٍ وَمَمْسُوخٍ ، وَيَتْنُ الْبَاءَاتِ ، يَتْنُ مَقْلُوبٍ ، وَمَسْلُوبٍ ،  
وَمَقْلُوبٍ ، وَمَنْكُوبٍ ، مَخْرَجَ الْبَدِيعِ وَأَفْصَحَابُ الشَّافِعِيِّ

(١) حرقه وعبيد وألم (٢) مثل يهرب للنداء بطرف منه العدو « وقد قالته عائشة  
رسول الله عليها لذي كرم الله وجهه يوم الخندق يوم أصعاب ووصل الاسم إلى هودجها  
فكانت « ملكة فاسحج » أي قدوت فاسحج .

(٣) السام : الموت (٤) البرسام : الجبون

(٥) أي من طودته الله (٦) شذخ رأسه : شجها

يُعْظَمُونَهُ بِالتَّقْبِيلِ<sup>(١)</sup> ، وَالْإِسْتِقْبَالَ ، وَالْإِكْرَامَ وَالْإِجْلَالَ ،  
وَمَا خَرَحَ الْخَوَارِزْمِيُّ حَتَّى غَامَتِ الشَّمْسُ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ  
وَاتَّخَذَ اتِّخَذًا شَدِيدًا ، وَانْكَسَفَ<sup>(٢)</sup> بَلُّهُ وَانْخَفَضَ طَرَفُهُ ،  
وَلَمْ يَحُدَّ عَلَيْهِ الْحَوْلُ حَتَّى حَاةَ عُمُرِهِ ، وَذَلِكَ فِي شَوَّالِ  
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَمَائِينَ وَثَلَاثِينَ ، قَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ :  
وَبَدِيعُ الزَّمَانِ أَبُو الْقَاصِلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَحْفَظُ ، كَدَّ يَحْفَظُ  
تَحْسِينَ بَيْتَا بِسْمَاعٍ وَاحِدٍ ، وَيُؤَدِّبُهَا مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ،  
وَيَنْعَرُ فِي كِتَابٍ نَظَرَ حَفِيفًا ، وَيَحْفَظُ أَوْرَاقًا وَيُؤَدِّبُهَا مِنْ  
أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا ، فَارَقَ هَذَانِ فِي سَنَةِ تَمَائِينَ وَثَلَاثِينَ ،  
وَكَانَ قَدْ احْتَنَفَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ فَارِسٍ صَاحِبِ الْمُجْمَلِ ، وَوَرَدَ  
حَضْرَةَ الصَّاحِبِ ، وَزُوِّدَ مِنْ عَمَارِهَا ، وَاحْتَصَّ بِإِلَهِهَا  
أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ ، وَفَقَّتْ بِصَاعَتِهِ لَدَيْهِ ، وَوَأَى  
نَيْسَابُورَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتَمَائِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَبَعْدَ مَوْتِ  
الْخَوَارِزْمِيِّ خَلَا لَهُ الْجُودُ ، وَجَرَتْ يَمَنُهُ وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنِ

(١) في الاصل : الاستقبال

(٢) انكشاف النال شدة الحزن واليأس قال الشاعر

ليس من ملت فاستراح ميت  
انما الميت من يبيت سكتياً  
انما الميت ميت الاحياء  
كاسفاً باله قليل الرجاء

ابن محمد الخشاعي مصاهرة ، وألقى عصا المقام بهرة ،  
ثم فارق دياه في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

وحدثت أتعالي في أخبار أبي فراس قال : حكى  
أبو الفضل الحمدي قال . قال الصاحب أبو القاسم يوماً  
بجاسانه وأنا فيهم . وقد جرى ذكر أبي فراس الخريث بن  
سعيد بن حمدان لا يقدر أحد أن يزور على أبي فراس شعراً  
فقلت . من يقدر على ذلك ؟ وهو الذي يقول :

وويذك لا تصل يدها بباعث

ولا تدر السباع إلى رباعث

ولا تقر العدو على إني

يحين إن فقامت فمن ذراعث

فقال الصاحب صدقت فقلت - أيد الله مولانا - فقد

فقلت . ويقال : إن السبب في مفارقة البديع الحمدي

حضرة الصاحب ، أنه كان في بلبه نرجت منه ريح

« فقال » الصاحب « قدل البديع هذا صرير التخت ، فقال

(١) في الأصل هكذا لمارة « قال الصاحب » قال البديع . وظاهر أن الذي حرق  
الريح منه أي هو البديع وأراد أن يومهم أنه صوب تحت لحي يمس عليه فخر الصاحب  
التخت لا التخت وسنة . قال الصاحب ما هذا ؟ أو غيره .

الصَّاحِبُ أَحْسَى أَنَّ يَكُونُ صَبِيرَ النَّعْتِ ، فَأَوْرَثَهُ ذَلِكَ  
 حَقًّا كَانَ سَبَبَ مُفَارَقَتِهِ إِلَيْهِ وَوَرُودِهِ إِلَى حُرَّاسَانَ ، وَكَانَتْ  
 أَوَّلَ دُفْعَةٍ كَتَبَهَا الْبَيْهَقِيُّ إِلَى الْخَوَارِزْمِيِّ عِنْدَ وَرُودِهِ  
 نَيْسَابُورَ . أَنَا نُقَرِّبُ<sup>(١)</sup> الْأَسْتَاذَ طَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ ، كَمَا طَرِبَ  
 النَّشْوَانُ مَاتَ بِهِ الْخَمْرُ ، وَمِنْ الْأَرْبَاجِ لِيَقَاتِيهِ ، كَمَا انْفَضَّ<sup>(٢)</sup>  
 الْعَصْفُورُ بِاللَّهُ الْقَطَرُ ، وَمِنْ الْأَمْتَرِاجِ بُولَايِهِ ، كَمَا انْقَطَعَتْ  
 الصَّبِيَاءُ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ ، وَمِنْ الْأَنْبِجَارِ بِمَزَارِهِ<sup>(٣)</sup> كَمَا  
 أَهْرَأَتْ تَحْتَ الْبَارِجِ<sup>(٤)</sup> الْفَضْلُ لِرُطْبٍ ، فَكَيْفَ أَرْتَبَاحُ الْأَسْتَاذِ  
 لِصَدِيقٍ صَوَى إِلَيْهِ مَا يَنْفَقُ فَصْنَى الْعِرَاقِ وَحُرَّاسَانَ ، بَلْ  
 عَنَّا الْجَبَلَ وَيَنْسَابُورَ ؟ وَكَيْفَ أَهْرَازُهُ إِضْيَافٍ فِي بُرْدَةٍ  
 حَمَلٍ<sup>(٥)</sup> وَجِلْدَةٍ جَمَالٍ .

رَقُّ الشَّامِلِ مُسَحَّ<sup>(٦)</sup> الْأَنْوَابِ

سَكَّرَتْ<sup>(٧)</sup> عَلَيْهِ مُغِيرَةُ الْأَعْرَابِ

(١) توحي في هذه الرسالة أن تكون العواصم النائية أعداد أبيات من شعر نعت بها  
 دقة في الصناعة ودلالة على سعة اطلاع

(٢) صدره وان لدروني له كراهة كذا استحسن نعتفور بالله انظر

(٣) مزوره والاصل اراره (٤) ربيع الحارة والصف ثور من قبل اليبس (٥) خال من  
 سبغت لجل (الغالب) والجلد من تشد على حله كسبه عن قهره وسوء حاله (٦) تيج غوب  
 أو سرج خلق ويلي (٧) يكون كانه قد هجنت وصيغته دلره هوارس لاعادة نسوه مائة كنه  
 ومثل لميرة الامرات تهنن انهي احيى كلب وربيعة ابن مكدم الخ والبيت الثاني مشتمل به

كَمَهْلِيلٍ وَرَبِيعَةَ بْنِ مُكَدَّمٍ

وَعُبَيْتَةَ بْنِ أَطَارِثِ بْنِ شِهَابٍ  
وَهُوَ وَلِيُّ إِسْمَاعِيلِ ، بِإِعْازِ غُلَامِهِ ، إِلَى مُسْتَقَرِّي الْأَقْصَى  
إِلَيْهِ <sup>(١)</sup> بِمَا عِنْدِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَحْدَهُ . ثُمَّ أُحْتَمِعَ إِلَيْهِ  
فَلَمْ يَحْمَدْ لِقِيَّهَ ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ : الْأَسْتَاذُ - وَاللَّهُ  
يُعْطِلُ بَقَاءَهُ . وَيُؤَيِّدُ تَأْيِيدَهُ وَنِعْمَاهُ - أَزْرَى بِضَيْفِهِ أَنْ  
وَجَدَهُ يَضْرِبُ آبَاطَ الْقَلْعَةِ فِي أَطْلَافِ الْقُرْبَةِ ، فَتَمَلَّ فِي  
تَرْتِيبِهِ أَنْوَاعَ الْمُصَارَفَةِ ، وَفِي الْإِهْزَازِ لَهُ أَصْنَافُ الْمُضَاقِقَةِ <sup>(٢)</sup> ،  
مِنْ إِيْمَاءِ بِنَصْفِ الْعُرْفِ ، وَإِشَارَةِ بِشَطْرِ الْكَفِّ ،  
وَدَفْعِ فِي صَدْرِ الْقِيَامِ عَنِ النَّمْرِ ، وَمَضْعِ الْكَلَامِ ، وَتَكْفِيهِ  
لِرَدِّ السَّلَامِ ، وَقَدْ قَبِلْتُ هَذَا التَّرْتِيبَ صَعْرًا <sup>(٣)</sup> . وَأَحْتَمَلْتُهُ  
وَزُرًّا ، وَأَحْتَضَنْتُهُ سُكْرًا ، وَنَابَضْتُهُ شَرًّا ، وَلَمْ آلهُ <sup>(٤)</sup> هُذْرًا ،  
فَإِنَّ الْمَرْءَ بِالسَّالِ وَتِيَابِ الْجَمَالِ ، وَأَنَا مَعَ هَدْيِ الْحَالِ ،  
وَفِي هَدْيِ الْأَشْمَالِ <sup>(٥)</sup> ، أَتَقَرَّزُ <sup>(٦)</sup> صَفَّ النُّعَالِ ، وَلَوْ حَامَلْتُهُ

(١) في الأصل — عليه — وعيارة الرسائل - إليه يسرى

(٢) حقيقته أوله في حقيق والاباء والاشارة مردهن والصف والشرع عمى والمضى  
أبه يتكلف في ماملته فلا يقوم القيام كله لاعداده ويصح الكلام د حدثه كما يتكلف رد سلام عليه

(٣) صعر وجهه وأصغر وجهه أملة عن النظر أى الناس تهووا من كبر ورمى كان حلقه

(٤) لم أقصر في الخمس المراد له (٥) مرده سمل الخلق من التياب (٦) تهرز أعف



الْعِتَابَ ، وَنَافَسَتْهُ الْحِسَابَ ، وَصَدَّقَتْهُ السَّمَاعَ ، لَقِيتُ إِنَّ  
 بِوَادِينَا ثَغْيَةً<sup>(١)</sup> صَبَاحَ ، وَرَاغِيَةً<sup>(٢)</sup> دَوَاحَ ، وَفَوْمًا يَجْرُونَ  
 الْمَصَارِفَ<sup>(٣)</sup> ، وَلَا يَمْنَعُونَ الْمَعَارِفَ

وَفِيهِمْ مَقَامَاتُ حِسَانٍ وَجُوهُهُمْ  
 وَأَلْدِيَّةُ يَنْتَابُهَا الْقَوْلُ وَأَنْفَعُلُ  
 عَلَى مُكَنِّزِيهِمْ حَقٌّ مَنْ يَنْتَرِيهِمْ  
 وَعِنْدَ الْمُقَدِّينَ السَّامَةِ وَالْبَذَلُ

وَلَوْ طَوَّحَتْ<sup>(٤)</sup> بِالْأَسْتَاذِ أَيْدِي الْغُرَبَةِ إِلَيْنِهِمْ ، لَوَجَدَ  
 مَنَالَ الْبَشَرِ قَرِيبًا ، وَحَطَّ الرَّحْلُ رَحِيبًا ، وَوَجَعَ الضَّيْفِ  
 حَصِيْبًا ، وَرَأَيْهُ - أَيْدُهُ اللَّهُ - فِي أَنْ يَمْلَأَ<sup>(٥)</sup> مِنْ هَذَا الضَّيْفِ  
 أَجْفَانِ عَيْنِهِ ، وَيُوسِّعَ أَعْطَافَ طَنِّهِ وَبُحْبِيْبِهِ بِمَوْفِعِ هَذَا  
 الْعِتَابِ الَّذِي مَعْنَاهُ وَدٌّ ، وَالْمَرُّ الَّذِي يَتْلُوهُ شَهْدُ<sup>(٦)</sup> مُوَقِّعِ  
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

(١) أي عينا وشاءا وشاءا صوت التاء

(٢) أي بلا والراء صوت لابل

(٣) أي الارادية السعة — يريد أنه في بلد من فوى البلاد ومن البادية

(٤) طوحت به أيدي الوى أو الغربة

(٥) أي شوحه اليه بالملائة

(٦) عمل النحل

« أَجْوَابُ مَنْ أَخَوَارِزِي »

إِنَّكَ إِنْ كَفَّتَنِي مَا أَنَا أَطِيقُ

سَاءَ كَ مَا سَرَلَ مِنِّي مِنْ حَقِّ

فَهَمْتُ مَا تَمَآوَلَهُ سَيِّدِي مِنْ حُسْنِ خِطَابِهِ ، وَمَوْزُنِ عَتَبِهِ  
وَعِتَابِهِ ، وَصَرَفْتُ ذَلِكَ مِيَهُ إِلَى الْخُجَرِ الَّذِي لَا يَحُلُو بِهِ  
مَنْ نَبَاهُ (١) دَهْرٌ ، وَمَسَهُ مِنَ الْأَيَّامِ صُرٌّ ، وَالْحَدُّ لِلَّهِ  
الَّذِي جَعَلَنِي مَوْضِعَ نَسِيهِ . وَمُطِئَةَ مُشْنَكِي مَا فِي نَسِيهِ ،  
أَمَّا مَا شَكَاهُ سَيِّدِي مِنْ مُصَابِقَتِي بِبَاهٍ رَعِيٍّ فِي الْقِيَامِ ،  
وَنَكَاحِي لِرَدِّ السَّلَامِ ، فَقَدْ وَقَّيْتُهُ حَقَّهُ ، كَلَامًا ، وَسَلَامًا ، وَقِيَامًا  
عَلَى قَدَرِ مَا دَرَرْتُ عَلَيْهِ ، وَوَصَّيْتُ بِأَيْمِهِ . وَمَا أَرْفَعُ عَلَيْهِ  
غَيْرَ أَسِيْدٍ أُنِي لِقَابِيهِمْ ، وَمَا كُنْتُ لِأَرْفَعُ أَحَدًا عَلَى مَنْ أَنُوهُ  
الرُّسُولُ ، وَأُمُّهُ الْبَتُولُ . وَشَهِدَاهُ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ،  
وَنَاصِرَاهُ التَّائِيْلَ وَالنَّزِيلَ ، وَالنَّشِيرَ بِهِ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ ،  
وَأَمَّا عَدَمُ الْجَمَالِ ، وَرَدْنَةُ الْحَالِ ، فَمَا يَضْمَانِ عِنْدِي قَدْرًا

(١) ساءه دهر أسفه وحده قول الشاعر

ولا ترم الس لا يحلا ساءك دهر أو حالك حيل

(٢) يريد لم أرفع عليه إلا ذلك يريد التبريد

وَلَا يَضُرَّانِ نَجْرًا<sup>(١)</sup> ، وَإِنَّمَا الُّبَّاسُ حِلْدَةٌ ، وَالرُّى حِدَّةٌ بَلْ  
 قَشْرَةٌ ، وَإِنَّمَا يَشْتَبِلُ بِجُلٍّ<sup>(٢)</sup> مَنْ لَا يَعْرِفُ فِيمَا الْخَلِيلُ ،  
 وَنَحْنُ بِحَمْدِ اللَّهِ نَعْرِفُ الْخَلِيلَ عَارِيَةً مِنْ جِلَالِهَا ، وَنَعْرِفُ  
 الرَّجَالَ بِأَفْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا ، لَا يَأْ لَآيَهَا<sup>(٣)</sup> وَأَحْوَالِهَا ، وَأَمَّا  
 الْقَوْمُ الَّذِينَ صَدَرَ<sup>(٤)</sup> سَيْدِي عَنْهُمْ ، وَأُسْمَى<sup>(٥)</sup> إِلَيْهِمْ ، فَهَيْهَاتُمْ  
 لِعَمْرِي فَوْقَ مَا وَصَفَ حُسْنُ عَشْرَةٍ ، وَسَدَادُ طَرِيقَةٍ ، وَجَمَالُ  
 تَفْصِيلٍ وَجُمْلَةٍ ، وَلَقَدْ جَاوَزْتُهُمْ فَنِلْتُ الْمُرَادَ ، وَأَخَذْتُ  
 الْمُرَادَ<sup>(٦)</sup>

فَإِنْ أَكُ فَدَ فَارَقْتُ نَجْدًا وَأَهْلَهُ

فَمَا عَهْدُ نَحْدٍ عِنْدَنَا بِدِيمٍ

وَاللَّهُ يَعْلَمُ نَيْتِي لِلْأَحْرَارِ عَامَةً ، وَلِسَيْدِي مِنْ بَيْنِهِمْ  
 خَاصَةً ، فَإِنَّ أَعَانِي عَلَى مُرَادِي لَهُ ، وَبَيْنِي فِيهِ كَحُسْنِ

(١) البحر والسدر الأصل والخب قال أبو دهل جمع يمدح لسي نبيه الصلاة والسلام

ان سيون مبادي مظاره  
 عقم لسه قاي يلدن شبيهه  
 هوب وكل بيوتيه صحم  
 ان لسه عتله عقم  
 شتيل سم لا عت  
 سيار منه الك والعدم

(٢) أي المرح (٣) أي مظاهرها

(٤) أي جاء من بهم . وللصدر والورد في الماء ، هذا جاء به يستحق قيل ورد وإذا

استحق ورجع قيل صدر

(٥) أي استمع (٦) مصدر من ورد المكان يروده معنى طالع

الْعِشْرَةَ ، نَلَفْتُ لَهُ بَعْضَ مَا فِي الْمُنْيَةِ <sup>(١)</sup> ، وَجَاوَزْتُ مَسَافَةَ  
الْقُدْرَةِ ، وَإِنْ قَطَعَ عَلَى طَرِيقِ عَزَمِي بِالْمَعَارَضَةِ وَسُوءِ  
الْمُؤَاخَذَةِ ، صَرَفْتُ عَيْنَانِي <sup>(٢)</sup> عَنْ طَرِيقِ الْإِحْتِيَارِ ، بِيَدِ  
الْإِصْطِرَارِ .

فَمَا الْقَسْرُ إِلَّا طُفَّةٌ بِقَرَارَةٍ

إِذْ لَمْ تُكْدَرْ كَنْ صَفْوًا غَيْرُهَا  
وَعَلَى هَذَا ، حُبِّدَا عَيْنَا سَيِّدِي إِذَا صَادَفَ ذَنْبًا ،  
وَأَسْتَوْجِبْ عَنِّي ، فَأَمَّا أَنْ يُسَلِّفَا الْعَرَبِدَةَ <sup>(٣)</sup> ، وَيَسْتَكْبِرَا  
الْمُعْتَبَةَ وَالْمَوْجِدَةَ <sup>(٤)</sup> ، فَيُنَاكَ حَالَهُ نَصْوُهُ عَنْهَا ، وَنَصْوُنَا  
أَنْفُسَنَا عَنْ اِحْتِمَالِ مِثْلِهَا ، فَلْيَرْجِعْ بِنَا إِلَى مَا هُوَ أَشْبَهُ بِهِ  
وَأَجْمَلُ لَهُ ، وَلَسْتُ أَسْؤِمُهُ أَنْ يَقُولَ « إِسْتَغْفِرْ » لَنَا ذُنُوبَنَا  
إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ « وَلَكِنْ أَسْأَلُهُ أَنْ يَقُولَ : لَا تَتْرِبَ  
عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ بِغَيْرِ اللَّهِ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ » .

« رُقْعَةُ الْبَيْدِعِ الثَّلَاثَةُ إِلَى الْخَوَارِزْمِيِّ »

أَنَا أَرِدُ مِنَ الْأُسْتَاذِ سَيِّدِي شِرْعَةً <sup>(٥)</sup> وَدَّهَ ، وَإِنْ لَمْ

(١) الاشبه أن تكون له أي - تنويه له من الخير (٢) أي للعلم والبراد صرحت  
وجي وعدي (٣) أي انترد أي يقسم لتردد والتعدي (٤) أي تعبد (٥) لا أعلمه  
بالاعتدال و « أسأله الصفيح والعمو (٦) أي مورد السارة وهي المشرع والمشرعة أيضاً

تَصَفُّ ، وَأَلْبَسُ حِنَعَةً بِرِهِ ، وَإِنْ لَمْ تَصَفْ <sup>(١)</sup> وَقُصَارَايَ أَنْ  
 أَكِيلَهُ صَاعًا بِصَاعٍ <sup>(٢)</sup> ، وَمَدًّا <sup>(٣)</sup> عَنْ مَدٍّ ، وَإِنْ كُنْتُ فِي  
 الْأَدَبِ دَعَى النَّسَبِ ، ضَعِيفَ السَّبَبِ ، ضَيِّقَ الْمُضْطَرَبِ ،  
 سَيِّئَ السُّقْلَبِ ، أَمْتُ <sup>(٤)</sup> إِلَى أَهْلِ بَعْشَرَةٍ رَشِيقَةٍ ، وَأَنْزِعْ  
 إِلَى خِدْمَةِ أَصْحَابِهِ بِطَرِيقَةٍ ، وَلَكِنْ بَقِيَ أَنْ يَكُونَ أَخْلَاطُ  
 مُنْصِفًا فِي الْإِحْسَاءِ ، عَادِلًا فِي الْوِدَادِ ، إِذَا ذُرْتُ ذَارَ ، وَإِنْ  
 عُدْتُ عَادَ . وَالْأَسْتَاذُ سَيِّدِي - أَيَّدَهُ اللَّهُ - ضَائِقِي فِي الْقَبُولِ  
 أَوَّلًا ، وَنَافِثِي فِي الْإِقْبَالِ ثَانِيًا ، فَأَمَّا حَدِيثُ الْإِسْتِقْبَالِ  
 وَأَمْرُ الْإِزَالِ <sup>(٥)</sup> وَالْأَزَالِ <sup>(٦)</sup> فَمِطَاقُ الطَّمَعِ ضَيِّقٌ عَنْهُ ، غَيْرُ  
 مُتَمِّعٍ لِتَوْقِعِهِ مِنْهُ . وَبَعْدُ فَكَفَمَةُ الْفَضْلِ هَيْئَةٌ ، وَقُرُوضُ  
 الْوَدِّ مُتَعَبَةٌ ، وَطُرُقُ الْمَكَارِمِ يَبِئَةٌ ، وَأَرْضُ الْعِشْرَةِ لَبِئَةٌ ،  
 فِيمَ احْتَارَ قَعُودُ <sup>(٧)</sup> النَّعَالِي مَرْكَبًا ، وَصُعُودُ اتِّعَالِي مَذْهَبًا ؟  
 وَمَلَا ذَادُ <sup>(٨)</sup> الطَّيْرِ عَنْ شَجَرِ الْعِشْرَةِ ، إِذَا كَانَ دَاقَ الْخُلُوعِ مِنْ  
 ثَمَرِهَا ، وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ شَوْقِي إِلَيْهِ فَذَكَدَ الْقَوَادِ بَرَحًا <sup>(٩)</sup> عَلَى

(١) أى المصروف من الثياب الطويل العمدى (٢٤٢) الصاع والمذ مكيلان

(٤) أى النسب والصل (٥) مصدر أمره (٦) جمع رل هم اللون وجهه أزرا -

هو ماهي - لصيف أن يرل عليه أى درقه (٧) أى المجل

(٨) قال أبو نواس - لا أدود الطير عن شجر - قد يوث المر من ثمره

وإى عكس هذا المعنى يريد الخوارزمي (٩) انبرج - الشدة والشر

بَرْحٍ . وَنَكَاهُ<sup>(١)</sup> فَرَحًا عَلَى فَرْحٍ ، فَهُوَ شَوْقٌ دَاعِيَتُهُ مَحَاسِنِ  
 الْقَصَلِ ، وَجَادِبَتُهُ بَوَاعِيثُ الْعِلْمِ وَلِكَيْهَا مِرَّةٌ<sup>(٢)</sup> مِرَّةٌ وَنَسْ  
 حُرَّةٌ ، وَلَمْ تُقَدْ إِلَّا بِالْإِعْظَامِ ، وَلَمْ تُقْ إِلَّا بِالْإِكْرَامِ ،  
 وَإِذَا اسْتَعْفَانِي سَيِّدِي الْأَسْتَاذُ مِنْ مُعَابَبَتِهِ ، وَاسْتِعَادَتِهِ  
 وَمَوْحَدَتِهِ إِذَا جَاءَ وَاسْتِرَادَتِهِ ، وَأَعْفَى نَفْسَهُ مِنْ كُفْلٍ<sup>(٣)</sup>  
 الْقَدَلِ بِنَجْشَمِهَا ،<sup>(٤)</sup> فَيَنْسَى لَا عُصْرُ الشَّوْقِ أُجْرَعُهَا ، وَحُلْمُ  
 الصَّبْرِ أَنْدَرَعُهَا ، فَمَنْ أَعْرَهُ مِنْ مَنِي ، وَأَنَا لَوْ أُعِرْتُ  
 جَنَاحِي طَائِرٍ لَمَا رَقَّتْ<sup>(٥)</sup> لَا إِلَيْهِ وَلَا حَقِقتُ<sup>(٦)</sup> لَا عَيْفَ  
 أُحِبُّكَ<sup>(٧)</sup> يَا شَمْسَ النَّهَارِ وَنَدْرَهُ

وَإِنْ لَا مَنِي فِيكَ السَّهَاءُ وَالْعَرَايِدُ<sup>(٨)</sup>

وَذَكَ لِأَنَّ الْقَضَّ عِنْدَكَ بَاهِرٌ

وَلَيْسَ لِأَنَّ الْيَمِينَ عِنْدَكَ بَارِدٌ

« جَوَابُ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْهَا »

شَرِيعَةٌ وَدَى لِسِيْدِي دَمَ لَهْ عَزَهُ - إِذَا وَرَدَهَا صَاحِبِيَّةٌ

(١) مكاء اخرج نادى بعد ابعاده (٢) مرة مكسر القوة ومراح من امرجه يوم

(٣) جمع كلفه - يتكلفه الرجل ويرد على الواحد اعمل (٤) أى يشعل به

(٥) رقيق طائر - حقق بحسبه ودرعوف ولم يطر (٦) خلق العائز رقيق و طير

واستار كالمخقة (٧) التمر للفتى - يخاطب به صبي الدولة

(٨) يريد الجمع ما فوق الواحد والا فها مرقدان

وَيَبْأُ بَرَى إِذَا قَبِلَهَا ضَافِيَةً ، هَذَا مَا لَمْ يُكَدِّرِ الشَّرِيعَةَ <sup>(١)</sup>  
 بِتَمَتَّتِهِ <sup>(٢)</sup> وَنَعَصْبِهِ ، وَلَمْ تَحْتَرِقِ النَّيْبُ بِتَحْنِيهِ وَتَسْعَبِهِ ،  
 فَأَمَّا الْإِنْصَافُ فِي الْإِحَاءِ فَهُوَ صَالِّي <sup>(٣)</sup> عِندَ الْأَصْدِقَاءِ ،  
 وَلَا أَقُولُ :

وَلِيَّ لُشْتَنَاقُ إِلَى ظِلِّ صَاحِبِ

بَرَقَ وَيَصْفُو إِنْ كَدَرَتْ عَلَيْهِ

فَإِنْ قَاتِلَ هَذَا الْبَيْتِ قَالَهُ وَالرَّيْمَانُ زَمَانُ ، وَالْإِحْوَانُ  
 إِحْوَانُ ، وَحُسْنُ الْعِشْرَةِ سُلْطَانُ ، وَلَكِنِّي أَقُولُ : وَلِيَّ  
 لُشْتَنَاقُ إِلَى ظِلِّ

رَجُلٍ يُوَارِثُكَ الْمَوَدَّةَ جَاهِدًا يُعْطَى وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْإِيزَانِ  
 فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةٍ حَرَدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّحْحَانِ  
 وَقَدْ كَانَ النَّاسُ يَقْتَرِحُونَ الْفَضْلَ <sup>(١)</sup> فَأَصْبَحْنَا نَقْتَرِحُ  
 الْعَدْلَ ، وَلِيَّ اللَّهُ الْمُشْنَكِيُّ لَا مِثْلَهُ . ذَكَرَ الشَّيْخُ سَيِّدِي  
 - أَيْدَهُ اللَّهُ - ، حَدِيثَ الْأَسْتِقْبَالِ ، وَكَيْفَ يُسْتَقْبَلُ مَنْ انْقَضَى

(١) لشرية كالخرم : مورد التارمة

(٢) تمت : عمل ، يلحق تمت بغيره والتمت ، التت والمف

(٣) أي الناقه تصلح والمراد طلق وما اجتنبه

(٤) أي الزيادة في حسن المداومة على ما يجب

عَلَيْهَا انْقِصَاضُ الْعُقَابِ السَّيْرِ ، وَوَقَعَ يَمَنٌ وَفُجِعَ لَمَّهِمْ  
 أُعْجِرُ<sup>(١)</sup> . وَتَكْلِيفُ أَمْرٍ مَا لَا يُنْفِي يُجُودُ عَلَى مَدَّهِ  
 الْأَشْعَرِ<sup>(٢)</sup> ، وَقَدْ زَادَ سَيْدِي عَلَى أَسَدِهِ الْأَشْعَرِي . فَمَنْ  
 أُسْتَدَّهُ كَلَفَ الْعَجِيزَ مَا لَا يُبْقِي مَعَ عَجْزِهِ عَمَلٌ ، وَسَيْدِي  
 كَلَفَ الْجَاهِلَ عِلْمَ الْغَيْبِ مَعَ الْإِسْتِغْنَاءِ بِهِ ، وَاتَّهَزَلَ بِمَا  
 فِيهِ قَدْ عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ ، وَلَوْ أَصَابَ حَمْدُ خَمْسَةِ آدَمَ ،  
 وَأَشَوْقُ أَمْرٍ ذَكَرَهُ سَيْدِي ، فَوَرَى بِهِ الْكَبِيرُ الْكَبِيرُ ،  
 وَعَبْدُهُ مِنْهُ الْقَصِيرُ الْقَصِيرُ ، وَكَثُرَ شَوْقِي قَبْلَ عَيْنِهِ ،  
 أَلَيْسَا خِطَابًا ، وَلَوْ أَرَادَ سَيْدِي أَنْ أَصْدُقَ ذَوْدَهُ فِي شَوْقِهِ  
 إِلَيَّ ، لَيَغْنُصَ<sup>(٣)</sup> مِنْ حَبْرٍ عَذْبٍ عَلَيَّ ، فَإِنَّمَا لَسْتُ بِرَبٍّ ،  
 وَاللَّحْنُ وَارِدٌ ، قَدْ دَارَقَ أَمْرَهُ ، دَقَّ لَحْنُهُ ، وَبَدَّ صَدَقَ  
 الْحَبُّ صَدَقَ الْعَيْتُ وَأَعْتَبَ ،

فَبِأَخِيرِ<sup>(٤)</sup> لَا يَأْتِرُ وَزَجَّ مَوَدَّتِي

وَأَيُّ أَمْرٍ<sup>(٥)</sup> يَعْنِدُ بِهِ الْكَرَمُ

(١) الدار من السهم والعقود - لا يرى رده - يرى له من لونه يركب  
 هو وجهه مشرقاً فاده فم يتجه لاجل وجهه

(٢) أي وجهه وسم ركابتي - ف (٣) أي سبس

(٤) قد ورد في خبر روي عنه - في نسخة مطبوعة في قسطنطينية ١٢٩٧ هـ من ١٢٥  
 برداء (وأي بي ، أ) شعر به عاهوم - في نسخة أخرى



عَنْ سَيِّدِي مُبِيحٌ ، وَلَكِنَّهُ حَنَّ ، وَكَلَامُهُ لَيْتَ ،  
وَلَكِنَّهُ حَزْبٌ ، أَمَا قُبْحُهُ فَبَرُّهُ عَذَبَ نَوِيًّا ، وَنَسَبَ إِلَى  
الْإِسْمَةِ مَا مَ يَسْكُنُ مَذِيئًا . وَمَا حُسْنُهُ فَإِنَّهُ طَهَرَ الْمَرْءَ  
وَمَعَّرَهُ . إِي هِيَ كَذَرٌ ، نَبِيٌّ كَذِبًا طَهَّرَهَا يَعْزُ  
وَيَبْدِيهَا يَصْرُ ، وَكَذَرَعِي نَبِيٌّ دُونَ " أَنْزَى ، مَطْلَرَةٌ بَهِيَّةٌ ،  
وَعَثَرَةٌ وَنِيٌّ ، وَلَوْ شَاءَ سَيِّدِي عِلْمَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ ،  
وَجَمَعَ بَيْنَ سَوَابِ الْفِعْلِ وَالْمُسَدِّ .

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّمَنِ أَمْرُهُمْ شُئْنَهُمْ قُلْ لِّلَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ أَهْلٌ مِّنْ عِلْمٍ إِنِ اسْتَغْفَرُوا لِمَن هُمْ أَهْلٌ مِّنْ عِلْمٍ سَلَفُوا أَسْأَلُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَتُخَذَ مِنْكُمْ كِفْلٌ مِّنْ عَمَلِكُمْ إِن كُمْ تَعْلَمُونَ

أَمَا وَإِنْ كُنْتَ مَتَصَرِّافِي مَوْحِبَاتِ الْفَضْلِ، مِنْ حُضُورِ  
شَيْخِ الْأُسْتَدِ مَبْتَدِي، قَالَا <sup>(١)</sup> أَمْرِي لَا حَيْدِي، وَلَا أَمْرِي  
لَا فَيْدِي <sup>(٢)</sup> وَلَا تَجَسُّدِي إِلَّا حَقِّي، وَإِنْ يَكُنْ ذَلِكَ جَرْمًا

(١) بقره د ص في حقه ، اعراس و ابراد فصيحده بديعه

(۲) چیرہ زور ، قصہ ، جواب ، پیر ، دہ ، لاضفر ، در ، تہ ، درج ، او ، صعی  
کے ، رزم ، مقصرہ ، ولی ، عذیب ، ( پیکر و جنت ، نام ) وہی امر ، الجلیہ ، و مست ، الو۔

(۳) اُنک و صحتی میں رہو! مع الہی پسیہ اُس پڑلے عتاقہ برساتیں طبعہ

(1) أنظم (٥) القدر الأخير

فَقِيَ<sup>(١)</sup> مَدَا عِقَابًا ، وَمَعَ دَاكَ فَمَا أَعْمُرُ أَوْقَاتِي إِلَّا بِمَدَحِهِ ،  
وَلَا أُطَرِّزُ<sup>(٢)</sup> سَاعَاتِي إِلَّا بِذِكْرِهِ ، وَلَا أَرْكُسُ إِلَّا فِي  
حَلَاةٍ وَصْفِهِ ، حَرَسَ اللَّهُ قَضَاهُ ، نَعَمْ ، وَقَدْ رَدَدْتُ كِتَابَ  
الْأَوْزَاقِ لِصَوْلِي ، وَتَطَاوَلْتُ لِكِتَابِ الْيَقِينِ وَاتَّبَعْتِ  
لِلْجَاحِظِ ، وَالْإِسْتِزَادِ سَبِيلِي فِي الْقَصْرِ وَالنَّفْضِ بِهِ رِيَّةُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ الْبَدِيعُ يَمْدَحُ الصُّحَاةَ وَنَهَى الْخَوَارِزْمِيَّ وَبُحْبِيهُ عَنْ  
فَصِيحَةٍ رُوِيََتْ لَهُ فِي الطُّعْنِ عَلَيْهِمْ

وَكَلَنِي<sup>(٤)</sup> بِهِمْ وَالْكَاتِبَةَ طَعْنَةً لَعْنَةً سَبَابَةً  
لِسَلَفِ الصَّالِحِ وَالصُّحَاةَ أَسَاءَ<sup>(٥)</sup> سَمْعًا فَأَسَاءَ جَاةَ  
تَأَمَّلُوا يَا كُتَبَاءَ الشَّيْعَةِ لِعِشْرَةِ الْإِسْلَامِ وَالْثَّرِيعَةِ  
أَتُسَحِّلُ هَذِهِ الْوَفِيعَةَ فِي نَبْعِ الْكُفْرِ وَأَهْلِ الْبَيْعَةِ<sup>(٦)</sup>  
فَكَيْفَ مَنْ صَدَّقَ بِرِسَالَةِ وَقَامَ لِلدِّينِ بِكُلِّ آلَةٍ  
وَأَحْرَزَ اللَّهُ يَدَ الْعَقْبَى لَهُ ذَرِكُمْ الصَّدِّيقُ<sup>(٧)</sup> لَا تَحْمَلَةَ

(١) هكذا في الأصل وظهر أنه نكسوا هو تهنئة ونقطة نون الشعر

من يكن ترك للصحة دس عصى ألا أراك عفا

(٢) أطلو (٣) يوم أن ذلك الحادثة يقصد الخوارزمي وكفى لهم والخرن أعاب

والنساء في أصح ثلاث للسلمة

(٤) مثل سائر — يريد البديع أنه تهم في القيدة صغيراً فكان هذا أنراً وسافى

المثل أساء سمعاً فأساء أمة طردت لميرة من أخته

(٥) البنية تهم به رى (٦) أبو بكر رضي الله عنه

إِمَامٌ مَنْ أَجْمَعَ فِي السَّقِيفَةِ<sup>(١)</sup>      قَطْعًا عَلَيْهِ أَنَّهُ أُخْطِيفَةٌ  
 نَاهِيكَ مِنْ أَثَارِهِ الشَّرِيفَةِ      فِي رَدِّهِ سَكَيْدَ بَنِي حَبِيفَةِ<sup>(٢)</sup>  
 سَلِ الْجِبَلِ الذُّنْمَ وَالْبَحَارَا      وَسَائِلِ الْأَمْبَرِ وَالْمَنَارَا  
 وَاسْتَعْلِمِ الْأَفَاقَ وَالْأَفْطَارَا      مَنْ أَطْهَرَ الدِّينَ بِهَا شِعَارَا  
 ثُمَّ سَلِ الْقُرْسَ وَبَيْتَ السَّارِ      مَنْ أَلَّى قَدْ شَبَّ الْكَفَّارِ  
 هَلْ هَذِهِ الْبَيْضُ مِنَ الْأَنَارِ      إِلَّا لِنَابِي الْمُصْطَلَى فِي أَعَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَائِلِ الْإِسْلَامِ مَنْ قَوَاهُ      وَقَالَ إِذْ لَمْ تَقُلِ الْأَفْوَاهُ  
 وَاسْتَنْجَرَ الْوَعْدَ فَأَوْمَى اللَّهُ      مَنْ قَامَ لَمَّا قَعَدُوا إِلَّا هُوَ  
 ذُنِي النَّبِيِّ فِي سِنَى الْوِلَادَةِ      ثَابِيهِ فِي الْغَارَةِ بَعْدَ الْعَادَةِ  
 ثَابِيهِ فِي الدَّعْوَةِ وَالشَّهَادَةِ      ثَابِيهِ فِي الْقَتْرِ بِلَا وَسَادَةِ  
 ثَابِيهِ فِي مَرَلَةِ الرِّعَامَةِ      نُبُوَّةٌ أَفْضَتْ إِلَى إِمَامَةِ  
 أَنَا مُلُ الْجَنَّةِ يَاسْتَامَةِ<sup>(٤)</sup>      لَيْسَتْ بِعَاوَاكَ وَلَا كَرَامَةِ  
 إِنَّ أَمْرًا أَتَى عَلَيْهِ الْمُصْطَلَى      نُمْتُ وَالْأَهْلُ الْوَمِيُّ الدَّرَنْغِي  
 وَاجْتَمَعَتْ عَلَى مَعَالِيهِ الْوَرَى      وَأَحْتَارُهُ حَلِيفَةُ رَبِّ الْعَسَلَا

(١) سقيفة بي - عدة على أثر استخفافه عليه الصلاة والسلام إلى زريق الاعلى وخلاف

الذي شجر بين المهاجرين والأنصار واجابهم بعد على تحليف أبي بكر

(٢) حتى ارتدوا ولائى بكر الصديق وحاصه معه لادن ومجموعة المرتدين

(٣) م - تعالى « نأى اذهب اقمها في النار »

(٤) خطاب الحوارى - والاستهتام للاستبصار

وَأَتْبَعْنَاهُ أُمَّةً الْأُمِّيَّةَ  
وَأَتْبَعْنَاهُ رَاحَةً الْوَصِيَّةَ (١)  
وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ حَيَّا الْوَصِيَّةَ  
مَا صَرَّهَ هَجْوُ الْخَوَارِجِ  
سُبْحَانَ مَنْ يُمْسِكُ شَجَرَةَ قَمَّةِ  
وَمَنْ يُعِيدُهُ (٢) حَجَرٍ مَا أَجَابَهُ  
يَا مَلِكُ يَا مَلِكُ مَا كُنْتَ قَمَّةَ  
أَشَدَّ مَا أَشَدَّتْ بِرَيْفِ الْأَعْمَةِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْهَى  
وَجَعَلَ أَحَدًا قَوْمُ مُوسَى الرَّحَى  
تَوَّ سَمْعُوكَ بِحَيَا (٣) مَرَضًا  
مَا أَدْمَرَهُ عَمِكَ أَحْسَامُ الْخَنَازِقِ  
وَيْلَكَ يَا نَفِيعَ يَا كَلْبَ مُعَمَّرٍ  
مَا بَكَتَ يَا مَلُوفُ تَغْلَبُ عَمْرُ

(١) هو الإمام بن كرم بن وحمه

(٢) هو مطر بن اوس بن مطر بن اوس

(٣) يوله (٢) هو (١) كلف

(٤) لخصه زار بن اوس بن سعيد بن ابي نعيم

(٥) تليح

سَيِّئَةً مِّنْ صَّامٍ وَحَجٍّ وَاعْتَمَرٍ

صَرَخَ بِإِخْلَادِكَ<sup>(١)</sup> لَا تَنْشِرُ الْحُمْرَ<sup>(٢)</sup>

يَا مَنْ هِيَ أَصْدَقُ وَأَعْدُوفاً

كَيْفَا يُذَيِّمُ عِنْدَ قَوْمٍ سُوقاً

لَعَنَتْ يَاطُيْلُ عَيْنَا يُوقَا<sup>(٣)</sup> فَمَلَتْ أَيُّوْمٌ كَدَا مَوْهُوْقَا<sup>(٤)</sup>

وَاللَّحْجُ فِي السَّيْرِ ذِي الْوَرْدِ<sup>(٥)</sup> وَاللَّحْجُ فِي السَّيْرِ ذِي الْوَرْدِ<sup>(٥)</sup>

لَوَاهِنُ أُعْدِيٍّ رَجَبِيْنِ<sup>(٦)</sup> مُعْتَرِضٌ يَحْيِيْنِ<sup>(٧)</sup> بَعْدَ احْتِبِ

فَالْأَشْجَاتُ بِسَيْتِ الْمَمْنُونَةِ<sup>(٨)</sup> وَهَمَّةٌ تُحْيِيْنَا مَيْشُوْمَةُ

فَلَا مَهْلِكُ الْوَسْمَةِ أَمُوْدُوْمَةُ<sup>(٩)</sup> عَنِ مَذْنَرِيْ أَحْمَدٍ بِبَرْ رُوْمَةُ

كَفَى مِنْ أَغْيَبِ ذَنْيُ شَمَّةٍ<sup>(١٠)</sup> مَنِ اسْتَعَارَ مَدْحِي فِي الْأَلَمَةِ

وَمَنْ يَعْطِيْ أُمِّ لَامَةٍ<sup>(١١)</sup> فَلَا سُوْمُوهُ وَلَوْ مَوَا أُمَّة

عَدِيْشَةُ أَرَايِيَّةُ أَمْرِيَّةُ<sup>(١٢)</sup> مَاتَ نَزْلٌ وَارِيَّةُ

نَسَابَةُ الْخَبَرَةِ وَالْحَبَرَةِ<sup>(١٣)</sup> أَلَمْ يَكُنْ لِلْمَدْحِ حَيْدَةً<sup>(١٤)</sup>

مَنْ مُبِيْعٌ عَنِّي الْخَوَارِزْمِيَّ<sup>(١٥)</sup> يُجَدِّدُهُ أَبُ ابْنِهِ عَلِيَّ

قَدْ اشْتَرَا مِنْهُ خَمَارِيَّ<sup>(١٦)</sup> نَشْرَطُ نَ يَرْمَنَا لَمَعِيَّ

(١) كبر (٢) كبر (٣) كبر (٤) كبر (٥) كبر (٦) كبر (٧) كبر (٨) كبر (٩) كبر (١٠) كبر (١١) كبر (١٢) كبر (١٣) كبر (١٤) كبر (١٥) كبر (١٦) كبر

(١٧) كبر (١٨) كبر (١٩) كبر (٢٠) كبر (٢١) كبر (٢٢) كبر (٢٣) كبر (٢٤) كبر (٢٥) كبر (٢٦) كبر (٢٧) كبر (٢٨) كبر (٢٩) كبر (٣٠) كبر (٣١) كبر (٣٢) كبر (٣٣) كبر (٣٤) كبر (٣٥) كبر (٣٦) كبر (٣٧) كبر (٣٨) كبر (٣٩) كبر (٤٠) كبر (٤١) كبر (٤٢) كبر (٤٣) كبر (٤٤) كبر (٤٥) كبر (٤٦) كبر (٤٧) كبر (٤٨) كبر (٤٩) كبر (٥٠) كبر (٥١) كبر (٥٢) كبر (٥٣) كبر (٥٤) كبر (٥٥) كبر (٥٦) كبر (٥٧) كبر (٥٨) كبر (٥٩) كبر (٦٠) كبر (٦١) كبر (٦٢) كبر (٦٣) كبر (٦٤) كبر (٦٥) كبر (٦٦) كبر (٦٧) كبر (٦٨) كبر (٦٩) كبر (٧٠) كبر (٧١) كبر (٧٢) كبر (٧٣) كبر (٧٤) كبر (٧٥) كبر (٧٦) كبر (٧٧) كبر (٧٨) كبر (٧٩) كبر (٨٠) كبر (٨١) كبر (٨٢) كبر (٨٣) كبر (٨٤) كبر (٨٥) كبر (٨٦) كبر (٨٧) كبر (٨٨) كبر (٨٩) كبر (٩٠) كبر (٩١) كبر (٩٢) كبر (٩٣) كبر (٩٤) كبر (٩٥) كبر (٩٦) كبر (٩٧) كبر (٩٨) كبر (٩٩) كبر (١٠٠) كبر

(١٠١) كبر (١٠٢) كبر (١٠٣) كبر (١٠٤) كبر (١٠٥) كبر (١٠٦) كبر (١٠٧) كبر (١٠٨) كبر (١٠٩) كبر (١١٠) كبر (١١١) كبر (١١٢) كبر (١١٣) كبر (١١٤) كبر (١١٥) كبر (١١٦) كبر (١١٧) كبر (١١٨) كبر (١١٩) كبر (١٢٠) كبر (١٢١) كبر (١٢٢) كبر (١٢٣) كبر (١٢٤) كبر (١٢٥) كبر (١٢٦) كبر (١٢٧) كبر (١٢٨) كبر (١٢٩) كبر (١٣٠) كبر (١٣١) كبر (١٣٢) كبر (١٣٣) كبر (١٣٤) كبر (١٣٥) كبر (١٣٦) كبر (١٣٧) كبر (١٣٨) كبر (١٣٩) كبر (١٤٠) كبر (١٤١) كبر (١٤٢) كبر (١٤٣) كبر (١٤٤) كبر (١٤٥) كبر (١٤٦) كبر (١٤٧) كبر (١٤٨) كبر (١٤٩) كبر (١٥٠) كبر (١٥١) كبر (١٥٢) كبر (١٥٣) كبر (١٥٤) كبر (١٥٥) كبر (١٥٦) كبر (١٥٧) كبر (١٥٨) كبر (١٥٩) كبر (١٦٠) كبر (١٦١) كبر (١٦٢) كبر (١٦٣) كبر (١٦٤) كبر (١٦٥) كبر (١٦٦) كبر (١٦٧) كبر (١٦٨) كبر (١٦٩) كبر (١٧٠) كبر (١٧١) كبر (١٧٢) كبر (١٧٣) كبر (١٧٤) كبر (١٧٥) كبر (١٧٦) كبر (١٧٧) كبر (١٧٨) كبر (١٧٩) كبر (١٨٠) كبر (١٨١) كبر (١٨٢) كبر (١٨٣) كبر (١٨٤) كبر (١٨٥) كبر (١٨٦) كبر (١٨٧) كبر (١٨٨) كبر (١٨٩) كبر (١٩٠) كبر (١٩١) كبر (١٩٢) كبر (١٩٣) كبر (١٩٤) كبر (١٩٥) كبر (١٩٦) كبر (١٩٧) كبر (١٩٨) كبر (١٩٩) كبر (٢٠٠) كبر

يَا أَسَدَ الْخَلْقَةِ حَتَرِيْرَ الْمَلَا      مَالَكْ فِي أُجْرِي تَقَوُّدُ الْجَلَا  
يَا ذَا الْوَدَى يَنْتَلِبْنِي <sup>(١)</sup> إِذَا حَلَا      وَفِي أَخْلَا أَطْعِمُهُ مَا فِي الْخَلَا <sup>(٢)</sup>  
وَقُلْتُ لِمَا أَحْتَفَلُ الْبَصَارُ      وَأَحْفَتُ الْأَسْمَاعُ وَالْأَبْصَارُ  
سَوْفَ تَرَى إِذَا انْجَلَى الْغُبَارُ      أَوْرَسُ <sup>(٣)</sup> تَحْنِي أُمِّ حِمَارُ ؟  
وَكَتَبَ الْبَدِيعُ إِلَى مُعَلِّمِهِ جَوَانًا :

الْشَيْخُ الْإِمَامُ يَقُولُ : فَسَدَ الزَّمَانُ ، أَفَلَا يَقُولُ مَنْ  
كَانَ صَالِحًا ؟ أَيْ دَوَّلَةُ الْعَبَّاسِيَّةِ ، وَقَدْ رَأَيْنَا آخِرَهَا ،  
وَسَمِعْنَا بِأَوَّلِهَا ، أَمْ فِي الْمُدَّةِ الْمَرْوَايَةِ ، وَفِي خَبَارِهَا <sup>(١)</sup>  
مَا لَا تَكْسِرُ أَشْوَلَ بِأَغْبَارِهَا ، إِيَّاهُ لَا تَذَرِي مِنَ السَّخِ  
أُمُّ السَّيْنِ الْخَرِيَّةِ .

وَالسَّيْفُ يُقَعَّدُ فِي الْغُلَى <sup>(٢)</sup> وَالرَّمْعُ يُزَكَّرُ فِي الْكُلَى <sup>(٣)</sup>  
وَمَبِيتُ حُجْرٍ بِالْفَلَا <sup>(٤)</sup> وَالْخُدْنَانُ يَكْرَبِلَا  
أُمُّ الْأَيَّامِ الْعَدَوِيَّةِ ، فَمَقُولُ <sup>(٥)</sup> ، هَلْ بَعْدَ الزُّوْلِ

( ١ ) يَنْتَلِبْنِي وَيَنْتَلِي وَمِنْهُ ( ٢ ) الْخَلَا الْأَوَّلُ الْقَصْدُ وَالْأَيَّةُ مَرَحِلُ .

( ٣ ) أَيْ . سَتَمَ أَيْ الْمَاءَ ( ٤ ) مَلَا جَلَّ لَهَا — دَائِمَةٌ . كَسَمِ النَّافَةُ يَطْرُقُهَا أَيْ  
مَرَبِ حَقِيقَ الْمَاءِ الدَّوْدَ لِيَرْدَادِ الْوَدَى وَظَهَرَهَا وَيَقِ لَهَا طَرَفُهَا كَسَايَةِ عَنِ الْمَرْصِ . وَقَوْلُهُ  
مِنَ النَّائِجِ — لَهَا لَمِنْ النَّائِجِ ( ٥ ) الرُّقَابِ ( ٦ ) جَمْعُ كَلِمَةٍ

( ٧ ) وَ الرِّسَالِ وَ مَلَا وَ لَحْنًا . وَ كَرَمًا وَهُوَ الْأَطْفَرُ ( ٨ ) وَ لِرَسَائِلِ أُمِّ الْيَمِينِ  
الْمَشْدُومَةِ وَ عَلَى يَقُولِ لَيْسَ الشُّعْرَةُ مَسْكُ رَأْسٍ مِنْ بَنِي رَأْسٍ أُمُّ الْأَيَّامِ الْأَمَوِيَّةِ وَاسْتَبَدَّ إِلَى  
الْمَعْدِ وَالْيَمِينِ إِلَى لَاهُورَ . أُمُّ لَاهُورِ نَعْدَوِيَّةٌ وَمُصَاحِبُهَا يَقُولُ . هَلْ بَعْدَ الزُّوْلِ الْخُ

إِلَّا الدُّرُورُ ، أَمْ الْأَيَّامُ التَّيَمِّيَّةُ ، وَتَقُولُ طُوبَى لِمَنْ مَاتَ فِي  
 نَأْمَةِ الْإِسْلَامِ ، أَمْ عَلَى عَهْدِ الرِّسَالَةِ ، وَقِيلَ أَسْكُنِي يَارَحْلَةَ (١)  
 فَقَدْ ذَهَبَتِ الْأَمَانَةُ (٢) ، أَمْ فِي أَجْهَلِيَّةٍ ، وَلَيْسَتْ يَقُولُ :  
 ذَهَبَ الدِّينُ بَعَثْتُ فِي أَكْثَانِهِمْ (٣)

وَقَبِيتُ فِي حَافٍ (٤) كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ

أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَأَحْوُ عَادٍ يَقُولُ :

بِلَادُهَا كُنَّا وَكُنَّا تُحِبُّهَا إِذَا الْأَهْلُ أَهْلُ وَالْبِلَادُ بِلَادُ

أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُعَرِّ قَبِيحُ

أَمْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَالْمَلَانِكَةُ تَقُولُ ، ( أَنْتَجِعُلُ فِيهَا مَنْ

يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ ) وَإِنِّي عَلَى تَوْبِيحِهِ لِي لَقِيرُ

إِلَى بَقَائِهِ ، شَفِيقٌ عَلَى بَقَائِهِ ، مَا سَيِّئُهُ وَلَا أَسَاسُهُ ، وَإِنْ

لَهُ بِكُلِّ كَلِمَةٍ عَلَمًا مَنَارًا ، وَلِكُلِّ حَرْفٍ أَحَدُهُ مِثْلُ بَارَاءَ ،

وَلَوْ عَرَفْتُ لِكَلَامِي مَوْعِدًا مِنْ قَائِهِ لَاغْتَنَمْتُ خِدْمَتَهُ بِهِ ،

(١) في رسائل يوم النجف قيل اسكني يا رحلَةَ (٢) في الأصل الامانة

(٣) كتب الرجل هذه وحديثه قول أ. في كتب فلاں تريد موضع رعايته

(٤) الخلف بالكوف — الأخحاب المقعدون قل صلى خلف من سبهم خلف أصعدوا

الصلاة واتبعوا الشهوات »

وَلَيْسَ كَيْفَ حَيْثُ أَنْ تَقُولَ هَهُنَا بَعْدَ عَمَّا رُدَّتْ لَيْسَ  
وَأَنْتَ هَهُنَا يَجْمَعَانِ ، الْأَرْضَانِيَّةُ وَالْإِنْسَانِيَّةُ ، وَأَيْنَ وَهْنُ  
أَنْ كُنْ حُرَّاسِي الطَّيِّبَةِ ، هِيَ حُرَّاسِي الْمَدِينَةِ ، وَامْرَأَةٌ  
مِنْ حَيْثُ يُوجَدُ ، لَا مِنْ حَيْثُ يُؤَلَّفُ ، وَتَيْسَانُ مِنْ حَيْثُ  
يَتَّبَعُ ، لَا مِنْ حَيْثُ يَبْلُغُ ، فَيَدَا نَصَفَ إِلَى تَرْقَةِ  
حُرَّاسَانِ وَلِأَذَى هَهُنَا . أَرْفَعُ أَسْمُ ، وَتَقَطُّ التَّكْلِيمُ ،  
وَأَخْرَجُ مُبَرَّرٌ . وَأَيْنَ رَجُلٌ ، فَيَجْعَلُنِي عَلَى هَهْنِي (٢) ،  
أَيْسَ دَجْنَةٍ يَقُولُ ،

لَا تُبْرِئُنِي رَاكَّةً عَلَيَّ إِنِّي نَصَوْتُ أَنِّي مَمْلُوكٌ

(۲۰) - اُنھوں میں سے حبیب بن عبد اللہ \*

ابن ابراهيم بن عبد الله لأسدي الغضائري ، كان من  
الادباء ، و قد اشتهر بالادب ، و له حظ يروي بخط ابن مقله  
على طريقته ،

( لا تُرني فيه ولا مؤامره (٢) عبيد رسولاني (٣) انهم

[illegible]

تحتفظ هوذا مخطوطة في ١٤٥ و١٤٦ = ٤٠٠ + ٤٠٠ = ٨٠٠ في ثلاث

م د ن ر ه و ز ح ط ق ك غ ف ع ت ث ج د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ





وَأُنْتَى عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُسَمَّ لَنَا ، وَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبَانَ بْنِ سَيْدٍ  
الْمَدَسُورُ فِي بَابِهِ .

﴿ ٢٢ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ﴾

أحمد ابن  
إبراهيم  
الطوسي

﴿ ابن داود بن حمدون ﴾

الُدِّمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ذَكَرَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي  
مُصْنَفِي الْأُمَمِيَّةِ ، وَقَالَ : هُوَ شَيْخُ أَهْلِ نَهْجَةِ وَوَجْهِهِمْ ،  
وَأُسْتَاذُ أَبِي الْعَبَّاسِ نَعَلَبٍ ، قرأَ عَلَيْهِ قَبْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَتَحَرَّحَ مِنْ يَدِهِ ، وَكَانَ حَصِيصًا بِأَبِي شُمَيْرٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، وَأَبِي أَحْسَنٍ قَبْلَهُ ، وَلَهُ مَعَهُ مَسَائِلُ وَأَحْبَارٌ ،  
وَلَهُ كُتُبٌ ، مِنْهَا : كِتَابُ أَسْمَاءِ الْجِبَالِ وَالْأُمَمِ الْوُدِيَّةِ ،  
كِتَابُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ ، كِتَابُ بَنِي عَمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ، كِتَابُ  
بَنِي عَمِيلٍ ، كِتَابُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَمَانَ ، كِتَابُ طَلِيٍّ ،  
كِتَابُ شُعْرِ الْعَجَبِ السُّوْلِيِّ وَصَغِيرَةٍ ، كِتَابُ شُعْرِ ثَابِتِ ابْنِ  
قُطَيْبَةَ ، قَالَ الشَّاشِيُّ : وَكَانَ حَصِيصًا بِالْمُنَوَّكِلِ ، وَنَدِيمًا لَهُ ،  
وَنَكَرَ مِنْهُ الْمُنَوَّكِلُ مَا أُوحِبَ نَهْيُهُ مِنْ بَعْدَادَا ، ثُمَّ قَطَعَ

أُذِنَ ، وَكَانَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْفَتْحَ بْنَ حَافِظٍ كَانَ يَمْشِي  
 شَاوِيكَ <sup>(١)</sup> خَادِمَ الْمُتَوَكِّلِ ، وَأَشْهَرَ الْأَمْرَ فِيهِ ، حَتَّى بَلَغَهُ ، وَلَهُ  
 فِيهِ أَشْعَارٌ ، ذَكَرْتُ بَعْضَهَا فِي تَرْجُمَةِ الْفَتْحِ ، وَكَانَ  
 أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَسْعَى فِيمَا يُحِبُّهُ الْفَتْحُ ، وَتَمَى الْخَبْرُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ  
 فَاسْتَدْعَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنْمَا أَرَدْتُكَ لِتُنَادِيَ مِنِّي ، لَيْسَ  
 لِي قُوَّةٌ عَلَى غِمَامِي ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَخَافَ يَمِيحًا حَنِتَ <sup>(٢)</sup>  
 فِيهَا ، فَدَاقِقَ مَنْ كَانَتْ حُرَّةً مِنْ بَنَاتِهِ ، وَأَعْنَقَ مَنْ كَانَ  
 مَمْلُوكًا ، وَكَرِمَهُ حَتَّى ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَكَانَ يَمْحُ فِي كُلِّ عَامٍ .  
 قَالَ : فَأَمَرَ أَمْتُو كُلُّ بِفِيهِ إِلَى تَكْرِيتَ <sup>(٣)</sup> فَأَقَامَ فِيهَا  
 أَيَّامًا ، ثُمَّ جَاءَهُ رَرَاةُ <sup>(٤)</sup> فِي اللَّيْلِ عَلَى الْبَرِيدِ ، فَبَاغَهُ ذَلِكَ ،  
 فَظَنَّ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ لَمَّا شَرِبَ بِاللَّيْلِ وَسَكِرَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ،  
 فَاسْتَأْذَنَ لِأَمْرِ اللَّهِ ، فَمَّا دَخَلَ إِلَيْهِ ، قَالَ لَهُ : قَدْ جِئْتُكَ  
 فِي شَيْءٍ ، مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أُحْرِجَ فِي مِثْلِهِ ، قَالَ : وَمَا  
 هُوَ ؟ قَالَ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَ بِقَطْعِ أُذُنِكَ ، وَقَالَ : قُلْ

(١) يروى شك

(٢) حدث في يومه لم يفسد

(٣) تكريت بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب بينها وبين  
 بغداد ثلاثون فرسًا ولم يلقه حصبه في طريقه إلا على راحته على دجلة قريب

(٤) هو سيف المتوكل

لَهُ : لَسْتُ أَعْلَمُكَ إِلَّا كَمَا يَعْلَمُ الْغَيْبُ ، فَرَأَى ذَلِكَ  
هَيَّأًا فِي جَنبِ مَا كَانَ نَوْمُهُ مِنْ ذَهَبٍ مُجْتَمِعٍ ، فَصَحَّ  
عُذْرُوفٌ <sup>(١)</sup> أَذْنُهُ مِنْ حَرْحٍ ، وَتَاسْتَقْصِيهِ ، وَحَسَلَهُ فِي  
كَفُورٍ كَأَنَّ مَعَهُ ، وَاعْتَرَفَ بِهِ .

وَبَقِيَ مِنْهَا مَدَّةٌ ، ثُمَّ حَذَرَ <sup>(٢)</sup> إِلَى بَغْدَادَ ، فَاقَامَ بِمَدِينَةِ

مَدَّةً

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَابِلٌ بِسُخْفٍ بَنِي إِسْرَافِيلَ ،  
ثُمَّ لَمَّا كَفَّ بَصَرَهُ ، فَصَارَ عَنِ أَحْبَابِ لَدَيْهِ وَأُسْتَقْبَلِ  
وَتَبَرَّئَهُ ، ثُمَّ شَكَّوَتْ إِلَيْهِ عَمْرٍو بِتَحْقِيقِ أَذْنِهِ ، فَجَلَّ سُلَيْمِي  
وَيَحْيَى ، ثُمَّ قَالَ لِي مِنَ الْمَسْجِدِ الْوَلَدُ عِيْدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،  
أَحْضَرْتُ مِنْ لَدُنِّيهِ ، قُلْتُ : تَحْذَرُ مِنْ عَمْرِو بْنِ الْبَرْدِ ، قَالَ  
مِنْ هَذَا أَرْحَلُ ؟ وَمَا يَقْدَرُ بِهِ وَذَلِكَ : فَجِئْتُ مَعَهُ  
أَذْنُهُ فَلَا أَذْرِي ، وَلَكِنِّي أَخْبَرْتُ بِسَمْعَتِي مِنْهُ قَرِيبًا ،  
حَضَرَتْ أُنَارَ يَوْمِ عَقْدِ الْعَتَوَكِيِّ لِلْأَوْلَادِ الْإِلَاقَةِ ، فَحَضَرَ  
مَرْوَانَ بْنَ أَبِي الْجُسُوبِ ابْنِ أَبِي حَنْصَةَ ، فَاشْتَدَّ تَصِيدُهُ ،  
إِلَى يَقُولُ فِيهَا

(١) عذروف : النظم رحمن ، وكنت لاصل عذروف (٢) حذر : نوى

يَضَاهُ فِي وَجْهِهَا وَرَدَّ فَكَفَلْنَا بِشَيْءٍ  
 قَسْرَ الْمُؤَكَّلِ لَكَ سُورٌ كَثِيرٌ أَشْرَبَ ، وَمَرَّ ،  
 فَمِنْ عَيْدٍ نَزَّاهُ ، دَكِيحٍ ، وَأَنْ تَقْتَدِ وَتُخْرَجَ فِي حِجْرِهِ ،  
 وَمَرَّ ، وَسِ . وَتَقَلَّ لَهُ عَلَى الْيَمَةِ وَأَبْحَرَسَ ، فَقَالَ :  
 يَا مَعْ الْمُؤَكَّلِينَ ، مَا رَأَيْتُ كَلِيَوْمٍ ، وَلَا رَأَيْتُ - أَتَقَدُّ  
 اللَّهُ - مَا ذَمَّتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَقَالَ ثَمَّةُ بْنُ عُمَرَ ،  
 هَذَا بَعْدَ طَوْلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَقَالَ ، قَالَ لَهُ ، مَا تَقُولُ فِي  
 أَذْيِهِ ، فَقَالَ : كَثُرَ مِنْ أَنْ يَقُولَ لِجَدِّهِ . - أَتَقَدُّ اللَّهُ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلِي يَوْمٌ أَتَمَّةٌ وَبَعْدَ الْيَمَةِ شَوْءٌ  
 كَثِيرٌ ، فَقَالَ : سَمِعْتُكَ وَتُت . جَرَعْتُ عَلَى شَيْءٍ ، وَتَقَدُّ  
 فَقَالَ ، حَتَّى لَا تَسْمَعَ بِمَا هَذَا أَسْأَلُكَ ؟ ثُمَّ قَالَ : تَوَدُّ  
 لَكَ مَكْرُوكٌ ، أَدَارُ ، شَيْءٌ كَلَّ بِسَعَاتٍ مَعَ هَوَاؤِهِ  
 قَالَ : ثُمَّ عُدَّهُ الْمُؤَكَّلُ إِلَى حِدْمَتِهِ ، وَتَرَى إِذَا  
 دَعَدُ قَالَ لَهُ ، يَا عُبَيْدُ ، عَلَى سِجَةِ الْحَزَائِرِ ، وَتَرَى لَهُ نَوْمَ  
 هَلْ لَكَ فِي جَرِيَةِ أَفْهَامِهَا لَكَ ؟ فَأَكْبَرَ ذَلِكَ وَأَنْكَرَهُ ،

(١) حذره من أن يكون له حيرة في ذلك

(٢) المَكْرُوكُ : المَكْبُودُ ، مَعْدُودُ ، وَهُوَ ذِكْرُهُ

(٣) حذره من أن يكون له حيرة في ذلك

فَوَهَبَ لَهُ جَارِيَةً ، يُقَالُ لَهَا ، صَاحِبٌ ، مِنْ جَوَارِيهِ ،  
حَسَنَةً كَامِلَةً ، إِلَّا أَنْ بَعْضَ الْخَدَمِ رَدَّ يَدِهِ عَلَى فَمِهَا ،  
وَقَدْ أَرَادَتْ أَنْ تُدْمِيَهُ ، فَصَدَعَ <sup>(١)</sup> ثَنِيَّتَهَا <sup>(٢)</sup> ، فَاسْوَدَّتْ ،  
فَشَانَهَا <sup>(٣)</sup> ذَلِكَ عِنْدَهُ ، وَحَمَلَ كُلُّ مَا كَانَ لَهَا ، وَكَانَ شَيْئًا  
كَثِيرًا عَظِيمًا .

فَلَمَّا مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، تَزَوَّجَتْ « صَاحِبٌ » بَعْضُ  
الْعَلَوِيِّينَ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ بَحْجَى بْنِ الْمَجْمُورِ : فَرَأَيْتُهُ فِي النَّوْمِ  
وَهُوَ يَقُولُ :

أَبَا عَلِيٍّ مَا تَرَى الْعَجَائِبَا ؟

أَصْبَحَ جِسْمِي فِي الزُّرَابِ غَائِبَا

وَأَسْتَبَدَّلْتُ « صَاحِبٌ » بَعْدِي صَاحِبَا

وَمِنْ شِعْرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، يُكَاتِبُ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ بَحْجَى .

مَنْ عَذِرِي <sup>(١)</sup> مِنْ أَبِي حَسَنِ حِينَ يَجْفُونِي <sup>(٢)</sup> وَيَصْرُمِي <sup>(٣)</sup>

كَانَ لِي حِلًّا <sup>(٤)</sup> وَكُنْتُ لَهُ كَأَمْرِاحِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ

(١) صاع الثوب . شعة (٢) التبع . وحدة مقدم أسنان الفم وهي أربعة

(٣) شَانَا : طَابَا (٤) التذير : المأذر الناصر

(٥) حد صاحبه . حد واصبه و منه

(٦) صرم فلانا : هجره

(٧) الخلل : الصديق الودود

فَوَشَى وَأَمَرَ ، فَفَعَّرَهُ وَعَلَيْهِ كَلَفٌ يَحْسُدُنِي  
 إِنَّمَا يَزْدَادُ مَعْرِفَةً يُوَدِّدُنِي حِينَ يَفْقِدُنِي  
 قَالَ : وَأَتَّصِلُ بِنَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 حَمْدُونَ يَذْكُرُهُ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ ، يَتَنَادَرُ بِهِ <sup>(١)</sup> ، فَذَقِيهِ  
 نَجَاحٌ يَوْمًا فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، قَدْ بَلَغَنِي ذِكْرُكَ لِي  
 بِغَيْرِ أَحْوِيلٍ فِي حَضْرَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، أَتُحِبُّ أَنْ أَنْهِيَ  
 إِلَيْهِ قَوْلَكَ إِذَا حَاوَتْ ؟

« أَتُرَانِي أَحِبُّهُ وَقَدْ قَعَلَ بِي مَا قَعَلَ ؟ »

« وَاللَّهِ مَا وَضَعْتُ يَدِي عَلَى أَدُنِي ، لَا تَجِدُوتِ »

« لَهُ عَيْدِي بِفَضَّةٍ <sup>(٢)</sup> »

فَقَالَ ابْنُ حَمْدُونَ : أَلَمَّا لَقِيتُ لِي لَازِمٌ إِنْ كُنْتُ قُلْتُ  
 هَذَا قَطُّ ، وَأَنْزَأَهُ صَاحِبِي إِنْ ذَكَرَهُ بِغَيْرِ مَا يُحِبُّهُ أَبَدًا .  
 وَكَانَ أَبُوهُ بِبَرَاهِيمٍ ، وَأَخُوهُ أَنَّهُ الْمُتَقَبُّ بِحَمْدُونَ ،  
 يُنَادِمُ الْمُعْتَصِمَ ، ثُمَّ الْوَاقِعَ بَعْدَهُ ، وَكَانَ يُعَانِبُ

(١) وكانت في الأصل : يتنادر به . نالها .

(٢) أسمى الأمر إلى الحاكم . أعطه به .

(٣) البضعة : الدنوس الشديد .

الْمُتَوَكِّلَ فِي أَيَّامِ أَخِيهِ الْوَاتِقِ ، وَجَاءَهُ مَرَّةً بِحَبِيَّةٍ  
وَحَرَّحَ رَأْسَهَا مِنْ كَتِفِهِ ، تَعْرِيضًا بِأَنَّهُ شَجَاعٌ ، وَكَانَ  
ذَلِكَ يُعْجِبُ الْوَاتِقَ .

وَلَمَّا مَاتَ الْوَاتِقُ نَادَمَ حَمْدُونُ الْمُتَوَكِّلَ ، فَلَمَّا كَانَ  
فِي تَقَعِ الْأَيَّامِ أَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِحْضَارِ فَرِيدَةَ جَارِيَةٍ  
أَخِيهِ الْوَاتِقِ ، فَأَحْضَرَتْ مُكْرَهَةً ، وَدُمِعَ إِلَيْهَا عُودٌ ،  
فَنَسَتْ غِيَاءَ كَالْذُبْدَةِ<sup>(١)</sup> ، فَغَضِبَ الْمُتَوَكِّلُ وَأَمَرَهَا أَنْ تُغْنِيَ  
غِيَاءَ ، فَعَمَتْ بِتَحْزِينٍ وَشَجَى ، فَرَادَ ذَلِكَ فِي طَيْبِ غِنَائِهَا  
فَوَجَّهَ<sup>(٢)</sup> حَمْدُونُ لِرَفْقَةِ الَّتِي تَدَاخَلَتْهُ ، فَغَضِبَ الْمُتَوَكِّلُ ،  
وَرَأَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ بِسَبَبِ أَخِيهِ الْوَاتِقِ حُرْنًا عَلَيْهِ ،  
وَكَانَ يُبْغِضُ كُلَّ مَنْ مَالَ إِلَيْهِ ، فَأَمَرَ بِمِقْيِهِ إِلَى السَّنَدِ ،  
وَصَرَّهِ ثَمَنًا سَوَاطٍ ، فَسَأَلَ أَنْ يَكُونَ الصَّرْبُ مِنْ  
فَوْقِ الثَّيَابِ لِصَفْعِهِ عَنْ ذَلِكَ ، فَأُجِيبَ إِلَى ذَلِكَ ، وَأَقَامَ  
مَنْفِيًّا ثَلَاثَ سِنِينَ .

وَتَزَوَّجَ الْمُتَوَكِّلُ فَرِيدَةَ ، بَعْدَ ذَلِكَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنَهُ  
أَبَا الْحَسَنِ .

(١) الذبْدَةُ : تَعْدِيدُ مَحْسِنِ الْبَيْتِ (٢) وَجَّهَ - عَسَى وَاجَهَ وَأَطْرَقَ لَشِدَّةِ عَمَلٍ



وَحَدَّثَ حَمْدُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : دَعَانِي الْمُتَمَسِّمُ  
يَوْمًا فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ ، وَإِلَى جَنْبِهِ بَابٌ  
صَغِيرٌ ، حَدَّثَنِي مَلِيًّا <sup>(١)</sup> إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الْبَابَ قَدْ حُرِّكَ ،  
وَخَرَجَتْ مِنْهُ جَارِيَةٌ بَيْضَاءٌ ، مَقْدُودَةٌ <sup>(٢)</sup> ، حَسَنَةُ الْوَجْهِ ،  
وَيَدَاهَا رِطْلٌ ، وَعَلَى عُنُقِهَا مِندِيلٌ ، فَأَخَذَ الرِّطْلَ مِنْ يَدِهَا  
فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَخْرِجْ يَا حَمْدُونُ ، نَخَرَجْتُ ، فَكُنْتُ فِي  
دِهْلِيزٍ <sup>(٣)</sup> الْحُجْرَةِ ، فَمِمَّ أَلْبَسْتُ أَنْ دَعَانِي ، فَدَخَلْتُ ، وَهُوَ عَلَى  
حَالِهِ ، حَدَّثَنِي مَلِيًّا ، ثُمَّ حُرِّكَ ذَلِكَ الْبَابُ ، نَخَرَجْتُ جَارِيَةً ،  
كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ مِنَ النِّسَاءِ ، سَمَرَاءٌ رَفِيقَةُ الْوَلَدِ ، يَدِهَا  
رِطْلٌ ، فَأَخَذَهُ وَشَرِبَهُ ، وَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَائِكَ ، نَخَرَجْتُ ،  
فَلَبِثْتُ سَاعَةً هُنَاكَ ، ثُمَّ دَعَانِي ، فَأَتَيْتُهُ وَحَادَثْتُهُ سَاعَةً ،  
وَحُرِّكَ الْبَابُ ، نَخَرَجْتُ أَحْسَنُ الثَّلَاثِ ، يَدِهَا رِطْلٌ ، وَمَعَهَا  
مِندِيلٌ ، فَأَخَذَ الرِّطْلَ فَشَرِبَهُ ، وَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى مَكَائِكَ ،  
نَخَرَجْتُ ، فَلَبِثْتُ سَاعَةً ، ثُمَّ دَعَانِي ، فَدَخَلْتُ . فَقَالَ لِي :  
أَتَعْرِفُ هَؤُلَاءِ ؟ قُلْتُ : مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَعْرِفَ أَحَدًا مِنْ هَؤُلَاءِ

(١) المِلِّي : الطويل من الزمان

(٢) مقْدُودَةٌ : مثبلة انقلبة

(٣) الدِهْلِيزُ : اللقطة الطويل العتيق

دَاخِلَ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : إِحْدَاهُنَّ ابْنَةُ بَيْتِكَ  
الْحَرَمِيِّ <sup>(١)</sup> ، وَالْأُخْرَى ابْنَةُ الْمَازْيَارِيِّ <sup>(٢)</sup> « الْمَارِيَنِ » ، وَالثَّالِثَةُ  
ابْنَةُ بِطْرِيْقٍ <sup>(٣)</sup> صُورِيَّةٌ ، أَفْتَرَعْنَهُنَّ <sup>(٤)</sup> السَّاعَةَ ، وَهَذَا نِهَآيَةُ  
الْمَلِكِ يَأْمَحْدُونُ .

وَأَمَّا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونٍ ، فَذَكَرَ جَحْطَةً أَنَّ مَوْلَاهُ فِي  
سَنَةِ سِتِّينَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَتَوَفَّى بَعْدَ ذَلِكَ فِي رَمَضَانَ  
سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ ، وَنَادَمَ الْمُتَعَمِّدَ ، وَحُصَّ بِهِ ، وَكَانَ  
مِنْ تَقَاتِهِ الْمُتَقَدِّمِينَ عِنْدَهُ ، وَلَهُ مَعَهُ أَحْبَارٌ .

وَأَمَّا أَبُو الْمُبَيْتِسِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ أَقْبَى بْنِ حَمْدُونٍ ، أَحَدُ  
الْمَشْهُورِينَ بِخَوْدَةِ النِّسَاءِ وَالْمُسْتَعْفَةِ فِيهِ ، وَابْنَةُ إِزْرَاهِيمَ بْنِ  
أَبِي الْمُبَيْتِسِ أَيْضًا مِنْ أَعْجِيدِينَ فِي الْغِنَاءِ ، وَشَجَاءِ الصُّوْتِ ،  
فَهُوَ لَاءُ الْمَعْرُوفُونَ عِنْدَ أَمَةِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي حَمْدُونٍ .

وَحَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ : أَنَّ أَبْنَ حَمْدُونِ الْقَدِيمِ

(١) هذا الحرابي فلهذا التضمين ، وفي الأصل الحرابي

(٢) البطريق . محمد بن قواد دوم

(٣) أضرع البكر أول تكاثرها

حَدَّثَهُ : أَنَّ الْوَلَدَيْنِ بِاللَّهِ سَطَ<sup>(١)</sup> جُلَّاسَهُ ، وَأَمَرَهُمْ أَلَّا  
يَنْقَبِضُوا فِي تَجْسِيهِ ، وَأَنَّ يُجْرُوا الْبَادِرَةَ عَلَى مَا انْهَقَتْ عَلَيْهِ  
غَيْرَ مُتَحَشِّينَ ، وَإِنْ أَتَقَّ وَقُوعُهَا عَلَيْهِ أُحْتَمَلَ ، قَالَ :  
فَمَرَرْنَا<sup>(٢)</sup> عَلَى ذَلِكَ مُدَّةً ، وَكَانَ عَلَى إِحْدَى عَيْنِي الْوَلَدَيْنِ  
نُكْتَةً<sup>(٣)</sup> بَيَاضٍ ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، أُنْشِدَ الْوَلَدُ  
أَيَّاتَ أَبِي حَيَّةَ الْمَيْمَنِيِّ :

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُحَاخَةٍ

إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَاةِ أَنْظَرُ

فَقُلْتُ : وَإِلَى غَيْرِ الدَّارِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَتَبَسَّمَ ، ثُمَّ  
قَالَ لِوَزِيرِهِ : قَدْ قَابَلَنِي هَذَا الرَّجُلُ بِمَا لَا أَطِيقُ أَنْ أَنْظُرَ  
إِلَيْهِ بَعْدَهَا . فَأَنْظُرْكُمْ مَبْلَغَ جَارِيهِ وَجِرَائِيهِ ، وَأَرْزَاقِهِ  
وَصَلَاتِهِ ، فَاجْمَعَهَا ، وَأَقْطِعْهَا سَهًا إِنْطَاعًا بِالْأَهْوَازِ ، وَأَخْرِجْهُ  
إِلَيْهَا لِيُبْعَثَ عَنْ نَاطِرِي ، فَعَمَلٌ ، قَالَ : وَأَخْرِجْتُ إِلَيْهَا ،  
وَتَبِعْتُ<sup>(٤)</sup> فِي الدَّمِّ ، فَلَمَسْتُ حَجَّامًا كَانَ فِي خِدْمَتِي ، فَقِيلَ : لَمْ  
يُجْرُحْ فِي الصُّعْبَةِ لِعَيْنِهِ لِحَقْنَهُ ، فَقُلْتُ . اتَّبِعُوا حَجَّامًا نَظِيفًا

(١) سَطَ : جَرَأَ وَسَرَّ (٢) عبر : مضى

(٣) النُّكْتَةُ : النُّقْطَةُ الْبَيَاضُ فِي الْأَجُودِ

(٤) تَبِعَ بِهِ الدَّمَّ : تَبِعَ

حَدِيقًا، وَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ بِقِلَّةِ الْكَلَامِ، وَرَكَعَ الْإِنْبِسَاطِ، فَأَتَوْنِي  
 بِشَيْخٍ حَسَنٍ عَلَى غَايَةِ انْظَافَةِ وَطِيبِ الرِّيحِ، تَحْسَرَيْنِ  
 يَدَيَّ، وَأَحَدَ الْقُلَامِ الْبَرَّاءَةِ، فَمَا أَخَذَ فِي إِصْلَاحِ وَجْهِ،  
 قُلْتُ لَهُ: أَتُرَكُّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَأَحْدِفُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،  
 وَعَدَلْ هَذِهِ الشَّرَاطِ، وَسَرَّخْ هَذَا الْمَكَانَ، وَأَطْلُتُ  
 الْكَلَامَ وَهُوَ سَاكِتٌ، فَمَا قَعَدَ لِلْحِجَامَةِ، قُلْتُ لَهُ: أَشْرُطُ  
 فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ شَرْطَةً، وَفِي الْجَانِبِ  
 الْأَيْسَرِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شَرْطَةً، فَإِنَّ الدَّمَّ فِي الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ  
 أَقَلُّ مِنْهُ فِي الْأَيْمَنِ، لِأَنَّ الْكَبِدَ فِي الْأَيْمَنِ، وَالْحَرَارَةَ  
 هُنَاكَ أَزْفَرُ، وَالنَّمُّ أَغَرُّ، فَإِذَا رَدَّتْ فِي شَرْطِ الْأَيْمَنِ،  
 اعْتَدَلَ خُرُوجُ الدَّمِّ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، فَفَعَلَ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ  
 سَاكِتٌ، فَحَبِثْتُ مِنْ صَمْنِهِ، وَقُلْتُ لِلْقُلَامِ: أَذْفَعُ إِلَيْهِ  
 دِينَارًا، فَذَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَزَدَهُ، قُلْتُ اسْتَفَعْتُ، وَلَمْ يَرَى أَنَّ  
 الْعَيُونَ إِلَى مَنَالِي مُتَمَدَّةٌ، وَالطَّمَعُ مُسْتَعْنِكُمْ فِي دِيمِ  
 الْخَلِيفَةِ، وَصَاحِبِ إِقْطَاعِهِ، أَعْطَاهُ دِينَارًا آخَرَ، فَفَعَلَ، فَزَدَهُمَا  
 وَابْنِي أَنْ يَأْخُذَهُمَا، فَأَغْطَيْتُ وَقُلْتُ: قَبْحَكَ اللَّهُ، أَنْتَ حَبَّامٌ

سَوَادٍ<sup>(١)</sup>، وَأَكْثَرُ مَنْ يُجِيسُ يَسَ يَدَيْكَ يَدْفَعُ لَكَ نِصْفَ  
 دِرْهَمٍ، وَأَنْتَ تَسْتَقِلُّ مَا دَفَعْتُ إِلَيْكَ؟ فَقَالَ: وَحَقُّكَ مَا رَدَدْتُهَا  
 أَسْتِقْلَالًا، وَلَكِنْ نَحْنُ أَهْلُ صَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْتَ أَحَدُ  
 مِئَةٍ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَرَانِي وَنَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ صَاعَتِي  
 أَجْرَةَ أَبَدًا، فَأَحْبَبَنِي وَأَنْصَرَفَ وَمَ يَأْخُذُ شَيْئًا.

فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ، حَرَجْتُ لِيَنْتِلِ مَا حَرَجْتُ  
 إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْمَاضِي، وَأَتَيْتُ إِلَى قَعْسِ الدَّهْلِ، فَقُلْتُ  
 لِعُلَامِي: أَذْهَبُ بِحُفَّتِي بِدَلِّكَ الْحِجَامِ، فَقَدْ عَرَفَ الْخِدْمَةَ،  
 وَقَدْ أَنْصَرَفَ نِلْكَ الدَّفْعَةَ وَمَ يَأْخُذُ شَيْئًا، وَلَعَلَّهُ قَدْ نَسِيَهَا،  
 فَيَقْعَ بِرُونَا<sup>(٢)</sup> مِنْهُ عَلَى حَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْهِ، قَالَ: فَمَا جِئْتَ بَيْنَ  
 يَدَيَّ، وَأَصْلَحَ وَخَمِيَ الْإِصْلَاحُ الَّذِي كُنْتُ أَوْفَقْتُهُ عَلَيْهِ،  
 وَحَبَّبَنِي أَحْسَنَ حِجَامَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ، قُمْتُ. سُبْحَانَ اللَّهِ، أَنْتَ  
 صَانِعُ سَوَادٍ، فَمِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْخِدْقُ بِهَدِيَةِ الصَّنْعَةِ؟ فَقَالَ:  
 وَحَقُّكَ مَا كُنْتُ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا شَيْئًا، وَلَكِنَّ حِجَامَ  
 الْحَيِيفَةِ أَجْتَازَ بِنَا هَذَا الْمَوْضِعَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي، فَتَعَمَّنْتُ

(١) سواد الناس - طائفة

(٢) البر: العطية

مِنْهُ هَدَا ، فَصَحَّحْتُ مِنْهُ ، وَأَمَرْتُ لَهُ بِذَلَالَتَيْنِ دِسَارًا ، مَعَ  
مَا تَمَّ لَهُ مِنْ مَعَارِيسٍ <sup>(١)</sup> كَلَامِهِ فِي الدَّفْعَيْنِ جَمِيعًا .

وَأَنشَدَ حَقِيقَةً فِي أَمَالِيهِ لِنَفْسِهِ ، يَرْتِي حَمْدُونَ أَلَدِيمَ ،  
كَذَا قَالَ ، وَمَنْ يُعَيِّنُهُ :

أَبْعَدُ مِنْ بَعْدِ أَبِي حَمْدُونَ مَشَرَّتْ  
لَقَدْ كَدَّرَتْ بَعْدَ الْقَعَاءِ الْمَشَارِبُ ؟

أُصْبِنَا بِهِ فَاسْتَأَسَدَ <sup>(٢)</sup> الصَّبِيحُ بَعْدَهُ  
وَدَّتْ إِيْمَانًا مِنْ أُنَاسٍ عَقَارِبُ

وَقُفُّوا وَجْهَهُ الدَّهْرُ نَعْدَ وَقَائِهِ  
فَمِنْ أَيِّ وَجْهِ حِشْنُهُ فَهُوَ قَاطِبُ

بِمَنْ أَلِجَ الْبَابَ الشَّدِيدَ حِجَابُهُ  
إِذَا أَرْدَحَمَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ الْمَوَاسِكُ ؟

بِمَنْ أَلْبَغُ الْعَايَاتِ ، أَمْ مَنْ يَجَاهِيهِ  
أَنَلُ وَأَحْوَى <sup>(٣)</sup> كُلُّ مَا أَنَا طَالِبُ ؟

(١) الدريس : جمع الدر من التوراة بالشئ . عن شي . آخر

(٢) استأسد : صار كالأسد

(٣) كانت بالأصل : وأهوى ، وليس هنا محله

فَأَصْبَحْتُ حِنْفَ الْبَيْتِ، حَلَفَ جِدَارِهِ  
 وَيَا لَأَمْرِ مَنِيَّ يَسْتَعِيدُ الْجَائِبُ  
 وَقَالَ جَعْفَةُ فِي أَبِي جَعْفَرِ بْنِ حَمْدُونَ، وَلَا أَعْرِفُهُ إِلَّا  
 أَنَّهُ كَذَا، أَوْرَدَهُ فِي أَمَالِيهِ :  
 أَبَا جَعْفَرٍ لَا تَأَلَّ السَّلَا

بَيْنَهُكَ فِي الْمَجْلِسِ الْخَاشِدِ  
 وَلَا يُغْلَامُ كَبِيرِ الْهَمَا  
 مِ رُكْبَ فِي غُصْنٍ مَائِدِ  
 وَلَا بَارِيَارَ إِذَا مَا أُنْزِ

سَاكَ يَحْطِرُ<sup>(١)</sup> بِالْذَرِّ وَالْمَائِدِ  
 فَكَيْفَ وَمَالِكَ مِنْ شَاكِرِ  
 وَكَيْفَ وَمَالِكَ مِنْ حَامِدِ ١١  
 أَنْتَ كَرُّ إِذْ أَنْتَ نَحْتُ الرِّمَا

نِ وَحِيدُ بِلَا دِرْهَمٍ وَاحِدِ ؟  
 وَتَحَدَّثَ جَعْفَةُ فِي أَمَالِيهِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
 أَبُو حَمْدُونَ : حَسِبْتُ مَا وَصَّي<sup>(٢)</sup> بِهِ الْمُتَوَكِّلُ فِي مَدَقِ

(١) يحضر يتناول وينقتر (٢) وصله تكلم : أحسن إليه ٤

خِلاَفَتِهِ ، وَهِيَ أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً وَشَهْرٌ ، فَوَجَدْتُهُ سِتِينَ  
أَلْفًا وَثَلَاثِمِائَةَ أَلْفٍ دِينَارٍ ، وَنَظَرْتُ فِيمَا وَصَّي بِهِ  
الْمُسْتَعِينُ فِي مُدَّةِ خِلاَفَتِهِ ، وَهِيَ ثَلَاثُ سِنِينَ وَنِيفٌ <sup>١</sup> ، وَكَانَ  
أَكْثَرُ مِمَّا وَصَّي بِهِ الْمَنُوكَلُ ، ثُمَّ حُلِيَ الْمُسْتَعِينُ ، وَحَدَّرَ  
إِلَى وَاسِطَ ، وَمُبِيعٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْقُوَّةَ ، فَاشْتَهَى  
نَيْدًا ، فَخَرَجَتْ دَابَّتُهُ إِلَى أَهْلِ وَاسِطَ ، فَتَشَكَّتْ ذَلِكَ  
إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ لَهَا رَحُلٌ مِنَ التُّجَّارِ : لَهُ عِنْدِي كُلُّ يَوْمٍ  
خَمْسَةُ أَرْطَالٍ نَيْدٍ دُوشَابٍ ، فَكَانَتْ تَنْقُضِي إِلَيْهِ فِي كُلِّ  
يَوْمٍ فَتَجِيشُهُ بِهِ سِرًّا ، إِلَى أَنْ حُمِلَ مِنْ وَاسِطَ ، فَقُبِلَ  
بِالْقَطُولِ :

### ٢٣ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ \*

الأؤلى ، أَبُو كَرٍ ، قَالَ أَرَبِيدِي : وَمِنْ نَحْوَةِ  
الْقَيْرَوَانِ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ، وَكَانَ مِنَ الْمَمَاءِ الْمُتَقَدِّ فِي

أحمد ابن  
إبراهيم  
الأؤلى

(١) النيف (زائدة) بعد عشرة ونيف ، وكل ما ورد على القيد نيف ، أن  
يضع المعد الذي ، ولا تستعمل لفظة نيف إلا بعد عدد ، يقال : عشرة ونيف ومائة ونيف  
والثلاث ونيف ، ولكن لا يقال : خمسة عشر ونيف  
(\*) راجع بقية النسخة ص ١٢٢



الْعَرَبِيَّةَ وَالْقَرِيبَ وَالْحَوَ وَالْحَفَ وَالْقِيَامَ بِشَرْحِ أَكْثَرِ  
دَوَائِنِ الْعَرَبِ

مَاتَ فِيمَا ذَكَرَهُ الرَّبِّيُّ ، سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ  
وَلَهُ مِثْ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَلَامَةِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ  
الْمَكُوفِ الْحَوِي ، وَعَمَهُ أَحَدٌ ، وَكَانَ صَادِقًا فِي عَمَلِهِ  
وَبَيَانِهِ لِمَا يُسْأَلُ عَنْهُ ، وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي الضَّادِ وَالطَّاءِ حَسَنٌ  
يَتَنَبَّهُ ، وَكَانَ شَاعِرًا مُجِيدًا ، وَكَانَ أَبُوهُ مُوسَى ، فَلَمْ يَكُنْ  
يَمْسُحُ أَحَدًا بِمِحْرَابَةٍ ، وَزَكَ الشَّعْرَ فِي أَحْرَ عُمُرِهِ ، وَأَقْبَلَ  
عَلَى طَلَبِ أَحَدِيثِ وَالْفِقْهِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَبَا طَلَلِ الْحَيُّ الَّذِينَ تَحَمُّوا

يُوَادِي الْمَضَا ، كَيْفَ الْأَحْبَةُ وَالْحُلُ  
وَكَيْفَ قَضِيْبُ الْبَنِّ وَالْقَمَرُ الَّذِي  
يُوجِنْتُهُ مَا الْمَلَاخَةُ سَيَّالُ  
كَانَ لَمْ تَذَرِ مَا يَنْتَسَا ذَهَبِيَّةٌ <sup>(١)</sup>  
عَبْرِيَّةٌ <sup>(٢)</sup> الْأَنْفَاسِ عَذْرَا سَلَسَالُ

(١) حجر لونها كالذهب

(٢) العبير - أحاط من طيب

وَلَمْ أَتَوَسَّدْ<sup>(١)</sup> نَاعِمًا بَيْنَ كَنَفِهِ  
 وَلَمْ يَخُورْ جِسْمُنَا مَعَ اللَّيْلِ سَرِيذَلْ<sup>(٢)</sup>  
 فَبَاتَ<sup>(٣)</sup> بِهِ عَنِّي وَلَمْ أَذِرْ بَفْتَةً  
 طَوَارِقْ<sup>(٤)</sup> صَرْفِ<sup>(٥)</sup> الْبَيْنِ، وَالْبَيْنِ، بِمَيْالِ  
 فَمَا اسْتَقَلَّتْ<sup>(٦)</sup> ظَاهِنُهُمْ<sup>(٧)</sup> وَحُدُوجُهُمْ<sup>(٨)</sup>  
 دَعَوْتُ، وَدَمَعُ الْبَيْنِ فِي الْحَدِّ هَطَّالْ  
 حُرِمْتُ مَسَايَا مِنْكَ، إِنْ كُنَّ ذَا أَلَدِي  
 تَقَوْلُهُ الْوَشْوَثُ عَنِّي كَمَا قُلُوا  
 وَهَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ نَضَمْتُ مِنْ أَيْتَاتِهَا بِضْعَةً أَنَا  
 ذَاكِرُهَا

ذَكَرَ أَبُو الْقَرَجِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، فِي كِتَابِهِ<sup>(٩)</sup>، قَالَ:  
 كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَصِي، الْمَعْرُوفُ بِالْحَلِيجِيِّ، ابْنُ  
 أُحْتِ عَلْوِيَّةِ الْعَمِّي، وَكَانَ تَبَاهَا<sup>(١٠)</sup> صَافِيًا<sup>(١١)</sup>، فَتَقَلَّدَ

(١) توسد دراعه - م عليه وحده كالسادة له

(٢) سريال القيس أو كل مديس (٣) بول عنه : اعطه عنه وفارقه

(٤) بطورق - جمع طارقة : الداهية (٥) صرف الدهر وعروقه : بوابه وحدقاته

(٦) استقل العموم ، ارمحلوا (٧) الظن : جمع الظنينة : اليهودج

(٨) اليهودج جمع لندج - ما ترك فيه السماء على البعر كاليهودج

(٩) لأبي : آخره الناصر (١٠) أب - تشكك

(١١) الصافي الذي سده على ليس به أو تشكك

فِي حِلَاقَةِ الْأَمِينِ قَضَاءَ الشَّرْقِيَّةِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ <sup>(١)</sup>  
 مِنْ أَسَاطِينِ الْخَامِعِ ، فَيَسْتَنِدُ إِلَيْهَا بِجَمِيعِ يَدَيْهِ وَلَا يَتَحَرَّكُ ،  
 فَإِذَا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْخَطْمَانِ أَقْبَلَ عَلَيْهِمَا بِجَمِيعِ جَسَدِهِ ، وَتَرَكَ  
 الْأَسْتَبَادَ ، حَتَّى يَفْصِلَ بَيْنَهُمَا ، ثُمَّ يَمُودُ لِحَالِهِ ، وَعَمْدَ بَعْضِ  
 الْمُحَانِ <sup>(٢)</sup> إِلَى رُقْعَةٍ مِنَ الرُّقَاعِ <sup>(٣)</sup> الَّتِي يُكْتُبُ فِيهَا الْأَعَاوَى ،  
 فَالْصَّقَا فِي مَوْضِعِ دَيْنِيهِ بِالْذَّبْقِ <sup>(٤)</sup> فَلَمَّا حَاسَ الْخَلِيجِيُّ إِلَى  
 السَّارِيَةِ ، وَتَمَكَّنَ مِنْهَا ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْخُصُومُ ، وَأَقْبَلَ  
 إِلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> بِجَمِيعِ جَسَدِهِ ، كَمَا كَانَ يَقَعْلُ ، أَنْكَشَفَ رَأْسَهُ ،  
 وَبَقِيَتِ الدَّيْنَةُ مَوْضِعَهَا مَصْلُوبَةً مُنْتَصِقَةً ، فَقَمَّ الْخَلِيجِيُّ  
 مُعْصَبًا ، وَعَلِمَ أَنَّهَا حِيلَةٌ عَلَيْهِ وَقَمَّتْ ، فَفَعَلَى رَأْسَهُ بَطِيلَسَانِهِ <sup>(٦)</sup>  
 وَتَرَكَهَا مَكَالَهَا ، حَتَّى حَاءَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ <sup>(٧)</sup> فَأَحْدَهَا ، فَقَالَ  
 بَعْضُ شُهَرَاءِ عَصْرِهِ :

(١) الأسطوانة - الدرية والعمود والكلمة احتنية

(٢) المحر - جمع الماحس - من موح وقل حياء كانه من وجهه كفض

(٣) رقع - جمع الرقعة - القصة من الورق

(٤) الذبق : غراء لصيد الطير الدنية القاضى قتلته

(٥) تروى بالاعاءى : اليهم والاصل اليهم والاعاءى أصبح

(٦) البطيلسان كساه أحمر بيشه الخواص من الشترج والعلامة ، وهو من لبس الدج

(٧) يروى بالاعاءى أعواء

إِنَّ الْخَلِيجِيَّ مِنْ تَنَابُهِهٖ ، تَقُلُّ بَادٍ لَنَا ضَالَمَتِهِ  
 مَا نَبَهُ ذِي حَوَّةٍ مُنَاسِبَةٍ <sup>(١)</sup> يَنْ أَحَاوِينَهُ وَقَصَعَتِهِ  
 يُصَالِحُ الْخَصْمَ مَنْ يُخَاصِمُهُ خَوْفًا مِنَ الْجَوْرِ فِي قَضِيَّتِهِ  
 لَوْلَمْ تُدَيِّقْهُ <sup>(٢)</sup> كَفَتْ قَابِضِهِ <sup>(٣)</sup> لَصَارَ فِيهَا عَلَى رَعِيَّتِهِ  
 وَاشْتَهَرَتْ الْآيَاتُ وَالْقِصَّةُ بِبَغْدَادَ ، وَحَمَلَ لَهَا عَثْوَةً  
 حِكَايَةً أَعْضَاهَا أَرْقَابِي <sup>(٤)</sup> وَالْمُغْنَيْنِ ، فَأَخْرَجُوهُ مِنْهَا <sup>(٥)</sup> ، وَكَانَ  
 عَثْوَةً يُعَادِيهِ لِمَا زَعَى كَانَتْ بَيْنَهُمَا فَهْضَعُهُ ، وَاسْتَعْفَى الْخَلِيجِيُّ  
 مِنَ الْقَضَاءِ بِبَغْدَادَ ، وَسَأَلَ أَنْ يُؤْتَى بِبَعْضِ الْكُورِ <sup>(٦)</sup>  
 الْبَيْدَةِ ، فَوُتِيَ حُمْدٌ دِمِشْقَ أَوْ حِمَصَ ، فَلَمَّا وَلِيَ الْعَامُورُ  
 الْخِلَافَةَ ، غَنَاهُ عَثْوَةٌ بِشِعْرِ أَخَلِيجِيٍّ ، وَهُوَ :  
 بَرِئْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي  
 تَقُولُهُ الْوَأَشُوفَ عَنِّي كَمَا قَالُوا  
 وَلَكِنَّهُمْ ، لَمَّا رَأَوْكَ عَرِيَّةً  
 يَهْجُرِي ، تَدْعُوا <sup>(٧)</sup> بِالْمَيْمَةِ وَأَحْثَلُوا

(١) يروي دلاعي : ما - لدى حوة مشبه

(٢) تدقه تصطده بالفتح (٣) تروي دلاعي قائمة

(٤) ومن دلس ، وتروي دلاعي لهفاني (٥) تروي دلاعي فيها

(٦) الكور جمع الكورة : البقعة التي يجتمع فيها الساكن في القرى

(٧) تروي دلاعي تواسوا

فَقَدْ صِرْتُ أَذْنَا لِلْوُشَاةِ سَمِيعَةً

يَسْأَلُونَ مِنْ عِزِّي ، وَلَوْ<sup>(١)</sup> شِئْتُ مَا نَالُوا

فَقَالَ لَهُ الْأَمُومُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ : قَامِي

دِمَشْقَ ، فَأَمَرَ الْأَمُومُ بِاحْتِضَارِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيَّ وَإِلَى دِمَشْقَ

بِاحْتِضَارِهِ<sup>(٢)</sup> ، فَكَتَبَ فَاشْهِصَ<sup>(٣)</sup> ، وَجَاسَ الْأَمُومُ

لِلشَّرْبِ ، وَأَحْضَرَ عَلَوِيَّةَ ، وَدَعَا بِالقَمِي ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنِي

فَوَلَّكَ :

بَرِئْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ ، إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي

تَقُولُ<sup>(٤)</sup> الْوَاشُونَ عَيَّ ، كَمَا قَالُوا

فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هَذَا شَيْءٌ<sup>(٥)</sup> قُلْتَهُ مُنْذُ<sup>(٦)</sup>

سَنَةٍ ، وَأَنَا صَيٌّ ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْخِلاَفَةِ ، وَوَدَّكَ مِيرَاثُ

النُّبُوَّةِ ، مَا قُلْتُ شِعْرًا مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً إِلَّا فِي

زُهْدٍ أَوْ عِتَابِ صَدِيقٍ ، فَقَالَ لَهُ : إِيْجَاسٌ ، خَسَّ ، فَتَوَلَّاهُ

فَدَحَا مِنْ تَبِيدٍ كَانَ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

مَا خَبِرْتُ الْمَاءَ بِشَيْءٍ قَطُّ مِمَّا يُخْتَلَفُ فِي تَحْلِيلِهِ ، فَقَالَ :

(١) بالهمزة : وإن (٢) بالهمزة : أشتد منه (٣) شخص من البلد : ذهب

(٤) بالهمزة : أتاك به (٥) بالهمزة : هذه آية

(٦) كلام غير مفهوم مع فيه قوله ولله مدكدا سة

لَعَلَّكَ تُرِيدُ بَيْتَ التَّمْرِ أَوْ الرِّيبِ؟ فَقَالَ: لَا، وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ مَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِنْهَا، فَأَحَدُ الْقَدَحِ مِنْ يَدِهِ،  
 وَقَالَ: أَمَّا وَاقِفِهِ لَوْ شَرِبْتَ<sup>(١)</sup> هَذَا لَصَرِبْتُ عَنْقَكَ، وَلَقَدْ  
 ظَنَنْتُ أَنَّكَ صَادِقٌ فِي قَوْلِكَ كَلَامِهِ، وَلَكِنْ لَا يَتَوَلَّى لِي<sup>(٢)</sup>  
 أَبَدًا رَجُلٌ بَدَأَ فِي قَوْلِهِ بِإِبْرَاءَةَ مِنَ الْإِسْلَامِ، أَنْصَرَفَ إِلَى  
 مَنْزِلِكَ، وَأَمَرَ عُلُوِيَّةَ أَنْ يُغَيِّرَ ذَلِكَ وَيَقُولَ:  
 حُرِمْتُ مَسَاكِينًا مِنْكَ إِنْ كَانَ ذَا الَّذِي.

﴿ ٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

أَبْنِ الْحُسَيْنِ الْقَارِسِيِّ، أَبُو حَامِدٍ الْمُقَرِّي الْأَدِيبُ،  
 تَزِيلُ نَيْسَابُورَ، جَمَعَ فِي الْقِرَاءَاتِ مُصَنَّفَاتٍ كَثِيرَةً  
 قَالَ أَخَاكُمُ: وَكَانَ مِنَ الْعَبَادِ، أَفَامَ فِي مَثَلِ أَبِي  
 إِسْحَاقَ الْمُرَاسِي سِنِينَ، لِأَدِيبِ أَوْلَادِهِ، وَحَفِظَ سَمَاعَتِهِمْ  
 عَلَيْهِمْ، سَمِعَ فِي بَلَدِهِ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْأَشْعَثِ وَعُمَرَ بْنِ  
 شَبَّةَ وَأَقْرَائِهِمْ، مَاتَ بِنَيْسَابُورَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ

(١) يروي بالاطاني: لو شربت شيئا من هذا

(٢) يروي بالاطاني: لا يتولى لي القماء

(٣) لم يترجم له فيما عدا هذا إلا بقوت

قَالَ أَحَدُكُمْ: حَدَّثَنِي أَبُو حَمِيدٍ الْقَاسِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
أَبُو الْحُسَيْنِ رَكَرِيًّا قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي كُرٍّ ثُمَّ دَاوُدَ  
أَبْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَغَانِيَّ الْقَقْبِيَّ. وَهُوَ يَكْتُبُ إِلَى بَعْضِ إِخْوَانِهِ  
بِهِدْيِهِ الْأَتْيَافَ.

حُمِيتُ فِدَاكَ ، فَدَ طَالَ أَشْتِيَابِي  
وَيْسَ " " تَزِيدُنِي إِلَّا مِطْلَا  
كَنَبْتُ إِلَيْكَ أَسْتَدْعِي نَوَالًا  
فَمَنْ نَكُنْتُ إِلَى سَعْمٍ وَلَا لَا  
نَصَحْتُ لَكُمْ حِدَارًا أَنْ تُفَاوَا  
فَعَدَّ عَلَيَّ نَصْحَكُمْ وَبَلَا

﴿ ٢٥ ﴾ أحمد بن إبراهيم بن علي بن سعيد النعماني \* أحمد بن محمد بن

أَبُو يَسْرِ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَفْصٍ الطَّوَيْسِيُّ فِي مُصَنَّفِي  
الْأِمَامِيَّةِ ، قَالَ وَأَنَّهُمْ هُوَ مَرَّةً بِنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ  
رَبِيعِ مَسَّةَ ، وَهُوَ يَمِينُ دَحَلٍ فِي تَوْحِ الْخَلْفِ (٢) وَكَفُّوا

(١) أَرَسَ لَاوِسَ وَلَسَ

(٢) الخلف : العهد ، والصدق

(٥) راجع النجوم الزهر ج ٢ ص ٣٨٨

الأنموذَ وَكَانَ مُسْتَنَلِي أَبِي أَحْمَدَ الْجَلُودِيَّ ، وَصَمِّحَ كُتُبَهُ  
كُلَّهَا وَرَوَاهَا ، وَكَانَ ثِقَةً فِي حَدِيثِهِ ، حَسَنَ التَّصْنِيفِ ،  
وَأَكْثَرَ الرِّوَايَةِ عَنِ الْعَامَةِ وَالْأَخْبَارِيِّينَ ، وَكَانَ جَدُّهُ الْمُعَلِّي  
ابْنُ أَسَدٍ مِنْ أَصْحَابِ صَاحِبِ الرَّنَجِ ، الْمُحْتَضَيْنِ بِهِ ، وَرَوَى  
عَنْهُ ، وَعَنْ عَمِّهِ أَسَدِ بْنِ الْمُعَلِّي أَخْبَارُ صَاحِبِ الرَّنَجِ ، وَلَهُ  
تَصَانِيفٌ ، مِنْهَا : كِتَابُ التَّارِيخِ الْكَبِيرِ ، كِتَابُ  
التَّارِيخِ الصَّغِيرِ ، كِتَابُ مَنَافِيٍّ (١) عَلِيٍّ ، كِتَابُ أَخْبَارِ  
صَاحِبِ الرَّنَجِ ، كِتَابُ الْفَرْقِ وَهُوَ كِتَابٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ  
كِتَابُ أَخْبَارِ السَّيِّدِ الْخَيْرِيِّ ، كِتَابُ مَجَائِبِ الْعَالَمِ

﴿ ٢٦ ﴾ أَحْمَدُ بْنُ أَسْحَقَ ، يُعْرَفُ بِإِسْمِهِ ﴿ ٢٦ ﴾

أحمد الجفر

خَيْرِي النَّسَبِ ، مِصْرِيُّ الدَّارِ ، لَمْ أَحِذْ لَهُ ذِكْرًا إِلَّا  
فِي كِتَابِ أَبِي نَكْرِ الرَّيْدِيِّ ، فَإِنَّهُ ذَكَرَهُ فِي نُحَاةٍ مِمَّنَّ  
قَالَ : وَمَاتَ سَنَةً ثَلَاثِينَ وَوَاحِدٍ

(١) مضاف . جمع سعة . سعة . والبطل الكريم ، وما عرف به الإنسان من  
الحسن الجميلة والاحسان الجميلة  
(٢) رجع سنة ثمان م ١٢٨



﴿ ٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَبِيبِ \* ﴾

ابن الحبيب  
نطاحه

نَطَاحَةُ مِنْ أَهْلِ الْأَبْيَارِ ، كَانَ كَاتِبَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، وَكَانَ بَاقِيًا مُرْسَلًا ، شَاعِرٌ أَدِيمًا ،  
مُتَقَدِّمًا فِي صِاعَةِ الْبَلَاغَةِ ، وَكَانَ فِي الْأَكْثَرِ يَكْتُبُ عَنْ  
نَفْسِهِ إِلَى إِخْوَانِهِ ، وَيَتَنَبَّأُ وَيُنَبِّئُ ابْنِ الْمُعْتَرِّ مَرَّاسِلَاتٍ  
وَحَوَائِلَ مُجِيبَةٍ

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّدِيمُ ، وَقَالَ : لَهُ مِنْ  
التَّصَانِيفِ : كِتَابُ دِيَوَانِ رَسَائِلِهِ ، نَحْوُ أَلْفِ وَرَقَةٍ ،  
يَحْتَوِي عَلَى كُلِّ حَسَنِ مِنَ الرُّسَائِلِ . كِتَابُ الطَّبِيعِ ، كِتَابُ  
طَبَقَاتِ الْكُتُبِ ، كِتَابُ أَسْمَاءِ الْمُجْمُوعِ الْمَقُولِ مِنْ  
الرِّقَاعِ ، يَشْتَمِلُ عَلَى سَعَائِهِ مِنْ أَلْهَمَاءِ وَمَا شَهِدَ مِنْ  
أَحْبَرِ الْحِلَّةِ <sup>(١)</sup> كِتَابُ صِفَةِ النَّفْسِ ، كِتَابُ رَسَائِلِهِ إِلَى  
إِخْوَانِهِ .

قَالَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي الْمُعْجَمِ : وَجَدَهُ الْحَبِيبُ نَسْبًا

(١) الحلة : جمع الحليل العظيم غمره ، أو اسدوم في الس

(٢) راجع فهرست في سنده من ١٨٠ راجع فيه نواعه من ١٨٨

عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَاحِبِ مِصْرَ ، وَأَصْلُهُمْ مِنْ الْمَزَارِ ، وَهُوَ  
أَقْدَلُ :

حَبْرُ الْكَلَامِ قَبِيلٌ عَلَى كَثِيرٍ دَلِيلٌ  
وَالْعَمَى مَعَى فَصِيحٌ بِخَوْبِهِ لَقَطٌ ذَوِيلٌ  
وَفِي الْكَلَامِ عَيُونٌ<sup>(١)</sup> وَفِيهِ وَلٌ وَقِيلٌ  
وَاللَّيْسِيَّةُ فُصُولٌ وَلَيْسِيَّةٌ فُصُولٌ  
وَعَمُّ أَيْضًا :

لَا تَحَقِّنْ مَدَّ دَارِي مُخَسَّنًا<sup>(٢)</sup> لِنَصِيحِي  
فَرُبَّ شَخْصٍ نَعِيٍّ إِلَى أَمْوَادٍ قَرِيبٍ<sup>(٣)</sup>  
وَرُبَّ شَخْصٍ قَرِيبٍ إِلَيْهِ نَعِيٌّ حَبِيبٌ  
مَا الْقُرْبُ وَالْمَدُّ إِلَّا مَا كَانَ يَتَى أَقْرَبُ  
وَلَهُ يَمْدَحُ كَرِيبٌ .

وَيَا نَعَمْتَ<sup>(٤)</sup> بِسَمُكٍ حَقًّا

مُخَرَّمًا عَنْ إِصَابَةٍ وَسَدَادٍ

(١) عيون الشيء . راء (٢) من حبسه (٣) كل القلوب أو يات قريب ترفع  
لأنها حبر شخص أو القلوب معن . والكل نكسر . لاجل تقيده وهذا الإبطاء  
وهو عيب من سبب التذنب (٤) نعمة رحره وحسنه ورهه

عَجِبَ النَّاسُ مِنْ بَيَاضِ مَعَانِي نَجَاسَتِي مِنْ سَوَادِ ذَلِكَ الْعِدَادِ  
وَلَهُ أَجَابُ :

مَاذَا قُولُ لِمَنْ إِنْ رَزَنَهُ حَبِيبًا

وَإِنْ تَحَافَتُ عَنْهُ مُكْرَمًا عَنِيَا

وَإِنْ أَرَدْتُ خَلَاصًا مِنْ تَعْنِيهِ

هَذَا ، فَعَابَدُهُ فِي فِعْلِهِ غَدِيَا

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ بَجْنَى كَانَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَاهِمٍ

الْمَكِّيُّ ، عَلَّامَةً شَاعِرًا ، أَحْسَنَ اسْتِعْرَافًا بِالشُّعْرِ ، وَكَانَ مِنْ

الطَّرَفَةِ الْخَصَاءِ ، قَالَ لِي مَرَّةً يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، مَا سَأَلْتُ نَحْوَ ؟

فَقُلْتُ : بَنَاتُ نَحْوِ " سَعَابُ بْنُ يَسْرٍ يَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ ،

نُشِبَةُ النِّسَاءِ فِي بَيَاضٍ وَحُسْنٍ سَهٍ ، لِأَنَّ سَحَابَ الصَّيْفِ

لَا مَاءَ فِيهِ فَيَسْوَدُ وَيَتَغَيَّرُ ، فَقَالَ لِي قَبْلَكَ عَرَبِيٌّ .

وَأَسْتَهْدِي مِنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ كِتَابُ خُدُودِ الْفُرَّاءِ ،

فَأَهْدَاهُ وَكَتَبَ عَلَى ظَهْرِهِ :

حَدُّهُ قَدْ سَوَّغَتْ مِثْلَهُ مُشَبَّهًا

بِالرَّوْضِ أَوْ بِالْبَرْدِ فِي تَقْوِيهِ<sup>(١)</sup>

(١) لعل المفعول محذوف أي حجب ولا فاء ، للمجهول

(٢) يعرب النوب منه حديث مطبوع

نُظِمَتْ كَمَا نَظِمَ السَّحَابُ سَطُورَهُ  
وَنَاقَى الْقَرَاءَ فِي تَأْلِيفِهِ  
وَشَكَلَهُ وَقَصَهُ فَأَمِنَتْ مِنْ  
تَضْعِيفِهِ <sup>(١)</sup> وَتَجَوُّتْ مِنْ تَخْرِيفِهِ  
بَسْتَنْ حَقٍّ غَيْرَ أَنْ رِغَارَهُ  
لَا تُحْتَسَى إِلَّا بِشَكْلِ حُرُوفِهِ

﴿ ٢٨ — أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْقِيرَوَانِيُّ \* ﴾

ذَكَرَ الرَّبِيدِيُّ فَقَالَ: كَانَ غَايَةً فِي الْحَوِي وَاللُّغَةِ، وَهُوَ  
مِنْ أَفْضَلِ عِنْدِ أَمَلِكِ الْمَهْدِيِّ، وَلَهُ تَصَانِيفٌ فِي النُّعُو  
وَالْفَرَبِ، وَمُؤَلَّفَاتٌ حَسَنَةٌ وَكَانَ شَاعِرًا مُجِيدًا:

أحمد  
أبو الأسود  
القيرواني

﴿ ٢٩ — أَحْمَدُ بْنُ أَعْثَمَ الْكُرِّيُّ أَبُو أَحْمَدٍ الْأَخْبَارِيُّ \* ﴾

الْمُؤَرِّحُ، كَانَ شَيْعِيًّا، وَهُوَ عِنْدَ فَضَلِّ بْنِ الْحَرِثِ صَعِيفٌ

بن أعثم  
الكروري

(١) صحف الكلمة: "خط في قراءته" أو صرفه عن وصفه

(٢) راجع إليه انعامه من ١٢٨ ولم يرد فيه إلا شئني أنه كان من أصحاب أبي

الوليد المهري

وَلَهُ كِتَابُ الْمَرْحُومِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ الْمُقَدَّرِ ، أُنْتَدَاهُ بِأَيَّامِ  
الْمُتَمَوِّنِ ، وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ ذِيلاً عَلَى الْأَوَّلِ ، رَأَيْتُ  
الْكِتَابَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ \* أَحْمَدُ السَّلَامِيُّ الْبَيْهَقِيُّ : أَتَشَدَّنِي  
أَبْنُ أُنَظْمِ الْكُوفِيِّ :

إِذَا أُعْتَدَرَ الصَّبِيحُ إِلَيْكَ يَوْمًا

مِنْ الْقَصِيرِ عُدَّ أَخِي مُقَرَّرٌ

فَصْنُهُ عَنْ جَفَائِكَ وَأَرْضَ عَنْهُ

فَإِنَّ الصَّفْحَ شِيمَةُ كُلِّ حُرٍّ

﴿ ٣٠ ﴾ أَحْمَدُ بْنُ مَخْتَارَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ \* ﴿

اس مختار  
الماداني

أَبُو الْعَبَّاسِ الْوَالِطِيُّ ، وَكَانَ لَهُ مَعْرِفَةٌ جَيِّدَةٌ بِالْأَدَبِ  
وَالْحَوِ وَاللُّغَةِ ، مَاتَ بِبَغْدَادَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ  
وَحَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَوْلَاهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ

(٥) تروى | الماداني | وأحمد بن مختار | سنة لوطاه ص ١٢٩

وعد رديب | الماداني | وأحمد بن مختار | سنة لوطاه | وأحمد بن مختار | سنة لوطاه

وولى اعادة النسخة

وَأَرْبَعِينَ بِأَعْمَلٍ وَاسِطٍ ، وَقَدْ وَلِيَ الْقَضَاءَ بِوَاسِطٍ ، وَكَانَ  
فَقِيهًا فَصِيلاً ، لَهُ مَعْرِفَةٌ نَمَتْ بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ ، وَبَدَتْ بِالسَّيِّئَةِ فِي  
كُتُبِ السَّحَابَاتِ <sup>(١)</sup> وَالْكَتُبِ الْحِكْمِيَّةِ . تَمَعَ أَبَا الْقَاسِمِ  
أَبْنُ يَسَّانَ ، وَابْنُ عَلِيٍّ بْنُ بَهَّانَ ، وَغَيْرُهُمَا .

قَالَ أَبُو الْقَرَحِ بْنُ أَجْوَزٍ : وَكَانَ يَسْمَعُ مِنَّا عَلِيُّ بْنُ  
الْقَصَلِ بْنِ نَاصِرٍ .

صَفَّ كُتُبًا مِنْهَا كِتَابُ الْقَضَاءِ . كِتَابُ تَارِيخِ  
الْبَطَّانِي .

فَرَأَتْ بِحِطَّةِ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ، أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَشَابِ أَشَدَّنِي صَدِيقًا الشَّيْخُ أَبُو  
الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ بَحْتِيَّارَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيِّ لِنَفْسِهِ  
فِي ابْنِ الْمَوْحِمِ <sup>(٢)</sup> :

قَدْ بَلَّتْ بِالْجَهْلِ أَسْبَابًا لَهَا حَظَرٌ

يَضِيقُ فِيهَا عَلَى الْعَقْرِ الْمَعَاذِرُ

(١) السَّحَابَاتُ : جمع السَّحَابِ : كتاب اليهود ، وكتاب الأحكام

(٢) البَطَّانِي : جمع البَطَّانِ : سحر و سحر فيه رمل و دقق الحف

(٣) هو الذي سَمَّاهُ الشَّيْخُ وَغَرَلَهُ سَمْعَدُ

مُصِيبَةٌ نَحَّتِ الْإِسْلَامَ فَصِبَةٌ  
لَا يَقْتَضِي مِنْهَا حَزْمٌ وَتَذِيرٌ  
إِذَا تَجَارَى ذُوو الْأَلْبَابِ مُنْتَهَا  
قَالُوا : حَمُولُ أَعْنَتُهُ الْمُقَادِيرُ

﴿ ٣١ ﴾ أَحْمَدُ بْنُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةَ  
(أَبُو الْقَبَّاسِ الْكَاتِبُ)

أحمد  
والقباس  
سكاند

ذِكْرُهُ الرَّزْدِي فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ الْكِتَابَةِ ، وَالْفَرَلِ ،  
وَالْعُرْفِ ، وَالْأَدَبِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبُيْهَوِيُّ : أَنَّهُ لَقِيَهُ بَعْدَ  
الْخَمْسِينَ وَالْمِائَتَيْنِ ، أَوْ حَوَالِيهَا ، وَاحْدَعْنَاهُ عِلْمًا كَثِيرًا وَأَدَبًا

ترجمه ٧٩ تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٣٣  
« أحمد بن أمية بن أبي أمية بن عمرو ، أبو القباس الكاتب »

وهو أبو محمد بن أمية بن عمرو ، وكان أحمد أبا شعرا محبًا ولبق الشعر دوى  
عنه أحمد بن إسماعيل بن عمر بن أبي بن جرير وروى هو عن أبي ستاهية ،  
ومحمود بن عيسى ، أحمد بن حسن بن أبي بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن طاهر بن قريش قال  
أحمد : أم القباس أحمد بن يحيى بن حماد بن عمرو بن شريك ، لا أحمد بن أبيه قال وهو  
أحمد بن عمرو .

|                                 |                          |
|---------------------------------|--------------------------|
| وهم يزوروا بعد احتياج على القرب | بعض عراب السلي طفا معاشر |
| بعض عراب السلي لكه ديو          | وما يرب السلي رب وشمس    |
| ووجد روح من حب وحب              | فياسوي لاشبه ويضع من ورد |
| عصكك من أعيب في الذب            | ويهدى السلي ويحضر في     |
| شاهد من عبي أعظم من دوى         | د كل دوى عاب يربني       |





بِسَكَّةٍ أُحْدِثَتْ ، لَيْسَتْ بِشَارِعَةٍ <sup>(١)</sup>

فِي وَسْطِهَا عَرَجَةٌ <sup>(٢)</sup> فِي وَسْطِهَا مِيلٌ

يَرَى فُرَاتِيهَا <sup>(٣)</sup> فِي أَرْكَبٍ مُدْفَعًا

تَهْوِي حَرِيطَةٌ <sup>(٤)</sup> وَالْبَغْلُ مُشْكُولٌ <sup>(٥)</sup>

﴿ ٣٢ - أَحْمَدُ بْنُ يَسْرٍ بْنِ عَلِيٍّ النَّخَبِيُّ \* ﴾ ابن الأعرابي

يُعَرِّفُ بَابَ الْأَغْبَسِ ، ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ <sup>(١)</sup> وَقَالَ: مَاتَ

سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَالْإِيمَانَةَ ، وَكَانَ فَقِيهًا عَلَى مَذْهَبِ

الشَّافِعِيِّ ، مَاتَ إِلَى أُحْدِثَتْ ، عَالِمًا بِكُتُبِ الْقُرْآنِ ، قَدْ

أَنْقَضَ كُلَّ مَا قِيلَ فِيهَا ، مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالنَّحْوِ وَاللُّغَةِ

وَالْقِرَاءَةِ ، وَكَانَ حَافِظًا لِللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ ، جَيِّدَ

(١) الشارعة مؤنث الشارع : الطريق القاصد الذي يهدى به جميع الناس

(٢) العرجة : حافة الدار (٣) والفراش يضم الداء : الذي يدل صاحب البريد

على الطريق (٤) الحريطة : وعد من أحد أو وعدة من على ما جدد

(٥) شغل له به شد مؤنث ، كان ، وهو يدل تشبهه بوائمه الدابة

(٦) الذي له المبدى - ٣٢٢

(\*) ترجم له في سيرة نوادة ص ١٢٩ - يأتي

أحمد بن يسر بن محمد بن إسحاق بن علي النخعي أبو عمر المعروف بابن الأعرابي . قال ابن

أعرابي : كان متصفا في معرفة سائر العرب والعصر طمأنينة متفرد في ذلك متكورا في

الاحكام ويذهب ويشاء إلى مذهب الامم انه في ونبيل إلى النظر والحجة سبع عن ابن وصاح

والخشي ومن لبلة لجة ثاني الحجة سبع سبع وعشرين وثلاثة وقال القزويني كان حافظا للغة

والعربية كثير الرواية ضيق على مذهب شافعي ومات إلى الحديث وأرخ وفاته سنة ست

وعشرين وثلاثة .

الْخَطُّ وَالضَّبْطُ لِلْكِتَابِ ، وَأَحَدٌ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ وَالْحُسَيْنِ  
وَأَبْنِ الْعَدْرِ

﴿ ٣٣ - أَحْمَدُ بْنُ بَكْرَانَ بْنِ أَحْسَنِ الرَّجَّاجِ \* ﴾

كَتَبَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ فِي سَةِ حَمْسٍ وَخَمْسِينَ  
وَأَلَا يُثْبِتُهُ

﴿ ٣٤ - أَحْمَدُ بْنُ بَكْرٍ أَلْبَنِيٌّ أَبُو صَالِبٍ \* ﴾

صَاحِبُ كِتَابِ شَرْحِ الْإِبْرَاقِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَاسِمِيِّ ،  
كَتَبَ تَوْبَةً مَعُودَةً فِيمَا بَغِيَسَ وَالْإِقْبَالِ فِي كَلَامِهِ  
أَنْعَرِيَّةً ، أَحَدٌ عَنْ الْقَاسِمِيِّ أَبِي سَعِيدٍ السَّيْرَاقِيِّ ، وَأَبْنِ الْحُسَيْنِ

أحمد البغدادي  
أبو طاب

(٥) ترجم له في تاريخ بغداد صفحة ٥٦ جزء راجع لآتي :

« أحمد بن بكران بن الحسين أبو بكر الزحاح البغدادي  
حدث عن هدا الله بن محمد القنوي ، كتب عنه محمد بن علي الأدي ، وذكر أنه سمع  
منه في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة . »

(٥) ترجم له في معجم المؤلفين من ١٢٩٦ م يأتى :

أحمد بن بكر بن أحمد بن حبة البغدادي ولد له لمؤلفه أبو طاب . أحمد ثقة زاهد ، دبور  
ماث يوم الخميس الثامن من شهر رمضان سنة ست وأربع مئة  
ترجم له في روضة اللآلئ من ٤١٠ ح أول ترجمه مؤخره قال :

وأما أبو طاب أحمد بن بكر البغدادي ، فإنه كان من أهل العربية ، أحمد عن أبي  
سعيد السمرقي ، وعن أبي الحسن علي بن عيسى الرضائي ، وعن أبي علي بن إدريس ، وشرح  
كتاب لأدح لابي علي شرحاً شديداً ، وذكر أبو عبد الله البغدادي في ترجمه لأدح أنه  
حكاه محمد يوسف بن الحسن بن عبيد الله سمع في ، وما كان يكتب في هذا الأمر ، على  
شهرته بين الناس فله في ، ، صديقاً ، له في ، هي علامة التوثيق ، والفصل ، صم ، ، صفت -

الرَّهْمَانِ، وَأَيُّ عَلَى الْقَدْرِيِّ، وَمَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَرَبْعِيَّةٍ  
فِي حَلَاةِ الْقَدْرِ بِاللهِ، ثُمَّ أُجِزَ لَهُ حَبْرٌ فَأُحْكِيَهُ، وَلَا  
مَا حَكَى هُوَ عَنْ نَفْسِهِ فِي كِتَابِ شَرْحِ الْإِسْبَاحِ. أَنَّهُ  
تَكَلَّمَ مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ يُوسُفَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَحْسَنَ الشَّيْرَافِيِّ قُلٍّ  
الْعَبْدِيِّ، مَا كَرَّ (١) ابْنُ أَسِيرٍ فِي مَكِيبٍ فِي هَذَا الشَّانِ عَلَى  
شَهْرَتِهِ عِنْدَ النَّاسِ فِي الشَّعَةِ فِي يَدَيْ تَقْمِيَيْنِ، فَقُلَّ هِيَ  
عَلَامَةُ النَّاسِ، وَأَفْعَلُ مُسْتَرَدٍّ، فَصُتُّ لَهُ، وَلَوْ كَانَتْ  
عَمَلُهُ النَّاسِ فِي صَرَبَتْ، عَلَامَةُ لِلنَّاسِ قَطْعًا، لَنَبَّهَتْ مَعَ  
خَيْرِ الْإِسْمَيْنِ (٢)، وَوَعِمَ أَنْ فِيهَا مَعَ دَلَالَتِهَا عَلَى النَّاسِ، مَعَى  
الْقَبْلِ، هَمَّا صَدْرَ الْإِسْمَيْنِ، بِطَائِ صَمِيرُ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ  
أَيُّهُ، وَحَدَّثَ الْأَيْفُ وَحَدَّثَهَا، فَقُلَّ. هَذَا رِيبِيلُ الْخَوَاصِ (٣)

— له عو كال مره لثاء في صرمت علامه لثاءت فعد لثاء مع صير لاثين ادا انت  
أنت تصرم، كما تقول صرمت قد حدث مع صير لاثين لثاء في ام مع دلا  
على كتاب مكي في لثاء صر لاثين مكي صير واحد مكي هو لثاء واحد  
الالف وحده، فقل هذه ذل ريبيل عو لثاء وكذا، وقطع اوقت فحدث  
من ان صير وظه تصوره.

(١) كتاب في لاصل وكان ابن السراج ولا يظهر مع قوله على شهرته عند  
الرجل ح

(٢) مكي في مرهه لثاء يدل على أنه سقط ديت (قد حدث مع صير لاثين)  
عم ح ولا يحل الواد

(٣) أي أن اليا نستعمل عليه وتثبت. كما يستعمل الريبيل في جمع لثاءه فله في  
الاصل ذيل الخواص — تحريظا

كُذِّبَ وَكُذِّبَ ، وَأُفْطِحُ الْوَقْتُ بِالضَّحِكِ مِنْ ابْنِ  
شَيْخِنَا<sup>(١)</sup> ، وَمِنْ قَلِيلٍ تَصْرُفِهِ .

وَفَرَأْتُ فِي قَوَائِدَ ، مُنِتَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ النَّعَوِيِّ  
الْوَرِيدِ : أَنَّ النَّبِيَّ أُصِيبَ بِعَقْلِهِ ، وَأُحْتَلَّ فِي آخِرِ عُمْرِهِ ،  
وَلَهُ مِنْ التَّصَانِيفِ كِتَابُ شَرْحِ الْأَيْضَاحِ ، كِتَابُ شَرْحِ  
الْجَزْمِيِّ .

### ﴿ ٣٥ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْخَوَارِزْمِيُّ ﴾

النَّعَوِيُّ ، الْأَدِيبُ ، أَبُو الْفَصْلِ ، يُقْبَلُ بِالْمَحْدَوِيَّةِ ،  
لَقَبُهُ بِرُفٍّ سَرِيحٍ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ شَابٌ فَاصِلٌ بَارِعٌ مُتَمِّدٌ قِيمٌ  
بِعِلْمِ النَّحْوِ ، مُخْتَرِقٌ يَلْدُ كَاءً ، حَافِظٌ لِلْقُرْآنِ ، كَتَبَ بِحَصَّةِ  
الْعُلُومِ ، وَقَرَأَهَا عَلَى مَشَاجِيهِ ، وَرَأَيْنَاهُ قَدْ صَفَّ كِتَابَيْنِ  
صَنِيعَيْنِ فِي النَّحْوِ ، وَشَرَعَ فِي أَشْيَاءَ ثُمَّ تَمَّهَا الْمَنِيَّةُ لِيَتِمَّهَا ،  
مِنْهَا فِيمَا دَسَّكَرَ لِي شَرْحُ الْمَفْصَلِ لِلرَّحْمَنِيِّ ، وَكُتِبَ

الخوارزمي  
المحدوي

(١) أي ابن السيراف : لا والله إسمي و هو غير مكين فيه

(٢) اسم موصع

(٣) ترجم له في سنة الوفاة من ١٢٩٩ هـ يائمي

أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخوارزمي النعوي الاديب أبو الفصّل يلقب بالمحدوي  
يعرف ، وقد زاد على مصنفاته التي أتمها شرح المفصل

عَلَى الْكَثِيرِ ، وَفَارَقْتُهُ فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَسِمِائَةٍ ، ثُمَّ  
تَلَعَنِي أَنَّهُ أُعْطِيَ <sup>(١)</sup> ، فَمَاتَ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَسِمِائَةٍ ، وَعُمُرُهُ  
نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، وَلَهُ رِسَالَةٌ صَاحِبَةٌ .

﴿ ٣٦ - أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الدِّيبُورِيُّ \* ﴾

حَتَّى <sup>(٢)</sup> تَلَعَبَ عَلَى ابْنِهِ ، يُكْنَى . أَمَّا عَلِيٌّ ، أَحَدُ أَهْلِيهِ  
الْمُتَصِفِينَ <sup>(٣)</sup> فِي نَحْوَةِ مِصْرَ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَاتَ بِعِصْرِ  
سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَمْنِينَ وَمِائَتَيْنِ ، قَالَ . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الدِّيبُورِيُّ  
يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِ تَلَعَبٍ ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى بَابِ دَارِهِ ، فَيَنْعَطِي  
أَصْحَابَهُ ، وَمَعَهُ عِصْرَتُهُ ، فَيَقْرَأُ كِتَابَ سَبْيُونَةَ عَلَى أَبِي  
الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ ، فَيَمَانِيهِ تَعَابٌ وَيَقُولُ : إِذَا رَأَاكَ الْبَاسُ  
تَخْفِي إِلَى هَذَا الرَّجُلِ ، وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ ، وَتَدْرُسُنِي ، يَقُولُونَ  
مَاذَا ؟ فَنَمْ يَكُنْ يَلْتَمِصُ إِلَى قَوْلِهِ ، قَالَ . وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ  
هَذَا حَسَنَ الْمَعْرِفَةِ ، قَالَ : قَالَ الْمُصْعِفِيُّ . فَسَأَلْتُ أَمَّا عَلِيٌّ :  
كَيْفَ صَارَ الْمُبَرَّدُ أَعْمَى بِكِتَابِ سَبْيُونَةَ مِنْ تَعَابٍ ؟ فَقَالَ :

(١) اعطى : أغلغله الموت شاباً لاهية فيه

(٢) نفس روج الابه (٣) له سقط : ذكره فلان

(٤) راجع إليه الاصل من ١٣٠

الْمُرْدُ قَرَأَهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ وَتَلَّتْ قَرَأَهُ عَلَى نَفْسِهِ

قَالَ الرَّبِيعِيُّ : وَأَصْلُهُ مِنَ الدِّيُورِ ، وَفِيمَ الْبَصْرَةِ ،  
وَأَحَدَ عَنِ الْمَازِينِيِّ ، وَخَمَلَ عَنْهُ كِتَابَ سِيدُونِي ، ثُمَّ دَخَلَ  
بَغْدَادَ ، فَقَرَأَ عَلَى الْمُرْدِ ، ثُمَّ قَدِمَ مِصْرَ ، وَآلَفَ كِتَابَ  
الْمَذْهَبِ فِي النُّحُو ، وَكَتَبَ فِي صَدْرِهِ اخْتِلَافَ الْبَصْرِيِّينَ  
وَالْكُوفِيِّينَ ، وَغَرَأَ <sup>(١)</sup> سُكْلَ مَسْأَلَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَلَمْ يَقْتُلْ <sup>(٢)</sup>  
السُّكْلَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ، وَلَا أَحَدًا لِبَدَلَتِهِ ، فَلَمَّا أَمْعَنَ فِي  
الْكِتَابِ تَرَكَ الْإِخْتِلَافَ ، وَقَلَّ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَعَوَّلَ  
فِي ذَلِكَ عَلَى كِتَابِ الْأَحْمَشِ سَمِيدَ بْنِ مَسْقَدَةَ ، وَلَهُ كِتَابٌ  
مُخْتَصَرٌ فِي صَوَائِرِ الْقُرْآنِ ، اسْتَحْرَجَهُ مِنْ كِتَابِ الْأَعْيَانِ  
لِلْقُرَاءِ ، وَلَمَّا قَدِمَ عَلَى بَنِي سُلَيْمَانَ الْأَحْمَشِ إِلَى مِصْرَ ، حَرَّجَ  
تَوْعِيلًا مِنْهَا ، فَلَمَّا رَجَعَ الْأَحْمَشُ إِلَى بَغْدَادَ ، عَادَ أَبُو  
عَلِيٍّ إِلَى مِصْرَ ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي أَسْفَلِ الْمَقْدَمِ دَكْرَهَا ،  
وَلَهُ كِتَابٌ إِضْلَاحِ الْمُنْطَقِ

(١) عَرَأَ الْقِيَامُ أَوْ فَلَاحَ . نَسَبَهُ بِهِ

(٢) أَيُّ مَا يَذْكُرُ عَلَى الْأَحْكَامِ وَأَسَانِيْدَ وَأَوْجِهَ الْمَجْعَةِ وَإِلَى دَعَا

﴿ ٣٧ ﴾ أحمد بن جعفر جعظة \*

هو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن

(٥) ترجمه في وفيات الاعيان من ٤١١ ج اول تا ياقوت  
أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن  
كان فاضلاً صاحب فنون وأخبار ، وبحر ومواد ، ومقدم ، وله جميع أوامر بن  
البرزاني ، وأخبره ، وكان من طرفاء عصره ، وهو من ذرية البرمكة ، وله الاشعار  
أربعة ، في شعره قوله

أنا ابن أمّس مولد لس حودهم      وأسوداً حديثاً يقول أسير  
لم يكن من أحسنهم لعدوهم      ولم يخل من كرمهم على دتر  
وله أبيات

صباحاً تحت ظل يعضي      فخرى في المم أمتهم  
فألقى وصرت له أمة      ونطع أب أوردك في دم  
وله أبيات

أصبح بين مشر هرو - ي      وسدوا لأخلاق من أسلمهم  
قوم أجود - سيم وحاجم      حاولت تف السر من أتهم  
هات سديب - كبر وعسى      ذهب الذين ياتون أكرمهم  
وله أبيات

يا أيها المرك      في فراقهم يحدى الله  
يوسمكم الصب المذ      يم غبه حير أوصيه  
وله أبيات

وهالة في كيف حنت يمدنا      أو توب مذأت أم توب معز ؟  
قلت لها لا سأليني طامى      أروح وأعدو في حرام منتر  
وله ديوان شعر أكثره جيد ، وصاياه مشهورة ، ومن أبياته الشائرة قوله -  
ورق الجوى قبل هذا      عتاب بين جعظة والزمان  
ولا ين الروى فيه وكان متوه الملقى

نبت جعظة يستمر جعوظه      من قيل شطرنج ومن سرطان  
وأرحنا لمدميه تحموا      أم المون لئدة ، لا آدان

وتوفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقيل سنة أربع وخمسين بواسط وقيل : حمل تابوته  
من راسد الى خداد - رحمه الله - وجعظته منح لخم وسكون الماء الملهة وفتح  
انظام المديعة ويسداهاء وهو لقب عليه لئنه به عبد الله بن المعتز قال الخطيب وكانت ولادته  
في شعبان سنة أربع وعشرين ومائتين وله ذكر في تاريخ بغداد وفي كتب الاغانى

خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ الْبَرْمَكِيُّ الدِّيمِيُّ، قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنُ  
 ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقْلَةَ: سَأَلْتُ جَعْظَةَ عَنْ لَقَبِهِ هَذَا الْقَبِّ،  
 فَقَالَ: ابْنُ الْمُعْتَزِّ لَقِبَنِي يَوْمًا فَقَالَ لِي: مَا حَيَّوَانٌ إِذَا  
 قَلِبَ صَارَ آلَةً لِلْبَحْرِ؟ فَقُلْتُ: عَنَى: إِذَا عُكِسَ صَارَ  
 فِيمَا <sup>(١)</sup> - فَقَالَ: أَحْسَنْتَ يَا حَعْظَةُ، فَلَزِمَنِي هَذَا الْقَبُّ،  
 وَهُوَ مَنْ فِي عَيْنَيْهِ نُورٌ جَدًّا، وَكَأَنَّ فَيْحَ الْمُنْطَارِ، وَكَأَنَّ  
 لَهُ لَقَبٌ آخَرٌ، يُقْبَلُ بِهِ الْمُعْتَمِدُ، وَهُوَ حَيَّا كَرُّ <sup>(٢)</sup>، وَمَا  
 أَذْرَى أَيْ شَيْءٌ مَعْنَاهُ؟

كَانَ حَسَنَ الْأَدَبِ، كَثِيرَ الرِّوَايَةِ لِلْأَخْبَارِ، مُتَعَرِّفًا  
 فِي فُنُونِ مِنَ الْعِلْمِ، كَالْعَوِّ وَالْأَلَمَةِ وَالْجُودِ، وَلَيْحِ  
 الشَّعْرِ، مَقْبُولَ الْأَقَاطِ، حَصِيرَ الدُّدْرِ وَكَأَنَّ طَبُورِيًّا <sup>(٣)</sup>  
 حَازِفًا فِيهِ فَدْفًا، مَاتَ فِي شَعْنَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ  
 وَثَلَاثِينَ بِحِجَازٍ، وَمَوْلِدُهُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ،  
 ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الدِّيمِيُّ، فَعَلَّ. وَلِحَعْظَةَ مِنْ  
 النَّصَائِفِ: كِتَابُ الطَّبِيعِ، لَطِيفٌ - كِتَابُ الطُّبُورِيِّينَ

(١) الفتح: شراع السبع (٢) كلمة فارسية معناها: المي

(٣) الطيور آله طرب دت عتق طوبى وستة أوتار



كِتَابُ فَصَائِلِ السَّكَّاجِ<sup>(١)</sup> . كِتَابُ الدَّرْنَمِ . كِتَابُ  
 الْمُشَاهِدَاتِ كِتَابُ مَا شَهِدَهُ مِنْ أَمْرِ الْمُتَمِيدِ عَلَى اللَّهِ .  
 كِتَابُ مَجْمَعِهِ بِمَا جَرَتْهُ أَلْجَمُونَ فَصَحَّ مِنَ الْأَحْكَامِ .  
 كِتَابُ دِيوَانِ شِعْرِهِ

قَالَ . كَلَّ حَذَقُهُ وَسِعًا قَرَأَ ، دَنَى الْفَسْ ، فِي دِينِهِ  
 قَلْبُهُ ، وَهُوَ الْقَائِلُ .

إِذَا مَضَعْتُ فِي رِيقِهِ حَمَلْتُ الْمَدَامَةَ مِنْهُ بِدِلَالٍ  
 وَابْنِ الْمَدَامَةِ مِنْ رِيقِهِ<sup>(٢)</sup> وَنَكِيحُ أَعْلَى قَبَاغِيلاً<sup>(٣)</sup>  
 وَمِنْ سَائِرِ<sup>(٤)</sup> شِعْرِهِ قَوْلُهُ .

لِي صَدِيقٌ مُعَرَّى<sup>(٥)</sup> يَقْرَأُ بِي وَشَدَوِي<sup>(٦)</sup>

وَهُوَ عِنْدَ ذَلِكَ وَجْهٌ صَفِيقٌ  
 قَوْلُهُ - إِن شَدَوْتُ أَحْسَنْتُ ، رِذْفِي

وَبِأَحْسَنَتَ لَا يُبَاعُ الْأَقِيقُ

حَدَّثَ الْحُصَيْبُ قَالَ : قَالَ جَذَقَةُ . أَشَدَّتْ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ

صَاهِرٍ قَوْلِي .

قَدْ بَادَتْ أَدْنَبَا عَلَى نَفْسِهَا لَوْ كَانَ فِي الْعَالَمِ مَنْ يَسْمَعُ

(١) السكج . مرق يمد من معجم واحد (٢) البليغ . العطار عشتاً شديدة

(٣) الشكر . استدول (٤) أي دمع . أي خائفي

كَمْ وَارْتَقِ بِالْمَرْ وَأَتَقْتَهُ<sup>(١)</sup>

وَجَامِعٌ بَدَدْتُ مَا يَجْمَعُ

فَقَالَ لِي : ذَنْبُكَ إِلَى أَرْمَانَ الْكَمَلِ .

وَمِنْ شَمْرِ حَخْطَةٍ :

أَقُولُ هَا وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ صَوْتُهُ

كَمَا لَاحَ صَوْتُهُ الْبَارِقِ السَّالِقِ

شَبِيهُكَ قَدْ وَاى<sup>(٢)</sup> وَلَاحَ أَفْرَاقُنَا

فَهَلْ لَكَ فِي صَوْتِ<sup>(٣)</sup> وَكَأْسِ مُرُوقِ<sup>(٤)</sup>

فَقَالَتْ شِفَائِي فِي الْدَى قَدْ ذَكَرْتَهُ

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ نَفَسْتَهُ بِالْتَرَقِ

قَالَ جَحْطَةُ صَاكَ لِي نَعَصُ الْمُوَكِّ بِصَاكَ<sup>(٥)</sup> فَدَاقَنِي

الْجَهْدُ بِهِ ، حَتَّى ضَعِرْتُ ، فَكُنْتُ إِلَيْهِ

إِذَا كَانَتْ مِلَاتُكُمْ<sup>(٦)</sup> رِقَاعًا مُحْطَطًا بِالْأَنْدَمِلِ وَالْأَسْكَفِ

(١) لعل أوتقته : أى شدته فى الوثاق

(٢) وَاى : نسي

(٣) الصوت : كل ضرب من القنات

(٤) المروق : نسي

(٥) الصاك : كتب لأفراد بالان أو غير ذلك والمجد : الصراف : وأصله الخافد

الذى يميز الجيد من الرديء عرب كعب العربية

(٦) الملات : جمع صلة : العطية والاحسان والجزرة

فَمَا حَطَى ، حَدُّهُ بِالْفِ أَلْفِ  
وَمَنْ تَكُنِ الرِّقَاعُ تَجْرُهُ نَقْمًا  
وَأَشَدَّ حَقِصَةً فِي أَمَالِيهِ :  
طَرَقْنَا بَرْوَعِي<sup>(١)</sup> حِينَ آتَيْتَ زَهْرَهَا  
وَفِيهَا ، لَمَمْتُ اللَّهُ ، لِلْعَيْنِ مَتَّارُ  
وَكَمْ مِنْ بَهَارٍ<sup>(٢)</sup> يَبْهَرُ الْعَيْنَ حُسْنُهُ  
وَمَنْ جَدُولٍ بِالْبَارِدِ الْعَذْبِ يَزْجُرُ  
وَمَنْ مُسْتَحِثٍّ بِالْمَدَامِ كَانَهُ ،  
وَإِنْ كَانَ ذِمِّيًّا<sup>(٣)</sup> ، أَمِيرٌ مُؤَمَّرُ  
وَفِي كَفِّهِ الْيَمْنَى شَرَابٌ ، مُورَدُ  
وَفِي كَفِّهِ الْيُسْرَى بَنَانٌ<sup>(٤)</sup> مَعْصُفَرُ<sup>(٥)</sup>  
شَقَائِقُ<sup>(٦)</sup> تَنْدَى بِالْنَدَى فَكَانَهَا  
حُدُودٌ عَلَى نِوَالِ الْمَدَامِ تَقْطُرُ

(١) بروعي ينتح لب وسم لري وعين هكذا سقطت في نسخة البطلان وروى  
لجحلة أستاذنا غير هذه وقال أن بيتها وفيه بغداد فرسطين إلا أنه جعل اللف بروعي عمالة  
ولهذا لم يسطر العين (٢) البهر : بيت حبيب الراتجة ، ويقال له : عين الحر ، وراز ، نهر  
(٣) الذي الذي عطى النعمة أي لآمان فأعطى الجزية وكان يصرف لئله في ذلك  
(٤) أنس من أطراف الأصابع (٥) المعصر : المصوغ بالمصفر ، وهو صمغ صفر اللون  
(٦) الشقائق : نبات أحمر الزهر يقع بنقط سوداء

وَكَمْ سَاقِطٌ سُكْرًا يَلُوكُ<sup>(١)</sup> لِسَانَهُ  
وَكَمْ قَاتِلٌ مُجْرَأً<sup>(٢)</sup> وَمَا كَانَ يَهْجُرُ  
وَكَمْ مُنْشِدٍ يَتَنَا وَفِيهِ نَفْبَةٌ  
مِنْ أَلْعَلِّ إِلَّا أَنَّهُ مُنْجِرُ  
«فَكَانَ يَحْتَنِي<sup>(٣)</sup> دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَى  
ثَلَاثَ شُحُوصٍ كَالْعَبَّانِ<sup>(٤)</sup> وَمُضْضِرُ<sup>(٥)</sup>»  
وَكَمْ مِنْ حُسَّانٍ<sup>(٦)</sup> حَسَّ أَوْ نَارَ عُودِهِ  
فَأَلْهَبَ نَارًا فِي الْخَشَا تَقْشَعُرُ  
يُنْفَى وَأَسْبَابُ الصُّوَابِ مُنْعَدٌ  
بِصَوْتِ جَدِيلٍ ذِكْرُهُ حِينَ يُذَكَّرُ  
أَحْنُ حَيْنَ أَوَالِهِ<sup>(٧)</sup> الطَّرِبِ الْبَيِّ  
فَتَى شَجْوَهُ<sup>(٨)</sup> بَعْدَ الْغَدَاكِ التَّذَكُّرُ<sup>(٩)</sup>

(١) يلوك لسانه : يدبره في فيه

(٢) مجرأ : لقيح من الكلام

(٣) الحن : كل ما هو من السراح

(٤) كمت اجارية : ممد يديه وارفعه وانرف

(٥) مضضر : أضره المرأه أدرك والبيت من شعر عمر بن أبي ربيعة القوسى

(٦) الحسان : الجبين ولاتى حسان

(٧) اواله : الحزين ، والتعير من شدة الوجع

(٨) فتى : رد بغير الشئ على منعه أو مده (ذكر أنشدته

(٩) للتشجيع : الهم والحزن

أَجْعَلُهُ إِن تَخْزَعْ عَلَى فَقْدِ مَشْرِ  
 فَقَدْتَ بِهِمْ مَنْ كَانَ لِلْكَسْرِ يُجْبِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَصْبَحْتَ فِي قَوْمٍ كَانَ عِظَامُهُمْ  
 إِذَا جِثَّتْهُمْ فِي حَاحَةٍ تَنْكَسِرُ  
 فَصَبْرًا جَيِّلاً، إِنَّ فِي الصَّبْرِ مَقْصَماً  
 عَلَى مَا جَاءَهُ الدَّهْرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ  
 وَأَنْشُدْ أَيْضاً لِنَفْسِهِ :

يَا مَنْ بَعْدْتُ عَنِ الْكَرَى بِمَعَارِهِ  
 الصَّبْرُ مَذْغُوبَةٌ - عَنِ غَائِبِ  
 أَصْبَحْتُ أَجْعَلُ أَنْبَى لَكَ عَاشِقُ  
 وَالْعَيْنُ تُخْرِقُ بَأَنِّي كَذِبُ  
 وَأَنْشُدْ أَيْضاً لِنَفْسِهِ :

قَدْ قَالَ الْإِدْمَانُ أَشْكَى فَمَا  
 أَطْعَمُ رَادًّا قَيْسَ<sup>(٢)</sup> إِيَّاهُمْ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَشُكْرًا لَهُ  
 قَدْ صِرْتُ مِنْ بَائِدِ أَهْوَامِ

(١) جبر الظم : أمله من كسر (٢) قيس : مضاف

قَوْمٌ تَرَى أَوْلَادَهُمْ يَسْتَهْمُونَ  
لِلْجُوعِ فِي حَلِيَّةٍ<sup>(١)</sup> أَيَّامٍ  
وَأَنْشَدَ لِنَفْسِهِ

أَرَى الْأَيَّامَ تَصْمُرُ لِي بِحَيْرٍ  
وَلَكِنْ بَعْدَ أَيَّامٍ طَوَالٍ  
فَمَنْ ذَا ضَامِرٍ لِدَوَامِ عُمْرِي  
إِلَى دَهْرٍ يُبَيِّرُ سُوءَ حَالِي  
هِيَ السُّعُونَ قَدْ عَطَاَتِ<sup>(٢)</sup> قَدَانِي<sup>(٣)</sup>

وَمَرَّتِ الْفَوَائِي<sup>(٤)</sup> عَنْ وَصَالِي  
وَفِيهَا - لَوْ عَرَفْتَ أَخُو شُغْلٍ  
عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي أَضْحَى اشْتِغَالِي  
كَأَنِّي بِالْمَوَادِبِ فَإِنَابَاتٍ ،  
وَحِمْنِي فَوْقَ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ  
أَلَا سَقِيًّا<sup>(٥)</sup> لِحُسْنِكَ كَيْفَ بَنَلِي

وَذِكْرُكَ فِي الْمَجَالِسِ غَيْرُ نَالِي

(١) الحلية الشكل والزي (٢) حلف الشيء : أماله

(٣) لفتاة - الرميح أو عوده والمراد لقوامه (٤) الفوائى : جمع الفاية امرأة  
النساء محبا وجمالها عن بريدة (٥) سقيا وسقيا لعلان دما له والتقدير: سقاك قسما

وَأَشَدَّ أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

أَفَقْ وَلَا تَعْشَ إِلَّا قَلِيلًا ، فَقَدْ قُضِيَ  
بَيْنَ الْعِبَادِ مَعَ الْآجَلِ أَرْزَاقُ  
لَا يَنْفَعُ الْبَحْلُ مَعَ دُنْيَا مُوَلِّيةٍ  
وَلَا يَصُرُّ مَعَ الْإِفْكَالِ إِسَاقُ

وَأَشَدَّ أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

تَعَجَّبْتُ إِذْ رَأَيْتَنِي فَوْقَ مَكْدُورٍ  
مِنْ الْخَبِيرِ عَقِيرِ الظُّهْرِ مَصْرُورٍ  
مِنْ نَدَى كُلِّ أَمِينِ الرُّسْعِ <sup>(١)</sup> مُفْتَرَضِ <sup>(٢)</sup>  
فِي السَّبْرِ نَحْسَبُهُ إِحْدَى التَّصَاوِيرِ  
فَقُلْتُ لَا تَعْجِبْنِي مَنَى وَمِنْ زَمَنِ  
أَنْحَى <sup>(٣)</sup> عَلَى بَتَضْيِيقِي وَتَقْصِيرِ  
بَلْ فَأَعْجِبْنِي مِنْ كِلَابٍ قَدْ خَدَّمَهُمْ  
تَسْعِينَ عَامًا بِأَشْعَارِي وَطُنْبُورِي ؟

(١) الرُّسْعُ المصطلح بين القوق والقدم

(٢) اعترض البعير ركه وهو صلب لم يتم رباطه

(٣) لنه ، أنحى ، وأحى عليه الدهر طاب وأهلكه . أو أنحى باله أهله مال عليه

وَلَمْ يَكُنْ فِي تَنْهَى حَالِمٍ بِهِمْ  
 حُرٌّ يَعُودُ عَلَى حَالِي بِتَغْيِيرِ  
 وَقِيلَ لِحَجَلَةٍ كَيْفَ حَالُكَ ؟ فَقَالَ : كَمَا قَالَ أَشَاعِرُ :  
 أَيْ شَيْءٍ رَأَيْتَ أُعْجِبَ مِنْ ذَا  
 إِنْ تَسَكَّرْتَ سَاعَةً فِي أُرْمَانٍ ؟  
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الشُّرُورِ يُوْزَنُ  
 وَأَبْلَا يَا مُكَلُّ بِالْقُرْآنِ <sup>(١)</sup>  
 وَأَشَدَّ جَحَلَةً لِنَفْسِهِ :  
 اخْتِمْ لِي لَيْسَ لِي كَاتِبُ  
 وَلَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِي حَاجِبُ  
 وَلَا حِمَارٌ إِذَا عَزَمْتُ عَلَى  
 رُكُوبِهِ ، فَيَلَّ : جَحَلَةٌ رَاكِبُ  
 وَلَا فَيْصُرٌ يَكُونُ لِي بَدَلًا  
 حَقَّةً مِنْ فَيْصِي الدَّاهِبِ  
 وَأُجْرَةُ الْبَيْتِ فَهِيَ مُقَرَّحَةٌ <sup>(٢)</sup>  
 أَجْمَادٌ عَنِّي بِالْوَابِلِ السَّكِبِ

(١) القرآن : جمع التقيز مكيا له (٢) قرحه : جرحه قاله



إِنْ زَارَنِي صَاحِبٌ عَزَمْتُ عَلَى

بِكِتَابِ نَبِيٍّ<sup>(١)</sup> أَوْ حَبِيبٍ

أَصْبَحْتُ فِي مَشْرِقِ نَجْمِهِمْ (٢)

فَرَضَ مِنْ اللَّهِ لَازِبٌ<sup>(٢)</sup> وَاجِبٌ

فَبِمَا صَبَرْتُمْ فِي عُسْرِهِ نَفِخْ

إِذَا تَأَمَّلْتَ ، أَمْرَهَا عَجِيبُ

تَحْسِبُهَا حُرَّةً وَحَافِرُهَا

أَرَى مِنْ شِعْرِ خَالِدٍ أُنْكَبَ

وَأَنْتَ لِمَنْ يَشَاءُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا أَقْلَ فُطُ . يَا بَدُّ

رُ وَيَا مُصِيفًا وَيَا كَافُّرًا

لَا، وَلَا قُلْتُ. أَجِبْ أَجِبْ السُّوَا

هيت (1) وورائنا وأين البدور

لَا وَلَا قِيلَ . هَذَا أَنَاكَ مِنَ الضُّعِ

۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰  
 ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰ ۱۰۰۰

(۱) و لاهل شعبه محرمه عرب شعبه

(٢) لهم ستمتهم "ي تفرقه ، لاحج فيهم (٣) ثلاث نلام ، وية ال سار  
الاسم مربة لار ، أي سر لار و ح (٤) السوهي جمع ال هي عود الير  
والكلمة من الشجير ويدور وما منه أسماء حرم والصور لعل ال في الثلاث

وَأَتَاكَ الْعَطَاءُ بِالنَّدِّ لَمَّا

فَبَلَ لِي إِذَا فِي الْحَزِينِ<sup>(١)</sup> بِمُحُورٍ  
أَنَا خَلَوْتُ مِنْ الْعَمَلِ لِكَ وَالْأَمَّةِ

أَلَاكِ حَلْدَةٌ عَلَى الْبَلَاءِ<sup>(٢)</sup> وَصَبُورٍ  
لَيْسَ إِلَّا كَسِيرَةٍ وَقَدِيجٍ

وَحَقِيقُ أَنْتَ عَالِيهِ الدُّهُورِ  
قَالَ حَظَلَةٌ : وَمَرَرْتُ بِوَقَادٍ يُوفِدُ فِي التَّنُورِ وَيُغْنِي .

أَنَا أَهْوَاكَ نُورَ الْإِلَهِ فِي فَعْلٍ مَا بَدَاكَ  
إِنْ تَكُنْ تَمْنَعُنِي شَعًا صَكَ قَابِلٌ لِي خِيَالَكَ

فَدَأَحَدْتُ الدَّنَّ<sup>(٣)</sup> وَالطَّنَّ<sup>(٤)</sup> بُورُوا السَّكَبَ<sup>(٥)</sup> فَهَالَكَ  
فَلْ لِمَنْ جَنَّبَكَ أَفَقَ مَوْتٌ مِنْ دَسَكٍ وَالْأَكْ

وَلَهُ أَيْضًا :

وَلِي صَاحِبٌ رُزْنُهُ لِلْسَّلَا مِ فَقَالَ بَنِي بِالْجَبَابِ الْفُصْرَاحِ  
وَقَالُوا تَغَيَّبَ عَنْ دَارِهِ خُلُوفٍ غَرِيْبٍ مُلِحٍّ وَمَاحِ  
وَلَوْ كَانَ عَنْ دَارِهِ غَائِبًا لَأَذْحَانِي أَهْلُهُ لِلْمَسَاخِ

(١) والحزين : أي المحزون والبخور : ما يقطر به فتحة الباب (٢) بلاء : هم والهم

(٣) الدن : واه كالذي ميل كبير (٤) السكب : لغة يريد كل نصيب

(٥) لم يداله موت : واه موت آخر البيت توحيد صاحب صاحبه

وَقَالَ يَسْتَرْبِرُ بَعْضَ إِخْوَانِهِ :

لَنَا يَا أَخِي زَلَّةٌ<sup>(١)</sup> وَأَمِيرَةٌ وَقِدْرٌ مُعْجَلَةٌ حَاصِرَةٌ  
وَرَّاحٌ تُزِيلُ إِذَا صُفِّتَ<sup>(٢)</sup> سَنَا الْبَرْقِ فِي اللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ  
وَمُسْمِيَةٌ<sup>(٣)</sup> لَمْ يَحْنُهَا الصَّوَا بٌ وَرَامِرَةٌ أَبْعَا زَامِرَةٌ  
وَمَا شِئْتَ مِنْ حَرٍّ نَادِرٍ وَنَادِرَةٍ بَعْدَهَا نَادِرَةٌ  
فَاتٍ وَلَوْ كُنْتَ يَا أَبَنَ الْكِرَا

م - وَحَاشَاكَ مِنْ ذَلِكَ - فِي الْآخِرَةِ

وَأَشَدَّ لِنَفْسِهِ أَيْضًا .

مَا زَادَنِي فِي الْحُبْسِ مَنْ نَادَمْتُهُ

كَاسِيْن : كَأْسٌ مَوْدِقَةٌ وَمُدَامٌ

بَجَلُوا عَلَيَّ وَقَدْ طَلَبْتُ سَلَامَهُمْ

فَكَأَنِّي طَالِبَتُهُمْ بِطَعَامٍ

وَأَشَدَّ أَيْضًا لِنَفْسِهِ :

وَذِي جِدَةٍ طَلَبْتُ إِلَيْهِ رَأً

مِنْ الْجُلَسَاءِ مَذْمُومِ الْخَلَلِيقِ

(١) زَلَّةٌ لَوْلَى (٢) صَبَقَ الشَّرَابَ حَوْلَهُ مِنْ إِذَى إِلَى إِذَى الْحَبْوِ

(٣) وَمُسْمِيَةٌ مُسَمَّى وَتُرْوَدُ بِالْأَمَلِ - وَسَمَهُ نَحْنُ صَحْبًا - مُسْتَشْرِقٌ مَرَحِلِيوْت  
لَفَطًا (وَمُسْمِيَةٌ) وَكَلَامًا حَقًّا



أَنَا الَّذِي حُبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ أَفْقَرُهُ  
فَالْمَدْلُ مُسْتَعِيرٌ وَالْجُورُ مُبْتَسِمٌ  
وَلَهُ أَيْضًا :

وَلِي كَبِدٌ لَا يُصْلِحُ الطِّبُّ سَقْمَهَا  
مِنْ الْوَحْدِ لَا تَعْلُكُ دَامِيَةٌ حَرَى  
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي وَالطُّورُ سَعْيَةٌ  
أَيْشَعْرُ بِي مَنْ يَتُّ أَرْغَى لَهُ أَسْعَرَى<sup>(١)</sup>  
وَلَهُ أَيْضًا :

شُكْرِي لِإِحْسَانِكَ شُكْرُ امْرِئٍ  
يَسْتَوْهِبُ الْإِحْسَانَ مِنْ وَاهِيَةٍ  
وَكَيْفَ لَا أَشْكُرُ مَنْ لَا أَرَى  
فِي مَرَلِي إِلَّا الَّذِي جَادَ بِهِ  
وَأَشَدَّ جَحْظَةً لِنَفْسِهِ فِي أَمَالِيهِ .

حَسْبِيَ صَحْرَتُ مِنَ الْأَدَبِ وَرَأَيْتُهُ سَبَبَ الْعَطَبِ<sup>(٢)</sup>  
وَهَجَرْتُ إِعْرَابَ الْكَلَامِ وَمَا حَقِطْتُ مِنْ أَعْطَبِ

(١) شعري كوكب و الجوراء

(٢) الطب ١٢٤

وَرَهْنَتْ دِيوَانَ النِّقَا نَفْسٍ وَاسْتَرَحْتُ مِنَ التَّعَبِ  
وَلَهُ أَيْضًا .

لَا تَعْجِبِي يَا هِنْدُ مِنْ حَالِي فَمَا فِيهَا عَجَبُ  
إِنَّ الرِّمَانَ يَمُنُّ تَقْدَمُ فِي الْبَهَاءِ مُقَابِلُ  
فَاجْهَلُ يَضْطَرُّ الْحُجْبَى<sup>(١)</sup> وَالرَّأْسُ يَعْلُوهُ الدَّنْبُ

حَدَّثَ غَرَسُ النُّعْمَةِ فِي كِتَابِ الْهَوَاآتِ قَالَ : كَانَ حَظَّةً  
لَمَّا سَنَّ يَفْسُو فِي مَجَالِيهِ ، فَبَقِيَ مَنْ يُعَاشِرُهُ مِنْهُ جَهْدًا .  
قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ الْعَبَّاسِ : وَكُنْتُ أُحِبُّ غِنَاءَهُ ، وَالْكِتَابَةَ  
عِنْدَهُ ، لَمَّا عِنْدَهُ مِنَ الْآدَابِ ، وَكَانَ يَسْتَطِيبُ عِشْرَتِي ،  
وَكَُنْتُ إِذَا خَلَسْتُ عِنْدَهُ أَحَدَتُهُ عِبَّةَ الرَّيْحِ ، خِثَّتُهُ يَوْمًا  
فِي تَجْلِسِ الْآدَبِ ، وَالنَّاسُ عِنْدَهُ ، وَهُوَ يَمْلِي ، فَمَتَا حَقُّوا ،  
قَالَ لِي وَلِآخَرٍ كَانَ مَعِي : أَجْلِسَا عِنْدِي حَتَّى أَقْعِدُكُمَا عَلَى  
أَسْوَدٍ<sup>(٢)</sup> ، وَأَطْعِمَكُمَا طَبَاحَةً<sup>(٣)</sup> كَبُودٍ ، وَتَقِيحًا مِنْ مُعْتَقَةٍ  
الْيَهُودِ ، وَأَبْجَرًا كَمَا يَنْتَرِ وَعُودٍ ، أَصِيبَ مِنْ لُذُودٍ ، وَأَعْيَبًا  
غِنَاءَ الْمَشْدُودِ<sup>(٤)</sup> ، فَقُلْتُ : هَذَا مَوْضِعُ السُّجُودِ ، وَحَاسِنًا ،

(١) الحجبى : انقل (٢) يريد حلة أسود أو صوره (٣) أى نعم المشرح

مخلوط بالكبود (٤) أحد مشهورى المنون

وَصَدِيقِي لَا يَعْرِفُ حِفْظِي فِي الْقَسَاءِ ، وَأَنَا قَدْ أَكْثَرْتُ الرِّيحَ  
 هَوْنِي . هَوْنِي لَمَّا تَجَمَّعَ مَادَّ كَرَهُ . وَقَالَ لَنَا ، وَقَدْ غَنَى وَشَرِبَ .  
 نَحْنُ بِالْعِدَاةِ عُمَاءُ ، وَإِنَّا لَعَزَى فِي صُورَةِ الْمُحْسِكِرِينَ . فَمَا  
 أَحَدُ الْبَيْدِ مِثْلِي ، أَحَدٌ يَقْسُو ، وَصَدِيقِي يَقْعُزُنِي وَيَتَعَجَّبُ ،  
 فَأَقُولُ لَهُ : إِنْ ذَلِكَ عَادَتُهُ وَحِفْظُهُ ، وَإِنْ سَبِيلُهُ أَنْ يَحْتَمِلَ ،  
 يَا أَسْرَعَ عَنِّي صَوْتُ مَنْ الشَّعْرِ ، وَالصَّعَّةُ لَهُ فِيهِ .  
 وَكَانَ يُجِيبُهُ

يَا بِخَيْرَةٍ فَمَا قَدْ نَحْنُ

فَقَالَ الرَّهْبَانُ فِيهَا وَأَقْبَلَ

رَوَى الْأَحْمَدِيُّ حَيْثُ لِلنَّبِيِّ

وَرَأَى إِلَهِيًا مُجَوِّدًا

قَالَ : فَطَرْتُ عَلَيْهِ صَدِيقِي حَرَّةً شَدِيدَةً ، وَأَسْتَحْضُهُ

كَثِيرًا ، وَرَأَى أَنَّهُ يَقُولُ لَهُ : أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا أَبَا الْحَسَنِ .

فَقَالَ لَهُ مَا فِي نَفْسِهِ تَرَدَّدَ مِنْ أَمْرِ الْقَسَاءِ أَفْسَدَ عَلَيَّ يَا أَبَا

الْحَسَنِ كَيْفَ شِئْتَ ، خَلَجَ حَظُّهُ . وَحَجَلَ الْقَتَى ، وَأَصْرَقْنَا

وَسَدَّتْ الْأَصْبَابُ ، عَنْ أَبِي الْفَرَجِ الْإِصْبَابِي . قَالَ :





وَمُسْتَمِعٍ يَسْمَعُ مِنْ آلِ بَيْتِي بِنِ حَالَةٍ  
 فِي الْمَصِيعِ هَذَا رَزَقُ الْمَرْوَةِ بَارِدٌ  
 مَا شَعَرْتُ إِلَّا بِعَجْفَةٍ مُخْبِرَةٍ يَحْمِلُهَا غِمَاسُهُ عَلَى دَارِي،  
 وَمَا حَسُّتُ عَلَى رَأْسِي، فَقُبْتُ لَهُ بِمِ حَيْثُ، وَمِنْ دَعَا  
 فَقَالَ: نَتَّ، فَقُبْتُ، بِمَا قُبْتُ لَكَ مَدَا تَرَى فِي هَذَا  
 وَعَيْتُ فِي بَيْتِي، مَا قُبْتُ بَابِي فِي نَتِّي، وَبَيْتِي وَاللَّهِ  
 أُفْرِعُ مِنْ فُؤَادِي مُوسَى، فَقَالَ: أَلَا بَقْدَ حَيْثُ وَلَا  
 أَرْجِعُ، وَبَكِنِ أَذْهَلُ بَيْتِي، وَشَدَّعِي مِنْ دَارِي مَا أُرِيدُ،  
 قُبْتُ، ذَلِكَ إِلَيْكَ، وَحَسَّ، مَا يَرَى بَيْتِي إِلَّا سَرِيَّةً،  
 فَقَالَ: يَا أُنْحَسْ، هَذَا وَاللَّهِ فَقْرٌ مُصِيبٌ، هَذَا سُرٌّ  
 مُدْقِقٌ، مَا هَذَا، قُبْتُ هُوَ وَأَنَا مَا تَرَى، فَمَتَّ عَلَى دَارِي،  
 فَاسْتَعَى قَرْنًا وَآلَةً وَفَمَاتَ وَنَحْمَدُ، وَحَاءَ فَرَأَشُوهُ فَمَرَّشُوا  
 دِينَ، وَحَاءَ وَافِرُ الْقَدَرِ وَالشَّمْعِ وَعَيْتُ ذَلِكَ بِمَا يُجْنَحُ  
 إِلَيْهِ، وَجَاءَ ضَبَاحُهُ بِمَا كَانَ فِي مَصِيبِهِ، وَهُوَ شَيْءٌ كَثِيرٌ،  
 بِأَلَاتِ دِينَ، وَحَاءَ شَرَابِيَّةً بِأَوَايَ وَنَحْرُوطٍ وَالْمَاكِوَةِ  
 وَآلَةِ التَّبَجِيرِ وَالْيَحُورِ وَآوَابِ الْأَبِيدَةِ، وَحَسَّ نَوْمَهُ ذَلِكَ

وَيَسْتَنْتِ عَيْتِي ، يَشْرَبُ عَلَى عَيْتِي وَعَيْتِي مُعْنِيَّةٌ أَحْضَرَهَا ،  
 كُنْتُ الْقَمْبُ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدْرِ سَمِعَ بِي غَلَامِي كَسَا  
 فِيهِ أَلْفُ دِرْهَمٍ ، وَرُزْمَةُ ثِيَابٍ صَحَّاحٍ ، وَمَقْطُوعَةٌ مِنْ قَاجَرِ  
 أَلْتِيَابٍ ، وَأَسْتَدْعَى بِحَقَّةٍ نَخَسَ فِيهَا ، وَشَمْعَةً ، فَمَّا نَعَى آخِرَ  
 أَصْحَابِي ، فَإِنَّ مَكَاتٍ بِأَبَا أَحْمَدٍ ، بِحَقَّةٍ دَاهَتْ ، فَسُكِّلُ  
 مَدَى دَارِكَ لَكَ ، فَلَا تَدْعُ أَحَدَ يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئًا ، وَقَالَ  
 يَتَعَلَّمَانِ أَخْرُجُوا ، أَخْرُجُوا نِيْلَ تَدْنِي ، وَأَعْيَقْتُ الْبَابَ عَلَى  
 فَمَاشٍ ، وَفِي كَثِيرَةٍ

وَأَشَدَّ لِسَامِي " بِحَقَّةٍ فِي سَمَاءٍ أَلْتَحَابِ

يَأْسَعُدُّ إِنَّكَ قَدْ حَوَمْتَ ثَلَاثَةَ

كُلُّ عَيْتِي مِنْكَ وَتَمَّ لَارِخُ

وَأَرَاكَ عَسَدُ رَايَ لِيْمِيَّةُ

رَفَقًا بِهِ فَاشِيخُ شَيْخُ صَارِحُ

يَأْجِدُهُ أَلْوَدَرَاءُ إِنَّكَ عِنْدَهُمْ

سَعْدُ وَلَكِنْ أَنْتَ سَعْدُ الدَّايِخُ

وَحَدَّثَ حَقَّةً قَالَ دَخَلْتُ ، وَنَا فِي بَقَابَا عَلِيٍّ ، عَلَى  
كَاتِبٍ ، قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ ، عَلَى هَارُونَ أَنَّ عُرَيْبَ أَخِي ، فَقَدَّمَ  
إِلَيْنَا مَصْبِرَةً<sup>(١)</sup> عَصِيْبٍ ، فَمَعْنَى مِثْلٍ ، فَقَالَ جُعِلْتُ  
فِدَاكَ أَتَيْتَ عَمِيلاً . وَتِلْكَ نَحْيٌ ، وَالْعَصْبُ نَفِيْلٌ ، وَاللَّانُ  
يَسْتَحِيلُ ، فَقُلْتُ لَهُ . وَالْعَظِيمُ أَجْبَدُ . الْقَصْدُ الْمُنِيرُ ،  
لَا تَرَكَتُ مِنْهَا كَثِيراً وَلَا قَبِيلاً . وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ،  
فَعَصِبَ عَلَى قَضَرِي عِشْرِينَ مِصْرَةً ، فَقُلْتُ .

وَلِي صَاحِبٌ لَا قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ

وَكَانَ مِنْ أُخَيَّاتِ غَبَرٍ قَرِيبٍ

أَكَلْتُ عَصِيداً عِنْدَهُ فِي مَصْبِرَةٍ

فَيَا لَكَ مِنْ يَوْمٍ عَلَى عَصِيبٍ<sup>(٢)</sup>

قَالَ . وَدَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْماً آخِراً ، فَقَدَّمَ إِلَيَّ لَوْرِيحاً<sup>(٣)</sup>

لَهَا أَيْدَمٌ وَقَدْ حَمِضَتْ ، فَأَحَدْتُ أُمْعِرُ فِي أَكْلِهَا ، فَقَالَ

يَا إِنْ اللَّوْرِيحَ إِذَا كَانَ بِجُورٍ أَشَمَّ وَإِذَا كَانَ بِاللَّوْزِ أَحْمَمُ ،

(١) المصبرة : عصا يطبخ بها اللحم ، أي الحامض

(٢) يوم عصب : شديد الحر

(٣) اللوريج : نوع من خلوص ، شبه القطائف يؤدم بهن اللوز ، والكلمه من لهجتي

فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا سَيِّدِي إِذَا كُنْتُ لَبُورِيَّةً ، وَمَا إِذَا كُنْتُ  
مَصْنُوعًا (١) فَلَا

وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَعْرُوفِ : قَالَ : عَرَفْتُ أَبَا  
بُرَيْدٍ فِي أَعْلَاءَ عَلَى حَقِيقَةِ حَضْرَتِي ، فَأَمَرْتُ بِتَحْيَةِ حَقِيقَةِ  
إِيَّايَ أَوْ رَبِّي أَخَذَ ، فَكَبَّرَ فِي حَقِيقَةِ

أَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ مَنِي  
يَقَامُ لِأَهْمَةِ نَبِيِّ أَعْلَاءَ  
وَلِي قَسْرٌ شَدِيدٌ لَا أَرْبَعَاءَ

فَأَصْعَقَتْ كَلِمَتُهُ عَلَى السَّمْعِ  
أَقْدَمَ غَضَبِ الرُّمَاءِ عَلَى أَمْسِ

فَأَنَالَهُمْ بِأَوْلَادِ الرُّمَاءِ

فِي دَرَجَةِ دِمَشْقٍ قَالَ حَقِيقَةُ سَمِعْتُ عَلَى نَفْسِ الرُّؤَسَاءِ  
وَكُلِّ مُبْعَلَا ، فَمَا أَرَدْتُ إِلَّا بَصِيرَاتٍ قَالَ لِي :  
يَا أَبَا أَحْسَنَ ، إِنْ يَقُولُ فِي قَضَائِفَ نَأْيِهِ ، وَمَا يَكُنْ  
لَهُ بِدِينِكَ عَادَةٌ ؟ فَقُلْتُ مَا آتَى ذَلِكَ ، فَأَحْضَرَ لِي حَامَا

١ نفوس حريصة ويقتضي حال يريد أنه من جملة اللوريين

(٢) عريد ساء بقله (٣) سجن شديد السجن

فِيهِ قَطَائِفٌ ، قَدْ حُمَّتْ فَأَرْحَقَتْ فِيهَا . وَصَادَقَتْ رَمِيَّ  
 سَقِيَّةً<sup>(١)</sup> ، وَهُوَ يَنْطَرُ إِلَى شَرِّ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ يَا أَبَا أَحْسَنِ ،  
 إِنَّ الْقَطَائِفَ إِذَا كَانَتْ يَحْوِرُ حُمَّتْ ، وَإِذَا كَانَتْ يَبْوِرُ  
 بُشِمَتْ<sup>(٣)</sup> . قَالَ فَقُلْتُ هَذَا إِذَا كَانَتْ فَصَائِفٌ ، مَا  
 إِذَا كَانَتْ مَصُوصًا فَلَا . وَحُمَّتْ لَوْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ .

دَعَانِي صَدِيقِي يَا لِأَكْبَرِ الْقَطَائِفِ  
 فَأَمَعَتْ فِيهَا آتِيَا غَيْرَ حَائِبِ  
 فَقَالَ ، وَقَدْ أَوْحَعْتُ بِأَكْبَرِ قَدِّهِ  
 رُوْنَدَكَ ، مَهَلًا . فَنِيَّ حُدَى أَمْتَايَ  
 فَقُلْتُ لَهُ . مَا إِنْ سَمِعْتَ بِهِ لَكَ  
 يُدَايِ عَيْنَهُ . يَأْقَتِينَ الْقَطَائِفِ

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُغْتَرِّ . كُنْتُ إِلَى حَضْرَةِ فِي يَوْمٍ  
 مَصِيرٍ أَنْصَرَفْتُ مِنْ عَيْدِكَ - جَعَلِي اللَّهُ فِدَاكَ - وَقَدْ كُنَّا  
 عَقْدًا مَوْعِدًا لِلِقَاءِ ، وَمَنْعَنِي مِنَ الْمَصِيرِ إِلَيْكَ مَا نَحْنُ

(١) السمة الحوى

(٢) نظر اليه شررا - نظر اليه عداوة منه مع غيره من الأغصان

(٣) أشبه الغصن المتحمم

فِيهِ مِنْ أَنْقِصَاعِ شَرِّ بَارِ الْعَالَمِ ، فَفَضَّلَ بِسَطْرِ الْعَدْرِ لِعَبْدِكَ ،  
 بِإِذْنِ شَاءِ اللَّهِ .

وَمِنْ شِعْرِ حَقِيقَةٍ

وَلَيْدٍ فِي حَوَائِيهِ حِرَّانٍ      هُنَّ بِقَوْلٍ مُدَّتِيهِ أَنْقِصَاعُ  
 عَدِمْتُ مَصَالِحَ الْإِصْبَاحِ فِيهِ      كَأَنَّ أَصْبَحَ حُودًا وَوَقَاءَ  
 وَهْ يُنْصَا .

رَحَلْتُمْ فِكْمَ مِنْ أَيْةٍ نَعْدَ رَقَرَةٍ

مُسَيِّمَةً لِلنَّاسِ      شَوْقِي إِيَّاكُمْ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَعْتَقْتُ أَجْمَعُونَ مِنَ الْبَلَاءِ

وَمَنْ رَدَّهَا فِي الرِّقِّ حَرْنِي عَيْبَكُمْ

وَحَدَّثْتُ بُوَ الْفَرَحِ الْإِصْبَاحِي قُلْ دَعَايَ مُحَمَّدٌ

الْشَّارِ يَوْمًا ، وَدَعَا حَقِيقَةً ، وَأَصْلَ حَبْسِ الصَّغَامِ جِدًّا ،  
 وَجَاعَ حَقِيقَةً ، فَاحْدِ دَوَاةً وَبَيَاصَ وَكُنْتُ

مَائِي وَلِشَّارٍ وَأَوْلَادِهِ لَا تُدْسُ أَوَالِدُ وَأَوَالِدُهُ

قَدْ حَقِظُوا الْقُرْآنَ وَاسْتَعْمَلُوا مَا فِيهِ إِلَّا سُورَةَ الْمَائِدَةِ

وَرَمَى بِهَا إِلَيَّ ، فَقَرَأْتُهَا ، وَدَفَعْتُهَا إِلَى ابْنِ الشَّارِ .

فَقَرَأَهَا ، وَوُثِّبَ مُسْرِعًا ، فَقَدِمَ الْمَأْسِيَةَ . فَقَطَعَهُ حَظْلَةٌ ،  
فَكَانَ يَجِدُ حِمْدَهُ أَنْ يَحْبِيثَهُ فَلَا يَفْعَلُ ، فَبَدَأَ تَسْنَاهُ قَدْلًا :  
وَاللَّهِ حَتَّى يَحْمُطَ بِذَلِكَ لِسُورَةَ .

وَلَهُ أَيْضًا

يَصُولُ عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى أَمَلَهُ  
فَأَحْسِرَ وَلِلْوَأْمِ فِي عَمَلِهِ عَى  
فَلَا أَنَا بِأَرَامِي مِنَ الذَّهْرِ فَعَلَهُ  
وَلَا أَذْهَرُ يَوْمِي بِأَيْدِي نَلَهُ مَيَّ

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ  
أَتَعَدَّادِي ، وَكَانَ أَبُوهُ سَادِمَ بْنَ أَخْوَارِي ، ثُمَّ بَادَمَ  
أَبِي بَدِينٍ بِالْبَصْرَةِ . وَاقَمَ بِهَا سَبْعِينَ . قَالَ كَانَ جَعْفَرُ  
حَرِيفَ الْأُتْبِ ، وَكَانَ لَا يَصُومُ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَكَانَ  
يَأْكُلُ سِرًّا ، فَكَانَ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مُسَمًّا ،  
فَأَجْسَنَهُ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ النَّهْرِ سَرَى مِنَ الدَّارِ رَغِيصًا ،  
وَدَخَلَ السَّرَاحَ ، وَحَلَسَ عَلَى الْمُقْعَدَةِ ، وَاتَّقَى أَنْ دَخَلَ  
أَبِي فَرَسَهُ فَاسْتَعْظَمَ ذَلِكَ وَقَالَ . مَا هَذَا يَا أَبَا الْحُسَيْنِ ؟





وَأَمَرَنِي أَنْ تُغَيَّرَ قَسَمَاتُ أَصْوَانٍ ، فَقَاتَ أَخَصَّتْ يَدَايَ ،  
وَلَتَكُونُ مُهْمِي ، وَأَكْبَرُ إِذَا حَضَرَتْ يَدَايَ هَدْيِ الْأَسَدِي  
صِغَتِ أُمْتُ وَصُتُورُكَ . تَغَيَّرَ يَدَايَ عَوْدِيَّهَا . وَأَمَرَتْ لِي  
عِدَّةَ دِيَارٍ

وَأَتَتْهُ لِنَفْسِهِ فِي مَالِهِ  
دَعِي مِنَ الْعَمَلِ بَيْنَ الْأَكْبَرِ  
فَسَتْ بِهَا عَلَى صَعْرِ " وَلَا مَسْ عُولُ مُقْفِرِ  
وَلَكِنْ كَأَنِّي عَلَى مَحَدٍ أَرَادَ نَوَالًا فَمَنْ يَقْدِرِ  
وَأَتَتْهُ فِيهِ لِنَفْسِهِ

مَرَضَتْ فَمَنْ يَعُدُّنِي فِي شَكَايَ  
مِنْ الْإِبْهَوَالِ ذُو كَرَمٍ وَحَبِيرِ "   
فَبَيْنَ مَرِضُوا ، وَبِالْأَيْمِ حُكْمِ  
سَبْعَةً فِي الْأَكْبَرِ وَفِي الْأَصْغَرِ  
عَدَوْتُ عَلَى الْمَدَامَةِ وَالْمَلَاهِي  
وَيَنْ مَاتُوا حَرِبْتُ عَلَى الْقَبُورِ

(١) حسن سار ورجل

(٢) لجة شريف وكرم ولامن وحده

وَأَشَدَّ فِيهِ لِنْفِهِ .  
 بِرَأْفِدٍ . وَلَسِيمُ أَوْرَدٍ مُنْتَبِهٍ  
 فِي رِقَّةِ الْقُصَصِ (١) وَالْأَصْبَارُ تَنْتَعِبُ  
 الْوَرْدُ صَيْفٌ . فَلَا تُكْهَلُ كَرَامَتُهُ  
 وَهَاتِيهَا قَهْوَةً فِي الْكُاسِ سَوِيَّةُ  
 سَقِيٍّ لَهُ رَأْرٍ تَحْتَ الْفُوسِ بِهِ  
 يَجُودُ يَالْوَحْلِ حَبٌّ ثُمَّ يَجْنِبُ  
 تَتَا حِرَّ رَاهٍ وَهُوَ دُو حِدَةٍ  
 تَتَا يَقْضِي مِنْ حَفَّةٍ بِالشَّرْبِ مَا يَجِبُ  
 وَقَدْ قَاتَ حَصَّةً  
 نَادَيْتُ عَمْرًا . وَقَدْ مَاتَتْ نَحَائِبُهُ  
 مُدَامَةً . أَحَدَتْ بِرَأْسِ وَالْقَدَمِ  
 قَدْ لَاحَ فِي الدَّيْرِ نَزَّ الرَّاهِبِ وَقَدْ  
 نَادَاكَ بِالصَّبْرِ نَاقُوسُهُمَا . فَمُرْ  
 فَقَامَ يَعْزُ فِي ثَوَابِ نَفْسِهِ  
 لَبْلَلٍ (٢) صَافِيَةٍ كَالْعَحْمِ فِي الْعُظْمِ

(١) التغمى كغف وقيل وقرى . استاك شد حلعه في نس

(٢) جزل الشراب صمد

فَاسْتَلَبَ . وَشَدَّ . وَالْكَاسُ فِي يَدِهِ  
 سَمِعْتُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ سَمْعِي بِرِي سَمِعَ  
 لَوْ دَامَ لِي فِي أَوْرَى حِلٍّ وَعَدَاقَةٍ  
 لَمَّا حَفِصْتُ بِيَدِي فَرَنِي وَلَا رَحِمَ  
 وَلَا تَكَرَّرْتُ إِلَى خَلْوٍ بِمِثْلِهِ

وَلَا التَّقَبُّ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النِّعَمِ  
 حَدَّثَ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ  
 أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَكْرَمَ النَّاسِ فِي بَدَلِ الثَّمَلِ ، وَأَخْبَثَهُ  
 بَعَثَ بِهِ ، فَكَانَ يَحْضُرُ نُدْمَاؤُهُ عَلَى مَا يُدْبِرُهُ ، فَلَا يَسْتَحْزِرُهُ  
 أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ تَشْعُرَ شَيْئًا الْبَيْتَةَ . وَيَرْمُونَ أَنْفُسَهُ عِنْدَ  
 رَفْعِ الْمَائِدَةِ تَسْحِرُ أَنْفُسَهُمْ بِلَعْنِهِمْ . وَلَهُ فِي ذَلِكَ فَصْلٌ عَجِيبٌ  
 قَالَ جَعْفَرُ بْنُ رَجَاءٍ بِأَنَّهُ أَقْدَبُ مِنْ أَحْسَنَ بْنِ  
 مُحَمَّدٍ حَسْبَانَةَ دِمَارٍ ، وَحَسْبَانَةَ دِرْهَمٍ . وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ فَاحِرَةٍ ،  
 وَعَمِيْدَةٍ طَيِّبَةِ سَرِيَةٍ . فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ  
 كَانَ أَحْسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَبِلاً عَلَى أَطْعَامٍ . مَمْلُوءٍ بِأَمَالٍ . وَكَانَ  
 يَأْخُذُ نُدْمَاؤُهُ بَعْدَهُ ، فَيَسْتَعْمِلُ الْبَيْدَ ، وَيُوَاكِلُهُمْ فَمَنْ أَكَلَ

قَالَ قَتْلًا، وَمَنْ شَرِبَ مَعَهُ عَلَى الْحَسْبِ حَتَّى عَيْدِهِ، قَالَ :  
 قُتِلْتُ عَيْدَهُ يَوْمَهُ . فَقَالَ يَا أَسَدَ الْحَسْبِ ، قَدْ عَجِمْتُ  
 عِدًّا عَلَى الصُّبْحِ ، أَحْشِرُ . قَبِيتُ عَيْدِي . فَقُلْتُ ، لَا  
 يُكْفِي . وَأَكْبَى بَاكَرِكَ فَبِئْسَ الْوَقْتُ . فَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ  
 عَجِمْتَ ؟ بَصُفْ . فَقَالَ ، قَدْ عَجِمْتُ كَدَاؤَكُمْ . وَوَصَفَ  
 مَا تَقَدَّمَ بِهِ عَلَى صَبْرٍ بَعِيدٍ . فَقَدِمَ بَرَاءً عَلَى بَاكَرِهِ .  
 وَتَمَّتْ وَحِثُّهُ إِلَى مَوْتِي . وَدَعَاؤُهُ صَاحٍ فَتَمَّتْ مَوْتِي إِلَيْهِ  
 بِأَنْ يُسَاحِبَ بِي مِنْ دُونِ عَمَلِهِ . وَهَرَجَ مَعَهُ وَفِي الْأَمَةِ .  
 فَفَعَلَ ، وَتَمَّتْ ، وَتَمَّتْ وَقَدْ مَدَى بِهَا الْبَيْتُ ، فَأَكَلْتُ  
 مَا قَبِلَ ، وَعَسَيْتُ بِهَا . لَمْ يَجِدْ عَمَلِي عَلَى أَعْيُنِي  
 بَيْنَهُ . وَدَعَا فَنِي رَسَدًا ، فَخَنَنَهُ ، فَقَالَ حَيِّتِي أَكَلْتُ .  
 قُبِيتُ عَبْدًا ، اللَّهُ ، انْتَرَقْتُ مِنْ بَيْتِي قَبْلَ الْغُرُوبِ .  
 وَهَذَا أَصْفُ الْبَيْتِ . قَالَ وَقْتُ ضَرْحِي شَيْءٌ وَهُوَ أَيُّ وَقْتُ  
 أَكَلْتُ شَيْئًا سَلَّ بِمَوَاتٍ عَلَى أَيِّ حَالٍ وَحَدَّثَنِي ، فَقَالُوا  
 وَحَدَّثَنَاهُ يَا سَيِّدِي وَقَدْ بَسَّ ثِيَابَهُ . وَهُوَ مُدْخِلُهُ لَنْ يَفْرَعُ

(١) سرب على الحسب أي من عرش أو كل (٢) صبح كل ما أكل أو سرب  
 صبحاً (٣) أحشرك أي من عرش أو كل (٤) صبح

لَهُ مِنْ إِسْرَاحٍ عَلَيْهِ رَأْيٌ كَثِيرٌ . فَسَرَّ بِذَلِكَ سُرُورٌ شَدِيدٌ .  
 وَقَدْ أَصَابَهُ . عَمَّا كَانَ فِي قَعْرِ أَسْمَةٍ . فَأَمْسَكَ  
 عَنْ شَفِيفِهِ صُورَةً . وَهُوَ نَسْتَعِي أَشْكِي . وَأَوْ أَكَلْتُ  
 أَحَدَ دَيْنٍ . قَالَ بَكَ أَكَلْتُ عَدْنَةً . فَأَقُولُ هُوَذَا أَشْكِي  
 يَا سَيِّدِي أَيْ أَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاكَ أَكَلَّ مِنْ هَذَا وَأَقْتَنَى  
 الْأَكْلُ . وَحَسَبْتُ عَلَى لُثْبٍ . فَجَعَلْتُ أَشْرَبَ بِرُشَالٍ .  
 وَهُوَ يَقْرَأُ . وَعِنْدَهُ أَيْ شَرِبَ عَلَى أَرَبٍ . وَأَعَى ذَلِكَ  
 الْأَكْلُ أَلَيْسَ حَسَبْتُ مَعَهُ . ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْعَمَلِ . فَجَعَلْتُ .  
 فَسَمِعْتُ ذَلِكَ . وَشَرِبْتُ . وَشَرِبْتُ رُقْلًا . فَجَاءَ رَيْتُ أَلْفِيدٍ  
 قَدْ تَعَمَّنَ بِهِ . فَلَمَّا بَسَيْتُ تَطَرَّبْتُ أَيْ عَلَى عِبَائِي . فَجَاءَ  
 عَلَى أَيْ شَيْءٍ أَجْرْتُ . فَقَالَ سَعْلَامُ هَذِهِ دَوْدَةُ . فَحَضَرَهَا .  
 فَكَتَبَ لِي رُقْعَةً وَرَمَى بِهَا إِيَّاهُ . وَجَدَّاهُ عَلَى صَرَفِي  
 بِعَامِلَةٍ بِحَمِيَّةٍ دِيمَارٍ . فَجَاءَتْهَا وَشَكَرَتْهُ . ثُمَّ عَمِلَتْهُ .  
 وَطَرَبَتْ وَرَادَتْ سُكْرَةً . فَصَبَّتْ مِنْهُ ثِيَابًا . فَخَبَعَ عَلَى حَمْسَةِ  
 أَلْوَابٍ . ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُعْرَضَ شَيْءٌ مِنْ يَدَيْهِ . فَحَضِرَتْ  
 عِنْدَهُ حَمْسَةُ مَرِيَّةٍ فِيهَا طِيبٌ كَثِيرٌ . فَجَاءَ الْعَمَلُ

يَمُحِرُونَ مِنْهَا لِلنَّاسِ . فَلَمَّا أَتَوْهَا إِلَى ، قُتِلَ بِسَيْدِي .  
وَبَنَى أَرْضِي أَلَّا تَبَحَرَ خَسْبًا ، فَقَالَ لِي مَا تُرِيدُ ؟ قُتِلَ :  
أُرِيدُ تَصِيبي مِنَ الْعَنِيَةِ . قَالَ فَذْ وَهَيْتُهَا لَكَ . فَحَدَّثَهَا ،  
وَشَرِبَ بَعْدَ ذَلِكَ رَحْلاً ، وَأَسْكَأَ عَلَى مِسْوَئِهِ ، وَكَذَا  
كَانَتْ عَادَتُهُ . إِذَا سَكِرَ ، فَقَدْ لُتَّاسُ مِنْ تَحْلِيهِ . وَفُتِلَ  
وَقَدْ صَحَّ الْقَحْرُ وَنَصَبُ . وَهُوَ وَفَتٌ يُيَكِّرُ النَّاسُ فِي  
حَوَائِجِهِمْ . شَرَحْتُ كَأَنِّي إِحْسَنُ فَدَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ قَوْمٍ عَلَى  
هَذَا غُلَامِي النَّيَّابِ وَالْعَنِيَّةُ كُلُّهَا . فَصُرْتُ إِلَى مَتْرِي  
وَمِتْ نَوْمَةً . ثُمَّ رَكِبْتُ إِنْ دَرَبَ نَوْنُ رِيْدَ الْقَبْرِ ،  
فَوَقُفْتُ عَلَيْهِ أَرْقُفَةً . فَقَالَ بِسَيْدِي مَا أُرْجُلُ أَمْسَى  
فِي التَّوْفِيعِ . قُتِلَ نَعْمَ ، قَالَ أَنْتَ نَعْمَ مَا مِيتَ يَعْنِي  
لِإِمَائَةٍ . قُتِلَ أَهْلُ . قَالَ وَرَشْمًا أَنْ يُقْنَى فِي مِثْلِ هَذَا  
مَا يَكْسِرُ فِي كَيْ دَبَرِ دِرْهَمٍ ، فَقُتِلَ لَهُ لَنْسُ أَصَابَقُكَ  
فِي هَذَا الْقَدْرِ . فَقَالَ ، مَا قُتِلَ هَذَا إِلَّا لِأَرْحَ عَيْتِكَ الْكَبِيرِ  
يَمَا أَحَبُّ إِلَيَّ . لَنْ نَأْخُذَ كَمَا يَأْخُذُ النَّاسُ ، وَهُوَ مَا قَدْ

(١) للسورة . مَتَكَ مِنْ حَدِّ

(٢) كَابِ رَوَايَةٍ لِأَصْلِ كَرَمٍ وَلَا مَعْنَى لَهُ

عَرَفْتُ . أَوْ تَحْلِسَ مَكَاتٌ إِلَى الصَّيْرِ . حَتَّى أَمْرُغَ مِنْ  
شُعْبِي . ثُمَّ تَزَكَّ مَعِيَ إِلَى دَارِي . فَتَقِيمَ عِنْدِي الْيَوْمَ  
وَاللَّيْلَةَ نَشْرَبُ . فَقَدْ وَاللَّهِ سَمِعْتُ بِهِ . وَكُنْتُ أَتَمُّ أُنْ  
أَسْمَعْتُ . وَوَقَعْتُ الْآنَ فِي رَحِيصٍ . فَإِذَا فَعَنْتَ هَذَا . دَفَعْتُ  
لَيْتَ الْكَذِبِ مِنْ غَيْرِ حُضْرَانٍ . فَقُلْتُ . أَوْفِي عَيْنِكَ . خَعَلِ  
الرَّقْعَةَ فِي كُمِّهِ . وَأَقْبَلَ عَلَى شَعْلِهِ . فَمَا دَا الطَّيْرُ . حَاءَ  
عَلَامُهُ بِتَعَةِ قَرْهَةٍ <sup>(١)</sup> . فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ . وَصِرْنَا إِلَى  
دَارِ سَرِيَةٍ حَسَنَةٍ . فَحَجَرَ الْقُرْشِ وَالْآلَاتِ . بَيْتَ فِيهَا إِلَّا  
خَوَارِ دَوْمٌ يَبْجِدُمَهُ مِنْ غَيْرِ نَفْسٍ <sup>(٢)</sup> . فَرَكِبَنِي فِي بَجْسِهِ .  
وَدَحَلُ . ثُمَّ حَرَّحَ بَيْتَ بِي وَلَادِ الْخَفَاءِ مِنْ حَمْدِ دَارِهِ .  
وَبَحَّرَ وَخَرَّقِي بَيْنَهُ بِنْدَ <sup>(٣)</sup> غَنِيَقِ حَبِيٍّ . وَأَكَلْنَا أَسْرَى  
الصَّغَامِ وَأَنْصَقَهُ . وَقَفْتُ إِلَى مَحْسٍ سَرِيٍّ لِلشَّرْبِ . فِيهِ فَوَاكِهُ  
وَالْآلَاتُ بِمَالٍ . وَشَرِبْنَا لَيْتًا . فَكَانَ لَيْلَتِي عِنْدَهُ أَطْيَبَ  
مِنْ أَجْنِيَاءَ عِنْدَ أَحْسَنَ بْنِ مُجَلِدٍ . فَمَا <sup>(٤)</sup> صَبَحْنَا . أَخْرَجَ

(١) موه . نومه لصر

(٢) الفعل : الذكر من كل حي .

(٣) لئذ عود ينحدر .

(٤) فلما : سقطت من الأمل

كَيْسِرٍ ، فِي أَحَدِهِمَا دَنَابِيرٌ ، وَفِي الْآخَرَى دَرَاهِمٌ ، فَوَرَنَ  
 حَسْبَانَةَ دِيَارٍ ، وَحَسْبَانَةَ دِرْهَمٍ ، وَقَالَ يَسِيدِي نِلْكَ  
 مَا أُمِرْتُ بِهِ ، وَهَبُوا الدَّرَاهِمَ هَدِيَّةً مِنِّي إِلَيْكَ ، فَأَحَدَتْهَا  
 وَصَارَ الْعَبْدِيُّ صَدِيقًا ، وَدَارُهُ لِي

قَالَ وَحَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَسٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ لَسُوْحِي  
 قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَیْنٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ الشَّاعِرُ قَالَ كُنْتُ فِي  
 دَعْوَةِ حَضَّةٍ ، فَكَلْتُ ، وَحَسْبَا لَشَبَابٌ ، وَهُوَ يَقِي ،  
 إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ فَقَدَهُ إِلَيَّ حَضَّةٌ رَئِيَّةٌ كَانَتْ لَهَا مِنْ سَعَامِهِ  
 وَتَحَنُّنًا كَلْتُ ، وَكَانَ بِحَيْلَا عَلَى الصَّغَامِ ، قَالَ وَكَانَ  
 الرَّجُلُ كَانَ صَوِيًّا ، صَوِيًّا بَشَرًا ، فَاتَى عَلَى الرَّأْيَةِ ، وَرَفَعَ  
 الْعُلَيُّورِيَّةَ وَارْعَةً ، وَحَضَّةً بِرُمَقَةٍ ، وَخَوَّنَ تَمَحُّ حَضَّةً ،  
 وَصَعَكَ ، فَمَا قَرَعَ ، قَالَ لَهُ حَضَّةٌ تَعَبْتُ مَعِي بِأَرْذَلٍ  
 قَالَ نَعَمْ ، فَوَصَعَاهُ بَيْنَهُمَا ، وَلَعِبَا ، فَتَوَالَى اللَّعِبُ عَلَى  
 حَضَّةٍ مِنَ الرَّجُلِ بِأَنْ تَجِيءَ الْقُصُوصُ عَلَى مَا يُرِيدُ مِنْ  
 الْأَعْدَادِ وَيَكْرَهُ جَعْضَهُ ، فَأَخْرَجَ حَضَّةً رَأْسَهُ مِنْ

(١) كانت يلامس يرقه

(٢) برد لهما وصحب أحدهما العرس ، وجرى العامة لعب الدارة ، والكلمة



قُبَّةِ أَحْيَشٍ رَافِعًا لَهُ إِلَى السَّمَاءِ . وَقَالَ كَأَنَّهُ يُحَاطَبُ اللَّهُ  
حَلَّ وَعَزَّ لَعْمَرِي إِنِّي أَسْتَحِقُّ هَذَا ، لِأَنِّي شَيْعٌ مِنْ  
أَجَمَتِهِ .

فُتَتْ : مَا أَشَدَّ نَبَاغَةَ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْخَبَرَيْنِ ، وَجَبَرِ  
رَدَاهُ التَّسْوِجِيُّ أَيْضًا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ أَسْحَمٍ ، قَالَ .  
سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْمُؤَسَّسِي الْقَلَوِيَّ يَقُولُ . فَصَدَّقَنِي أَبُو  
جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى شَيْخُ رَدَادَ ، فِي يَوْمِ سَفَرِهِ الْأَمْرِ ،  
فَصَدَّقَنِي بِهَا ، وَعَمِلَ لِي كِتَابَةً مُؤَامَرَةً فِي حَرَاحَاتِي بِمِائَةِ  
أَلْفِ دِرْهَمٍ . أَكْثَرَهَا وَاحِبٌ وَتَافِيهَا كَالْوَاجِبِ ، وَأَحْضَرَنِي  
لِمَسْطَرَّةٍ (١) عَلَيْهَا ، وَأَعْنَمَنِي فِي دَارِهِ ، فَصَقْتُ دَرْعًا بِمَا  
نَزَلَ بِي وَعَمِمْتُ أَنْ أَلْمَلُ سَيْلُ مِي (٢) ، ذَا نُوطِرْتُ ، وَأَنَّهُ  
يُؤَثَّرُ فِي حَاتِي ، وَيَهْتِكُ حَاهِي . فَعَمَّ أَذْرِي مَا أَصْنَعُ ،  
فَشَاوَرْتُ بَعْضَ مَنْ يَخْتَصُّ بِهِ ، فَقَالَ صَمَعُهُ فَيْكَ وَاللَّهِ  
قَوِيٌّ ، وَمَا يَفْعَلُ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُ الْمَالِ ، فَقُلْتُ لَهُ .  
فَفَكَّرْتُ فِي حِيلَةٍ أَوْ مُحَادَعَةٍ ، فَهَرَرْتُ قُلُوبًا : لَا أَعْرِفُ

(١) الْمَسْطَرَّةُ مَوَاقِفُهُ

(٢) أَرَمَهُ مَالٌ أَوْحَى عَلَيْهِ

نَكَ دَوَاءً إِلَّا شَيْئًا وَاحِدًا إِنْ سَمَحْتَ بِهِ نَفْسُكَ وَوَكَّتَ  
 الْعُلُوبَةَ عَنْكَ وَفَعَلْتَ نَجَوْتَ . قُتِبْتُ مَا هُوَ . قَالَ :  
 هُوَ رَحْلٌ تَمُوجُ عَلَى الطَّعَامِ ، حَبِيبٌ لِأَكْلَةِ مَائِدَتِهِ ، مُوجِبٌ  
 حُرْمَتِهِ . وَأَرَى لَكَ ، إِذَا وُجِعَ صَعَامُهُ ، أَنْ تَحْرَجَ إِلَيْهِ ،  
 فَإِنَّ مَعَهُ فِي الدَّارِ ، وَلَا يَمْنَعُكَ الْمَوْتُ كُلُّهُ مِنْ ذَلِكَ ،  
 فَخَبِرْ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَتَحْلِسَ عَلَى الْمَائِدَةِ . وَتَأْكُلَ وَتَبْسِطَ  
 وَتَحْطِبَهُ فِي أَمْرِكَ عَقِيبَ الْأَكْلِ . وَتَسَاءَهُ ، وَتَرْفُقَ بِهِ ،  
 وَتَحْسَبَهُ . فَإِنَّهُ إِذَا حُتَّ بِأَكْرَهَةٍ ، وَيُقَرَّبُ مَا يَسُكُّ  
 وَيَبْغِيهِ ، فَشَوْ ذَلِكَ عَنِّي ، ثُمَّ صَرْتُ ، فَإِذَا وَرَدَ الْمَلِكُ  
 أَشْرَ مِنْهُ ، وَكَانَ أَوْ حَقَّقَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا بَعْدَ ائْتِمَارِ  
 فِي كُلِّ يَوْمٍ أَكْلَةً ، فَهِيَ آكُلُ ذَلِكَ الْيَوْمَ شَيْئًا .  
 وَرَأَيْتُ مَائِدَتَهُ . فَمَا وَصِفَتْ . قُتِبْتُ ، فَقَالَ أَلَمْ تَكُنْ  
 إِلَى أَيْنَ ، قُتِبْتُ إِلَى مَائِدَةِ الْوَزِيرِ ، فَمَا قَدَرُوا أَنْ  
 يَمْنَعُونِي . فَمَا رَأَى أَوْ حَقَّقَ ، أَكْبَرَ ذَلِكَ وَهَلَلَ  
 وَحَيْهَ وَقَالَ . أَلَا عَيْبِي يَا سَيِّدِي . وَأَحْسَنِي إِلَى حَنْبِهِ .  
 فَاقْبَلْتُ أَكْلًا وَأَتَسَبَّطُ فِي الْأَكْلِ وَاحْدِيثٍ ، إِلَى أَنْ

رُفِعَتِ الْمَائِدَةُ ، وَاسْتَدْعَانِي إِلَى مَوْصِعِهِ ، فَفَسَلْتُ يَدَيَّ  
بِخَصْرَتَيْهِ ، فَمَا فَرَعْتُ ، أَرَدْتُ أَنْ أَتَذَنَّهُ بِإِلْصَابٍ ،  
فَقَالَ لِي قَدْ آذَيْتُكَ يَا سَيِّدِي ، يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، بِتَأْخُرِكَ عَنِّ  
مَرْثِكَ ، فَاغْصِرْ إِلَيَّ يَمِيْنَكَ ، وَمَا أَجَابْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا فِي  
نَفْسِي ، وَلَا مِمَّا أَرَدْتُ مُحَاطَتَكَ بِهِ ، وَلَا مُصَالَبَةَ عَيْنِكَ مِنْ  
حَيْثِي ، بَعْدَ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ ، فَشَكَرْتُهُ ، وَقُلْتُ إِنَّ رَأْسَ سَيِّدِي ،  
أَيَّدَهُ اللَّهُ ، أَنْ يُسَمَّ مَعْرُوفُهُ بِتَسْلِيمِ الْمُوَازِمَةِ بِي ، فَقَالَ :  
هَاتُمُوهَا ، فَمَا بَرَحْتُ إِلَّا وَهِيَ فِي حُجِّي ، وَأَصْرَقْتُ إِلَيَّ مَرْثِي  
وَقَدْ سَقَطَ الْمَالُ عَنِّي ، وَلَزِمْتُهُ لِلْسَّلَامِ ، وَصِرْتُ أَتَعَدُّ  
مُؤَاكَلَتَهُ ، وَالْتَحَصُّصَ بِهِ ، فَجَلِيتُ طَوْلَ أَثَمِهِ ، وَسَلِمَ حَاجِي  
وَمَالِي عَلَى ، إِلَى أَنْ مَضَى لِسَيِّدِي .

قُلْتُ هَذَا حَسَنٌ مِنْ قَوْلِهِ ، مَعَ عُسْفٍ (١) كَانَ فِيهِ  
بِالرَّغِيَّةِ فِي حَبَابَةِ الْمَالِ ، ثُمَّ يُسَبِّقُ إِلَيْهَا ، وَلَا تَبِعُهُ بَعْدَهُ  
أَحَدٌ فِي مِثْلِهَا ، فَكَانَتْ لَهُ أَفْعَالٌ مُنْكَرَةٌ مِنْهَا ، أَنَّهُ  
اسْتَدْعَى الْعِيَّارِي (٢) وَصَعْنَهُمْ (٣) مَا يَسْرِقُونَهُ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ

(١) العسف الظم

(٢) ميارون جمع المياري ككثرة التحول و الطواف ، والذي يتردد بلا مل

(٣) صبه الشيء ، كصبه به وأزعه يده

وَكُتِبَ حَجْطَةٌ لِي فِي سَحَاقِ إِتْرَاهِمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الْمُشَمَّعِيِّ، وَكَانَ قَائِدًا حَيِيلًا، تَقَلَّدَ الْبُصْرَةَ وَفَارِسَ.

إِلَيْكَ يَا سَحَاقُ بِمَنَى رِسَالَةٍ  
تَرِيبُ الْفَتَى. بِرُكَّانٍ يَعْشَقُ رَيْنَهُ  
مَقْدُ كُنْتُ غَضِيْبًا عَلَى الدَّهْرِ رَارِيًّا

عَلَيْهِ، فَقَدْ أَصْلَحْتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَكَانَ أَوْ إِسْحَاقَ هَذَا أُدَيْبَ شَاعِرًا. وَمِنْ شِعْرِهِ:  
لَا طِفُّ مِنْ أَجْلِ أَهْلِهِ

وَكُلُّ لِي حَبِيبٌ قَرِيبٌ  
وَأَسْأَلُ عَنْ عَمْرِ قَتْلَهُ  
لَأَعْلَمَ مَنْ لَدَى كَيْتَرِيبَ

وَأَشَدَّ حَجْطَةً لِنَفْسِي فِي أَمَالِهِ.  
قَدْ بَسَمْتُ صِحَّةً، مَا دَلَّكَ بِشَرٍّ  
وَحَرَمْتُ بِعَمَّةٍ مَا دَلَّكَ مَلِكٌ

فَبَيْتَ شِعْرِي أَمَقْدَارُ نَعْمَدُكُمْ  
يَا أَنَا سَكْرَةٌ، أُمُّ وَسْوَسِ الْعَلَكُ

وَأَشَدَّ جَحْطَةً فِي أَمَالِيهِ

يَا مَنْ دَعَانِي وَقَرَّرَ مِيَّ أَحْلَقْتُ وَلِلَّهِ حُسْرَى طِيَّ  
فَدَا كُنْتُ أَرْضَى بِخَيْرِ دَرٍّ وَمَنَاحٍ أَوْ قَيْدٍ بَرٍّ<sup>(۱)</sup>  
وَسُكْرَةٍ مِنْ بَيْبِدِ دَيْبِ<sup>(۲)</sup> أَوَّلَ يَوْمٍ بِعَفْرِ<sup>(۳)</sup> دَرٍّ  
فَكَيْفَ يَغْلُو عَاذَ كَرٍّ مُسَاعِدٌ شَاعِرٌ مُعْنَى  
وَحَدَّثَ جَحْطَةً فِي أَمَالِيهِ قَالَ كُنْتُ أَشْرَبُ عِنْدَ

بَعْضِ إِخْوَانِي سَبَبِ حَرْبٍ فِي مَعْوَرَةٍ ثَابِتٍ فِي يَوْمٍ مَضْرُوبٍ  
وَمَقَامًا شَخَّ حَصْبٍ حَسَنُ الدَّرَةِ<sup>(۴)</sup> مُتَصَدِّرٍ فَتَجَارَيْنَا  
ذِكْرَ الْمَطَرِ وَمَا حَاةٍ فِيهِ مِنْ أَخَرٍ فَقَالَ الشَّيْخُ حَدِّثُوا  
يَا سَيِّدِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى صَاحِبِيهِ  
أَبَا نَكْرٍ وَأَبَا حَفْصٍ<sup>(۵)</sup> وَعَلَى النَّبِيِّينَ الْمُرْتَبِينَ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ  
وَعَلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَائِلِ الْكُفَّارِ يَوْمَ غَدِيرِ حَمٍّ وَصَاحِبِ  
رَايَةِ النَّبِيِّ يَوْمَ الْقَضَائِفِ (يُرِيدُ يَوْمَ الطَّائِفِ) أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ فِطْرَةٍ تَرُلُ مِنَ السَّمَاءِ  
إِلَّا وَحْمًا<sup>(۶)</sup> مَلَأَتْ يَتْبَحًا حَتَّى يَضَحَا فِي مَوْضِعٍ ثُمَّ يَضَعُهُ

(۱) سبب و سکر عمر العشب (۲) القدر مؤخر الخوض

(۳) الدرة لیب و عت (۴) صواب القول أبي بكر و أبي حنن

(۵) کاه برید و مہ و مہا و مہا و مہا و مہا و مہا

وَيَدْحًا<sup>(١)</sup> قُمْتُ يَشِيخُ وَتَقْصُرُ يَفْعُ فِي الْكَفِيفِ، وَاللَّهْتُ  
يَبْرُلُ مَعَهُ قَدْ، نَعَمْ يَسِيدِي فِيهِمْ مَا فِي النَّاسِ مِنَ الدَّاءِ  
وَأَجَنَّةٍ.

وَأَشَدَّ جَحْظَةً بِفِيهِ فِي مَالِهِ  
قَالَتْ أَعْلِيهِ الْحَسْبُ<sup>(٢)</sup> لَمَّا نَشَى وَأَصْطَرَبَ  
أَتَرَى حَبِيتُ حَيَاةٍ حَتَّى ضَلَّيْتُ عَلَى أَحْشَبِ  
قَالَ حَفْظَةٌ فِي مَالِهِ أَسْهَبَتْ مِنْ بَعْضِ حَوَائِي  
دَوَاةً فَأَحْرَهَا عَنِّي، ثُمَّ أَحْتَمَفْتُ فِي مَحْسِرٍ بِي أَعْتَسِرُ  
تَعَلَّبٍ، فَقُلْتُ لِأَيِّ الْعَبَّاسِ مَا أَرَادَ شَاعِرُ يَقُولُهُ

أَحَاجِيكَ . مَا قَرُّ عَيْنِي بِرَأَاهُ  
يَهْ مَقْشَرُ مَوْتِي وَإِنْ لَمْ يُكْشَوْا  
سَوْتُ عَنْ أَنْتَبَارِ مَدَّةٍ قَرَّهِمْ  
فَإِنْ تُبْشَوْا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَسُوا  
فَسَكَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: الدَّوَاةُ، فَمَا انْصَرَفْتُ عَنِّي  
مَرَرِي إِذَا الدَّوَاةُ قَدْ سَبَقَتْنِي إِلَيْهِ.

(١) كانه يريد . ومعها ملك يلعبها حتى يتعب في موضعها ثم يتعب ويدعها

(٢) لعله يصف معجونا فالأعشى أعمى فله وأحطت جمع صلبت بمعنى مضروب

قَالَ حَجَّعَةٌ • دَعَوْتُ فَمَيْلًا الْأَمْرَحَ ، وَكَانَ عِنْدَنَا  
جَمَاعَةٌ فَكَتَبَ بَيْنَ

أَنَا فِي مَتْرِي • وَقَدْ زَرَقَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَمُسْتَعِبَ وَعُقْرَا<sup>(١)</sup>  
فَعَدُّوْنِي بَانَ خَبَعْتُ عَنْكُمْ شَعْلَ أُخْتِي أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا  
وَمِثْلُهُ لِفَتْرِهِ

حَتَّى حَقِيقًا مِنْ الْأَحْمَةِ رَارَا • بَعْدَ أَنْ نَوَّهَ الْكَرَى الْمَهْرَا  
دَائِبِي فِي الْوَصَالِ تَحْتَ دُخَى اللَّيْلِ عِيُونَ عَنِ الْوَصَالِ سَهَارَا  
قُبْتُ مَا بَلْنَا حُفِينَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا  
قَالَ إِيَّا " كَمَا عَمِدْتُ وَلَكِنْ شَعْلَ أُخْتِي أَهْلُهُ أَنْ يُعَارَا  
قَالَ حَجَّعَةٌ • وَسَأَلْتُ أَحْسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَاحَةَ ، فَقَالَ •  
إِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِ عَرَفَتِكَ ، فَقُنْتُ • يَا سَيِّدِي تَعِدُّنِي أَنْ  
تَعِدَّنِي •

قَالَ جَعَّعَةٌ فِي أَمَائِهِ كُنْتُ حَالِيًا عَبْدَ صَدِيقِي ،  
خَاءَهُ رُقْعَةً مِنْ مَتْرِي • قَلَمًا نَظَرَ فِيهَا صَرَطَ ، فَخَادَنَهُ  
سَاعَةً وَأَعْتَقَنَهُ<sup>(٢)</sup> وَأَحَدَتْهُ • وَإِذَا فِيهَا قَدْ فِي الدَّقِيقِ  
وَعَدَا الْجَبَرَةَ •

(١) عقر عقر (٢) لأمس - (٣) له عتقه أو اشترى عتقه

وَأَشَدَّ لِنَفْسِهِ فِي أَمَالِيهِ يَقُولُ :  
 يَقُولُ لِي مَالِكِي ، وَأُدْمَعُ مُعَدِّرُ  
 لَا حَقَفَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ بَلَوَاكَ  
 وَإِنْ دَعَوْتُ إِلَيْهِ " عِنْدَ مَقْتَتَةٍ ،  
 يَقُولُ قَلْبِي لَهُ فِي الدَّرِّ : حَاشَاكَ

وَأَشَدَّ نَفْسًا لِنَفْسِهِ فِي أَمَالِيهِ  
 مَا أَصَفَنِي يَدُ الرَّمَاكِ وَلَا دَرْكِي عِبْرُ حَرْفَةِ الْأَدَبِ  
 لَا حَقِفَ اللَّهُ ، حِينَ سَمَكْتُ أُمِّي ، وَبُرَّ الْحِمَارُ فِي أَسْتِ أُنَى  
 مَا تَرَكََا دِرْهَمًا أَصُونُ بِهِ وَحَبْنِي يَوْمًا عَنْ دِلَّةِ الصَّبِّ

﴿ ٣٨ ﴾ أَحْمَدُ بْنُ حَمِيلٍ بْنُ أَحْسَنَ بْنِ حَمِيلٍ أَبُو مَنْصُورٍ \*

أَدِيبٌ أَرِيبٌ \* ، فَاصِلٌ كَامِلٌ ، لَهُ يَدٌ بِاسِطَةٌ فِي الْقَطَمِ  
 وَالنَّثَرِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَكَانَ يَسْكُنُ بَابَ الْأَرْحِ  
 ذِكْرُهُ أَبُو الْفَرَحِ بْنُ أَحْوَزِيٍّ ، فِي مُدْبِلِهِ عَلَى صَدَقَةٍ  
 ابْنِ أَحْسَنٍ ، فَقَالَ : كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَدَبِ حَيَّةً ، وَلَهُ  
 كِتَابٌ مَقَامَاتٍ حَذَوُ الْخَرِيرِيٍّ ، وَلَهُ فَصْلٌ

(١) لَهُ عَلَيْهِ (٢) الْأَرِيبُ \* هــ

(٣) رَاجِعِ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ ج ٢ ص ١٨٣



وَمَاتَ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

(٣٩ - أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي)

صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ ، رَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ كُنْبَهُ ، وَقَالَ  
 أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَمَرِيُّ الْإِسْكَانِيُّ النَّحْوِيُّ . كَانَ  
 أَبُو نَصْرِ بْنِ حَنْتِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ فِي كِتَابِ  
 مَرَاتِبِ النَّحْوِيِّينَ . رَعَوْهُمَا أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمٍ كَانَ أَنَّ أُحْتِ  
 الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَيُّسَ هَذَا يَتَّبَعُ ، رَأَيْتُ أَبَا حَقْفَرٍ بْنَ بَاسُوَةَ  
 يُسَكِّرُهُ . وَكَانَ أَثْبَتَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، بَقِيَ أَنَّ أُحْتِ  
 الْأَصْمَعِيِّ . وَتُسَنُّ ، وَكَانَ يَصِفُ عَلَى أَبِي الْأَعْرَابِيِّ  
 وَقَدْ أَحْدَعِ الْأَصْمَعِيُّ وَأَيُّ عُبَيْدَةَ وَأَبِي رَيْدٍ ، وَفَافٍ بِغَدَادٍ ،  
 وَرُمَا حَكَى الشَّيْءَ نَعْدَ الشَّيْءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ ، وَمَاتَ ،  
 فِيمَا دَكَرَهُ هُوَ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ وَعَمْرُو بْنَ عَمْرٍو  
 الشَّيْبَانِيَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَدْ نَفَى عَلَى السَّبْعِينَ  
 وَحَدَّثَ الْمُرُزْبَاطِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الرَّاهِدِيِّ قَالَ : قَالَ ثَعْلَبُ

(٥) ترجمه ٧ في سنة ثلثمائة وخمسة

ولا يرد فيها عن ياقوت لا يرد

" وورد ذكره في معجمه ككتاب ابن دعلج لا من

دَحَسْتُ عَلَى يَعْقُوبَ بْنِ الْحَكِيمِ ، وَهُوَ يَعْمَلُ إِصْلَاحَ  
الْمَطْبُوعِ فَقَالَ ، يَا أَبَا الْعَبَّاسِ ، رَغِبْتَ عَنْ كِتَابِي ، فَقُلْتُ  
لَهُ كِتَابُكَ كَبِيرٌ وَأَنَا عَمِلْتُ التَّفْصِيحَ لِلصَّغِيرِ ، ثُمَّ قَالَ  
بِرٍّ مَعِيَ إِلَى أَبِي نَصْرِ صَاحِبِ الْأَصْمَعِيِّ ، فَمَضَيْتُ مَعَهُ  
فَمَا كُنَّا فِي الطَّرِيقِ قَالَ ، قَدْ سَأَلْتُ أَبَا نَصْرِ عَنْ يَتِّ  
شِعْرِ فَإِذَا بَنِي حَوَابَا لَمْ أَرْضَهُ ، فَأَعِيدَهُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ  
لَا أَفَعَلُ فَإِنَّ عَيْدَهُ أَحْوَبُ ، وَقَدْ أَحْبَبْتُكَ بِمَقْضِي ، فَمَا دَحَلْتُ  
عَيْدَهُ سَأَلَهُ عَنْ أُتَيْتِ ، فَقَالَ لَهُ ، يَوْمَؤْاحِرُ أُتَيْتِ وَهَذَا وَأَنَا  
قَرِيبُكَ حَتَّى رَمَوْنِي بِكَ ، عِنْدِي عِشْرُونَ حَوَابًا فِي هَذَا ،  
وَحَجَلٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَحَرَحَا ، فَقُلْتُ لَهُ ، لَا مَقَامَ لَكَ هَاهُنَا ،  
أَخْرِجْ مِنْ سُرٍّ مَنْ رَأَى ، وَأَكُنْتُ إِلَى عَمَّا تَحْتَاحُ إِلَيْهِ  
لِأَسْأَلَ عَنْهُ وَأَعْرِفَكَ إِيَّاهُ

وَحِكَايَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَا يُصَدِّقُ عَلَى  
يَلَا أَوْ نَصْرٍ ، وَكَانَ نِقَّةً مَأْمُونًا

وَلَا إِلَى نَصْرٍ مِنَ الصَّائِفِ : كِتَابُ الشَّجَرِ وَالْبَبَاتِ ،  
كِتَابُ اللَّيْلِ <sup>(١)</sup> وَاللَّيْلِ ، كِتَابُ الْإِبِلِ ، كِتَابُ آيَاتِ الْمَعَانِي

كِتَابُ أَشْتَقَقِ الْأَنْمَاءَ ، كِتَابُ الزَّرْعِ وَالْحَلِّ ، كِتَابُ  
الْخَيْلِ كِتَابُ الطَّيْرِ . كِتَابُ مَا يَنْصَحُ فِيهِ الْعَامَّةُ ، كِتَابُ  
الْجُرَاءِ

وَذَكَرَهُ ثَمَرَةً فِي كِتَابِ إِصْبَهَانَ . قَالَ وَلَمَّا أَقْدَمَ  
أَحْمَدُ بْنُ أَتَمٍ أَنَا مُحَمَّدُ الْبَاهِلِيُّ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ إِلَى  
إِصْبَهَانَ ، قُلَّ مَعَهُ مُصَنَّفَاتِ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَشْعَارُ شُعْرَاءِ  
أَهْلِ هَيْبَةٍ وَالْإِسْلَامِ مَقْرُوءَةٌ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ . وَكَانَ قَدُومُهُ  
بِضَهَانَ بَعْدَ سِتَّةِ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ قَاعًا أَشْهُرًا ثُمَّ نَازَلَ  
مِنْهَا لِلْحَجِّ ، فَدَخَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْسَنٍ ، وَسَأَلَهُ أَنْ  
يَدُلَّهُ عَلَى رَجُلٍ يُسَمَّى إِلَيْهِ دَفَاتِرُهُ إِلَى أَنْ يَرْجِعَ ، فَقَالَ لَهُ  
عَلَيْكَ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ ، وَكَانَ مُؤَدَّبَ أَوْلَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
أَحْسَنٍ . مَقْمُولُ الْقَوْلِ . فَسَمِعَ الْبَاهِلِيُّ إِلَيْهِ دَفَاتِرَهُ ،  
وَحَرَّحَ ، فَاتَّسَحَبَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّاسِ ، فَقَدِمَ الْبَاهِلِيُّ  
وَقَامَتْ قِيَامَتُهُ . وَدَخَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْسَنٍ ، وَذَكَرَ  
لَهُ مَا كَانَ يَأْمُرُ فِي دَفَاتِرِهِ مِنَ التَّكْشِيفِ بِهَا ، فَجَعَلَ لَهُ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْسَنٍ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ ،  
وَوَصَلَهُ الْخَصِيبُ بِعِشْرِينَ أَلْفًا ، فَتَنَاوَلَهَا وَرَجَعَ إِلَى الْبَصْرَةِ .

انتهى الجزء الثانى

من كتاب معجم الادباء

﴿ ويليه الجزء الثالث ﴾

﴿ واوله ترجمة ﴾

﴿ أحمد بن ابراهيم بن المبارك الحراري ﴾

— — — — —

﴿ حقوق الطبع والنشر محفوظة للمطبعة ﴾

الدكتور أحمد فريد رفاعى

— — — — —

جميع الحقوق محفوظة تحت ماسحود

# فهرست

## الجزء الثاني

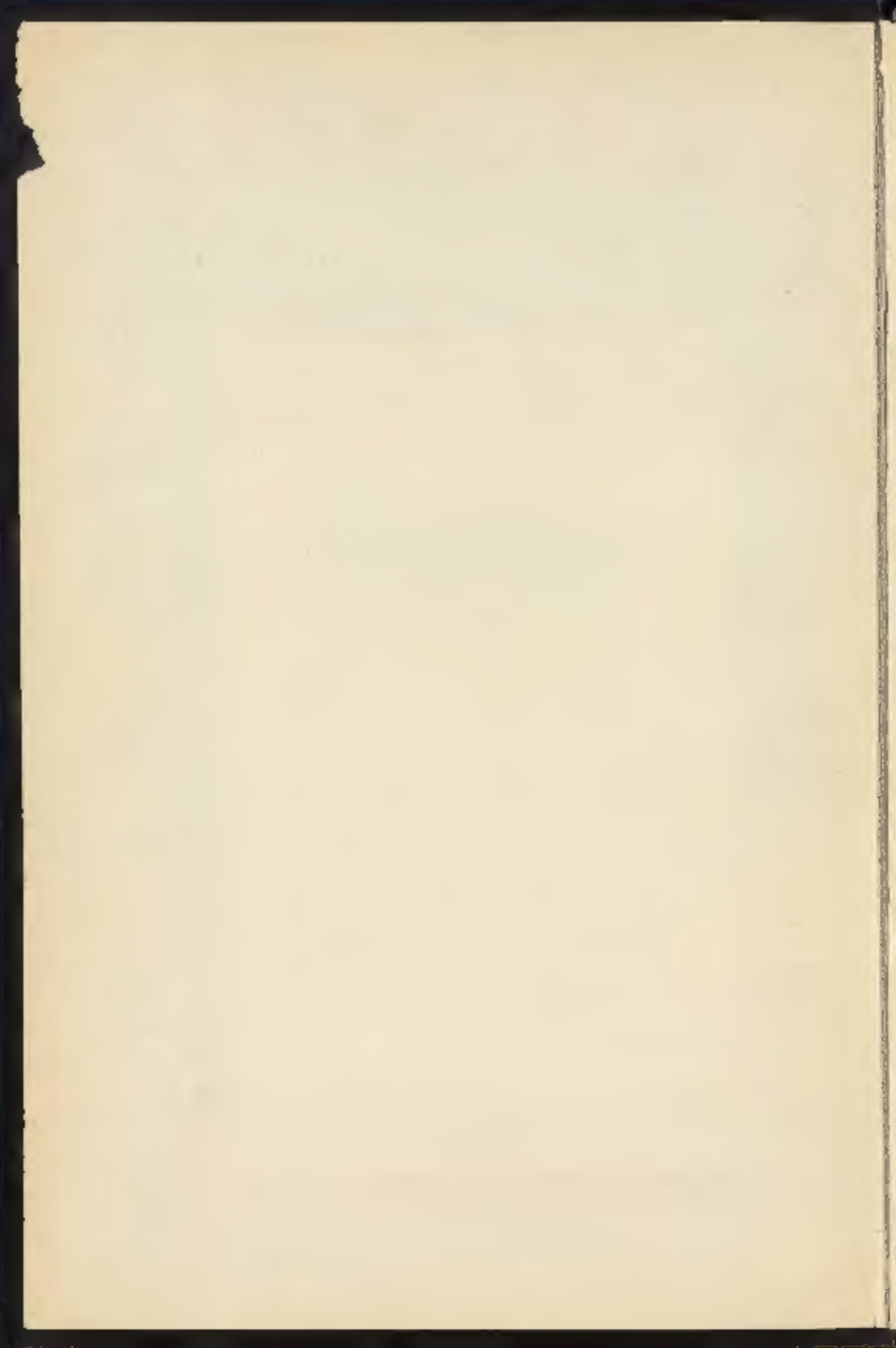
من كتاب معجم الادباء

## بياقوت الرومي

| أسماء اصحاب التراجم                      | الصفحة |     |
|------------------------------------------|--------|-----|
|                                          | من     | إلى |
| أبرهيم بن محمد السكلاوي                  | ٣      | ٤   |
| أبرهيم بن محمد بن زكريا الرهري           | ٤      | ١٠  |
| أبرهيم بن محمد والد أبي البركات          | ١٠     | ١٤  |
| أبرهيم بن محمد الندوي                    | ١٤     | ١٤  |
| أبرهيم بن مسعود بن حسان و الوجه الصغير   | ١٤     | ١٥  |
| أبرهيم بن محمد بن جبر الخوارزمي          | ١٥     | ١٦  |
| أبرهيم بن عباد المتوكلي الاصبهاني        | ١٦     | ٢٠  |
| أبرهيم بن هلال بن زهرون أبو اسحاق الصافي | ٢٠     | ٩٤  |
| أبرهيم بن علي الحصري القيرواني الانصاري  | ٩٤     | ٩٧  |
| أبرهيم بن يحيى بن المبارك اليربدي        | ٩٧     | ١٠٤ |
| الاثرم العاجاني الاصبهاني                | ١٠٤    | ١٠٥ |
| أحمد بن ابرهيم الصفي الوديري             | ١٠٥    | ١٢٣ |
| أحمد بن ابرهيم أبو رماش                  | ١٢٣    | ١٣١ |
| أحمد بن ابرهيم الادبي الخوارزمي          | ١٣١    | ١٣٥ |
| أحمد بن ابرهيم السجزي                    | ١٣٥    | ١٣٦ |
| أحمد بن ابرهيم بن الجراد القيرواني       | ١٣٦    | ١٣٧ |

فهرس الجزء الثاني

| الصفحة | اسماء اصحاب التراجم |                                                      |
|--------|---------------------|------------------------------------------------------|
|        | إلى                 | من                                                   |
| ١٣٧    | ١٣٨                 | أحمد بن أحمد بن أبي شافع                             |
| ١٣٨    | ١٦١                 | أحمد بن اسحاق بن الهلول                              |
| ١٦١    | ٢٠٢                 | أحمد بن الحسين بن بديع الرمان المضاف                 |
| ٢٠٢    | ٢٠٣                 | أحمد بن الحسن بن عبد الله البصاري                    |
| ٢٠٣    | ٢٠٤                 | أحمد بن أبان بن السيد القوي الاندلسي                 |
| ٢٠٤    | ٢١٨                 | أحمد بن إبراهيم بن حمدون الديلم                      |
| ٢١٨    | ٢٢٤                 | أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم التولوسي                 |
| ٢٢٤    | ٢٢٥                 | أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن الحسن القارمي |
| ٢٢٥    | ٢٢٦                 | أحمد بن إبراهيم بن معلى بن أسد                       |
| ٢٢٦    | ٢٢٧                 | أحمد بن اسحاق المعروف بالجفر                         |
| ٢٢٧    | ٢٣٠                 | أحمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن الحبيب طاحنة           |
| ٢٣٠    | ٢٣٠                 | أحمد بن أبي الاسود القيرواني                         |
| ٢٣٠    | ٢٣١                 | أحمد بن أعثم الكوفي الاخباري                         |
| ٢٣١    | ٢٣٣                 | أحمد بن مختار بن علي المضاف                          |
| ٢٣٣    | ٢٣٥                 | أحمد بن أمية أبو العباس الكاتب                       |
| ٢٣٥    | ٢٣٦                 | أحمد بن بشر بن علي المعروف بابن الاعس                |
| ٢٣٦    | ٢٣٦                 | أحمد بن نكران الزجاج                                 |
| ٢٣٦    | ٢٣٨                 | أحمد بن بكر المدي أبو طالب                           |
| ٢٣٨    | ٢٣٩                 | أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخوارزمي                |
| ٢٣٩    | ٢٤١                 | أحمد بن جعفر الدينوري                                |
| ٢٤١    | ٢٨٢                 | أحمد بن جعفر جعظلة البرمكي                           |
| ٢٨٢    | ٢٨٣                 | أحمد بن جميل بن الحسن                                |
| ٢٨٣    | ٢٨٥                 | أحمد بن حاتم أبو نصر الباهلي                         |







COLUMBIA UNIVERSITY



0026814102

893.ZY13

R73

V.1-2

LSH6289  
68293457

